



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرعد
عليه صاب

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد التاسع

إِذِي مَنْصُورٍ كَلِمَاتُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيَّ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكْتَبَةِ مَدِينَةِ رِيَّادِ
فِي سَنَةِ ١٤٠١ هـ

مَكْتَبَةُ الْأَزْهَرِيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٣	تهذيب اللغة المجلد ٩
٣٣	اشاره
٣٤	اشاره
٣٨	[تتمه كتاب حرف القاف]
٣٨	[تتمه أبواب الثلاثي الصحيح من حرف القاف]
٣٨	[أبواب باب القاف والطاء]
٣٨	اشاره
٣٨	ذقط
٣٨	ق ط ر
٣٨	اشاره
٣٩	قطر
٤٣	رقت
٤٤	قرط
٤٤	طرق
٥٩	ق ط ل
٥٩	اشاره
٥٩	قلط
٦٠	قتل
٦٠	[لقط]
٦٤	طلق
٧٢	ق ط ن
٧٢	اشاره
٧٢	قطن

٧٦ نطق

٧٨ قنط

٧٩ نقط

٨٠ ق ط ف

٨٠ اشاره

٨٠ قطف

٨٢ قنط

٨٢ طفق

٨٢ ق ط ب

٨٢ اشاره

٨٣ قطب

٨٤ طبق

٩٥ بطق

٩٥ قبط

٩٦ بقط

٩٨ ق ط م

٩٨ اشاره

٩٨ قطم

٩٩ مقط

١٠٠ قمط

١٠٠ مطق

١٠١ أبواب [القاف والذال]

١٠١ ق د ت

١٠١ اشاره

١٠١ قتد

١٠٢ تقد

۱۰۲	ق د ث
۱۰۲	اشاره
۱۰۲	قند
۱۰۳	ثدق
۱۰۳	دثق
۱۰۳	ق در
۱۰۳	اشاره
۱۰۳	قدر
۱۱۳	دقر
۱۱۵	قرد
۱۱۸	رقد
۱۱۹	ردق
۱۱۹	درق
۱۲۰	ق د ل
۱۲۰	اشاره
۱۲۰	دلq
۱۲۲	دقل
۱۲۳	قلد
۱۲۶	لقد
۱۲۷	ق د ن
۱۲۷	اشاره
۱۲۷	دنق
۱۲۸	قند
۱۲۹	نقد
۱۳۱	قدن
۱۳۱	ق د ف

١٣١ اشاره

١٣٢ قدف

١٣٢ دقف

١٣٣ دقف

١٣٥ قفد

١٣٥ قفد

١٣٧ ق د ب

١٣٧ اشاره

١٣٧ دبق

١٣٧ ق د م

١٣٧ اشاره

١٣٧ قمد

١٣٨ مقد

١٤٠ دقم

١٤٠ دمق

١٤١ قدم

١٤٨ أبواب [القاف والتاء

١٤٨ اشاره

١٤٨ ق ت ر

١٤٨ اشاره

١٤٨ قتر

١٥٢ قرت

١٥٢ رتق

١٥٣ ترق

١٥٤ ق ت ل

١٥٤ اشاره

١٥٤ قتل

١٥٤ قلت

١٥٨ [ق ل ق]

١٥٨ قلق

١٥٨ ق ت ن

١٥٩ اشاره

١٥٩ قتن

١٦٠ نقت

١٦٠ قنت

١٦٢ تقن

١٦٣ نتق

١٦٤ ق ت ف

١٦٤ اشاره

١٦٤ فتق

١٦٨ ق ت ب

١٦٨ اشاره

١٦٨ قتب

١٦٩ ق ت م

١٦٩ اشاره

١٧٠ قتم

١٧٠ مقت

١٧١ أبواب القاف والظاء

١٧١ اشاره

١٧١ [ق ظ ر]

١٧١ قرظ

١٧٢ أبواب القاف والذال

- ١٧٢ ق ذ ث
- ١٧٢ ق ذ ر
- ١٧٢ اشاره
- ١٧٣ ذرق
- ١٧٣ قدر
- ١٧٤ ق ذ ل
- ١٧٤ اشاره
- ١٧٤ ذلق
- ١٧٨ قذل
- ١٧٨ قذن
- ١٧٨ اشاره
- ١٧٨ ذقن
- ١٨٠ نقذ
- ١٨٠ ق ذ ف
- ١٨٠ قذف
- ١٨٣ ق ذ ب
- ١٨٣ اشاره
- ١٨٣ بذق
- ١٨٤ ق ذ م
- ١٨٤ اشاره
- ١٨٤ قدم
- ١٨٤ مذق
- ١٨٥ أبواب القاف والتاء
- ١٨٥ ق ث ر
- ١٨٥ اشاره
- ١٨٥ قثر

١٨٥ قرت

١٨٧ ثقر

١٨٧ ق ث ل

١٨٧ اشاره

١٨٧ ثقل

١٩١ قتل

١٩٢ لثق

١٩٢ لقت

١٩٣ ق ث ن

١٩٣ اشاره

١٩٣ نقت

١٩٣ ق ث ف

١٩٣ اشاره

١٩٤ ثقف

١٩٤ ق ث ب

١٩٤ اشاره

١٩٤ ثقب

١٩٥ بثق

١٩٦ ق ث م

١٩٦ اشاره

١٩٧ قثم

١٩٧ أبواب القاف والراء

١٩٧ ق ر ل

١٩٧ اشاره

١٩٧ قزل

١٩٧ قزقل

۱۹۸ رقل

۱۹۹ ق ر ن

۱۹۹ اشاره

۱۹۹ قرن

۲۱۱ ر ق ن

۲۱۲ ر ن ق

۲۱۴ ن ق ر

۲۱۹ ق ن ر

۲۲۰ ق ر ف

۲۲۰ اشاره

۲۲۱ ق ر ف

۲۲۳ ف ر ق

۲۳۰ ر ق ف

۲۳۶ ف ق ر

۲۴۵ ق ق ر

۲۴۷ ر ق ف

۲۴۸ ق ر ب

۲۴۸ اشاره

۲۴۹ ق ر ب

۲۵۶ ر ق ب

۲۶۰ ب ر ق

۲۶۵ ر ب ق

۲۶۶ ب ق ر

۲۶۹ ق ب ر

۲۷۱ ق ر م

۲۷۱ اشاره

٢٧١ رقم

٢٧٥ رقم

٢٧٧ مرق

٢٨٠ رمرق

٢٨١ قمر

٢٨٥ مقر

٢٨٦ باب القاف واللام

٢٨٦ ق ل ن

٢٨٦ اشاره

٢٨٦ لقن

٢٨٧ نقل

٢٩١ [قن] - قالون

٢٩١ ق ل ف

٢٩١ اشاره

٢٩٢ قلف

٢٩٣ لقف

٢٩٥ فلق

٢٩٨ لفق

٢٩٩ فقل

٣٠١ فقل

٣٠٢ قلف

٣٠٢ ق ل ب

٣٠٢ اشاره

٣٠٢ قبل

٣١٥ بقل

٣١٧ قلب

٣٢٢ لقب

٣٢٣ بلق

٣٢٤ لبق

٣٢٥ ق ل م

٣٢٥ اشاره

٣٢٥ لمق

٣٢٦ لقم

٣٢٧ قلم

٣٢٩ ملق

٣٣١ مقل

٣٣٥ قمل

٣٣٧ أبواب القاف والنون

٣٣٧ ق ن ف

٣٣٧ اشاره

٣٣٧ قنف

٣٣٧ نقف

٣٣٩ فنق

٣٤٠ قفن

٣٤٢ نفق

٣٤٥ ق ن ب

٣٤٦ اشاره

٣٤٦ بقن

٣٤٦ قنب

٣٤٨ قبن

٣٤٩ نقب

٣٥٢ بنق

٣٥٥ نبق

٣٥٥ ق ن م

٣٥٥ اشاره

٣٥٦ نقم

٣٥٧ نمق

٣٥٧ قمن

٣٥٨ قنم

٣٥٩ [أبواب القاف والفاء]

٣٥٩ اشاره

٣٥٩ ق ف م

٣٥٩ اشاره

٣٥٩ فقم

٣٦٠ [أبواب القاف والباء]

٣٦٠ ق ب م

٣٦٠ اشاره

٣٦٠ بقم

٣٦٢ كتاب [الثلاثي] المعتل من حرف القاف

٣٦٢ اشاره

٣٦٢ [أبواب القاف والجيم]

٣٦٢ ق ج

٣٦٢ اشاره

٣٦٢ جوق

٣٦٢ [أبواب القاف والشين]

٣٦٢ ق ش

٣٦٢ اشاره

٣٦٢ قشا

٣٦٤ وقش

٣٦٤ وشق

٣٦٤ شقا

٣٦٧ شقأ

٣٦٨ شوق

٣٦٨ شيق

٣٦٩ باب القاف والضاد

٣٦٩ ق ض (واىء)

٣٦٩ اشاره

٣٦٩ قضى

٣٧٣ قوض

٣٧٤ قيض

٣٧٤ قضا

٣٧٧ ضقى

٣٧٧ ضيق

٣٧٨ باب القاف والصاد

٣٧٨ ق ص (واىء)

٣٧٩ اشاره

٣٧٩ قصا

٣٨١ وقص

٣٨٤ قيص

٣٨٤ صيق

٣٨٥ باب القاف والسين

٣٨٥ ق س (واىء)

٣٨٥ اشاره

٣٨٥ قوس - قيس

٣٨٨ قسا

٣٩٠ وقس

٣٩٢ سقى

٣٩٤ سوق

٤٠٠ وسق

٤٠٤ باب القاف والزاي

٤٠٤ ق ز (واىء)

٤٠٤ اشاره

٤٠٤ زوق

٤٠٥ زيق

٤٠٥ قزى

٤٠٦ قوز

٤٠٦ أزق

٤٠٦ زقا

٤٠٦ قزو

٤٠٧ باب القاف والطاء

٤٠٧ ق ط (واىء)

٤٠٧ اشاره

٤٠٧ قطا

٤٠٨ قوط

٤٠٨ أقط

٤٠٩ وقط

٤١٠ طوق

٤١٢ باب القاف والدال

٤١٢ ق د

٤١٣ اشاره

٤١٣ قدا

٤١٤ قيد - قود

٤١٩ وقد

٤٢٢ دقى

٤٢٢ ودق

٤٢٤ دوق

٤٢٤ باب القاف والتاء

٤٢٤ ق ت

٤٢٤ اشاره

٤٢٤ قتا

٤٢٥ قوت

٤٢٧ وقت

٤٢٨ توق

٤٢٩ تاق

٤٢٩ تقى

٤٣٢ تأق

٤٣٢ باب القاف والطاء

٤٣٢ ق ط

٤٣٢ اشاره

٤٣٣ وقط

٤٣٣ قيط

٤٣٤ يقط

٤٣٤ باب القاف والذال

٤٣٥ ق ذ

٤٣٥ اشاره

٤٣٥ دقى

وقد - ٤٣٥

ذوق - ٤٣٦

قذى - ٤٣٨

باب القاف والثاء - ٤٤٠

ق ث - ٤٤٠

اشاره - ٤٤٠

قيث - ٤٤١

قتا - ٤٤١

وثق - ٤٤١

باب القاف والراء - ٤٤٢

ق ر - ٤٤٢

اشاره - ٤٤٢

قرا - ٤٤٢

قرأ - ٤٤٨

قرى - ٤٥٤

قور - قير - ٤٥٤

وقر - ٤٦٠

روق - ريق - ٤٦٤

ورق - ٤٧٢

أرق - ٤٧٨

رقا - ٤٧٨

باب القاف واللام - ٤٨٠

ق ل - ٤٨٠

اشاره - ٤٨٠

قلا - ٤٨٠

لقا - ٤٨٤

٤٩٠ قول - قيل

٤٩٨ ليق

٥٠٠ ولق

٥٠٢ ألق

٥٠٣ وقل

٥٠٤ يلق

٥٠٤ باب القاف والنون

٥٠٤ ق ن

٥٠٤ اشاره

٥٠٤ قنا

٥١١ قناً

٥١١ نقا

٥١٤ قين - قون

٥١٧ نوق - نيق

٥١٨ أنق

٥٢٠ وقن - أفن

٥٢٠ يقن

٥٢١ باب القاف والقاف

٥٢١ ق ف

٥٢١ اشاره

٥٢١ قفا

٥٢٨ قوف - قيف

٥٢٨ فقاً

٥٣٢ وقف

٥٣٥ فوق

٥٤٤ وفق

أفق ٥٤٦

فاق ٥٤٨

باب القاف والباء ٥٤٩

ق ب ٥٤٩

اشاره ٥٤٩

قبا ٥٤٩

بقى ٥٥١

بقا ٥٥٢

بوق ٥٥٤

قوب ٥٥٥

قأب ٥٥٨

وقب ٥٥٩

وبق ٥٦٠

أبق ٥٦١

باب القاف والميم ٥٦٢

ق م ٥٦٢

اشاره ٥٦٢

قوم ٥٦٢

قمى ٥٧٠

قماً ٥٧٠

موق - [ماق] ٥٧٢

ومق ٥٧٦

مقا ٥٧٦

وقم ٥٧٦

باب لفيف حرف القاف ٥٧٨

اشاره ٥٧٨

٥٧٨ يقّ

٥٧٨ قوی

٥٨٤ قوقی

٥٨٥ قياً - قاء

٥٨٦ قوق

٥٨٧ وقوق

٥٨٧ وقی

٥٩٠ واق

٥٩٠ قأی

٥٩٠ أوق - أیق

٥٩١ ققق

٥٩٣ أبواب رباعی حرف القاف

٥٩٣ باب القاف والجیم

٥٩٣ [فج]

٥٩٣ [فمجر]

٥٩٣ * [مجنق]

٥٩٣ * [جرمق]

٥٩٣ * [فنجر]

٥٩٣ [فنجل]

٥٩٤ * [جردق]

٥٩٤ باب القاف والشین

٥٩٤ [فش]

٥٩٤ [شدمق]

٥٩٤ [دمشق]

٥٩٥ [دنقش]

٥٩٥ * [برقش]

٥٩٥ [مردقش]

٥٩٦ [برقش] *

٥٩٧ [قشبر]

٥٩٧ [شبرق]

٥٩٨ [برشق]

٥٩٨ [قبشر]

٥٩٨ [قشرب]

٥٩٩ [شرنق]

٥٩٩ [قشلق]

٥٩٩ [قشرم]

٦٠٠ [شفشلق]

٦٠٠ [شملق]

٦٠٠ [شقق]

٦٠٠ [قنفس]

٦٠٠ [ششلق]

٦٠١ [شقرق]

٦٠٢ [شفلق]

٦٠٢ [شبرق]

٦٠٢ ومن باب القاف والجيم

٦٠٢ اشاره

٦٠٢ [قنفس]

٦٠٢ [جرمق]

٦٠٢ [جبلق]

٦٠٢ [جردق] *

٦٠٣ [مجنق] *

٦٠٣ [جبتق]

٦٠٣ باب القاف والصاد

٦٠٣ [افض]

٦٠٣ [افرضب]

٦٠٥ [افنبض]

٦٠٥ [افرضم]

٦٠٦ [افرضف]

٦٠٦ باب القاف والصاد

٦٠٦ [افص]

٦٠٦ [اصندق]

٦٠٦ [افنصر]

٦٠٦ [افرصد]

٦٠٦ [افرمص]

٦٠٨ [اصمقر]

٦٠٨ [افرصم]

٦٠٨ [افرفص]

٦٠٩ [اصلقم]

٦٠٩ [افصمل]

٦١٠ [افصلم]

٦١٠ [افنصف]

٦١٠ [اصقلب]

٦١١ [افرنص]

٦١٢ [افصفل]

٦١٢ باب القاف والسين

٦١٢ [اقس]

٦١٢ [اقسطس]

٦١٢ [اقسطنس]

- ٦١٣ [فسطر]
- ٦١٣ [فسطن]
- ٦١٤ [فسطل]
- ٦١٤ [فسطن]
- ٦١٤ [فرطس]
- ٦١٥ [فردس]
- ٦١٥ [قدمس]
- ٦١٥ [ادنقس]
- ٦١٧ [افندس]
- ٦١٧ [اسندق]
- ٦١٧ [ادمقس]
- ٦١٨ [امستق]
- ٦١٨ [اسنسق]
- ٦١٩ [اسردق]
- ٦١٩ [اسرقن]
- ٦٢٠ [افنسر]
- ٦٢٠ [انقرس]
- ٦٢١ [افرنس]
- ٦٢١ [افربس]
- ٦٢٢ [افسبر]
- ٦٢٣ [افبرس]
- ٦٢٣ [افرقس]
- ٦٢٤ [اسمقر]
- ٦٢٤ [ابستق]
- ٦٢٤ [اسملى] (١)
- ٦٢٤ [اصملى]

٦٢٦ [اقسمل]

٦٢٦ [اقلمس]

٦٢٦ [انقلس]

٦٢٧ [اسفسق]

٦٢٧ [اسمسق]

٦٢٨ [ارستق]

٦٢٨ [اقلنس]

٦٢٨ [اسقدد]

٦٢٨ [اسلقد]

٦٢٨ [اقنسط]

٦٢٨ باب القاف والزاي

٦٢٨ قر

٦٢٨ [اقرمز]

٦٢٩ [اقرزم] *

٦٢٩ [ازندق]

٦٣١ [اقرزل]

٦٣١ [ازبرق]

٦٣١ [اقرزير]

٦٣٢ [ابرزق]

٦٣٢ [ازرقم]

٦٣٣ [اقرمز]

٦٣٣ [ازرمق]

٦٣٣ [ازملىق]

٦٣٣ [ازلقم]

٦٣٤ [اقلزم]

٦٣٤ زرنق - [زنقرا]

٦٣٥ [زنبق]

٦٣٦ [زفلق]

٦٣٦ [قرزم]

٦٣٦ باب القاف والطاء

٦٣٦ [قط]

٦٣٦ [قنطر]

٦٣٩ [قنطرب]

٦٣٩ * [قنطرب]

٦٤١ [قنطرق]

٦٤١ [قنطرب]

٦٤١ [قنطرب]

٦٤٤ قرمط

٦٤٤ [قرطم]

٦٤٥ [قنطرق - قنطرب]

٦٤٥ [قنطرب]

٦٤٥ [قنطرب]

٦٤٦ [قنطرب]

٦٤٦ * [قنطرب]

٦٤٦ باب القاف والدال

٦٤٦ قد

٦٤٦ * قرمد

٦٤٧ [قنطرب]

٦٤٨ [قنطرب]

٦٤٨ [قنطرب]

٦٤٨ [قنطرب]

٦٤٨ [قنطرب]

٦٤٩ ----- [فندل]

٦٤٩ ----- [بندق - فندق]

٦٥٠ ----- [درمق]

٦٥٠ ----- * [فندد]

٦٥٠ ----- [ففند]

٦٥٠ ----- [فردن]

٦٥٠ ----- [انقرد]

٦٥١ ----- [افرقد]

٦٥١ ----- * [افرمد]

٦٥١ ----- [افقدد]

٦٥١ ----- * [افندد]

٦٥٢ ----- [باب القاف والتاء]

٦٥٢ ----- [قت]

٦٥٢ ----- [اترنق]

٦٥٢ ----- [اقربت]

٦٥٣ ----- [باب القاف والذال]

٦٥٣ ----- [قذ]

٦٥٣ ----- [امذقر - ذمقر]

٦٥٣ ----- [اقلذم]

٦٥٣ ----- [اقننذ]

٦٥٤ ----- [باب القاف والتاء]

٦٥٤ ----- [قت]

٦٥٤ ----- [اقمئل]

٦٥٤ ----- [اقنئل]

٦٥٤ ----- [ابلئق]

٦٥٥ ----- [اقشرد]

٦٥٥ [أذملق]

٦٥٥ [الفالوذ]

٦٥٥ [أثفرق]

٦٥٦ [أبأ القاف والراء]

٦٥٦ [أقر]

٦٥٦ [أبرقل]

٦٥٦ [أفرمل]

٦٥٧ [أفرنفل]

٦٥٧ [أقنبر]

٦٥٧ [أفنقر]

٦٥٧ [أفرنق]

٦٥٧ [أفرنب]

٦٥٨ [أقرب] *

٦٥٨ [أنمرق] *

٦٥٨ [أنرمق]

٦٥٨ [أرقف]

٦٦٠ [أنمرق] *

٦٦٠ [أقرب]

٦٦٠ [أقرب] *

٦٦١ [أرقام] *

٦٦١ [أبأ القاف واللام]

٦٦١ [أقل]

٦٦١ [أقتل]

٦٦١ [أقنبل]

٦٦٢ [أرقام]

٦٦٢ [أقرقل]

٦٦٢ [أفلمون]

٦٦٣ [أرزق]

٦٦٣ باب خماسى حرف القاف

٦٦٨ [أكتاب حرف الكاف]

٦٦٨ أبواب المضاعف منه

٦٦٨ [أباب الكاف والجيم]

٦٦٨ كج

٦٦٨ كج

٦٦٨ باب الكاف والشين

٦٦٨ اشاره

٦٦٨ كش

٦٧٠ شك

٦٧٣ باب الكاف والضاد

٦٧٣ [أقض]

٦٧٣ ضك

٦٧٣ باب الكاف والضاد

٦٧٣ اشاره

٦٧٣ كص

٦٧٤ صك

٦٧٥ [أباب الكاف والسين]

٦٧٥ اشاره

٦٧٦ كس

٦٧٦ سك

٦٨١ باب الكاف والزاي

٦٨١ [أكز]

٦٨١ اشاره

٦٨١ كز

٦٨٢ زك

٦٨٢ باب الكاف والذال

٦٨٢ [كد]

٦٨٢ اشاره

٦٨٣ كد

٦٨٤ دك

٦٨٧ باب الكاف والتاء

٦٨٧ اشاره

٦٨٧ كت

٦٨٨ تك

٦٨٨ كت

٦٨٩ [باب الكاف والظاء]

٦٨٩ [كظ]

٦٨٩ اشاره

٦٨٩ كظ

٦٩٠ [باب الكاف والذال]

٦٩٠ اشاره

٦٩٠ كذ

٦٩١ [باب الكاف والتاء]

٦٩١ اشاره

٦٩١ كث

٦٩٢ [باب الكاف والراء]

٦٩٢ اشاره

٦٩٢ كر

٦٩٦ رك

٦٩٧ كرك

٦٩٧ [باب الكاف واللام]

٦٩٧ اشاره

٦٩٨ كل

٧٠٤ لك

٧٠٤ [باب الكاف والنون]

٧٠٤ اشاره

٧٠٤ نك

٧٠٤ كن

٧٠٨ [باب الكاف والفاء]

٧٠٨ اشاره

٧٠٩ كف

٧١٤ فك

٧١٨ [باب الكاف والباء]

٧١٨ اشاره

٧١٨ كب

٧٢١ بك

٧٢٢ [باب الكاف والميم]

٧٢٢ اشاره

٧٢٣ كم

٧٢٤ مك

٧٣٠ المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

٧٣٣ محتوى الجزء التاسع من تهذيب اللغة

٧٣٩ تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علّق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تتمه كتاب حرف القاف]

[تتمه أبواب الثلاثي الصحيح من حرف القاف]

[أبواب باب القاف والطاء]

اشاره

اشاره (١)

(ق ط د) - (ق ط ت) - (ق ط ظ). (ق ط ذ): أهملها الليث كلها.

وقد استعمل من جميع وجوهها: [ذقط].

ذقط

قال أبو عبيد: وَنَمِ الدُّبَابُ وَذَقَطَ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. (قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطًا، إِذَا نَزَا. وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ وَنَمِ الدُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى

كَأَنَّ وَنِيمَهُ نَقَطَ الْمِسْدَادِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الذَّقِطُ: الدُّبَابُ الْكَثِيرُ الشَّفَادِ.

وقال غيره: الذَّقِطُ: دُبَابٌ صَغِيرٌ، يَدْخُلُ فِي عَيْنِ النَّاسِ، وَجَمْعُهُ: ذُقَطَانٌ.

وقال الطائفيون: من ضروبِ الدُّبَابِ: الذَّقِطُ، وهو الذي يُكُونُ فِي الْبُيُوتِ.

وَحَكَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ يُقَالُ: تَذَقَّطْتُ الشَّيْءَ تَذَقُّطًا، وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطًا، إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا- قَلِيلًا، ذَكَرَهُ فِي بَابِ: اعْتَقَابِ الْبَاءِ وَالذَّالِ.

[ق ط ث: مهمل].

ق ط ر

اشاره

قَطْر - قَرط - طَرَق - رَقَط - : مستعمله.

قَطْر

قال الليثُ : قَطَرَ المَاءُ قَطْرًا وَقَطَرَانًا.

قال : وَجَمْعُ القَطْرِ ، قِطَارٌ والقِطَارُ : أن تَقَطُرَ الإبلَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ ، والمِقْطَرَةُ اسْتَقَّتْ اسْمًا مِنْهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ حَبَسَ فِيهَا كَانُوا عَلَى قِطَارٍ واحِدٍ ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ أَرْجُلُهُمْ فِي خُرُوقِ خَشْبِهِ مَفْلُوقِهِ كُلُّ خَرَقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ.

أبو عبيد عن الكِسائِيِّ : قَطَرَ الرَّجُلُ فِي

ص : ٥

١- ما بين المعكوفتين ساقط من المطبوعه - (من باب القاف والطاء حتى ماده طفق) - وأثبتناه من كتاب «تهذيب اللغه» المستدرک على الأجزاء السابع والثامن والتاسع ، بتحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدى.

الأرضِ قُطُورًا ، وَمَطَرٌ مُطُورًا ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

وقال شمر : يُقال : تَقَطَّرَ عَنِّي ، أَي : تَخَلَّفَ عَنِّي ، وأنشد :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي

عَنكَ وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْسَرِي

وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ فُلَانٌ لِلْقِتَالِ تَقَطُّرًا ، وَتَقَتَّرَ وَتَشَدَّرَ ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ ، وَتَحَرَّفَ لِذَلِكَ .

قال ذلك أبو عبيد : (قال ابن الأعرابي : تَشَدَّرَ فُلَانٌ وَتَقَتَّرَ وَتَقَطَّرَ وَتَشَرَّنَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلِ .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ . قَالَ : وَالْقَطْرُ أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنَ الْمَتَاعِ وَالْحَبِّ وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ ، وَلَا يَزِنُ .

وقال أبو معاذ : الْقَطْرُ : هُوَ النِّبْعُ نَفْسُهُ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : الْمُقَاظِرَةُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى رَجُلٍ فَيَقُولَ لَهُ : بِعْنِي مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُرَافًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ فَيَبِيعَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ : أَكْرَيْتُهُ مُقَاظِرَةً إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتُهُ وُضْعَةً وَ (تَوْضِيْعَةً) إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ) [إبراهيم : ٥٠] قِيلَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهَا جُعِلَتْ مِنَ الْقَطْرَانِ ؛ لِأَنَّهُ يُبَالِغُ فِي اشْتِعَالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ .

وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : مِنْ قَطْرٍ آنٍ . وَالْقَطْرُ : النُّحَاسُ ، وَالْآنِيُّ الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَطْرَانُ وَالْقَطْرَانُ : لُغَتَانِ ، وَهُوَ يَتَحَلَّبُ مِنْ شَجَرِ الْأَبْهَلِ ، يُطْبَخُ ، فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ .

وقوله - جلَّ وعزَّ : (مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [الرحمن : ٣٣] . أَقْطَارُهَا : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : قُطْرٌ . وَكَذَلِكَ أَقْطَارُهَا ، وَاحِدُهَا : قُتْرٌ .

وقال ابن مسعودٍ : لا- يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ يَقَعُ . أَي : عَلَى أَيِّ شَيْئِهِ يَقَعُ فِي خَاتَمِهِ عَمَلُهُ؟ أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ؟ .

وأقطارُ الفرسِ : ما أَسْرَفَ مِنْهُ : وَهُوَ كَأَيْبَتُهُ ، وَعَجْرُهُ . وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ الْجَبَلِ وَالْجَمَلِ :

ما أَشْرَفَ من أَعَالِيهِ.

الأصمعي : طَعَنَهُ فَطَقَّرَهُ ، إِذَا أُلْقَاهُ عَلَى أَحَدٍ قَطَّرِيهِ وَصَرَعَهُ.

وقال الليث إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرَعَهُ شَدِيدَةً قُلْتَ : قَطَّرْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

ص: ٦

وَبِعَيْرِ قَاطِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقْطُرُ بَوْلَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إِذَا تَهَيَّأ النَّبْتُ لِلنَّيْسِ ، قِيلَ : قَدْ أَقْطَارَ أَقْطِيرَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْشَى وَيَعْوَجَ ، ثُمَّ يَهِيْجُ - يَعْنِي : النَّبَاتَ - ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَطْرُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَالْمِجْمَرَةُ : مِقْطَرَةٌ . وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ

وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرَ

أبو عبيد عن أبي عمرو ، قَالَ : الْقَطْرُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَأَنْشَدَ :

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ

وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البكراوي ، قَالَ : الْبُرُودُ الْقَطْرِيَّةُ حُمْرٌ لَهَا أَعْلَامٌ ، فِيهَا بَعْضُ الْخُشُونَةِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِيَ حُلٌّ تُعْمَلُ بِمَكَانٍ لَا أُدْرِي أَيْنَ هُوَ؟ وَهِيَ جِيَادٌ وَقَدْ رَأَيْتُهَا ، وَهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

قُلْتُ فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ بَيْنَ عَمَانَ وَالْعَقِيرِ : مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطْرٌ ، وَأَحْسِبُهُمْ نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا ، فَخَفَّفُوا ، وَقَالُوا : قَطْرِيٌّ وَالْأَصْلُ : قَطْرِيٌّ .

كَمَا قَالُوا : فَخَذٌ لِلْفَخْدِ .

وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ

بِهَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحُزُومَ الْفَيَافِيَا

أَرَادَ بِالْقَطْرِيَّاتِ : نَجَابَتٍ - نَسَبَهَا إِلَى قَطْرَ ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهَا سُوقٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ .

وَقَالَ الرَّاعِي فَجَعَلَ النَّعَامَ قَطْرِيَّةً :

الْأَوْبُ أَوْبٌ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةِ

وَالْأَلُّ آلٌ نَحَائِصِ حُقْبِ

نَسَبَ النَّعَائِمَ إِلَى قَطْرَ ، لِأَنَّهَا تَصَالِحُ بِالْبَرِّ وَمُحَادَاةِهَا رِمَالٌ يَبْرِيْنُ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

(فَالنَّيَائِمُ تَبِيضٌ فِيهَا فَتُّصَادُ وَتُحْمِلُ إِلَى قَطْرٍ). وَيُقَالُ : أَقْطَرَتِ النَّاقَةُ اقْطِرَارًا ، فَهِيَ مُقْطِرَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا الْقِحْتُ فَسَالَتْ بِجَذَنِهَا ، وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا.

قُلْتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ بِهَذَا الْمَعْنَى : أَقْمَطَرْتُ فِيهِ مُقْمَطِرَةٌ (وَكَأَنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ فِيهَا) : (وَلَكَسْتُ مِنْ : أَقْطَرْتُ عَلَى ثِقَةٍ).

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَطُورَاءٌ - مَمْدُودٌ - اسْمٌ نَبْتٍ : وَهِيَ سَوَادِيَةٌ. سَلِمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ : الْقَطَارِيُّ : الْحَيَّةُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَطَارِ ، وَهُوَ سَيْمُهُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَارِيَّةُ : الْحَيَّةُ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَطَرْتُ الثَّوْبَ ، وَلَقَطْتُهُ وَنَقَلْتُهُ وَلَهَطْتُهُ وَنَصَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قَالَ : وَالْقَطِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْقَطْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ التَّافَهُ الْخَسِيسُ ، (وَمِنْهُ قَوْلُهُ : يَا قَطِيرُ بَنِ الْقَطِيرَةَ).

رَقَط

يُقَالُ : تَرَقَطَ ثَوْبُهُ تَرَقُّطًا ، إِذَا تَرَشَّشَ عَلَيْهِ مِدَادٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَصَارَ فِيهِ نُقُطٌ.

وَدَجَّاجَهُ رَقْطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا لَمْعٌ بَيْضٌ وَسُودٌ ، وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : «تَكُونُ فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتَنِ : الرَّقْطَاءُ وَالْمُظْلَمَةُ وَكَذَا وَكَذَا»

. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَعَجَهُ رَقْطَاءٌ : هِيَ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

قرط

قال الليث : القَرَطُ : مَعْرُوفٌ يَكُونُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَجَمْعُهُ : قَرَطَةٌ .

وَجَارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ .

قَالَ : وَالْقِرَاطُ شُعْلَةُ السَّرَاجِ . وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيُّ ، يَصِفُ نَصَالًا :

مُسَالَاتُ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ

مُسَالَاتُ : جَمْعُ الْمَسَالِهِ وَهِيَ : الْمَحَدَّدَةُ ، وَالْأَغْرَةُ : جَمْعُ الْغِرَارِ ، وَهُوَ الْحَدُّ .

وَالْقِرَاطَةُ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ ، إِذَا غَشِيَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْقِرَاطُ : السَّرَاجُ وَهُوَ : الْهَزْلِقُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْقِرَاطُ فِي الْوِزْنِ ، أَصْلُهُ : قِرَاطٌ وَجَمْعُهُ : قِرَارِيْبٌ ، كَمَا قَالُوا : دِيْبَاجٌ ، وَجَمْعُهُ : دَبَائِيْجٌ ، (وَدِيْنَارٌ ، وَجَمْعُهُ : دَنَائِيْرٌ) .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقِرَاطِ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَطَ عَلَيْهِ ، إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيْلًا قَلِيْلًا .

(وَيُقَالُ لِلدَّرَةِ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ : قُرْطٌ ، وَلِلتُّومَةِ فِي الْفِضَّةِ قُرْطٌ ، وَلِلْمَعَالِيْقِ مِنَ الذَّهَبِ : قُرْطٌ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : قِرَطَةٌ) .

وَقَالَ الْلَيْثُ : الْقَرَطُ : شَيْءٌ حَسِيْنَةٌ فِي الْمِغْزَى ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهَا زَنْمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أَدْنِيْهَا ، فَهِيَ قَرَطَاءٌ ، وَالذَّكَرُ : أَقْرَطٌ وَ (مُقَرَّطٌ) .

وَيَسْتَحَبُّ فِي النَّيْسِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْنَانًا .

وَالْفِعْلُ قَرَطَ قَرَطًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْطِيْطُ : الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْشَدَ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَحْبَلُوا

وَجَاءَتْ بِقِرْطِيْطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ

وقوله :

وَقَرَّطُوا الْخَيْلَ مِنْ فَلَجٍ أَعْتَتَهَا

مُسْتَمْسِكًا بِهَوَادِيهَا وَمَضْرُوعًا

وفى حديث الثُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَانَ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ - يَوْمَ نَهَاوَنَدَ - فَقَالَ : (إِذَا هَزَزْتُ اللَّوَاءَ فَلْيَثِبِ الرَّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا فَيَقَرِّطُوهَا أَعْتَتَهَا) ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْجَامِهَا (قَالَ بَعْضُهُمْ : تَقْرِيطُهَا إِجَامُهَا).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ ، لَهُ مَوْضِعَانِ ، أَحَدُهُمَا : تَوَكُّعُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ . وَالثَّانِي ؛ إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ ، وَهِيَ تَحْضُرٌ .

وقيل : تَقْرِيطُهَا : حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا ، امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى أُذُنَيْهَا ، فَصَارَ كَالْقُرْطِ .

وروى ابنُ دُرَيْدٍ ، لِيُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : الْقِرْطِيُّ : الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا . (أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ مَتَاعِ الرَّجُلِ : الْبُرْدَعَةُ ،

ص : ٨

وهو الحِلْسُ للبعير ، وهو لذوات الحافر : قِرطاطُ ، وقرطان قال : والطَّنْفَسَةُ التي تُلقى فوق الرَّحْلِ تُسمَّى : النُّمْرُقَةُ).

ابنُ دُرَيْدٍ : القِرطَانُ ، والقِرطَالُ ، والقِرطَاطُ : شبهُ الولِيَّةِ للرَّحْلِ والسَّرَجِ.

ويقالُ : ما جَادَ لنا بِقِرطِيطٍ ، أى : بشيءٍ يَسِيرٍ.

قلتُ : وليسَ فى كلامِ العَرَبِ : (فَعْلِيل).

طرق

فى حديثِ النبى صلى الله عليه وسلم «الطَّيْرَةُ والعِياْفَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ».

قالَ أبو عُبَيْدٍ : الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بالحِصَا.

ومنه قولُ لبيدٍ :

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوَارِقُ بالحِصَا

ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ، ما الله صانعُ

قال الزَّجَّاجُ : والطَّرْقُ : الحِطُّ ، وهو الزجرُ والكهانةُ. والَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ : طَرَّاقٌ ، والنِّسَاءُ طَوَارِقُ ، وأنشدَ بَيْتَ لبيدٍ.

قالَ : وأصلُ الطَّرْقِ : الضَّرْبُ. ومنه سُمِّيَتْ مِطْرَقَةُ الصَّانِعِ والحِدادِ ؛ لأنَّهُ يَطْرُقُ بها ، أى : يَضْرِبُ بها وكذلك ، عَصَا النِّجادِ الَّذِي يَضْرِبُ بها الصُّوفُ.

قالَ أبو عُبَيْدٍ : والطَّرْقُ فى غَيْرِ هَذَا : الماءُ الَّذِي قَدْ خَوَّضْتَهُ الإِبِلُ ، وَبَوَّلَتْ فِيهِ ، فهو طَرَقٌ ومَطْرُوقٌ ، ومنه قولُ إبراهيمَ فى الوضوءِ بالماءِ الطَّرْقُ أَحَبُّ إلَى من التَّيْمُمِ).

ومن أمثالِ العَرَبِ المَضْرُوبِ لِلَّذِي يُحَلِّطُ فى كلامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ ، قولهم : (أَطْرَقى ومِشَى). فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَا ، والمِشَى : حَلَطُ الصُّوفِ بالشَّعْرِ.

وقال أبو زَيْدٍ : الطَّرْقُ : أن يَحُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بِأَصْبَعَيْهِ ثُمَّ بأَصْبَعٍ ، ويقولُ : (ابنى عِيانٍ أَسْرَعَا البِيانَ) ، قالَ : وهو ضَرْبٌ من الكَهانَةِ.

قالَ : والطَّرْقُ : أن يَحْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ ، فَيَتَكَهَّنَ.

قلتُ : وتَفْسِيرُ الطَّرْقِ الَّذِي جِاءَ فى الحِديثِ ما فَسَّرَهُ أبو عُبَيْدٍ وقولُ الله - جلَّ وعزَّ - (وَالسَّماءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ ما

الطَّارِقُ (٢) [الطارق : ١ ، ٢]؟.

قَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّارِقُ : النُّجْمُ : لِأَنَّهُ يَطْلُعُ بِاللَّيْلِ ، وَمَا أَتَاكَ لَيْلاً فَهُوَ طَارِقٌ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : (النُّجْمُ النَّاقِبُ (٣) [الطارق : ٣].
وقد طَرَقَ يَطْرُقُ طُرُوقًا.

ويروى عن هند بنت عتبة ، أنها قالت يوم أُحُدٍ - وَهِيَ تَحْضُ الْمُسْرِكِينَ عَلَى الْحَرْبِ ، (وَتَضْرِبُ بِالذُّفِّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَتَقُولُ).

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ

لَا نَشْنِي لِيَوْمِ

إِنْ تَقْبَلُوا نَعَاتِقِ

أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقِ

(فِرَاقٌ غَيْرُ وَامِقٍ)

ص: ٩

أرادت نحنُ : بناتُ ذى الشرفِ فى الناسِ ، كأنه النجمُ الوقادُ (بالليل) فى علوِّ قدره .

وقال الفراءُ فى قولِ الله - جلَّ وعزَّ : (ويذهباً بطريقَتِكُم المثلَى) [طه : ٦٣].

قالَ : الطَّريقَةُ : الرِّجالُ الأشرافُ ، يُقالُ : هؤلاء طَريقُهُ قومِهِمْ ، وطرائقُ قومِهِمْ .

قالَ : وقولُهُ - جلَّ وعزَّ - (طرائقُ قِداداً) [الجن : ١١] من ذلك (وقال الزجاجُ : (كُنَّا طرائقُ قِداداً) أى : جماعاتٌ مُختلفَةٌ .

وقال الأَخفشُ فى قولِهِ - جلَّ وعزَّ - : (بِطَريقَتِكُم المثلَى) ، أى : بِسُنَّتِكُم ودينِكُم ، وما أنتمُ عليهِ .

وقال الفراءُ فى قولِهِ : (كُنَّا طرائقُ قِداداً) أى : كُنَّا فِرَقاً مُختلفَةً أهواؤنا . والطَّريقَةُ : طريقُهُ الرَّجُلِ . وقال أبو إسحاق . فى قولِهِ تعالى : (وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقاً) [الجن : ١٦] أرادَ : لو اسْتَقَامُوا عَلَى طَريقِهِ الهَيْدَى . وَقَدْ قِيلَ : عَلَى طَريقِهِ الكُفْرِ .

وقال غيرهُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّريقِهِ ، أى : حَسَنُ الخَلِيقَةِ . وكلُّ لَحْمِهِ مُسْتَطِيلِهِ ، فَهِيَ طَريقُهُ ويقالُ للخَطِّ الذى يَمْتَدُّ عَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ : طَريقُهُ .

وقال الليثُ : كلُّ أَحْدودٍ مِنَ الأَرْضِ ، أو صَنِفِهِ تَوْبٍ ، أو شَيْءٍ مُلْصَقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَهوَ طَريقُهُ ، وكذلك مِنَ الأَلْوَانِ .

قالَ : والسماواتُ السبعُ والأرضونُ السبعُ طرائقُ بعضها فوقَ بعضٍ والطَّريقَةُ : الحالُ . يُقالُ : هُوَ عَلَى طَريقِهِ حَسَنِهِ ، وطَريقِهِ سَيِّئِهِ .

وقال الفراءُ فى قولِ الله - جلَّ وعزَّ - : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ) [المؤمنون : ١٧] ، يَعْنى : السماواتُ السبعُ ، كلُّ سَماءٍ طَريقُهُ .

أبو عبيدٍ : الإطْراقُ : يَكُونُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَيَكُونُ - أَيْضاً - اسْتِرْخَاءً فى الجُفُونِ .

وأنشد :

وما كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ وفاتِهِ

بِكَفى سَبَّتِى أَرْقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

قالَ : وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مَطْرُوقٌ ، أَيْ : ضَعِيفٌ .

وَقَالَ ابنُ أَحْمَرَ :

ولا تَحَلِّى بِمَطْرُوقٍ إِذا ما

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ.

وامرأه مطروقة : ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمُذَكَّرَةٍ.

وَيُقَالُ : بَعِثْ أَطْرُقُ ، وَنَاقَهُ طَرْقَاءُ بَيْنَهُ الطَّرْقِ ، إِذَا كَانَ فِي يَدَيْهِ لِينٌ.

وَيُقَالُ : فِي الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ ، أَيْ : اسْتِرْحَاءُهُ.

وَيُقَالُ : إِنْ تَحَتَّ طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَ أَوْهٍ ، أَيْ : إِنْ تَحَتَّ سُكُونُكَ لِنَزْوَاهِ وَطَمَاحًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضَّبْعُ ، إِذَا

ص: ١٠

دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا ، وَجَاءَهَا قَالَ : أَطْرُقِي أَمْ طَرِيقٍ لَيْسَتْ الضَّبْعُ هَاهُنَا .

قَالَ : وَرَجُلٌ طَرِيقٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الإِطْرَاقِ (فَرَقًا) قَالَ : وَالكَرَوَانُ الذَّكْرُ : اسْمُهُ طَرِيقٌ ؛ لِأَنَّهُ ، إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ .

وَزَعَمَ أَبُو حَيْبَةَ : أَنَّهُمْ إِذَا صَادَوْهُ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ أَطَافُوا بِهِ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَطْرُقُ كَرِي ، إِنَّكَ لَا تُرَى) حَتَّى يَتِمَّكَ مِنْهُ ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ تَوْبًا ، وَيَأْخُذُهُ .

وَفِي حَدِيثِ فَرَايِضِ صَدَقَاتِ الإِبِلِ : (فَإِذَا بَلَغَتِ الإِبِلُ كَذَا ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلِ) . الْمَعْنَى : فِيهَا نَاقَةٌ حِقَّةٌ ، يَطْرُقُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا ، أَيْ : يَضْرِبُهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٌ بَعْلِهَا وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةٌ فَحْلِهَا ، نَعْتُ لَهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَهَا .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَغَتْ الضَّرَابَ وَأُرْبَتْ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشَّوْلِ : هِيَ طَرُوقَتُهُ .

وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ؟

قُلْتُ : فَطَرُوقَةٌ بِمَعْنَى : مَطْرُوقَةٍ : كَمَا يُقَالُ : جَلُوبَةٌ بِمَعْنَى : مَجْلُوبَةٍ ، وَرَكُوبَةٌ بِمَعْنَى : مَرْكُوبَةٍ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اعْرِضِي طَرُقَ فَحْلِكَ الْعَامَ ، أَيْ : مَاءَهُ وَضِرَابَهُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَسِيْرًا طَرُقًا : فَأَطْرَقَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مِنْ مِصْرَ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : (إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ) .

وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرُقِهَا فَقَامَ عَمْرُو ، مُتْرَبِدَ الْوَجْهِ) . قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرُقِهَا ، أَيْ : فَحْلِهَا .

وَأَصْلُ الطَّرُقِ : الضَّرَابُ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلضَّرَابِ : طَرُقٌ - بِالْمُضَدْرِ - وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ ذُو طَرُقٍ ، وَقَالَ الزَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

كَأَنْتَ هَجَائِنٌ مُنْذِرٌ وَمُحَرِّقٌ

أُمَّاتِهِنَّ وَطَرُقِهِنَّ فَحِيْلًا

أَيْ : وَكَانَ ذُو طَرُقِهِنَّ فَحِلًا فَحِيْلًا ، أَيْ مِنْجَابًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ ، إِذَا أَطْبَقَ نَعْلًا عَلَى نَعْلِ فَخُرَزَتَا وَطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ تَوْبَيْنِ ، إِذَا لَبَسَ تَوْبًا عَلَى تَوْبٍ ، وَهُوَ الطَّرَاقُ ، وَقَدْ أَطْرَقَ جَنَاحَا الطَّائِرِ ، إِذَا لَبَسَ الرِّيشَ الأَعْلَى الأَسْفَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

طِرَاقُ الحَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَفَّقُ

ويقالُ : اطَّرَقَتِ الأَرْضُ ، إذا رَكِبَ التُّرابُ بعضُهُ بعضاً. ويُقالُ : في ريشِهِ طَرَقَ ، أى : تَرَكَبُ ، وأنشَدَ الأصمَعِيُّ (في نعتِ قَطاءِ).

ص: ١١

سَكَاءٌ مَخْطُومَةٌ فِي رِيَشِهَا طَرَقٌ

سُوْدٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خُوفِيهَا

وقال أبو عبيد: يُقَالُ لِلطَّائِرِ ، إِذَا كَانَ فِي رِيْشِهِ فَتْحٌ ، وَهُوَ اللَّيْنُ : فِيهِ طَرَقٌ .

وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَطَارِيْقَ ، يَا هَذَا ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ ، وَالوَاحِدُ : مَطْرَاقٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا مَطْرَاقٌ هَذَا ، أَي : مِثْلُهُ وَشَبِيهَهُ .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَاتَ الْبَغَاءَ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَرِمًا

وَلَمْ يُعَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مَطْرَاقًا

وَيُقَالُ : هَذَا بَعِيْرٌ مَا بِهِ طَرَقٌ ، أَي «سِمَنٌ وَشَحْمٌ» .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : طَرَقَتِ الْقَطَاةُ إِذَا حَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْقَطَاةِ .

قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَزْزِهَا

نَسِيْفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرَقِ

قَالَ : وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِجَعْرِهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَقْتُ الْإِبِلَ تَطْرِيْقًا ، إِذَا مَنَعْتَهَا عَنْ كَلَالٍ وَغَيْرِهِ . (وقال أبو زيدٍ خَرَجَ الْقَوْمُ مَطَارِيْقَ ، إِذَا خَرَجُوا مُشَاهَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ بِلَا دَوَابٍّ . وَقَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي : (طَرَقْتُ) - بِالْقَافِ ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . (طَرَفَهُ) - بِالْفَاءِ - إِذَا طَرَدَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : اخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقًا أَوْ طَرَقَيْنِ ، أَي : مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّرْقُ : كُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ ، وَنَحْوِهِ : طَرَقٌ عَلَى حِدِهِ . يَقُولُ : تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَّةُ : كَذَا وَكَذَا طَرَقًا .

قَالَ : وَالطَّرْقُ جِبَالُهُ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ تُتَّخَذُ كَالْفَخِّ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرْقُ : الْفَخُّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَا آتَى فُلَانًا بِالنَّهَارِ طَرَقَهُ أَوْ طَرَقْتَيْنِ ، أَي : مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنشَدَ شَمْرٌ قَوْلَ لَبِيدٍ :

فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَظِّي وَطَرَقِي

وَإِنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ

قال : طُرُقِي : عَادَتِي .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : في فلانٍ طُرُقُهُ وَحِلَّةٌ وَتَوْضِيْعٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ تَخْنِيْثٌ .

أبو مالك : طَرَّقَ فُلَانٌ بِالْحَقِّ تَطْرِيْقًا . إِذَا كَانَ يَجْحَدُ بِهِ ، ثُمَّ أَقْرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

شمر عن ابن الأعرابي : طَارَقَ فُلَانٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَصَافِقَ وَطَاقَ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَأَطْرَقْتُ نَعْلِي وَطَرَقْتَهَا ، قَالَ : وَالْجِلْدُ الَّذِي تَضْرِبُهَا بِهِ : الطُّرَاقُ . وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

وَطَرَاقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَاقٌ

سَاقَطَاتٌ تُتَلَوِي بِهَا الصَّخْرَاءُ

يعنى : نَعَالَ الإِبِلِ.

قَالَ : وطراق بيضه الرأس طبقات ، بعضها فوق بعض والمجان المطرقه : ما يكون من جلدين ، أحدهما فوق الآخر. والذي

جاء فى الحديث « كَانَّ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَهُ ».

أراد : أنهم عراض الوجوه غلاظها ، (وهم التزك).

وتطارق القوم ، إذا تبع بعضهم بعضاً (وأقبلت الإبل مطاريق).

وقال الليث : الطراق : الحديد الذى يعرض ثم يدار فيجعل بيضه ، أو ساعداً ، ونحوه. فكل طبقه على حده : طراق.

وجلد النخل : طراقها.

وروى ابن الفرج ، لبعض بنى كلاب : أنه قال : مررت على عرقه الإبل وطرقتها ، أى : على أثرها.

وقال الأصبغى : هى الطرقه والعرقه : للصف والزردق. وطرقتنا طارقة من خيرٍ وشرٍ. ويقال : اللهم إنا نعوذ بك من طوارق السوء.

أبو عبيد عن أبى زيد والكسائى : قوم مطاريق ، أى : رجالة ، واحدهم : مطرق ، وهو الرجل.

قال الليث : الطريق معروفٌ تؤنثه العرب.

الحرانى عن ابن السكيت : الطريق يذكر ويؤنث يقال : الطريق الأعظم : والطريق العظمى ، وكذلك السبيل.

قال : والطريقه : أطول ما يكون من النخل - بلغه أهل اليمامة.

والجمع : طريق ، قال الأعشى :

طريقٌ وجبارٌ رواءٌ أصوله

عليه أبابيلٌ من الطير تنعب

والطويل ، من النخل يسمى : طرقاً ، وجمعه : طروق ، وقال :

كأنه لَمَّا بَدَا مُحَايِلًا

طَرَقٌ تَفُوتُ السُّحُقَ الْأَطَاوِلَا

قلت : وطرقات الطريق : شركها ، كل شركه منها طرقه.

وقال الليثُ : الطارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ . قَالَ : وَالطَّرِيقُ خَطٌّ بِالْأَصَابِعِ فِي الْكَهَانَةِ قَالَ وَالطَّرِيقُ أَنْ يَخْلِطَ الْكَاهِنُ الْقَطْنَ بِالصُّوفِ ، فَيَتَكَهَّنَ .

قلتُ هذا باطلٌ ، وقد تقدّم تفسيرُ الطَّرِيقِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ : أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا ، وشاهدُهُ قولُ لبيدٍ .

وقال الليثُ : الطَّرِيقُ من منافعِ المِياهِ يكونُ فِي نَحَائِزِ الأَرْضِ . وقال زُؤْبَةُ :

لِلْعَدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ

قلتُ : ونحو ذلك قال ابنُ شُمَيْلٍ . وأما الطَّرِيقُ بِسِيَّوْنِ الرَّاءِ فهو : المَاءُ المَطْرُوقُ الِذِي قد خاضَتْهُ الإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ .. (قال : وقال بعضُهُم : هو موضعٌ) .

وقال الليثُ : طَرَّقَتِ المَرْأَةُ ، وكلُّ حَامِلٍ تُطَرِّقُ ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نِصْفُهُ ، ثم

نَسِبَ ، فَيَقَالُ طَرَقَتْ ، ثُمَّ خَلَصَتْ .

قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ التَّطْرِيقَ لِلْقَطَاهِ ، إِذَا فَحَصَتْ لِلبَيْضِ كَأَنَّهَا تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقًا ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُسَدِّتَعَارَ فَيُجْعَلَ لغيرِ القَطَاهِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمَّ طَبَقْ

يَعْنِي : الدَّاهِيَةَ .

الْحَزَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُهَا : طَرَائِقُ : نَسِجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، عَرَضُهَا عَظْمُ الذَّرَاعِ أَوْ أَقْلٌ وَطُولُهَا أَرْبَعٌ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعَ ، عَلَى قَدْرِ عَظْمِ الْبَيْتِ ، وَصِدْرُهَا ، فَتَحْتِطُّ فِي عَرَضِ الشَّقَاقِ مِنَ الْكَيْسِرِ إِلَى الْكَيْسِرِ ، وَفِيهَا تَكُونُ رُؤُوسُ الْعَمِيدِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرَائِقِ أَلْبَادٌ ، تَكُونُ فِيهَا أَنْوْفُ الْعَمِيدِ ، لِئَلَّا تَحْرِقَ الطَّرَائِقُ .

قُلْتُ : وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسْمُونَهَا وَيَجْعَلُونَهَا . أَبُو عَمْرٍو : أَطْرَقَتِ الْإِبِلُ إِطْرَاقًا ! إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ مَعًا وَأَطْرَقَتْ شَتِينًا ...

وَأَطْرَقَ الْحَوْضُ - عَلَى «افْتَعَلَ» : إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّمْنُ . فَتَلَبَّدَ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَطْرَاقُ الْقَرَبَةِ : أَتْنَاؤُهَا ، إِذَا انْحَنَّتْ وَتَثَّتْ ، وَاحِدُهَا : طَرَقٌ . تَعَلَّبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَقَ الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ، إِذَا نَصَبَ لَهُ جِبَالَهُ .

وَأَطْرَقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، إِذَا مَحَلَّ بِهِ ، لِيُوقِعَهُ فِي وَرْطِهِ ، أَخَذَ مِنَ الطَّرْقِ ، وَهُوَ الْفُحْجُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعِيدُوِّ : مُطْرَقٌ وَلِلسَاكِتِ : مُطْرَقٌ .

قَالَ : وَطَارِقَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَكْوَتْ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ

وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدَّرُوبِ

وَكَأَلًا مَطْرُوقٌ : وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ ثَوْبٌ طَرَائِقُ وَرَعَائِبِلُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَإِذَا وَصَفَتِ الْقَنَاءُ بِالذُّبُولِ ، قِيلَ : قَنَاءٌ ذَاتُ طَرَائِقٍ . وَكَذَلِكَ الْقَصَبُ إِذَا قُطِعَتْ رَطْبُهُ ، فَأَخَذَتْ تَيْبَسُ ، رَأَيْتَ فِيهَا طَرَائِقَ ، قَدْ اضْطَرَّتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي الْيُبْسِ ، وَمَا لَمْ تَيْبَسْ ، فَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْخُضْرَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْقَنَاءِ ، فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَاءِ .. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَنَاءً :

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ

مِنْهَا طَرَائِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ

وقال الأصمعيّ: سمعتُ أبا عمرو يقول: (كانَ ثلاثُهُ نَفَرٍ) (بأطرقا)، وهو مَوْضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتًا: فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِيهِ: أَطْرَقَا،
أَي: اسْكُتَا فَسُمِيَ الْمَكَانُ (أَطْرَقَا) بِذَلِكَ. وفيه يَقُولُ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ص: ١٤

عَلَى أَطْرِقًا بِالْيَاثِ الْخِيَا

مِ إِلَّا التُّمَامَ وَإِلَّا الْعِصَى

وَقَالَ غَيْرُهُ : الطَّرِيقَةُ : الرجل الأحمق .

يُقَالُ : (إنه لَطَّرِقَهُ مَا يُحْسِنُ ، يَطَّافُ مِنْ حُمَقِهِ).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَاقَهُ مِطْرَاقٌ : قَرِيبُهُ الْعَهْدِ بِطَرِيقِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا .

وروى عن ابنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : (مَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الطَّرِيقِ)

.. الرَّجُلُ يُطْرِقُ عَلَى الْفَحْلِ فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ .

قالَ شَمْرٌ : يُطْرِقُ . أَيْ : يُعِيرُ فَحْلَهُ ، فَيَضْرِبُ طَرِيقَهُ الَّذِي يَسْتَطْرِقُهُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : لَا أَطْرِقُ اللَّهَ عَلَيْكَ . أَيْ : لَا صَبِرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَنْكُحُهُ .

قالَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عبيدَةَ .

قالَ : والطَّرِيقُ - أَيْضاً - الْفَحْلُ ، وَجَمْعُهُ : طُرُوقٌ وَطَرِاقٌ ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ ، يَصِفُ نَاقَهُ :

مُخْلِيفِ الطَّرِاقِ مَجْهُولِهِ

مُحَدِّثِ بَعْدَ طَرِاقِ اللُّؤَامِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : مُخْلِيفٌ : لَمْ تَلْقَحْ ، وَالطَّرِاقُ : الْفُحُولُ ، مَجْهُولِهِ : مُحَرَّمَةُ الظُّهُورِ ، لَمْ تُزَكَبْ ، وَلَمْ تُحَلَبْ ، مُحَدِّثٌ : أُخِيدَتْ لِقَاحاً . وَالطَّرِاقُ : الضَّرَابُ ، وَاللُّؤَامُ : الَّذِي يَلَائِمُهَا .

قالَ شَمْرٌ : وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ : مُطْرِقٌ - أَيْضاً - وَأَنْشَدَ :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا

وَالْبَازِلَ الْكُؤَمَاءَ مِثْلَ الْمَطْرِيقِ

وقالَ مُتَمِّمٌ :

فَهَلْ تُبْلِغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا

جَمَالِيَّةٌ كَالْفَحْلِ وَجِنَاءٌ مُطْرِقٌ

قَالَ : وَيَكُونُ الْمُطْرِقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ .

أَيُّ : لَا تَرْغُو ، وَلَا تَضِجُ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَ : مُطْرِقٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَقَالَ : الْعَيْنِيُّ : جُهْدُ الطَّرِيقِ . (قَلْتُ : وَقَدْ قِيلَ لِلرَّاجِلِ : مُطْرِقٌ وَجَمَعُهُ مَطَارِيقٌ .

وَقَالَ النَّضْرُ : نَعَجَةٌ مَطْرُوقَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُوسَمُ بِالنَّارِ عَلَى وَسَيْطِ أُذُنِهَا مِنْ ظَاهِرٍ ، فَذَانِكُ الطَّرَاقَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطُّ أَيْضُ بِنَارٍ ، كَأَنَّمَا هُوَ جَادَّةٌ . وَقَدْ طَرَفْنَاهَا نَطْرُقُهَا طَرْقًا .

وَالْمَيْسَمُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرَاقِ لَهُ حُرُوفٌ صَغَارٌ .

فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مَيْسَمُ الْفَرَائِضِ ، يُقَالُ : طَبِعَ الشَّاهُ . (وَفَرَسٌ أَطْرَقُ : بَيْنَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ اسْتِزْحَاءٌ فِي عَصَبِ الرَّجْلِ ، وَالْأُنْثَى : طَرْقَاءٌ) .

ق ط ل

اشاره

قلط ، قطل ، لقط ، طلق : مستعمله .

قلط

قال الليثُ والقَلِطِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا ،

ص: ١٥

وَالْقَلُوطُ : يُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

عمرو عن أبيه : الْقَيْلِيْتُ : الْآدِرُّ ، وَهِيَ الْقَيْلَةُ . (وقال بعضهم : الْقَلِيْتُ : الْخَبِيثُ الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطُّ : الدَّمَامَةُ .

قطل

(قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْقَاطُولُ : مَوْضِعٌ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ، (فَاعُولًا) مِنَ الْقَطْلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ . قَالَ : وَالْمِقْطَلَةُ : حَدِيدَةٌ تَقْطَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقُطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ (هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا تَقْطُرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

وَقَدْ قَطَلْتُهُ ، أَيْ : قَطَعْتَهُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّأَةً عَلَيْهَا

ثِقَالَ الصَّخْرِ ، وَالْخَشْبِ الْقُطْلُ

أَرَادَ بِالْقَطِيلِ : الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ .

وَقَدْ قَطَلْتُهُ أَيْ : قَطَعْتُهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَهَا أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطْلُ الطُّولُ ، وَالْقَطْلُ الْقِصْرُ ، وَالْقَطْلُ اللَّيْنُ ، وَالْقَطْلُ : الْخَشِينُ .

[لقط]

قال الليثُ : يُقَالُ : [لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطًا وَالتَّقَطَهُ : أَخَذَهُ] (١) مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ : وَاللُّقْطَةُ بِتَشْكِينِ الْقَافِ ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقَى فَتَأْخُذُهُ . وَكَذَلِكَ الْمَنْبُودُ مِنَ الصَّبِيانِ لُقْطَةً .

وَأَمَّا اللَّقْطَةُ : فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقَّاطُ يَتَّبِعُ اللَّقْطَاتِ . يَلْتَقِطُهَا . قَلْتُ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ [عَلَى] غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي اللَّقْطَةِ وَاللُّقْطَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالا : اللَّقَطَةُ وَالْقُصَعَةُ وَالنُّفْقَةُ - مُثَقَّلَاتٌ كُلُّهَا.

(لَمَا يَلْتَقِطُ مِنَ الشَّيْءِ السَّاقِطِ).

وهذا قولُ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ - ولم أَسْمَعْ لُقَطَةً ، لغيرِ اللَّيْثِ . وَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ قِيَاسًا ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاجِكٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، (وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَزْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) : أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ : إِحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا).

وَأَمَّا الصَّبِيُّ الْمَنْبُودُ يَجِدُهُ إِنْسَانٌ ، فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، فَعِيلٌ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالَّذِي يَأْخُذُ اللَّقِيطَ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : الْمَلْتَقِطُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّنَابِلَ ، إِذَا حَصَدَ الزَّرْعَ وَوَجَزَ الرُّطْبَ

ص: ١٦

١- كذا جاء في «اللسان» (لقط - ١٢ / ٣١٢) ، وانظر «العين» (٥ / ١٠٠).

من العَدْقِ : لاقِطٌ ولاقِطٌ ولاقِطَةٌ.

وَأَمَّا اللَّقَاطَةُ : فهو ما كَانَ ساقِطاً من الشيء التافِه الذي لا يقيمه له ، ومن شاء أَخَذَهُ. (وقرأتُ في كِتَابِ «المَصَادِرِ» للفَرَّاءِ : اللَّقَطَةُ ، لما يُلْتَقَطُ ، والصَّوابُ ما قاله الأَحْمَرُ ، لأنَّهُ صحَّ في الحديثِ).

وقال الليثُ : اللَّقَاطُ : السُّبُلُ الذي تُخَطِّئُهُ المَنَاجِلُ ، يَتَلَقَّطُهُ الناسُ.

وَاللَّقَاطُ : اسمٌ لذلكِ الفعلِ كالحَصِيادِ وَالْحِصَادِ (قلتُ : الحَصِيادُ والحَصِيادُ بمعنى واحدٍ ، ومثله : الجِرَازُ والجِرَازُ ، والصَّرَامُ والصَّرَامُ والجَدَادُ والجَدَادُ).

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قالَ : اللَّاقِطُ : الرَّفَاءُ ، وَاللَّاقِطُ : العَبْدُ المُعْتَقُ قالَ : والمَاقِطُ عبدُ اللَّاقِطِ ، والسَّاقِطُ عبدُ المَاقِطِ. قالَ : ومن أمثالِهِمْ : (أَصْبَيْدُ القَنْفُذُ ، أم لُقَطُهُ؟). يُضْرَبُ مَثَلاً للرجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَعْنِي في ساعِهِ.

وقال الليثُ : اللَّقَطُ : قِطْعٌ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أمثالُ الشَّدْرِ وأَعْظَمُ في المَعَادِنِ ، وهو أجودُهُ ، ويُقالُ : ذَهَبٌ لَقَطٌ.

أبو عبيدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : ورَدَّتْ الماءُ التِقَاطاً : وذلك إذا هَجَمَتْ عَلَيْهِ ، ولم تَحَسِبْهُ ، وأنشَدَ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِقَاطُ

لَمْ أَلْقَ مَذْ وَرَدَّتْهُ فَرَاطاً

إِلا الحَمَامَ الوُرُقَ والغَطَاطا

وقال الليثُ : اللَّقِيطَةُ : الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذُلُ ، والمرأَةُ - كذلك .. تقولُ : إِنَّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وإِنَّه لَساقِطٌ لاقِطٌ ، وإِنَّها لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وإِذا أفرَدُوا الرَّجُلَ ، قالُوا : إِنَّه لَلقِيطَةُ. قالَ : وتقولُ : يا مَلَقَطانُ ، تعني به الفِئسَلُ الأَحْمَقُ ، والأُنثى : مَلَقَطانَةٌ.

وَاللَّقِيطِيُّ : شِبْهُ حكايةِ إِذا رأيتَهُ كَثِيرَ الِاتِّقَاطِ لِلقَاطاتِ ، تُعَيِّرُهُ بِذلكِ.

وأخبرني المُنذِرِيُّ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ قالَ. من كلامِهِمْ : (إِنَّ عِنْدَكَ ديكاً ، يَلْتَقِطُ الحَصَا). قالَ : وَيقالُ هذا للرجُلِ النَّمامِ.

وقال الليثُ : إِذا التَّقَطَ الكلامُ لِنَمِيمِهِ ، قلتُ : لُقِيطِي خُلِيطِي حكايةً لِفِعْلِهِ.

الليحاني : دارِي بِلِقَاطِ دارِ فلانٍ وطَوَّارِهِ ، أَى : بِجِدائِها.

وقالَ : أبو عبيدٍ : المُلاقِطَةُ في سِيرِ الفَرَسِ : أن يأخُذَ التَّقريبُ بقوائِمِهِ جَميعاً.

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مراعِينا مَلَقِطَ من الجَدْبِ ، إِذا كانَتْ يابِسَةً لا كالأُفْياها.

وَأَنشُد :

نُؤْمِسِي وَجِلُّ الْمُرْتَعَى مَلَا قِطُ

وَالدَّنْدِينُ الْبَالِي وَحَمَضُ حَانِطُ

شَمْرٌ عَنِ الْفَرَاءِ : اللَّقَطُ : الرَّفُو الْمُقَارِبُ - يُقَالُ : ثَوْبٌ لَقِيطٌ . وَيُقَالُ : الْقُطُ ثَوْبَكَ ، أَي : اِرْفَأْهُ ، وَكَذَلِكَ : نَمَلٌ ثَوْبَكَ .

ص: ١٧

قال شمر: وَسَمِعْتُ حَمِيرِيَّةً تَقُولُ لِكَلِمَةِ أَعَدْتُهَا عَلَيْهَا: قَدْ لَقَطْتَهَا بِالْمِلْقَاطِ ، أَيْ : كَتَبْتُهَا بِالْقَلَمِ .

أبو عبيدٍ عن الكسائي: لَقَطْتُ الثُّوبَ لَقْطًا .

وقال أبو مالكٍ : اللَّقْطَةُ وَاللَّقْطُ لِلجَمْعِ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتَّبِعُهَا الدَّوَابُّ ؛ لِطَيْبِهَا ، فَنَأْكُلُهَا ، وَرَبْمَا انْتَفَهَى الرَّجُلُ فَنَأْوَلَهَا بِعَيْزِهِ ، وَهِيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ ، يَجْمَعُهَا : اللَّقْطُ .

(وَلِقَاطُ النَّخْلِ : مَا لُقِطَ ، وَالْمِلْقَاطُ : مَا لُقِطَ فِيهِ .

وَلِقَاطُهُ الرَّزْعُ مَا لُقِطَ مِنْ حَبِّهِ بَعْدَ حَصَادِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لِاقِطَةٍ ...

وقال غيرهُ : اللَّاقِطَةُ : هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْفَحِثُ) .

طلق

الليث: الطَّلُوقُ: طَلَّقَ الْمَخَاضِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ (طَلَقًا) ، وَقَدْ طُلِّقَتْ فِيهِ مَطْلُوقَةٌ ، وَضَرَبَهَا الطَّلُوقُ ..

أبو عبيدٍ عن الكسائي: طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَلْقِ الْوِلَادَةِ طَلَقًا .

قال أبو عبيدٍ: وقال أبو عمرو: طُلِّقَتْ مِنَ الطَّلَاقِ ، فَطَلَّقَتْ - بَضَمَ اللَّامِ - .

وَأُطْلِقَتِ النَّاقَةُ مِنَ الْعِقَالِ ، فَطَلَّقَتْ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: طُلِّقَتْ مِنَ الطَّلَاقِ ؛ أَجْوَدُ .

وَطَلَّقَتْ بِفَتْحِ اللَّامِ - جَائِزٌ وَمِنَ الطَّلَاقِ : طُلِّقَتْ . وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : إِمْرَأَةٌ طَالِقٌ ، بِغَيْرِ (هَاءٍ) .

وأما قول الأعشى :

أيا جارتا بيني فإنك طالقه

فإن الليث قال: أراد طالقه غداً. وقال غيره: قال: طالقه على الفعل لأنها يقال لها قد طلقت، فبنى النعت على الفعل.

وقال الليث: ورجل مطلق ومطلقٌ أى كثير التطلق للنساء.

واطلقت الناقه من العقال فطلقت.

والطالِقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعى .

وقال أبو نصر: الطالق التي تنطلق إلى الماء ويقال للتي لا قيد عليها، وهي طلق وطاقق أيضاً وطلق أكثر؛ وأنشد: مُعَقَّلَاتِ الْعَيْسِ
أَوْ طَوَالِقِ

أى قد طَلَقَتْ عن العقال فهي طالق لا تحبس عن الإبل [١].

وقال أبو عمرو الشيباني. الطالقُ مِنَ النُّوقِ. الَّتِي تَتْرُكُهَا بِصَرَارِهَا، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْثِ:

أَقِيمُوا عَلَيَّ الْمِعْزَى بِدَارِ أَبِيكُمْ

تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْحِي وَطَالِقِ

ص: ١٨

١- ما بين المعكوفتين استدراك من «اللسان» (طلق - ٨ / ١٨٧ ، ١٨٨) انظر «العين» (٥ / ١٠١).

قال : الصَّبْحَى : التى يحلُّبها فى مَبْرَكِها ، يَصْطَبِحُها ، وَالطَّالِقُ : التى يَثْرُكُها بِصِراِرِها فلا يحلُّبها فى مَبْرَكِها.

وقال : اللَّيْثُ. الطَّالِقُ من الإِبِلِ. ناقةٌ تُرْسِلُ فى الحَيِّ ، وَتَزْعَى من جَنابِهِم ، حَيْثُ شاءَتْ ، لا- تُعْقَلُ إذا راحَتْ ، ولا- تُنْحَى فى المَشْرِحِ.

وقال أبو ذؤبب :

غَدَتْ وَهَى مَحْشُوكَهُ طالِقُ ..

قال : الجَمِيعُ : المَطالِقُ ، والأَطالِقُ.

وقَد أُطْلِقَتِ النّاقَةُ فَطَلَقَتْ ، أئى : حُلَّ عِقالِها : وقال شمرٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأَعرابِيِّ عن قولِهِ :

سَاهِمُ الوَجْهِ مِنْ جَدِيلِهِ أَوْ نَبْ

هَانَ أَفْنَى ضِرَاءَهُ الإِطالِقُ

قال : هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى : الحَلِّ والإِرسالِ.

قال : وإِطالِقُهُ إِياها. إِرْسالُها عَلى الصَّيِّدِ ، أَفناها. أبو عبيدٍ عن أبى زيدا رَجُلٌ طَلِقُ الوَجْهِ. ذُو بَشْرٍ حَسَنٍ وَطَلِقُ اليَدَيْنِ ، إِذا كانَ سَخِيًّا ، وَمِثْلُهُ. بَعيرٌ طَلِقُ اليَدَيْنِ ، أئى غيرُ مُقَيَّدٍ ، وَجمعه : أَطالِقُ ، وَيقالُ.

حَبَسُوهُ فى السَّجَنِ طَلِقًا بِغَيْرِ قَيْدٍ.

(أبو العَبَّاسِ : طَلَقَتِ المَرْأَةُ ، وَطَلَقَتْ ، وَطَلَّقَتْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ ، وَطَلَقَ وَجْهَهُ طالِقَةً.

ورَجُلٌ طَلِقُ الوَجْهِ وَطَلِقُ الوَجْهِ ، وَيومٌ طَلِقٌ ، وَليلَةٌ طَلِقَةٌ : لا قُرَّ فيها ، ولا أَدَى).

ويقالُ : هَذَا لَكَ طَلِقٌ أئى : حَلالٌ.

الكَسائى : رَجُلٌ طَلِقٌ : وَهُوَ الَّذى لَيْسَ عَليهِ شَيْءٌ ، وَلَهُ لِسَانٌ طَلِقٌ ذُلُقٌ ، وَهُوَ طَلِيقُ اللِّسانِ ، وَطَلِقٌ وَطَلِقٌ.

ويقالُ : هُوَ طَلِيقُ الوَجْهِ ، وَطَلِقُ الوَجْهِ.

شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِيِّ : لِسَانٌ طَلِقٌ ذُلُقٌ ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، ولا- تَقْصَلُ : طَلِقٌ ذُلُقٌ ، وَالكَسائى يَقولُهُما. وَهُوَ طَلِقُ الكَفِّ وَطَلِيقُ الكَفِّ قَرِيبَتانِ مِنَ السَّوَأِ.

وقال شَمِرٌ : قال أبو حاتمٍ : سَكَ الأَصمَعِيُّ فى : طَلِقٌ أَوْ طَلِيقٌ ، فَقالَ : لا أَدْرِى. لسانٌ طَلِقٌ ، أَوْ طَلِقٌ.

وقال شمر : يقال طَلَّقْتُ يَدَهُ ولسانه طُلُوقَهُ و طُلُوقاً .

وقال ابن الأعرابي : يقال : هو طَلِيقٌ و طُلُقٌ و طَالِقٌ و مُطَلَقٌ إذا خُلِيَ عَنْهُ . قال : و التَّطْلِيقُ . التَّحْلِيَةُ و الإِرْسَالُ ، و حلَّ العَقْدِ و يكونُ الإِطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ و الإِرْسَالِ .

و طَلَّقْتُ البِلَادَ . فَارَقْتُهَا . و طَلَّقْتُ القَوْمَ .

تَرَكَهُمْ .

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

غَطَّارِفُهُ يَرُونَ المَجْدَ غُنْمًا

إذا ما طَلَّقَ البَرِّمُ العِيالَا

أى : تَرَكَهُمْ ، كما يترُكُ الرجلُ المرأةَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَطَلَّقْتُ الإِبِلَ إلى الماء ، حَتَّى طَلَّقَتْ طَلْقًا و طُلُوقًا ، و الاسمُ

الطَّلَق - بَفَتْح اللّام.

وقال الأَصِمِيُّ طَلَّقَتِ الإِبِلُ ، فهي تَطْلُقُ طَلْقًا ، وذلك إذا كان بينها وبين الماءِ يومانِ ، فاليومُ الأولُ : الطَّلُقُ ، والثاني : القَرَبُ ، وقد أَطْلَقَهَا صاحبُها إِطْلَاقًا.

وروى أبو عبيدٍ عنه ، قال : إذا خَلَى وُجُوهَ الإِبِلِ إلى الماءِ وتَرَكَها في ذَلِكَ تَرَعَى - لَيْلَتَيْهِ - فهي ليلَةُ الطَّلُقِ ، فَإِنْ كانتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ ، فهي لَيْلَةُ القَرَبِ ، وهي السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

أبو نصرٍ عن الأَصَمِيِّ . يقالُ لِضَرْبٍ من الدَّوَاءِ ، أو نَبْتٍ ، طَلَّقَ - مُتَحَرِّكٌ - ويقالُ لِلإِنْسَانِ ، إذا عَتَقَ . طَلِيقٌ ، أى إذا صار حُرًّا ، ويقالُ لِلسَّلِيمِ ، إذا لُدِغَ . قد طَلَّقَ ، وذلكَ حينَ تَرَجُّعِ إليه نَفْسُهُ ، وأنشد :

كما تَعْتَرَى الأَهْوالُ رأسَ المُطَلَّقِ

وقال النابغة (يَذْكُرُ حَيَّةً) :

تَنادَرَهَا الرِّاقُونَ من سُوءِ سُمَّها

تُطَلِّقُهُ حِينًا ، وَحِينًا تَرَجُّعُ

قال : والطَّلُقُ - مُتَحَرِّكٌ - قَيْدٌ من جُلُودٍ ، وَجَمْعُهُ . الأَطْلَاقُ وَبِعَيْرِ طُلُقٍ ، لا قَيْدَ عَلَيْهِ والجميعُ . أَطْلَاقٌ ، وأنشد :

تَقادِفَنَ أَطْلَاقًا وَقارَبَ حَطْوَهُ

عَنِ الدَّوْدِ تَقْرِيبٌ وَهِنَّ حَبائِبُهُ

أبو عبيدٍ عن أبي عمروٍ . لَيْلَةُ طَلَّقٍ ، وهي التي لا بَرَدَ فيها ، وأنشدَ لأوس بنِ حَجَرٍ :

حُذِلْتُ عَلَي لَيْلِهِ سَاهِرَةٌ

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٌ

وأخبرني الإيادي عن شمر : يومٌ طَلَّقٌ وَلَيْلُهُ طَلَّقَةٌ لا حَرَّ فيها ولا بَرَدَ ، ولا مَطَرٌ ، وليالٍ طَلِّقاتٌ ، وطَوالِقُ .

وقال أبو الدُّفَيْشِ . إِنَّها لَطَلَّقَهُ السَّاعَةَ ، وقال الرّاعي :

فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ في يَوْمِ طَلَّقِهِ

يريدُ : يومَ لَيْلِهِ طَلَّقِهِ ، ليسَ فيها قَرٌّ ولا رِيحٌ . يُرِيدُ يَوْمَها الَّذى بَعَدَها ، والعَرَبُ تبدأ بِاللَّيْلِ قَبْلَ اليَوْمِ . وقال أبو الهيثم وأخبرني عنه

المُنذِرِي ، فِي قَوْلِ الرَّاعِي ، وَفِي بَيْتِ آخَرَ أَنشَدَهُ لَدَى الرُّمَّةِ :

لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ طَلْقِهِ

قَالَ : الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْإِسْمَ إِلَى نَعْتِهِ.

قَالَ : وَزَادُوا فِي الطَّلُقِ الْهَاءَ ، لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ ، كَمَا قَالُوا. رَجُلٌ دَاهِيَةٌ. قَالَ وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ طُلُقٌ - بغير هاء - وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقَ لَدَيْدٍ لَهْوَهَا وَنَدَامَهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : يَوْمٌ طَلُقٌ ، وَلَيْلَةٌ ، أَيْ : سَهْلَةٌ ، طَيِّبَةٌ ، لَا بَرْدَ فِيهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ طُلُقٌ - بغير هاء - وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقَ لَدَيْدٍ لَهْوَهَا وَنَدَامَهَا

قال : ويقال : عَدَا طَلْقًا أَوْ طَلَقَيْنِ ، أَى .

شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ ، ويقال : أَنْتَ طَلَقْتِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَى . خَارِجٌ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الْمُطَلَّقُ .

الْمُلْتَقِحُ مِنَ النَّخْلِ ، وَقَدْ أُطْلِقَ نَخْلُهُ وَطَلَقَهَا ، إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَأَلْقَحَهَا ، قَالَ ، وَأُطْلِقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلَبِ ، وَأُطْلِقَ عَدُوَّهُ ، إِذَا سَقَاهُ سُمًّا .
قَالَ : وَطَلَقَ ، إِذَا أُعْطِيَ ، وَطَلِقَ : إِذَا تَبَاعَدَ .

وقال أبو عمرو : الطَّلَقَةُ : التُّوقُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي المَرَعَى ، وقال ابنُ الأعرابي .

الطَّالِقُ . النَّاقَةُ الَّتِي تُرْسَلُ فِي الرِّعَى .

ويقال : طَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي المَالِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ ، وَالطَّلِيْقُ : الْأَسِيرُ ، يُطْلَقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى : مَفْعُولٌ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَتَبَسُّمٌ عَنِ نُورِ الْأَفَاحِيِّ أَفْقَرَتْ

بِوَعْتَاءِ مَعْرُوفٍ تَعَامٌ وَتُطَلِّقُ

تَعَامٌ مَرَّةً بِالْعَيْمِ ، أَى تُسْتَرُّ ، وَتُطَلِّقُ . إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْعَيْمُ . يَعْنَى . الْأَفَاحِيُّ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَقَدْ طَلَّقَتْ .

وقال الليثُ : رَجُلٌ مَطْلِيْقٌ وَمِطْلَاقٌ . كَثِيرُ الطَّلَاقِ لِلنِّسَاءِ . وَالطَّلِيْقُ : الْأَسِيرُ ، يُطْلَقُ عَنْهُ . وَإِذَا خَلَى الرَّجُلُ عَنِ نَاقَتِهِ ، قِيلَ طَلَّقَهَا ، قَالَ :
وَالعَيْرُ ، إِذَا جَازَ عَانَتَهُ ، ثُمَّ خَلَى عَنْهَا قِيلَ طَلَّقَهَا . وَإِذَا اسْتَعَصَتِ الْعَانَةُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْقَدَنَ لَهُ ، قِيلَ . طَلَّقَتْهُ .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَيْهَ :

طَلَّقَتْهُ فَاسْتَوْرَدَ الْعَدَامِبِلًا ...

قَالَ : وَالظُّبِيُّ ، إِذَا خَلَى عَنِ قَوَائِمِهِ ، فَمَضَى لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، قِيلَ . تَطَلَّقَ .

قال . وَالانْطِلَاقُ . سَيْرُهُ الذَّهَابِ فِي أَصْلِ المِحْنَةِ . قَالَ : وَاسْتَطَلَّقَ بَطْنُهُ وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءَ . وَيُقَالُ : مَا تَطَلَّقَ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ أَى : لَا تَنْشَرِحُ وَلَا تَسْتَمِرُّ .

ويقالُ : تَطَلَّقَتِ الخَيْلُ ، إِذَا مَضَتْ طَلْقًا ، لَمْ تَحْتَبِسْ إِلَى العَايَةِ . قَالَ . وَالطَّلَقُ .

الشَّوْطُ الوَاحِدُ فِي جَوْى الخَيْلِ .

وقال ، أبو عُيَيْدَةَ فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ ، وَاحِدُهَا . طَلَقٌ - مُتَحَرِّكٌ ، وَهِيَ طَرَائِقُ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذَا أَسْفَرَ ، وَأَنْشَدَ :

يَرْعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ

فَانْطَلَقَ الْوَجْهُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ

قال والتطلق : أن تبول الفرس بعد الجزى ، ومنه قوله :

فصَادَ ثَلَاثًا كَجَزَعِ النَّظَامِ

وَلَمْ يَتَطَلَّقْ وَلَمْ يُغَسَّلِ

لَمْ يُغَسَّلِ ، أَيْ . لَمْ يُعْرَقْ .

أبو عُيَيْدَةَ . طَلَقَ يَدَهُ بِالْخَيْرِ ، وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ ، رَوَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ (فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ) .

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ . أَطْلَقَ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ .

وَيَجُوزُ . أَطْلَقَ يَدَيْكَ) .

قطن - قنط - نطق - نقط : مستعمله.

قطن

أخبرني المُنذري عن أبي العباسِ أنه قال : القُطَيْيَةُ : الثياب ، والقطنية : الحُبُوبُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ .

ويقال : لَهَا : قُطَيْيَةٌ ، مثل : لُجِيٌّ وَلُجِيٌّ ، قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُبُوبُ : قُطَيْيَةٌ : لِأَنَّهَا تُزْرَعُ فِي الصَّيْفِ ، وَتُدْرَكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ .

وقيل : سُمِّيَتْ : قُطَيْيَةٌ : لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ ، مِثْلَ مَخَارِجِ الثِّيَابِ الْقُطَيْيَةِ .

وقال أبو معاذٍ القَطَانِيُّ : الخِلفُ وَخُضْرُ الصَّيْفِ . وَقَالَ شَمِرٌ : القُطَيْيَةُ : اسْمٌ لِهَذِهِ الْحُبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ .

قال الأزهرِيُّ : هِيَ مِثْلُ الْعَيْدَسِ وَالْخُلْرِ : وَهُوَ الْمَاشُ وَالْفَوْلُ وَالذَّجْرُ : وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَالْحَمَّصُ وَمَا شَاكَلَهَا مِمَّا (يُخْتَبَرُ) ، وَيُقْتَاتُ ، سَمَّاهَا الشَّافِعِيُّ كُلِّهَا : قُطَيْيَةٌ ، فِيمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (قَالَ الشَّافِعِيُّ : تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّخْنِ وَالسُّلْتِ ، وَالقُطَيْيَةِ كُلِّهَا ، حِمَصَتِهَا وَعَدَسِهَا وَفُولِهَا وَدَجْرِهَا ، لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ يُؤْكَلُ مَسْلُوقًا وَطَبِيخًا وَيَزْرَعُهُ الْأَدَمِيُّونَ .

(قال ابنُ الأَبارِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : (قَطَنَ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا) ، وَ (قَطَنَ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا) ، فَيَزِيدُ (نُونًا) عَلَى : قَطَّ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا وَيَنْصِبُ بِهَا وَيَخْفِضُ وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَقُولُ (قَطْنِي) ، وَلَمْ يُحَكَّ ذَلِكَ فِي (قَدِّ) ، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .

قال : وَقَوْلُهُمْ : لَا تَقُلْ إِلَّا كَذَا وَكَذَا قَطُّ ، مَعْنَاهُ : حَسْبُ . وَطَاؤُهَا سَاكِنَةٌ : لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ : (هَلْ وَبَلْ وَأَجَلْ) وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ (قَدَّ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا) . وَمَعْنَاهُ : (قَطَّ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا) . أَيْ يَكْفِي عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَطْنُ الطَّائِرِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ .

وفى الحديث : «أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا وَجِدْتَهُ فِي الْقَطَنِ وَالثَّنَةِ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كِبْدِي» . فَالْقَطْنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ وَالثَّنَةُ : أَسْفَلُ البَطْنِ .

وقال الليثُ : القَطْنُ : المَوْضِعُ العَرِيبُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالعَجْزِ .

قال رُوْبَيْهَ :

فلا وَرَبِّ الْفَاطِنَاتِ الْقَطْنِ

وقد قَطْنٌ يَقُطْنُ قُطُونًا.

وقال الليثُ: الْقَطِينُ كَالْخَلِيطِ، لَفْظُ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ فِيهِ: سَوَاءٌ.

قالَ. وَالْقَطِينُ. تُبَاعُ الْمَلِكِ، وَمَمَالِيكُهُ.

عمرو عن أبيه: الْقَطِينُ: أَهْلُ الدَّارِ، وَالْقَطِينُ: الْحَشْمُ الْأَحْرَارُ، وَالْقَطِينُ: الْحَشْمُ الْمَمَالِيكُ. وَالْقَطِينُ: الْمُقِيمُونَ فِي الْمَوْضِعِ، لَا يَكَادُونَ يَبْرَحُونَهُ.

ص: ٢٢

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قَطِينُ الرَّجْلِ : حَشْمُهُ وَخَدْمُهُ ، وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ : (خَفَ القَطِينُ ..)

فَهُمُ القَوْمُ القَاطِنُونَ ، أَيْ : المُقِيمُونَ ..

ورَوَى عن سلمانِ الفارسي - رَحِمَهُ اللهُ - أَنه قَالَ : (كُنْتُ رَجُلًا من المَجُوسِ . وَكُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا).

قال شَمْر : قَطِنُ النَّارِ : خَادِمُهَا ، وَخَازِنُهَا : وَيَجُوزُ أَنه كَانَ مُقِيمًا عَلَيْهَا ، رواه (قَطِنَ ..) بكسرِ الطاء. قال : وَقَطِنَ يَقَطِنُ ، إِذَا خَدَمَ : قال جرير :

لو شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينًا

ابنُ السَّكَيْتِ : القَطِينُ : الإِمَاءُ . والقَطِينُ : السُّكَّانُ فِي الدَّارِ . والقَاطِنُ : المُقِيمُ بِالْمَكَانِ ، وَجَمْعُهُ القُطَّانُ . قال : والقَطِنَةُ : هِيَ ذَاتُ الأَطْباقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الكَرِشِ ، وَهِيَ ذَاتُ الأَطْباقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الكَرِشِ ، وَهِيَ الفَجِثُ - أَيْضًا - .

قال ابنُ السَّكَيْتِ : القَطِنُ : ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ، وَالقَطْنُ : فِي مَعْنَى (حَسْبُ) يُقَالُ : قَطِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا ، وَأُنشِد :

امتلاً الحَوْضُ وَقَالَ : قَطِنِي

سَلَّا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

وقال الليث : قال أبو الدُّقَيْشِ : القَطَّانُ : شِجَارُ الهُودَجِ ، وَجَمْعُهُ : قُطْنُ ، قال لبيد :

فَتَكَنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ حَبَامُهَا

قَلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ : (قُطْنَا). أَيْ : ثِيَابَ قُطْنٍ . يُقَالُ : قُطْنٌ وَقُطْنٌ وَقُطْنٌ .

وَأُنشِدُنِي الإِيَادِي :

جَارِيَهُ لَيْسَتْ مِنَ الوَحْشَنِ

وَلَا مِنَ السُّودِ القِصَارِ الجَنِ

قُطْنُهُ مِنْ أَحْسَنِ القُطْنِ

الليثُ يُقَالُ للكَرْمِ ، إِذَا يَدَتْ زَمَعَاتُهُ : قَدْ عَطَبَ وَقَطَنَ . قال : والقَيْطُونُ ، هُوَ المَخْدَعُ - بَلِغُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَبَرْبَرِ قال : وَحَبُّهُ يَسْتَشْفِي بِهَا ، يُسَمِّيها أَهْلُ العِرَاقِ : (بَرْزَقُطُونًا).

قَلْتُ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا البَحْرَائِيَّيْنَ ؟ فَقَالُوا : هِيَ عِنْدَنَا ، تُسَمَّى : (حَبُّ الذَّرْقَةِ) ، (وهي الاشْفِيوشُ) مُعَرَّبٌ .

وقال أبو زيد : القُطُونُ : الإقامَةُ .

وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ : قُطَانُهَا ، وَحَمَامُ مَكَّةَ ، يُقَالُ لَهَا : قُوطَانُ مَكَّةَ . وَالْيَقْطِينُ : شَجَرَةُ الْقَرْعِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦)) [الصافات : ١٤٦] .

قَالَ الْفَرَّاءُ : قِيلَ ، عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ : هُوَ وَرَقُ الْقَرْعِ ، فَقَالَ : وَمَا جَعَلَ الْقَرْعُ ، مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِينًا ؟ كُلُّ وَرَقِهِ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فَهِيَ يَقْطِينٌ .

وقال ابنُ مسعودٍ : هُوَ الْقَرْعُ .

وقال مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِشَطِّهَا فِي الْأَرْضِ : يَقْطِينٌ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَالْبَطِّيخُ وَالْقِتَاءُ وَالشُّويَانُ .

ص : ٢٣

قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يَمُوتُ عَنْ عَامِهِ ، فَهُوَ يَقْطِينٌ

: قال ابنُ السَّكَيْتِ هِيَ الْقَطِنَةُ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ ، فَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ . قال : وَهِيَ النَّقْمَةُ وَالْمَعِدَةُ وَالْكَلِمَةُ وَالسَّفِيلَةُ .

قال أبو العباسِ : الْقَطِنَةُ : وَهِيَ الرُّمَّانَةُ فِي جَوْفِ الْبَقْرَةِ ..

قال ابنُ دُرَيْدٍ : قَطِنَةُ الْبَعِيرِ ، الَّتِي يُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ : الرُّمَّانَةَ وَهِيَ أَيْضاً - لِقَاطَةُ الْحَصَا .

نطق

قال الليثُ : يُقَالُ : نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَطْقاً ، وَإِنَّهُ لِمِنْطِقٌ بَلِيغٌ ، قَالَ : وَكُتِبَتْ نَاطِقٌ بَيْنَ وَقَالَ لبيدُ :

أَوْ مُدْهَبٌ جُدَّدَ عَلَى الْوَاوِجِ

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

قال : وَكَلَامٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْطِقَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ) [النمل : ١٦].

قال : وَالْمِنْطِقُ : كُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطَكَ .

وَالْمِنْطِقَةُ : اسْمُ خَاصٍّ .

وَالنُّطَاقُ شِبْهُ إِزَارٍ ، فِيهِ تَكَّةٌ ، كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ .

وَإِذَا بَلَغَ الْمَاءُ النِّصْفَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْأَكْمَهُ ، يُقَالُ ، نَطَّقَهَا .

أبو عبيد عن أبي زيادٍ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : النِّطَاقُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ ثَوْباً فَتَلْبَسَهُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِحَبْلٍ ، ثُمَّ تُرْسِلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي نِسَاءِ الْأَنْصَارِ : فَعَمَدَنْ إِلَى حُجْرٍ ، أَوْ حُجُوزٍ مَنَاطِقِهِنَّ ، فَشَقَقْنَهَا وَسَوَّيْنِ مِنْهَا حُمْراً ، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) [النور : ٣١].

المِنَاطِقُ : وَاحِدُهَا مِنْطِقٌ ، وَهُوَ النُّطَاقُ الَّذِي وَصَفَهُ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ .

يُقَالُ ، مِنْطِقٌ وَنِطَاقٌ ، كَمَا يُقَالُ ، مِثْرٌ وَإِزَارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ ، وَقَدْ تَنْطَقَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا شَدَّتْ نِطَاقَهَا عَلَى وَسَطِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَغْتَالُ عَرْضَ النَّقْمَةِ الْمُدَالَةَ

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ

وقال شمر ، فى قول جرير :

والتَّغْلِيْبُونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَحَلُّهُمْ

قَدَمًا وَأُمُّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِقُ

تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْتَاهُ مُصَلَّبُهُ

مِثْلَ الدَّوَا مَسَّهَا الْأَقْلَامُ وَاللُّيْتُ

قال شعر ، منطيق : تأتزر بحشيشه تُعْظَمُ بِهَا عَجِيزَتَهَا.

قال ، وقال بعضهم ، النُّطَاقُ ، الإِزَارُ الَّذِي يُنْتَى وَالْمِنْطَقُ ، مَا جُعِلَ فِيهِ مِنْ خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ وَأَنْشَدَ :

ص: ٢٤

تَنْبُو الْمَنَاطِقُ عَنِ جُنُوبِهِمْ

وَأَسِنَّهُ الْخَطِيءُ مَا تَنْبُو

وَصَفَّ قَوْمًا بِعِظَمِ الْبُطُونِ وَالْجَنُوبِ وَالرَّخَاوِهِ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ النَّطَاقُ وَالْمِنْطَقُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِثْلَ ، الْإِزَارِ وَالْمِنْزَرِ .

وَسُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ فِي الْآخِرِ الزَّادَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْغَارِ ، وَهَذَا أَصْحَحُ الْقَوْلَيْنِ .

وَرَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُهَاجِرَيْنِ ؛ صَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ نِطَاقِهَا ، وَأَوْكَتَ بِهِ الْجِرَابَ ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى : ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ .

حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ - عَنِ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

وَيُقَالُ ، تَنْطَقُ بِالْمِنْطَقَةِ ، وَانْتَطَقَ بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ :

وَأَبْرُحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطَقًا مُجِيدًا

فِي قَوْلِهِ : مُنْتَطَقًا ؛ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا ، مُجْتَنِبًا إِلَى فَرَسًا . وَالْآخَرُ ، شَادًا إِلَى إِزَارِي إِلَى دِرْعِي . وَيُقَالُ : انْتَطَقَ فُلَانٌ فَرَسَهُ : إِذَا قَادَهُ ، قَالَهُ الْمَازِنِيُّ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ (مَا لَهُمْ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ) .

فَالصَّامِتُ ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْجَوْهَرُ ، وَالنَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ سَمِيَ نَاطِقًا ؛ لِصَوْتِهِ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْطَقُهُ وَنُطْقُهُ .

قنط

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) وَقُرِئَ ؛ (قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ) فَمَنْ قَرَأَ (يَقْنِطُ) قَالَ : قَنَطَ فِي الْمَاضِي ، وَمَنْ قَرَأَ ، يَقْنِطُ قَالَ : قِنَطُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَهِيَ لُعْتَانٌ جِيدَتَانِ ، قِنَطٌ يَقْنِطُ ، وَقِنَطٌ ، يَقْنِطُ قِنُوطًا ، فِي اللَّغَتَيْنِ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ .

قال الليث : القنوط : الإياس من الخير ، ويقال : شرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْنُطُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ : يُؤَيِّسُونَهُمْ .

نقط

قال الليث : يُقالُ : نَقَطَ النَّاقِطُ الْكِتَابَ : يَنْقُطُهُ نَقْطًا وَالتَّنْقَطُ : الْإِسْمُ .

والتَّنْقَطُ : فَعَلَهُ وَاحِدَهُ .

وَيُقَالُ : نَقَطَ ثَوْبُهُ بِالْمِدَادِ وَالزَّعْفَرَانِ ، تَنْقِيطًا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا التَّنْقَطُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلِ

ص : ٢٥

- هَاهُنَا - وقطعه من زَرْعٍ - هَاهُنَا.

ق ط ف

اشاره

قطف - قفط - طفق : مستعمله.

قطف

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْقَطْفُ: قَطَعَكَ الْعَبَبُ وَغَيْرُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقَطَّعَهُ، فَقَدْ قَطَفْتَهُ، حَتَّى الْجِرَادُ تُقَطِّفُ رُؤُوسَهَا.

قَالَ: وَالْقَطْفُ: اسْمٌ لِلثَّمَارِ الْمُقْطُوفَةِ، وَجَمْعُهَا: قُطُوفٌ.

قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى: (قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)) [الحاقه: ٢٣] أَيْ: ثَمَارُهَا قَرِيبَةٌ الْمُتَنَاوِلِ، يَقَطِّفُهَا الْقَاعِدُ وَالْقَائِمُ.

قَالَ: وَالْقَطَافُ: اسْمٌ وَقِفِ الْقَطْفِ، قَالَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْمِثْبَرِ: (أَرَى رُؤُوسًا قَدْ أُثْنِعَتْ وَحَانَ قَطَافُهَا). قُلْتُ: وَالْقَطَافُ - بِالْفَتْحِ - جَائِزٌ، عِنْدَ الْكِسَائِيِّ، أَيْضًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَالْقَطْفُ: نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِيضٌ الْوَرَقِ يُطْبَخُ، الْوَاحِدَةُ: قَطْفَةٌ.

وَالْقَطَافُ مَصِيدُ الْقُطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ الْمُقَارِبُ الْخَطُوبِ، الْبَطِيُّءُ وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ، إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قُطُوفًا، وَقَدْ قَطَفَ الدَّابَّةُ يَقَطِّفُ قُطُوفًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكَرُ جِرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقَطِّفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَزْنِيمٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: أَقْطَفَ الْقَوْمُ: إِذَا حَانَ قِطَافُ كُرُومِهِمْ، وَأَجْزَرُوا مِنَ الْجِرَازِ فِي النَّخْلِ، إِذَا أَضِيرَمُوا. وَأَقْطَفَ الْكَرْمُ، إِذَا أَتَى قِطَافُهُ. وَالْقَطْفُ: الْحَدَشُ، وَأَنْشَدَ:

وَهَنَّ إِذَا أَبْصَرْنَاهُ مُتَبَدِّلًا

حَمْسَنَ وَجُوهًا حَرَّةً لَمْ تُقَطِّفِ

أَيْ لَمْ تُحَدَّشْ.

ابن السكيت ، عن أبي عمرو : القُطُوفُ : الخُدُشُ ، واحداً : قَطْفٌ ، وقد قَطَفَهُ يَقِطِفُهُ ، إذا خَدَشَهُ ، وأنشدَ لحاتمِ :

ولكنَّ وجهَ مولاكَ تَقِطِفُ

قلتُ : والقَطِيفَةُ : ثوبٌ ذو حَمَلٍ تُفْتَرَشُ ، وجمْعُهُ : قُطُفٌ وهى : القَرِاطِفُ ، ومنه قوله :

بأنَّ كَذَبَ القَرِاطِفِ والقُرُوفِ

وقيلَ للطعامِ الذى سُمِّيَ : (القَطَائِفُ) ؛ لأنَّ لها مثلاً حَمَلٍ : القَطَائِفِ .

روى سَعِيدُ بنُ أبى عُرُوبَةَ عن أنسٍ : أنَ النبىَ صلى اللهُ عليه وسلم : جاءَ على فَرَسٍ ، لأبى طَلْحَةَ يَقِطِفُ .

قلتُ : القَطْفُ مُقَارَبَةٌ الحَطْوِ ، وذلكَ من فعلِ الهَمَالِجِ . والقَطِيفَةُ والقَرِطَفَةُ ، وجمْعُها : القَطَائِفُ ، والقَرِاطِفُ : فُرُشٌ مَحْمَلَةٌ .

والقَطَائِفُ : طَعَامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماءِ شُبِّهَتْ بِحَمَلِ القَطَائِفِ الَّتِى تُفْتَرَشُ ، الواحدُ : قَطِيفَةٌ .

قنط

أبو عبيدٍ عن الأَصمعيّ: قَنَطُ الطَّائِرِ أَثْنَاهُ وَقَمَطَهَا ، يَقْفُطُهَا وَيَقْمِطُهَا ، وَيَقْفُطُهَا.

قال: وقال أبو زيد: ذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطًا. فأما القَنَطُ ، فَلِذَوَاتِ الظِّلْفِ.

وقال ابنُ شَمَيْلٍ: القَنَطُ: شِدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، أَيْ: شِدَّةُ احْتِفَازِهِ.

قال. والذَّقُطُ: عَمْسُهُ فِيهَا ، وَالْمَقْطُ: نَحْوُهُ ، يُقَالُ: مَقَطَهَا ، وَنَخَسَهَا ، وَدَاسَهَا يُدَوِسُهَا ، قَالَ: وَالذَّوْسُ: النَّيْكَ.

وقال الليثُ: يُقَالُ لِلْعَنْزِ إِذَا حَرَصَتْ عَلَى النَّيْسِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ ، قَدِ أَقْفَاطَتْ أَقْفِيطًا ، وَالنَّيْسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا ، إِذَا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْهَا ، وَقَدِ تَقَافَطَا ، إِذَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ.

وقال الليثُ: رُقِيَهُ لِلْعَقْرَبِ ، قِيلَ: (شَجَّهَ قَرْنِيَهُ مِلْحَهُ بَحْرَى قَفْطَى) ، يُقْرَأُ هَذَا سَبْعَ مَرَاتٍ ، وَ: (قُلْ هُوَ اللهُ) [الإخلاص: ١]: سَبْعَ مَرَّاتٍ.

طق

قال الليثُ: طَفِقَ: بِمَعْنَى: عَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا ، وَهُوَ يَجْمَعُ: مَعْنَى: ظَلَّ وَبَاتَ.

قال: وَلُغَةُ رَدِيئَةَ: طَفِقَ. وقال أبو سعيدٍ: الأعرابُ يَقُولُونَ: طَفِقَ فلان بما أراد ، أَيْ: ظَفِرَ بِهِ ، وَأَطْفَقَهُ اللهُ بِهِ إِطْفَاقًا ، إِذَا أَظْفَرَهُ بِهِ ، وَلِئِنْ أَطْفَقَنِي اللهُ بِفلانٍ ، لَأَفْعَلَنَّ بِهِ ، (وَلَأَفْعَلَنَّ).

وقال أبو الهيثم: طَفِقَ وَعَلِقَ ، وَجَعَلَ وَكَادَ ، وَكَرَبَ لا-بُيْدَ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصِيحُ بِجُبْنٍ ، يُوصَفُ بِهِنَّ ، فَيَرْتَفِعُ. وَيَطْلُبَنَّ الفِعْلَ المَشْتَقِبَ خاصَّهُ ، كقولك: (كَادَ زيدٌ يَقُولُ ذَاكَ).

فإن كُنَيْتَ عن الاسمِ قُلْتَ: (كَادَ يَقُولُ ذَاكَ) ومنه قولُه - جَلَّ وعزَّ - (فَطَفِقَ مَسِيحًا بِالسُّوقِ) [ص: ٣٣] أَرَادَ ؛ طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَغْناقِ) وَهَذِهِ تُسَمَّى حُرُوفَ المُقَارَبَةِ [١].

ق ط ب

اشاره

قطب ، قبط ، بقط ، بطق : مستعمله.

قال الليث : القطب : نبات. قلت : القطبه : هَنَه من الشوك كأنها حَسِيكه مثلثه ، وجمعها قَطْبٌ ، وورق أصلها يشبه ورق النَّفل والدُّرَق ؛ والقطب ثمرها.

وقال الليث : القطوب : تزوَّى ما بين العينين عند العبوس. يقال : رأيتَه غضبانَ قاطباً ، وهو يَقْطِب ما بين عينيه قطباً وقطوباً ، ويقطِّب ما بين عينيه تقطيباً.

قال : والقطب : كوكب بين الجدى والفرقدَيْن ، وهو صغير أبيض لا يبرح مكانه أبداً ؛ وإنما شبَّه بقطب الرّحى ، وهو الحديده التى فى الطبقة الأسفل من

ص: ٢٧

١- انتهى القسم الساقط من المطبوعه.

الرَّحِيْن يَدُوْر عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى ، وَيَدُوْر الْكَوَاكِبُ عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَطْبُ.

أَبُو عَمْرُو : شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ : الْقَطْبُ أَبْدَأُ وَسَطَ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ ، وَهُوَ كَوْبٌ صَغِيرٌ لَا يَزُولُ الدَّهْرَ ، وَالْجَدَى وَالْفَرْقَدَانَ تَدُوْر عَلَيْهِ.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْقَطْبُ مِنْ نَصَالِ الْأَهْدَافِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَطْبُ : نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مَرَبَّعٌ فِي السَّهْمِ يُرْمَى بِهِ الْأَغْرَاضَ.

وَقَالَ النَّضْرُ : الْقَطْبُ لَا تَعُدُّ سَهْمًا.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : السَّيْلُ : إِدْخَالُ الشُّطَاظِ مَرَّةً فِي عُرَى الْجَوَالِقِ عِنْدَ الْعَكْمِ ، فَإِذَا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ الْقَطْبُ. قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ : قَطَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَثْنَى جِلْدَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

قَالَ : وَالْقَطْبُ : الْمَرْجُ أَيْضًا ، وَذَلِكَ لِلخَلْطِ. وَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانُوا أَصْنَافًا فَاخْتَلَطُوا قِيلَ : قَطَبُوا فَهَمَّ قَاطِبُونَ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً ، أَيْ : جَمِيعًا مُخْتَلِطًا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرُو : قَطَبْتُ الشَّرَابَ وَأَقَطَبْتَهُ ، أَيْ : مَزَجْتَهُ.

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَقْطِبُهُ بِالْعَنْبِرِ الْوَرْدِ مَقْطِبٌ

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : الْقَطْبُ : الْقَائِمُ الَّذِي تَدُوْر عَلَيْهِ الرَّحَى. وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ ، وَقَطْبٌ ، وَقُطْبٌ.

وَقَالَ شَمِرٌ : وَقَطْبٌ أَيْضًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَاطِبُهُ : اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جَيْلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِبُهُ.

قَالَ : وَالْقَطَابُ : الْمِزَاجُ الَّذِي يُشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُ ، كَقَوْلِ الطَّائِفِيِّ فِي صِفَةِ غَسَلِهِ.

قَالَ أَبُو فَرُوْهِ : قَدَمُ فَرِيْعُونُ بِجَارِيَةٍ قَدْ اشْتَرَاهَا مِنَ الطَّائِفِ فَصَيَّحَهُ.

قَالَ : فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ تَعَالِجُ شَيْئًا.

فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟.

فَقَالَتْ : هَذِهِ غَسَلُهُ.

فقلت : وما أخلاطها؟.

فقلت : آخذ الزبيب الجيد فألقى لرجه وألجئه وأعبئه بالوخيف ، وأقطبه.

وأنشد غيره :

يَشْرَبُ الطُّرْمَ وَالصَّرِيفَ قَطَابًا

قال : الطُّرْمُ : العَسَلُ . وَالصَّرِيفُ : اللبن الحارّ . قَطَابًا ، أى : مزاجًا .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي قال : القَطِيْبَةُ : ألبان الإبل والغنم يُخَطَّانُ .

وقال ابن شميل : القَطِيْبَةُ : اللبن الحليب والحقين يُخَلطُ بالإهاله . وقد قَطَبْتُ له قَطِيْبَةً فشربها .

وقال أبو زيد : القَطِيْبَةُ : أن يخلط لبن الضأن والمعزى ، وهى النَّخِيْسَةُ . وكلُّ

ص : ٢٨

ممزوج قطيئه. والقطاب : المزاج. قَطَبَ بين عينيه ، أى : جمع الغضون.

وقال أبو عبيده : القطييه : الرثيئه.

أبو زيد : فى الجبينِ المَقَطَّبُ ، وهو ما بين الحاجبين.

وَقُطِيبَ : من أسماء العرب ، تصغير قطب.

طبق

قال الليث : الطَّبُقُ : عَظِيمٌ رقيق يفصل بين الفقارين.

وقال غيره : الطَّبُقُ : فقار الصلب أجمع. وكلُّ فقاره طَبَقه.

وفى حديث ابن مسعود : «وتبقى أصلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً».

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الطَّبُقُ : فقار الظهر ، واحده طَبَقه.

يقول : فصار فقارهم كَلَهَ فقارةً واحده ، فلا يقدرُونَ على السُّجود.

ويقال : يد فلانٍ طَبَقَه واحده ، إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل.

والطبقه من الأرض : شبه المشاره ، والجميع الطبقات.

ثعلب عن سلمه عن الفراء ، يقال : لقيت منه نباتِ طَبَقٍ ، وهى الداهيه.

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال : جاء بإحدى نباتِ طَبَقٍ ، قال : وأصلها من الحيات. ولما نعى المنصورُ إلى خلفِ الأحمر أنشأ يقول :

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أم طَبَقُ

فَذَمَّرَها وَهَمَّه ضَخَمَ العُنُق

موت الإمامِ فَلَقَه من الفَلَق

وقال غيره : قيل للحيه أم طبق وبت طَبَقٌ لَتَرَحَّيها وَتَحَوَّيها. وأكثر الترحى للأفعى.

وقال غيره : قيل للحياتِ نباتٌ طبق لإطباقتها على مَنْ تَلَسَّعه. وقيل : إنما قيل لها نباتٌ طَبَقٌ لأنَّ الحواء يُمسكها تحت أطباق

ويقال : مضى طَبَقٌ من النهار ، أى : ساعه. ومثله مضت طائفه من الليل.

وطَباق الأرض وطلاعُها سواء ، معناهما ملؤها.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : هذا الشيء وَفَقَ هذا ووفأقه ، وطَبِقَهُ وطَبَقَهُ ، وطَابَقَهُ ، وطَبِقَهُ وَمُطَبِقُهُ ، وقَالِبَهُ وقَالِبَهُ ، بمعنًى واحد.

ومنه قولهم : «وافق شئ طَبَقَهُ».

أبو عبيد : شئ وطبق : حَيَّانٍ من العرب.

وقال ابن السكيت : طَبَقَ : حَيٌّ مِنْ إِيَادِ ، وَشَنَّ : ابْنُ أَفْصِيَّ بن عبد القيس ، وكانت شَنَّ لا يقام لها ، فواعتها طَبَقَ فانتصفت منها فقليل :

وَافَقَ شئ طَبَقَهُ

وَافَقَهُ فاعْتَنَقَهُ

وأنشد :

ص : ٢٩

لَقِيَتْ شَنْ إِيَادًا بِالْقَنَا

طَبَقًا وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل : الشَّنُّ : الوعاء المعمول من الأدم ، فإذا يبس فهو شَنْ ، فكان قوم لهم مثله فَتَشَنَّنَ ، فجعلوا له غِطَاءً ، فوافقَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : المطابَقه المشئى فى القيد . وهو الرَّسْف .

وقال ابن الأعرابي : المطابَقه أن يضع الفرسُ رجلَه فى موضع يده ؛ وهو الأَحق من الخيل .

ويقال : طابَق فلان لى بحقى وأذعن ، إذا أقرَّ وبَخَع .

وقال الجعدى :

وَحَيْلٌ تُطَابِقُ بِالْدَّارِعِينَ

طِبَاقُ الْكِلَابِ يَطَّانُ الْهَرَّاسَا

ويقال : طابَق فلان فلاناً ، إذا وافقه وعاوَنَه .

أخبرنى المنذرى عن الحزانى قال التطبيق فى حديث ابن مسعود : أن يضع كفَه اليمنى على اليسرى .

يقال : طابقت وطَبَّقت .

قال : وقولهم : «رحمه الله طِبَاقُ الأَرْضِ» ، أى : تغشى الأرض كلَّها .

وفى حديث عمران بن حصين أن غلاماً له أبق فقال : لئن قدَّرتُ عليه لأقطعنَّ منه طابَقاً ، قال : يريد عُضْواً .

والتطبيق فى الركوع كان من فعل المسلمين أوّل ما أمروا بالصلاه ، وهو مُطَابَقه الكفَّين مبسوطتين بين الرُّكبتين فى الركوع . ثم أمروا بِالِقَامِ الكفَّين داغِصَتِي الرُّكبتين ، كما يفعل الناس اليوم .

وكان ابنُ مسعودٍ استمرَّ على التطبيق لأنه لم يكن سَمِعَ من النبى صلى الله عليه وسلم الأمر الآخر .

وقال الأصمعي : التطبيق أن يثب البعيرُ فتقعَ قوائمه بالأرض معاً .

وقال الراعى يصف ناقه :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَّقت

كما طبّق المسحّل الأغرّ

يقول : لَمَّا استوى الراكبُ عليها طبّقت.

قال الأصمعي : وأحسن الراعى فى قوله :

وهى إذا قام فى غرّزها

كمثل السفينه أو أوقرّ

لأنّ هذا من صفه النجائب ، ثم أساء فى قوله : «لأنّ النجيبه يُستحبّ لها أن تُقدّم يداً ثم تقدّم الأخرى ، فإذا طبّقت لم تُحمد. قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استوى فى غرّزها تثبّ

وفى حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريره عن امرأه غير مدخول بها طُلقت ثلاثاً ؛ فقال : لا تحلّ له (حتّى تنكح زوجاً غيره).

فقال ابن عباس : «طبّقت».

قال أبو عبيد : طبقت أراد أصبت وجه الفُتيا وأصله إصابه المفصل ، ولهذا قيل لأعضاء

ص : ٣٠

الشاه طوابق ، واحدها طابق ، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل : قد طبَّق.

وقال الشاعر :

يَصْمَمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ

يصف السيف : فالتصميم أن يمضى فى العظم. والتطبيق : إصابه المَفَصِل.

قال الراعى يصف إبلاً :

وَطَبَّقَنَ عَرَضَ الْقَفِّ لَمَّا عَلَوْنَهُ

كما طبقت فى العظم مُدْيُهُ جازِرٍ

وقال ذو الرُّمَّة :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ

لُعْتَبَهُ خَطًّا لَمْ تُطَبِّقْ مَفَاصِلُهُ

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبِقٍ (١٩)) [الانشقاق : ١٩].

حدثنى ابن عيينه عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ (لترَكَبُنَّ).

وفسّر : لتصيرنّ الأمورُ حالاً بعد حال للشده.

قال : والعرب تقول : وقع فلانٌ فى بناتِ طَبِقٍ إذا وقع فى الأمر الشديد.

وقال ابن مسعود : لَتَرْكَبُنَّ السماءَ حالاً بعد حال.

وقرأ أهل المدينة : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا) يعنى الناس عامه.

والتفسير الشُّده.

وقال الزجاج : لتركبنّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماته وبعث.

قال : ومن قرأ : (لترَكَبُنَّ) أراد لتركبنّ يا محمداً طَبَقًا عن طبق من أطباق السماء وقرئت : (ليركَبُنَّ طَبَقًا عن طبق).

وفى حديث الاستسقاء : «أسقنا غيثاً مُغِيثاً طَبَقًا».

يقال : هذا غَيْثٌ طَبَقَ الأَرْضِ إِذَا طَبَّقَهَا.

وقال امرؤ القيس :

طَبَقَ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتُدَّرُّ

ومن نَصَبَ طَبَقٌ أَرَادَ : تَحَرَّى طَبَقَ الأَرْضِ ، وهو وجهها.

أخبرني المنذرى عن الحرّاني عن أبي نصر عن الأصمعي في قوله : «غَيْثًا طَبَّقًا» ، الغيث : الطَّبَقُ : العامّ.

وقال الأصمعي في حديث رواه : «قريشُ الكَتَبَةُ الحَسَبه ، مِلْحُ هذه الأُمَّه ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الأَرْضِ»

كَأَنَّهُ يُعَمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا.

وأما قول العباس بن عبد المطلب في امتداحه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ

فمعناه : إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرَ.

وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنَّهُمْ طَبَّقُوا لِلأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ لِلأَرْضِ آخَرَ.

ص : ٣١

وكذلك طبقات الناس كل طبقه طبقت زمانها.

وروى عن محمد بن على أنه وصف من يلى الأمر بعد الشفيعانى فقال : «يكون بين شت وطباق». والشط الطباق : شجرتان معروفتان بناحية تهامه ، وقد ذكرهما تأبط شراً فقال :

كأنما حثحثوا حصاً قوادمه

أو أم خشف بذي شت وطباق

ويقال : طبقت النجوم : إذا ظهرت كلها.

وفلان يرعى طبق النجوم.

وقال الراعى :

أرى إبلى تكالاً راعيها

مخافه جارها طبق النجوم

وفى حديث أم زرع ، أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت : «زوجى عيياء طباق ، كل داء له داء».

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الطباق : الأحمق القدم.

وقال جميل :

طباق لم يشهد خصوماً ولم يقدر

ركاباً إلى أكوارها حين تعكف

وقال ابن الأعرابى فى قول المرأة : «زوجى عيياء طباق».

قال : هو المطبق عليه حُمقاً.

ابن شميل : يقال : تجلبوا على ذلك الإنسان طباقاً بالمد ، أى : تجمّعوا كلهم عليه.

وقال الله جل وعز : (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا (١٥)) [نوح : ١٥].

قال أبو إسحاق : معنى طباقاً مطبق بعضها على بعض.

قال : وطَباقاً مصدرٌ طُوبقتِ طباقاً.

قال : ونصب طباقاً على وجهين : أحدهما مطابقتَهُ طباقاً.

والآخر من نعتِ سَبْع ، أى : خلق سبعةً ذاتِ طباق.

وقال الليث : السموات طباق بعضها على بعض ، وكلّ واحد من الطباق طبقة ، ويذكر فيقال : طَبِقَ.

قال : والطَبَقه : الحال.

يقال : كان فلانٌ من الدنيا على طبقات شتى ، أى : حالات.

والطَبَق : جماعةٌ من الناس يَعْدِلُون جماعةً مثلهم.

قال : وأطبق القومُ على الأمر ، إذا أجمَعوا عليه.

وطابقتِ المرأةُ زوجها ، إذا واتته.

ويقال : طابقتُ بين شيئين ، إذا جعلتهما على حذو واحد.

قال : والمطَبَق : شبه اللؤلؤ إذا قُشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فألزق بالغراء بعض ببعض فيصير لؤلؤاً وشبهه.

الانطباق : مطاوعه ما أُطبقتَ.

وفى الحديث : «لله مائه رَحْمه ، كل رحمة منها كطباق الأرض» ، أى : تَغَشَى الأرضَ كُلَّها.

وقيل : طباق الأرض مَلُؤها.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطَّبَق : الحال على اختلافها.

والطَّبَق : الأُمه بعد الأُمه.

والطَّبَق : سُدُّ الجراد عَيْنَ الشَّمس.

والطَّبَق : انطباق الغيم فى الهواء.

والطَّبَق : الدَّرَك من أدراك جهنم.

ابن نجده عن أبى زيد : يقال للبلوغ من الرجال : قد طَبَّقَ المفصل ، وَرَدَّ قَالِبَ الكلام ، ووضع الهناء موضع الثُّقْب.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّبَق : الدَّبِق ، والطَّبَق بفتح الطاء. الظلم بالباطل. والطَّبَق : الخلق الكثير.

وقال الأصمعي : الطَّبَق الجماعة من الناس.

وكلُّ مفصل طَبَق وجمعه أطباق.

ولذلك قيل للذى يصيب المفصل مطَّبَق.

وقال :

ويحميك باللين الحسامُ المطَّبَق

قال : وجاء فلان مقتعاً ، إذا جاء متعمماً طابقياً ، وقد نهى عنها.

وأخبر الحسنُ بأمر فقال : إحدى المُطَبقات.

قال أبو عمرو : يريد إحدى الدواهي والشدائد التى تُطَبَق عليهم. ويقال للسنه الشديده : المُطَبقه.

وقال الكميت :

وأهل السَّماحِ فى المُطَبقات

وأهل السكينة فى المَحْفَلِ

قال : ويكون المطبَّق بمعنى المطبَّق.

وطبَّق فلانٌ ، إذا أصاب فَصَّ الحديث.

وطبَّق السيفُ ، إذا وقع بين عَظْمَيْنِ.

بطق

يروى عن عبد الله بن عمرو أنه قال : يؤتى برجلٍ يوم القيامة وتُخرَج له تسعةٌ وتسعون سجلاً فيها خطاياها ، وتُخرَج له بطاقة فيها شهادته أن لا إله إلا الله فتَرَجَّح بها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البطاقة : الورقة. وقال غيره : البطاقة رقعته صغيرة ، وهى كلمة مبتدله بمصر وما والاها ، يدْعُونَ الرُّقْعَةَ التى تكون فى الثوب وفيها رَفْمٌ ثمنه بطاقة. وكأنها سُمِّيت بطاقةً لأنها تشدُّ بِطاقِهِ من الثوب. رواها بعضهم : «نِطاقه» ومعناها الرُّقْعَةَ أيضاً.

قبط

قال الليث : القبط هم أهل مصر بُنُكْها. والنسبه إليهم قِبطِيّ.

قال : والقُبطِيَّة ، وجمعها القُباطِيّ ، وهى ثيابٌ بيض من كَتَّان تُعمل بمصر. فلَمَّا أُلزِمَتْ هذا الاسمُ غَيَّرُوا اللفظ ، فالإنسان قِبطِيّ والثوب قُبطِيّ.

وقال أبو عبيد : يقال للناطق القُبطِيّ

مقصوره ، والقَبِيْطَاء ممدود ، إذا قصرت شَدَّدت الباء ، وإذا مددت خَفَّفَتهَا.

وقال شمر : القَبَاطِيّ : ثيابٌ إلى الرقَّة والدقَّة والبياض.

وقال الكميت يصف ثوراً :

ليأح كأن بالأتحميه مسبغ

إزاراً وفي قُبْطِيَّه متجلبب

بقط

البُقَّاط : تُفَل الهبيد وقشره.

وقال الشاعر :

إذا لم ينل منهن شيئاً فقصره

لدى حفشه من الهبيد جريم

ترى حوله البُقَّاط مُلقى كأنه

عرانيق نخل يعتلين جثوم

يصف القانص وكلابه ومطعمه من الهبيد إذا لم ينل صيداً.

وروى شمرٌ بإسنادٍ له عن ابن المسيب أنه قال : «لا يصلح بقط الجنان».

قال شمر : سمعت أبا محمدٍ يروى عن ابن المظفر أنه قال : البُقَط أن تُعطى الجنان على الثلث والرابع.

قال : وبلغنا عن أبي معاذٍ النحوى أنه قال : البُقَط ما يسقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب.

قال : وبقط البيت قماشه ، ومن أمثالهم : «بقطيه بطبك» يقال : ذلك للرجل يؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته ، وأصله أن رجلاً

أتى امرأه فى بيتها فأخذته بطنه فأحدث فقال لها : «بقطيه بطبك» ، أى : فرقيه برفقك لا يُفطن له ، وكان الرجل أحمق.

وأنشد بعضهم :

رأيت تميماً قد أضاعت أمورها

فَهُمْ بَقَطُ فِي الْأَرْضِ فَوْثُ طَوَائِفِ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبِالْحَطِّ دَارُهَا

فَبَابَانُ مِنْهَا مَأْلَفٌ فَالْمَزَالُفُ

«فَهُمْ بَقَطُ»، أَي : فِرْق.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقَطٌ مَتَاعُهُ : إِذْ فَرَّقَهُ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : بَقَطٌ فِي الْجَبَلِ وَبِرْقَطٌ وَتَقْدَقْدُ فِي الْجَبَلِ ، إِذَا صَعَدَ.

أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : تَبَقَّطُ الْخَبْرَ وَتَسْقَطُهُ وَتَدَقَّقْتَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَبَطُ : الْجَمْعُ ، وَالْبَقَطُ : التَّفْرِيقُ.

قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ ، فَمَا زَالُوا يُبَقِّطُونَ ، أَي : يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ.

وَقَالَ شَمْرٌ : رَوَى بَعْضُ الرُّوَاهِ حَدِيثَ عَائِشَةَ ، فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطِهِ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا.

قَالَ : الْبُقْطَةُ : الْبُقْعَةُ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ.

تَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعِهِ مِنْ الْبَقَاعِ.

يُقَالُ : أَمْسِينَا فِي بُقْطِهِ مُعْشِبُهُ ، أَي : فِي

رُفِعَهُ مِنْ كَلَاءٍ.

قال : ويقع قول عائشه على البقطة من الناس ، وعلى البقطة من الأرض : والبقطة من الناس : الفرقه.

ق ط م

اشاره

قطم ، ققط ، مقط ، مقط ، مقط : مستعمله.

قطم

قال الليث : فحل قَطِمَ. وقد قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا ، وهو شدّه اغتلامه ، والجميع : قُطِمَ.

قال : والقَطِمِ والقَطِيمِ : الفحل الصَّوْلُ.

وأنشد :

يَسُوقُ فِحْلًا قَطْمًا قَطِيمًا

أبو عبيد عن الأصمعي : القَطِمِ : الفحل الهائج من الإبل.

قال : ويقال : قَطَامِيٌّ وَقَطَامِيٌّ لِلصَّقْرِ ، وهو مأخوذ من القَطِمِ ، وهو المشتهي للحم وغيره.

وقال الليث : القُطَامِيُّ من أسماء الشاهين.

قال : وَقَطَامٍ : من أسماء النساء.

أبو عبيد عن الفراء قال : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي أَقْطِمُ قَطْمًا ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ.

وقال غيره : قَطَمَ يَقْطِمُ ، إِذَا عَضَّ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ.

وقال أبو وَجْزِهِ :

وَخَائِفٍ لِحْمًا شَاكًا بَرَاثُهُ

كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفِينٍ مِنْ عَاجٍ

ابن السكيت : القطم : العَضُّ بمقدّم الأسنان. يقال : اقْطِم هذا العودَ فانظر ما طعمُهُ.

وأنشد :

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَقِمًا

وقواضِي الدِّيفانِ فيما تَقَطِّمُ

قال : والقطم : شهوه الفحل للضراب ، جَمَل قَطِمٌ بَيْنَ القَطْمِ.

وقال الليث : مقطم البازي : مِخْلِبُهُ.

والقطم : تناول الحشيش بأدنى الفم.

مقط

قال الليث : المِقاط : حَبْلٌ صغير يكاد يقوم من شدّه إغارته ، والجميع المَقَط :

من البياض مُدَّ بالمِقاطِ

يصف الصبح.

قال : والمَقَّاط : أَجِير الكَرِيّ ، والمَاقِط : مولى الموالى. والمقط : الضرب بالحيل الصغير.

شمر : المَقَّاط : الحامل من قريه إلى قريه أخرى. حكاه عن ابن شميلٍ أبو عمرو فيما روى عنه.

أبو عبيد : المِقاط : الحَبْل ، وجمعه مُقَط.

قال : وقال الفراء : المَاقِط : البعير الذى لا يتحرك هُزالاً ، وقد مَقَط يَمَقُط مُقَوِّطاً ، وهو الرازمُ أيضاً.

أبو زيد : مَقَطُ صاحبى أمقطه مَقَطاً ، إذا

بلغت إليه في الغيظ. ومقطت عنقه بالعصا ومقرته ، إذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح.

وقال أبو جندب الهذلي :

أين الفتى أسامه بن لُغَط

هلاً تقوم أنت أو ذو الإبط

لو أنه ذو عزّه ومقط

لمنع الجيران بعض الهمط

قيل : المقط : الضرب . يقال : مقطه بالسوط .

قيل : والمقط : الشده ، وهو ماقط : شديد . والهمط : الظلم .

وقال الليث : المقط : الضرب بالحَبِيل الصغير المغار .

وقال غيره : امتقط فلان عَيْنين مثل جمرتين ، أي : استخرجهما .

قمط

قال الليث : القمط : شدُّ كشدِّ الصبي في المهد وفي غير المهد ، إذا ضُمَّ أعضاؤه إلى جسده ثم لُفَّ عليه القمط ، والقمط هي الخرقه العريضة التي تُلفَّ على الصبي إذا قُمط ، ولا يكون القمط إلا شدَّ اليدين والرجلين معاً .

قال : وسيفاد الطير كله قمط .

الحراني عن ثابت بن أبي ثابت قال : قفط التيس يقفطه ، إذا نزا ، وقمط الطائر يقمط .

وقال الأصمعي : يقال : قمطها وقفطها .

وفي حديث شريح : أنه قضى بالخص للذي يليه القمط ، وذلك أنه احتكم إليه رجلان في خُصِّ أدعياه معاً ، وشُرطه التي يوثق بها من ليف كانت أو من خوص هي القمط ، فقضى به للذي تليه المعاقِد دون من لا تليه معاقِد القمط .

وقال الليث : القمط : اللصوص ، ويقال : وقعت على قمط فلان ، أو على بُنوده ، وجمعه القمط .

مطق

أبو عبيد : التملط والتلمظ : التذوق.

وقد يقال فى التلمظ إنه تحريك اللسان فى الفم بعد الأكل كأنه يتسبّع بفيه من الطعام بين أسنانه. والتمطق بالشفيتين أن تُضم بين أسنانه. والتمطق بالشفيتين أن تُضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما.

وأنشد :

تراه إذا ما ذاقها يتمطقُ

[أبواب] القاف والذال

ق د ت

إشاره

قتد - تقد : [مستعملان].

قتد

قال الليث : القَتْدُ : من أدوات الرَّحْلِ والجميع القُتود والأقتاد.

قلت : وَالْقَتَادُ : شجرٌ ذو شوكة لا تأكله الإبل إلا فى عامٍ جَدْبٍ ، فيجىء الرجل ويُضرم فيه النار حتى يحترق شوكة ، ثم يُرعيه إبله ، ويُسمى ذلك التَّقْتيد. وقد قَتَدَ القَتَادَ ، إذا لَوَّح أطرافه بالنار.

ص : ٣٦

وقال الشاعر يصف إبله وسقيه ألبانها الناس في سنه المَحَل :

وَتَرَى لَهَا زَمَنَ الْقِتَادِ عَلَى الثَّرَى

رَخْمًا وَلَا يَحْيَا لَهَا فُضْلُ

وقوله : ترى لها «رَخْمًا عَلَى الثَّرَى» يعنى الرِّغْوَه سَبَّهَهَا فِي بِيَاضِهَا بِالرَّخْمِ ، وَهِيَ طَيْرٌ بِيضٌ .

وقوله : «وَلَا يَحْيَا لَهَا فُضْلُ» ، لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ بِأَلْبَانِهَا أَضْيَافَهُ وَيَنْحَرُّ فُضْلَانِهَا وَلَا يَقْتَنِهَا إِلَى أَنْ يُحْيِيَ النَّاسَ .

وَقُتَائِدُهُ جَبَلٌ وَتَقْتُدُ : اسْمُ رَكِيْبَةٍ بَعِيْنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَذَكَرْتُ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا

نَصَبَ بَرْدَ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ تَقْتُدَ .

تقد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّقْدَةُ : الكُزْبِرَةُ ، وَالنَّقْدَةُ : الكَرْوِيَا .

(ق د ظ) - (ق د ذ) : أهملت وجوهها .

ق د ث

اشاره

قثد - ثدق - دثق : مستعمله .

قثد

قال الليث : القَثْدُ : خِيَارٌ بِأَدْرَتُقِ .

وقال ابن دريد : القَثْدُ : القِثَاءُ المَدْوَرُ .

قال حُصَيْبُ الهَذَلِيِّ :

تُدعى خُثيم بن عمرو في طوائفها

في كل وجهٍ رَعيلٍ ثم يُقْتَتَدُ

أى : يقطع.

ثَدَق

أهمله الليث وهو مستعمل.

ثادق : اسمٌ موضعٍ ذكره لبيدٌ فقال :

فأجمادَ ذى رَقْدٍ فأكنافَ ثادقٍ

فصاره يوفى فوقها والأصائل

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّدَقُّ والثادِقُ : النَّدى الظاهر.

يقال : تباعدَ فى الثادِقِ.

وقال ابن دريد : سألت الرياشى وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فلم يعرفاه ، فسألت أبا عثمان الأشنادانى عنه فقال : ثَدَقَ المطرُ من السحاب ، إذا خَرَجَ خروجاً سريعاً.

دَثَق

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَّثَقُّ : صَبُّ الماء بالعَجَلِه.

قلتُ : هو مثل الدَّفَقِ سواء.

ق د ر

إشاره

قدر ، قرد ، دقر ، درق ، رقد ، رذق : مستعمله.

قدر

قال الليث : القَدَرُ : القضاء الموقَّعُ ، يقال : قدَّرَ اللهُ هذا تقديرًا ، قال : وإذا وافقَ الشيءُ الشيءَ ، قلت : جاءَ قَدَرُهُ .

والقَدَرِيه : قوم يُنسَبون إلى التكذيب بما قدَّرَ اللهُ من الأشياء .

وقال بعض متكلميهم : لا يلزمنا هذا النبز ، لأننا ننفى القَدَرَ عن الله ، ومن أثبتَه فهو أولى به . وهذا تمويهٌ منهم ، لأنهم

ص : ٣٧

يتبينون أَنَّ الْقَدْرَ لَأَنْفُسِهِمْ ، ولذلك سُمُّوا قَدَرِيَّةً .

وقولُ أهلِ السِّيَرَةِ : أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ وَغَيْرِهِمْ ، فَعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ ، كَمَا عَلِمَ إِيمَانَ مَنْ آمَنَ ، فَأُثْبِتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَهُ ، وَكُلُّ مَيْسَرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الْمِقْدَارُ اسْمُ الْقَدْرِ ، إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدَارَ مَاتَ ، وَأُنْشِدَ :

لو كان خَلْفَكَ أو أَمَامَكَ هَائِباً

بَشِراً سِوَاكَ لَهَابِكَ الْمِقْدَارُ

يعنى الموت .

ويقال : إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ مَقَادِيرٌ ، لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ وَأَجَلٌ .

والمقدار : هو الهِنْدَازُ .

تقول : يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدَارٍ ، أَيْ : بِقَدَرٍ وَقَدْرٍ ، وَهُوَ مَبْلَغُ الشَّيْءِ .

وقال الفراء في قول الله جل وعزَّ : (عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ) [البقره : ٢٣٦] ، وَقَرَأَ قَدْرُهُ وَقَدْرُهُ بِالرَّفْعِ ، وَلَوْ نَصَبَ كَانَ صَوَاباً عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ فِي التِّيهِ ، أَيْ : لِيُعْطِيَ الْمَوْسِعُ قَدْرَهُ وَالْمُقْتِرُ قَدْرَهُ .

وقال الأخفش : (عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ) ، أَيْ : طاقته .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله : (عَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ) و (قَدْرُهُ) .

قال : الثَّقِيلُ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ وَأَكْثَرُ ، وَلِذَلِكَ اخْتِيَرُ . قَالَ : وَاخْتَارَ الْأَخْفَشُ التَّسْكِينَ ، وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّثْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف والتثقيل ، وكلُّ صواب ، قال : قَدَرٌ يَقْدِرُ مَقْدِرُهُ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَقَدْرَانًا وَقِدَارًا وَقُدْرَةٌ ، كُلُّ هَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ .

قال : وَيَقْدُرُ لُغَةٌ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضْمُونَ الدَّالَ فِيهَا . فَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ خَفِيفٌ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُوراً .

قال : وَقَوْلُهُ : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) [الحج ٧٤] خَفِيفٌ ، وَلَوْ تُقَلُّ كَانَ صَوَاباً ، وَقَوْلُهُ : (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ) ((٤٩)) [القمر : ٤٩] مَثَلٌ ، وَقَوْلُهُ : (فَسَأَلْتُ أُوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا) [الرعد : ١٧] مَثَلٌ وَلَوْ خَفَّفَ كَانَ صَوَاباً ، وَأُنْشِدَ :

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

مع القَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أَرِيدُهَا

وقال الليث في قوله : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) ، أى : ما وصفوه حقَّ وصفه.

وقال الزجاج : جاء في التفسير : ما عظموه حقَّ عظمته. قال : والقَدْر والقَدَر هاهنا بمعنى واحد.

وقال الفراء في قول الله جل وعزَّ : (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) [الأنبياء : ٨٧].

قال : المعنى : (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) من

ص : ٣٨

العقوبه ما قَدَرْنَاهُ.

وقال أبو الهيثم : رُوِيَ أَنَّهُ (ذَهَبَ مُغَاضِبًا) لقومه ، ورُوِيَ أَنَّهُ (ذَهَبَ مُغَاضِبًا) لربه ، فأما من اعتقد أن يونس ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر ، لأن من ظن ذلك غير مؤمن ، ويونس رسول لا يجوز ذلك الظن عليه.

قال : والمعنى : (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) العقوبه.

قال : ويحتمل أن يكون تفسيره فظن أن لن نصيق عليه من قوله جل وعز : (وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) [الطلاق : ٧] ، أى : من ضيق عليه.

وكذلك قوله : (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) [الفجر : ١٦] ، معنى : فقدر : فضيقت عليه ، وقد ضيق الله جل وعز على يونس أشد التضيق على معذب في الدنيا ، لأنه سجنه في بطن الحوت فصار مكظومًا ، أخذ في بطنه بكظمه.

وسمعت المنذرى يقول : أفادنى ابن الزيدى عن أبى حاتم فى قوله : (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) ، أى : لن نصيق عليه.

قال : ولم يدر الأخص ما معنى (نَقْدِرَ) ، وذهب إلى موضع القدره ، إلى معنى فظن أن يفوتنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال : إن بعض المفسرين قال : أراد الاستفهام أظن أن لن نقدر عليه ، ولو علم أن معنى نَقْدِرَ : نُضَيِّقُ ، لم يخبط هذا الخبط ولم يكن عالمًا بكلام العرب ، وكان عالمًا بقياس النحو.

قال : وقوله : (وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) [الطلاق : ٧] ، أى : ضيقت عليه ، وكذلك قوله : (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) [الفجر : ١٦] ، أى : ضيقت.

وأما قوله جل وعز : (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) ((٢٣)) [المرسلات : ٢٣].

فإن الفراء قال : قرأها على (فقدَرنا) وخففها عاصم ، ولا تُبعد أن يكون المعنى فى التخفيف والتشديد واحداً ، لأن العرب تقول : قُدِرَ عليه الموت وقُدِرَ عليه الموت ، وقُدِرَ عليه رزقه وقُدِرَ.

قال : واحتج الذين خففوا فقالوا : لو كانت كذلك لقال : (فنعم المقدرون). وقد تجمع العرب بين اللغتين.

قال الله جل وعز : (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا) ((١٧)) [الطارق : ١٧].

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) [الأنبياء : ٨٧] ، أى : ظن أن لن نقدر عليه ما قدرنا من كونه فى بطن الحوت.

قال : ونقدر بمعنى نقدر. وقد جاء هذا التفسير.

قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحاق صحيح ، والمعنى : ما قدره الله عليه من التضيق فى بطن الحوت ، ويكون المعنى :

ما قدره الله عليه من التضييق ، كأنه قال : ظنَّ أن لن نصيِّق عليه ، وكلُّ ذلك شائع في اللغة ، والله أعلم بما أراد ، فأما أن يكون قوله : (أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) في القدره فلا يجوز ، لأنَّ مَنْ ظَنَّ هذا كَفَرَ ، والظنُّ شكٌّ ، والشكُّ في قدره الله كفرٌ. وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأوِّل. ولا يتأول مثله إلا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها.

والقَدِير والقادر من صفات الله جل وعز ، يكونان في القدره ، ويكونان من التقدير.

وقوله جل وعزَّ : (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [البقره : ٢٠] في القدره لا غير ، كقوله : (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا) [الكهف : ٤٥] ، والله مقدِّر ما هو كائن وقاضيه.

وفي الحديث : «إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ الْمُقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ».

وقال الليث : القدره : مصدرٌ قَدَرَ على الشيء قُدره ، أى : مَلَكَه فهو قادرٌ قدير.

واقْتَدَرَ الشيءَ : جَعَلَهُ قَدْرًا ، وكلُّ شيءٍ مُقْتَدِرٌ فهو الوَسْطُ ، تقول : رجلٌ مُقْتَدِرٌ الطول ليس يجد طويل.

وقوله جل وعزَّ : (عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ) [القمر : ٥٥] ، أى : قادر.

قال : والقَدْرُ من الرحال والسُّروج ونحوها الوَسْطُ ، تقول : هذا سَرْجٌ قَدْرٌ وَقَدْرٌ مخفَّفٌ ويثقل.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فاقدروا له».

وفي حديث آخر : «فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العِدَّة».

وقوله : فاقدروا له ، أى قَدِّروا عددَ الشَّهر وأكملوه ثلاثين يوماً ، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد.

وروى عن أبي العباس بن سُرَيْج أنه قال في تفسير قوله : «فاقدروا له» أى : قَدِّروا له منازل القمر ، فإنها تُبَيِّن لكم أنَّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون.

قال : وهذا خطابٌ لمن تخصَّص بهذا العِلْم من أهل الحساب.

قال : وقوله : «فأكملوا العِدَّة» هو خطابٌ لعوامِّ الناس الذين لا يُحسنون تقدير منازل القمر.

قال : وهذا نظير المسأله المشكله تنزل بالعالم الذى أعطى آله الاجتهاد ، فلهم تقليد أهل العلم.

والقول الأول عندى أصح وأوضح ، وأرجو أن يكون قول أبى العباس غير خطأ. والله أعلم.

وقال الليث : القَدْرُ معروفه وهى مؤنثه وتصغيرها قُدَيْرٌ بلا هاء.

قلت : القَدْر مؤنثه عند جميع العرب بلا هاء ، وإِذَا حُقِّرَتْ قِيلَ لَهَا : قُدَيْرَه وَقْدَيْرٌ

ص: ٤٠

بالهاء وغير الهاء لم يختلف النحويون في ذلك.

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي : قَدَرْتُ القدر أقدَرها قَدْرًا : إذا طبخت قَدْرًا.

وقال الليث : القَدِير : ما طُبَخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا تَوَابِل فهو طَبِيخ.

قال : ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقدير ، أى : مطبوخ.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : القُدَار : الجزار ، والقُدَار : الغلام الخفيف الروح الثَّقِيف اللِّقِيف. قال : والقُدَار : الحَيِّه ، كل ذلك بتخفيف الدال.

وقال الليث : القُدَار : الجزار الذى يلى جَزَرَ الجزور وطَبِخه.

قلت : وجاء فى بعض الأخبار أن عاقر ناقه ثمود كان اسمه قداراً ، وأنَّ العرب قالت للجزار : قُدَار تشبيهاً به.

ومنه قول الشاعر :

إنا لنضرب بالصَّوارم هامَّهُم

ضَرَبَ القُدَار نَقِيعَه القُدَام

وقال الليث : قَدَرْتُ الشَّيْءَ ، أى : هيأته.

قال : والأقدر من الرجال : القصير العُنُق.

والقُدَار : الثُّعبان العظيم.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأقدَر : القصير ، وأنشد :

رَأوك أَقْدِرَ حِزْقَه

وقال غيره : قَادَرْتُ الرجلَ مِقَادِرَه ، أى : قايسته وفعلتُ مثلَ فعله.

وقال أبو عبيد : سمعتُ أبا عمرو يقول : الأقدَر من الخيل : الذى إذا سار وقعت رِجلاه مواقعَ يديه ، وأنشد :

وأقدَرُ مُشرفِ الصُّهواتِ ساطِ

كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَيْتٌ

وقال أبو عبيده : الأقدر الذى يُجاوز مَواقِعَ حافرىِ رجله مَواقِعَ حافرىِ يديه.

وقال غيره : سرجُ قادرٍ وقاطرٌ ، وهو الواقى الذى لا يعقر. وقيل : هو بين الصغير والكبير.

والتقدير على وجوه من المعانى : أحدهما : الترويه والتفكير فى تسويه أمرٍ وتهيته. والثانى : تقديره بعلاماتٍ تقطعه عليها. والثالث : أن تنوى أمراً بعقدك تقول : قَدَرْتُ أمرَ كذا وكذا ، أى : نويته وعقدتُ عليه.

ويقال : قَدَرْتُ لأمر كذا وكذا أقَدُرُ له وأقَدِرُ له قَدراً ، إذا نظرتَ فيه ودبَّرتَه ، وقايسَتَه.

ومنه

قول عائشه : فاقدروا قدرَ الجاريةِ الحديثه السنَّ المشتبهه للنظر» ، أى : قَدِّروا وقايسوا.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَدَرُ : القاروره الصغيره ، وقال : القُدَّارُ : الرُّبْعُه من الناس.

وقال شمر : يقال : قَدَرْتُ ، أى : هيأتُ ، وقَدَرْتُ ، أى : أطقْتُ ، وقَدَرْتُ ، أى :

ص: ٤١

وَقَّتْ وَقَدَّرْتُ : مَلَكْتُ.

قال ليبيد :

فَقَدَّرْتُ لِلوَرْدِ الْمُغْلَسِ غُدْوَةً

فوردتُ قبلَ تَبَيُّنِ الألوَانِ

قال أبو عمرو : قَدَّرْتُ وَقَّتْ وهَيَّأتُ.

وقال الأعشى :

فأقْدِرْ بذَرْعِكَ بَيْنَنَا

إن كنتَ بوأتَ القَدَارَةَ

بوأتُ : هَيَّأتُ.

وقال أبو عبيده : أقْدِرْ بذَرْعِكَ ، أَى : أُنْبِصِرْ واعْرِفْ قَدْرَكَ.

وتقدير الله الخلق : تيسيره كلاً منهم لما علم أنهم صائرون إليه من سعيه أو شقاوه كُتِبَتْ لهم ، وذلك أنه علم ذلك منهم قبل خلقه إياهم ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم ، فكتب علمه الأزلي السابق فيهم وقدره تقديراً. ومقدار الإنسان : قدر عمره وحياته.

دقر

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّوقَرَةُ : بُقْعَةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها.

وقال الليث : هي بُقْعَةٌ تكون بين الجبال في الغيطان انحسرت عنها الشجر وهي بيضاء صلبة لا نبات فيها. ويقال : إنها منازل الجن ، ويكره النزول بها.

قال : ويقال للكذب المستشنع والأباطيل ما جئت إلا بالدقارير. قال : والدِقْرَارُ : التُّبَّانُ ، وجمعه الدقارير.

أبو عبيد : رجل دِقْرَارُهُ ، وهو النمام ، وجمعه دِقَارِيرُ ، ويقال : الدِقْرَارُ. التُّبَّانُ : وجمعه الدقارير.

وقال أوس بن حجر :

يَعْلُونَ بالقَلْعِ الهِنْدِيِّ هَامَهُمْ

وَيَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ

وقال شمر : الدَّقَارِيرُ : الدواهي والنمائم.

وقال الكميّ :

على دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلْ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدِقْرَارُه : التُّبَانُ. والدِقْرَارُه : القصير من الرجال.

والدِقْرَارُه : النَّمَامُ. والدِقْرَارُه : الداهية من الدواهي. والدِقْرَارُه : العَوْمَرُه ، وهي الخصومه المتبعه. والدِقْرَارُه : الحديث المفتعل. والدِقْرَارُه : المخالفه.

ومنه حديث عمر : «أنه أمر رجلاً بشيء فعارَضَه ، فقال له : قد جئني بدِقْرَارِه قومك» ، أى بمخالفتهم.

وقال الليث : الدُّقْرَانُ : الخُشْبُ التي تُنْصَبُ في الأَرْضِ يُعْرَشُ عَلَيْهَا الْعِنَبُ ، الواحده دُقْرَانِه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّقْرُ : الروضه الحسنة ، وهي الدَّقْرِي.

وأنشد :

وكانها دَقْرِي تَحْيَلُ ، نبتُها

أُنْفُ ، يُعْمُ الضَّالَ نبتُ بحارها

ص: ٤٢

وقال غيره : دَقْرَى اسم روضه بعينها.

وقوله : «نَحَيْلُ ، أَى : تَلَوْنُ فتريك زُؤياً تَحْيِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا لَوْنٌ ثم تراها لوناً آخر ، ثم قطع الكلام الأول ، وابتدأ فقال : «نبتُها أنْف».

عمرو عن أبيه : هى الدَّقْرَى والدَّقْرَه والدَّقِيرَه والوَدْفَه والوَدِيفَه والرَّقَه والرَّقْمَه والمَزْدَجَه للروضه.

قرد

قال الليث : القرد معروف ، والأثنى قرده ، وثلاثة أقرد وقُرود وقِرده كثيره.

وأقرد الرُّجُل : إذا ذَلَّ.

وأنشد الفراء :

يقول إذا اقلولى عليها وأقردتْ

ألا هل أخو عيشٍ لذيدٍ بدائم

والقُراد معروف ، وثلاثة أقِرده ، وقِرْدَانٌ كثيره.

والقَرْد : لغه فى الكَرْد ، وهو العُنُق ، وهو مجثم الهامه على سلفه العُنُق.

وأنشد :

فجَلَّه عَضْبُ الضَّرِيه صَارِمًا

فطَبَّقَ ما بين الذُّؤَابَه والقَرْدِ

وقال : والقرد من السحاب الذى تراه فى وجهه شبه انعقادٍ فى الوهم ، يشبّه بالوَبَرِ القَرْدِ. والشعر القرد : الذى انعقدتْ أطرافُه.

وإذا فسدت مَمَضَعَه العِلْكُ قيل : قد قَرْد.

وقُرْدُودَه الظهر : ما ارتفع من بُبْجِه.

الحرانى عن ابن السكيت عن الأصمعى : قال : السِّيساء : قردوده الظهر.

وقال أبو عمرو الشيبانى : السِّيساء من الفَرَس : الحارِك ، ومن الحِمَارِ الظَّهر.

وقال الليث : القَرْدَد من الأرض : قُرْنُهُ إلى جنب وهده. وأنشد :

متى ما تزرنا آخر الدَّهرِ تلقنا

بقرقرهٍ ملساءٍ ليست بقردد

وقال شمر : قال الأصمعي : القردد : نحو القفِّ.

قال ابن شميل : القَرْدُوده : ما أشرفَ منها وغلُظَ ، وقَلِّما تكون القرايد إلا في بَشِيْطه من الأرض وفيما اتَّسع منها ، فترى لها مَتْنًا مُشرفًا عليها غليظًا لا يُنبِت إلا قليلًا.

قال : ويكون ظَهْرُها سَعته دَعْوَةٌ. قال : وبُعْدُها في الأرض عُقْبَتَيْنِ وأقلُّ وأكثرُ ، وكلُّ شَيْءٍ منها جَدْبٌ ظَهْرُها وأسنادُها.

وقال شمر : يقال القَرْدُوده : طريقه منقادَه كقَرْدُوده الظَّهرِ.

وقال أبو عمرو : القَرْدُدُ : ما ارتفع من الأرض.

وقال أبو سعيد : القَرْدُوده : صُلْبُ الكلام.

وحكى عن أعرابيٍّ أنه قال : استَوْحَ الكلامُ فلم يَسْهَلْ لِي ، فأخذتُ قَرْدُوده منه فركبته ولم أَرْغ عنه يميناً ولا شمالاً.

ويقال لَحَمَه التَّدى قُرَاد : يقال للرجل إنَّه

لحسن قرادِي الصَّدْر.

وقال ابن مياده يمدح بعض الخلفاء :

كَأَنَّ قُرَادِي زَوْرَهُ طَبَعْتُهُمَا

بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابٌ أَعْجَمَا

قال أبو الهيثم : القرادان من الرجل : أسفل الثندوه. يقول : فهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم. وخصّهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتاب.

أبو عبيد عن الأموي : قردت في السقاء قرداً : جمعت السمن فيه.

وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمعه إلا لأبي عبيد.

وسمعت ابن الأعرابي : قلدت في السقاء وقرت فيه. والقلد : جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره.

وفرس قرد الخصيل : إذا لم يكن مسترخياً ، وأنشد :

قَرْدُ الْخَصِيلِ وَفِي الْعِظَامِ بَقِيَّةُ

ويقال : فلان يقرد فلاناً : إذا خادعته متلطفاً ، وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف أن يزغوه ، فينزعه منه القرد حتى يستأنس إليه ثم يخطمه.

وقال الأخطل :

لَعَمْرِكَ مَا قُرَادِ بَنِي نُمَيْرٍ

إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمَسْتِطَاعٍ

قال ذلك كله الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد : وإنما قيل لمن ذلّ قد أقرد ، لأنه شبهه بالبعير يقرد أي : ينزع منه القرد فيقرد لخاطمه ولا يستصعب عليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقرد الرجل : إذا سكت ذللاً ، وأخرد : إذا سكت حياءً.

ويقال : جاء الحديث على قردده وعلى قننه وعلى سمّه ، إذا جاء به على وجهه.

وقال أبو زيد : القردية الخط الذي وسط الظهر.

وقال أبو مالك : القُرْدوده هي الفقاره نفسها.

ويقال : تُمضى قُرْدوده الشتاء عَنَّا ، وهي حَدْبَتُهُ وشِدَّتُهُ.

وأَم القِرْدان في فِرْسِن البعير : بين السُّلاميات.

وأَنشد شمرٌ في القُرْد القصير :

أَوْ هِقْلَهُ مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا

قُرْدُ الْعَفَاءِ وَفِي يَافُوخِهِ صَقَعٌ

قال : الصَّقَع : القَرَع ، والعَفَاء : الريش.

والقُرْد : القَصِير.

رقد

قال الليث : الرُّقود : النوم بالليل ، والرُّقاد : النوم.

قلت : الرُّقاد والرُّقود يكونان بالليل والنهار عند العرب.

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ

بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) [يس : ٥٢] ، هذا قول الكفار إذا بُعثوا يومَ القيامة. وانقطع الكلام عند قوله : (مِنْ مَرْقَدِنَا) ثم قالت لهم الملائكة : (هذا ما وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُزْسِيْلُونَ) [يس : ٥٢]. ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملائكة : حق ما وعد الرحمن.

والرقده : هَمْدُهُ ما بين الدنيا والآخرة.

ويحتمل أن يكون المرقد مصدرًا ، ويحتمل أن يكون موضعًا وهو القبر. والنوم أخو الموت.

وقال الليث : الرَّاقُود : دَنْ كَهَيْئَةِ إِرْدَبِهِ يُسَبِّحُ بَاطِنُهُ بِالْقَارِ. وجمعه الرواقيد. وقال ابن الأعرابي في الراقود نحوه (١).

أبو عبيد : الارقداد والارمداد : السُّرْعَة ، وكذلك الإغذاذ.

ومنه قوله :

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ

وقال : الارقداد : عَدُوُّ النَّافِرِ ، كَأَنَّهُ قَدْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرْقُدُ. يقال : أَيْتَيْتُكَ مُرْقَدًا.

ورقد : اسم جَبَلٍ أَوْ وادٍ فِي بِلَادِ قَيْسِ.

وأنشد ابن السكيت :

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

زَلَمَتْهَا ، أَيْ : سَوَّتْهَا.

المنذري عن ابن الأعرابي : أَرَقَدَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ كَذَا إِرْقَادًا ، إِذَا أَقَامَ بِهَا.

ردق

قال الليث : الرَّدَقُ لَغَةٌ فِي الرَّدَجِ ، وَهُوَ عَفَى الْجَدَى ، كَمَا أَنَّ الشَّيْرَقَ لَغَةٌ فِي الشَّيْرَجِ.

درق

قال الليث : الدَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، الْوَاحِدَةُ دَرَقَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْأَدْرَاقِ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ.

وَالدَّوْرَقُ : مِكْيَالٌ لَمَّا يُشْرَبُ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّرَقُ : الصُّلْبُ من كلِّ شيء.

وقال مُدْرِكُ السُّلَمَى فيما روى ابن الفَرَج عنه : مَلَسَنِي الرَّجْلُ بِلِسَانِهِ وَمَلَقَنِي وَدَرَقَنِي ، أَي : لَيْسَنِي وَأَصْلَحَ مِنِّي ، يَدْرُقُنِي وَيَمْلُسُنِي وَيَمْلُقُنِي.

وَالدَّرَدَقُ : صَغَارُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، وَيُجْمَعُ دَرَادِقُ.

وَالدَّرْدَاقُ : دَكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذَا حُفِرَ حُفْرٌ عَنْ رَمْلٍ.

ق د ل

إشارة

دلق ، دقل ، قلد ، لقد : [مستعمله].

دلق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يؤتى بالرجل يومَ القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتاب بطنه».

ص : ٤٥

١- قبلها في المطبوع : «و».

قال أبو عبيد : الاندلاق : خروج الشيء من مكانه ، وكلُّ شيءٍ نَدَرَ خارجاً فقد اندلق .

ومنه قيل للسيف : قد اندلقت من جفنه ، إذا شقّه حتى يخرج منه .

ويقال للخيل : قد اندلقت ، إذا خرجت فأسرعت السير .

وقال طرفه يصف خيلاً :

دُلِقَ في غاره مسنوحه

كرعال الطير أسراباً تمرّ

وقال الليث : الدلق مجزوم : خروج الشيء عن مخرجه سريعاً .

ويقال : دلقت السيف من غمده ، إذا سقط وخرج من غير أن يسئل ، وأنشد :

كالسيف من جفن السلاح الدالق

ابن السكيت : سيفٌ دلوق ودالق ، إذا كان يخرج من غمده من غير سل ؛ قال : وهو أجود السيوف وأخلصها . وكلُّ سابقٍ متقدّم فهو دالق .

قال : ودلقت الغاره : إذا قدّمها وبثها . قال : ويقال : بينا هم آمنون إذ دلقت عليهم السيل .

أبو عبيد عن الأصمعي : غاره دلق : سريعه الدفعه . والغاره : الخيل المغيره .

ويقال : أدلقت الموحه من قصب العظم فاندلقت .

وقال غيره : دلقت الخيل دلوقاً : إذا خرجت متتابعه فهي خيل دلق ، واحدها دالق ودلوق .

ويقال : دلقت البعير شقشقتة يدلقتها دلوقاً ، إذا أخرجها فاندلقت .

وقال الراجز يصف جملاً :

يدلق مثل الحرمي الوافر

من شدقي سبط المشافر

أى : يخرج شقشقتة مثل الحرمي ، وهو دلوق فرى من آدم الحرّم .

وقد دَلَّقُوا عليهم الغاره ، أى : شَنُّوها.

والدَّلُّوق والدِّلِّقِم : الناقه التى تكسّر أسنانها هَرَمًا فهى تمجّ الماء.

دقل

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّقْل : ضَعْفُ جِسم الرجل.

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّقْل من النخل يقال لها الألوان ، واحدها لَوْن.

قلت : وتَمر الدَّقْل من أراد أَلْتَمَرَ ، إلّا أنّ الدَّقْلَه تكون من مَواقير النخل ، ومن الدَّقْل ما يكون تمره أحمر ، ومنه ما يكون أسودَ وجِرم تَمْرِهِ صَغِيرٌ ونواه كبيرٌ.

وقال الليث : الدَّقْل : خشبه طويله تُشَدُّ فى وسط السفينه يُمَدُّ عليها الشراع. قال : والدَّوْقَلَه : الكَمَرَه ، يقال : كَمَرَه دَوْقَلَه : ضخمه. والدَّوْقَلَه : الأكل. وأخَذُ الشىء اختصاصاً يُدَوِّقَلُه لنفسه.

وقال غيره : دَوْقَل فلانٌ جاريتَه دوقلَه : إذا أولجَ فيها كَمَرَتَه فأوَعَبَها.

وفى «النوادر» يقال : دَوَّقَلْتُ خُصِيَا الرَّجْلِ : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْتَ أَدْبَارَ فِخْذَيْهِ وَاسْتَرَحْتَا. وَدَوَّقَلْتُ الْجِرَّهَ : نَوَّطْتُهَا بِيَدِي.

وقال أبو تراب : سمعتُ مبتكراً الشُّلَمِيَّ يَقُولُ : دَقَلَ فُلَانٌ لِحْيَ الرَّجْلِ وَدَقَمَهُ : إِذَا ضَرَبَ فَمَهُ وَأَنْفَهُ. وَالدَّقْلُ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِي فَمِهِ وَأَنْفِهِ. وَالدَّقْلُ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحْيِ وَالْقَفَا. وَالدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِّ.

قلد

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ) [المائدة : ٢].

قال الرَّجَّاجُ : كَانُوا يَقْلِدُونَ الْإِبِلَ بِلِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ ، وَيَعْتَصِمُونَ بِذَلِكَ مِنْ أَعْيِدَائِهِمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ لَا يُحِلُّوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُشْرِكُونَ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ وَمَا ذُكِرَ فِي الْآيَةِ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) [التوبة : ٥].

وقال في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [الزمر : ٦٣].

معناه : له مفاتيح السموات والأرض.

وتفسيره : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاللَّهُ خَالِقُهُ وَفَاتِحُ بَابِهِ.

وقال الليث : المِقْلَادُ : الخِزَانَةُ.

والمَقَالِيدُ : الخِزَانَاتُ.

قال : وَالْقَلَادَةُ مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ ، جَامِعٌ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَدَنَةِ وَالْكَلْبِ.

وتقليدُ البدنه : أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا عُرْوَةٌ مَزَادَةٌ أَوْ خَلْقٌ نَعْلٍ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا هَدْيٌ.

وتَقَلَّدْتُ السَّيْفَ ، وَتَقَلَّدْتُ الْأَمْرَ ، وَقَلَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا تَقْلِيدًا.

قال : وَالْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ.

وقال تُبَّعٌ حِينَ فَصَدَ الْبَيْتَ :

وَأَقْمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا

وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا

وقال غيره : الإقليد معرب ، وأصله كليلد.

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قيل لأعرابي ما تقول في نساء بني فلان؟ فقال : قلائد الخيل ، أي : هنَّ كرامٌ ، لا يُقلد من الخيل إلَّا سابقٌ كريم.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للشيخ إذا أفند : قد قلد حنبله ، فلا يلتفت إلى رأيه.

وقال الليث : القلد : إدراكك قلباً على قلب من الحلي ، وكذلك لئى الحديده الدقيقه على مثلها قلد.

قال : والبره التي يشد فيها زمام الناقه لها إقليد ، وهو طرفها يثنى على الطرف الآخر ويلوى لياً حتى يستمسك. وسوار مقلود ، وهو ذو قلبين ملوئين.

قال : وأقلد البحر على خلق كثير ، أي : ضم عليه وأخضنه في جوفه.

وقال أمية :

ص : ٤٧

يُسَبِّحُهُ الْحَيْتَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا

وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقَلِّدٌ

سَلِمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : سَقَى إِبْلَهُ قَلْدًا ، وَهُوَ السَّقَى كُلُّ يَوْمٍ ، بِمَنْزِلِهِ الظَّاهِرِهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : قَلَدْتَهُ الْحَمَى : إِذَا أَخَذَتْهُ كُلُّ يَوْمٍ ، تَقْلِدُهُ قَلْدًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَلْدُ : يَوْمٌ يَأْتِي الْمَحْمُومَ الرَّبِيعَ .

وَالْمِقْلَدُ : الْمِنْجَلُ يُقَطَعُ بِهِ الْقَتُّ .

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَقُتُّ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِقْلَدٍ

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْمِقْلَدُ عَصَا فِي رَأْسِهَا اعْوَجَاجٌ يُقْلَدُ بِهَا الْكَلَاءُ كَمَا يُقْلَدُ الْقَتُّ .

الْمَنْدَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ : الْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ ، وَهُوَ الْمِقْلِيدُ . وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسَ الْجُلَّةِ . وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلَ الْخَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ يُقْلَدُ عَلَى الْبَرْهِ وَخَرَقَ الْقُرْطُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْقِلَادُ ، يُقْلَدُ ، أَيْ : يُعْوَى .

وَالْقَلْدُ : لُئِي الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ . وَالْقَلْدُ : جَمْعُ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْدًا ، أَيْ : جَمَعْتُ مَاءً إِلَى مَاءٍ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : هُمْ يَتَقَالِدُونَ الْمَاءَ ، وَيَتَفَارِطُونَ ، وَيَتَرَاغِبُونَ ، وَيَتَهَاجِرُونَ ، وَيَتَفَارِصُونَ ، أَيْ : يَتَنَاوَبُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَقَيْمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : «إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبِ» . أَرَادَ بِقَلْدِهِ يَوْمَ سَقِيهِ مَالَهُ .

وَيُقَالُ : كَيْفَ قَلْدَ نَخْلُ بَنِي فَلَانٍ؟ فَيُقَالُ : تَشْرَبُ فِي كُلِّ عَشْرِ مَرَّةٍ . وَالْقَلْدُ : يَوْمُ السَّقَى ، وَمَا بَيْنَ الْقَلْدَيْنِ ظِمٌّ . وَكَذَلِكَ يَوْمُ وَرْدِ الْحَمَى .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ اسْتَسْقَى ، قَالَ : «فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ» .

قَلْتُ : الْقَلْدُ : الْمَصْدَرُ . وَالْقَلْدُ : الْأَسْمُ .

أَقْلَوْدَهُ النَّعَاسُ : إِذَا غَشِيَهُ وَغَلَبَهُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

والقوم صرعى من كرى مُقْلَوْدٍ

أبو عبيد عن الكسائي : يقال لثفل السمن : القلده والقشده والكُدَادَه.

شمر عن ابن الأعرابي : قلدت اللبن في السقاء وقرئته : جمعته فيه.

وقال أبو زيد : قلدت الماء في الحوض ، وقلدت اللبن في السقاء ، أَفْلَيْدُهُ قَلْمِدًا ، إِذَا قَدَحْتَ بِقَدْحِكَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ. وَقَلَدَ مِنَ الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ إِذَا شَرِبَ.

لقد

وأما (لقد) فأصله (قد) ثم أدخلت عليها اللام توكيداً.

قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل عليها لاماً أخرى فقال :

ص : ٤٨

لَلْقَدِّ كَانُوا لَدَى أَرْمَانِنَا

لَصْنِيْعَيْنِ لِبَاسٍ وَتَقَاءِ

ق د ن

اشاره

دنى ، قند ، قدن ، نقد : مستعمله .

دنى

قال الليث : يقال : دائق ودائق ، وجمع دائق دَوَائِقُ ، وجمع دائق دوائِق .

وقال غيره : يجوز فى جمعها معاً دوائِق ودوائِق . وكذلك كلُّ جمع على فواعل ومفاعل فإنه يجوز مدُّه بياء .

ثعلب عن ابن الأعرابى عن أبى المكارم قال : الدَّنِيقُ والكَيْصُ والصُّوْصُ الذى ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار ، فإذا كان الليلُ أَكَلَ فى ضوء القمر لئلا يراه الضيف .

وقال : يقال للأحمق : دائق ودائق ، ووادق ، وهِرْط .

وقال أبو عمرو : مريضٌ دائق : إذا كان مُدْنَفًا مُحْرَضًا . وأنشد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ والبَخَانِقِ

يَقْتُلْنَ كُلَّ وائِقٍ وعاشِقِ

حَتَّى تراه كالسليم الدائقِ

وقال الليث : دَنَّقَ وَجْهَ الرجلِ تدنيقاً : إذا رأيتَ فيه ضُمراً ؛ لهزاله من مرضٍ أو نَصَب .

أبو عبيد : دَنَّقَتِ الشمسُ تدنيقاً : إذا دَنَّتْ للغروب ، حكاه عن الأحمر .

وقال غيره : دَنَقَتِ العَيْنُ تدنيقاً : إذا غارت . ودَنَقَ للموتِ تدنيقاً : إذا دَنَا منه .

وقيل : لا بأسٌ للأسيرِ إذا خاف أن يمثَّلَ به أن يدنَّقَ للموت .

وأهل العراق يقولون : فلان مدنق : إذا كان يُدَاقَ النظرَ في معاملاته ونفقاته ويستعصى فيها.

قلت : والتدنيق والمُدَاقَه والاستقصاء : كنايةات عن البخل والشح.

وقال ابن الأعرابي : الدنق : المقترون على عيالهم وأنفسهم. وكان يقال : «من لم يُدَنق زرنق». قال : والزرنقه : العينه.

وقال أبو زيد : من العيون الجاحظه والظاهره والمدنقه ، وهنَّ سواء ، وهو خروج العين وظهورها.

قال الأزهرى : وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين عُوراً.

قند

قال الليث : القند : عُصاره قصب السكر إذا جمد ؛ قال : ومنه يتخذ الفانيد.

وسويق مقنود مقند.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القندد : حال الرجل حسنه كانت أو قبيحه.

عمرو عن أبيه : هي القنديد والطابه ، والطله ، والكسيس ، والفقد ، وأم زنبق وأم ليلي والزرقاء ، للخمير.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القناديد : الخُمور ، والقناديد : الحالات ، الواحد منها قنديد.

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائي يقول : رجل قِنْدَأَوْه وسِنْدَأَهُ وهو الخفيف : وقال الفراء : هي من التُّوق الجريئه.

وقال شمر : قِنْدَأَوْهُ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ.

وقال أبو الهيثم : قِنْدَأَوْهُ : فِنْعَالُهُ ؛ وكذلك سِنْدَاوُهُ وَعِنْدَاوُهُ.

وقال الليث : القِنْدَأَوُ : السيِّءُ الخُلُقُ والغِذاءُ وأنشد :

فجاء به يسوِّقُه ورُحْنَا

به في البُهْمِ قِنْدَأَوًا بَطِينَا

أبو سعيد : فأسُّ قِنْدَأَوْه وقنداوه ، أى : حديده.

وقال أبو مالك : قَدَوْمٌ قِنْدَأَوْه : حادّه.

نقد

قال الليث : النَّقْدُ : تمييز الدراهم.

وإعطاؤها إنساناً وأخذها. الانتقادُ والنَّقْدُ : ضربه الصبى جَوْزَةً ياصبعه إذا ضَرَبَ.

المنقده : حَزَيْفَهُ تُنْقَدُ عليها الجوزة.

ويقال : نَقَدَ أَرْنَبَتَهُ ياصبعه : إذا ضَرَبَهَا ، وقال خلف الأحمر :

وَأَرْنَبَةٌ لَكَ مَحْمَرَةٌ

تَكَادُ تَفْطِرُهَا نَقْدَهُ

أى : تشقُّها عن دمها.

والطائر ينقد الفخَّ ، أى : يَنْقُرُهُ بمنقاره.

والإنسان يَنقِدُ الشىء بعينه ، وهو مخالفه النَّظْرَ لئلا يُفْطِنَ له.

وقال ابن السكيت : النَّقْدُ : مصدر نَقَدْتَهُ الدراهم.

والتَّقْد : غَنَمٌ صغار.

يقال : «هو أَذْلٌ من التَّقْد» وأنشد :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ من أَسَدٍ

وربُّ مُثْرٍ أَذْلٌ من نَقْدٍ

والتَّقْد : أَكْلُ الضَّرْسِ ، ويكون في القَوْنِ أيضاً وأنشد :

عاضها الله غلاماً بعد ما

شابت الأصداغُ والضَّرْسُ نَقْدُ

وقال الهذلي :

تَيْسٌ تُيوسٍ إِذا يَناطِحا

يَألمُ قَوْنانٌ أرومُهُ نَقْدُ

أى : أصله مؤتكل ، ويُجمع نَقْدُ الغنمِ نِقاداً ونقاداً ، ومنه قول علقمه :

والمالُ صُوفٌ قَرارٍ يَلعَبونَ به

على نِقادَتِهِ وافٍ ومجلومٌ

يقول : المالُ يَقْلُ عند قومٍ ويكثرُ عند آخرين ، كما أن من الغنمِ ما يكثرُ صُوفُهُ ، ومنه ما يَزُمَرُ صُوفُهُ ، أى : يَقْلُ.

أبو عبيد عن الأصمعي : التُّنْقَدُ والتُّنْغُصُ : شجرٌ ، واحداً تَنْقَدُهُ وتُنْغِصُهُ.

وقال اللحياني : تَنْقَدُهُ وتُنْقَدُ ، وهى شجرةٌ.

وبعضهم يقول : تَنْقَدُهُ وتُنْقَدُ.

قلت : ولم أسمعهُ من العربِ إلَّا نَقْداً محرَّك القاف ، وله نُورٌ أَصْفَرٌ يَنبَتُ في القيعانِ.

وفى حديث أبي الدرداء أنه قال : «إن نقدت الناس نقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك» ، معنى نقدتهم ، أى : عبتهم واعتبتهم.

وهو من قولك : نقدت رأسه بإصبعي ، أى : ضربته.

والطائر ينقد الفخ ، أى : ينقره بمنقاره.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأنقد والأنقذ ، بالبدال والذال : القنقذ. ومن أمثالهم : «بات فلان بليله أنقد» : إذا بات ساهراً يسرى ؛ وذلك أن القنقذ يسرى ليله أجمع.

يقال : «فلان أسرى من أنقد» معرفه لا ينصرف.

وقال الليث : الإنقدان : السلحفاه الذكر.

قال : والتقد : ثمر نبت يشبه البهرمان.

وأنشد :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا كَأَنَّهَا

تَفَرَّقُ عَنْ نُورِ نُقْدِ مَثْقَبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النقْد : السفل من الناس.

والتقده : الكزويا.

قدن

ثعلب عن ابن الأعرابي : القدن : الكفايه والحسب.

قلت : جعل القدن اسماً ؛ وأصله من قولهم : قدنى كذا وكذا ، أى : حسبى.

ومنهم من يحذف النون فيقول : قدى ، وكذلك قطنى وقطى.

ق د ف

اشاره

قَدَف ، قَدَف ، قَدَف ، قَدَف ، قَدَف : [مستعمله].

قَدَف

قال الليث : القَدَفُ بلغه عُمانٌ : غَرَفُ الماءِ من الحَوْضِ أو من شَيْءٍ تَصَبَّه بكَفْكَ.

قال : وقالت العُمانيَّة بنت جُلندي ، حين ألبست السِّلاحفاه حُلِّيَّها : «فغاصت فأقبلت تغترف من البحر بكفِّها وتصبِن على الساحل وهي تنادى القَوْمَ : نَزافِ نَزافِ ، لم يبق في البحر غير قُدافٍ» ، أى : غير حَفْنه.

وقال ابن دريد وذكر قصه هذه الحُمَّقاء ثم قال : القُداف : جَرَّه من فَخَّار.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَدَفُ : الصَّبُّ. والقَدَفُ : النَّزْحُ.

وقال ابن دريد : القَدَفُ : الكَرْبُ الذي يقال له الرَّفُوجُ ، من جريد النَّخْلِ ، لغه أزدِيَّة.

دَقَف

أهمله الليث.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدَّقَفُ : هَيْجان الدُّقْفانه ، وهو المَخْنَثُ.

وقال في موضع آخر : الدُّقوف : هَيْجان الحَيْعامه ، وكلُّ واحد.

ص : ٥١

قال الله جلَّ وعزَّ: (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) ((٦)) [الطارق : ٦].

قال الفراء : معنى دَافِقٍ : مدفوق. قال : وأهل الحجار. أَفْعَلٌ لهذا من غيرهم : أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهبٍ نَعَتٍ ، كقول العرب : هذا سرُّ كاتم ، وهُمَّ ناصبٌ ولَيْلٌ نائم. قال : وأعانَ على ذلك أَنَّها وافقتُ رؤوس الآيات التي هي معهنَّ.

وقال الزجاج : (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) ((٦)) معناه : من ماءٍ ذى دَقِّق ، وهو مذهب سيبويه والخليل. وكذلك سرُّ كاتم : ذو كتمان.

وقال أبو الهيثم نحواً منه.

وقال الليث : يقال : دَفَقَ الماء دُفُوقاً ودَفَقاً : إذا انصبَّ بمرَّه. واندَفَقَ الكوز : إذا دَفَقَ ماؤه. فيقال في الطَّيرِه عند انصباب الكوز ونحوه : «دَافِقٌ خَيْرٌ». وقد أدَفَقْتُ الكوزَ : إذا كَدَرْت ما فيه بمرَّه.

قلت : الدَفَقُ في كلام العرب صَبُّ الماء ، وهو مجاوزٌ ، يقال : دَفَقْتُ الكوزَ فاندَفَق ، وهو مدفوق. ولم أَسْمَعْ دَفَقْتُ الماءَ فدَفَقَ لغير الليث ، وأحسبه ذهب إلى قول الله : (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) ((٦)) [الطارق : ٦].

وهذا جائزٌ في النعوت : ومعنى دَافِقٍ ذى دَقِّق ، كما قال الخليل وسيبويه.

وقال الليث : ناقة دِفاقٌ ، وهى المتدَفِّقه فى سَيرِها مُسَيرِعه ؛ وقد يقال : جَمَلٌ دِفاق ، وناقه دَفِّقاء وجَمَلٌ أدَفِّق ، وهو شدَّه بينونه المِرْفَقُ عن الجَبَّين وأنشد :

بَعَثَرِيسٍ نَزَى فى زَوْرِها دَسَعاً

وفى المِرْفاقِ عن حَيْزُومِها دَفِّقا

وقال ابن دريد : يقال : دَفَقَ اللهُ رُوحَه : إذا دعا عليه بالموت.

وسار القومُ سِيراً أدَفِّق ، أى : سريعاً.

ويقال : فلان يتدَفِّقُ فى الباطل تدَفُّقاً : إذا كان يسارع إليه ، قال الأعشى :

فما أنا عما تَصْنَعون بغافلٍ

ولا بسفِيهِ حِلْمُه يتدَفِّقُ

وقال ابن الأنبارى : هو يمشى الدِفِّقَى ، وهى مشيه يتدَفِّقُ فيها ويسرع. وأنشد :

يمشى العَجَلَى من مخافه شدقم

يمشى الدَّفْقَى والخَنِيفَ ويصبرُ

ويقال : هلالٌ أدْفَقُ : إذا رأيتَه مرقوناً أعْقَفَ ولا تراه مستلقياً قد ارتفع طرفاه.

وقال ابن الأعرابي : رجل أدْفَقُ : إذا انحنى صُلبه من كِبَرٍ أو غَمٍّ. وأنشد المفضَّل :

وابن مِلاطٍ متجافٍ أدْفَقُ

وقال أبو مالك : هلال أدْفَقُ خيرٌ من هلالٍ حاقن.

قال : والأدْفَقُ : الأعوج. والحاقن : الذى يرتفع طرفاه ويستلقى ظهره.

وفى «النوادر» : هلالٌ أدْفَقُ ، أى : مستوٌ أبيض ليس بمنتكثٍ على أحد طرفيه.

ص : ٥٢

ورجل أدق في نبتة أسنانه.

وقال أبو زيد : العرب تستحب أن يهَلَّ الهلال أدق ، ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه.

وقال الليث : جاءوا دُفَّهً واحده : إذا جاءوا دُفَعَهً واحده.

فقد

قال الليث : القُفْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الكَفِّ من قِبَلِ القَفَا تقول : قَفَدْتُهُ قَفْدًا.

قال : والقَفْدَانُ : غِلافُ المُكْحَلِ يَتَّخِذُ من مشاوب ، وربما اتُّخِذَ من أديم.

وقال ابن دريد : القَفْدَانُ : خريطه العطار.

وقال الليث : الأَقْفَدُ : الذى فى عَقِبِهِ استرخاءٌ من الناس ، والظلم أَقْفَدٌ ، وأمه قَفْدَاءٌ.

وقال غيره : الأَقْفَدُ من الرجال الضعيف الرِّخْو المفاصل . وقَفَدْتُ أعضاؤه قَفْدًا.

وقال أبو عبيده : القَفْدُ من عيوب الخيل : انتصاب الرُّسْغِ وإقبالٌ على الحافر ، ولا يكون القَفْدُ إلَّا فى الرِّجْلِ .

والعَمَّةُ القَفْدَاءُ معروفه ، وهى غيرُ الميلاء .

وقال ابن شميل : القَفْدُ : يُبْسُ فى رُسْغِ الفرس كأنه يطأ على مقدم سُنْبِكِهِ .

قال عمرو : كان مصعب بن الزُّبَيْرِ يَعتَمُ القَفْدَاءَ . وكان محمد بن أبى وقاص الذى قتله الحجاج يَعتَمُ الميلاء .

فقد

الليث : القَفْدُ القَفْدَانُ ، ويقال امرأةٌ فاقِدٌ : قد مات ولداها أو حميمها .

أبو عبيد : امرأةٌ فاقِدٌ ، وهى التُّكُولُ .

قال : وقال الأصمعيُّ : الفاقِدُ من النساء التى يموت زوجها .

وأنشد الليث :

كأنها فاقِدٌ شَمَطَاءٌ مُعْوِلُهُ

ناصت وجاوبها نكدٌ مَثَاكِيلُ

قال : وبقره فاقده : أَكَلَ السَّبَاعَ وَلَدَهَا.

ويقال : أَنْقَدَهُ اللهُ كُلَّ حَمِيمٍ.

ويقال : مات فلان غيرَ حميدٍ ولا فقيدٍ ، أى : غيرَ مكترثٍ لفقدانه.

قال : والتفقدُ : تَطَلَّبُ ما غاب عنك من الشيء ورؤى عن أبي الدرداء أنه قال : «مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقَدُ ، ومن لا يُعِدُّ الصبرَ لفواجع الأمورِ يَعْجِزُ» ، فالتفقدُ : تَطَلَّبُ ما فقدته ، ومنه قول الله عزوجل : (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ ما لِي لا أَرَى الهُدْهُدَ) [النمل : ٢٠].

ومعنى قول أبي الدرداء : إِنَّ مَنْ يَتَفَقَّدُ الخَيْرَ ويطلبه فى الناس لا يجدُهُ لِعِزِّهِ فى الناس ، وذلك أنه رأى الخَيْرَ والزُّهدَ فى الدنيا عزيزاً غيرَ قاشٍ ؛ لأنه فى النادر من الناس.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَقْدَةُ الكُشُوثُ.

وقال الليث : الفَقْدُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَسَلِ.

ويقال : إِنَّ العسلَ يُبْنَدُ ثم يُلْقَى فيه الفَقْدُ

فِي شُدُّهُ. قَالَ : وَهُوَ نَبْتُ يَشْبَهُ الْكَشَوْتُ فَيَشُدُّهُ.

ق د ب

اشاره

استعمل من وجوهه : [دبق].

دبق

قال الليث : الدَّبِقُ : حَمَلٌ شَجَرٍ فِي جَوْفِهِ غِرَاءٌ لَازِقٌ يَلْزِقُ بِجَنَاحِ الطَّائِرِ دَبْقًا.

قال : وَدَبَّقْتُهَا تَدْبِيقًا : إِذَا صَدَّتْهَا بِهِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو والأُمويّ : الدَّبُوقَاءُ : العَذِرَةُ.

قال رؤبه :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطِغِ

وقال غيره : الدَّبِيقِيُّ مِنْ دِقِّ ثِيَابٍ مِصْرٌ مَعْرُوفَةٌ ، تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقِ اسْمٍ مَوْضِعٍ.

ودابق : اسم موضع آخر.

والدَّبُّوقُ : لُجْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

ق د م

اشاره

قدم ، قمد ، دمتق ، دقم ، مقدم : مستعمله.

قمد

قال الليث : القَمْدُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَقَمْدٌ قَمْدٌ ، وَامْرَأَةٌ قَمْدَةٌ.

والقُمود شِبْهَ العُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الإِبَاءِ.

يقال : قَمَدٌ يَتَمَدُّ قَمْدًا وَقُمودًا : جَامِعٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَمَدُ : الإِقامَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قال : والقَمْدُ : الغليظ من الرجال ؛ ويقال : رجل قَمْدَانِي أَيضًا.

وقال غيره : رجلٌ أَقْمَدُ : إِذا كان ضَخَمَ العُنُقِ طَوِيلها ؛ وامرأهُ قَمْداء.

قال رؤبه :

وَنَحْنُ إِِنْ نُهِنَهُ ذَوْدُ الذُّوَادِ

سَوَاعِدُ القَوْمِ وَقَمْدُ الأَقْمَادِ

أى : نَحْنُ غُلْبُ الرِقَابِ أَقْوِياء.

مقد

قال الليث : المَقْدِيُّ من نَعَتِ الخمر ، منسوبةٌ إِلى قريه بالشام.

وأنشد فى تخفيف الدال :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنا

سِ شَرابًا وما تَحِلُّ الشَّمولُ

وقال شمر : أَسَمَعْتُ أبا عبيدٍ يروى عن أبى عمرو المَقْدِيِّ : ضَرَبْتُ مِنَ الشَّرابِ ، بتخفيف الدال.

قال : والصحيح عندى أَنَّ الدال مشدده.

قال : وسمعت رجاء بن سيلمه يقول : المَقْدِيُّ بتشديد الدال. الطلاء المنصّف ، مُشَبَّهُ بِما قَمَدٌ بنصفين. ويصدّقه قول عمرو بن

معديكرب :

وهم تَرَكوْا ابنَ كَبشَه مُسَلِحِجًا

وهم شَغَلوهُ عن شُرْبِ المَقْدِي

حدثنا السعدى قال : حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثورى قال : رأيت محمد بن عليّ يشرب الطلاء

المقدّى الأصفى ، كان يرزقه إياه عبد الملك. وكان فى ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالاً من لحم.

ص: ٥٤

قال الليث : الدَّقْمُ : دَفَعَكَ الشَّيْءُ مَفْجَأَهُ تَقُولُ : دَقَمْتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ اِنْدَقَمَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْخَيْلُ .

وقال رؤبه :

مَرًّا جُنُوبًا وَشَمَالًا تَنْدَقِمُ

أبو عبيد عن أبي زيد : دَقُمْتُ فَاهُ وَدَمَقْتُهُ دَقْمًا وَدَمَقًا ، إِذَا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّقْمُ : الغَمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ .

قال الليث : الدَّمَقُ : ثَلَجٌ وَرِيحٌ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ .

قال : والاندماق : الانخراط ، يقال : اندمق عليهم بغته ، واندمق الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ ، واندمق منها : إِذَا خَرَجَ .

وقال أبو عمرو : اندَمَقَ : إِذَا دَخَلَ ؛ وَأَدْمَقْتُهُ إِدْمَاقًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّمَقُ : السَّرِقَةُ .

وروى شمر بإسنادٍ له أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : «أَنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْخَمْرِ وَتَرَاهِدُوا فِي الْحَدِّ» .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ : إِذَا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

قال : ومعنى قوله : دمقوا في الخمر : دَخَلُوا وَاتَّسَعُوا .

وقال رؤبه يصف الصائد ودخوله في قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِي الْمُنْدَمَقِ

قال : مُنْدَمَقُهُ : مَدْخَلُهُ .

وقال غيره : المندمق : المَتَّسِعُ .

أبو عدنان عن الأصمعي : دَمَقَ فَمَهُ وَدَقَمَهُ : إِذَا دَقَّهُ حَتَّى دَخَلَ . وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ حَتَّى دَقِمَ وَحَتَّى فَقِمَ ، أَي : حَتَّى احْتَشَى .

الحزاني عن ابن السكيت قال: القَدَم والرَّجُل أنثيان، وتصغيرهما قَدَيْمه ورُجَيْله، ويُجمعان أَرْجلاً وأَقْداماً.

وقال الليث: القَدَم من لُدْن الرُّسْع: ما يطأ عليه الإنسان.

وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جلّ وعزّ: (أَنْ لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) [يونس: ٢]، قال: قَدَم الصُّدُق: المنزله الرفيعه.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: القَدَم السابقه.

ونحو ذلك قال الليث، قال: وكذلك القُدْمه. قال: والمعنى: أنه قد سبق لهم عند الله خير. قال: وللكافرين قَدَم شَرّ.

وقال ذو الرمه:

وأنت امرؤ من أهل بيت ذؤابيه

لهم قَدَمٌ معروفه ومفاخرُ

قالوا: القَدَم والسَّابِقه ما تقدّموا فيه غيرهم.

وفي الحديث: أن جهنم تمتلئ حتى يضع الله فيها قَدَمه.

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شَرَارِ خَلْقِهِ إِلَيْهَا ، فَهَمَّ قَدَّمَ اللَّهُ لِلنَّارِ ، كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَّمَهُ لِلجَنَّةِ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ الدُّورِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عُبَيْدٍ عَنِ تَفْسِيرِهِ وَتَفْسِيرِ غَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ النُّزُولِ وَالرُّؤْيَا فَقَالَ : هَذِهِ أَحَادِيثُ رَوَاهَا لَنَا الثَّقَاتُ عَنِ الثَّقَاتِ حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا يَفْسِّرُهَا ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِهَا عَلَى مَا جَاءَتْ وَلَا نَفْسِّرُهَا .

أَرَادَ أَنَّهَا تُتْرَكُ عَلَى ظَاهِرِهَا كَمَا جَاءَتْ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) قَالَ : الْقَدَمُ : كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ ، قَالَ : وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ ، أَيْ : تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ : أَنَّ لَهُمْ عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهَمَّ ذَوُو الْقَدَمِ .

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ : (أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) : شَفَاعَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ ، وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ : إِذَا كَانَا جَرِيئِينَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَدَمُ : الْعِتْقُ ، مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَقَدْ قَدَّمَ يَقْدُمُ . قَالَ : وَالْقُدُومُ : الْإِيَابُ مِنَ السَّفَرِ . وَقَدْ قَدِمَ يَقْدُمُ قُدُومًا .

قَالَ : وَالْقُدْمُ : الْمَضْيُ ، وَهُوَ الْإِقْدَامُ .

يُقَالُ : أَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى قَوْزِهِ إِقْدَامًا وَقُدْمًا وَمُقَدَّمًا : إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَرَأِهِ صَدْرَهُ .

وَضِدُّهُ الْإِحْجَامُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قُدَّمَ : خِلَافٌ وَرَاءَ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُدَّمَ ، وَهَذِهِ وَرَاءَ ، تَصْغِيرُهُمَا قُدَيْدِيمَهُ وَوُرَيْئَهُ . تَقُولُ : لَقَيْتُهُ قُدَيْدِيمَهُ وَوُرَيْئَهُ ذَاكَ .

وَأَمَّا قَوْلُ مُهْلِهِلَ :

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ : الْقُدَامُ : جَمْعُ قَادِمٍ .

وَيُقَالُ : الْقُدَامُ : الْمَلِكُ .

شمر عن أبي حسان عن أبي عمرو.

وقال : القُدَّام والقُدِّيم الذى يتقدَّم الناس بالشرف.

ويقال : القُدَّام : رئيس الجيش.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَدَم : الشرف القديم على مثال فَعَلَ.

وقال ابن شميل لفلان عند فلان قَدَمٌ ، أى : يَدٌ ومعروف وصَنِيعَهُ.

وقال الفراء : هى القَدُوم التى يُنَحَّتُ بها ، وجمعُها قُدُوم. وأنشد :

فقلتُ أعيْراني القُدُوم لعلنى

أخطُّ بها قَبراً لأبيَضَ ماجِدِ

وقال الأعشى فى جمع القَدُوم :

ص: ٥٦

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ

دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فِيهَا الْقُدَمَ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُدَمُ : ضِدُّ أُخْرَ ، بِمَنْزِلِهِ قُبُلٌ وَدُبُرٌ .

وَرَجُلٌ قُدَمٌ ، وَهُوَ الْمُقْتَحِمُ عَلَى الْأَشْيَاءِ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ وَيَمْضِي فِي الْحُرُوبِ قُدْمًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْدَمُهُ الْجَيْشُ بِكَسْرِ الدَّالِ : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ .

وَمُقَدِّمُ الْعَيْنِ مَا يَلِي الْأَنْفَ ، وَمُؤَخَّرُهَا : مَا يَلِي الصَّدْغَ .

وَيُقَالُ : ضَرَبَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَقْدَمَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَالْمَقْدَمَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْجَنْبِهِ وَالْجَبِينِ .

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَرَكَبَ مَقَادِيمَهُ ، أَيْ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاحِدًا مَقْدِمًا .

وَيُقَالُ : مَسَّطَتْهَا الْمَقْدَمَةُ لَا غَيْرَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَادِمَةُ الرَّجُلِ مِنْ أَمَامٍ : الْوَاسِطُ بِالْهَاءِ .

قَلْتُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : آخِرُهُ الرَّجُلِ وَوَاسِطُهُ . وَلَا يُقَالُ : قَادِمَةُ الرَّجُلِ .

وَلِلنَّاقَةِ قَادِمَانٌ وَآخِرَانٌ ، الْوَاحِدُ قَادِمٌ وَآخِرٌ .

وَكَذَلِكَ لِلبَقَرَةِ قَادِمَاهَا : خَلْفَاهَا اللَّذَانِ يَلِيَانِ الشَّرَّ ، وَآخِرَاهَا : الْخَلْفَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ مُؤَخَّرَهَا .

وَقَوَادِمُ رَيْشِ الطَّائِرِ : ضِدُّ خَوَافِيهَا ، الْوَاحِدُ قَادِمَةٌ وَخَافِيَةٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «مَا جَعَلَ الْقَوَادِمَ كَالْخَوَافِي؟!» .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قُدَامَى الرَّيْشِ : الْمَقْدَمُ .

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

خَلَقْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الْغُدَافِ

مِنَ الْقُدَامَى لَا مِنَ الْخَوَافَى

قال : والقدامى : القداماء.

قال القطامي :

وقد علمت شيوخهم القدامى

إذا قعدوا كأنهم النَّسارُ

جمع النَّسر.

ورواه المنذرى لنا عن الحرانى عن ابن السكيت كما قال ابن الأنبارى.

وقال الليث : قِيدوم الرجل : قَادِمَتَه.

وقال غيره : يقال : مَشَى فلان القَدَمِيه واليَقْدُمِيه : إذا تَقَدَّمَ فى الشرف والفضل ولم يتأخَّر عن غيره فى الإفضال على الناس.

وروى عن ابن عباس أنه قال : «إن ابن أبى العاصى مَشَى القُدَمِيه ، وإن ابن الزُّبير لَوَى ذَنَبَه» ، أراد أن أحدهما سَمَا إلى معالى الأمور فحازَهَا ، وأن الآخر عَمَى عما سَمَا لَهُ منها.

وقال أبو عبيد فى قوله : ومَشَى القَدَمِيه.

ص : ٥٧

قال أبو عمرو : معناه : التَّبَخُّرُ .

أبو عبيد : فإنما هو مثلٌ ، ولم يُردِ المشى بعينه ، ولكنه أراد أنه يحبُّ معالي الأمور .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ من سَفَرِهِ يَقْدِمُ قُدُومًا ، وَقَدِمَ فلان على الأمر : إذا أقدَمَ عليه .

وقال الأعشى :

فكم ما ترينَ أمراً راشداً

تبيِّنَ ثم انتهى أو قَدِمَ

وقَدِمَ فلانٌ إلى أمر كذا وكذا ، أى : قَصَدَ له ، ومنه قوله : (وَقَدِمْنَا إلى ما عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ) [الفرقان : ٢٣] .

قال الفراء والزجاج : قَدِمْنَا : عَمَدْنَا وَقَصَدْنَا .

قال الزجاج هو كما تقول : قام فلانٌ يَشْتُمُ فلاناً ، تريد : قَصَدَ إلى شَتْمِ فلان ، ولا تريد بقاء القيام على الرجلين .

شمر عن ابن الأعرابي قال : القَدَمُ ، بالقاف ، ضربٌ من الثياب حُمْرٌ .

وأقرانى بيت عنتره :

وبكلِّ مرهفه لها هيف

تحت الضلوع كَطْرَه القَدَمِ

لا يرويه إلا القَدَمِ .

قال : والفدم بالفاء . هذا على ما جاء وذاك على ما جاء .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ فلاناً يَقْدِمُهُ : إذا تقدّمه ومنه قول الله جلّ وعزّ : (يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [هود : ٩٨] ، أى : يتقدّمهم إلى النار .
ومصدره القَدَمُ .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ يَقْدِمُ ، وتقدّم يتقدّم ، وأقدَم يُقدِمُ ، واستقدّم يستقدّم ، بمعنى واحد .

قال الله جلّ وعزّ : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) [الحجرات : ١] ، معناه : لا تتقدّموا ، وقرئ : (لا تَقْدُمُوا) .

وقال الزجاج : معناه : إذا أمرتم بأمرٍ فلا تفعلوه قبل الوقت الذى أمرتم أن تفعلوه فيه .

وجاء فى التفسير : «أنَّ رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاه ، فتقدّم قبل الوقت ، فأنزل الله الآيه وأعلم أنّ ذلك غير جائز». وقال الزجاج فى قوله : (وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ (٢٤)) [الحجر : ٢٤] ، قيل : المستقدمين ممّن خلق ، والمتأخرين ممّن يُحدّث من الخلق إلى يوم القيامة. وقيل : المستقدمين منكم فى طاعه الله والمتأخرين فيها.

وقال ابن شميل فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : «أول من اختن إبراهيم بالقدوم». قال : قطعها بها. فقيل له : يقولون : قدوم : قريه بالشام ؛ فلم يعرفه ، وثبت على قوله.

قال : ويقال : قديمه من الحرّه وقديم ، وصدمه وصدم : ما غلظ من الحرّه.

ورجل مقدم فى الحرب : جرىء ؛ ورجال

ص: ٥٨

مَقَادِيم. والإقدام : ضدَّ الإحجام.

[أبواب] القاف والتاء

إشارة

ق ت ظ ، ق ت ذ ، ق ت ث : أهملت وجوهها.

ق ت ر

إشارة

قتر ، قرت ، رتق ، ترق : مستعمله.

قتر

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) [الفرقان : ٦٧] ، قرئ (لم يَقْتُرُوا) و (لَمْ يَقْتُرُوا). وقرئ : (ولم يُقْتِرُوا).

وقال الفراء : (لَمْ يَقْتُرُوا) : لم يقصروا عما يجب عليهم من النفقه ، ويقال : قَترَ وأقترَ بمعنى واحد.

وقال الليث : القَترُ : الرُّمقه في النِّفقه ، ويقال : فلان لا يُنْفِقُ على عياله إلَّا رُمقَه ، أى : يُمَسِكُ الرَّمقَ. ويقال : إنَّه لَقَتورٌ مقتر. قال : وأقترَ الرجل : إذا أَقَلَّ ، فهو مُقْتِرٌ. قال : والمقترُ عقيبُ المكثُر ، والمُقْتِرُ عقيبُ المكثُر.

أبو عبيد عن الأُموي : فَتَرَتِ لِلأسدِ : إذا وَضَعَتْ له لَحْمًا يَجِدُ قُتارَه.

قال : وقال غيره : القُتارُ : رِيحُ القَدْرِ.

وقال الليث : القُتارُ رِيحُ اللحمِ المشويِّ ونحو ذلك.

قال : والقُتارُ أيضاً رِيحُ العُودِ الذي يُحَرِّقُ فيذَكِّي به (١).

وقال الفراء : هو آخر رائحة العود إذا بَخَّرَ به. [قاله] (٢) في كتاب «المصادر».

قلت : هذا التفسير للقُتارِ من أباطيل الليث. والقُتارُ عند العرب : رِيحُ الشَّوَاءِ إذا ضُهِبَ على الجمر. وأما رائحة العود إذا أُلْقِيَ على النار فإنَّه لا يقال له قُتار ، ولكنَّ العرب تصف استطابَةَ القَرَمِينِ إلى اللحمِ ورائحة شِوَاءِه ، فشَبَّهتْها برائحة العود إذا أُحْرِقَ.

ومنه قول طرفه :

أُقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطْرٍ

وَالْقَطْرُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَإِذَا مَا الدِّخَانُ شُبِّهَ بِالْأَ

نُفِ يَوْمًا ، بِشْتَوْهِ ، أَهْضَامًا

وَالْأَهْضَامُ : الْعُودُ الَّذِي يُوقَّصُ لِيَسْتَجْمَرَ بِهِ .

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ :

وَلَا أَضِنَّ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذَا

كَانَ الْقُتَارُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ الْقَطْرُ

ص : ٥٩

١- بعده في «اللسان» (قتر): «قال الأزهرى : هذا وجه صحيح وقد قاله غيره».

٢- زياده من «اللسان» (قتر).

أخبر أنه يجود بإطعام الطعام إذا عَزَّ اللحم ، وكان رِيحُ قُتَارِ اللحم عند القَرَمِينِ إليه كرائحه العود الذي يُتَبَخَّرُ به .

ويقال : لِحْمِ قَاتِرٍ : إذا كان له قُتَارٌ لَدَسِمِهِ ، وقد قَتَرَ اللحمُ يَقْتَرُ . وربما جَعَلَتِ العَرَبُ الشَّحْمَ والدَّسْمَ قُتَارًا .

ومنه قول الفرزدق :

إِيكَ تَعَرَّقْنَا الذُّرَى بِرِحَالِنَا

وَكُلَّ قُتَارٍ فِي سُلَامَى فِي صُلْبِ

وقال أبو عبيد : القُتْرَةُ : البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها ، وجمعها قُتْرٌ .

وقال الليث : القُتْرَةُ : كُتِبَ مِنْ بَعْرِ أَوْ حَصَى تَكُونُ قُتْرًا قُتْرًا .

قلت : أخاف أن يكون قوله قُتْرًا قُتْرًا تصحيفاً ، وصوابه قُمَزًا قُمَزًا ، والقُمَزَةُ : الصُّوبَةُ مِنَ الحَصَى وغيره ، وجمعها القُمَزُ .

والقُتْرَةُ : غَبْرُهُ يعلوها سواد كالمدخان .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَزَهَّجُهَا قُتْرَةٌ (٤١)) [عبس : ٤٠ ، ٤١] .

وكذلك القُتْرُ بلا هاء .

أبو عبيد : القاتر من الرجال : الجيّد الوقوع على ظهر البعير .

وقال الليث : هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : القُتْرُ : نِصَالُ الأهداف .

وقال الليث : هي الأقتار ، وهي سهامٌ صغار .

يقال : أُغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقَلِّ ، فَذَلِكَ القُتْرُ بَلِغُهُ هُدَيْلٌ ، يقال : كَمْ جَعَلْتُمْ قُتْرَكُمْ .

وقال أبو ذؤيب :

كسهم الغلاءِ مستدرّاً صيابها

وقال ابن الكلبي : أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي صلى الله عليه وسلم سِلاحاً فيه سهمٌ لَغَبٌ قد ركبت مِعْبَلُهُ فِي رُغْظِهِ ،

فقومٌ فَوْقَهُ وقال : هو مستحکم الرِّصاف ، وسماه : «قُتْرُ الغلاءِ» .

وروى حماد بن سلمه عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يرمى والنبى يُقْتَر بين يديه ، وكان رامياً وكان أبو طلحة يَشُور نفسه
ويقول له إذا رَفَع شخصه : نحرى دونَ نحرِكَ يا رسول الله!

قال غيره : هى والأقتار والأقطارُ : النواحي ، واحدها قُتْر وقُطْر.

وقد تَقْتَر فلانٌ عَنَّا وتَقَطَّر : إذا تنَحَّى.

وقال الفرزدق :

وَكُنَّا بهِ مستأنسين كأنه

أخُّ أو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقْتَرَا

وقال أبو عبيد : تَقَطَّر فلانٌ وتَقْتَر وتَشَدَّر ، كُله تَهَيأ للقتال وتحَرِّف لذلك.

وقال الفرزدق أيضاً :

لطيف إذا ما انغَلَّ أدرك ما ابتغى

إذا هو للمُطِنى المَخُوفِ تَقْتَرَا

ص : ٦٠

وقال شمر : ابن قتره : حيّه صغيره تنطوى ثم تنزّو في الرأس ، والجميع بنات قتره .

وقال ابن شميل : هو أُغْبِير اللَّون صغيرٌ أرقط ينطوى ثم ينقز ذراعاً أو نحوها .

وهو لا يُجْرَى ؛ يقال : هذا ابن قتره .

وأنشد :

له مَنْزِلٌ أَنْفُ ابْنِ قَتْرَةَ يَقْتَرِي

به السَّمَّ لَمْ يَطْعَمْ نُقَاحًا وَلَا بَرْدًا

وقال الفراء : سمى ابن قتره بالسهم الذي لا حديدة فيه ، يقال له قتره ، ويجمع القتر .

وقال الليث : القتير أن تدنى متاعك بعضه من بعض ، أو بعض ركابك إلى بعض ، تقول : قتر بينها ، أى : قارب .

أبو عبيد : القتير : الشيب .

وقال غيره : القتير : مسامير حلق الدرّوع تراها لائحته ، يشبه بها الشيب إذا ثقب بين الشعر الأسود .

قرت

قال الليث : قرّت الدم يقرت قروتاً .

وَدَمٌ قَارَتْ : قد ييس بين الجلد واللحم ، ومشك قارت وهو أجفّه وأجوده ، وأنشد :

يُعَلُّ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكَ قَاتِنٍ

رتق

قال الليث : الرّتق : إلحام الفئق وإصلاحه ، يقال : رتقنا ففتقهم حتى ارتتق .

قال الله جلّ وعزّ : (كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) [الأنبياء : ٣٠] .

حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عكرمه عن ابن عباس ، أنه سئل : آليل كان قبل أم النهار؟ فتلا : (أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) .

قال : والرَّتْقُ : الظلمه.

وروى عبد الرزاق عن الثَّورِيِّ عن أبيه عن عكرمه عن ابن عباس قال : خلق الله الليلَ قبلَ النهار ، ثم قرأ : (كَانَتَا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ، قال : هل كان إلَّا ظُله أو ظلمه؟!.

قال الفراء : فتقت السَّماءَ بالقطر ، والأرضُ بالنبت.

قال : وقال : (كَانَتَا رَتَقًا) ، ولم يقل رَتَقَيْنِ لأنه أخذ من الفعل.

وقال الزجاج : قيل : رَتَقًا لأنَّ الرَّتْقَ مصدرٌ ، المعنى : كانتا ذواتي رَتَقَ فجعلنا ذواتي فَتَقَ.

وقال أبو الهيثم فيما أخبر المنذريُّ عنه : الرَّتْقَاءُ : المرأه المنضمه الفَرْجَ التي لا يكاد الذكْرَ يجوز فَزَجها ، لشدّه انضمامه.

ترق

قال الليث : التَّرْقُوهُ على تقدير فَعْلُوهُ ، وهو وصلٌ عَظْمٍ بين تُغْره النَّحر والعاتق في الجانبين.

قلت : وجمعها التراقي ، وقد تَرَقَيْتُ فلاناً : إذا أصبت ترقوته.

وقال : الترياق : لغه في الدَّرِيَّاق ، فيه شفاء للسمِّ.

قتل

إشاره

قتل ، قلت ، تَقْلِقُ : [مستعمله].

قتل

قال الليث : القتل معروف ، يقال : قتلته : إذا أماته بضربٍ أو حجرٍ أو سمٍّ أو علّه. والمتيه قاتله.

وقال المفسرون فى قول الله جلّ وعزّ : (قاتلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) [التوبه : ٣٠] ، لعنهم الله أنى يصرفون ، وليس هذا من القتال الذى هو بمعنى المقاتله والمحاربه بين اثنين ؛ لأنّ قولهم : قاتله الله بمعنى لعنه الله ، من واحدٍ ؛ فإذا قلت : قاتل فلانٌ فلاناً فإنه لا يكون إلّا بين اثنين.

قال أبو عبيده : معنى : قاتل الله فلاناً قتله.

وقال الفراء فى قوله : (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧)) [عبس : ١٧] ، معناه : لعن الإنسان.

وقاتله الله : لعنه.

وقال ابن الأبارى : قاتل الله فلاناً ، أى : عاداه.

أبو عبيد : القَتالُ : بقیّه النفس.

وقال ذو الرمه :

مهاوٍ يدَعنُ الجَلَسَ نَحلاً قَتالها

قال : وقال الفراء عن الكسائى : إذا قتل الرجل عشق النساء أو قتله الجنّ فليس يقال فى هذين إلّا اقتتل فلانٌ.

وأنشد :

إذا ما امرؤ حاولن أن يفتتلنه

بلا إضه بين النفوس ولا ذحل

قاله أبو عبيد. وقال الأصمعى : الأقتال : الأعداء ، واحدهم قتل ، وهم الأقران.

قال : وقال أبو عمرو : المجرّد ، والمجرّس والمقتل ، كلّ الذي قد جرّب الأمور وعرفها.

أبو عبيد عن أبي عبيده : ومن أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم : «قتل أرضاً عالمها وقتلت أرضاً جاهلها».

قال : قتل : ذلّ ، من قولهم : فلان مُقتل ومضرس.

وقال الليث : المقتل من الدوابّ الذي ذلّ ومزّن على العمل . وقلب مقتل ، وهو الذي قتل عشقاً .

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول امرئ القيس :

بسهميك في أعشار قلبٍ مقتل

قال : المقتل : المعوّد المضريّ بذلك الفعل ، كالناقه المقتله المذللّه لعملٍ من الأعمال . وقد رخصت وذللّت وعوّدت .

قال : ومن ذلك قيل للخمر مقتوله ، إذا مزجت بالماء حتى ذهبت شدّتها فصارت رياضه لها .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ) [النساء : ١٥٧ ، ١٥٨] .

قال : الهاء هاهنا للعلم ، كما تقول قتلته علماً وقتلته يقيناً ، للرأى والحديث .

وأما الهاء فى قوله : (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ) [النساء : ١٥٧] فهى هاهنا لعيسى عليه السلام .

ونحو ذلك قال الزجاج : ما قتلوا علمهم يقيناً ، كما تقول : أنا أقتل الشىء علماً ، تأويله إننى أعلمه علماً تاماً .

وقال غيره : قتل فلان فلاناً : إذا أماته .

وأقتله : إذا عرّضه للقتل .

وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتلته خالد بن الوليد : أقتلتنى - أى : عرّضتنى - بحسن وجهك للقتل . فقتله خالد وتزوجها ، وأنكر فعله عبد الله بن عمر .

أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال : هو قاتل الشنوات ، أى : يطعم فيها ويدفع الناس .

والعرب تقول للرجل الذى جرب الأمور : هو معاود السقى سقى صيباً .

وقال الليث : تقتلت الجارية للفتى : يوصف به العشق .

وأنشد :

تقتلت لى حتى إذا ما قتلتنى

تسكت ما هذا بفعل التواسك

وقال أبو عبيد : يقال للمرأة : هى تقتل فى مشيتها ، وتهالك فى مشيتها .

قلت : ومعنى تقتلها وتدللها (١) واختيالها .

وقال أبو زيد : اقتتل الرجل : إذا جنّ واقتلته الجنّ ، أى : خبلوه .

وروى سلمه عن الفراء : اقتتل الرجل : إذا عشق عشقاً مبرحاً . ونحو ذلك قال ابن الأعرابى .

ومن أمثالهم : «مقتيل الرجل بين فكّيه» ، أى : سبب قتله بين لحييه ، يعنى لسانه الذى ينال به من أعراض الناس ؛ فيقتل بهذا السبب .

قال الليث : ناقةُ بها قَلَّتْ ، أى : هى مِقلاتٌ ، وقد أَقَلَّتَتْ ، وهو أن تضع واحداً ثم يَقَلَّتْ رَحْمُها فلا تحمِل.

وقال الطَّرِمَّاح :

لنا أُمُّ بها قَلَّتْ وَنَدْرُ

كأُمِّ الأَسَدِ كاتمه الشَّكاهِ

قال : وامرأة مِقلاتٌ ، وهى التى ليس لها إلَّا وَلَدٌ واحدٌ ، وأنشد :

وَجِدَى بها وَجَدُ مِقلاتٍ بواحدِها

وليس يَقْوَى مُجِبُّ فوق ما أَجِدُ

وأقَلَّتت المرأةُ إِقلاَتاً : إذا لم يَبَقَ لها وَلَدٌ.

أبو عبيد : المِقلات من النساء التى لم يَبَقَ لها وَلد.

ص: ٦٣

١- قبلها فى المطبوع «و» وانظر : «اللسان» (قتل).

وقال أبو زيدٍ : القَلَّتْ : الهلاك ؛ وقد قَلَّتِ الرَّجُلُ يَقَلُّ قَلْتًا . وأقْلته فلانٌ : إذا أهلكه . وأقْلتِ المرأةُ : إذا هلك ولدها ، وامرأهُ مِقلاتٌ ، وهى التى لا يعيشُ ولدها .

قلت : والقول فى المِقلات ما قال أبو زيد وأبو عبيد ، لا ما قاله الليث .

أبو عبيد عن أبى عمرو : القَلْتُ : كالتُنْقَره تكون فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .
والوَقْب نحوُّ منه .

قلت : وقِلات الصَّمَان نُقْرٌ فى رؤوسِ قِفافِها يملؤها ماءُ السماء فى الشتاء . وقد وَرَدَتْها مرَّةً وهى مُفَعَمه فوجدتُ القَلَّتْ منها يأخذ ملء مائه راويه وأقلُّ وأكبر ؛ وهى حُفْرٌ خَلَقها الله فى الصُّخُور الصُّمِّ .

وقال أبو زيد : القَلَّتْ : المطمئنٌ فى الخاصره . والقَلَّتْ : ما بين التُّرقوه والعُنُق . والقَلَّتْ : عَيْنُ الرُّكْبهِ . والقَلَّتْ : ما بين الإبهام والسَّبَّابه .

وقال الليث : القَلَّتْ : حُفْرَةٌ يَحْفَرها ماءٌ واشْتَلَّ يَقْطُر من سِقْفِ كَهَيْفِ على حَجَرٍ أير (1) فيوقبُ فيه على مرِّ الأحقاب ، وقَبَهُ مستديره ، وكذلك إن كان فى الأرض الصُّلبه فهو قَلَّتٌ كَقَلَّتِ العَيْنُ وهو وَقْبَتُها ، قال : وقَلَّتِ التُّريدُ : أنقوعَتها .

وقال ابن السكيت : القَلَّتْ : الهلاك .

قال : وحكى الأصمعيُّ عن بعض العرب : «إنَّ المسافرَ وَمَتاعه لَعَلَى قَلَّتٍ إلَّا ما وقى الله» ، والمَقْلَتَه : المهلكه . وامرأهُ مِقلاتٌ : لا يعيش لها ولد ، ويقال : انقَلتُوا ولكن قَلتُوا .

الليحاني : أمسى فلانٌ على قَلتٍ ؛ أى : خَوْف .

ورجل قَلتٍ وقَلتٍ ، أى : قليل اللحم .

والقَلت مؤنثه تُصغَرُ قَلَيْتَه ؛ وإنَّ فلاناً بمَقْلَتِهِ ، أى : بمكان مخوف .

[ق ل ق]

قلق

(تقلق) : قال الليث : تَقَلَّقَ : مِنْ طير الماء .

ق ت ن

قتن ، قنت ، تقن ، نتق ، نقت : [مستعمله].

قتن

قال الليث : القتين : القليل اللحم والطعم.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في امرأه : «إنها وضيئه قتين».

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : القتين هي القليله الطعم ، يقال : منه امرأه تقين بينه القتانه والقتن.

قال أبو زيد : وكذلك الرجل ، وقد قتن قتانه.

ص: ٦٤

١- أى صلب.

وقال الشماخ في ناقته :

وقد عَرَقْتُ مغابنها وجادت

بِدِرَّتِهَا قِرَى جَجِحِنِ قَتِينِ

ابن جبلة عن ابن الأعرابي : القَتِين والقَنِيْت واحد ، وهى القليله الطَّعم النحيفه. والقُرَاد قَتِين (1) ، وَسِنَانُ قَتِين ، أى : دقيق.

ابن السكيت : دم قاتن وقاتم ، وذلك إذا يبس واسودَّ. قال الطَّرِمَّاح :

كَطُوفٍ مُتَلَّى حَجَّه بَيْنَ عَجَبِ

وَقُرَّهِ مُسَوِّدٌ مِنَ الشُّكِّ قَاتِنِ

وقال ابن المظفر : مِسْكٌ قَاتِن ، وقد قَتَن قُتُونًا ، وهو اليابس الذى لا نُدُوهُ فيه.

عمرو عن أبيه : القَتِين : القُرَاد ، والقَتِين : الرُّمَح.

نقت

أهمله الليث.

وروى أبو ترابٍ عن أبي العميثل ، يقال : نُقِتَ العَظْمُ ونُكِتَ إذا أُخْرِجَ مُخُّه.

وأنشد :

وكانها فى السَّبِّ مُخُّه آدِبِ

بيضاء أَدَّبَ بِدُوها المَنقُوتُ

فنت

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقره : ٢٣٨].

قال زيد بن أرقم : كُنَّا نتكلم فى الصَّلاه حتَّى نزلت : (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) فَأَمَرْنَا بالسُّكُوتِ ونُهينا عن الكلام.

فالقنوت ها هنا : الإمساك عن الكلام فى الصلاه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنّت شهراً في صلاة الصُّبح بعد الركوع يدعو على رِغْلٍ وذَكَوان.

وقال أبو عبيد: القنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة لأنه إنما يدعو قائماً. ومن أبيت ذلك حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القنوت»، يريد: طول القيام. والقنوت أيضاً: الطاعة.

وقال عكرمة في قوله: (كُلُّ لَه قَانِتُونَ) [البقره: ١١٦]، قيل: القانت: المطيع.

وقال الزجاج: القانت: المطيع. قال: والقانت: المذاكر لله كما قال: (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً) [الزمر: ٩]، وقيل: القانت: العابد. وقيل في قوله: (وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) [التحریم: ١٢]، أي: من العابدين.

قال: والمشهور في اللُّغه أن القنوت الدُّعاء. وحقيقه القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً حُصَّ بأن يقال

ص: ٦٥

١- القُراد جمع قرد، وجاء في «الصحاح» للجوهري (قتن): «ويسمى القُراد قتيماً لقله دمه» وانظر «اللسان» (قتن).

له قانت ، لأنه ذاكّر الله وهو قائم على رجليه. فحقيقه القنوت العبادة والدعاء لله في حال القيام ويجوز أن يقع في سائر الطاعة لأنه إن لم يكن قياماً بالرجلين فهو قياماً بالشيء بالنّيه. ويقال للمصلّي قانت.

وفى الحديث : «مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل القانت الصائم» ، أى : المصلّي.

تقن

قال الليث : التّقن : رُسِيَابَه المَاءِ فى الربيع ، وهو الذى يجيء به المَاء من الخُثُورهِ ؛ يقال : تَقَّنُوا أَرْضَهُمْ ، أى : أرسلوا فيها المَاء الخاثر لتجود. قال : والإتقان : الإحكام للأشياء.

أبو عبيد : يقال : رجلٌ تَقَنَّ ، وهو الحاضر المنطق والجواب.

وقال الفراء : رجلٌ تَقَنَّ حاذقٌ بالأشياء ، ويقال : الفصاحه من تَقَنه ، أى : من سُوسِه.

وقال ابن السكيت : ابن تَقَنَّ : رجل من عاد ، ولم يكن يَشْقُطُ له سَهْم.

وأنشد :

لأكله من أقطٍ وسمن

ألين مَسًّا فى حوايا البطنِ

من يَثْرِبِيَاتٍ قِذَاذِ حُشْنِ

يرمى بها أرمى من ابن تَقَنَّ

قلت : الأصل فى التّقن ابن تَقَنَّ هذا ، ثم قيل لكلّ حاذقٍ فى عملٍ يَعْمَلُهُ عالمٌ بأمره تَقَنَّ ، ومنه يقال : أتقن فلانٌ أمره : إذا أحكمه.

أنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن ريان بن عامر بن ثعلبه بن السيّد :

أهلكن طسماً وبعدهم

غذى بهم وذا جدونِ

وأهل جاش ومأرب

وحى لقمان والتّقون

التقون ، من بنى تقن بن عاد ، منهم عمرو بن تقن ، وكعب بن تقن ، وبه ضرب المثل فقيل : «أرمى من ابن تقن».

تق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً» ، معناه : أنهن أكثر أولاداً.

يقال : امرأة ناتق ومنتاق : إذا كانت كثيرة الولد.

وقال الفراء فى قوله عزوجل : (وَإِذِ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ) [الأعراف : ١٧١] ، قال : رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى عَسَاكِرِهِمْ فَرَسَخًا فِى فَرَسَخٍ.

وَنَتَقْنَا : رَفَعْنَا.

وقال غيره : (نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ) ، أى : زعزعناه ورفعناه. ويقال : نتقت السماء : إذا نفذت لتقلع منه زبدته. قال : وكان نتق الجبل أنه قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى قَدَرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأُظِلَّ عَلَيْهِمْ ، قال لهم موسى : إِمَّا

أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ وَإِنَّمَا أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : نَتَّقَ جِرَابَهُ : إِذَا صَبَّ مَا فِيهِ. وامرأةٌ مُنْتَاقٌ : كثيره الولد.

قال : والناثق : الرافع. والناثق : الفاتق.

وقالت أعرابيه لأخرى : انْتَقَى جِرَابِيكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَّسَ. والناثق : الباسط ، انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْغَرَالِهِ حَتَّى يَجْفَ . والناثق : المرأه الكثيره الأولاد.

وقال الليث : النَّتَّقُ : الْحَيْذُبُ. وَنَتَّقْتُ الْغَرْبَ مِنَ الْبُئْرِ : إِذَا جَذَبْتَهُ بِمَرِّهِ. قال : والبعير إذا ترزعع بحمله نثق عرى جباله ، وذلك إذا جَذَبَهَا فَاسْتَرَحَتْ عُقْدَهَا وَعُرَاهَا فَانْتَقَتْ ، وَأُنشِدَ :

يَنْتَقِنُ أَقْتَادَ النَّسْوَعِ الْأَطْطِ

وقال ابن الأعرابي : أَنْتَقَ : إِذَا أَشَالَ حَجَرَ الْأَشْدَاءِ. وَأَنْتَقَ : عَمَلٌ مِثْلُهُ فِي الشَّمْسِ وَأَنْتَقَ إِذَا بَنَى دَارَهُ نِتَاقَ دَارٍ أَى حِيَالَهَا.

وَأَنْتَقَ صَامَ نَاتِقًا ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ.

وَأَنْتَقَ : فَتَقَ جِرَابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.

وقال أبو زيد : يَقَالُ : سَمِنَ حَتَّى نَتَقَ نُتُوقًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَلِئَ جِلْدُهُ شَحْمًا وَلِحْمًا.

وقال أبو مالك : نَتَقْتُ الشَّيْءَ : إِذَا حَرَكْتَهُ حَتَّى يَسْفَلَ مَا فِيهِ.

ق ت ف

اشاره

استعمل من وجوهه : فتق.

فتق

قال الفراء فى قوله تعالى : (كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) [الأنبياء : ٣٠] ، قال : فَتَقَّتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ.

وقال الزجاج : (كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ، قال : المعنى أن السموات كانت سماءً واحدةً مرتتقه ليس فيها ماء فجعلها غير واحده ؛ فتق الله السماء فجعلها سبعاً ، وجعل الأرض سبع أرضينَ. ويدل على أنه يراد بفتقها كون المطر قوله : (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ

شئىء حىي) [الأنبياء : ٣٠].

وقال ابن السكيت : أفتق قرن الشمس : إذا أصاب فتقاً من السحاب فبدا منه . وقد أفتقنا : إذا صادفنا فتقاً من السحاب فبدا منه .
وقد أفتقنا : إذا صادفنا فتقاً ، وهو الموضع الذى لم يُمطر وقد مُطر ما حوله .

وأنشد :

إنَّ لها فى العام ذى الفتوق

وزَللِ النَّيهِ والتصفيق

وقد فتق الطَّيبُ يُفتِّقه فتقاً ، وفتق الخياطه يفتِّقها .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : الفتقاء من النساء : التى صار مسلكها واحداً ، وهى الأثوم . والفتاق : انفتاق الغيم عن الشمس فى قوله :

وفتاه بيضاء ناعمه الجس

م لعوبٍ ووجهها كالفتاق

ص : ٦٧

وقيل : الفِتاَق : أصل اللَّيف الأبيَض ، يشبَّه به الوجه لنقاائه وصفائه.

والفَتْقُ : انفلاق الصبح.

وقال ذو الرمة :

وقد لاح للسايرى الذى كَمَل السُّرى

على أُخرياتِ اللَّيلِ فَتَقُ مُشَهَّرُ

وقال أبو عمرو : عام الفَتْقُ : عام الخُصْبِ ، وقد أَفْتَقَ القومُ إفتاقاً : إذا سَمِنَتْ دوابُّهم فَفَتَّقَتْ.

والفَتْقُ : أن تَنشَقَّ الجلدَةُ التى بين الخُصْيَةِ وأسفل البطن فتقع الأمعاء فى الخُصْيَةِ.

وقال أبو زيد يقال : انفتقت الناقه انفتاقاً ، وهو الفَتْقُ ، وهو داءٌ يأخذها ما بين ضَرْعِها وسَيْرَتِها فربَّما أفرقت وربَّما ماتت ، وذلك من السَّمَنِ. وتفتقت خواصر الغنم من البَقْلِ : إذا اتسعت من كثرة الرِّعى.

أبو عبيدٍ عن أبي زيد : الفَتِيقُ اللِّسانُ : الحُذاقِى الفصيح اللسان. والفَيْتُقُ : الحُدَّادُ ، ويقال : النَّجَّارُ.

وقال الأعشى :

كما سَلَكَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيَتَّقُ

ويقال للملِكِ فَيَتَّقُ.

وقال الآخر :

رأيتُ المنايا لا يغادرُنْ ذا غَنِيٍّ

لِمالٍ ولا ينجو من الموتِ فَيَتَّقُ

وقال الليث : الفِتاَق : حَمِيرُهُ ضَخْمُهُ لا تلبثُ العَجِينُ إذا جُعِلَتْ فيه أن يُدرَكُ.

فتفتت العَجِينُ ، إذا جعلت فيه فتاقاً. قال : والفِتاَق : أدويَّةٌ مدقوقة تُفتَقُ ، أى : تُخلطُ بدهن الزَّنْبِقِ كى يفوح ريحُه.

ونصلُّ فتيق الشَّفرتين : إذا جُعِلَ له شُعبتانُ فكأنَّ إحداهما فُتقت من الأخرى ، وأنشد :

فَتِيقُ الغرارينِ حَشراً سَينينا

وقال غيره : سيف فتيق ، أى : محدّد الحدّ.

ومنه قوله :

كنصل الزّاعبيّ فتيقُ

قال : والفَتقُ يصيب الإنسان في مَراقٍ بطنه ، ينفَتقُ الصّفاق الداخليّ.

وروى عن زيد بن ثابت أنّه قال في الفَتقِ الدّيه ، أخبرني بذلك المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ ، قال إبراهيم : والفَتقُ هو انفتاق المثانه.

قال : وقال زيدٌ فيه الديه.

وقال شُريح والشعبيّ : فيه ثلثُ الديه.

وقال مالك وسفيان : فيه الاجتهاد من الحاكم.

وقال الليث : الفَتقُ : شَقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمه من قبلِ حَزْبٍ في ثغر أو غير ذلك. وأنشد :

ولا أرى فَتَقَهُمُ في الدّينِ يَرْتَبِقُ

ص: ٤٨

وقال ابن السكيت في قول الراجز :

لم تَرْجِ رِشْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتْقِ

أى : بعد أعوام الخصب.

يقال : بعير فتيق وناقه فتيق ، أى : تفتقت فى الخصب ، وقد فتقت تفتق فتقاً.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أفتق القمر : إذا برز بين سحابتين سوداوين.

وأفتق الرجل : إذا ألحّت عليه الفتوق ، وهى الآفات من جوع وفقر ودين ، وأفتق : إذا استاك بالفتاق ، وهو عُرجون الكبيبات .
ويقال : فتق فلان الكلام وبجّه : إذا قومه ونقّحه .

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأه فتق منفتقه بالكلام .

ق ت ب

اشاره

استعمل من جميع وجوهه : [قتب].

قتب

فى الحديث : «فتندلق أقتابُ بطنه» ، وقد مرّ تفسير الاندلاق ، وأما الأقتاب فهى الأمعاء واحدها قُتْب .

وروى أبو عبيد عن أبى عبيده أنه قال : القُتْب : ما تحوى من البطن ، يعنى استدار ، من الحوايا وجمعه أقتاب .

وقال الأصمعي : واحدها قُتْب ، وبها سمى الرجل قُتْبِيه ، وهو تصغيرها .

وقال الليث : القُتْب : إكاف الجمل ، وقد يؤنث ، والتذكير أعم ، ولذلك أنثوا التصغير فقالوا : قُتْبِيه .

قلت : ذهب الليث إلى أن قُتْبِيه مأخوذ من القُتْب .

وقرأت فى «فتوح خراسان» ، أن قُتْبِيه بن مسلم لما أوقع بأهل خوارزم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن اسمه ، فقال : قُتْبِيه .

فقال : لست بفتحها إنما يفتحها رجل اسمه إكاف ، فقال قُتْبِيه : فلا يفتحها غيرى ، وإسمى إكاف .

وهذا يوافق ما قاله الليث .

وقال الليث : قَتَبَ البعير مذكراً ولا يُؤنث ، ويقال له القَتَب ، وإنَّما يكون للسانيه .

ومنه قول لبيد :

وألقى قَتَبِهَا المحزومُ

أبو عبيد عن أبي زيد : القَتوبه من الإبل : التي تُقَتَّب بالقتَب إقتاباً .

وقال غيره : أفتبْتُ زيداَ يميناً إقتاباً : إذا غلَّظت عليه اليمين فهو مُقَتَّب عليه .

ويقال : أرفُق به ولا تُقَتِّب عليه في اليمين ، وأنشد :

إليك أشكو ثقلَ دينٍ أفتبا

ظهري بأفتابٍ تركن جُلبا

وأقبلتُ البعير : إذا شددت عليه القَتَب .

ق ت م

اشاره

قتم ، مقت : [مستعمله] .

ص : ٦٩

قال الليث : الأَتم : الذى يعلوه سوادٌ ليس بالشَّدِيد ، ولكنه كسوادِ ظَهْرِ البازي .

وأنشد :

كما انقَضَ بازٍ أَتمَّ اللون كاسرُه

والمصدر المُقْتَمه والقَتَم : ريحُ ذاتِ غُبارِ كريهه .

قال : والقَتَمه : رائحه كريهه ، وهى ضدُّ الخمطه ، والخمطه تُسْتَحَبُّ ، والقَتَمه تُكْرَه .

قلت : أَرَى الذى أَرادَه ابن المظفَر القَنَمه بالنون ، يقال : قَنِمَ السقاءُ يَقْنِمُ : إذا أَرَوَح . وأما القَتَمه بالتاء فهى اللَوْن الذى يضرب إلى السواد والقَنَمه بالنون الرائحه الكريهه ، ويقال : أسود قاتم وقاتن .

وقال الليث : القَتَام : الغُبار . وقد قَتَمَ يَقْتِمُ قُتوماً : إذا ضرب إلى السواد .

وأنشد :

وقاتمِ الأعماقِ حاوِيِ المخشَرِقِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كانت فيه غبره وحمرة فهو قاتم وفيه قُتمه ، جاء به فى الثياب وألوانها .

مقت

قال الله جل وعز : (لَمَقَّتْ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ) [غافر : ١٠] .

قال قتاده : يقول : (لَمَقَّتْ اللهُ) إياكم حين دُعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا (أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ) حين رأيتم العذاب .

وقال الليث : المَقْتُ : بَغْضٌ من أمرٍ قبيحٍ رَكِبَه ، فهو مَقِيْت . وقد مَقَّتْ إلى الناسِ مَقَاتَهُ ، ومَقَّتَه الناسُ مَقْتاً فهو ممقوت .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً (٢٢)) [النساء : ٢٢] .

قال : المقت أشدُّ البغض . والمعنى : أنهم علموا أنّ ذلك فى الجاهليه كان يقال له : مَقْتُ ، وكان المولود عليه يقال له : المَقْتِي ، فأعلموا أنّ هذا الذى حُرّم عليهم من نكاح امرأه الأب لم يزل منكرًا فى قلوبهم ، ممقوتًا عندهم .

وقال الليث : المُقْمِيت : الحافظ.

قلت : الميم فى المُقْمِيت مضمومه ، وليست بأصلية ، وهو من باب المعتلّ.

أبواب القاف والظاء

إشاره

أهملت القاف مع الظاء مع الحروف إلى آخرها إلّا مع الراء فقد استعمل.

[ق ظ ر]

قرظ

قال الليث : القَرَض : ورق السِّلَم يُدبغ به الأدم ، يقال : أديم مقروط وقد قرظتُه وأقرظته قَرِظاً.

والقارظ : الذى يجمع القَرَض. ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يُرجى إياهُ قولهم : «حتى يؤوب العنزى القارظ»

ص : ٧٠

وذلك أنه خرج يَجِنِي القَرظَ ففقد ، فصار مَثَلًا للمفقود الذي يُؤيس منه.

ومنه قول بشر يخاطب ابنته :

فرجى الخير وانتظري إياي

إذا ما القارظ العزى آبا

وقال أبو عبيد : قال ابن الكلبي : هما قارطان ، وكلاهما من عَنَزَه ، فالأكبر منهما يذكر بن عَنَزَه كان لصلبه ، والأصغر هو رُهم بن عامر ، من عَنَزَه. وكان من حديث الأول أن حَزِيمَه بن نَهْدٍ كان عشق ابنته فاطمه بنت يذكر ، وهو القائل فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا

ظننت بآل فاطمه الظنونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرظَ أيضاً فلم يرجع ، فصار مَثَلًا فى انقطاع العييه ، وإيأهما عنى أبو ذؤيب بقوله :

وحتى يؤوب القارطان كلاهما

ويُنشَرُ فى القتلى كليب لوائل

وبنو قريظه إخوه النضير ، وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينه ، فأما قريظه فإنهم أُبيدوا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ، واستفاه أموالهم. وأما بنوا النضير فإنهم أُجلوا إلى الشام ، وفيهم نزلت سورة الحشر.

وقال أبو عبيد : يقال : قَرِظت فلاناً تقريظاً : إذا مدحته وأثنت عليه فى حياته ، كأنه أخذ من تقريظ الأديم إذا بولغ فى دباغته بالقَرظ.

أبواب القاف والذال

ق ذ ث

مهمل الوجوه.

ق ذ ر

اشاره

قدر ، ذرق.

ذرق

قال الليث : الذُّرْقُ : نبات كالْفِسْفِسِ ، تسميه الحاضره الحَنْدُقُوقِي الواحده ذُرْقَه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذُّرْقُ : الحَنْدُقُوقِي.

وقال شمر : يقال : حَنْدُقُوقِي وَحَنْدُقُوقِي وَحَنْدُقُوقِي.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : ذَرَقَ الطائر وَخَذَقَ ، يَذْرِقُ وَيَخَذُقُ.

قال أبو زيد : وَيَخَذُقُ لَعَه.

وقال الليث : الذُّرْقُ : ذَرَقَ الحُبَارِي بَسْلَحَه.

قال : وَالخَذُقُ : أَشَدُّ مِنَ الذُّرْقِ.

وفى «نوادير الأعراب» : تَذَرَّقْتُ فلانَه بالكُحْل ، وَأَذَرَقْتُ : إِذَا اكْتَحَلْتُ.

قدر

قال الليث : قَيْنِدَار : اسمُ ابنِ إِسماعيل ، وهو جدُّ العَرَبِ ، يقال : هم بنو نَبْتِ بنِ إِسماعيل.

ص : ٧١

ويقال : قَدِرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا اسْتَقْدَرْتَهُ وَتَقَدَّرْتُ مِنْهُ.

وقد يقال للشَّيْءِ الْقَدِيرِ : قَدِرْتُ أَيضاً. فَمَنْ قَالَ : قَدِرْتُ جَعَلَهُ بِنَاءً عَلَى فَعَلٍ مِنْ قَدِرَ يَقْدِرُ فَهُوَ قَدِيرٌ ، وَمَنْ جَزَمَ قَالَ : قَدِرْتُ يَقْدِرُ قَدَارَهُ فَهُوَ قَدِيرٌ.

وفى الحديث : «اتَّقُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا».

قال شَمِرٌ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْقَادُورَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ، وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ لَا يُبَالَى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ.

وَأَنشَدَ :

أَصْغَتْ إِلَيْهِ نَظْرَ الْحَبِيبِ

مَخَافَةً مِنْ قَدِيرٍ حَمِيٍّ

قال : وَالْقَدِيرُ : الْقَادُورَةُ ، عَنَى نَاقَهُ وَفَحَلًّا.

وقال عبد الوهاب الكلابي : الْقَادُورَةُ الْمَطْرُسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدِرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِنَظِيفٍ.

وقال أبو عبيده : الْقَادُورَةُ الَّذِي يَتَقَدَّرُ الشَّيْءُ فَلَا يَأْكُلُهُ.

وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَادُورَةً ، لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُغْلَفَ (١).

وقال أبو الهيثم : يُقَالُ : قَدِرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ قَدْرًا فَهُوَ مَقْدُورٌ.

وقال العجاج :

وَقَدِرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يقول : صرْتُ أَقْدَرُ مَا لَمْ أَكُنْ أَقْدَرُهُ فِي الشَّبَابِ مِنَ الطَّعَامِ.

ولما رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ»

يعنى الزنا.

أبو عبيد عن الكسائي قال : رَجُلٌ قَدِيرٌ وَقَدِيرٌ.

وقال اللحياني : رَجُلٌ قُدْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَنَزَّهُ عَنِ مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُهَا.

ويقال : أفْذَرْتَنَا يا فلان ، أَى : أضجرتنا.

ورجل قاذوره ، وهو الذى يتبرم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلَّا وحده. وناقه قَدُورٌ : تبرك ناحيه من الإبل.

وقال الحطيئه :

إذا بركت لم يؤذها صوتُ سامرٍ

ولم تُقص من أدنى المخاض قُدورها

يصف إبلاً عازبه لا تسمع أصوات الناس.

أبو عبيد : القاذوره من الرجال : الفاحش السىء الخلق.

وقال متمم :

ص : ٧٢

١- بعده فى «اللسان» (قذر): «القاذوره هاهنا : الذى يقدر الأشياء وأراد بعلفها أن تطعم الشىء الطاهر والهاء للمبالغه».

وإن تَلَقَّه في الشرب لا تَلَقَّ فاحشاً

لدى الكأسِ ذا قاذوره متزبِّعا

وقال الليث : القاذوره : العَيور من الرجال.

ق ذ ل

اشاره

استعمل من وجوهه : قذل ، ذلق.

ذلق

أبو عبيد عن الفراء : الذَّلِقُ : مَجْرَى المِحْوَرِ في البَكَرِه.

وقال أبو زيد : المذَلَّقُ من اللبن الحَلَبِ يُخَلَطُ بالماء.

وفي حديث ماعز : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجمه ، فلما أذلقته الحجاره فَرَّ.

وفي حديث عائشه : أنَّها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السَّموم.

قال ابن الأعرابي : أذلقها ، أى : أذابها.

وقال في موضع آخر : أذلقها السَّموم ، أى : أفلقها.

وقال : أذلقه الصَّوم وذلقه ، أى : أضعفه.

وقال شمر : أذلقها السَّموم ، أى : جهدها وأفلقها.

وقال ابن شميل : أذلقها السَّموم : أحرجها.

قال : وتذليق الضَّبَاب : توجيه الماء إلى حجرتها.

وقال الكُمَيْت :

مستذلقٌ حشرات الإِكا

مِ يَمْنَعُ مِنْ ذِي الْوَجَارِ الْوَجَارَا

يَعْنِي الْغَيْثَ أَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ هَوَامَّ الْأَكَامِ.

عمرو عن أبيه قال : الدَّقُّ : حِدَّةُ الشَّيْءِ وَقَدْ أذْلَقْنِي السَّمُومَ ، أَي : أَذَابَنِي وَهَزَلَنِي.

وقال أبو زيد : أذَلَقْتُ السَّرَاحَ إِذْلَاقًا ، أَي : أَضَأْتُهُ.

وروى أن أيوب النبي صلى الله عليه وسلم قال في مناجاته : «أذَلَقْنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ»

ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضوّر.

ويقال : قد أقلقني قولك وأذلقني.

والضَّبُّ : إِذَا صُبَّ فِي جُحْرِهِ الْمَاءُ أَذْلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ.

وعدوٌ ذليقٌ : شديد.

وقال الهذلي :

أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقُ وَحَثْنِي

لَدَى الْمَتْنِ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ خَلَجِم

وَذَلَّقْتُ الْفَرَسَ تَذَلِيقًا : إِذَا ضَمَّرْتَهُ.

وقال عدي بن زيد :

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرَفَّعَ لِحْمُهُ

أَدَاوِيهِ مَكُونًا وَأَرْكَبُ وَإِدَاعَا

أَي : ضَمَّرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لِحْمُهُ إِلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلَهُ.

وقال الليث : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : ذَلَقَهُ. وَذَلَّقَ اللِّسَانَ : حَدُّ طَرَفِهِ.

قال : والدُّقُّ : تحديك إياه ، تقول : ذلقته وأذلقتُه.

أبو عبيد عن أبي زيد : الذُّليقُ : الفصيحُ اللسان. ولسانُ ذُلِقٍ وذَلِيقٍ.

وفي الحديث : «إذا كان يومُ القيامةِ جاءت الرِّجْمُ فتكلَّمتُ بلسانٍ ذُلِقَ طُلُقٌ ، يقول : اللهم صلِّ من وصلني ، واقطع من قطعني».

أبو عبيد عن الكسائي : لسانُ طُلُقٍ ذُلِقٌ ، كما جاء في الحديث.

والحروفُ الذُّلُقُ معروفه : الرء واللام والنون ، سُمِّيَتْ ذُلُقًا لأنَّ مخارجَها من طرف اللسان. وذُلِقَ كلُّ شيءٍ وذَوُلُقُه : طَرَفُه.

قذل

قال الليث : القَذالُ : مؤخَّرُ الرأسِ فوق فأسِ القَفَا ، والجميعُ القُذُلُ ، والعَدْدُ أَقذِلُه. والمَقْدُولُ : المشجوجُ في قَذالِه.

وقَذالُ الفَرَسِ : موضعُ مُلتقى العِذارِ من فوق القَوْنَسِ.

وقال زهير :

ومُلجِمُنَا ما إنَّ يَنالُ قَذالَه

ولا قَدَمَاهِ الأَرْضَ إلا أَنامِلُه

وقال اللحياني : قَذَلْتُ فلاناً أَقذِلُه قَذلاً : إذا تَبِعْتَه ، وقَذَلْتَه أيضاً أَقذِلُه : ضربتُ قَذالَه ، وهو مؤخَّرُ رأسِه.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : القَذَلُ والمؤكف والنطف والوَجْر العَيْبُ ، يقال : قَذَلَه يَقذِلُه قَذلاً : إذا عابه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَذال ما دُون القَمَحْدُوهِ إلى قُصاصِ الشَّعرِ.

قذن

اشاره

ذقن ، نقذ : [مستعملان].

ذقن

قال الليث : الذَّقْنُ : مجتمع اللِّحِينِ .

وناقه ذُقُون : تُحَرِّكُ رَأْسَهَا : إذا سارت .

والذَّقْنُ : الشَّيْخُ .

وفى حديث عائشه : أنها قالت : «تُوْفِي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقَّتِي وذاقَّتِي» .

قال أبو عبيد : الذاقِنه : طَرَفُ الحُلُقُومِ .

وقال أبو زيد : يقال فى مَثَلٍ : «لأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بذَوَاقِنِكَ» ، فذكرتُ ذلك للأصمعيّ فقال : هى الحاقنه والذاقنه ، ولم أره وَقَفَ منها على حدِّ معلوم .

وأما أبو عمرو فإنه قال : الذاقنه : طَرَفُ الحُلُقُومِ .

وقال ابن جبلة ، قال غيره : الذاقنه الذَّقْنُ .

وقال غيره : ذَقَنْتُ الرجلُ أذُقْنَه ذَقْنًا : إذا ضربتَ ذَقْنَه فهو مَذْقُون . وذَقَنْتَه بالعصا ذَقْنًا : ضربتُه بها .

وفى حديث عمر : أنه عُوْتِبَ فى شىء فَذَقْنُ بسَوْطِه يستمع .

وفى حديث آخر : «فوضع عودَ الدرّه ثم ذَقْنُ عليها» ، وقد ذَقْنُ على يده : إذا

وَضَعَهَا تَحْتَ ذِقْنِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا حُرَزَتِ الدَّلُوفُ فَجَاءَتْ شَفَّتْهَا مَائِلَةً قِيلَ : ذَفِنْتُ تَذَقْنُ ذَقْنَاً.

وفى «نوادير العرب» : ذَاقَنِي فَلَانٌ وَلَاقَنِي وَلَاغَدَنِي أَي لَازَنِي وَضَايَقَنِي.

نقذ

وقال الليث : فرسٌ نَقَذٌ : إِذَا أَخَذَ مِنْ قَوْمٍ آخِرِينَ.

أبو عبيد : النَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُنْقَذُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

وقال لُقَيْمُ بْنُ أَوْسِ الشَّيْبَانِيِّ :

أَفْكَانُ سُكْرِي أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَهُ

نَقْدِيكَ أُمْسٍ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ

قال ابن حبيب : نَقْدِيكَ مِنَ الْإِنْقَاذِ ، كَمَا تَقُولُ : ضَرَبِيكَ.

قلت : يُقَالُ : نَقَذْتُهُ وَأَنْقَذْتُهُ ، وَاسْتَنْقَذْتُهُ وَتَنْقَذْتَهُ ، أَي : خَلَّصْتَهُ وَنَجَّيْتَهُ.

وقال شمر فيما وجدته بخطه : النَّقِيذَةُ : الدَّرْعُ الْمَسْتَنْقَذَةُ مِنَ الْعَدُوِّ.

وقال يزيد بن الصَّعِقِ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ كُلِّ نَقِيذِهِ

أُنْفٍ كَلَائِحِهِ الْمُضِلِّ جُرُورِ

أُنْفٍ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَائِحُهُ الْمُضِلُّ ، يَعْنِي السَّرَابَ .

المفصَّلُ : النَّقِيذَةُ الدَّرْعُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَنْقَذَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ . وَالْأُنْفُ : الطَّوِيلَةُ . جَعَلَهَا تَبْرِقُ كَالسَّرَابِ لِجِدَّتِهَا .

ق ذ ف

قذف

قال الليث : القَذْفُ : الرَّمْيُ بالسَّهْمِ وَالْحَصَى وَالْكَلَامِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَسَبَسَبَ قَذْفٌ وَقَذُوفٌ وَبَلَدُهُ قَذُوفٌ وَقَذَفٌ ، وَهُوَ الْبَعِيدُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَشَطَّ وَئِي النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذْفٌ

تِيَاحُهُ غَرْبُهُ بِالْأَدَارِ أَحْيَانَا

قَذْفٌ : الدَّارُ الَّتِي تَتَوَى بِعَيْدِهِ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : قُذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَوُدِسَتْ بِهِ لُدْسًا ، كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَاسْتَنْزَتْ مِنْهُ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

مَقْدُوفُهُ بِدِخِيسِ اللَّحْمِ بَاذِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمِقْدَافُ وَالْمِقْدَافُ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ . قَالَ : وَالْقَذَّافُ : الْمَرْكَبُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : قَذَّافٌ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْقَذَّافُ : مَا قَبِضَتْ بِيَدِكَ مِمَّا يَمَلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ قَالَ : وَيُقَالُ : نَعَمْ جَلْمُودُ الْقَذَّافِ هَذَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسُهُ نَعَمْ الْقَذَّافُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرٍ : الْقَذَّافُ مَا أَطَقَتْ حَمَلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ . قَالَ رُوْبَةُ :

ص : ٧٥

وهو لأعدائك ذو قِراف

قَذافُهُ بِحَجَرِ القَذافِ

والقَذافه والقَذَف جمعٌ ، وهو الذى يُرمى به الشىء فَيُبَعَد. وأنشد :

لَمَّا أَتَانِي التَّفَفِيَّ الفَتَانُ

فَنَصَبُوا قَذافَةً بَلْ تَنْتَانُ

وقال أبو عمرو : ناقة قِذَافٍ وقِذُوفٌ ، وقُذِفَ وهى التى تتقدَّم من سرعتها وترمى بنفسها أمام الإبل فى سَيْرِها. وقال الكميت :

جَعَلْتُ القَذافَ لَيْلِ التَّمَامِ

إلى ابن الوليد أَبانِ سِبَارًا

يقول : جعلتُ ناقاتى هذه لهذا الليل حَشُوأً.

ثعلب عن ابن الأعرابى : القُذُفُ بالحجر ، والحذِفُ بالعصا. يقال : هو بينَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ، وبين حاذٍ وقاذٍ ، على الترخيم.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَذَافُ : الميزان. والقَذَافُ : المَرَكَبُ ، رواه أبى عمرو.

وروى عن ابن عمر : أَنه كان لا يصلُّ فى مسجد فيه قُذافٍ.

قال أبو عبيد : هكذا يحدِّثونه. وقال الأصمعى : إنما هى قَذَفٌ ، واحدها قُذْفَةٌ ، هى الشُّرْفُ. قال : وكلُّ ما أشرفَ من رؤوس

الجبال فهى القُذُفات.

وقال امرؤ القيس :

مُنِيفٌ تَزَلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِهِ

يَظَلُّ الصُّبابُ فوقَهُ قد تقصَّرا

قال الليث : القِذَافُ : النواحي ، واحدها قُذْفَةٌ. وقال غيره : قذفا الوادى والنهر : جانباه.

وقال الجعدى :

طليعه قوم أو خَميسٍ عرمرَمٍ

كَسَيْلِ الْآتِي ضَمَّهُ الْقُدْفَانِ

والمقْدَفُ : الملعن في بيت زهير :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَقْدَفٍ

لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ

وقيل : المقْدَفُ الذي قد رُمِيَ باللحم رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ.

ويقال : بينهم قَدَيْفَى ، أى : سَبَابٍ وَرَمَى بِالْحِجَارِهِ أَيْضًا.

ق ذ ب

اشاره

استُعْمِلَ من جميع وجوهه : بذق.

بذق

أبو عبيد عن الأحمر : رجل حاذقٌ : باذق.

وقال شمر : وسئل ابن عباس عن الباذق فقال : سَبَقَ مُحَمَّدَ الْبَاذِقِ وَمَا أَشْكُرُ فَهُوَ حَرَامٌ.

قال أبو عبيد : الْبَاذِقُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ فَلَمْ نَعْرِفْهَا.

ومما أُعْرِبَ الْبِيَاذِقَهُ لِلرَّجَالِ ؛ وَمِنْهُ بِيَذِقُ الشُّطْرَنْجِ. وَحَدَفَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ فَقَالَ :

وللشَّرِّ سَوَاقٌ خِفَافٌ بُدُوقُهَا

أراد : خِفَافٌ بَيَاضُهَا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ البَيْدَقَ بَدَقًا ؛ قال ذلك ابن بُرْزُج.

ق ذ م

اشاره

قدم ، مدق : [مستعمله].

قدم

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : القُدْمُ : الآبار الخُسْفُ ، واحدها قُدُوم.

قال : والقُدْمُ والقُتْمُ : الأسخياء.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : قَدَمْتُ له من العَطِيَةِ وَقَمَمْتُ ، وَعَدَمْتُ له وَعَثَمْتُ : إذا أَكثرتَ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : القِدَمُ : الرجل الشديد ، والقِدَمُ أيضاً : السريع.

يقال : انقَدِمْ في حاجتك ، أي : أسرِعْ.

وقال ابن شميل : القِدَمُ : السَّيِّدُ الرغيبُ الخُلُقُ ، الواسعُ البلدِ.

وقال غيره : قَدِمَ من الماء قُدْمَهُ ، أي : جَرَعَ جُرْعَهُ.

وقال أبو النجم :

يَقْدَمَنَّ جَرَعًا يَقْصَعُ الغلائِلا

والقَدِيمِ : قَطَعَهُ من المال يُعْطِيها الرجل ، وَجَمَعُها قَدَائِمَ.

مدق

أهمله الليث.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : إذا خُلط اللبُّ بالماء فهو المذيق ؛ ومنه قيل : فلانٌ يَمذُقُ الوُدَّ : إذا لم يُخْلِصْهُ ؛ وهو المذُقُ أيضاً.

وأنشد :

وَيَشْرَبُهُ مَذْقًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ

سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا

وقال غيره : الماذقَه في الوُدِّ : ضِدُّ المُخَالِصِه.

ورجل مَذَاقٌ : كَذُوبٌ.

ابن بزرج : قالت امرأه من العرب : امذَق. فقالت لها الأخرى : لم [لا] (1) تقولين امتذق؟.

فقال الآخر : والله إني لأحِبُّ أن تكون ذَمَلَّتِيهِ اللسان ، أي فصيحهِ اللسان.

أبواب القاف والتاء

ق ث ر

اشاره

قرث ، قثر ، ثقر.

قثر

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَثَره : قُماش البيت ، وتصغيرها قُثَيْرَه ، واقتثرتُ الشيءَ.

قرث

قال الليث : القَرِيثاء : ضَرَبٌ من التمر ، وهو أسود سريع النَّفْضِ لِقَشْرِهِ عن لِحائِهِ إذا أَرْطَب. وهو أَطْيَبُ تَمْرٍ بُسْرًا.

وقال أبو زيد : هو القَرِيثَاءُ والكَرِيثَاءُ ، لهذا البُسر.

قال اللّحِيَانِي : تَمَرٌ قَرِيثَاءٌ وَقَرَاثَاءٌ ، ممدودان.

نقر

قال الليث : التَّتَقُّرُ : التردُّدُ والجَزَعُ.

وأنشد :

إِذَا بُلِيَتْ بِقَرْنٍ

فَاصْبِرْ وَلَا تَتَّقِرْ

ق ث ل

اشاره

قتل ، ثقل ، لثق ، لقت : [مستعمله].

ثقل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى مرضه الذى مات فيه : «إِنى تَارِكٌ فيكم التَّثْقَلِينَ : كتابَ الله وعِترتى ، ولن يفترقا حتى يردَا علىَّ الحوضَ» ، فسَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم التَّثْقَلِينَ فجعلهما كتابَ الله جلَّ وعزَّ وعِترته عليه السلام ؛ وقد فسَّرت العِتره فيما تقدَّم وهم جماعه عشيرته الأذُنُون.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : سُمِّيَا تَثْقَلِينَ لِأَنَّ الأَخْذَ بهما ثَقِيلٌ ، والعَمَلُ بهما ثَقِيلٌ .

وأصل التَّثَقُّلِ أَنَّ العَرَبَ تقول لكلِّ شىءٍ نَفِيسٍ مَصُونٍ : تَثَقَّلَ ، وأصله فى بَيْضِ النِّعَامِ المَصُونِ .

وقال ثعلبه بن صُعَيْرِ المازنِي يذُكُرُ الظَّليمِ والنِّعَامِ :

فَتَذَكَّرًا تَقَلًّا رَيْدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينُهَا فى كَافِرٍ

ويقال للسيد العزيز : ثَقُلُ ، من هذا.

وسَمَّى الله جل وعز الجنَّ والإنس الثَّقَلَيْنِ فقال : (سَيَنْفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١)) [الرحمن : ٣١] سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لتفضيل الله إِيَّاهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتميز والعقل الذي حُصِّصَ به.

وقال ابن الأنباري : الثَّقَلَانِ : الجن والإنس ، قيل لهما الثَّقَلَانِ لأنهما كالثقل للأرض وعليهما.

قال : والثَّقَلُ بمعنى الثَّقَلُ ، وجمعهما أثقال. ومجراهما مجرى قول العرب : مِثْلٌ وَمِثْلٌ ، وشبهه وشَبَّهه ، ونَجَسَ ونَجَسَ.

وقال في قول الله : (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢)) [الزلزله : ٢] ، معناه : ما فيها من كنوز الذهب والفضة.

قال : وخروج الموتى بعد ذلك.

ومن أشرط الساعة أن تقىء الأرض أفلاذ كبدها ، وهى الكنوز.

وكانت العرب تقول : الفارسُ الشُّجَاعُ ثِقْلٌ على الأرض ، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقْلٌ. وأنشد :

دِحَلَّتْ به الأرض أثقالها (١)

ص : ٧٨

١- البيت للخنساء كما فى «اللسان» (ثقل) ، وهو بتمامه : أبعد ابن عمرو من آل الشرل - دِحَلَّتْ به الأرض أثقالها

أى : لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثقل .

وقيل معناه : زينت به موتاها ، من الحليه .

وقال الله جل وعز : (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾) [المزمل : ٥] ، يعنى : الوحي الذى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، جعله ثقيلاً من جهه عظم قدره ، وجلاله خطره ، وأنه ليس بسفاسف الكلام الذى يستخف به فكلُّ شىء نفيسٍ وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقيل ، وليس معنى قوله (ثَقِيلًا) بمعنى الثَّقِيل الذى يستثقله الخلق فيتبرمون به .

وجاء فى التفسير فى قوله : (قَوْلًا ثَقِيلًا) أنه يثقل العملُ به ، وأنَّ الحرام والحلال والصَّلاه والصَّيام ، وجميع ما أقر الله أن يُعمل به لا يؤدِّيه أحدٌ إلَّا بتكُلف ما يثقل .

والقول هو الأوَّل .

وقال الزجاج : يجوز على مذهب اللغه أن يكون معناه أنه قولٌ له وزنٌ فى صحته وبيانه ونفعه ، كما تقول : هذا كلامٌ رصين ؛ وهذا قولٌ له وزنٌ ، إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان .

وقال الليث : الثَّقَل : مَصْدَرُ الثَّقِيل ، تقول : ثَقَل الشىءُ ثِقَالًا فهو ثَقِيل . والثَّقَل : رجحان الثَّقِيل . والثَّقَل : متاع المسافر وحشمه ، والجميع الأثقال .

قال : والمثقال : وَزَنٌ معلومٌ قدره ، ومثقال الشىء : ميزانه من مثله .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ) [لقمان : ١٦] ، الآية .

قال الفراء : يجوز نصب المِثْقَال ورفعه ، فمن رَفَعَهُ رَفَعَهُ بـ - «تكن» ، ومن نَصَبَ جعل فى «تكن» اسماً مُضمراً مجهولاً ، مثل الهاء التى فى قوله : (إِنَّهَا إِنْ تَكُ) .

قال : وجاز تأنيث «تكن» ، والمِثْقَال ذكر ، لأنه مضاف إلى الحَبَّة والمعنى للحَبَّة ، فذهب التأنيث إليها ، كما قال الأعشى :

كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاهِ مِنَ الدَّمْرِ

وقال ابن السكيت : يقال : هذا شىءٌ ثَقِيل ، وهذه امرأةٌ ثَقَال ، وهذا شىءٌ رَزِين ، وهذه امرأةٌ رَزَانِ ، أى : رَزِينَةٌ فى مجلسها .

وقال الفراء فى قوله : (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ) [العنكبوت : ١٣] ، يعنى : أوزارهم وأوزار من أضلوا ، وهى الآثام .

وقال فى قوله : (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾) [الزلزله : ٢] .

قال : لَفَظَتْ ما فيها من ذهبٍ أو فضةٍ أو مِيت . وقيل معناه : أخرجت موتاها .

وقال الفراء فى قوله : (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ) [فاطر : ١٨].

يقول : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَهُ أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا

ص : ٧٩

إلى حَمَلِهَا ، أى : إلى ذُنُوبِهَا ، لِيُحْمَلَ عَنْهَا شَيْءٌ مِنَ الذَّنُوبِ لَمْ تَجِدِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : الثَّقِيلُ : أثقال القوم ، بكسر القاف وفتح التاء ، وقد تُخَفَّفُ فيقال : الثَّقَلُ .

قال : والثَّقَلُ : ما وجد الإنسان من ثِقَلِ الطعام .

وقال الأصمعيّ : يقال : أعطه ثِقَلَهُ ، أى : وَزَنَهُ .

ويقال : نَقَلْتُ الشاةَ وأنا أثقلها ثَقَلًا : إذا رَفَعْتَهَا لِتَرْزُئَهَا .

ويقال دينارٌ ثاقِلٌ إذا كان لا يَنْقُصُ ، ودنانيرٌ ثَوَاقِلُ ، ويقال : ألقى على مِثاقيله ، أى : مُؤَنَّهُ .

وقال الليث : امرأةٌ ثَقَالٌ : ذاتُ كَفَلٍ ومآكِمٍ .

قال : والثَّقَلُ : نَعْسُهُ غالبُهُ . والمُثَقَّلُ من النساء : التى قد ثَقُلَتْ مِنْ حَمَلِهَا .

قال : والمُثَقَّلُ : الذى قد أثقله المرض ، والمستثقل : الذى قد استثقلَ نَوْمًا .

قال : والمستثقلُ : الثَقِيلُ مِنَ الناسِ ، والثَثاقِلُ : التباطؤُ من التحامُلِ فى الوَطءِ ، يقال : لأَطَأْتَهُ وَطءَ المِثقالِ .

وقال أبو نصر : يقال : أصبح فلانٌ ثاقِلاً ، أى : أثقله المرض .

وقال ليبيد :

رَأَيْتُ الثَّقِيَّ وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَباحاً إِذَا مَا المرءُ أَصْبَحَ ثاقِلاً

أى : أدنَفَهُ المَرَضُ .

قتل

أهمله الليث .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد : رَجُلٌ قَتُولٌ ، وهو العَيِيُّ القَدَمِ .

وأنشدنا :

لا تجعلني كفتي قنول

رث كحبل الثلج المبطل

ويقال : أعطيته قنولاً من اللحم ، أى : بضعه كبيرة بعظامها.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال : قال لي أبو ليلى الأعرابي ولصاحب لي كنا نختلف إليه : « أنت بلبل قلقل ، وصاحبك هذا حنول قنول ».

قال : والقلقل واللبل : الخفيف من الرجال . والحنول القنول : الثقيل القدم .

لثق

قال الليث : اللثق : مصدر الشيء الذي قد لثق يثق لثقاً كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء .

قال : واللثق : ماءً وطين يختلطان .

وقال غيره : لثقته تليقاً : إذا أفسدته .

وقال ابن دريد : اللثق : الندى والحز ، مثل الومد .

لقت

أهمله الليث .

وقال ابن دريد : لقت الشيء لقتاً : إذا

أَخَذَتْهُ أَخْذًا سَرِيعًا.

ق ث ن

اشاره

استعمل من وجوهه : نقث.

نقث

قال أبو عبيد في تفسير حديث أمّ زرع ونعتها جارية ابن زرع : «لا تَنْقُلْ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا».

قال : التنيث : الإسراع في السير.

وقال الفراء : خَرَجَ فُلَانٌ يَنْقُثُ وَيَنْتَقِثُ : إِذَا أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ.

وقال غيره : نَقَثَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ وَنَبَثَ عَنْهُ : إِذَا حَفَرَ عَنْهُ.

وقال الأصمعيّ في رَجَزٍ لَهُ :

كَأَنَّ آثَارَ الظُّرَابِيِّ تَنْتَقِثُ

حَوْلَكَ بُقَيْرِي الْوَلِيدِ الْمَبْتَحِثِ

وقال أبو زيد : نَقَثَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَنْقُثُهَا نَقْثًا : إِذَا أَثَارَهَا بِفَأْسٍ أَوْ مِسْحَاهِ.

وقال ابن دريد : نَقَثْتُ الْعَظْمَ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمُخِّ. ويقال : انْتَقَيْتَهُ وَانْتَقَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النَّقْثُ : النَّمِيمَةُ.

ق ث ف

اشاره

استعمل من وجوهه : ثقف.

قال ابن المظفر: قال أعرابي: إِنِّي لَتَقْفُ لَقْفٌ، رَاوٍ رَامٍ.

أبو عبيد عن الأحمر: إنه لَتَقْفُ لَقْفٌ.

وقال اللحياني: رجل ثقف لَقْفٌ وثقف لَقِفٌ، وثقيف لَقِيفٌ، بَيْنَ الثَّقَافِ، واللَقَافِ وقد لَقِفتُ الشَّيْءَ والتَّقِفْتُهُ.

وقال ابن السكيت: رجل ثقف لَقْفٌ: إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به.

وقال الليث: ثقفنا فلاناً في موضع كذا، أي: أخذناه، ومصدره الثَّقِف.

قال: وثقيف: حَيٌّ من قيس. وَخَلُّ ثَقِيفٌ، وقد ثَقِفَ ثِقَافَهُ، ومنهم من يقول: خَلُّ ثَقِيفٌ كما قالوا: خَزَدُلٌ حَرِيفٌ، وليس بحسن.

قال: والثَّقَافُ: حديدٌ تكون مع القَوَاسِ والرِّمَاحِ يَقومُ بها الشَّيْءُ المعوجُ، والعدَدُ أَثَقِفُهُ، والجميعُ تُثَقِفُ، ويقال: ثَقِفَ الشَّيْءُ وهو سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ.

وقال ابن شميل: خَلُّ ثَقِيفٌ شديد الحموضه، وَخَلُّ حَازِقٌ، أي: حامض، ونبيد حاذق: إذا أَدْرَكَ، وقد حَذَقَ النَبِيدُ وَالخَلُّ.

وقال ابن دريد: ثَقِفْتُ الشَّيْءَ: حَذَفْتُهُ وَثَقِفْتُهُ: إذا ظَفَرْتَهُ به.

قال الله تعالى: (فَإِمَّا تَثَقَّفَنَّهْمُ فِي الْحَرْبِ) [الأنفال: ٥٧].

ق ث ب

اشاره

ثقب، بثق: [مستعمله].

ثقب

قال الليث: الثَّقْبُ: مصدر ثَقِبْتُ

الشيء أثقبه ثقياً.

قال : والثَّقْبُ : اسمٌ لما نفذ. والمِثْقَبُ : أداةٌ يُثَقَّبُ بها. والثَّقُوبُ : مصدر النار الثاقبه والكوكب الثاقب : المضىء.

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣)) [الطارق : ٢ ، ٣].

قال الفراء : الثاقب : المضىء. والعرب تقول : أثقبت نارَكَ ، أى : أضيتها للموقد.

ويقال : إن الثاقب النجم الذى يقال له زُحَل والثاقب أيضاً : الذى ارتفع على النجوم. والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء : قد ثَقِبَ ، كلُّ ذلك قد جاء فى التفسير.

وقال الليث : حسبٌ ثاقب : إذا وُصف بشهرته وارتفاعه.

قال : والثَّقِيبُ والثَّقِيبَةُ من الرجال والنساء : الشديد الحُمره ، والمصدر الثقابه ، وقد ثَقِبَ يَثْقَبُ ، ويَثْقَبُ : موضع.

والثقوب : ما يُثَقَّبُ به النار.

الأصمعيّ : حَسَبٌ ثاقب : بُيْرٌ متوقِّد.

وعلم ثاقب منه.

ويقال : هَبْ لى ثَقُوباً ، أى : حُرِّاقاً ، وهو ما أثقبتُ به النارَ ، أى : أوقدتها به.

ويقال : ثَقَبَ الرِّئْدُ يَثْقَبُ ثقوباً : إذا سَقَطَت الشراره. أو ثَقَبْتَهَا أنا إِثْقَاباً ، وزنْدٌ ثاقبٌ ، وهو الذى إذا قُدِحَ ظهرتْ نارُهُ. ولؤلؤاتٌ مثاقيبٌ ، واحداها مثقوبٌ ، وطريق العراق من الكوفه إلى مكه ، يقال له مِثْقَب.

أبو عبيد عن أبى زيد : الثقيب من الإبل : الغزيره اللبن : وقد ثَقَبْتُ تَثْقَبُ ثقوباً : إذا غَزُرْتُ.

وقال غيره : يقال : إنَّها لثقيبٌ من الإبل ، وهى التى تُحَالِبُ غِزَارَ الإبل فتَغزُرُهُنَّ.

أبو عبيد عن أبى زيد أيضاً : الثاقب : الغزيره من الإبل على فاعل.

وقال أبو زيد : تَثَقَّبْتُ النارَ فأنا أَثَقَّبُها تَثْقَباً ، وَأَثَقَبْتُها إِثْقَاباً ، وَثَقَّبْتُ بها تَثْقِيباً ، وَمَسَّكْتُ بها تَمَسِّيكاً ، وذلك إذا فَحَصْتُ لها فى الأرض ثم جعلت عليها بعراً وضراماً ثم دَفَنْتَها فى التُّراب. ويقال : تَثَقَّبْتُها تَثْقَباً حينَ تَقَدَّحُها.

بثق

قال الليث : البثق : كسرك شَطَّ النهر لِيَبْتِثِقَ الماءُ ، وقد ثَبَقْتَهُ ثَبَقاً. والبثق : اسم الموضع الذى حَفَرَهُ الماءُ ، وجمعه البثوق.

ويقال : انبثق عليهم الماء ، إذا أقبيل عليهم ولم يُظنوا به.

أبو عبيد : هو بَثُقُ السَّيْلِ بفتح الباء ، وكذلك قال ابن السكيت وغيره.

وقال أبو زيد : يقال للركبه الممئلته ماء بائقه ، وقد بَثَقَتْ تَبْثُقُ بُثُوقًا ، وهي الطاميه ، وفلانٌ بائِقُ الكَرَمِ ، أي : غزيرُه.

ق ت م

اشاره

استعمل من وجوهه : قشم.

ص: ٨٢

قال الليث : القَثْمُ : لَطَخَ الجَعْرَ ونحوه .

ويقال للضَّبَعِ : قَثَارِم ، لتَلَطَّخَها بَجَعْرَها .

ويقال للذَّيخِ قُثْم ، واسم فِعْله القُثْمَه ، وقد قَثِمَ يَقْثِمُ قَثْمًا وَقُثْمَةً . والقَثُومُ : الجموع للخير يقال : إِنَّهُ لَقَثُومٌ للطَّعام وغيره ، وأنشد :

وللكُبراءِ أَكَلُ كَيْفِ شاءَوا

وللصُّغراءِ أَكَلُ واقْتِثامُ

وقال غيره : يقال : قَثِمَ له من المالِ فأكثر ، إذا أعطى به ، وبه سُمِّيَ قُثْم . وقَثِمَ مالاً : إذا كَتَبَ به . وقَثام : اسمٌ للغنيمه إذا كانت كثيرة . وقد اقتثم مالاً كثيراً : إذا أَخَذَه .

أبواب القاف والراء

ق ر ل

إشاره

قرل ، رقل ، قرقل : [مستعمله].

قرل

قال : القِرْلَى : طائر .

ومن الأمثال : «أحزم من قِرْلَى» و «أخطف من قِرْلَى» ، و «أحذر من قِرْلَى» .

يقال : إن قِرْلَى طير من بنات الماء صغير الجرم ، سريع العوص ، حديد الاختطاف ، لا يُرَى إلَّا مرفوفاً على وجه الماء على جانب فيه ، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً ، ويرفع الأخرى في الهواء حذراً .

وروى في أسجاع ابنه الخُس : «كُن حذراً كالقِرْلَى ، إن رأى خيراً تدلَّى ، وإن رأى شراً تولَّى» .

وقال الأزهرى : ما أرى قِرْلَى عربياً .

أبو عبيد عن الأمويّ : هو القَرْقَل باللام لِقَرْقَلِ المِراء (١).

قلتُ : ونساء أهل العراق يقولون : قَرْقَر ، وهو خطأ ؛ وكلام العرب القَرْقَل باللام.

وكذلك قال الفراء والأصمعيّ.

رقل

قال أبو عبيد عن أصحابه : الإرقال ، والإجذام ، والإجمار : سُرعه سَيْر الإبل.

ابن المظفر : أرقلت الناقة إرقالاً : إذا أسرعَتْ. وأرقلَ القومُ إلى الحربِ إرقالاً.

وقال النابغة :

إذا استنزّلوا للطعن عنهنّ أرقلوا

إلى الموت إرقالَ الجمالِ المصاعِبِ

قال : وأرقلنا المغازةَ إرقالاً : قطعناها.

وقال العجاج :

لا هم ربّ البيت والمشرقِ

والمُرَقَلاتِ كلَّ سَهَبٍ سَمَلتِ

قلت : إرقال المفازة : قطعها خطأ وليس بشيءٍ. ومعنى قوله : «والمُرَقَلاتِ كلَّ سَهَبٍ ...» ، معناه : وربّ المرقلات ، وهي الإبل

المسرعة. ونَصَبَ كلَّ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ

ص : ٨٣

١- هو قميص للمرأة ، أو ثوب لا كمّي له ، «القاموس» (قرقل).

مَحَلًّا وَظَرْفًا أَرَادَ : وَرَبَّ الْمَرْقَلَاتِ فِي كُلِّ سَهْبٍ . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا فَاتَتِ النَّخْلَةَ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ فَهِيَ جَبَّارَةٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَمَّنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ .
وَقَالَ كَثِيرٌ :

حَزِيْبٌ لِي بِحَرْمِ فَيْدَةٍ تُحْدَى

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَرَادَ كَنَخْلِ الْيَهُودِيِّ الرَّقَالِ مِنْ نَخِيلِ نَطَاهُ ، وَهِيَ عَيْنٌ بِخَيْبِرِ .

ق ر ن

اشاره

قرن ، قمر ، رقر ، رقرن ، رقرق ، رقرق : مستعمله .

قرن

أَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ قَالَ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونُ الْقَارُورَةَ الْقَرَانَ ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ . وَأَهْلُ الْيَمَامَةِ يَسْمُونَهَا الْحُنْجُورَةَ .

الْحَزْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : الْقَرْنُ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ . وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الشَّاهِ وَالْبَقَرِ وَغَيْرَهُمَا . وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [الأنعام : ٦] .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ : الْقَرْنُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ . قَالَ : وَالَّذِي يَقَعُ عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْقَرْنَ أَهْلٌ كُلُّ مَدَّةٍ كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ كَانَ فِيهَا طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَلَّتِ السُّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ . وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ قَرْنِي - بِمَعْنَى أَصْحَابِي - ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - يَعْنِي التَّابِعِينَ - ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » يَعْنِي الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ التَّابِعِينَ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْقَرْنَ لَجْمَلَةِ الْأُمَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ قُرُونٌ فِيهَا .

وَإِنَّمَا اشْتِقَاقُ الْقَرْنَ مِنَ الْاقْتِرَانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الْقَرْنَ : الَّذِينَ كَانُوا مُقْتَرِنِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذُووُ اقْتِرَانٍ آخِرٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ هُوَ عَلَى قَرْنِهِ ، أَي : عَلَى سِنِّهِ .

وقال الأصمعيّ : هو قَزْنُه في السِّنِّ بالفتح ، وهو قِزْنُه بكسرٍ ، إذا كان مثله في الشدّه والشجاعه.

وقال ابن السكيت : القَزْنُ كالعَفَلِه.

وقال الأصمعيّ : هي في المرأه كالأذْرَه في الرجل. وقال : هي العَفَلِه الصغيره.

وقال ابن السكيت : القَزْنُ : الدُّفْعُه مِنَ العَرَقِ ، يقال : عَصَرْنَا الفَرَسَ قَزْنًا أو قرنين.

أبو عبيد عن ابن عمرو ، قال : القُرُون : العَرَقُ. قلتُ : كأنه جمعُ قَزْنٍ. قال : والقُرُون : الفرس الذي يَعَرَقُ سريعاً : إذا جَرَى.

وقال ابن السكيت : القَزْنُ : الخُصْلُه من الشعر ، وجمعه قُرُون.

قال الأخطل يصف النساء :

ص : ٨٤

وَإِذَا نَصَبَ قُرُونَهُنَّ لَعْدَرِهِ

فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لِهِنَّ نُذُورٌ

وقال أبو الهيثم : القرون هاهنا : حبال الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها ، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعَاء والحمام .
يقول : فهؤلاء النساء إذا صرنا في قرونها فاصطدنا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلنا فحلت .

وقال الأصمعي : القرون : جمعك بين دابتين في حبل . والحبل الذي يُلْزَمُ به يُدعى قَرْنًا .

قال : وقَرْنَا البئر ، هما ما بُني فَعَرَّضَ ، فيجعل عليه حَشْبٌ تُعَلَّقُ البكره منه .

وقال الراجز :

تَبَيَّنَ الْقُرُونِ فَانظُرْ مَا هُمَا

أَمَدْرًا أَمْ حَجْرًا تَرَاهُمَا

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتباعهم إياه حين صلى بهم : «ما رأيت كالיום طاعة قوم ، ولا فارس الأكارم ، ولا الروم ذات القرون» .

قيل في تفسيره : إنهم قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قَرْنًا بعد قَرْنٍ ؛ وقيل : سُمُّوا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم إياها ، وأنهم لا يجزؤونها .

وقال المرقش :

لَاتِ هُنَا وَلِيَتْنِي طَرْفَ الزُّ

جِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ

أَرَادَ الرُّومَ ، وَكَانُوا يَنْزِلُونَ الشَّامَ .

ومن أمثال العرب : «تَرَحَّكَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصِ قَرْنٍ» ، و «مَقَطَّ قَرْنٍ» .

قال الأصمعي : القرون : جبلٌ مُطَّلٌّ عَلَى عَرَفَاتٍ . وَأَنْشَدَ :

وَأَصْبَحَ عَهْدُهُ كَمَقْصِ قَرْنٍ

فَلَا عَيْنٌ تُحَسِّسُ وَلَا أُنَاؤُ

ويقال : القَرْنُ هاهنا الحَجَرُ الأملس النقي الذي لا أثر فيه. يُضرب هذا المَثَلُ لمن يستأصل ويُضطَلَم. والقَرْنُ : إذا قُصَّ أو قُطَّ بقِيَ ذلك الموضع أملَسَ.

وفي الحديث : «الشمس تَطَّلِعُ بين قرني شيطان ، فإذا طلَّعتْ قارنَها ، فإذا ارتفعتْ فارقتها».

ونَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذا الوقت.

وقيل : قَرْنَا الشيطان : ناحيتا رأسه ، وقيل : قَرْنَاهُ : جمعا اللذان يُغريهما بالبشر ويفرقهما فيهم مُضِلِّين.

ويقال : إن الأشعة التي تتَقَضَّبُ عند طُلوع الشمس وتترأى لمن استقبلها أنَّها تُشرق عليهما ، ومنه قوله :

فصَبَّحتُ والشمسُ لم تَقَضَّبِ

عَيْنًا بَعْضِيانَ ثجوجِ العُتْبِ

ويقال : إنَّ الشيطانَ وقرنيه مَدْحُورون ليله القَدْر عن مراتبهم ، مُزالون عن مَقاماتهم ،

مُرَاعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَلِذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا مِنْ غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَهَذَا بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَذِكْرِهِ الْآيَةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ : «إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْهَا».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ ذُو قَرْنَيْ الْجَنَّةِ ، أَيْ : ذُو طَرَفَيْهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : ذُو قَرْنَيْهَا ، أَيْ : ذُو قَرْنَيْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَأَضْمَرَ الْأُمَّةَ ، وَكُنِيَ عَنْ غَيْرِ مَذْكَورٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ) [ص : ٣٢] أَرَادَ الشَّمْسَ وَلَا ذَكَرَ لَهَا.

وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يَعْنِي : النَّفْسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا.

قَالَ : وَمِمَّا يَحَقِّقُ مَا قُلْنَا أَنَّهُ عَنِ الْأُمَّةِ حَدِيثٌ

يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالَ : «دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وَفِيكُمْ مِثْلُهُ» فَتَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِ نَفْسِهِ ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى أُضْرَبَ عَلَى رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِمَا قَتْلِي.

وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ : «وَإِنَّكَ لَمَذُو قَرْنَيْهَا» : يَعْنِي جَبَلَيْهَا وَهِيَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. وَأَنْشَدَ :

أَثُورَ مَا أُصِيدُكُمْ أُمَّ ثُورَيْنِ

أُمَّ هَذِهِ الْجَمَاءِ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ

قَالَ : قَرْنَاهَا هَاهُنَا فَرَّاهَا ، وَكَانَا قَدْ شَدْنَا فَإِذَا آذَاهَا شَيْءٌ دَفَعَا عَنْهَا.

قَالَ : وَقَالَ الْمَبْرَدُ فِي قَوْلِهِ الْجَمَاءُ : ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ ؛ قَالَ : كَانَ قَرْنَاهَا صَغِيرَيْنِ فَشَبَّهَهَا بِالْجَمِّ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «إِنَّكَ لَمَذُو قَرْنَيْهَا» ، أَيْ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْ أُمَّتِي كَمَا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ كَانَ ذَا قَرْنَيْنِ أُمَّتِهِ الَّتِي كَانَ فِيهِمْ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا أَدْرَى ذُو الْقَرْنَيْنِ كَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا؟». وَأَمَّا الْقَرْنُ فَإِنَّ الْحِرَانِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :

القَرْن : السِّيف والنَّبَل ؛ يقال : رجل قارِنٌ : إذا كان معه سيف ونَبَل.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القَرْن : جَعْبُه من جلود تكون مشقوقة ثم تُخَرَزُ ، وإنما تُشَقُّ كي تَصِلَ الرِّيحُ إلى الريش فلا يَفْسُد.

وقال ابن شُمَيْل : القَرْن من حَشَبٍ وعليه أديمٌ قد عُرِّيَ به ، وفي أعلاه وعُرْضُ مقدِّمه فَرَجٌ فيه وشُجٌّ قد وُشِجَ بينه قِلاَتٌ ،

ص : ٨٦

وهي خَشَبَات معروضات على فَم الجَفِير جُعِلن قِوَاماً له أن يَزْتِطِم ، يُشْرِح وَيُفْتَح .

وقال ابن السكيت : القَرْن : الجَعْبُه ، وأنشد :

يا بنَ هِشَامِ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنَ

فكلَّهم يَسْعَى بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ

قال : والقَرْن : الحَبْل يُقَرَن فيه البعيران ؛ والأقران : الحبال . قال : والقَرْن أيضاً : الجَمَل المَقْرُون بآخر .

وقال جريرُ بنُ الخَطَفَى :

ولو عندَ غَسَّانِ السَّلِيطَى عَرَسَتْ

رَغا قَرْنٌ منها وكاسَ عَقِيرٍ

وقال أبو نصر : القَرْن : حَبْل يُفْتَل من لحاء الشَّجَر .

وقال ابن السكيت : القَرْن : مصدر كبشٍ أقرن بين القرن . والقَرْن : أن يلتقى طرفُ الحاجبين ، يقال : رجلٌ أقرن ومقرون الحاجبين .

الأصمعي : القَرُون : الناقه التي تجمع بين محلين . والقَرُون : الناقه التي تُداني بين رُكْبتيها إذا بَرَكَتْ . والقَرُون : التي تضع خُفَّ رجليها على خُفِّ يديها .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : سامحت قَرُونُه ، وهي النَّفْس .

وقال غيره : سامحت قَرُونُه وقَرُونته وقَرينته ، كُلُّه واحد ، وذلك إذا ذَلَّتْ نَفْسُه وتابَعته ؛ وقال أوس :

فلا فَى امرأً من مَيدَعانَ وأسمحت

قَرُونته باليأس منها فَعَجَلَا

أى : طابت نَفْسُه بتركها .

ودورُ قرائن : إذا كانت يَسْتَقْبِل بعضها بعضاً .

والقَرُون : الفَرَس الذي يَغْرَق سريعا .

أبو يزيد : أقرنت السماء أياماً تُمَطِر ولا تُقْلِع ، وأغضنت وأغينت بمعنى واحد ، وكذلك بَجَدَتْ ورَيَّمت .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقرن الرجل : إذا أطاق أمر ضيعته ، وأقرن : إذا لم يُطق أمر ضيعه من الأضداد.

قال : وأقرن : إذا ضيق على غريمه.

وقال الله تعالى : (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) [الزخرف : ١٣] ، أى : ما كنا له مُطيقين ، واشتقاقه من قولك : أنا لفلان مُقرن ، أى : مُطيق ، أى : قد صرت له قوْناً.

وقال ابن هانئ : المُقرن : المطيق ، والمقرن : الضعيف ، وأنشد :

وداهيه داهى (١) بها القوم

مُفْلِقُ

بصيرٌ بعورات الخُصوم لزومها

أصخْتُ لها حتّى إذا ما وَعَيْتُهَا

رُميتُ بأخرى يستديمُ خَصِيمُهَا

ص: ٨٧

١- فى المطبوع : «داهى» والمثبت من «اللسان» (قرن).

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقَرَّنِينَ كَأَنَّمَا

تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يُبَلُّ نَدِيمُهَا

فَلَمْ تَلْغِنِي فَهَهَا وَلَمْ تُلْفِ حِجَّتِي (١)

مَلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرِّيَاحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكَتَهُ الْخَيْلُ تَدَّعَى

بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَنْتِ وَأَجَلَّتِ

أَي : مَا صَعَفَتْ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِقْرَانُ : رَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَ رُجُلِهِ يَصِيبُ مَنْ قُدَّامَهُ ، يُقَالُ : أَقْرَنَ رُجُلًا ، وَالْإِقْرَانُ : قَوْهَ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ ، يُقَالُ : أَقْرَنَ لَهُ : إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُقْرَنُ : الَّذِي قَدِ غَلَبَتْهُ ضَعْفَتُهُ ، يَكُونُ لَهُ إِبْلٌ أَوْ غَنَمٌ وَلَا مُعِينٌ لَهُ عَلَيْهَا وَلَا مُزِيدٌ لَهَا يَدُودُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا ، فَهُوَ رَجُلٌ مُقْرَنٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْقِرَانُ : النَّبْلُ الْمُسْتَوِيهِ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : إِذَا تَنَاضَلُوا : اذْكُرُوا الْقِرَانَ ، أَي : وَالُوا بِسَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْقِرَانُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانُ ، وَهُوَ الْقَرْنُ أَيْضًا .

قُلْتُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرَانُ يُقَالُ لَهُ الْقَرْنُ ، وَأَمَّا الْقِرَانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقْلَدُهُ الْبَعِيرُ وَيَقَادُ بِهِ .

وَرَوَى أَنَّ ابْنَ قَتَادَةَ صَاحِبَ الْحِمَالِ تَحَمَّلَ بِحِمَالِهِ ، فَطَافَ فِي الْعَرَبِ يَسْأَلُ فِيهَا ، فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدِ أُوْرَدَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَمَعِكَ قُرْنٌ . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : نَاوَلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : نَاوَلْنِي قِرَانًا ؛ فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا آخَرَ ، حَتَّى قَرَنَ لَهُ سَبْعِينَ بَعِيرًا .

ثُمَّ قَالَ : هَاتِ قِرَانًا ؛ قَالَ : لَيْسَ مَعِيَ ؛ قَالَ : أُولَى لَوْ كَانَتْ مَعَكَ قُرْنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا بَعِيرٌ .

وَهُوَ إِيَاسُ بْنُ قَتَادَةَ .

وَالْقِرَانُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . وَجَاءَ فُلَانٌ قَارِنًا .

والقَرْناء من النساء : التى فى فَرْجها مانع يمنع من سِيلوك الذَكَر فيه ، إمَّا عُدَّة غليظه ، أو لحمه مُرْتَبِقَه ، أو عَظْم ، يقال لذلك كله القَرَن. وكان عمرٌ يجعل للرجل إذا وجد امرأته قرناء ؛ الخيار فى مفارقتها من غير أن يوجب عليه مهرًا.

وقال الأصمعى : القرنتان : شُعبتا الرِّحْم كلُّ واحده منها قَرْنه. والقَرنه : حد السكين والرمح والسَّهم ؛ وجمعُ القَرنه قُرْن.

وقال الليث : القَرْن : حدُّ راييه مشرفه على وهذه صغيره. والقُرانى : تشبيهُ فرادى ، يقال : جاءوا قرانى وجاءوا فرادى.

ص : ٨٨

١- فى المطبوع : «فلم يلغنى منها ولم تلف حجر» والمثبت من المصدر السابق (قرن).

وفى الحديث فى أكل التمر : «لا قِرَانٌ ولا تفتيش» ، أى : لا يقرن بين تمرتين بأكلهما معاً.

والقرون : الناقه التى إذا بَعَرَتْ قارنَتْ بعِرها. والقرين : صاحبك الذى يُقارنُكَ ، وقال ابن كلثوم :

مَتى نَعقِدُ قَرينَتنا بحبلٍ

نجدُ الحبلُ أو نَقصُ القرينا

قرينته : نفسه هاهنا. يقول : إذا أقرننا القرن غلبناه.

وقال أبو عبيد وغيره : قرينه الرجل : امرأته.

وقال الليث : القرنانُ : نعتٌ سَوءٍ فى الرجل الذى لا غيره له.

قلت : هذا من كلام حاضره أهل العراق ولم أر البوادى لفظوا به ولا عرفوه.

وقارون : كان رجلاً من قوم موسى فبغى على قومه ، فخسف الله (بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ).

والقَيْرِوانِ معرب ، وهو بالفارسيه كاروان وقد تكلمت به العرب قديماً ، قال امرؤ القيس :

وغارِهِ ذاتِ قَيْرِوانِ

كأَنَّ أسرابها الرعالُ

أبو عبيد عن الأصمعى : القَرْنُوهُ : نبت.

قلت : ورأيتُ العرب يدبغون بورقه الأُهبُ ، يقال : إهابٌ مُقرنى بغير همز وقد هَمَزَهُ ابنُ الأعرابى.

وقال ابن السكيت : سقاء قرنوى : دبغ بالقَرْنُوهُ.

ويقال : ما جعلتُ فى عيني قَرْنًا من كُحل ، أى : ميلاً واحداً ، من قولهم : أتيتُهُ قَرْنًا أو قَرنين ، أى : مرةً أو مرّتين.

والمقَرَّنه : الجبال الصغار يَدنو بعضها من بعض ، سُمِّيَتْ بذلك لِتقارُنِها.

قال الهذلي :

وَلَجِيءٍ إذا ما الليلُ جَنَّ

على المقَرَّنه الحبابِ

وقال أبو سعيد : استقرن فلانٌ لفلانٍ : إذا عازَّه وصار عند نفسه من أقرانه.

وقال أبو عبيد : أقرنَ الدُّمْلُ : إذا حانَ أن يتفقاً. وأقرنَ الدَّمُ واستقرنَ ، أى : كثر.

وإِبْلُ قُرَانِي ، أى : قرائن.

وقال ذو الرمة :

وَشِعْبِ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرَ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرِهِ سُمْرًا

قيل : أراد بالشَّعبِ شِعْبَ الْجَبَلِ.

وقيل : أراد بالشَّعبِ فُوقَ السَّهْمِ.

وبالقُرَانِي وَتَرَأْتُ فِتْلَ مِنْ جِلْدِ إِبْلِ قِيَاسِرِهِ.

والقرينه : اسم روضه بالصَّمان.

ومنه قول الشاعر :

جَرَى الرَّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينِهِ وَالسَّدْرُ

وقال أبو النجم يذكر شَعْرَهُ حِينَ صَلَعَ :

ص : ٨٩

أفناه قولُ الله للشمسِ اطلعي

قرناً أشيبيهِ وقرناً فانزعي

أى : أفنى شعري غروب الشمس وطلوعها وهو مرُّ الدهر.

قال : والقَرَن : تباعد ما بين رأسَي الثَّيْتَيْنِ وإن تدانت أصولهما.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَرَن : الوقت من الزمان ، فقال قومٌ : هو أربعون سنة ، وقالوا : ثمانون سنة ، وقالوا : مائة سنة.

قال أبو العباس : وهو الاختيار ، لأنه جاء

في الخبر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسَ غلام.

وقال : «عِشْ قَرْنَا» فعاش مائة سنة.

عمرو عن أبيه : القَرَيْن : الأسير.

والقَرَيْن : العَيْن الكَجِيلُ.

شمر عن الأصمعي : القَرْنَاء : الحَيَّة ، لأنَّ لها قَرْنَا.

وقال ذو الرَّمه يصف الصائد وقُتْرته :

يُبَايْتُهُ فِيهَا أَحْمُ كَأَنَّهُ

إِبَاضٌ قَلَوِصٍ أَسْلَمَتْهَا حِبَالُهَا

وَقَرْنَا يُدْعُو بِاسْمِهَا وَهُوَ مُظْلَمٌ

لَهُ صَوْتُهَا إِزْنَانُهَا وَزَمَالُهَا

يقول : يُبَيِّنُ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْتُهَا أَنَّهَا أَفْعَى ، وَيُبَيِّنُ لَهَا مَشْيُهَا - وَهُوَ زَمَالُهَا - أَنَّهَا أَفْعَى ، وَهُوَ مُظْلَمٌ ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظُلْمِهِ الْقُتْرَهُ.

ابن شميل : قَرْنْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُمَا : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا فِي حَبْلِ قَرْنَا. وَالْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ بَيْنَهُمَا قَرَنٌ.

قال الليث : التزقين : ترقين الكتابه وهو تزيينها ، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران أو الوردس .

وقال رؤبه :

دارُ كرقم الكاتب المرقن

قال : والراقنه : الحسنه اللون .

وأنشد :

صفراء راقنه كأن سموطها

يجرى بهن إذا سلسن جديلاً

أبو عبيد عن الفراء قال : الرقون والرّقان كلّه اسمٌ للحِناء . وقد رَقَنَ رأسه وأرَقَنَه : إذا خَصَبَه بالحِناء .

وأنشد ابن الأعرابي :

غياث إن مُتْ وعِشْتَ بعدى

وأشرفت أمك للتصدى

وارتقنت بالزعفران الورد

فاضرب ، فداك والدى وجدى

بين الرعاه وقناط العقد

ضربه لا وان ولا ابن عبد

رنق

قال الليث : الرنق : تراب فى الماء من القدى ونحوه ، ماء رنق ورنق ، وقد أرنقته ورنقته إزناقا وترنقا .

وسئل الحسن : أينفخ الإنسان فى الماء؟

فقال : إن كان من رنق فلا بأس.

ويقال : ما في عيشه رنق ، أي : كدر.

قال زهير :

من ماءٍ لينه لا طزقاً ولا رنقاً

قال : والترنيق : كشر جناح الطائر برميهِ أو داءٍ يصيبه حتى يسقط وهو ميتٌ مُرنقُ الجناح.

وأنشد :

فيهِوى صحيحاً أو يرتقُ طائرهُ

قلت : ترنيق الطائر على وجهين : أحدهما : صَفُّ جناحيه في الهواء لا يحركهما ، والآخر خَفَقُهُ بجناحيه.

ومنه قول ذي الرّمه :

إذا ضربتُنا الريحَ رنقَ فوقنا

على حدِّ قوسينا كما خفقَ النسْرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أرنتق الرجل : إذا حرّك لواءه للحمله.

قال : وأرنتق اللواء نفسه ورنق في الوجهين مثله.

وأنشد :

نضربهم إذا اللواء رنقا

والترنيق : الانتظار للشىء. والعرب تقول :

رمدت المعزى فرنتق رنتق

رمدت الضان فربق ربق

وترميدها : أن ترم ضروعها ويظهر حملها.

والمعزى إذا رمدت تأخر ولادها. والضان إذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها.

والترقيق : إعداد الأرباق للسَّخال.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الترقيق يكون تكديراً ، ويكون تصفيه. قال : وهو من الأضداد ، يقال : رنق الله قَدَاتَكَ ، أى : صَفَّأها.

وترنوق المسيل والنَّهر : ما يرُسب فيه من طينٍ وغيره. يقال : ترنوق وترنوق.

نقر

قال الليث : النَّقْر : صَوْتُ لسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ، ثم يصوِّت به فينقُر بالدابه لسييره.

وأنشد :

وخاتق ذى عُصَّه جرياضِ

راخيت يوم النَّقْرِ والإنقاضِ

وأنشده ابن الأعرابي :

وخانقي ذى عُصَّه جرَّاضِ

وقال : أراد بقوله : خانقي : همَّين خنقا هذا الرجل : راخيت ، أى : فرَّجتُ.

والنَّقر : أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقُر.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزَّ : (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨)) [المدثر : ٨].

قال أهل التفسير : الناقور : الصُّور الذى يُنفخ فيه للحشر.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي فى قوله : (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨)) قال : الناقور : القَلْب.

وقال الفراء : يقال : إنَّها أول النَّفختين .

وقال مجاهد وقتاده : الناقر : الصُّور .

وأخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكيت في قول الله : (وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا) [النساء : ١٢٤] ، قال : النَّقِيرُ النُّكْتَةُ التي في ظهر النَّوَاهِ .

قال : وسمعتُ أبا الهيثم يقول : النَّقِيرُ : نُقْرُهُ في ظهر النَّوَاهِ منها تنبتُ النخلة ، قال : والنَّقِيرُ : الصوت . والنَّقِيرُ : الأصل ، ويقال : أنقَر الرجل بالدابة يُنقِرُ بها إنقاراً ونقراً .

وأنشد :

طَلَحَ كَأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ

إِذَا مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرُ

أى : صَوْتٌ ، قال : والنَّقِيرُ : أصل النخلة يُنقَرُ فَيُنْبَدُ فيه .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَاءِ والحَتَمِ والنَّقِيرِ .

قال أبو عبيد : أمَّا النَّقِيرُ فإنَّ أهل اليمامة كانوا يُنقِرُونَ أصل النخلة ثم يَشْدَخُونَ فيها الرُّطْبَ والبُسَيْرَ ثم يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ ، ثم يَمُوتُ .

وقال الليث : النَّقْرُ : ضَرْبُ الرِّحَى والحَجَرِ وغيره بالمنقار . والمنقار : حديدة كالفأس مسلَّكه مستديره لها خَلْفٌ واحد يُقَطَعُ به الحجارة والأرضُ الصُّلْبَةُ .

والتَّقَارُ : الذى يُنقَرُ الرُّكْبُ واللُّجْمُ ونحوها ، وكذلك الذى ينقر الرحى ، ورَجُلٌ نَقَّارٌ : منقَّرٌ عن الأمور والأخبار .

وجاء في الحديث : «مَتَى ما يَكْثُرُ حَمَلُهُ الْقُرْآنُ يُنقَرُوا وَمَتَى ما يُنقَرُوا يَخْتَلِفُوا» .

والمُنَاقَرَةُ : مُراجِعَةُ الكلام بين اثنين وبثُّهُمَا أحاديثُهُمَا وأموْرُهُمَا .

والتُّنْقَرَةُ : قِطْعَةُ فِضَّةٍ مُذَابِهِ . والتُّنْقَرَةُ : حُفْرُهُ مِنَ الأَرْضِ ليست بكبيره . وتُنْقَرُ القفا معروفه .

والتُّنْقَرَةُ : ضَمُّكَ الإِبْهَامِ إِلَى طَرَفِ الوَسْطِيِّ ، ثم تَنْقُرُ فَيَسْمَعُ صَاحِبُكَ صَوْتَ ذَلِكَ وكذلك باللسان . والرجل يُنقَرُ بِاسْمِ رَجُلٍ من جماعِهِ ، يَخْضُهُ ليدعوه ، يقال : نَقَرَ بِاسْمِهِ : إِذَا سَمَّاهُ من بينهم . وَإِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ رَأْسَ رَجُلٍ قَلتُ : نَقَرُ رَأْسَهُ .

أبو عبيد : يقال : دعوتُهُمُ التُّنْقَرَى ، وهو أن يدعوا بعضاً دون بعض ، يُنقَرُ بِاسْمِ الواحد بعد الواحد .

قال : وقال الأصمعيّ : فإذا دعا جماعتهم ، قال : دعوتهم الجفلى .

وقال طرفه :

نحنُ في المشتاه ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا ينتقز

قال شمر : المناقره : المنازعه ، وقد ناقره ،

ص : ٩٢

أى : نازعه.

وقال أبو عمرو : النواقر : المقرطسات.

وقال الشماخ يصف صائداً وسيره :

يشفى نفسه بالنواقر

والنواقر : الحُجج المصيبات كالنبل المصيبة.

وقال ابن شميل : إنه لَمُنْقَرُ العين ، أى : غائر العين.

وقال أبو سعيد : التنقر : الدُّعاء على الأهل والمال : أراحني الله منكم . ذهب الله بماله.

وقال ساعده :

وفى قوائمه نقر من القسم

كأنه الصَّرَبان.

وقال ابن بزرج : قالت أعرابيه لصاحبه لها : مُرَى على النَّظْرَى ، ولا تَمْرَى بى على النَّقْرَى ، أى : مُرَى بى على من ينظر إلى ولا ينقر . ويقال : إنَّ الرجال بنو النَّظْرَى ، وإنَّ النساء بنو النَّقْرَى .

وقال ابن السكيت نحواً من ذلك ، قال : ويقال : مَقْرَه يُنْقَرُه : إذا عابه ووَقِعَ فيه ، ويقال : ما أَنْقَرَ عنه حتَّى قَتَلَه ، أى : ما أَقْلَعَ عنه .

وروى عن ابن عباس أنه قال : ما كان الله ليُنْقِرَ عن قاتل المؤمن ، أى : ما كان ليُقْلَعَ .

وأنشد أبو عبيد :

وما أنا عن أعداء قومى بمُنْقِرٍ

وقال الليث : المِنْقَرُ : بثر كثيره الماء بعيدة القعر . وأنشد :

أصدرها عن منقَرِ السَّنابِرِ

نَقْدُ الدنانير وشرب الحازِرِ

واللَّقَمُ فى الفأثور بالظَّهائر

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المُنْقَرُ وجمعُها مَنْاقِرٌ ، وهي آبارٌ صغارٌ ضيقه الرؤوس تكون في نجفه صلِّبه لئلا تهشم.

قلت : والقياس مُنْقَرٌ كما قال الليث ، والأصمعي لا يروى عن العرب إلّا ما سمعه وأتقنه.

وبنو مُنْقَرٌ : حَيٌّ مِنْ بنى سعد بن زيد مناه.

وقال الليث : انتقرت الخيل بحوافرها نقرأ ، أى : احتفرت بها ، وإذا جرت السُّيُول على الأرض انتقرت نقرأ يَحْتَبِس فيها شيء من الماء.

وقال ابن السكيت : النُقْرُ : داء يأخذ المغزى في خواصرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه فيرى كأنه ورم فيكوى ، يقال بها : نُقره وعنر نُقره.

وقال المزار :

وحشوت العيظ في أضلاعه

فهو يمشى حطّلاً كالنقر

أبو عبيد عن الأمويّ : هو نُقر عليك ،

ص : ٩٣

أى : غضبان.

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ما لفلانٍ بموضع كذا وكذا نَقْرٌ بالراء غير معجمه ولا مَلِكٌ ولا مُلْكٌ ومَلِكٌ ومَلِكٌ يريد بئراً أو ماء.

قال : وما أَعْنَى عَنَى زَبَلَهُ ولا نَقْرَهُ ولا فَتَلَهُ ولا زَبالاً.

أبو عبيد عن الأمويّ : هو نَقْرٌ عليك ، أى : غضبان.

وقال غيره : رَمَى الرامى العَرَضَ فَتَقَرَهُ ، أى : أصابه ولم يُنْفِذْهُ ، وهى سِهَامٌ نواقِر.

ويقال لرجل إذا لم يستقرّ على الصواب : أَخْطَأَتْ نواقِرُهُ.

وقال ابن مقبل :

وَأَهْتَضَمَ (١) الخال

العزيرَ وَأَنْتَحَى

عليه إذا ضلَّ الطَّرِيقَ نواقِرَهُ

وتقول : نعوذ بالله من العَقْرِ والنَّقْرِ.

فالعَقْرُ : الزَّمانه فى الجسد. والنَّقْرُ : ذهاب المال.

والتَّقِيره : رَكِبَه معروفه ماؤها رِواءً بين تاج وكاظمه.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : كلُّ أرضٍ مُتَّصِوْبَه فى هَبْطه فهى النَّقْره وبها سَمِيَتْ نِقْرَهُ طَرِيقٌ مكه التى يقال لها : معدن النَّقْره.

قنر

أبو عبيد : رجل قَنَوْرٌ ، شديد. قال : وكلُّ فُظٍّ غليظٍ قَنَوْرٌ ، وأنشد :

حَمَّالٌ أَنْقالَ بها قَنَوْرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أرسلَ فيها سيطاً لم يقفِرِ

قَنُورًا زَادَ عَلَى الْقَنُورِ

وقال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى فى باب فعول : القنور : الطويل . والقنور : العبد . قاله ابن الأعرابي .

قال : وأنشدنا أبو المكارم :

أضحت حلائل قنور مجدعه

بمصرع العبد قنور بن (٢)

قَنُورِ

قلت : ورأيت فى البادية ملاحه تُدعى قنور بوزن سفود ، وملحها من أجود الملح .

وفى «نوادى الأعراب» : رجل مُقَنُورٌ ومُقَنَّرٌ ، ورجلٌ مُكَنُورٌ ومُكَنَّرٌ : إذا كان ضخماً سمجاً ، أو مُعْتَمَّاً عمه جافيه .

وقال الليث : القنور : الشديد الرأس الضخم من كل شىء .

ق ر ف

إشاره

قرف ، قفر ، رقف ، رفق ، فرق ، فقر : مستعملات .

ص : ٩٤

١- كذا فى ه «اللسان» والتاج» (نقر) ، وفى المطبوع «وأهقضم» تصحيف .

٢- فى المطبوع : «بنى» .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَرْفُ : مصدرٌ قَرَفْتُ القَرْحَةَ أَقْرِفُهَا قَرْفًا ، إِذَا نَكَأَتْهَا.

أبو عبيد يقال للجرح إذا تقشّر قد تَقَرَّفَ واسم الجلده القِرْفَه ، وأنشد :

عَلَلْتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهِهِ

بَأْسِيافِنَا وَالقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

وقال ابن السكيت : قَرَفْتُ الرَّجَلَ بِالذَّنْبِ قَرْفًا : إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ.

وقال الأصمعيّ : يقال : قَرَفَ عَلَيْهِ يَقْرِفُ قَرْفًا : إِذَا بَغَى عَلَيْهِ. وَقَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا وَقَعَ فِيهِ. وَأَصْلُ القَرْفِ : القَشْرُ.

وَالقِرْفُ : القَشْرُ.

يقال : صَبَعَ ثوبه بِقِرْفِ السُّدْرِ ، أَي : بِقِشْرِهِ.

ابن السكيت : القَرْفُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الخَلْعُ. وَالخَلْعُ : أَنْ يَأْخُذَ لَحْمًا جَزُورًا وَيُطْبِخُ بِشَحْمِهِ وَيُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ، ثُمَّ يَفْرَغُ فِي هَذَا الجِلْدِ.

قال معقّر البارقيّ :

وَذُبَابِيَّهِ وَصَّتْ بِنَيْهَا

بَأَنَّ كَذَبَ القَرَاظِ وَالقُرُوفِ

قال : وَقَرَفَ كُلَّ شَجَرِهِ قِشْرَهَا.

وقال أبو سعيدٍ في قوله :

بَأَنَّ كَذَبَ القَرَاظِ وَالقُرُوفِ

قال : القَرْفُ : الأَدِيمُ الأَحْمَرُ.

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : القُرُوفُ : الأُدْمُ الحُمْرُ الوَاحِدُ قَرْفٌ.

قال : وَالقُرُوفُ وَالظُرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : أَحْمَرُ قَرْفٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ . وَالْقَرْفُ : الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ وَأَخْوَى أَدَعَجُ

الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ : تَرَكْتَهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ ، أَيْ : مَقْشِرِ الصَّمْغَةِ . وَيُقَالُ : اقْتَرَفَ ، أَيْ : اكَتَسَبَ ، وَبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي اشْتَرَى حَدِيثًا .

وَيُقَالُ : مَا أَقْرَفْتُ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُ ، أَيْ : مَا دَانَتْ وَمَا قَارَبَتْ . وَالْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي دَانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَخْشَى عَلَى فُلَانٍ الْقَرْفَ ، أَيْ : مَدَانَاهُ الْمَرَضَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا اتَّهَمَهُ بِسَرْقِهِ أَوْ غَيْرِهَا .

وَيُقَالُ : هُوَ قَرَفٌ مِنْ ثَوْبِي أَوْ بَعِيرِي ، وَهُوَ قَرَفْتِي : إِذَا اتَّهَمَهُ .

الليث : الْقَرْفَةُ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَفُلَانٌ يُقْرِفُ بِسَوْءٍ ، أَيْ : يُرْقِي بِهِ ، وَاقْتَرَفَ ذَنْبًا ، أَيْ : أَتَاهُ وَفَعَلَهُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ قَرَاةٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ » ، أَيْ : مِنْ جَمَاعٍ وَخِلَاطٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْفُ : الْوَبَاءُ ، يُقَالُ : احْذَرِ الْقَرْفَ فِي غَنَمِكَ ، وَقَدْ اقْتَرَفَ فُلَانٌ

من مَرَضَى آل فلان ، وقد أقرفوه إقرافاً ، وهو أن يأتيهم وهم مَرَضَى فيصيبه ذلك.

أبو سعيد : إِنَّه لَقَرَفٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، مِثْلَ قَمَنْ وَخَلِيقِ .

وقال ابن الزبير : «ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخرج قِرْفَه أَنْفَه» ، أى : ينقى أنفه مما ييس فيه من المُخاط وَلِزِقَ بداخله .

ويقال : معنى قولهم : إِنَّه لأحمرُ قَرْفٌ : إذا كان شديد الحمرة ، كأنه قُرِفَ ، أى : قُشِرَ من شدة حُمْرته .

فرق

قال الليث : الفَرْقُ : موضع المَفْرِقِ من الرأس . والفَرْقُ : تفريق بين الشيئين حتَّى ينفرق .

الحرانى عن ابن السكيت قال : الفَرْقُ مصدر فَرَقْتُ الشعر . والفِرْقُ : القَطِيعُ مِنَ الغنم العَظيم .

قال الراعى :

ولكنما أجدى وأمتع جدّه

بفرقٍ يُخشيه بهججهج ناعقه

وفى حديث ابن أبى هاله فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : «إن انفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وإلّا فلا يبلغُ شَعْرُهُ شحمه أذنه إذا هو وفَرَه» ، ويُروى : «عَقِيقتَه»

أراد أَنّه كان لا يَفْرِقُ شَعْرَه إِلا أَنْ يَنْفَرِقَ هو ، وكان هذا فى أوّل الإسلام ثم فرق بعدُ .

والفَرِيْقَه : القطعه من الغنم ، ويقال : هى الغنم الضّالّه . وأفَرَقَ فلانٌ غَنَمَه : إذا أضلّها وأضاعها .

وقال كثير :

وذفرى ككاهلٍ ذبيح الخليف

أصابَ فَرِيْقَه لَيْلٍ فعاثا

وقال ابن السكيت : الفَرِيْقَه : التَّمْرُ والحُلْبَه تُجْعَلُ لِلنَّفْسَاءِ .

وقال أبو كبير :

ولقد وردتُ الماءَ لَوْنُ جِمامِه

قال : والفريقه : فريقه العَثم ، أن تَنفَرِقَ منها قِطْعَهُ أو شأهُ أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب عن جماعه الغنم تحت الليل.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ) [البقره : ٥٠] ، معنى (فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ) جاء تفسيره فى آيه أخرى وهو قوله : (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) ((٦٣)) [الشعراء : ٦٣] ، أراد فانفَرَقَ البحر فصار كالجبال العظام وصاروا فى قَراره.

وقوله : (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ) [الإسراء : ١٠٦] ، وقرئ : (فَرَقْنَاهُ) : أنزل الله جلّ وعزّ القرآن جملةً إلى سِماءِ الدُّنيا ، ثم نَزَلَ على النبي صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنه. فَرَقَهُ اللهُ فى التنزيل لِيَفْهَمَهُ الناس.

وقال الليث فى قوله : (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ) معناه

أحكمناه ، كقوله : (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)) [الدخان : ٤].

وقال الفراء فى قوله : (وَقَدْ آتَيْنَا فَرْقَانًا) قرأه أصحاب عبد الله مخففه ، والمعنى : أحكمناه وفصلناه ، كما قال الله فيها : (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)) ، أى : يفصل.

قال : وروى عن ابن عباس : (فَرْقَانَهُ) بالثقل ، يقول : لم ينزل فى يوم ولا يومين ، نزل متفرقاً.

قال : وحدّثه الحكم بن ظهير عن السدّي عن أبى مالك عن ابن عباس : (فَرْقَانُهُ) مخففه.

وقوله جلّ وعزّ : (وَإِذِ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣)) [البقره : ٥٣] ، يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه ، وهما معاً التوراه ، إلّا أنه أعيد ذكره باسم غير الأوّل. وعنى به أنه يفرّق بين الحقّ والباطل. وقد ذكر الله الفرقان لموسى فى غير هذا الموضع فقال : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً) [الأنبياء : ٤٨] ، أراد التوراه ، فسّمى الله جلّ وعزّ الكتاب المنزل على محمدٍ صلى الله عليه وسلم فرقاناً ، وسّمى الكتاب المنزل على موسى فرقاناً.

والمعنى : أنه جلّ وعزّ فرّق بكلّ واحدٍ منهما بين الحقّ والباطل.

وقال الفراء : المعنى : (آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ) آتينا محمداً الفرقان ، والقول الذى ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا ، هو القول ، والله أعلم.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفرق : الجبل.

والفرق : الهضبه. رواه أبو عمرو.

والفرق : الموجه. والفرق : الجبل.

والفرق : الهضبه. قال ذلك ابن الأعرابى.

قال : ويقال : فرقتُ أفرقُ بين الكلام.

وفرقتُ بين الأجسام.

قال : وقول النبى صلى الله عليه وسلم : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» ، بالأبدان لأنه يقال : فرقتُ بينهما فتفرقا.

أبو عبيد عن الكسائى : الأفرق من الرجال : الذى ناصيته كأنها مفروقه.

ومنه قيل : ديك أفرق ، وهو الذى له عُرْفانٍ. والأفرق من الخيل : الناقص إحدى الوركين.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأفرق من الخيل : الذى نقصت إحدى فخذه عن الأخرى.

وقال الليث : الأفرق شبه الأفلج ، إلا أن الأفلج زعموا ما يُفلج . والأفرق : خلّقه .

قال : والفَرَقاء من الشاء : البعيد ما بين الخُصِيَّتَيْن .

قال : والأفرق من الدوابّ : الذي إحدى حَرْفَتَيْهِ شاخصه ، والأخرى مطمئنّه .

قال : ويقال للماشطه : تمسّط كذا وكذا فَرَقاً ، أى : كذا وكذا ضَرْباً .

والفِرَق : طائفه من الناس .

ص : ٩٧

قال : وقال أعرابيٌ لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء.

قال : والفريق : الطائفة من الناس ، وهم أكثر من الفرق. والفرقة : مصدر الافتراق.

قلت : الفرقة : اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِيهِ الْجَمْعَانِ) [الأنفال : ٤١].

قال أبو إسحاق : يوم الفرقان هو يوم بدر ، لأنّ الله جلّ وعزّ أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقان بين الحق والباطل.

ونحو ذلك قاله الليث.

قال : وسَمِيَ الله عُمر الفاروق لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره.

حدّثنا عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد في قوله : (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا) [الأنفال : ٢٩].

قال عثمان : وحدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم : (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا) ، قال : من كل أمر ضاق على الناس.

وحدثنا الحسن عن عثمان عن ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : (يَوْمَ الْفُرْقَانِ) ، قال : يوم بدر ، فرق فيه بين الحق والباطل.

أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي قال : إذا أخذ الناقة المخاض فندّت في الأرض فهي فارق ، وجمعها فرق ، وقد فرقت تفرق فروقاً ونحو ذلك قال الليث.

قال : وكذلك السحابة المنفرده لا تخلف ، وربما كان قبلها رعدٌ وبرق.

وقال ذو الرّمه :

أو مُزَنُه فارقٌ يجلو غواربها

تبوّج البرق والظلماء علجوم

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفرقنا إبلنا العام ، إذا حلّوها في المرعى والكلا لم ينتجوها ولم يلقحوها.

وقال الليث : والمطعون إذا برأ قيل : أفرق يُفرق إفراقاً.

قلت : وكذلك كلُّ عليل أفاق من علته فقد أفرق.

وانفَرَقَ البحرَ وانفَلَقَ واحداً.

قال : وهو العَرَقُ والفَلَقُ للفجر.

وأَنشد :

حَتَّى إِذَا انشَقَّ عن إنسانه فَرَقُّ

هادِيه في أخريات الليل منتصبُ

وفي الحديث : أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.

وقالت عائشه : « كنت أغتسل معه عليه السلام من إناءٍ يقال له : الفَرَقُ ».

ص : ٩٨

قالت : والمحدثون يقولون الفَرْق. وكلام العرب الفَرْق. قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد ، وهو إناءٌ يأخذ ستّة عشر مُدًّا ، وذلك ثلاثة أصع .

والفَرْق أيضاً : الخوف ؛ وقد فَرِقَ يَفْرِقُ فَرْقًا .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : رجلٌ فَرُوقه وفَرُوقه وفاروقه . وهو الفَزَع الشديد الفَرْق .

قال : وبلغني أن الفَرُوقه : الحرمة .

وأنشد :

ما زال عنه حُمُقه ومُوقُه

واللُّوم حتى انْتَهَكَتْ فَرُوقُه

أبو عبيد عن الأموي : الفَرُوقه : شَحْم الكليتين .

وأنشدنا :

فَبِتْنَا وِباتٍ قَدَرُهم ذاتِ هِزِه

تَضِيءُ لَنَا شَحْمُ الفَرُوقه وَالكَلِي

وقال غيره : أرض فَرِوقه : فى نبتها فَرَق : إذا لم تكن واصله متّصله النبات .

وأنكر شمر الفَرُوقه بمعنى شَحْم الكليتين فيما أخبرني الإيادي عنه .

ويقال : وقفتُ فلاناً على مفارق الحديث ، أى : على وجوهه . وقد فارقْتُ فلاناً مِنْ حسابي على كذا وكذا : إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمرٍ وَقَعَ عليه اتّفاقكما .

وكذلك صادَرْتُهُ على كذا وكذا .

ويقال : فَرِق لى هذا الأمرُ يَفْرِقُ فُرُوقًا : إذا تَبَيَّن ووضَح .

وفُرُوق : موضعٌ أو ماءٌ فى ديار بنى سعد .

وأنشدني رجلٌ منهم :

لا بارَكَ اللهُ على الفُرُوقِ

ولا سقاها صائبُ البروق

وقال أبو زيد : الفُرْقَانُ والفرق : إناء ، وأنشد :

وهي إذا أدرَّها العبدان

وسطعتُ بمشرفٍ شَيْحانٍ

ترفد بعد الصَّفِّ في الفُرْقانِ

أراد بالصفِّ قدحين قد صُفَّا.

وقال أبو مالك : الصفِّ : أن تصفَّ بين القدحين فتملأهما.

والفُرْقانِ : قدحان مفترقان.

وقوله : «بمشرفٍ شَيْحانٍ» ، أي : بعُنُقٍ طويل.

قال أبو حاتم : قال الراجز :

يرفد بعد الصَّفِّ في فُرْقانِ

قال : الفُرْقان : جمع الفرق ، والفرق : أربعة أرباع. والصف : أن يصفَّ بين محلين أو ثلاثة من اللبن.

رفق

أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : الرِّفَاقه والرِّفُقه واحد.

وقال الليث : الرِّفُقه يسمون رُفُقه ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد ،

فإذا تفرَّقوا ذهب عنهم اسمُ الرُّفقه.

قلت : وجمع الرُّفقه رُفُق وِرْفَاق.

والرُّفقه : القوم ينهضون فى سَفَرٍ يسرون معاً ، وينزلون معاً ولا يفترون ، وأكثر ما يسمَّون رُفقهً : إذا نهضوا مُتَّاراً.

وقال الليث : الرُّفُق : لين الجانب ولطافه الفِعل ، وصاحبه رفيق ، وقد رَفُقَ يَرْفُقُ.

وإذا أمرت قلت : رفقاً ، ومعناه : رُفُق رِفْقاً. ويقال : رُفُقَ يَرْفُقُ أيضاً.

أبو عبيد عن أبى زيد والأصمعى : رَفقتُ به وأرَفقتُهُ.

شمير عن ابن الأعرابى : رَفُقَ : انتظر ، ورَفُقَ : إذا كان رقيقاً بالعمل.

قال شمير : ويقال : رَفُقَ به ورَفُقَ به ، ورَفِيقَ به ، وهما رفيقانِ وهم رُفقاء.

وقال أبو زيد : رَفُقَ الله بك ورَفُقَ عليك رِفْقاً ومَرَفِقاً ، وأرَفَقَكَ الله إرفاقاً.

وقال الله جل وعز : (وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رِفِيقاً) [النساء : ٦٩].

قال أبو إسحاق : يعنى النَّبِيِّينَ عليهم السلام ، لأنه قال : (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ) - يعنى المطيعين - ، (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً) يعنى الأنبياء ومن معهم.

قال : ورَفِيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء.

وقال الفراء : لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حسن أولئك رجلاً.

وأجازه الزجاج. وقال : وهو مذهب سيبويه.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حُخِّرَ عند موته بين البقاء فى الدنيا ونعيمها وبين ما عند الله مقبوضاً إليه ، فاختار ما عند الله.

وقال : «بل أختارُ أن أكون مع الرفيق الأعلى» أراد بالرفيق الأعلى جمع النبِيِّينَ ، وهو قوله عزوجل : (وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رِفِيقاً). ولما كان الرفيق مشتقاً من فِعْلٍ جاز أن ينوب عن الرُفقاء.

وقال الليث : يُجمع الرفيق : رُفقاء.

قال : ورفيقك : الذى يرافقك فى السفر ، يجمعك وإياه رُفقهً واحده ، وقد ترافقوا وارتفقوا ، والواحد منهم رَفِيق ، والجميع

أيضاً رفيق.

قال : ويقال : هذا الأمر بك رفيق ورافق عليك.

وقال شمر في حديث عائشه : «فوجدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقلُ في حِجْرِي».

قالت : «فذهبتُ أنظرُ في وجهه فإذا بَصَرُهُ قد شَخَصَ وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجَنَّةِ. وقُبُضَ».

حدَّثنا السعدى قال : حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح

ص: ١٠٠

عن مسروق عن عائشه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول : «أذهب الباس رب الناس ، واشف وأنت الشافي لا شافي إلا شافي إلا شفاك ، شفاء لا يغادر سقماً».

قالت عائشه : فلما ثقل أخذت بيده اليمنى فجعلت أمسحه وأقولهن ، فانترع يده منى وقال : «اللهم اغفر لى ، واجعلنى من الرقيق».

وقوله : «من الرقيق» يدل على أن المراد بالرقيق جماعه الأنبياء.

قال شمر : قال أبو عدنان : قوله : «اللهم ألحِقْنى بالرقيق الأعلى».

سمعت أبا الفهد الباهلي يقول : إنه تبارك وتعالى رقيق وفريق (1) ، فكان معناه : ألحِقْنى بالرقيق ، أى : بالله.

قلت : والعلماء على أن معناه : ألحِقْنى بجماعه الأنبياء ، والله أعلم بما أراد.

ويقال للمتطبب : مترفق ورقيق. وكره أن يُقال طيب ، فى خبر ورد عن النبى عليه السلام.

أبو عبيد عن الأصمعي : ناقة رَفَقَاء ، وهو أن يستدَّ إخليل خلفها.

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوه : إذا انسَدَّ أحاليلُ الناقه قيل : بها رَفَق ، وناقه رَفِيقه ، وهو حرف غريب.

وقال الليث : المرفاق من الإبل : التى إذا صرَّت أوجعها الصرار ، فإذا حُلبت خرج منها دمٌ وهى الرَفَقَه.

وقال الفراء فى قوله : (وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا) [الكهف : ١٦] ، كسره الأعمش والحسن ، يعنى الميم من مِرْفَق.

قال : ونَصَّيَ بِهَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمَ ؛ فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفَقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

قال : وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مرفق الإنسان. والعرب أيضاً تفتح الميم من مرفق الإنسان لغتان فى هذا. وفى هذا.

وقال الأخفش فى قوله : (وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا) ، وهو ما ارتفعت به.

ويقال : مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ.

وقال يونس : الذى اختار المِرْفَقُ فى الأمر ، والمِرْفَقُ فى اليد.

وقال جل وعز : (نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) [الكهف : ٣١].

قال الفراء : أنث الفعل على معنى الجنه ، ولو ذكر كان صواباً.

وأخبرني المنذريُّ عن الحرَّاني عن ابن

ص: ١٠١

١- كذا في «اللسان» و«التاج» (رفق) وفي المطبوع: «ورفيق».

السكيت قال : مُرْتَفَقًا ، أى : مَتَكَّنًا.

يقال : قد ارتَفَقَ : إذا اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ.

وقال الليث : المِرْفَقُ مكسورٌ من كلِّ شَيْءٍ ، من المَتَكَّنِ ، ومن اليد ، ومن الأمر.

قال : والمِرْفَقُ من مِرَافِقِ الدار ، من المَغْتَسَلِ والكَنِيفِ ونحوه.

قال : والرَّفَقُ : انفتال المِرْفَقِ عن الجَنْبِ ، ناقةٌ رَفَقَاءٌ وَجَمَلٌ أَرَفَقَ.

قلتُ : الذى حَفِظْتُهُ وسمعتُهُ بهذا المعنى ناقةٌ دَفَقَاءٌ وَجَمَلٌ أَدْفَقَ : إذا انفتقَ مِرْفَقُهُ عن جَنْبِهِ ، وقد ذكّرتُه فيما تقدّم.

أبو عبيد عن أبى عمرو : الرفاقُ : أن يشدَّ جَبَلٌ من عُنُقِ البعيرِ إلى رُسْغِهِ. يقال : رَفَقْتُ البعيرَ أَرَفَقَهُ رَفَقًا.

ومنه قول بشر :

وإِنِّي والشَّكَاةُ مِنْ آلِ لَامٍ

كذاتِ الصُّغْنِ تمشى فى الرِّفَاقِ

قال : وقال الأصمعيُّ : الرِّفَاقُ : أن يُخْشَى على الناقهِ أن تنزَعَ إلى وِطْنِهَا فيشدُّ عَضُدَهَا شَدًّا شَدِيدًا ، لُتْخَبَلُ عن أن تُسْرِعَ.

وقد يكونُ الرِّفَاقُ أيضًا أن تَطَّلَعَ من إحدى يديها فيخشون أن تُبْطِرَ اليَدُ الصَّحِيحَةَ السَّقِيمَةَ ذَرَعَهَا فيصيرَ الظَّلْعَ كَسْرًا ، فيَحْزِرَ عَضُدَ اليَدِ الصَّحِيحَةِ لِكى تَضْعُفَ فيكون سَدُّهُمَا واحداً.

وقال غيره : جَمَلٌ مِرْفَاقٌ : إذا كان مِرْفَقُهُ يصيبُ جَنْبَهُ.

وقال شمر : سمعتَ ابنَ الأعرابى ينشد بيتَ عبيد :

من بينِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصَاحٍ

وفسّرَ المُنْصَاحَ : الفَائِضَ الجارى على وَجْهِ الأَرْضِ. والمرْتَفِقُ : الممْتَلئُ الواقفُ الثابتُ الدائمُ كَرَبٍ أن يمتلئُ أو امتلأ.

قال : والرَّفَقُ : الماءُ القَصيرُ الرِّشَاءُ.

وقال غيره : يقال : تَطَلَّبْتُ حاجَةً فوجدتها رَفَقَ البِغْيَةِ : إذا كانت سَهْلَةً.

وروى أبو عبيده بيتَ عبيد :

مِن بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

قال : المُنْصَاح : المنشوق.

فقر

قال الليث : الْفَقْرُ : الحَاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الْاِفْتِقَارُ ، وَالنَّعْتُ فَقِيرٌ . وَقَدْ أَفْقَرَهُ اللهُ ، وَالْفُقْرُ : لُغَةُ رَدِيئَةٍ .

وَأَغْنَى اللهُ مَفَاقِرَهُ ، أَيْ : وَجَّهَ فَقْرَهُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) [التوبه : ٦٠] ، فَسَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسَيِّئِلَ عَنِ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ ؟ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ .

قال : والمسكين الذي لا شيء له .

وقال الراعي :

ص : ١٠٢

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ

قال المنذريُّ : وأخبرني ابنُ فهِمٍ عن محمد بن سلّام عن يونس قال : الفقير يكون له بعض ما يقيمه. والمسكين : الذي لا شيء له.

قال : وقلت لأعرابي مرّة : أفقيّر أنت؟ قال : لا والله ، بل : مسكين.

قال : فالمسكين أشوأ حالاً من الفقير.

والفقير : الذي له بُلغَةٌ من العيش.

وقال أبو بكر : يروى عن الأصمعي أنه قال : المسكينُ أحسنُ حالاً من الفقير.

قال : وكذلك قال أحمد بن عبيد ، قال : وهو الصحيح عندنا ، لأنَّ الله قال : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) [الكهف : ٧٩] ، وهي تساوى جملةً.

قال : والذي احتجَّ به يونس أنه قال لأعرابي : أفقيّر أنت؟ قال : لا والله بل مسكين! يجوز أن يكون أراد لا والله بل أنا أحسن حالاً من الفقير.

قال : والبيت الذي احتج به ليس فيه حجه لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبه فيما مضى وليست له في هذه الحاله حلوبه.

قال : والفقير معناه المفقور الذي نُزِعَتْ فِقره من ظهره فانقطع صُلبه من شدِّه الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه.

وأنشد :

رفع القوادم كالفقير الأعزل

وأخبرني المنذريُّ عن خالد بن يزيد أنه قال : كأنَّ الفقيرَ إنما سُمِّيَ فقيراً لزمانه تصيُّبه مع حاجه شديده تمنعه الزمانه من التصرُّف في الكسب على نفسه ، فهذا هو الفقير.

ويقال : أصابته فاقره ، وهي التي فقَّرت فقارَه ، أي : حرَّزَ ظهره.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده للبيد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايِرَتْ

وقال : الفقير : المكسور الفقار ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ ضَعِيفٍ لَا يَنْفِذُ فِي الْأُمُورِ ، قَالَ : وَأَقْلَبَ فَقْرَ الْبَعِيرِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَأَكْثَرَهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ ، إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَيُقَالُ : فِقْرَةٌ وَثَلَاثُ فِقَرٍ وَفَقَارَهُ ، وَتُجْمَعُ فِقَارًا .

وقال الفراء في قوله : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) [التوبة : ٦٠].

قال : الفقراء : هم أهلُ صِيْفَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَائِرَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ بِالنَّهَارِ ، وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ .

قال : والمساكين الطوائفون على الأبواب .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : الفقراء : الزمئي الضعاف الذين لا حِزْفَهُ لَهُمْ ، وَأَهْلُ

الحِرْفَه الضَّعِيفَه التِي لَا تَقَع حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْعَاً. وَالْمَسَاكِينُ : السُّؤَالُ مَمَّنْ لَا حِرْفَه لَهُمْ تَقَع مَوْعَاً وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالَه.

قلت : فالفقر أشدهما حالاً عند الشافعي.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون ضلماً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، وبين كل ضلماً بين أضلاع الصيدير فقاره من فقارات الكاهل الست ، ثم ست فقارات ، أسفل من فقارات الكاهل ، وهى فقارات الظهر التى بحذاء البطن بين ضلماً بين أضلاع الجنين فقارة منها ، ثم يقال لفقاره واحده تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطاه ، وبلى القطاه رأسا الوركين ، ويقال لهما : الغرابان ، وبعدها تمام فقار العجز ، وهى ست فقارات آخرها الضخمة ، والذنب متصل بها ، وعن يمينها ويسارها الجاعرتان ؛ وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فقاره من فقارات العجز ، قال : والفقهه : فقارة فى أصل العنق داخله فى كوه الدماغ التى إذا فصلت أدخل الرجل يده فى مغزها فيخرج الدماغ.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥)) [القيامة : ٢٥] ، المعنى : توقن أن يفعل بها داهيه من العذاب ، ونحو ذلك قال الفراء.

قال : وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها.

وقال الليث : الفاقره : داهيه تكسر الظهر.

قال : والفاقره : الداهيه ، وهو الوسم الذى يُفقر به الأنف.

أبو عبيد عن الأصمعى : الفقر : أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ، ثم يلوى عليه جرير ، يُدلل بذلك الصعب.

ومنه قيل : عملت به الفاقره.

وقال الأصمعى : الوديه إذا غرست حفر لها بئر فغرست ، ثم كبس حولها بئر توثق المسيل والدمن ، فتلك البئر هى الفقير.

يقال : فقرونا للوديه تفقيراً.

قال ابن الأعرابي : قال أبو زياد : تكون الجرفه فى اللهزمه ، وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثه أفقر فى خطمه ، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرجه جعل الجرير الذى على فقره الذى يلى مشفره فملكه كيف شاء. وإن كان بين الصعب والدلول جعل على فقره الأوسط فتريد فى مشيه وأتسع ، فإذا أراد أن ينسط ويذهب بلا مؤونه على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : وإذا حز الأنف حزاً فذلك الفقر ، وبعير مفقر.

شمر عن أبي عبيده قال : الفقير له ثلاثه مواضع ، يقال : نزلنا ناحيه فقير بنى فلان ،

يكون الماء فيه هاهنا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ ، فَهُمُ عَلَيْهِ ؛ وَهَاهُنَا ثَلَاثٌ ، وَهَاهُنَا أَكْثَرُ ، يُقَالُ : فَقِيرٌ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ : حَصَّتْهُمْ مِنْهَا ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أُقْرِ

لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا فَقِيرٌ

فِحْصُهُ بَعْضِنَا خَمْسٌ وَسِتُّ

وَحِصَّهُ بَعْضِنَا مِنْهِنَّ بَيْرٌ

وَالثَّانِي : أَفْوَاهِ سُقُفِ الْقَيْنِيِّ .

وَأَنْشُدُ :

فَوَرَدْتُ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِي

فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الْقَيْنِيِّ

وَالثَّلَاثُ : تُحْفَرُ حَفْرَةٌ ثُمَّ تُغْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلَةُ ، فَهِيَ فَقِيرٌ كَقَوْلِهِ :

أَحْفَرُ لِكُلِّ نَخْلَةٍ فَقِيرًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي النَّضَالِ : أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فَقْرِهِ ، وَمِنْ أَبْعَدِ فَقْرِهِ ، أَيْ : مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حُفْرِهِ أَوْ مِنْ هَيْدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ : وَالْفُقْرَةُ : حُفْرُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَرْضٌ مَنْفَقَرَةٌ : فِيهَا فُقْرٌ كَثِيرَةٌ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا : (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) (٣٣) [مريم : ٣٣] .

قَالَ : فُقْرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ؛ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفُقْرَاتُ : هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ .

كَمَا قِيلَ فِي قَتْلِ عَثْمَانَ : «أَنْ اسْتَحَلُّوا الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حَرَمَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، وَحَرَمَهُ الْبَلَدُ ، وَحَرَمَهُ الْخَلِيفَةُ» . قُلْتُ : وَرَوَى الْقُتَيْبِيُّ قَوْلَ عَائِشَةَ فِي عَثْمَانَ : «الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ» ، بِكَسْرِ الْفَاءِ .

وَقَالَ : الْفَقْرُ : حَرَزَاتُ الظَّهْرِ ؛ الْوَاحِدَةُ فِقْرَةٌ .

قال : وضربت فقار الظهر مثلاً لما ارتكب منه ، لأنها موضع الركوب. وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام تجب له بها الحقوق ، فلم يرعوها وانتهكوها ، وهي حرمة بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وصهره ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلفه ، وحرمة الشهر الحرام.

قلت : والرواية الصحيحة : «الفقر الثلاث» بضم الفاء على ما فسّره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآيه وقوله : «فقرات ابن آدم ثلاث».

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يقرم أنفه ، وتلك القرمة يقال لها : الفقرة ، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم

ثالثه.

قال : ومنه قول عائشه في عثمان : «بَلَعْتُمْ مِنْهُ الْفُقْرَ الثَّلَاثَ».

قال : وقال أبو زياد : يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُيَذَّلَهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَجِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الَّذِي يَلِي مَشْفَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الْأَوْسَطِ فَتَزِيدُ فِي مَشْيِهِ وَأَتَّسَعُ ، فَإِنْ أَرَادَ أَلَّا يَكُونَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَوْوَنَةٌ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الْأَعْلَى فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ .

فهذه الأقاويل أولى بنا في تفسيره الفُقر مما فسره القتيبي.

وقال شمر : الفقير : اسم بئرٍ بعينها .

وأنشد :

ما ليله الفقير إلاً شيطان

مجنونه تودى بروح الإنسان

لأن السير إليها مُتعب .

وقال ابن دريد : الفقير وجمعها فُقر ، وهي ركابا يُنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قال : وَفَقَّرْتُ الْحَرَزَ ، إِذَا تَقَبَّطَهُ .

وأنشد :

شَدْرًا مُفَقَّرًا

قلت : وأصل هذا مأخوذ من الفقار .

وقال ابن المظفر في هذا الباب : التفقير في رجل الدواب : بياض يخالط الأسواق إلى الركب . شاهٌ مُفَقَّرُهُ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ .

قلت : هذا تصحيفٌ عندي ، والصواب بهذا المعنى التفقيز بالزاي والقاف قبل الفاء .

وقال أبو عبيد : إذا كان البياض في يدي الفرس إلى مرفقيه دون الرجلين فهو أفض .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : إذا كان البياض في يدي الفرس فهو مقفز ، فإذا ارتفع إلى ركبته فهو مجبب وهو مأخوذ من القفازين .

وذكر أبو عبيد وجوه العواري فقال : أمّا الإفقار فأن يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجْلَ دَابَّتَهُ فَيُرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن الكسائي : أركب المهز ، أى : حان له أن يركب. وأفقرَ ظهره بمعناه. قال : وأفقرك الرّمي وأكثبك : أمكنك.

وقال ابن السكيت : أفقرتُ فلاناً بغيراً : إذا أعرته بغيراً يركب ظهره فى سَفَرٍ ثم يَرُدُّه ، وهى الفُقْرَى. ويقال : قد أفقرك الصَّيْدُ : إذا قَرَّب منك أو أمكنك من رَمِيهِ. وقد فَقرتُ أنفَ البعير أفقره : إذا حَزَزته بحديده ، ثم وضعت على موضع الحز منه جريراً وعليه وتَرَّ مَلَوَى لُتْدَلَّهُ.

ومنه قولهم : عَمِلْتُ به الغاقره.

ص: ١٠٦

وقال ابن الأعرابي: فقور النفس وشقورها همها ، وواحد الفقور فقور.

وقال الليث: رجل مُفقر ، أى : قوى.

وقال ابن شميل: إنه لمُفقر لذاك الأمر ، أى : مُقرن له ضابط مُفقر لهذا الغرم وهذا القزن ومؤدٍ سواءً.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُفقر من السيف الذى فيه حُروز مطمئننه عن متنه.

وقال أبو العباس: سُمي سيفُ النبي صلى الله عليه وسلم: ذا الفقار لأنه كانت فيه حُفر صغاراً حسان ، ويقال للحُفره فقوره ، وجمعها فقور ، وللبئر العتيقه فقير ، وجمعه فقور. ولأموار الناس فقور وفقور.

قفر

قال الليث: القفر: المكان الخلاء من الناس ، وربما كان به كلاً قليلاً. وقد أقفرت الأرض من الكلاً والناس ، وأقفرت الدار من أهلها. وتقول: أرض قفر ودار قفر ، وأرض قفار ودار قفار ، تُجمع لسيعتها على توهم المواضع كل موضع على حياله قفر فإذا سميت أرضاً بهذا الاسم أنثت. ويقال: أقر فلان من أهله: إذا انفرد عنهم وبقى وحده. وأنشد لعبيد:

أقر من أهله عبيد

فاليوم لا يبدى ولا يعيد

ويقال: أقر جسده من اللحم ، وأقر رأسه من الشعر ، وأنه لقر الرأس ، أى : لا شعر عليه ، وإنه لقر الجسم من اللحم.

وقال العجاج:

لا قفراً عشاً ولا مهتجاً

أبو عبيد: القفره من النساء: القليله اللحم.

والعرب تقول: نزلنا بنى فلان فبتنا القفر: إذا لم يُقرُوا.

وفى الحديث: «ما أقر بيتٌ فيه خلٌّ»

. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القفار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أدم.

يقال: أكلت اليوم طعاماً قفراً: إذا أكله غير مأدوم ، ولا أرى أصله مأخوذاً إلا من القفر ، من البلد الذى لا شىء به.

وقال الليث: القفور: شىء من أفويه الطيب. وأنشد:

مَثْوَاهُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

أَهْضَامِهَا وَالْمَسْكِ وَالْقُقُورِ

أبو عبيد عن الأصمعي : الكافور : وَعَاءُ الطَّلَعِ ، ويقال له أيضاً : قُقُورٌ .

قلت : وكذلك الكافور الطَّيِّبُ يقال له : قُقُورٌ .

وقال شمر : القُقُورُ في بيت ابن أحمَر : نبت ، وهو قوله :

ص : ١٠٧

تَرَعى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفَّورَهَا

ثم تَعْرُ الماءَ فيمن يَعْزُّ

ابن السكيت : أَقْفَرَ فلانٌ إِقْفاراً ، إِذا لم يكن له أَدم. ويقال : أَكَل خُبْرَهُ قَفَّاراً : بغير أَدم.

أبو الهيثم : القَفَّار والقَفِير : الطعام إِذا كان غير مَأدوم. ومنه : ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فيه خُلٌّ ، أَي : لم يَخُلْ من الأُدم.

ويقال : أَقْفَرْنَا ، أَي : صِرْنَا إِلى القَفْرِ.

ويقال : قَفَّر أَثره يَقْفِرُ قَفْراً ، وتَقْفَرُه تَقْفُراً ، واقتَفَرُه اقتَفاراً : إِذا تَبَّعَهُ.

وأنشد :

ولا يزالُ أَمامَ القومِ يَفْتَفِرُ

رواه المبرد : «ولا تراه أَمامَ القومِ يفتفر» وفسره ، قال : يقول : لا يسبقهم إِلى شىء من الزَّاد.

وقال ابن الأعرابي : نبتُ قَفْرٌ : لا صَيُّورَ له فى البطن.

قال : وسئل أعرابيٌّ عن الوشيع ، وهو اسم بقله ، فقال : قدر قَفِير ، أَي : لا خير فيه.

وقال ابن دُرَيْد : القَفِير : الزَّبِيل ؛ لغه يمانيه.

وروى عمرو عن أبيه قال : القَفِير ، والقَلِيف ، والبَحْوَنه : الجَلَّة العظيمة البَحْرانية التى يُحْمَل فيها القُباب ، وهو الكَنَعْد المالح.

وقال ابن دريد : القَفَر : الشَّعر ، وأنشد :

قد عَلِمْتُ خَوْدٌ بساقِها القَفَر

قلت : الذى عرفناه بهذا المعنى العَفَر بالغين ، ولا أَعرفُ القَفَرَ.

وقال الليث : قُفِيره : اسم أمِّ الفرزدق.

قلت : كأنه تصغير القَفِيره من النساء ، وقد مرَّ تفسيره.

وقال أبو زيد : قَفِرَ مالٌ فلانٍ وزَمَرَ يَقْفِرُ وَيذَمُرُ قَفْراً وزَمَراً : إِذا قَلَّ مالُه ، وهو قَفِرَ المالَ زَمْرُه.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الرُّقُوف : الرُّفُوف .

وفى «نوادير الأعراب» : رأيته يُرَقِّف من البرد ، أى : يُرَعِد .

ترقف : اسم بلد أو امرأه ، منه العباس بن الوليد الترقفي .

وقال أبو مالك : أُرُقِفَ إِرْقَافاً ، وَقَفَّ قَفُوفاً ، وهى القشعريره .

قال الأزهري : والقرقفه : الرعدة ، مأخوذ من الإرقاف ، كررت القاف فى أولها .

وقال أبو عبيد : القرقف : اسم للخمر ، وأنكر قول من قال إنها ترققف ، يعنى ترعد الناس .

ق ر ب

اشاره

قرب ، قبر ، رقب ، ربق ، برق ، بقر مستعملات .

ص : ١٠٨

قال الليث : القَرَبُ : أن يرعى القوم بينهم وبين المَورد ، وفي ذلك يسيرون بعض السير ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عَجَلوا فَقَرَبوا يَقْرَبُونَ قُرْباً ، وقد أَقْرَبوا إِبْلَهُمْ ، وَقَرَبَتِ الإِبِلُ .

قال : والحِمَارُ القَارِبُ والناقة القوارب ، وهى التى تَقْرَبُ ، أى : تعَجَلُ ليلَةَ الوُرود . قال : والقارب الذى يَطْلُبُ الماء .

وقال أبو سعيد : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثته : تَقْرَبْ ، يقول : اعجَلْ ، سمعته من أفواههم .

وأنشد :

يا صاحِبِي تَرَحَّلًا وَتَقْرَبًا

فلقد أنى لمسافرٍ أن يَطْرَبًا

أبو عبيد : إذا خَلَّى الراعى إبله إلى الماء وتركها فى ذلك ترعى ليلتئذٍ فهى ليله الطَّلَق ، فإن كانت الليلة الثانية فهى ليله القَرَب ، هو السوق الشديد .

وقال الأصمعى : إذا كانت إبلهم طوالق قيل : أطلق القوم فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إبلهم قوارب ، قالوا : هم قاربون ، ولا يقال مُقْرَبُونَ ، وهذا الحرف شاذ .

وقال أبو زيد : أقربتُها حتى قَرَبْتُ تَقْرَبُ .

وقال ليبيد :

إحدى بنى جعفرٍ بأرضهم

لم تُمسِ منى نوباً ولا قَرَبًا

شمر عن ابن الأعرابى : القَرَبُ والقَرَبُ واحد فى بيت ليبيد .

وقال أبو عمرو : القَرَبُ فى ثلاثه أيام أو أكثر .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما له هاربٌ ولا قاربٌ ، أى : ما له واردٌ يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يصدُرُ عنه .

الليث : القارِبُ : سفينه صغيره تكون مع أصحاب السفن البحريه تستخف لحوائجهم والجميع القوارب . والقَرابُ للسيف والسكِّين . والفعل أن تقول : قَرَبْتُ قَراباً ، ولغه أقربتُ إقرباً .

قلت : قراب السيف شبه جراب من آدم يَضَعُ الراكب فيه سيفه بجفنه ، وسوطه ، وعصاه ، وأداة إن كانت معه .

وقال شمر : أقربتُ السيفَ : جعلتُ له قراباً ، وقَرَبْتُهُ : جعلتُهُ فى القراب .

وقال الليث : القراب : مقاربه الشيء ، تقول : معه ألفُ درهمٍ أو قرابُه ، ومعه مِلٌّ قَدَحٌ ماءٍ أو قرابه .

وتقول : أتيتُه قرابَ العشى أو قراب الليل .

وتقول : هذا قَدَحٌ قرابان ماءً ، وهو الذى قد قارب الامتلاء .

ونحو ذلك قال الكسائى فيما روى عنه أبو عبيد .

الليث : القُربُ : نقيض البُعد . والتقرب :

التدنى إلى شىء ، والتوصل إلى إنسانٍ بقُربِهِ أو بحقِّ. والاقتراب : الدُنُو.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَآتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ) [المائدة : ٢٧].

وقال فى موضع آخر : (إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ) [آل عمران : ١٨٣].

وكان الرجل إذا قَرَّبَ قرباناً سَجَدَ لله ، وتنزل النار فتأكل قربانه ، فذلك علامة قبول القُرْبَانِ ، وهى ذبائح كانوا

يذبحونها.

وقال الليث : القُرْبَانُ : ما قربت إلى الله تبتغى بذلك قُربَهُ ووسيله.

أبو العباس : قربت منك أقرب قرباً ؛ وما قربتُكَ ؛ ولا أقربكَ قرباناً. وقربت الماءَ أقربَه قُرباً ، أى : طلبته ؛ وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيره يوم.

أبو عبيد عن الكسائى قال : القرايين : جُلساء الملوك وخاصَّته ، واحدهم قُربان.

وقال الليث : قرايين المَلِكِ : وزراؤه.

قال : ويقال : قَرِبَ فلانٌ أهله قُرباناً : إذا غشيها ، وما قَرِبَ هذا الأمرَ ولا قَرِبته.

قال الله تعالى : (وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) [البقره : ٣٥].

وقال : (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى) [الإسراء : ٣٢] ، كل ذلك من قَرِبْتُ أقربُ.

ويقال : فلانٌ يَقْرُبُ أمراً ، أى : يغزوه ، وذلك إذا فَعَلَ شيئاً وقال قولاً يَقْرُبُ به أمراً يغزوه. وتقول : لقد قَرِبْتُ أمراً ما أدرى ما هو؟.

قال : والقُرْبُ : من لَمَدَنَ الشاكلة إلى مَرَأَى البطن ، وكذلك من لَدَنَ الرُّفْعَ إلى الإبط قُرْبُ مِنْ كل جانب. وفرسٌ لاحق الأقراب ، يجمعونه وإنما قُربان لسعته ، كما يقال : شاهٌ ضَخَمه الخَواصر ، وإنما لها خاصرتان.

قال : والقريبُ والقريبه ذو القَرابه ، والجميع من النساء قرايب ، ومن الرجال أقارب. ولو قيل : قُربى لجاز.

قلت : الأقارب : جمع الأقرب ، والقُربى : تأنيث الأقرب.

وقال الليث : القريب : نقيض البعيد ، يكون تحويلاً فيستوى فى الذكر والأنثى والفرد والجميع ، كقولك : هو قريبٌ ، وهى قريب ، وهم قريب وهنّ قريب.

قلت : وهذا الذى قاله فى القريب النَّسَب ، والقريب والمكان قولُ الفراء .

وقال الله جل وعز : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف : ٥٦].

وقال الزجاج : إنما قيل قريبٌ لأنَّ الرحمه والعفو والغفران فى معنى واحد ، وكذلك كل تأنيثٍ ليس بحقيقى .

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون

ص : ١١٠

الرحمه هاهنا بمعنى المطر.

قال : وقال بعضهم : هذا ذُكِرَ لِيُفَصِّلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قَرَّبَ فِي مَكَانٍ أَوْ نَسَبَ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : تقول العرب : هو قريبٌ منى ، وهما قريبٌ منى ، وهم قريبٌ منى ، وكذلك المؤنث هي قريبٌ منى وهي بعيدٌ منى وهما بعيدٌ وهم بعيد ، فتوحد قريباً وتذكره ، لأنه وإن كان مرفوعاً فإنه في تأويلٍ هو في مكانٍ قريبٍ منى .

قال الله جل وعز : (إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف : ٥٦]. وقد يجوز قريبه وبعيده بالهاء ، تبنيتها على قرُبتِ وَبُعْدَتِ . فمن أنثها في المؤنث ثنى وَجَمَعَ .

وأنشد :

ليالي لا عَفراءُ منك بعيدة

فتسلو ولا عَفراءُ منك قريبٌ

أبو عبيد عن الأحمر : الخيل المُقَرَّبَة : التي تكون قريباً مُعَدَّةً ، ويقال : هي التي تُدْنِي وَتُقَرِّبُ وَتُكْرِّمُ .

وقال شمر : الإبل المُقَرَّبَة التي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ، قالها أعرابيٌّ مِنْ غَنِيِّ .

قال : والمُقَرَّبَات من الخيل : التي قد ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ .

وقال أبو سعيد : الإبل المُقَرَّبَة : التي عليها رِحْلٌ مُقَرَّبَة بِالْأَدَمِ ، وَهِيَ مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ .

قال : وأنكر الأعرابي هذا التفسير .

وقال الليث : أَقْرَبِ الشَّاهُ وَالْأَتَانُ فَهِيَ مُقَرَّبٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا إِذَا أَدْنَتْ فَهِيَ مُدْنٍ .

أبو عبيد عن العبدبس الكنانى : جميع المُقَرَّب من الشاءِ مقارِب ، وكذلك هي مُحَدِّثٌ وَجَمْعُهَا مَحَادِيثٌ . وَالْقَرِيبُ : السِّمَكُ الْمَمْلَحُ مَا دَامَ فِي طَرَاءَتِهِ .

ويقال : قد حَيَّا وَقَرَّبَ : إِذَا قَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ وَقَرَّبَ دَارَكَ .

وفى أحاديث المبعث : خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يومٍ متقرباً متخضراً بالبطحاء فبصرت به ليلي العَدَوِيه .

وقوله : متقرباً ، أى : واضعاً يده على قربه وهو يمشى .

وفى حديث آخر: «ثلاثُ لَعِيناتُ: رجلٌ عَوَّرَ الماءَ المَعِينِ المُنْسَابِ ، ورجلٌ عَوَّرَ طريقَ المَقْرِبِ ، ورجلٌ تَغَوَّطَ تحتَ شجره»

. قال أبو عمرو: المَقْرِبُ: المنزل ، وأصلُه من القَرَب وهو السَّير.

وقال الراعى :

فى كلِّ مَقْرِبِهِ يَدْعُن رَعِيلاً

وجمعها مَقَارِب. والقَرَب: سَير الليل.

ص: ١١١

وقال طفيلٌ يصف الخيل :

مُعَرِّقَهُ الْأَلْحَى تَلُوْحُ مُتَوْنُهَا

تُشِيرُ الْقَطَا فِي مَنَهْلِ بَعْدَ مَقْرَبٍ

سلمه عن الفراء : جاء في الخبر : «اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ - وَقُرَابَتَهُ أَي فِرَاسَتَهُ - فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»

. قال : والقُرَابُ : القريب. والقَرَبُ : البئر القريبه الماء ، فإذا كانت بعيده الماء فهي النَّجَاء.

وأنشد :

يَنْهَضَنَّ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ

مُؤَكَّلَاتٍ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يعنى الدلاء ، والعرب تقول : تقاربتُ إبلُ فلان ، أى : أدبرتُ ، وقلت : وقال حنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

عَرَكِ أَنْ تَقَارِبْتُ أَبَاعِرِي

وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

والقربة وجمعها قِرَب من الأساقى.

ومن أمثالهم : «الفِرَارُ بِقُرَابِ أُكَيْسٍ» يقول : الفرار قبل أن يُحاط بِكَ أُكَيْسٍ لَكَ.

ويقال : لو أَنَّ فِي قُرَابٍ هَذَا ذَهَبًا ؛ أَي : ما يقارب مِلاَهُ.

وفى الحديث : «إذا تقارب الزمانُ لم تكد رؤيا المؤمن تكذب». معنى تقارب الزمان : اقتراب الساعه. يقال للشىء إذا ولى وأدبر

قد تقارب. وتقارب الزرع : إذا دنا إدراكه. ويقال للرجل القصير : متقارب ومتآزف.

الأصمعى : إذا رفع الفرسُ يديه معاً ووضعهما معاً فذلك التقريب.

وقال أبو زيد : إذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْمًا فَهُوَ التَّقْرِبُ ، يقال : جاءنا تُقْرَبُ بِهِ فَرَسُهُ.

وقال الله جل وعز : (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) [الشورى : ٢٣] ، أى : إلا- أَنْ تَوَدَّنِي فِي قَرَابَتِي ، أى : فى

قَرَابَتِي مِنْكُمْ ، ويقال : فلانٌ ذَا قَرَابَتِي وَذُو قَرَابِيهِ مِنْى ، وَذُو مَقْرَبِهِ وَذُو قُرْبِي مِنْى.

قال الله جل وعز : (بَيِّمًا ذَا مَقْرَبِهِ (١٥)) [البلد : ١٥] ، وجائز أن تقول : فلانٌ قَرَابَتِي بهذا المعنى والأول أكثر.

قال : والقرقبة : صوت البطن . والمقارب : الطرق .

رقب

قال الليث : رَقَبَ الإنسانَ يَرَقِبُ رِقْبَهُ وِرْقَبَانًا ، وهو أن يَنْتَظِرَهُ . ورقيب القوم : حارسهم ، وهو الذى يُشرف على مَرَقَبِهِ ليحرسهم .
ورقيب الميسر : الموكل بالضرب . ويقال : الرقيب اسم السهم الثالث .

وقال أبو دُوَادٍ الإيادى :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّ

رَبَاءِ أَيَدِيهِمْ نَوَاهِدُ

وقول الله جل وعز : (وَلَمْ تَزُقْ قَوْلِي) [طه : ٩٤] ، معناه : لم تنتظر قولى .

ص : ١١٢

قال : والترقب : تنظر شىء وتوقَّعه. قال : والرقيب : الحفيظ.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما تَعُدُّون فيكم الرقوب؟» قالوا : الذى لا يَبْقَى له ولد.

قال : بل الرقوب الذى لم يقدِّم من ولده شيئاً.

قال أبو عبيد : وكذلك معناه فى كلامهم إنما هو على فقد الأولاد.

وقال صخرُ العَئى :

فما إنَّ وَجَدُ مِقلاتِ رُقُوبٍ

بواحدِها إذا يَغزُو تَضيفُ

قال أبو عبيد : فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقدهم فى الآخرة ، وليس هذا بخلاف ذاك فى المعنى ، ولكنّه تحويل الموضوع إلى غيره نحو حديثه الآخر : «إن المخزوب من حُرِبَ دينه». وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب.

وقيل : الرقوب : الناقه التى لا تدنو إلى الحوض مع الرّحام ، وذلك لكرمها. حكاها أبو عبيد.

وقال الليث : الرّقبه : مؤخر أصل العنق.

والأرقب الرّقبانى : الغليظ الرّقبه.

ويقال للأمه الرّقبانيه رقباء ، لا تُنعت به الحُرّه.

وقال ابن دريد : يقال : رجل رقبانٌ ورقبانى أيضاً ، ولا يقال للمرأة رقبانيه.

وقال الله فى آيه الصّدقات : (وَالْمَوْلَفَه قُلُوبُهُمْ وَفِي الرّقابِ) [التوبه : ٦٠].

قال المفسرون : (وفى الرّقابِ) هم المكاتبون ولا يُبتدأ منه مملوك فيعتق.

وقال الليث : يقال : أعتق الله رقبته ، ولا يقال : أعتق الله عنقه.

والرّقيب : ضربٌ من الحيّات خبيث والجمع الرّقيبات والرّقب.

وقال شمر : المرّقبه هى المنظره فى رأس جبل أو حصن ، وجمعه مراقب.

قال : وقال أبو عمرو : المراقب : ما ارتفع من الأرض.

وَأَنشَد :

وَمَرْقَبِهِ كَالزُّجِّ أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى العُمَرَى والرُّقْبَى : «إِنهَا لَمَنْ أَعْمَرَهَا وَلِمَنْ أُرْقَبَهَا وَلَوَرَّثْتَهُمَا مِنْ بَعْدِهِمَا». قال أبو عبيد : حَدَّثَنِي ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ حِجَّاجٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الزَّبِيرِ عَنِ الرُّقْبَى فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَقَدْ وَهَبَ لَهُ دَارًا : إِنْ مِتَّ قَبْلِي ، رَجَعْتُ إِلَيْكَ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ.

قال أبو عبيد : وأصل الرُّقْبَى من المراقبة ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا يَرُقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ مِتُّ قَبْلِي

ص: ١١٣

رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ، فَهَذَا يَنْبِئُكَ عَنِ الْمَرَاqِبِهِ .

قال : والذى كانوا يريدون من هذا أن يتفَضَّلَ عن صاحبه بالشىء فيستمتع به ما دام حياً ، فإذا مات الموهوب لم يصل إلى ورثته منه شىء ، فجاءت سنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم بِنَقْضِ ذلك ، أنه من ملك شيئاً حياتَه فهو لورثته من بعد موته .

قال : وجاءت فى هذا الباب آثارٌ كثيرة وهى أصلٌ لكلِّ من وَهَبَ هِبَةً واشترط فيها شرطاً ، أنَّ الهبة جائزه ، وأن الشرط باطل .
ويقال : أَرَقَبْتُ فلاناً داراً ، وأَعَمَّرْتُهُ داراً : إذا أعطيتَه إياها بهذا الشرط فهو مرَقَبٌ وأنا مُرَقَبٌ .

ويقال : ورثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبِهِ ، أى : عن كلالِهِ ، لم يرِثه عن آباءه . وورثَ مجدداً عن رِقْبِهِ : إذا لم يكن آباؤه أمجاداً .
وقال الكُمَيْتُ :

كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى مَجْداً وَمَكْرَمَةً

تلك المكارم لم يُورثن عن رِقَبِ

أى : ورثها عن دُنَى فدُنَى من آباءه ، ولم يرثها من وراء وراء .

ورِقِيبُ الثريا : رأس الإكليل .

وأنشد الفراء :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًّا

بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا

وسمعت المنذرى يقول : سمعتُ أبا الهيثم يقول : الإكليل : رأس العقرب .

ويقال : إن رقيب الثريا من الأنواء الإكليل ، لأنه لا يطلع أبداً حتى تغيب ، كما أن العُقر رقيب الشَّرَطِين لا يطلع العُقر حتى يغيب الشَّرَطَان ، وكما أن الرُّبائِيْن رقيب البُطِين لا يطلع أحدهما أبداً إلَّا بسقوط صاحبه وغيبوبته فلا يلقى أحدهما صاحبه . وكذلك الشَّوْله رقيب الهَفْعَه ، والنَّعائم رقيب الهَنْعَه . والبلده رقيب الذراع .

وقال الليث : المرأقه فى أجزاء الشعر عند التجزئه بين حرفين ، هو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر ، ولا يسقطان جميعاً ولا يثبتان جميعاً ، وهو فى مفاعيلن التى للمضارع لا يجوز أن يتم ، وإنما هو مفاعيلٌ أو مفاعِلُنْ .

قال : ورقيبُ الجيش : طليعتهم . ورقيب الرجل : خَلْفُهُ مِنْ وِلْدِهِ أو عشيرته .

ورقيب كل شيء : آخره ، حتى قالوا : رقيب الغبار.

قال عدى بن زيد يصف فرساً اتبع غبار الجيش :

كأن ريقه شوبوبٌ غاديه

لما تقفى رقيب النقع مُسطارا

أى : تبع آخر النقع.

برق

قال الليث : البرق : دخيلٌ فى العرييه ،

ص: ١١٤

وقد استعملوه ، وجمعه البرقان.

الأصمعي : برقت السماء ورعدت ، وبرق الرجل يبرق ورعد يزعد : إذا تهدد.

وقال ابن أحمز :

ما جل ما بعدت عليك بلادنا

وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

قال أبو نصر : وسمعت من غير الأصمعي أبرق وأرعد ، أي : تهدد.

قلت : وهذا قول أبي عبيده ، وكان الأصمعي ينكره ويقول : برق ورعد.

واحتج أبو عبيده بقول الكميت :

أبرق وأرعد يا يزي

دُفما وعيدك لي بضائر

وكلهم يقول : أرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا ، أي : رأينا البرق والرعد. وأبرق الرجل بسيفه يبرق : إذا لمع به.

ويقال للناقه إذا تلقحت وليست بلاقح : قد أبرقت ، وناقته مبرق ، ونوق مباريق.

ويقال أيضاً : ناقه بروق : إذا شالت بذنبها.

ويقال للسلح إذا رأيت بريقه : رأيت البارقه.

ويقال : ما فعلت البارقه التي رأيتها البارحه؟ يعني السحابة التي يكون فيها برق.

وقال الله جل وعز : (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٧)) [القيامة : ٧].

قال الفراء : قرأ عاصم وأهل المدينة برق بكسر الراء ، وقرأها نافع وحده : (فإذا برق) بفتح الراء من البريق ، أي : شخص ، ومن قرأ برق فمعناه فرع. وقال طرفة :

فنفسك فأنع ولا تنعني

وداؤ الكلوم ولا تبرق

يقول : لا تفرغ من هَوَل الجراح التي بك.

قال : ومن قرأ برق يقول : فتح عينيه من الفزع. وبرق بصره أيضاً كذلك.

وقال الأصمعي : برق السقاء يبرق برقاً ، وذلك إذا أصابه الحر فيذوب زبده ويتقطع فلا يجتمع ، يقال : سقاء برق.

وقال اللحياني : جبل أبرق لسواد فيه وبياض.

ويقال للجبل أبرق ، لبرقه الرمل الذي تحته.

وقال الأصمعي : الأبرق والبرقاء : حجاره رمل مختلطة. وكذلك البرقة.

وقال غيره : جمع البرقه برق ، وجمع الأبرق أبارق ، وجمع البرقاء برقاوات ، وتجمع البرقه براقاً أيضاً.

شمر عن ابن الأعرابي : الأبرق : الجبل مخلوطاً برمل ، وهي البرقه ، وكل شئين خلطاً من لونين فقد برقا. وبرقت رأسه بالدهن.

قال شمر : وقال ابن شميل : البرقه ذات حجاره وتراب ، وحجارتها الغالب عليها

البياض ، وفيها حجارة حُمْرٌ وسود ، والتراب أبيضٌ أَعْفَرُ ، وهو يَبْرُقُ لكِ بلونِ حجارِتها وتُرابِها ، وإنما بَرَقَها اختلافُ ألوانِها ، وتُنبتُ أسنادُها وظهْرُها البَقْلَ والشَجَرَ نباتاً كثيراً ، يكون إلى جنبِها الروضُ أحياناً.

اللحياني : يقال : من الغَمِّ أَبْرَقَ وبرَقاءَ للأُنثى ، ومن الدوابِّ أبلَقَ وبلَقاءَ للأُنثى ، ومن الكلابِ أبقَعَ وبقَعاءَ.

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا أَدَمَتِ الطعامَ بَدَسَمَ قليلٌ قلتَ : بَرَقْتَهُ أَبْرُقُهُ بَرَقاً.

وقال اللحياني مثله. وقال : البُرْقَه : قَلَه الدَّسَمِ في الطعامِ.

قال : ويقال : أَبْرَقَ الرجلُ : إذا أَمَّ البرقَ أَى قَصَدَه. ومَرَّتْ بنا الليله سحابه بَرّاقه وبارقه.

وقال الليث : بَرَقَ فلان بعينه تبريقاً ، إذا لَأَلَّأَ بهما من شدّه النظر.

وأنشد :

وطفقت بعينها تبريقا

نحو الأميرِ تبغى تطلقا

والبراقُ : دابّه الأنبياء.

وقال اللحياني : إِبْرِيقُ : إذا كانت بَرّاقه.

قال : وأبرقت المرأة وبرّقت : إذا تحسّنت وتعرّضت.

وأما قول ابن أحمَر :

تعلّقت إِبْرِيقاً وَعَلَّقَت جَعْبَه

لتملك حياً ذا زُهاءٍ وجامِلِ

فإنّ بعضهم قال : الإبريقُ السيفُ ها هنا ، سمى به لِبريقه.

وقيل : الإبريقُ ها هنا قوسٌ فيها تَلَامِيحٌ.

والإبريقُ أيضاً إناء ، وجمعه أباريق.

والبُرُوقُ : نبت معروف ، تقول العرب : أشكّرُ من بَرُوقٍ» وذلك أنّه يخضّرُ بأدنى الندى يقع من السماء.

ويقال للعين بَرَقَاء لسواد الحَدَقه مع بياض الشَّحمه.

وقال ابن السكيت : قال أبو صاعد : البريقه ، وجمعها برائِقُ ، وهى اللَّبَنُ يُصَبُّ عليه إهالُهُ وسمنٌ .

ويقال : ابرقوا الماء بزيت ، أى : صُبُّوا عليه زيتاً قليلاً . وقد برقوا لنا طعاماً بزيتٍ وسمنٍ ، وهى التباريق .

ويقال للجراد إذا كان فيه بياضٌ وسوادٌ بَرَقَان .

وقال المؤرِّج : بَرَّق فلان تبريقاً : إذا سافر سافراً بعيداً ، وبرَّق منزله ، أى : زَيَّنَه وزَوَّقَه . وبرَّق فلان فى المعاصى : إذا لَمَحَّ فيها . وبرَّق بى الأمر ، أى : أَعيا على .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : عمِلَ رجلٌ عملاً فقال له بعضُ أصحابه : بَرَّقَتْ وعَرَّقَتْ : قال معنى بَرَّقَتْ : لَوَّحَتْ بشىءٍ ليس له مُضدَق .

وعزقت : أقللت. وأنشد :

لا تملأ الدلو وعزق فيها

ثعلب عن ابن الأعرابي : البرق : الضباب. والبرق : العين المنفتحة.

ويقال : «لكل داخل برقه» ، أى : دهنه.

والبرق : الدهش.

ربق

قال الليث : الربق : الخيط ، الواحده ربقه.

وفى الحديث : «من فعل كذا فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه».

وشاه مربوقه وشاه مربقه.

ثعلب عن سلمه عن الفراء يقال : «لقيت منه أم الربيق على ورقي». ويقال : أريق ، وهى الداھيه.

وقال الليث : أم الربيق من أسماء الحرب والشدائد.

وقال الراجز :

أم الربيق والوريق الأزيم

وقال غيره : تجمع الربقه ربقاً.

وروى عن حذيفه أنه قال : «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه». قال شمر : قال يحيى بن آدم : أراد بربقه الإسلام عقد الإسلام.

قال : ومعنى مفارقة الجماعة : ترك السنه واتباع البدعه.

قال : والربقه : نسج من الصوف الأسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقه حمراء من عنهن تعقد أطرافها ، ثم تعلق فى عنق الصبي وتخرج إحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمانل السيف.

وإنما يعلق الربق الأعراب فى أعناق صبيانهم من العين.

وَالرَّبِّقُ أَيْضًا مَا يُرَبَّقُ بِهِ الشَّاهُ ، وَهُوَ خَيْطٌ يَشْنَى حَلَقَهُ ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاهِ فِيهِ ، ثُمَّ يَشَدُّ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ .

وَيَقَالُ : رَبَّقَ الرَّجُلُ أَثْنَاءَ حَنِيئِهِ ، وَرَبَّقَ أَرْبَاقَهُ ، إِذَا هَيَّأَهَا لِلْبُهْمِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَّقَ رَبَّقَ

وَقَدْ جَعَلَ زُهَيْرُ الْجَوَامِعِ رَبَّقًا ، فَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

أَشْمٌ أَبْيَضٌ فَيَاضٌ يَفْكُكُّ عَنْ

أَيْدِي الْعُنَاهِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبِقَا

بقر

رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا سَلِيمَانُ فِي فَلَاهِ إِذَا احْتِاجَ إِلَى الْمَاءِ ، فَدَعَا الْهُدْهُدَ فَبَقَرَ الْأَرْضَ ، فَأَصَابَ الْمَاءَ ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ ، كَمَا يُسَلَخُ الْإِهَابُ ؛ فَخَرَجَ الْمَاءُ .

قَالَ شِمْرٌ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : مَعْنَى بَقَرَ : نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ ، فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَأَعْلَمَ سَلِيمَانُ حَتَّى أَمَرَ بِحَفْرِهِ .

ص: ١١٧

وقوله : فسلخوا ، أى : حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .

قال : وقال أبو عدنان عن أبي نُباتَةَ : الْمُبَقَّرُ : الَّذِي يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ دَائِرَةً قَدَرَ حَافِرُ الْفَرَسِ ، وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّائِرَةُ الْبَقْرَهُ .

وأنشد غيره :

بِهَا مِثْلَ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٌ

وقال الأصمعيّ : بَقَّرَ الْقَوْمُ مَا حَوْلَهُمْ ، أَيْ : حَفَرُوا وَاتَّخَذُوا الرِّكَائِيَا . وَبَقَّرَ الصَّبِيَّانِ يَبَقِّرُونَ : إِذَا لَعِبُوا الْبُقَيْرِي .

وقال الليث : الْبُقَّارُ : تَرَابٌ يَجْمَعُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُونَهُ قُمْزًا قُمْزًا ، وَالْقُمْزُ كَأَنَّهَا صَوَامِعٌ ، وَهِيَ الْبُقَيْرِي .

وأنشد :

نَيْطٌ بِحَقْوَيْهَا حَمِيْسٌ أَقْمَرُ

جَهْمٌ كِبَقَّارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ

وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين : «الباقر» لأنّه بَقَّرَ الْعِلْمَ وَعَرَفَ أَصْلَهُ وَاسْتَنْبَطَ فِرْعَهُ ، وَأَصْلُ الْبَقْرِ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، أَظَنَّهُ مَأْخُودًا مِنْ بَقْرِ الْهَدَّهِدِ لِسُلَيْمَانَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ .

ويقال له الباقِرُ وَالْقُنَاقِنُ وَالْعُرَّافُ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يريد الكثرة والسَّعة .

قال : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَالتَّفَتْحُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَقَّرْتُ بَطْنَهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقَّقْتَهُ وَفَتَحْتَهُ .

قال أبو عبيد : ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنه بعد مقتل عثمان ، فقال : «إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ بَاقِرَةٌ كِدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أُنِّي يُؤْتَى لَهُ» ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ ، مَفْرَقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمَشْتَتَةٌ أَمْرَهُمْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : بَقَّرَ الرَّجُلُ يَبَقِّرُ بَقْرًا وَبُقْرًا ، وَهُوَ أَنْ يَحْسَرَ فَلَا يَكَادُ يُبْصِرُ .

قلت : وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذريّ قوله : «بُقْرًا» بسكون القاف .

وقال : الْقِيَّاسُ بَقْرًا عَلَى فِعْلًا ، لِأَنَّهُ لَا زِمَ لِغَيْرِ وَاقِعٍ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : الْبُقَيْرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُقُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمِينَ وَلَا جَيْبٍ .

وقال أبو نصر: قال الأصمعي: رأيت فلان بَقْرًا وبقيرًا وبأقوره وباقراً وبواقر، كَلَّه جمع البقر.

وأنشدني ابن أبي طرفه:

فَسَكَّنْتَهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ

بِوَأْقَرٍ جُلُحٍ أَسَكَّنَتْهَا الْمِرَاتِعُ

وقال غيره: يقال لجماعه البقر بَيَقُورُ أيضاً. وأنشد:

سَلَعٌ مَا مِثْلُهُ عَشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

ويقال: جاء فلانٌ يَجِرُّ بَقْرَةً، أي: عيالاً.

ص: ١١٨

وقال الليث : الباقر : جماعه البقَر مع راعيها ، وكذلك الجامل جماعه الجمال مع راعيها.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يَبْقَر الرجل : إذا هاجر من أرضٍ إلى أرضٍ.

وأنشد :

بأنَّ امرأ القيس بن تملكٍ يَبْقِرَا

قال : ويقال : يَبْقِر : إذا أَعْيَا.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : يَبْقِرُ : إذا تحير.

ويَبْقِر : خَرَج من بلدٍ إلى بلدٍ. ويَبْقِر : إذا شَكَّ. ويَبْقِرُ : إذا حَرَص على جَمْع المال والحشْم. ومنه التَّبْقُر الذي جاء في الخبر ، وهو الحِرص على جمع المال.

ومنعه. ويَبْقِر : إذا مات.

وروى شمر عنه أنه قال : البيقَره : الفساد.

قال : ويَبْقِر الرجلُ في مالِهِ : إذا أَسْرَع فيه.

وروى عمرو عن أبيه : البيقَرهُ : كثره المال والمتاع.

وقال أبو عبيده : يَبْقِر الرجل في العَدُوِّ : إذا اعْتَمَد فيه. ويَبْقِر الدَّارَ : إذا نزلها واتخذها مَنْزِلًا. ويَبْقِر في مالِهِ : إذا أفسدَهُ.

أنشد ابن الأعرابي :

وقد كان زيدٌ والقعودُ بأرضه

كراعى أناسٍ أرسلوه فيبقرا

قال : البيقَره : الفساد. وقوله : «كراعى أناس» ، أى : ضيَع غَنَمه للذئب.

أبو نصر عن الأصمعيّ : يَبْقِر الفرسُ : إذا خَامَ بيده ، كما يَصْفِن برجله.

قبر

قال الليث : القبر : مَدْفَن الإنسان.

والمقبر : المصدر والمقبره : الموضع .

والمقبر أيضاً : موضع القبر .

أبو عبيد عن الأحمر يقال : مقبره ومقبره .

وقال ابن السكيت مثله . وهو المقبرى والمقبرى .

سلمه عن الفراء فى قوله : (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) ((٢١)) [عبس : ٢١] ، أى : جعله مقبوراً ولم يجعله مَمَّنْ يُلقى للطير والسباع ، ولا ممن يُلقى فى التَّوَاوِيس ، كأنَّ القبر مما أكرم به المسلم .

قال : ولم يُقْلَ قَبْرَهُ ، لأنَّ القابِرَ هو الدافن بيده ، والمقبر هو الله ، لأنه صَيَّرَهُ ذَا قَبْرٍ ، وليس فعله كفعل الآدمى .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قَبْرَهُ : إذا دَفَنَهُ . وَأَقْبَرَهُ : إذا أمر إنساناً بحَفْرِ قَبْرِهِ .

وقال الزجاج : أَقْبَرَهُ : جعل له قَبْرًا يُوَارَى فيه . وَقَبْرَهُ : دَفَنَهُ .

وقال الليث : الإقبال : أن يهيئ له قَبْرًا وينزله منزله .

وقال ابن السكيت : أَقْبَرْتُهُ ، أى : صَيَّرْتُهُ له قَبْرًا يدفن فيه .

قال : وقال أبو عبيده : قالت بنو تميم للحجاج ، وكان قَتَلَ صالحاً وصَلَبَهُ «أَقْبَرْنَا

صالحاً» وقد قبرته : إذا دفنته.

عمرو عن أبيه : جاء فلان رامعاً قبراه ورامعاً أنفه : إذا جاء مُغضباً ومثله : جاءنا فحاً قبراه ؛ ووارماً حورمته.

وأنشد :

لما أتانا رامعاً قبراه

لا يعرف الحقّ وليس يهواه

وروى عن ابن عيّاس أنه قال : «إِنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا». قال أبو العباس : معنى قوله : وُلِدَ مَقْبُورًا لأن أمه وضعتّه وعليه جِلده مُصَيَّمته ليس فيها شقٌّ ولا ثقب ؛ فقالت قابلته ؛ هذه سَلَمَةٌ وليس وَلَدًا ، فقالت أمه : بل فيها ولد ، وهو مَقْبُور فيها ، فشَقُّوا عنه ، فاستهَلَّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَبيره : تصغير القبره ، وهى رأس القَنْفَاء. والقَبِراه أيضاً : طَرَفَ الأنف ، تُصَغَّرُ قُبَيْره.

وقال ابن دريد : نخله قَبُور وكَبُوس ، وهى التى يكون حَمَلها فى سَعَفها. وأرض قَبُورٌ : غامضه.

ويقال : للقُبَيْره قُبَيْره وقُبَيْرٌ.

ق ر م

اشاره

قمر ، قرم ، رقم ، رمق ، مرق ، مقر ، مستعملات.

قرم

الحزاني عن ابن السكيت يقال : قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا : إذا أكل أكلاً ضعيفاً. ويقال : هو يتقرّم تقرّم البهمة.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال للصبى أول ما يأكل : قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا وقُروماً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِمْتُ إلى اللحم أقرم قَرَمًا. وقَرِمَت البهْمَةُ : إذا تناولت.

وقال الفراء : السَّخْلَه تقرم قَرَمًا : إذا تعلمت الأكل.

وقال عدى :

سَكَبَتْ فِي كُلِّ عَامٍ وَدَقَّهَا

فَظَبَاءُ الرُّوضِ يَقْرَمِنَ الشَّمْرُ

ابن السكيت : أقرمتُ الفحلَ فهو مُقرم ، وهو أن يودَّع للفحله من الحمل والرُّكوب. وهو القَرَم أيضاً.

وفى حديثٍ رواه دُكين بن سَعيد قال : أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمر أن يزوِّد النعمانَ بن مقرنَ المزنَى وأصحابه ، ففتحَ غزفَه له فيها تمرَّ كالبعير الأقرم.

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : لا أعرف الأقرم ولكنى أعرف المقرم ، وهو البعير المكرم الذى لا يُحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحله.

قال : وإنما سمى السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شَبَّه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم.

وقال أوس بن حجر :

إذا مقرم منا ذرا حدُّ نابه

تخمط فينا ناب آخر مقرم

قال : وأما المقروم من الإبل فهو الذى به

ص : ١٢٠

قُرْمه ، وهى سِمَهُ تكون فوق الأنف تسلخ منها جلده ، ثم تجمع فوق أنفه ، فتلك القُرْمه ، يقال منه : قرمتُ البعيرَ أقرمته.

قال : ويقال للقُرْمه أيضاً القِرَام. ومثله فى الجسد الجُرْفه.

وقال الليث : هى القُرْمه والقُرْمه لغتان ، وتلك القِطْعه التى قطعتها هى القِرَامه.

قال : وربما قرموا من كركرتة وأذنه قرامات يُتَبَلَّغ بها فى القَحْطِ.

قال ابن الأنبارى فى كتاب «الممدود والمقصود» : جاء على فعلاء : يقال له سَحْناء ، أى : هيئه. وله تأداء ، أى : أمه.

قال : وقَرَمَاء : اسم أرض.

وأنشد :

على قَرَمَاءَ عَلَيْهِ شَوَاه

كَأَنَّ بِيَاضَ عُرَّتِهِ خِمَارُ

كُتِبَ عَنْهُ بِالْقَافِ. وكان عندنا فرماء بمصر فلا أدرى قرماء أرض بنجد وفرماء بمصر.

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : فى السَّماتِ القرمه ، وهى سمه على الأنف ليست بحزّ ولكنها جرفه للجلد ثم يترك كالبعره ، فإذا حَزَّ الأنف حَزًّا فذلك الفقر.

يقال : بعير مفقور ومقروم ومجدوف. ومنه ابن مقروم الشاعر.

وفى حديث عائشه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْبَابِ قِرَامٌ سِتْرٌ.

قال أبو عبيد : القِرَام : السُّرُّ الرقيق ، فإذا خِيطَ فصارَ كالبَيْتِ فهو كَلٌّ.

وأنشد بيت لبيد يصف اليهودج :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلٌّ وَقِرَامُهَا

وقال الليث : القِرَام : الثوب من صوفٍ فيه ألوانٌ من العهن ، وهو صَفِيْقٌ يُتَّخَذُ سِتْرًا.

قال : وأَمَّا المِقْرَمَه فهى المِحْبَسِ نفسه يُقْرَم به الفراش.

أبو عبيد عن أبي زيد ، ما فى حَسَبِ فلان قُرامه ولا وضم ، وهو العَيْب .

قال : وقال الفراء : القُرامه : ما التَزَقَ مِنَ الخُبْزِ بالتَّنُّورِ . وكلُّ ما فسرته عن الخُبْزِ فهو القُرامه .

قال : وقال الكسائى : المُقرِّم : البطيء الشَّباب .

وقال الراجز :

أَشْكَوْا إِلَى اللَّهِ عِيالاً دَرَدَقَا

مُفْرَقِمِينَ وَعَجُوزاً سَمَلَقَا

وقال أبو سعيد فى تفسير قوله : عليه كِلَهُ وَقِرَامُهَا قال : القِرام : ثوبٌ من صُوفٍ غليظٌ جدًّا يُفْرَشُ فى الهُودَجِ ثم يُجعل فى قواعد الهُودَجِ أو العَيْبِطِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : القَرَم : الجِداء الصُّغار . والقَرَم : صغار الإبل .

والقَزَم بالزاي : صغار الغنم ، وهى

ص : ١٢١

قال الليث : الرَّقْمُ والترقيم : تعجيم الكتاب : (كِتَابُ مَرْقُومٍ (٩)) [المطففين : ٩] ، أى : قد بُيِّنَتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا مِنَ التَّنْقِيطِ.

قال : والتاجر يُرَقِّمُ ثَوْبَهُ بِسِمَتِهِ.

والمرقوم من الدوابِّ : الذى يكون على أوظفته كَيَاتٌ صغار ، فكلُّ واحدٍ منها رَقْمُهُ ، ويُنَعَتُ بها الحمار الوحشى لسوادِ على قوائمه.

وَالرَّقْمُ : خَزُّ مَوْشَى ، يقال : خَزُّ رَقْمٌ ، كما يقال بُرْدُوشى.

والرقمتان : شبه ظُفْرَيْنِ فى قوائم الدابَّةِ متقابلين.

وَالرَّقْمَةُ : نبتٌ معروفٌ يُشبه الكَرشَ.

شمر عن ابن شميل : الأرقمُ حِيَّةٌ بين الحيتين مُرَقَّمٌ بِحُمْرِهِ وسوادِ وكُدْرِهِ وبُعْثِهِ.

وقال الأصمعى : الأرقم من الحيات الذى فيه سوادٌ وبياض.

وقال رجل لعمر : «مَثَلِي كَمَثَلِ الأرقم ، إن تقتله ينقم ، وإن تتركه يلقم». وقال شمر : الأرقم من الحيات : الذى يشبه الجانَّ فى اتِّقَاءِ الناسِ من قَتْلِهِ ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأنَّ الأرقم والجانَّ يُتَّقَى فى قتلها من عُقُوبَةِ الجانِّ لمن قتلها ، وهو قوله : «إن يُقتل ينقم» ، أى يثار به.

وقال ابن حبيب : الأرقم أحب الحيات وأطلبها للناس.

وقال ابن المظفر : يقال للذكر [من الحيات] أرقم ، ولا يقال للأُنثى رَقْماء ، ولكنها رَقْشاء.

قال : والأرقم : إذا جعلته نَعْتًا. قلت أرقش ، وإنما الأرقم اسمه.

والأراقم : قومٌ من ربيعة ، سُمُّوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات.

وقال الليث : التَّرقيم من كلام ديوان أهل الخراج.

أبو عبيد عن الأصمعى : جاء فلانٌ بالرقم الرَقْماء ، كقولهم : بالداهية الدهياء.

تمرسَ بي من حنينه وأنا الرقيم

يريد الداهية.

وقال الفراء في قوله : (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ) [الكهف : ٩].

قال : هو لَوْحٌ رِصَاصٍ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاءُهُمْ وَأَسْمَاؤُهُمْ وَدِينُهُمْ وَمِمَّ هَرَبُوا؟. وقيل : الرَّقِيمِ : اسمُ القرية التي كانوا فيها.

وقيل : إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف.

حدّثنا ابن هاجك عن علي بن جحرٍ عن شريك عن سماك بن حرب عن عكرمه ، قال : سأل ابن عباسٍ كعباً عن الرقيم ، قال : هي القرية خرجوا منها.

وقال أبو العباس في قوله جلّ وعزّ :

ص: ١٢٢

(كِتَابُ مَرْقُومٍ (٩)) [المطففين : ٩] ومعناه : كتابٌ مكتوبٌ.

وأما المؤمن فإنَّ كتابه يجعل في عِلِّيِّين في السَّماء السابعة. وأما الكافر فيجعل كتابه في السَّجِّين وأسفل الأرض السابعة.
وَأُنشَد :

سَأرُقُمُ في المَاءِ القَرَّاحِ إليكم

على بُعْدِكم إن كان للماء راقمٌ

أى : سأكتب.

سَلَّمَهُ عن الفراء قال : الرَّقِيمَةُ : المرأه العاقله البَرْزَه الفَطِنَه.

ويقال : فلانٌ يَرْقُمُ في الماء يضرب مَثَلًا للرجل الفَطِنِ العاقل. والمُرْقَمُ والمرقن : الكاتب ، وقال :

دارٌ كرقم الكاتبِ المرقن

والرقمُ : الكتابه. وقيل : المرقن الذي يحلِّق حلقاً بين السُّطُور ، كترقين الخِضاب.

ويقال للرجل : إذا أسرفَ في غَضَبه ولم يقتصد : طَمًا مِرْقَمُك ، وجاشَ مِرْقَمُك ، وغَلا وطَفَحَ وفاضَ وارتفعَ ، وقَذَفَ مِرْقَمُك.

ويقال للنكتتين السوداوين على عَجَزَى الحمار : الرَّقْمَتان ، وهما الجاعِرَتان.

والرَّقْمَتان : رَوْضَتان بناحيه الصَّمان ، ذكرهما زهير فقال :

ودارٌ لها بالرَّقْمَتين كأنها

مَراجِيعٌ وَشَمٌ في نواشِرِ مِعصَمٍ

وقيل : رَقْمَةُ الوادى : مجتمَعُ مائه فيه.

قال الفراء : عليكِ بالرَّقْمه ودَعِ الضَّفَّه.

ورقمه الوادى : حيث الماء. وِضَفَّتاه : ناحيتاه.

أبو عبيد عن أبي زيد : أمرقت القدر فأنا أمرقتها إمراقاً : إذا أكثرت مرقها.

قال : وقال الفراء : مرققتها أمرقتها : إذا أكثرت مرقها.

سلمه عن الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أطعمنا فلان مرقه مرقين يريد اللحم إذا طبخ ، ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء. وهكذا قال ابن الأعرابي.

وقال الليث : المرق : جمع المرقه.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال : «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميته».

قال الليث : المروق : الخروج من شيء من غير مدخله.

والمارقه : الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه. وقد مرق السهم من الرميته ، وأمرقته أنا إمراقاً.

ويقال للذي يبدى عورته : امرق يمرق وقد مرق البيضه مرقاً ، ومذرت مذكراً : إذا فسدت فصارت ماءً.

قال : والامتراق : سرعه المروق وقد امترقت الحمامه من الوكر.

ص: ١٢٣

قال : والمريق : شحمُ العُصفر.

قال : وبعضهم يقول : هي عربيته محضه.

وبعضٌ يقول : ليست بعربيته.

وأنشد الباهلي :

يا ليتني لكِ مِزْرٌ متمرق

بالزعفرانِ لبسته أيّما

وقال المازني : متمرق مصبوغ بالزعفران.

ومتمرق : مصبوغ بالمريق وهو العُصفر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المرق : الطغن بالعجله.

والمرق : الذئب الممّعة ؛ والمِرق : الصوف المنفش ؛ يقال : أعطني مِرْقَةً ، أي : صوفه. والمَرَق : الإهاب الذي عُطِنَ في الدِّبَاغِ وَتُرِكَ حتى أنتن وتمرط.

ومنه قوله :

ساكناتُ العَقِيْقِ أشهى إلى النَّفِّ

س من الساكناتِ دونَ دِمَشقِ

يتضوَّعن لو تضمَّخن بالمِسِّ

ك صُمَاحاً كأنه رِيحُ مرقِ

وقد مَرَّقَتِ الإهابَ مَرَّقاً فامَّرَقَ امَّرَاقاً.

أبو عبيد عن الأصمعي : المُرَاقه : ما انتفت من الجِلْدِ المَعْطُوف ، وهو الذي يُدْفَنُ ليسترخي.

وقال أبو عمرو : المُرَاقه والمُرَاطه : ما سَقَطَ من الشَّعر.

أبو عبيد قال الفراء : الممرق من الغناء : الذي يَغْنِيهِ السَّفَلُه والإماء. ويقال : للمغنى نفسه : الممرِّق.

وقال شمر: المُرُوق: سرعه الخروج من الشيء، مَرَق الرجلُ مِنْ دِينِهِ، وَمَرَقَ مِنْ بَيْتِهِ. وَاَمْتَرَقَ وَاَمْتَرَقَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

والمَارِقُ: العِلْمُ النافذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ.

رمق

قال الليث: الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ.

ويقال: رَمَّقُوهُ وَهُمْ يُرَمِّقُونَهُ بِشَيْءٍ، أَي: قَدَّرَ مَا يُمْسِكُ رَمَقَهُ وَيُقَالُ: مَا عَيْشُهُ إِلَّا رُمُقَةٌ وَرِمَاقٌ.

وقال رؤبه:

مَا وَجَزُ مَعْرُوفِكَ بِالرِّمَاقِ

وَمَا مُوَاخَاتِكَ بِالْمِذَاقِ

أى: الذى ليس بمحضٍ خالصٍ.

والرِمَاقُ: القليلُ.

والترميقُ: العَمَلُ يَعْمَلُهُ الرَّجُلُ لَا يَحْسِنُهُ، وَقَدْ يَتَبَلَّغُ بِهِ.

ويقال: رَمَّقَ عَلَى مَرَادَتَيْكَ، أَي: رَمَّمَهُمَا مَرَّمَهُ تَتَبَلَّغَ (1) بِهِمَا.

وقال أبو عبيد: المُرْمَقُ مِنَ الْعَيْنِ: الدُّونُ

ص: ١٢٤

١- فى المطبوع «تبلغ»: والمثبت من «اللسان» (رمق - ٥ / ٣١٨). وفى «التاج» (رمق - ٢٥ / ٣٦٤): «يُتَبَلَّغُ».

اليسير.

وقال الكميت بن زيد يذكره :

تُعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَايْنًا

لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ أَجْزَلُ

أُنشِدُنِي الْمُنْدَرِيَّ لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

صَبَوْتَ وَهَلْ تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَشَيْبُ

وَفَاتَتَكَ بِالرَّهْنِ الْمَرَامِقِ زَيْنُ

قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ويروى : المرامق ، وهو الرهن الذى ليس بموثوق به. وهو قلب أوس.

والمرامق : الذى بآخر رمق. وفلان يرامق عيشه ، أى : يداريه. فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه ، أى : يداريه.

ويقال : رقمته ببصرى ورامقته : إذا أتبعته بصرك تتعمده وتنظر إليه وترقبه.

وقال الليث : الرمق والرامج هو الملواح الذى يُصَادُ بِهِ الْبَازِي وَالصَّقْر ؛ وَهُوَ أَنْ يُوتَى بِبُومِهِ فَيُشَدُّ فِي رِجْلِهَا شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَيَخَاطُ عَيْنَاهَا وَيُشَدُّ فِي سِبَاقِيهَا خَيْطٌ طَوِيلٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَازِي صَادَهُ الصَّيَادُ مِنْ قُتْرَتِهِ.

وقال الأصمعي : ارمق الإهاب ارمقاً : إذا رَقَّ ؛ ومنه ارمق العيش.

وأنشد غيره :

وَلَمْ يَدْبُغُونَا عَلَى تَحْلِيٍّ

فِي رَمَقٍ عَيْشٌ وَلَمْ يُعْمَلُوا

الرَّمَقُ : الْفَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالرَّمَقُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حبل مرمق : ضعيف.

قال : والرَّمَقُ : الحسده ، واحدهم رامق ورمق . والرَّمَقُ : الفقراء الذين يتبلغون بالرَّمَقِ ، وهو القليل من العيش.

قال الليث : القَمَرُ : الذى فى السماء ، وضوءُه القَمَرَاءُ ، وليلهُ مقمره.

ويقال : أقَمَرَ التَّمْرُ : إذا لم ينضج حَتَّى يصيبه البرد ، فتذهب حلاوته وطعمه.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قَمِرَ الماء والكَلأُ : إذا كَثُرَ.

وقَمِرَ الرجل : أرقَ فى القَمَرِ فلم يَنم.

وقَمِرَ الرجل أيضاً : إذا حارَ بصرُه فى الثلج فلم يُبصر. وقَمِرَتِ الإبلُ : إذا تأخرَ عشاؤها.

وقال الأصمعى قَمِرَتِ القِرْبَةُ تَقَمَّرَ قَمراً : إذا دخل الماء بين الأدمه والبشره فأصابها قضاءً وفساد.

وقال ابن الأعرابى : يقال للذى قَلَصَتْ قُلْفَتَهُ حتى بدا رأسُ ذَكَرِهِ عَضَّه القَمَرُ.

وأنشد :

فذاكَ نِكْسٌ لا يَبِيضُ حَجْرُهُ

مُخَرَّقُ العِرْضِ جديداً مِمطْرُهُ

فى ليلِ كانونٍ شديدِ حَصْرُهُ

عَضَّ بأطرافِ الزُّبَانِ قَمْرُهُ

ص: ١٢٥

قال : يقول : هو أqlف ليس بمختون إلما ما نقص منه القمر وسبّه قلفته بالزباني وقيل معناه : أنه ولد والقمر فى العقر ، فهو مشووم.

والعرب تقول : استرعيتُ مالِي القمر : إذا تركته هَملاً لئلا يراع يحفظه.

واسترعيتُهُ الشمس : إذا أهملته نهراً.

وقال طرفة :

وكان لها جاران قابوسُ منهما

وبشر ولم أسترعها الشمس والقمر

أى : لم أهملها.

قال : وأراد البعث هذا المعنى بقوله :

بحبل أمير المؤمنين سرحتها

وما غرنى منها الكواكب والقمر

وأما قول الأعشى :

تَقَمَّرها شَيْخِ عِشاءٍ فأصبحتُ

فُضاعِيَّةٌ تأتي الكواهن ناشِصاً

قال أبو عمرو : تَقَمَّرها : أتاها فى القمراء.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : تقمرها : تزوجها وذهب بها وكان قلبها مع الأعشى فأصبحت تأتي الكواهن تسألهم : متى النجاة

مما وقعت فيه ومتى الالتقاء.

وقال الأصمعي : تَقَمَّرها : طَلَبَ غِرَّتَها وخبَّذَها ؛ وأصله من تَقَمَّر الصياد الطيِّب بالليل : إذا صادها فى ضوء النار فتَقَمَّر

أبصارها فُتْصاد.

وقال أبو زبيد يصف الأسد :

وراح على آثارهم يتقَمَّر

أى : يتعاهد غرّتهم.

وكانَ القمار مأخوذ من الخداع.

يقال : قامره بالخداع فقمره.

وقال الليث : القمّره : لؤن الحمار الوحشى ، وهو لونٌ يضرب إلى خضره.

قال : والقمرَاء : دُخْلُهُ من الدُّخْل.

والقُمَرِيّ : طائر يشبه الحمام والقَمَرُ البِيض . وسحابٌ أقمَر .

وأنشد :

سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرَّبَابِهِ مُخْضِلٌ

يَسْحُ فَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قُمْرٍ

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : يسمّى القمَر لليلتين من أوّل الشهر هلالاً ، وليلتين من آخره ليلة سِتّ وسبع وعشرين هلالاً ، ويسمّى ما بين ذلك قَمَرًا.

وفى الحديث أنّ النّبى صلى الله عليه وسلم ذكر الدّجال فقال : «هيجانُ أقمَر».

قال القُتَيْبِيُّ : الأقمَر : الأبيض الشديد البياض .

ويقال للسحاب الذى يشتد ضوءه لكثرتة مائه : أقمَر . وأتانُ قَمَرَاء ، أى : بضاء .

ويقال : إذا رأيتَ السحابه كأنها بطنُ أتان قَمَرَاء فذلك الجود .

أبو زيد : يقال فى مَثَل : «وضعتُ يدي بين

إحدى مقمورتين ، أى : بين إحدى شرتين .

مقر

أبو عبيد عن الأصمعي قال : المَقر : الصَّبرِ نفسه .

وكذلك الأمويّ .

وقال أبو عمرو : المَقر : هو شجر مُرّ .

قال : وقال أبو الحسن الأعرابيُّ : المُمَقر : الحامض ، وهو المقر أيضاً بين المقر .

وقال الليث : المُمَقر : إنقاع السَّمَك المالح في الماء ، تقول : مَمَرْتُهُ فهو مَمْمُور .

وقال ابن السكيت : أمَقر الشيءُ فهو مُمَقر : إذا كان مُرّاً .

ويقال : للصَّبرِ المَقر .

وقال لبيد :

مُمَقرٌ مُرٌّ على أعدائه

وعلى الأدينِ حُلُوٌّ كالعسلِ

ويقال : مَمَرَّ عنقه فهو يَمَمُرُّها : إذا دَقَّها .

ويقال : سَمَك ممقور ، ولا تقل (1) منقور .

قلت : والسَّمَك الممقور : الذي يُنقع في الخلِّ والملح ، فيجىء منه صِبَاغٌ يُؤتدم به .

وقال الليث : المُمَقر من الرِّكايا : القليله الماء .

قلت : هذا تصحيف ، والصواب المُمَقر بضم الميم والقاف ، وقد مرّ تفسيره في بابه .

وقال أبو زيد : المُرُّ والمُمَقر : اللَّبن الحامض الشديد الحموضه .

وقد أمَقرَ إمقاراً .

وقال أبو مالك : المَزَّ : القليل الحُموضه وهو أطيب ما يكون.

المُمَقَّر : الشَّدِيد المراره.

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : سَمَك مَمَّقور ، أى : حامض.

ويقال : سَمَك مَلِيح ومملوح ومالح لغه أيضاً.

قال : والمُمَقَّرُ : الرجل الناتئ العِرْق.

وأنشد :

نَكَحْتُ أُمِيمَهُ عَاجِزاً تَرَعِيَهُ

مُشَقَّقَ الرَّجْلَيْنِ مُمَقَّرَ النَّسَا

باب القاف واللام

ق ل ن

اشاره

استعمل من وجوهه : لقن ، نقل ، قن ، (قالون).

لقن

قال الليث : اللَّقْنُ : إعراب لکن ، وهو شبيه طَسَّت من الصُّفْر.

قال : واللَّقْنُ : مصدرُ لَقِنْتُ الشَّيْءَ ، أى : فَهَمْتُهُ أَلَقْنُهُ لَقْنًا.

وقد لَقِنِي فلانٌ كلاماً تلقيناً ، أى : فَهَمَنِي

ص: ١٢٧

منه ما لم أفهم ، وقد لقيته وتلقته.

اللحياني : هي اللقانه واللقائيه ، واللحانه واللحائيه ، والتبانه والتبائيه ، والطبانه والطبائيه ، معنى هذه الحروف واحد.

وقال الليث : ملقن : اسم موضع.

نقل

قال الليث : النقل : تحويل شيء من موضع إلى موضع.

والنقله : انتقال القوم من موضع إلى موضع.

قال : والنقل ما بقي من الحجاره إذا قلع جبل ونحوه.

أبو عبيد عن الأصمعي : النقل : الحجاره كالأثافي والأفهار.

والفرس يناقل في جريه : إذا اتقى في عدوه الحجاره.

وقال جرير بن الخطفي :

من كل مشرف وإن بعد المدى

ضرم الرقاق منقل الأجرال

وأرض جريه : ذات جراول وغلظ وحجاره.

وقال الليث : المنقل : طريق مختصر.

والمنقله : مرحله من منازل السفر.

والمناقل : المراحل.

وفي حديث ابن مسعود : «ما من مصلئ لامراه أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمه ، إلا امرأه قد يئست من البعوله ، في منقلها».

وقال أبو عبيد : قال الأُمويّ : المنقل : الحُفّ (1) ، وأنشد للكُميت :

وكان الأباطح مثل الإرين

وشبهه بالحفوه المنقل

قال أبو عبيد : ولو لا أنَّ الروايه والشعر اتَّفقا على فتح الميم ما كان وجهُ الكلام في المنقل إلاً كسر الميم.

وقال ابن بُزُرج : المنقل في شعر لبيد : الثنيه. قال : وكلُّ طريقٍ منقل. وأنشد :

كَلَّا وَلَا ثَمَّ انْتَعَلْنَا الْمَنْقَلَا

قَتَلَيْنَ مِنْهَا نَاقَهُ وَجَمَلَا

عَيْرَانَهُ وَمَا طَلِيًّا أَفْتَلَا

قال : ويقال للخفين المنقلان ، وللعلين : المنقلان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للخفِّ المندل والمنقل بكسر الميم فيها.

شمر عن ابن الأعرابي : أرضٌ نقله : فيها حجاره ، والحجاره التي تنقلها قوائم الدابه من موضع إلى موضع نقييل. قال جرير :

يُنَاقِلْنَ النَّقِيلَ وَهِنَّ خَوْصٌ

بِعُيْرِ الْبَيْدِ خَاشِعَهُ الْجُرُومُ

وقال غيره : يَنْقُلْنَ نَقِيلَهُنَّ ، أَى : نَعَالَهُنَّ.

ص: ١٢٨

١- قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٧٠ / ٤): «وأحسبه الخلق».

وقال أبو عبيده : المناقله هي الثعلبيه ، وهي التقريبُ الأدنى ، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه.

قال : وللمناقله موضع آخر ، أن يفعل ما يفعل الآخر يناقله.

وقال حميد يذكر غيراً وعانته :

ضرائرٌ ليس لهنَّ مهرٌ

تأنيفهنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ

وَالنَّقْلُ : عَدُوٌّ ذَوِي الاجْتِهَادِ.

سلمه عن الفراء : نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ مُطْرَقَةٌ ؛ فَالْمُنْقَلَةُ : المَرْقُوعَةُ ، والمَطْرَقَةُ : التي أُطْبِقَ عَلَيْهَا أُخْرَى.

أبو عبيد عن الكسائي : أَنْقَلْتُ الحُفَّ وَنَقَلْتُهُ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ.

قال : وقال غيره : النَّقَائِلُ واحِدَتُهَا نَقِيلَةٌ ، وهي رِقَاعُ النِّعَالِ ، وهي نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ.

وقال الأصمعيّ : فَإِنْ كَانَتِ النَّعْلُ حَلَقًا قَيْلٌ : نَقْلٌ وَجَمَعُهُ أَنْقَالٌ.

وقال شمر : يُقَالُ : نَقَلْتُ وَنَقَلْتُ.

وقال أبو الهيثم : نَعْلٌ نَقْلٌ . قال : وَسَمِعْتُ نُصِيرًا يَقُولُ لِأَعْرَابِيٍّ : ارْفَعْ نَقْلَيْكَ ، أَي : نَعْلَيْكَ.

وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنّه قال : النَّقْلُ : الذي يُنْتَقَلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، لا يُقَالُ إِلا بفتح النون.

وقال ابن دريد : النِّقَالُ : نِصَالٌ مِنْ نِصَالِ السِّهَامِ ، الواحدُ نَقْلَةٌ . وَرَجُلٌ نَقِيلٌ : إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . قال : وَنَوَاقِلُ الْعَرَبِ :

مَنْ انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَتِهِ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فَانْتَمَى إِلَيْهَا ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

غَدَوْتُ عَلَيْهَا قَبِيلَ الشُّرُوقِ

إِمَّا نِقَالًا وَإِمَّا اعْتِمَارًا

قال بعضهم : النِّقَالُ : مُنَاقَلَةُ الْأَفْدَاحِ ، يُقَالُ : شَهَدْتُ نِقَالَ بَنِي فُلَانٍ ، أَي : مَجْلَسَ شَرَابِهِمْ ، وَنَاقَلْتُ فُلَانًا ، أَي : نَازَعْتُهُ الشَّرَابَ .

وَالنَّقْلُ مِنْ رِيشَاتِ السِّهَامِ : مَا كَانَ عَلَى سَهْمٍ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى سَهْمٍ آخَرَ . يُقَالُ : لا تَرِشْ سَهْمِي . بِنَقْلِ بفتح القاف .

وقال الكميّ يصف صائدًا وأشهمه :

وَأَقْدَحٍ كَالظُّبَاتِ أَنْصُلُهَا

لَا نَقْلُ رِيْشُهَا وَلَا لَعْبُ

أبو عبيد : النَّقْلُ : المُنَاقَلَةُ فِي المَنْطِقِ .

رَجُلٌ نَقِلٌ ، وَهُوَ الحَاضِرُ المَنْطِقَ وَالجَوَابَ .

وَأَنشَدَ لِلبَيْدِ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَخْبِي كُلُّهُمْ

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

أبو عبيد عن الأصمعي : المُنَقَّلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا فَرَاشُ العِظَامِ ، وَهِيَ قَشْرُهُ تَكُونُ عَلَى العِظْمِ دُونَ اللِّحْمِ .

شمر عن ابن الأعرابي : شَجَّةٌ مُنَقَّلَةٌ بَيْنَهُ

ص : ١٢٩

التنقيل ، وهى التى يخرج منها كسر العظام .

وقال عبد الوهاب بن جُبُه : المنقله التى تُوضَح العَظْم من أحد الجانبين ولا تُوضِّحُه من الجانب الآخر . قال : وسُمِّيت منقله لأنها يُنقل جانبها التى أوضحتْ عَظْمَه بالمِرْوَد . والتنقيل أن يُنقل بالمِرْوَد لِيَسْمَعَ صوتُ العَظْم لأنه خفيّ ، فإذا سُمِع صوتُ العَظْم كان أكثر لَنذَرِها . النَّذِر : الأرش ، وكانت مثل نصف الموضِّحه .

قلت : وكلام الفقهاء على ما حكى أبو عبيد عن الأصمعيّ ، وهو الصواب .

وقال الليث : النَّقْل : سرعُه نَقْلُ القوائم وفرسٌ مَنقَل ، أى : ذو نَقْل وذو نِقَال .

وَفَرَسٌ نَقَالٌ : سريع النَّقْل للقوائم .

والتنقيل مثل النَّقْل . وقال كعب :

لَهَنٌ من بَعْدُ إِرْقَالٌ وتنقيلٌ

والناقله من نواقل الدهر التى تَنقُلُ قوماً من حال إلى حال . والنواقل من الخراج : ما يُنقل من خراج قريه أو كُورِه إلى كُورِه .

ويقال : سمعتُ نَقْلَه الوادى ، وهو صوتُ السَّيْلِ . قاله أبو زيد وغيره .

ابن السكيت : النَّقِيله : الرِّفْعَه يُرْقَعُ بها حُفَّ البعير ويُرْقَعُ النَّعْل .

ويقال للرجل : إِنَّه ابنٌ نَقِيله ليست من القوم ، أى : غريبه .

[قلن] – قالون

رَوَى عن على رضى الله عنه أنه سأل شريحاً عن امرأه طَلَّقَتْ ، فذكرت أنها حاضت ثلاث حِيضَاتٍ فى شهر واحد . فقال شريح : إن شَهِدَ ثلاثُ نِسْوَةٍ من بطانه أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طَلَّقَتْ فى كلِّ شهرٍ كذلك فالقول قولها .

فقال على كرم الله وجهه : «قالون» .

قال غير واحدٍ من أهل العلم : قالون بالروميه : أصبت .

ق ل ف

إشارة

قلف ، قفل ، قفل ، لقف ، لفق ، فلق ، فقل ، مستعملات.

قلف

قال الليث : القَلْفُ : مصدر الأَقْلَفِ.

والقَلَيْفَةُ : الجَلَيْدَةُ. والقَلْفُ : جَزْمُ اقْتِلاعِ الظُّفْرِ مِنْ أصلِهِ ، واقْتِطاعِ القَلْفَةِ مِنْ أصلِها ، وأنشَد :

يقتلف الأظفار عن بنائه

وقال أبو مالك : القَلْفُ والقَنْفُ واحد ، وهو الغَرِيزُ والتَّنُّنُ : إذا يَبَسَ . ويقال له : غَرِينٌ : إذا كان رَطْباً .

ونحو ذلك قال الفراء : ومثله حَمَصٌ وقَنْبٌ ، ورجل خَنْبٌ : طويل .

وقال النضر : القَلْفُ : الجلال المملوءه تَمراً ، كلُّ جُلَّةٍ مِنْها قَلْفُهُ ، وهى المقلوفه أيضاً ، وكلُّ جُلَّةٍ مِنْها قَلْفُهُ ، وهى المقلوفه أيضاً ، وثلاثٌ مقلوفات ، كلُّ جُلَّةٍ مقلوفه ، وهى الجلال البحرانيه . قال : واقتلقتُ من فلانٍ أربعَ قَلَفَاتٍ وأربعَ مقلوفات ، وهو أن تأتي الجُلَّةُ عند الرجل فيأخذها بقوله

ص : ١٣٠

منه ولا تكيها.

لقف

الليث : اللَّقْفُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ يُرْمَى بِهِ إِلَيْكَ. تقول : لَقَفْنِي تَلْقِيفًا فَلَقِفْتُهُ وَالتَّقَفْتُهُ.

ورجلٌ لَقَفٌ ثَقْفٌ ، أى : سريع الفهم لما يُرْمَى إليه من كلامٍ باللسان ، وسريع الأخذ لما يُرْمَى إليه باليد.

وقال العجاج :

من الشماليل وما تَلَقَّفَا

يصف ثوراً وحشياً وحفره كِناساً تحت الأوطاه وتَلَقَّفَه ما ينهار عليه ورَمِيَهُ به.

وقال ابن السكيت فى باب فَعَلَ وفَعَلَ باختلاف المعنى : اللَّقْفُ ، مصدرٌ لَقَفْتُ الشَّيْءَ أَلَقَفُهُ لَقْفًا : إذا أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أو ابتلعتَه. ويقال : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ : إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به.

ورَوَى أبو عبيد عن الأحمر : إِنَّهُ لَثَقَّفَ لَقْفٌ ، وَثَقِفَ لَقِفٌ ، وَثَقِيفَ لَقِيفٌ ، بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَاللَّقَافَةِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ) [الأعراف : ١١٧] ، وقرئ : (فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ).

قال الفراء : لَقَفْتُ الشَّيْءَ أَلَقَفُهُ لَقْفًا وَلَقَفَانًا ، قال : وهى فى التفسير تبتلع.

أبو عبيد : الحوضُ اللَّقِيفُ : المَلَانُ.

وقال شمر : قال أبو عمرو والشيبانِيّ : اللَّقِيفُ : الحوض الذى لم يُمَدَّر ولم يُطَيَّن ، فالماء يُنْفَجِرُ من جوانبه.

وقال الأصمعيُّ : هو الذى يتلجف من أسفلهِ فينهار وتلجفه : أَكَلُ الماءِ نواحيه.

وقال أبو الهيثم : اللَّقِيفُ من المَلَانِ أشبهُ منه بالحوض الذى لم يُمَدَّر يقال : لَقَفْتُ الشَّيْءَ أَلَقَفُهُ لَقْفًا فَأَنَا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، فالْحَوْضُ لَقِيفٌ الماءُ فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ.

قال : وإن جعلته بمعنى ما قال الأصمعيُّ أَنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ أَلْجَافُهُ حتى صار الماءُ مجتمعاً إليه فامتلاَّت أَلْجَافُهُ كان حَسَنًا.

وقال الليث فى اللَّقِيفِ مثل قول أبى عمرو.

وقال أبو ذؤيب :

كما يتهدم الحوض اللقيفُ

وقال أبو عبيده : التلييف : أن يخط الفرسُ بيديه في اشتقاقه لا يقلُّهما نحوَ بطنه.

قال : والكزُّ مثل التلييف.

وقال أبو خراش :

كأبي الرماد عظيم القدر جفنته

عند الشتاء كحوض المنهل اللقيفِ

هو مثل اللقيف.

وقال أبو وجزه :

قد شاع في الناس فيما يذكران به

وهي الأديم وأن الحوض قد لقفا

شمر عن ابن شميل : إنهم ليلقون الطعام ، أى : يأكلونه ، ولا تقول يتلقفونه.

وأنشد :

ص : ١٣١

إذا ما دعيتم للطعام فلقفوا

كما لفتت زُبَّ شَامِيَّةٍ حُرْدُ

والتلّيف : شدّه رفِعها يدها كأنها تمدُّ يداً ، ويقال : تلقيفها : ضربها بأيديها لثابتها ، يعنى الجمال فى سيرها.

فلق

قال الله جل وعزّ: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١)) [الفلق : ١].

قال الفراء : الفَلَقُ : الصُّبْحُ ، يقال : هو أبيضٌ من فَلَقِ الصُّبْحِ وفَرَقِ الصُّبْحِ.

وقال الزجاج : الفَلَقُ : بيان الصُّبْحِ.

قال : وقيل : الفَلَقُ : الخَلْقُ.

قال الله تعالى : (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى) [الأنعام : ٩٥] ، وكذلك فَلَقَ الأَرْضَ بالثِّبَاتِ ، والسَّحَابَ بالمَطَرِ ، وإذا قَلَّتِ الخَلْقُ تَبَيَّنَ لك أن أكثره عن انفلاق ، فالفَلَقُ : جميعُ المخلوقات. وفَلَقُ الصُّبْحِ من ذلك.

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الفَلَقُ : جهنّم ، والفَلَقُ : الصُّبْحِ. والفَلَقُ : بيان الحقّ بعد إشكال.

وقال الأصمعيّ : الفَلَقُ : المَطْمئنُّ من الأرض بين المرتفعين.

وأنشد :

وبالأدم تُحدى عليها الرُحَالُ

وبالشَّوْلُ فى الفَلَقِ العاشِبِ

والفَلَقُ : المِقْطَره أيضاً.

الحَرَاني عن ابن السكيت قال : الفَلَقُ : مصدرٌ فَلَقتُ أَفْلَقُ فَلَقا. وسمعتُ ذاك من فَلَقٍ فيه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفُلُوقُ : الشُّقوقُ ، واحدها فَلَقٌ محرّك.

وقال أبو الهيثم : واحدها فَلَقٌ ، وهو أَصوبٌ من فَلَقٍ.

وقال ابن السكيت : الفَلِقُ : الداهية.

وأنشد :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهَمَّةٌ

وَعَرَّذَ حَادِيهَا فَرِيْنٌ بِهَا فَلَقَا

أى : عَمِلنَ بِهَا دَاهِيَةً مِنْ شَدَّةِ سِيرِهَا.

ابن الأنبارى : أَرَادَ عَمِلنَ بِهَا سِيرًا عَجَبًا.

والفلق : العَجَب.

قال : والفلق : القضيْبُ يُشَقُّ فَيَعْمَلُ مِنْهُ قَوْسَانِ ، فيقالُ لِكُلِّ واحِدِهِ فِلَق.

أبو نصر ، يقال : كانَ ذلِكَ بِفالقِ كذا وكذا ، للمنحدِرِ بينَ رَبْوَتَيْنِ . ويقالُ : مَرَّ يَفْتَلِقُ بِالْعَجَبِ ، أى : يَأْتى بِالْعَجَبِ .

ويقالُ : أَفَلَقَ فلانٌ اليَوْمَ وهو يُفَلِقُ : إِذا جاءَ بِعَجَبٍ .

أبو عبيد عن الكسائى : جاءنا بعلقُ فلق ، وقد أعلقتُ وأفلقتُ ، وهى الداهية أيضاً .

وقال غيره : أعطنى فلقه الجفنه وفلق الجفنه ، وهو أحد شقيها إذا انفلقت .

وفالق : اسم موضع .

ص : ١٣٢

وقال الليث : فَلَقْتُ الفُسَيْتَةَ وغيرَها فانفَلَقْتُ . والفَلِقه : كِسرُه من خبز وشاعر مُفَلِّق : يجيء بالعجائب فى شعره . ورجل مفلاق دنئى
رذُلٌ قليلُ الشىء . والفَلِيق : عِرْق فى العُضد .

وقال غيره : الفَلِيق : ما بين العلباوين ، وهو أن ينفلق الوتر بين العلباوين ، ولا يقال فى الإنسان .

وأنشد :

فَلِيقُها أَجْرَدُ كالرَمحِ الضَلعِ

وقيل : الفَلِيق : هو المطمئنُّ فى باطن عُنق البعير .

والفَلِيق : الجيش العظيم .

قال الكُميت :

فى حَوْمَه الفَيْلقِ الجأواءِ إذ نزلتُ

قَسْرٌ وهىضَلُها الخشخاشُ إذ نزلوا

وقال النضر : الفَلِقه فى عدو البعير مثل الرَبعة ، يقال : افتلق الجمل فَلَقَه . ويقال : يا للفليقه ويا للأفيكه! إذا جاء بشىء منكر .

الليحاني : كلمنى فلان من فلق فيه وفلق فيه ، والفتح أكثر .

قال : ويقال : خَلَيْتَه بفالق الوَرْكاء ، وهى رملُهُ ، ويقال : كأنه فلاقَه آجْرَه ، أى : قطعه . ويقال : فَلَقَتِ النَّخْلَه : إذا انشقت عن
الكافور ، وهو الطَّلَع ، وهى نخله فالتق ونخلٌ فُلَّق ، ويقال : قُتِلَ فلان أَفْلَقَ قِتْلَه ، أى : أشدَّ قِتْلَه . وما رأيتُ سيرا أَفْلَقَ من هذا ، أى :
أبعدَ . وفلاق البيضه : ما تَفَلَّقَ منها .

وسمعتُ أعرابياً يقول للبنِّ كان محقوناً فى السَّقاء ، فضربه حرُّ الشمسِ فتقطَّعَ : إنه للبنِّ متفَلَّقٌ ومُمدَّقِرٌ ، وهو أن يصير اللبنُ ناحيةً
والماء ناحيه ، ورأيتهم يكرهون شُرب اللبنِ المتفَلَّقِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جاء فلان بالفُلُقانِ ، أى : بالكذبِ الصُّراحِ ، وجاء بالسُّماقِ مثله .

وفى «النوادر» : تَفَلَّمَ الغلامُ ، وَتَفَلَّقَ ، وَتَفَلَّقَ ، وَخَنَزَرَ : إذا ضَخُمَ وَسِمَنَ .

وفى حديث الدجال وصفته : «رجل فيلق» هكذا رواه القتيبي فى «كتابه» بالقاف .

وقال : لا أعرف الفَيْلق إلا الكتيبة العظيمه .

قال : فَإِنْ جَعَلَهُ فَيْلَقًا لِعَظْمِهِ فَهُوَ وَجْهُهُ إِنَّ كَانَ مُحْفُوظًا ، وَإِلَّا فَهُوَ الْفَيْلَمُ بِالْمِيمِ بِمَعْنَى الْعَظِيمِ .

قلت : وَالْفَيْلَمُ وَالْفَيْلَقُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : تَفَيْلَقُ الْغُلَامُ وَتَفَيْلِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

لفق

قال : اللَّفْقُ : خِيَاطُهُ شُحَّتَيْنِ تَلْفِقُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَفْقًا . وَالتَّلْفِيقُ : أَعَمُّ ، وَكِلَاهُمَا لَفْقَانِ مَا دَامَا مُنْضَمَّيْنِ ، فَإِذَا تَبَايَنَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ : قَدْ انْفَتَقَ لَفْقَهُمَا .

ص : ١٣٣

ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطه.

وقال غيره : اللفاق جماعه اللفق.

وأنشد :

ويا رَبِّ ناعمه منهم

تشدُّ اللفاق عليها إزارا

وقال المؤرج : يقال للرجلين لا يفترقان : هما لفيقان.

وفى «النوادر» : تأفقت بكذا وتلفقت به ، أى : لحيقته.

قال شمر فى قول لقمان : «صفاق أفاق» ، قال : رواه بعضهم : «لفاق».

قال : واللفاق : الذى لا يدرك ما يطالب.

يقال : لفق فلان ، أى : طلب أمراً فلم يدركه.

قال : ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدى رجلٍ فاشتبهى أن يرسله على الطير ، ضرب بجناحيه ، فإذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق.

قال : والدديك الصفاق : الذى يضرب بجناحيه إذا صوّت.

قفل

قال الليث : القفل معروف ، وفعله الإفعال وقد أقفلته فاقتفل. والمقتفل من الناس : الذى لا يُخرج من بين يديه خيراً ، وامرأه مقتفله.

والقفله : إعطاؤك إنساناً الشىء بمره ؛ أعطيته ألفاً قفله.

وقال ابن دُرَيْد : درهم قفله ، أى : وازن ، الهاء أصلية.

قلت : وهذا من كلام أهل اليمن (1).

والقفلة : شجره معروفه. وجمعها قفل نبت فى نجد الأرض وتيس فى أول الهيج.

وقال معقّر بن حمارٍ البارقيّ لبنتٍ له بعد ما كفّ بصره وقد سمع صوت راعدهٍ : «وائلي بي إلى جانب قفله ؛ فإنها لا تنبت إلا بمنجاه من السيل».

وقال ابن السكيت : يقال لما يبس من الشجر : القفل ؛ وكذلك قال أبو عبيد.

وأنشد :

فخرت كما تتابعُ الريحُ بالقفلِ

قال : القفلُ : جمع قفله ، وهي شجرةٌ بعينها تهيج في وعره الصّيف ، فإذا هبت البوارحُ بها قلعتُها وصيرتها في الجوّ.

وقال الليث : القفول : رجوع الجند بعد الغزو ، وقد قفلوا يقفلون قفولاً ، وهم القفل بمنزله القعيد ، اسمٌ يلزمهم ، والقفل أيضاً : القفول ، واشتقَّ اسمُ القافله من ذلك ، لأنهم يقفلون.

قلت : سُميت القافله وإن كانت مبتدئه السّفر قافلَةً تفاؤلاً بقفولها عن سَفَرها ، وظنَّ القتيبيُّ أنّ عوامَّ الناس يغلطون في

ص : ١٣٤

١- بعده في «اللسان» ونسخه من «التهذيب» : «ولا أدري ماذا أراد بقوله : «الهاء أصلية».

تسميتهم المنشئين سفراً قافلةً.

وقال : لا تسمى قافلة إلا منصرفه إلى وطنها. وهو عندي غلط ، لأن العرب لم تزل تسمى المنشئه للسفر قافلة على سبيل التفاؤل ، وهو سائغ في كلام فصحاءهم إلى اليوم.

وقال ابن السكيت عن أبي عمرو : أقلتُ الباب فهو مُقفل ، ولا يقال : مققول.

وأقلتُ الجند من غزوهم. وقد قفلوهم يقفلون قفولاً وقفلاً. وقد أفضله الصوم : إذ أيبسه. وأقلتُ الجلد : إذا أيبسته. وخيل قوافل ضوامر. واستقفل فلان : إذا بخل فهو متقفل. والقفيل : السوط المفتول.

وقال :

قمت إليه بالقفيل ضرباً

وقال أبو زيد : كم تقفل هذا ، أى : كم تحزره ، وهو القفل وكم تثقله مثله.

ويقال للفرس إذا ضمّر : قفل يقفل قفولاً ، وهو القافل والشازب والشاسب.

وقال ابن شميل : قفل القوم الطعام وهم يقفلون ، ومكر القوم : إذا احتكروا ويمكرون. رواه المصاحفى عنه.

وفى «نوادير الأعراب» : أقلتُ القوم فى الطريق.

قال : وقفلتهم بعينى قفلاً : أتبعتهم بصرى ، وكذلك قدذتهم.

وقالوا فى موضع : أقلتهم على كذا ، أى : جمعتهم.

فقل

قال ابن شميل فى كتاب «الزرع» : الفقل : التذرية بلغه أهل اليمن. يقال : فقلوا ما ديس من كدسهم ، وهو رفع الدق بالمفعله ، وهى الحفراه ، ثم نثره.

قال : ويقال : كانت أرضهم العام كثيرة الفقل ، أى : كثيره الرّيع ، وقد أقلت أرضهم إقلاً.

والدق : ما ديس ولم يذر. ولا أحفظ الفقل لغير ابن شميل.

ابن الأعرابى : المقفال من النخيل : التى تحات ما عليها من الحمل.

يقال : قلبُ أفلفُ : إذا لم يع خيراً ، كأنه مَعْشَى مَعْطَى لا يدخُله وعظ. وهي القُلفه والقلفه. وقلفت الجُله : إذا قشرتَها عما فيها من تمر مكنوز وهو القليف.

ق ل ب

اشاره

قبل . قلب . لقب . لبق . بقل . بلق : مستعملات.

قبل

قال ابن المظفر : قَبْلُ : عقيب بَعْد ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبْلُ ومن بَعْدُ.

قال : وقال الخليل : قَبْلُ وبعْدُ رُفْعاً رُفْعاً بلا تنوين لأنهما غايتان ، وهما مثل قولك : ما رأيتُ مثله قطّ فإذا أصفته إلى شيء نصبته إذا وقع موقع الصّفه ، كقولك : جاءنا قبلَ عبد الله ، وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ.

فإذا وقعت عليه من صار في حدّ

الأسماء ، كقولك من قبل زيد فصارت من صفه وخفض قبل ، لأن من من حروف الخفض ، وإنما صار قبل منقاداً لمن وتحول من وصفيته إلى الإسميه ، لأنه لا يجتمع صفتان. وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب.

قلت : وقد مرث عِللٌ قبلُ وبعُدُ فيما مرَّ من الكتاب ، فكرهتُ إعادتها.

وقال الليث : القُبلُ خلاف الدُّبر. وقُبلُ المرأه : فزُجها.

قال : والقُبلُ : إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره. تقول : كيف أنت لو أقبلتُ قُبلَكَ.

وجاء رجلٌ إلى الخليل فسأله عن قولِ العرب : كيف أنت لو أُقبلَ قبلك؟ فقال : أراه مرفوعاً لأنه اسمٌ وليس بمصدر كالقَصيد والنحو ، إنما هو كيف لو استقبل وجهك بما تكره.

وقال الزجاج في قول الله : (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ) [آل عمران : ٣٧] ، أى : بتقبل حسن ولكن قبولٌ محمول على قوله : قَبِلها قبولاً حَسَنًا ، يقال : قَبِلتُ الشىءَ قَبولاً : إذا رَضِيته.

وقبلت الرِّيحُ تَقْبَلُ ، وهى رِيحٌ قَبولٌ.

وقَبِلتُ بالرجل أُقبِلُ به قَبالَه ، أى : كَفَلتُ به. وقد رُوِيَ قَبِلتُ به فى معنى كَفَلتُ على مثال فَعِلتُ.

ويقال : سَقَى فلانٌ إِبِلَه قَبلاً : إذا صَبَّ الماء فى الحوض وهى تَشرب منه فأصابها.

وقال الأصمعى : القَبَلُ : أن يورد الرجل إِبِلَه فيستقى على أفواهاها ولم يكن هيئاً لها قبل ذلك شيئاً.

وقال الزجاج : كلُّ ما عاينته قلت فيه أتانى قَبلاً ، أى : مُعَاينته ، وكلُّ ما استقبلك فهو قَبِل ، وتقول : لا أكلمك إلى عَشْرِ من ذلك قَبِل وقَبِل ، فمعنى قَبِلٍ إلى عشر مما يُشاهده من الأيام ، ومعنى قَبِلٍ إلى عَشْرِ تستقبلنا.

ويقال : قَبِلتُ العَيْنُ قَبلاً : إذا كان فيها إقبال منظر على الأنف.

وقال أبو نصر : قَبِلتُ العَيْنُ قَبلاً ، إذا كان فيها مِيل كالحَوَل.

وقال أبو زيد : الأقبِلُ : الذى أقبلتُ حَدَقَتاه على أنفه. قال : والأحول الذى حولت عيناه جميعاً.

وقال الليث : القَبَلُ فى العين : إقبال السوادِ على المَحَجِر.

ويقال : بل إذا أقبلَ سوادهُ على الأنف فهو أقبِل ، وإذا أقبلَ على الصُدغين فهو أحرز.

عمرو عن أبيه : القَبَلُ شبيهٌ بالحَوَل ، والقَبَلُ : صَدَدُ الجَبَل. والقَبَلُ : المَحَجَّه

الواضح. والقَبْل : لُطْف القابله لإخراج الولد.

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى قَدَميه قَبْل ، ثم حَنَف ثم فَحَّجَّ.

وقال الكميت :

فَأَمَّا أُمِيهِ مِنْ وَائِلٍ

فمستدبر المجد مُستقبِلُ

معناه : أَنَّهُ كَرِيم القَدِيم والحَدِيث.

قال أبو سعيد : قال أعرابي : وَعَلَى فَرُوْ لى قَبْلُ ، أى : جَدِيد ؛ كَأَنَّهُ أَوَّل ما لبسه.

ويقال : أَقْبَلْتَهُ مَرَّةً وَأَدْبَرْتَهُ ، أى : جَعَلْتَهُ أَمَامِي وَمَرَّةً وَرَائِي - يعنى فى المَشَى - .

وقبْلْتُهُ الجبلَ مَرَّةً ودبْرْتُهُ أُخْرَى.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا) [الكهف : ٥٥] ، و (قَبْلًا) و (قَبْلًا) كُلُّ جَائِز.

قال الزجاج : فمن قال (قُبْلًا) فهو جمع قَبِيل ، المعنى : ويأتِيهم العذاب ضُروبًا.

ومن قرأ (قَبْلًا) فالمعنى أو يأتِيهم العذاب معَايِنَةً. ومن قرأ (قَبْلًا) فالمعنى أو يأتِيهم مَقَابِلًا.

وقوله جلَّ وعزَّ : (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا) [الأنعام : ١١١] ، المعنى : وحشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا قَبِيلًا. ويجوز أن يكون قَبِيل جمع قَبِيل ، ومعناه : الكَفِيل فيكون المعنى لو حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَّلَ لَهُمْ بِصَحِّهِ ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قَبْلًا فى معنى ما يُقَابِلُهُمْ ، أى : لو حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَابَلَهُمْ ، ويجوز وحشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا بكسر القاف ، أى : عِيَانًا ويجوز قُبْلًا على تخفيف قُبْلًا.

وقوله جلَّ وعزَّ : (لَا قَبِيلَ لَهُمْ) [النمل : ٣٧] ، معناه : لا طاقَه لَهُمْ بها.

ويقال : أَصَابَنِي هَذَا مِنْ قَبْلِهِ ، أى : مِنْ تَلْقَائِهِ : مِنْ لَدُنْهُ ، ليس من تَلْقَاءِ المَلَقَاهِ ، لكنْ على معنى مِنْ عِنْدِهِ. قاله الليث.

قال : وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ قَبِيلٌ.

وقوله : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) [الأعراف : ٢٧] ، أى : هو وَمَنْ كَانَ مِنْ نَسْلِهِ. فأما القَبِيله فمن قبائل العَرَبِ وسائرهم من الناس.

أبو عبيد عن أبي زيد : القَبِيل : الجماعه يكونون من الثلاثه فصاعدًا من قومِ شَتَّى ؛ وجمعه قَبِيلٌ. والقَبِيله : بنو أبٍ واحد.

وقال ابن الكلبي : الشَّعبُ أكثر من القبيله ، ثم القبيله ، ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفَخْد. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس ، أنه قال : أُخذت قبائل العرب من قبائل الرأس ، لاجتماعها. قال : وجماعتُها الشَّعب. والقبائل دونها.

قال الفراء في كتاب «المصادر» : حدثني مندل قال : قال سنان بن ضرار الشيباني

ص: ١٣٧

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : أتيتُه وعلَيَّ فروٌ لى قَيْل ، يريد كَيْل. فقال : يا ضرار ، قلبٌ نقيٌّ فى ثيابٍ دنسه خير من قلب دنسٍ فى ثياب نقيه.

وقال الليث : قبيله الرأس كلُّ فلَّقه قد قوبلت بالأخرى ، وكذلك قبائل بعض الغروب ، والكثرة لها قبائل.

وقال أبو نصر : قبائل الرأس : قَطَّعه المشعوب بعضها إلى بعض.

قال : والقَبَل : النَّشْر من الأرض يستقبلك.

يقال : رأيتُ شخصاً بذلك القَبَل.

وأُشْد للجدى :

خشيةُ الله وأنى رَجُلٌ

إنما ذكري كَنارٍ بَقَبَلُ

أخبرنى المنذرى عن ابن عميره الأسدى عن الرياشى عن الأصمعى ، قال : الأقبال : ما استقبلك من مُشرف ، الواحد قَبَل.

قال : والقَبَل : أن يُرى الهلالُ أوَّلَ ما يُرى ولم يُرَ قبل ذلك.

يقال : رأيتُ الهلالَ قَبَلًا. والقَبَل : أن يتكلم الرجلُ بالكلام ولم يستعدَّ له.

يقال : تكلم فلان قَبَلًا فأجاد.

ويقال : أفعلُ ذلك من ذى قَبَل ، أى : فيما يُستقبل.

ويقال : اقتبَل أمره : إذا استأنفَه. وهو مُقتَبِلُ الشَّباب ، أى : مستقبلُ الشباب.

قال أبو كبير الهذلى :

ولرَبِّ مَنْ طأطأته لِحَفِيرِهِ

كالرُّمَحِ مُقتَبِلِ الشَّبابِ مَحَبَّرِ

سَلَّمه عن الفراء : اقتبَل الرجلُ : إذا كاسَ بعدَ حَماقه.

أبو عبيد عن الأصمعى : رَجَزُته قَبَلًا : أنشدته رَجَزًا لم أكن أعددُته.

ويقال : اقبَل فلان الخطبه اقتبالاً : إذا تكلم بها ولم يكن أعدها.

ابن بزرج قالوا : أقبَلوها الرِّيحَ.

قال الأزهرى : وقابلوها الرِّيحَ بمعناه.

فإذا قالوا : استقبلوها الرِّيحَ كان أكثر كلامهم : استقبلوا الرِّيحَ واستقبلت أنا الرِّيحَ.

وقال الأعشى :

وقابلها الرِّيحَ فى دنِّها

وصلَّى على دنِّها وارتسم

أى : أقبَلها الرِّيحَ.

وقال أبو الهيثم : قَبِلْتُ الشىء ودبرته : إذا استقبلته أو استدبرته. وقابل عام ودابر عام. فالدَّابِر : المولَّى الذى لا يرجع.

والقابل : المستقبل. والدابر من السهام : الذى خرج من الرميهِ. وعام قابل ، أى : مقبل.

وقَبِلتُ المرأه القابلهُ تَقْبَلُها قِباله. وكذلك قَبِلَ الرجلُ الغَرَبَ من المُسْتَقى ، وهو القابل ، وقَبِلْتُ الهدِيَه قَبولاً.

ويقال : عليه قَبُولٌ ، ذلك إذا كانت العين تَقْبَلُهُ .

أبو نصر : يقال رجل ما لَهُ قَبْلُهُ : إذا لم تكن له جِهَهُ .

ويقال : أين قَبْلُكَ؟ أى : أين جِهَتُكَ .

ويقال : قَبِلَ به يَقْبَلُ به قِبَالَهُ : إذا كَفَلَ به .

وأنشد :

إِنَّ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا

فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

اقْبَلِي مَعْنَاهُ : كُونِي أَنْتِ قَبِيلًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَقْبَلْتُ إِبِلِي أَفْوَاهَ الْوَادِي ، وكذلك أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .

ويقال : قَابِلٌ نَعْلُكَ ، أى : اجعل لها قِبَالِينَ .

قال : وقال اليزيديّ : أَقْبَلْتُ النِّعْلَ : إذا جَعَلْتَ لها قِبَالًا ؛ فَإِنْ شَدَّدْتَ ، قَلْتَ : قَبِلْتُهَا مَخْفَفَةً .

قال أبو عبيد : والقِبَالُ : مِثْلُ الرِّمَامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالتِّي تَلِيهَا .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ ، أى : زِمَامَانِ .

وقال أبو نصر : أَقْبَلَ نَعْلَهُ وَقَابَلَهَا : إذا جَعَلَ لها قِبَالِينَ .

ويقال : انزَلَ بِقَبْلِ هَذَا الْجَبَلِ ، أى : بَسَفِحِهِ . وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقَبْلِ هَذَا الْهَدَفِ وَبُدْبُرِهِ ، وكان ذلك فى قُبُلٍ من شبابِهِ .

وكان ذلك فى قُبُلِ الشِّتَاءِ وَفِي قُبُلِ الصَّيْفِ ، أى : فى أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

عمرو عن أبيه فى قولهم : «فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ» .

قال : القَبِيلُ : طاعه الرّب . الدَّبِيرُ : معصيته .

أبو نصر عن الأصمعيّ : القَبِيلُ : ما أَقْبَلَ به الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ . والدَّبِيرُ : ما أَدْبَرَ به الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ .

وقال المفضلّ : القَبِيلُ : فوزُ القِدْحِ فى القمار . والدَّبِيرُ : خبيثه القِدْحِ .

وقال جماعه من الأعراب : القَيْل أن يكون رأسُ ضمن النَغْل إلى الإبهام.

والدَّبِيرُ : أن يكون رأسُ الضْمْنِ إلى الخُنْصِر.

وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحَرْبِ لا ضَرْعٌ واهنُّ

ولم يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٌ

قال : القِبَالُ : الزمام. قال : وهذا كما تقول : هو ثابت الغَدْر عند الجَدَل والحُجج والكلام والقتال ، أى : ليس بضعيف.

وقال الليث : القِبَالُ : شِبْه فَحَجٍّ وَتَبَاعُدٍ بين الرِجلين.

وأنشد :

حَنَكَلَهُ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَأٌ

ويقال : فلانٌ قِبَالَتِي ، أى : مستقبلي.

ص : ١٣٩

ويقال : هو جارى مُقابِلِي ومُدابِرِي.

وأنشد :

حَمَثَكَ نَفْسِي وَمَعِيَ جَارَاتِي

مُقابِلَاتِي وَمُدابِرَاتِي

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه نَهَى أن يَضْحَى بِشَرْقَاءٍ أو خَرْقَاءٍ ، أو مُقابله أو مُدابره». قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المقابله أن يُقَطَعَ من طرف أذنها شيءٌ ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زَنَمَهُ. والمُدابِرُهُ : أن يُفَعَلَ ذلك بمؤخَّر الأذُن من الشاه.

قال الأصمعي : وكذلك إن بان ذلك من الأذُن أيضاً فهي مُقابله ومُدابره بعد أن يكون قد قُطِع.

ويقال : رجلٌ مُقابِلٌ ومُدابِرٌ : إذا كان كريمَ الطَّرْفين من قِبَل أبيه وأمه.

وقال الليث : إذا ضَمَمْتَ شيئاً إلى شيءٍ قلت : قابلته به. والقابلهُ : الليلهُ المُقبِله ، وكذلك العامُ القابل ، ولا يقولون فَعَلَ يَفْعُل.

وقال العجاج يصف قطاً :

ومهمه يُمسى قطاه نُسْسا

روابِعاً وبعْد رِبعِ خُمْسا

وإن تَوَلَّى رِكْضه أو عَرَّسا

أمسى من القابلتين سُدْسا

قوله : من القابلتين : يعنى الليله التى لم تأتِ بعد فقال :

روابِعاً وبعْد رِبعِ خُمْسا

فإن بنى على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة ، وإن بنى على الرُّبع فالقابلتان الخامسة والسادسة. وإنما القابله واحده ، فلما كانت الليله التى هو فيها والتى لم تأتِ بعد غَلَب الاسم الأشنع فقال القابلتين ، كما قال :

لنا قمرها والنجوم الطوالع

فغَلَب القمر على الشَّمس

قال : والقبول من الرياح : الصَّبَا لأنها تستقبل الدُّبُور.

وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الرياح معظمها الأربع: الجنوب والشمال، والدُّبُور والصَّبَا. فالدُّبُور: التي تهبّ من دُبُر الكعبه، والقَبُول من تلقائها وهي الصَّبَا.

وقال الليث: القَبُول: أن تَقْبَلَ العَفْوَ والعافيه وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه.

قال: والقَبْلَه معروفه وجمعُها القُبُل، وفعلُها التقبيل.

أبو عبيدٍ عن أبي زيد: قَبَلَت الماشيه الوادى تقبّله، وأنا أقبلتُها إياه.

وسمعتُ العرب تقول: انزَلْ بقابل هذا الجبل، أى: بما استقبَلَك من أقباله وقوابله.

اللحيانيّ: قَبِلْتُ هديتَه أقبَلُها قَبُولاً

ص: ١٤٠

وَقُبُولًا ، وَعَلَى فُلَانٍ قَبُولٌ ، أَى : تَقَبَّلَهُ الْعَيْنُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : قَبَّلْتُهُ قَبُولًا وَقُبُولًا ، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لَا غَيْرَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَبَّلْتُ عَيْنَهُ ، وَعَيَّنْتُ قَبْلَاءً ، وَهِيَ الَّتِي أَقْبَلْتُ عَلَى الْحَاجِبِ . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ وَامْرَأَةٌ قَبْلَاءٌ .

وَيُقَالُ : قَدِ قَبَّلَنِي هَذَا الْجَبَلُ ثُمَّ دَبَّرَنِي ، وَكَذَلِكَ قِيلَ : عَامٌّ قَابِلٌ .

وَيُقَالُ : قَبَّلْتُ الْعَامِلَ تَقْبِيلًا ، وَالْأَسْمَ الْقَبَالَه . وَتَقَبَّلَهُ الْعَامِلُ تَقْبُلًا .

قَالَ : وَالْقَبْلَهُ : حَجَرٌ أَيْضٌ عَظِيمٌ ، تَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ .

يُقَالُ : قَلَّدَهَا بِقَبْلِهِ . وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَهُ مِنْ أَسْمَاءِ حَرَزِ الْأَعْرَابِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ : «إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ : وَمَنْ أَنْتَهَى إِلَيْهِ اكَتَفَى» .

قَالَ : بِقَبْلِ ، أَى : يَضْحُكَ لَكَ حَيْثُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنْ الْحَقَّ عَارِ .

سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ قَالَ : لَقِيْتُهُ مِنْ ذَى قَبْلِ وَقَبْلُ ، وَمِنْ ذَى عَوْضٍ وَعَوْضُ ، وَمِنْ ذَى أَنْفٍ ، أَى : فِيمَا يُسْتَقْبَلُ .

غَيْرُهُ : إِذْهَبَ فَأَقْبَلَهُ الطَّرِيقُ ، أَى : دُلَّهُ عَلَيْهِ . وَأَقْبَلْتُ الْمِكْوَاهَ الدَّاءَ . وَأَقْبَلْتُ زَيْدًا مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ، أَى : جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي الْمَشْيِ . وَقَبَّلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَّرْتُهُ أُخْرَى .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «مَا أَنْتَ لَهُمْ فِي قِبَالٍ وَلَا دِبَارٍ» ، أَى : لَا يَكْتَرِثُونَ لَكَ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ إِذْ غَضِبْتَ عَامِرٌ

لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِبَارٍ

وَيُقَالُ : أَتَانَا فِي ثَوْبٍ لَهُ قِبَائِلُ ، وَهِيَ الرَّقَاعُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا رُفِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ الْمُقْبَلُ وَالْمَقْبُولُ وَالْمُرْدَمُ ، وَالْمَلْبَدُ وَالْمَلْبُودُ . وَقِبَائِلُ اللَّجَامِ : سُيُورُهُ ، الْوَاحِدَةُ قَبِيلُهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

تُرْخَى الْعِدَارَ وَإِنْ طَالَتْ قِبَائِلُهُ

عَنْ حَشْرِهِ مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفِيرِ

ويقال : رأيت قبائل من الطَّيْرِ ، أَى : أصنافاً ؛ وكلُّ صنفٍ منها قَبِيلُهُ . فالغُرَبَانُ قَبِيلُهُ ، والحمام قَبِيلُهُ .

وقال الراعى :

رَأَيْتُ رُدَافَى فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلِهِ

مِنْ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمَمٌ شَحُوجٌ

يعنى الغُرَبَانُ فَوْقَ النَّاقَةِ .

وقال شمر فى كتابه فى «الحَيَاتِ» : قُصَيْرَى قِبَالٍ : حَيْهَ سَمَّاهَا أَبُو حَئِرِهِ :

ص : ١٤١

قُصَيْرِي ، وَسَمَاهَا أَبُو الدُّقَيْشِ قُصَيْرِي قِبَال ، وَهِيَ مِنَ الْأَفَاعِي غَيْرَ أَنَّهَا أَصْغَرُ جِسْمًا ، تَقْتُلُ عَلَى الْمَكَانِ .

قال : وَأَزَمْتُ بِفَرْسِنٍ بَعِيرٍ فَمَاتَ مَكَانَهُ .

عمرو عن أبيه ، يقال للخزقة التي يُرَقَّعُ بها قَبَ القميص : القَبِيلَة ، والتي يُرَقَّعُ بها صَدْرُ القميص اللُّبْدَة .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَبِيلَة : صَيَّخَرَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ . وَالْعُقَابَانِ : دِعَامَتَا الْقَبِيلَة مِنْ نَاحِيَتَيْهَا جَمِيعًا . وَهِيَ الْقَبِيلَة وَالْمَنْزَعَة .

قال : وَعُقَابُ الْبَثْرِ : حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لأحناء الرِّحْلِ : القَبَائِلُ ، وَاحِدَتُهَا قَبِيلَة .

بقل

قال الليث : البَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقًّا وَلَا- جِلًّا ، وَفَزَقُ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَاقٌ ، وَالشَّجَرُ تَبْقَى لَهُ سُوقٌ وَإِنْ دَقَّتْ .

وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ : إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ تُبْتَقَلُ وَتَبْتَقَلُ .

وَالْبَاقِلُ : مَا يَخْرُجُ فِي أَعْرَاضِ الشَّجَرِ إِذَا مَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهِ شَيْئًا أَهْنِ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ ، فَذَلِكَ الْبَاقِلُ ، وَقَدْ أَبْقَلَ الشَّجْرُ .

ويقال عند ذلك : صَارَ الشَّجْرُ بَقْلَةً وَاحِدَةً . وَأَبْقَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُبْقَلَةٌ ، وَالْمُبْقَلَةُ : ذَاتُ الْبَقْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَبْقَلَ الْمَكَانَ فَهُوَ بَاقِلٌ مِنْ نَبَاتِ الْبَقْلِ ، وَأَوْرَسَ الشَّجْرَ فَهُوَ وَارِسٌ : إِذَا أَوْرَقَ ، وَهُوَ بِالْأَلْفِ .

وقال الليث : وَيُقَالُ لِلْأَمْرَدِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدْ بَقَلَ . وَيَقْلُ نَابُ الْجَمَلِ أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ . وَجَمَلٌ بَاقِلٌ النَّابِ .

قال : وَالْبَاقِلِيُّ مِنْ نَبَاتِ الْبَقْلِ : اسْمٌ سَوَادِيٌّ ، وَهُوَ الْفُولُ ، وَحَمَلُهُ الْجَرَجِرُ .

وقال أبو عبيد : الْبَاقِلِيُّ : إِذَا شَدَّدْتَ اللَّامَ فَصَرَّوْتَ ، وَإِذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ فَقُلْتَ : الْبَاقِلَاءُ .

أبو عبيد عن الأموي قال : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : «إِنَّهُ لِأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ» .

قال : وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عَيْيًّا فَدُمًّا .

قال : وَإِيَاهُ عَنَى الْأَرَيْقِطُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَنَى بِالْكَلامِ فَقَالَ :

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلُ

بِيَانًا وَعِلْمًا لِلذَى هُوَ قَائِلُ

فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ

مِنَ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلُ

قال : وسحبان هو من ربيعه أيضاً من بكر ، كان لسناً بليغاً.

قال الليث : بَلَغَ مِنَ عِيِّ بِأَقْلُ أَنَّهُ سَئِلٌ : بِكُمْ اشْتَرَيْتَ الظَّبِيَّ ؟ فَأَخْرَجَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَلِسَانَهُ ، أَيْ : بِأَحَدَ عَشْرَ ، فَأَفْلَتَ الظَّبِيَّ

ص : ١٤٢

وذهب.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : البوقاله : الطَّرَجَهارة.

قلب

قال الليث : القَلْبُ : مضغُهُ مِنَ الفؤادِ معلقه بالئياط.

وقال الله : (إِنَّ فِي ذَلِكْ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) [ق : ٣٧].

قال الفراء : يقول : لمن كان له عَقْلٌ.

قال : هذا جائز في العربيه ، أن تقول ما لك قَلْبٌ وما قَلْبُك معك ، تقول : ما عَقْلُك معك فأين ذهبَ قَلْبُك ، أى : أين ذهب عَقْلُك؟.

وقال غيره في قوله : (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) ، أى : تفهّم واعتبار.

وفي الحديث : أن موسى لما أجز نفسه من شُعيب ، قال شعيب : لك من غنمى ما جاءت به قالبَ لون. فجاءت به كله قالب لون غير واحده أو اثنتين. قالب لون ، تفسيره في الحديث : أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أتاكم أهل اليمن ، هم أرقُّ قلوباً وألّين أفئده» ، فوصفَ القلوب بالزقه والأفئده باللين.

وكان القَلْبُ أَخْصُ من الفؤادِ فى الاستعمال. ولذلك قالوا : أصبت حبه قلبه وسويداء قلبه.

وأنشد بعضهم :

ليت الغراب رمى حماطه قلبه

عمرؤ بأسهمه التى لم تُلَعِبِ

وقيل : القلوب والأفئده قريبان من السواء ، وكُرِّر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيداً.

وقال بعضهم : سمى القلب قلباً لتقلبه ، وسمى فؤاداً لتحرقه على من يشفق عليه.

وقال الشاعر :

ما سمى القلبُ إلّا من تقلُّبه

والرأى يصرف بالإنسان أطوارا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «سبحان مقلب القلوب والأبصار».

وقال الله جلّ وعز : (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ) [الأنعام : ١١٠].

ورأيت من العرب من يُسمّى لحمه القلب بشحمها وحجابها قلباً ، ورأيت بعضهم يسمّونه فؤاداً ، ولا أنكر أن يكون القلب هي العلقه السوداء في جوفه ، والله أعلم ، لأن قلب كل شيء له وخالصة.

وقال الليث : جئتكم بهذا الأمر قلباً ، أى : محضاً لا يشوبه شيء.

وفي الحديث : «إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن ياسين». وفي حديث يحيى بن زكرياء : «أنه كان يأكل الجراد وقلوب الشجر» ،
يعنى ما رخص فكان رخصاً من البقول الرطبة.

وقلب النخلة : جمارها وهي شطبة بيضاء

ص : ١٤٣

رَخْصُهُ فِي وَسْطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا كَأَنَّهَا قَلْبٌ فَضَّهُ رَخْصٌ طَيِّبٌ يَسْمَى قَلْبًا لِبَيَاضِهِ.

وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَسْوَرَةِ : مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا.

وَيَقُولُونَ : سِوَاؤُ قَلْبٍ . وَيُقَالُ لِلجَبَّةِ الْبِيضَاءِ قَلْبٌ تَشْبِيهًُا بِهِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ : قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ ، وَيُجْمَعُ قَلْبُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَلْبُ بِالضَّمِّ : السَّقْفُ الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْقَلْبِ . وَالْقَلْبُ هُوَ الْجُمَارُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَلْبُ : تَحْوِيلُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ . وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبْتُهُ فَاثِقًا ، وَقَلْبْتُهُ فَثَقُلَ . وَالْقَلْبُ : صَيْرُفُكَ الرَّجُلَ عَنْ جِهَةٍ يَرِيدُهَا . وَالْمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ الْعِبَادِ فِي الْآخِرَةِ .

وَالْقَلْبُ الْحَوْلُ : الَّذِي يَقَلِّبُ الْأُمُورَ وَيَصْرِفُهَا وَيَحْتَالُ لَا تَسَاقُهَا .

وَرُوي عَنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

فَقَالَ : «إِنَّكُمْ لَتَقَلِّبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَقِيَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ» .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَلِيْبُ : الْبَثْرُ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ، فَإِذَا طُوِيَتْ فَهِيَ الطَّوِيُّ ، وَجَمْعُهُ الْقَلَبُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَلِيْبُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكِيِّ مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ ، ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَاتِ مَاءٍ جَفْرًا أَوْ غَيْرَ جَفْرٍ ؛ وَالْجَمِيعُ الْقَلْبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَثْرُ الْعَادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَاتِ مَاءٍ ، جَفْرًا أَوْ غَيْرَ جَفْرٍ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَلِيْبُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَثْرِ الْبَدِيءِ وَالْعَادِيَّةِ ، وَلَا يُخَصُّ بِهَا الْعَادِيَّةُ .

قَالَ : وَسُمِّيَتْ قَلِيْبًا لِأَنَّ حَافِرَهَا قَلْبٌ تُرَابُهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَلِيْبُ وَالْقَلْوَبُ : الذُّئْبُ بُلْغُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَلَّابٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمَّ وَهَبِ

قَتِيلَهُ قَلْوَبٌ (1) يَا حُدِي

الذَّنَائِبِ

وقال ابن الأعرابي في القَلْبِ والقَلُوبِ نحواً منه.

والقَلْبُ : انقلاب في الشَّفَه ، فهي قَلْبَاء وصاحبُها أَقَلْبُ.

وأخبرني المنذري عن المفضّل بن سلّمه في قولهم : ما به قَلْبِه.

قال الأصمعيّ : أي ما به داء ، وهو القَلَاب ، داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلّبها إلى فوق.

ص: ١٤٤

١- قبلها في المطبوع : «(قليب). والمثبت كما في «العين» (قلب - ٥ / ١٧٢). وروايه عجز البيت في «اللسان» (قلب - ١١ / ٢٧٢):
«أَكِيلِه قَلُوبٍ ببعض المَذَانِبِ».

قال : وقال الفراء : معناه : ما به عِلَّةٌ يُخْشَى عليه منها ؛ وهو مأخوذ من قولهم .

قَلْبُ الرَّجُلِ : إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ يَكَادُ يُفْلِتُ مِنْهُ .

قال : قال ابن الأعرابي : أصل ذلك في الدواب . أى : ما به داءٌ يَقَلِّبُ مِنْهُ حَافِرَهُ .

وَأَنشَد :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

قال : وقال الطائي : معناه : ما به شىءٌ يُثْقَلُهُ فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا عَاجَلَتِ الْغُدَّةُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . وَقَدْ قُلِبَ قُلَابًا .

وقال الليث : ما به قَلْبَةٌ ، أى : لا داء ولا غائله .

ويقال : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالغَضَبِ .

وَأَنشَد :

قَالَ بَ حَمَلَاتِيهِ قَد كَادَ يُجِنُّ

قال : والقالب دَخِيلٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَالِبٌ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْقَلْبَةُ : الْحُجْرَةُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْقَالِبُ : الْبُسَيْرُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ الْبُسَيْرَةُ تَقَلِّبُ إِذَا أَحْمَرَتْ . أَبُو عَبِيدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْضٌ .

وقال أبو وَجْزِهِ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ

يَرْمِي الْمَقَانِبُ عَنْهَا وَالْأَرَاجِيلُ

وقال أبو زَيْدٍ : قَلَبْتُ فَلَانًا : إِذَا أَصَبَتْ قَلْبَهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ . وَقَلَبْتُ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الشَّرِّ أَقْلِبُهُ قَلْبًا : إِذَا كَشَفْتَهُ لَتَنْظُرَ إِلَى عَيْبِهِ .

أبو عبيد عن الفراء : أَقْلَبَتِ الْخُبْزَةُ : حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ .

وقال غيره : قَلَبَ الْمُعَلِّمُ الصَّبِيَانَ قَلْبًا : إِذَا رَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدَ رَدَّ : قَالَبَ الْكَلَامَ ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ .

لقب

قال الليث : اللَّقَبُ : التَّبْزُ ، اسْمٌ غَيْرُ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) [الحجرات : ١١] .

يقول : لَا تَدْعُوا الرَّجُلَ إِلَّا بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ .

وقال الزجاج في قوله : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) يقول : لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ : يَا يَهُودِيُّ يَا نَصْرَانِيُّ ، وَقَدْ آمَنَ .

وقال الليث : يُقَالُ : لَقِبْتُ فُلَانًا تَلْقِيًّا .

وَلَقَّبْتُ الْإِسْمَ بِالْفِعْلِ تَلْقِيًّا : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ

مثلاً من الفعل ، كقولك للجورب : فَوَعَلَ .

بلق

قال الليث : البَلَقُ والبَلَقَةُ : مصدر الأبلق .

يقال للدابة أبلقٌ وبلقاء ، والفعل بَلَقَ يَبْلُقُ .

والعرب تقول : دائه أبلق . وجبل أبرق .

وجعل رؤبه الجبال بُلُقًا فقال :

بَادِرْنَ رِيحٍ مَطَرٍ وَبِرْقًا

وُظْلَمَهُ اللَّيْلُ نِعَافًا بُلُقًا

ويقال : ابلق الدابة يَبْلُقُ ابلقًا ، وابلق ابلقًا ، وابلوق ابلقًا فهو مبلقٌ ومبلاقٌ وأبلق .

وقلما تراهم يقولون : بَلَقَ يَبْلُقُ ، كما أنهم لا يقولون : دَهَمَ يَدْهَمُ ولا كَمِتَ يَكْمِتُ .

وقال الليث : البُلُوقُ والجمع البلاليق ، وهى مواضع لا يثبت فيها الشجر .

وقال أبو عبيد : السباريئُ الأَرْضُونَ التى لا شىء فيها ، وكذلك البلاليق والموامى .

وقال الليث : بَلَقْتُ البابَ فابْلَقَ : إذا فتحته كله وفى لغه أبلقت .

أبو عبيد عن أبي عبيده : بَلَقْتُ البابَ وأبْلَقْتُهُ بمعنى واحد ، أى : فتحته .

عمرو عن أبيه : البَلَقُ : فتح كعبه الجاربه .

وأنشد لفتى من الحى :

رَكِبْتُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قد كان مختمًا ففُضَّتْ كُعبته

قال : والبَلَقُ : الحُمُقُ الذى ليس بمُحْكَمٍ بَعْدُ .

وقال أبو نصر: البلق: بَلَقُ الدابة. قال: والبلق: الفسْطاط.

وقال امرؤ القيس:

فليأت وسط قبابه بَلَقِي

وليأت وسط حميه رَحَلِي

وقال أبو خيره: البلوقه: مكانٌ صُلبٌ بين الرمال كأنه مكنوس، ويزعم الأعراب أنه من مساكن الجن.

شمر عن الفراء: البلوقه: أرضٌ واسعة مُخَصِّبه لا يشارِكُك فيها أحد، وجمُعُها بلاليق.

يقال: تركُّهُمْ في بلوقه من الأرض.

قال: وقال ابن الأعرابي: البلوقه: مكانٌ فسيحٌ من الأرض، بسيطه تنبت الرُّخامِي لا غيرها.

ونحو ذلك قال المؤرِّج.

وقال ذو الرمه يصف الثور:

يَرُودُ الرُّخامِي لا تَرَى مُسْتَرادَه

ببلوقه إلا كثير المحافر

أراد أنه يستثير الرُّخامِي.

لبق

قال أبو بكر: اللبِق: الحلو اللين الأخلاق.

قال: وهذا قول ابن الأعرابي.

قال: ومن ذلك الملبقه، إنما سميت ملبقه

للينها وحلاوتها.

وقال قوم : معناه : الرفيق اللطيف العمل.

قال رؤبه :

قَبَاضُهُ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقِ

أبو زيد : اللَّبِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَسَنَةُ الدَّلُّ اللَّيْبِيَّةُ الصَّنَاعُ.

وقال الفراء : اللَّبِقَةُ : الَّتِي يَشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ.

قال الليث : رَجُلٌ لَبِيقٌ وَيُقَالُ : لَبِيقٌ ، وَهُوَ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ : لَطِيفَةٌ رَقِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ ، وَيَلْبَقُ بِهَا كُلُّ ثَوْبٍ . وَهَذَا الْأَمْرُ يَلْبَقُ بِكَ ، أَيْ : يَزُكُّوكَ بِكَ وَيُؤَافِقُكَ .

والثريد الملبق : الشديد الثريد.

وفى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «دَعَا بَثْرِيْدَهُ ثُمَّ لَبَّقَهَا» . قَالَ أَبُو عبيد : أَيْ جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحِ .

وقال شمر : قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : لُبَّقْتُ الثَّرِيْدَةَ : إِذَا لَمْ تَكُنْ بِلَحْمٍ .

وقيل : ثَرِيْدَةٌ مَلْبَقَةٌ : خُلِطَتْ خَلْطًا شَدِيْدًا .

ق ل م

اشاره

قلم ، قمل ، لمق ، لقم ، لقم ، ملق ، مقل ، مستعملات .

لمق

قال الليث : اللَّمَقُ : لَمَقُ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ قَلْبُ لَقْمٍ . وَقَالَ رُوْبُهُ :

سَاوَى بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ قَضْدِ اللَّمَقِ

اللَّحْيَانِي : خَلَّ عَنْ لَمَقِ الطَّرِيقِ وَلَقْمِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : نمقته أنمقه نمقاً ، ولمقته ألمقه لمقاً : كتبه .

شمر : لمقت من الأضداد ، بنو عقيل يقولون : لمقت كتبت .

وسائر قيس يقولون : لمقت : محوت .

الفراء : لمقت عين الرجل لمقاً : إذا رميتها فأصبتها .

أبو عبيد عنه قال الأصمعي : ما ذقت لماًقاً ولا لماًجاً .

قال : واللماق يُصلح في الأكل والشرب .

وأنشدنا لنهشل بن حرّى :

كبرقٍ لاح يُعجب من رآه

ولا يشفى الحوائم من لماقٍ

وقال أبو عمرو : اللّمق : اللّطم .

يقال : لمقته لمقاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللّمق : جمع لأمق ، وهو الذى يبدأ فى شرّه يصفق الحذقه .

يقال : لمق عينه : إذا عورها .

لقم

أبو عبيد عن الفراء : لقمّ الطريق وغير الطريق ألقمه لقمّاً : سَدَدْتُ فَمَهُ . واللّم محرّك : معظّم الطريق . غيره : لقمّ اللقمه ألقمها لقمّاً : إذا أخذتها بفيك .

وألقمّت غيرى لقمه فلقمها ، والتقمّت لقمه ألقمها التّقماً .

وقال ابن شميل : ألقم البعير عدواً : بينما

هو يَمْشِي إِذْ عَدَا ، فذَلِكَ الْإِلْقَامُ . وَقَدْ أَلْقَمَ عَدُوًّا وَأَلْقَمْتُ عَدُوًّا .

وقال الليث : لَقَمُ الطَّرِيقِ : مَنْفَرَجُهُ ، تقول : عَلَيْكَ بَلَقَمِ الطَّرِيقِ فَالزَّمَهُ .

واللَّقَمَهُ : اسْمٌ لِمَا يَهَيِّئُهُ الْإِنْسَانُ لِلْإِتْقَامِ .

واللَّقَمَهُ : أَكَلَهَا بَمَرَّةٍ . تقول : أَكَلْتُ لُقْمَةً بَلَقَمَتَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لُقْمَتَيْنِ بَلَقَمَهُ . وَأَلْقَمْتُ فَلَانًا حَجْرًا .

قلم

قال الله جل وعزّ : (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) [آل عمران : ٤٤] .

قال الزجاج : الأَقْلَامُ : هَاهُنَا الْقِدَاحُ ، قال : هِيَ قِدَاحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى جِهَةِ الْقُرْعَةِ . قال : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلسَّيِّئِهِمْ قَلَمٌ لِأَنَّهُ يُقَلَمُ ، أَي : يُبْرَى . وَكُلُّ مَا قَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ قَلَمًا لِأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفَارِي .

سلمه عن الفراء : يقال للمقراض المقلام والقلمان والجلمان ونحو ذلك .

وقال الليث : قلمت الشيء : بريته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَلَمَةُ : العُرَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ ، وَنِسَاءُ مَقْلَمَاتٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَلَمُ : طَوْلُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةُ مَقْلَمَةٍ ، أَي : أَيْمٍ .

قال : ونظر أعرابيٌّ إلى نساء فقال : إِنِّي أَظُنُّكَنَّ مَقْلَمَاتٍ بغير أزواج .

شمر : المِقْلَمُ : طَرَفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ وَفِي طَرَفِهِ حُجْنَةٌ ، فَتَلُوكَ الْحُجْنَةُ الْمِقْلَمَ .

وجمعهُ مَقَالِمٌ .

وقال الليث : القَلَمُ : قَطْعُ الظُّفْرِ بِالْقَلَمِينَ وَبِالْقَلَمِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ كَلَّهُ .

قال : وَالْقَلَامَةُ هِيَ الْمَقْلُومَةُ عَنْ طَرَفِ الظُّفْرِ .

وأنشد :

لما أبيتم فلم تنجوا بمظلمه

قَيْسَ الْقَلَامِ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلْمُ

وَالْقَلَامُ : الْقَائِلِيُّ .

وقال لييد :

مسجوره متجاوزاً قلامها

قلتُ : والقلام من الحمنض لا ساق له .

والإقليم : واحد الأقاليم ، وأحسبه عربياً .

وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم .

وقول الفرزدق :

رأت قريشُ أبا العاصي أحقَّهم

بائنين : بالخاتم الميمون والقلمِ

قيل : أراد بالقلم القضيب الذي يختصر به ، سُمي قلماً لأنه يُقلم ، أى : يقطع من شجره وينقح للاختصار به . والقلم : القطع . وقيل

: أراد بالقلم الخلافه . وذو القلمين كان وزيراً لبعض الخلفاء . كأنه

ص : ١٤٨

سَمِيَ إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُتَاخَمُهُ ، أَيْ : مَقْطُوعٌ عَنْهُ .

ملق

قال الليث : المَلَقُ : الوُدُّ واللُّطْفُ الشَّدِيدُ .

قال العجاج :

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

قال : يعنى دُعَائِي وَتَضَرُّعِي .

ويقال : إِنَّهُ لَمَلَّاقٌ مَتَمَلِّقٌ ذُو مَلَقٍ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، إِلَّا عَلَى يَتَمَلَّقُ .

الْحَرَائِثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْمَلَقُ : الرِّضْعُ .

يقال : مَلَقَ الْجَدِيُّ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا : إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلَقُ أَيضًا : الْمَرُّ الْخَفِيفُ .

يقال : مَرَّ يَمْلُقُ الْأَرْضَ مَلْقًا ، وَيُقَالُ : مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ : إِذَا ضَرَبَهُ . وَالْمَلَقُ مِنَ التَّمَلَّقِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّلْيِينِ .

ويقال لِلصَّفَاهِ الْمَلْسَاءِ اللَّيْنَةِ مَلَقَهُ ، وَجَمَعَهَا مَلَقَاتٌ .

قال الهذلي :

أَتَبِّحُ لَهَا أَقْيِدِرُ ذُو حَشِيْفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وقال الراجز :

وَحَوْفَلٍ سَاعِدُهُ قَدْ اَمْلَقُ

أى : لِأَنَّ .

وقال الليث : الإِمْلَاقُ : كَثْرَةُ إِتْفَاقِ الْمَالِ وَتَبْذِيرُهُ حَتَّى يُورَثَ حَاجَهُ .

وفى الحديث : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَأَنْفَقَ مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ؟ قَالَ : نَعَمْ أَمْلَقِي مِنْ مَالِكَ مَا شِئْتُ .

قال الله: (خَشِيَهُ إِمْلَاقٍ) [الإسراء: ٣١]، معناه خشيته الفقر والحاجة.

وقال ابن شميل: إِنَّهُ لَمُمْلِقٌ، أى: مُفْسِدٌ.

والإملاق: الإفساد.

وقال شمر: أَمْلَقَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ، يقال: أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلِقٌ: إِذَا افْتَقَرَ فَهَذَا لَازِمٌ. وَأَمْلَقَ الدَّهْرُ مَا بِيَدِهِ.

وقال أوس بن حجر:

لَمَا رَأَيْتُ العُدْمَ قَبْدَ نَائِلِي

وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي حُطُوبٌ تَبْبَلُ

وقال الليث: المَالِقُ: الذى يَمْلَسُ به الحارثُ الأَرْضَ المُثَارَةَ.

وقال أبو سعيد: يقال لمالِح الطيان مالتق وممْلَق.

وقال النضر: قال الجعديّ: المَالِقُ: خشبُهُ عَرِيضَةٌ تُشَدُّ بِالْحِجَالِ إِلَى ثَوْرَيْنِ يَقُومُ عَلَيْهَا رَجُلٌ وَيَجْرُهَا الثَّورَانِ فَتَعْفَى آثَارَ السَّنِّ.

وقد مَلَقُوا الأَرْضَ تَمْلِيقًا: إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا.

قَلْتُ: مَلَقُوا وَمَلَّسُوا وَاحِدٌ، وَهِيَ تَمْلِيسُ الأَرْضِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ المَالِقَ عَرِيثًا.

وقال غيره: مَلَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَمَلَجَهَا:

إذا نكحها كما يَمْلُقُ الجدَى أمّه : إذا رَضَعَهَا.

أبو عبيد : مَلَقْتُ التَّوْبَ أَمْلُقُهُ مَلَقًا : إذا غَسَلْتَهُ.

وقال خالد بن كلثوم : المَلِقُ من الخيل : الذى لا يوثق بِجَرْيِهِ ، أُخِذَ من مَلِقِ الإنسان الذى لا يَصْدُقُ فى مودَّتِهِ.

وقال الجعدى :

ولا مَلِقٌ يُنْزَوُ وَيُنْدِرُ رَوْثَهُ

أحَادَ إِذَا فَأَسُ اللَّجَامُ تَصَلَّصَا

وقال الأصمعى : المَلِقُ : الضعيف.

وقال أبو عبيده : فرسٌ مَلِقٌ والأثنى مَلِقُهُ ، والمَصْدَرُ المَلَقُ ، وهو أَلْطَفُ الحُضْرِ وأسْرَعُهُ.

وأنشد بيت الجعدى.

ويقال : وَكَلَدَتْ الناقَةُ فخرجَ الجَينِ مَلِيقًا من بطنها ، أى : لا شَعَرَ عَلَيْهِ. والمَلِقُ : المَلُوسَةُ.

وقال الأصمعى : الجَينِ مَلِيطٌ بالطاء بهذا المعنى.

عمرو عن أبيه : المَلِقُ : اللينُ من الحيوان والكلامِ والصُّخُورِ.

وفى حديثِ عبيده السُّلَمَانِي : أَنَّ ابنَ سِيرِينَ قال له : ما يوجبُ الجَنَابَهُ؟ قال : «الرَّفُّ والاستملاق». الرَّفُّ : المَصُّ.

والاستملاقُ مَنْ مَلِقَ الجدَى أمّه إذا رَضَعَهَا. وأراد أن الذى يُوجبُ الغُسلَ امتصاصُ فَمِ رَحِمِ المَرَأَةِ ماءَ الرَجْلِ : إذا خالطها ، كما يَرِضِعُ الرضيعُ إِذَا لَقِمَ حَلْمَهُ الثدي.

مقل

قال الليث : مُقْلَةُ العَيْنِ : سوادُها وبياضُها الذى يدورُ كله فى العين ، يقال : مَقَلْتُهُ بعينى وما مَقَلْتُ عيناى مثله ، أى : ما أَبْصَرْتُ.

ابن الأنبارى قولهم : ما مَقَلْتُ عيناى مثله ، أى : ما رأْتِ ولا نظرت ، وهو فعلتُ من المُقْلَةِ ، وهى الشحمة التى تجمعُ سوادَ العين وبياضَها.

والحدقة : السوادُ دونَ البياضِ.

وقال : سمعت بالغَرَاف يقولون : سَخَّن جِينِكُ بِالمَقْلِه. شبه عَيْنَ الشمسِ بِالمَقْلِه.

قال شمر : قال ابن الأعرابي : المَقْلِه : العَيْنُ كُلُّهَا ، وإنما سميت مَقْلِه لأنها ترمى بالنَّظَر. والمَقْلُ : الرمي.

وقال غيره : المَقْلِه : تجمع سواد العين والبياض تحت الجفن.

والحدقه : السواد لا غير. وفي الحدقه الإنسان ، وفي الإنسان الناظر.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المَقْلِه : الحصاة التي يُتَّسَم عليها الماء في السَّفَرِ إِذَا قَلَّ ، فُتَلَقَى في قَمَدَحٍ وَيُصَبُّ عليها من الماء ما يَغْمَرُهَا.

وأنشد ليزيد بن طُعمه الخطميُّ :

ص : ١٥٠

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطِهِ

قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمَعْتَرَكِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَاْمَقْلُوهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سَمًّا وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً وَإِنَّهُ يُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ وَيَقْدِّمُ السُّمَّ»

. قال أبو عبيد : قوله فامقلوه ، يعنى فاعمسوه فى الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما يخرج الداء.

والمقل : العمس : ويقال للرجلين إذا تقاتلا فى الماء ، هما يتماقلان.

قال : والمقل فى غير هذا النظر.

روى فى الحديث : أن ابن لقمان الحكيم قال لأبيه : رأيت الحبه التى تكون فى مقل البحر؟

أى : فى مغاص البحر.

يقال : مقل يمقل : إذا غاص ويقال : نرحت البئر حتى بلغت مقلها ، أى : قعرها.

وقال الليث : المقل : ضرب من الرضاع.

وأشده فى وصف الثدى :

كَنَدِي كَعَابٍ لَمْ يُمَرِّثْ بِالْمَقْلِ

قال : نَصَبَ الثَّاءَ عَلَى طَلَبِ النُّونِ.

قلت : وكان المقل مقلوب من الملق ، وهو الرضاع.

قال ؛ والمقل : حمل الدوم . والدوم : شجرة تشبه النخلة فى حالاتها.

قال : والمقل : الكندر الذى تتدخن به اليهود ، ويُجعل فى الدواء.

وقال شمر : قال بعضهم : لا نعرف المقل المعمس ، ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء إذا آذاه حرُّ اللبن فيؤجر الماء فيكون له دواء ، والرجل يمرض ولا يسمع شيئاً فيقال : امقلوه الماء واللبن شيئاً من الدواء ، فهذا المقل الصحيح.

وقال أبو عبيد : إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء فى حلقه وهو المقل . وقد مقلته مقلًا .

قال : وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل .

وأنشد :

إِذَا اسْتَحَرَّ فَاْمَقْلُوهُ مَقْلًا

فِي الْحَلْقِ وَاللِّهَاءِ صُبُّوا الرِّسْلَا

وفى حديث ابن مسعود فى مسح الحصى فى الصلاة قال : مره ، وتركها خير من مائه ناقيه لمقله .

قال أبو عبيد : المقله هى العين . يقول : تركها خير من مائه ناقيه يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد .

قال أبو عبيد : قال الأوزاعى : معناه : أنه ينفقها فى سبيل الله .

قال أبو عبيد : هو كما قال الأوزاعى ، ولا يريد أنه يقتنيها .

وقال : أمقلته ، أى : أغضبته ، ويقال : أسمعته ذَا مَقْلٍ ، أى : ما أغضبه .

ص : ١٥١

وقال أبو وجزه :

فاسمع ولا تسمع لشيءٍ ذى مَقْلٍ

قمل

قال الليث : القُمَّل معروف.

وفى الحديث : «من النساء غُلٌ قَمِلٌ يقدِّفها الله فى عُتق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو وذلك أنهم كانوا يُعَلون الأسير بالقدِّ فيقمل القِدِّ فى عُتقه.

أبو عبيد عن أصحابه : القَمَلِيّ من الرجال : الحقيق الصغير الشأن.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : رجلٌ قَمَلِيّ : إذا كان بدويّاً فصار سوادياً.

وقال الله جل وعز : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ) [الأعراف : ١٣٣].

قال الفراء : القُمَّل : الدّبى الذى لا أجنحه له.

قلت : وهذا يُروى عن ابن عباس من روايه ابن الكلبيّ.

قال ابن الأنبارى : قال عكرمه فى قول الله : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ).

قال : القُمَّل : الجنادب ، وهى الصغار من الجراد ، واحدها قُمَّله.

قال : وقال الفراء : يجوز أن يكون واحد القُمَّل كاملاً ، مثل : راعع ورّكع ، وصائم وصيّم.

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : القُمَّل : شىءٌ يقع فى الزرع ليس بجراد فىأكل السُّنبلة وهى غَضّه قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنبل له.

قلت : وهذا هو الصحيح.

قال : وقال أبو عبيدة : القُمَّل عند العرب : الحَمَّنان.

أبو عبيد عن أبى الحسن العَدَوِيّ : القُمَّل دوابُّ صِغارٌ من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها ؛ واحدها قُمَّله.

وقال الليث : القُمَّل : دوابُّ صِغارٌ من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها ، واحدها قُمَّله.

وقال الليث : القُمَّل : الذَّر الصغار ، ويقال : هو شيء أصغر من الطَّير الصغير ، له جَنَاح أحمر أكَدَر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَمِل القوم : كثروا.

وقَمِل الرجل بعد هزال : إذا سمن . وقمل رأس الرجل .

وأنشد :

حتى إذا قملت بطونكم

ورأيتم أبناءكم شُبَّوا

وقال الليث : امرأه قَمَلِيه : قصيره جدًّا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : قَمِل العَرْفَج قَمَلًا : إذا اسودَّ شيئاً بعد مطر أصابه فلانَ عودُه . شُبَّه ما خرج منه بالقُمَّل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِقْمَل : الذي استغنى بعد فقْر .

ص : ١٥٢

ق ن ف

إشاره

قنف ، قفن ، نقف ، نفق ، فتق : مستعمله.

قنف

قال الليث : الأذن القنفاء : أذن المعزى إذا كانت غليظة كأنها نعلٌ مخصوفه ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطر لها.

قال : وكمره قنفاء ، وذكر قصه لهمام بن مره وبناته يفحش ذكرها فلم أكتبها (1).

وقال أبو عبيده : فرش أقف ، وهو الأبيض القفا ولون سائره ما كان ، والمصدر القنف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقف الرجل : إذا استرخت أذنه.

عمرو عن أبيه : قال : القنف واللخن : البياض الذى على جردان الحمار.

وقال ابن الأعرابي : استقنف الرجل وأقنف : إذا اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه.

وقال الليث : رجل قنأف : إذا كان ضخم الأنف. ويقال : هو الطويل الجسم الغليظه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنف والقلف : ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : القنيف والقنيب : جماعات الناس.

قال : والقنيف أيضاً : السحاب ذو الماء الكثير.

نقف

قال الليث : النقف : كسر الهامه عن الدماغ ونحو ذلك ، كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه. والمناقفه : المضاربه بالسيوف على الرؤوس.

وقال لييد يصف الخمر فجعل النقف مزجاً :

لذيذاً ومنقوفاً بصافٍ مَخِيلِهِ

من الناصع المحمود من حمر بابلا

أراد ممزوجاً بماءٍ صافٍ من ماء سحابه.

وقيل : المنقوف المَبْرُؤول من شراب الدَّنِّ ، نَقَفْتُهُ نَقْفًا ، أى : بَرَّلْتُهُ.

وقال أبو عمرو : يقال للرجلين جاء في نِقَابٍ واحدٍ ونِقَافٍ واحدٍ إذا جاءا في مكان واحد.

وقال أبو سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدّم أحدهما الآخر. وأصله الفَرْخَانُ يخرجان من بيضه واحده.

ويقال : أنقف الجرادُ بيضَه. ونقفت البيضه ونقبت واحدٌ ، قاله ابن الأعرابي.

وقال أبو خيره : يركب الجراد بعضُه بعضاً. فيدفن بيضه. وهو الرِّزُّ. ثم يسراً.

ص: ١٥٣

١- لم ترد هذه القصة في مطبوع «العين» (٥ / ١٧٦) ، ماده (قنف).

ويقال : نَحَتِ النَّحَاتُ الْعُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنَقَفًا : إِذَا لَمْ يُنْعَمِ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ .

وقال الراجز :

كَلْنَا عَلَيْهِنَّ بُمْدٌ أَجَوْفَا

لَمْ يَدَعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنَقَفَا

إِلَّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَفَا

وقال الليث : المِنَقَافُ : عَظْمٌ دَوَيْبُهُ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ تُصَقَلُ بِهِ الصُّحُفُ ، لَهُ مَشَقٌّ فِي وَسَطِهِ . وَرَجُلٌ نَقَافٌ : صَاحِبُ تَدْبِيرٍ وَنَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ .

ويقال : نَقَفَ رَأْسَهُ وَنَقَخَهُ : إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ دِمَاغُهُ . وَنَقَفَ الرُّمَّانَةَ : إِذَا قَشَرَهَا لِيَسْتَخْرَجَ حَبَّهَا .

فنتق

قال الليث : نَاقَهُ فَنَقَ : جَسِيمُهُ حَسَنُهُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَهُ فُنُقٌ : مُفَنَّقَةٌ مَنْعَمَةٌ فَتَقَهَا أَهْلُهَا تَفْنِيقًا وَفِنَاقًا .

قال : وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الْمُقَرَّمُ لَا يُرَكَّبُ عَلَى أَهْلِهِ . وَالتَّفْنِيقُ : التَّنْعُمُ ، كَمَا يُفْنِقُ الصَّبِيُّ الْمُتَرَفَّ أَهْلَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : [وامرأه] (1) فُنُقٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وقال شمر : لَا أَعْرِفُ امْرَأَةً فُنُقٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَلَكِنَّ الْفُنُقَ الْمَنْعَمَةَ ، وَفَنَقَهَا : نَعَمَهَا .

وأنشد قول الأعشى :

هِيَ كَوَلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرِافِقُهَا

وقال : لَا يَكُونُ دُرْمٌ مَرِافِقُهَا وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

قال : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَاقَهُ فُنُقٌ : إِذَا كَانَتْ فَيْتِيَّةً لِحِيمَةً سَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ فُنُقٌ : إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَاءً .

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِيَ جَابٌ فُنُقٌ

قال : وَالْفُنُقُ : الْفَيْتِيَّةُ الضَّخْمَةُ .

وقال ابن الأعرابي : فُنُقٌ كَأَنَّهَا فَنِيقٌ ، أَيْ : جَمَلٌ فَحْلٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفَنيقه : الغِراهِه ، وجمَعُها فَنائِق .

وأنشد :

كَأَنَّ تَحْتَ الْعِلْمِ وَالْفَنَائِقِ

مِنْ طُولِهِ رَجْمًا عَلَى شَوَاهِقِ

عمرو عن أبيه : الفَنيقه : المرأه المنعمه تَفَنَّقْتُ في أمر كذا ، أى : تَأَنَّقْتُ وتَنَطَّعْتُ .

قفن

قال عمر بن الخطاب : إني لأستعمل الرجل القوي وغيره خير منه ، ثم أكون على قفانه .

يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصى علمه وأعرفه .

قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمه عربيه ، إنما أصلها قَبَان . ومنه قول العامه : فلان قَبَانٌ على فلان : إذا كان

ص : ١٥٤

١- زياده من «اللسان» (فتق).

بمنزله الأمين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سُمى هذا الميزان الذى يقال له القبان : القبان.

وقال ابن الأعرابى : القفان عند العرب الأمين. قال : وهو فارسى عَرَب.

قال أبو عبيده : هو الذى يتتبع أمر الرجل ويحاسبه.

قال أبو عبيد : قَفَانُ كُلُّ شَيْءٍ : جَمَاعُهُ واستقصاء معرفته.

عمرو عن أبيه : القَفِين : المذبوح من قفاه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : هذا يومُ قَفْنٍ : إذا كان ذا حِصَار.

وروى عن النخعى أنه قال فيمن ذَبِحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قال : «تلك القَفِينَةُ لا بأس بها». قال أبو عبيد : القَفِينَةُ كان بعضُ الناس يُرى أنها التى تُدْبِحُ مِنَ الْقَفَا ؛ وليست بتلك ، ولكن القَفِينَةُ التى يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَلْقِ.

قال أبو عبيد : ولعلَّ المعنى يرجع إلى القفا ، لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قُطْعِ الْقَفَا.

وقد قالوا : الْقَفْنُ لِلْقَفَا ، فزادوا نوناً.

وأنشد للراجز فى ابنه :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ

وقال أبو جعفر بن جبلة : قال ابن الأعرابى مثله ، وقال : قَفْنُ رَأْسِهِ وَقَفْنُهُ : إذا قَطَعَهُ فَأَبَانَهُ.

قال : وقال غيره : اقْتَفَنْتُ الشاه والطائر : إذا ذَبَحْتَ مِنْ قِبَلِ الْوَجْهِ فَأَبْنَتَ الرَّأْسَ.

وقال أبو عمرو : الْقَفْنُ : الضربُ بالعصا والسَّوْطِ. قال الراجز :

قَفْنَتْهُ بِالسَّوْطِ أَيْ قَفْنِ

وبالعصا من طولِ سُوءِ الضَّفْنِ

قال : ويقال : قَفْنٌ يَقْفِنُ قُفُوناً : إذا مات ، قال الراجز :

أَلْقَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَحَنُ

فَقَاءٌ فَرثًا تَحْتَهُ حَتَّى قَفْنٌ

قال : وَقَفْنُ الْكَلْبُ : إِذَا وَلَعُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْقَفْنُ : الموت ، وَالْكَفْنُ : التَّغْطِيَةُ .

شمر عن أبي زيد : الْقَفِينَةُ : الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا .

يقال : شَاهُ قَفِينُهُ ، وَقَدْ قَفَنْتُهَا قَفْنًا : إِذَا ذَبَحْتَهَا مِنْ قَبْلِ الْقَفَا .

قال : وَقَفَنْتُ الرَّجُلَ قُفْنًا : إِذَا ضَرَبْتُ قَفَاهُ .

وقال شمر : بَلَّغْنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْقَفِينَةُ وَالْقَفِينَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُبَانَ الرَّأْسُ .

وكذلك رواه ابن جيله عنه .

نفق

قال الليث : نَفَقَتِ الدَّابَّةُ : إِذَا مَاتَتْ ،

ص : ١٥٥

وَأُنشِد :

نَفَقَ الْبَغْلُ وَأَوَدَى سَرْجُهُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَبَعْلُ

وقال اللحياني : نَفَقَ الْفَرَسُ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ يَنْفِقُ نَفُوقًا : إِذَا مَاتَ . وَنَفَقَ الدَّرْهَمُ يَنْفِقُ نَفُوقًا : إِذَا فَنِيَ .

ومنه قوله عز وجل : (إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) [الإسراء : ١٠٠] ، أَيْ : خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَالنَّفَادِ .

وقال الليث : نَفَقَ السَّعْرُ يَنْفِقُ نَفُوقًا : إِذَا كَثُرَ مُشْتَرَوْهُ .

قال : والنفقة : مَا أَنْفَقْتَ وَاسْتَنْفَقْتَ عَلَى الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ .

وَالنَّفِيقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَالنَّافِقَاءُ : مَوْضِعٌ يَرْفِقُهُ الْيَرْبُوعُ فِي جُحْرِهِ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءُ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ مِنْهَا . وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ النُّفْقَةَ .

وتقول : أَنْفَقْنَا الْيَرْبُوعَ : إِذَا لَمْ يُرْفِقْ بِهِ حَتَّى انْتَفَقَ وَذَهَبَ .

وقال أبو عبيد : سَمِيَ الْمَنَافِقُ مَنَافِقًا لِلنَّفِيقِ وَهُوَ السَّرَبُ فِي الْأَرْضِ .

وَإِنَّمَا سَمِيَ الْمَنَافِقُ مَنَافِقًا لِأَنَّهُ نَافِقٌ كَالْيَرْبُوعِ ، وَهُوَ دَخُولُهُ نَافِقَاءَهُ .

يقال : قَدْ نَفِقَ فِيهِ وَنَافِقٌ ، وَلَهُ جُحْرٌ آخَرَ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِعَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ قَصَّعَ فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ ، وَيَخْرُجُ فَيُقَالُ : هَكَذَا يَفْعَلُ الْمَنَافِقُ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قُضِيَ عُهُ الْيَرْبُوعِ : أَنْ يَحْفَرَ حَفِيرَهُ ثُمَّ يَسُدُّ بِأَبْهَا بِتَرَابِهَا ، وَيَسْمَى ذَلِكَ التَّرَابَ الدَّمَاءَ ، ثُمَّ يَحْفِرُ حَفْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ : النَّافِقَاءُ وَالنُّفْقَةُ وَالنَّفِيقُ فَلَا يَنْفِذُهَا وَلَكِنَّهُ يَحْفَرُهَا حَتَّى تَرِقَ ، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ بِقَاصِعَةِ عَائِهِ عَدَا إِلَى النَّافِقَاءِ فَضَرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَمَرَقَ مِنْهَا ، وَتُرَابُ النُّفْقَةِ .

وتقول : أَنْفَقْنَا الْيَرْبُوعَ : إِذَا لَمْ يُرْفِقْ بِهِ حَتَّى انْتَفَقَ وَذَهَبَ .

وقال أبو عبيد : سَمِيَ الْمَنَافِقُ مَنَافِقًا لِلنَّفِيقِ وَهُوَ السَّرَبُ فِي الْأَرْضِ .

وَإِنَّمَا سَمِيَ مَنَافِقًا لِأَنَّهُ نَافِقٌ كَالْيَرْبُوعِ ، وَهُوَ دَخُولُهُ نَافِقَاءَهُ .

يقال : قَدْ نَفِقَ فِيهِ وَنَافِقٌ ، وَلَهُ جُحْرٌ آخَرَ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِعَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ قَصَّعَ فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ ، وَيَخْرُجُ فَيُقَالُ : هَكَذَا يَفْعَلُ الْمَنَافِقُ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قُصِيَّعُهُ اليربوع : أن يَحْفَرَ حْفِيرَهُ ثم يسد بابها بترابها ، ويسمَّى ذلك التراب الدامء ، ثم يحفر حَفْرًا آخر يقال له : النافقاء والنَّفقه والنَّفق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتَّى ترق ، فإذا أخذ عليه بقاصه عائدًا عَدًا إلى النافقاء فَضَرَبَهَا برأسه ومَرَقَ منها ، وتُرابُ النَّفقه يقال له الراهطاء. وأنشد :

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أكلتْ

بعالمه بأخلاق الكرام

إذا الشيطان قَصَّعَ في قفاها

تَنَفَّقاه بالحبيل التوام

أى : إذا سَكَنَ في قفاها ، أى : استخرجناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه.

قال الأصمعي في القاصعاء : إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر ، من قولهم : قَصَّعَ الكلم بالدم : إذا امتلأ به. وقيل له داءء لأنه يخرج تراب الجحر ويطلو به فم الآخر ؛ من قولهم : أدمم قدرك ، أى : اطلها بالطحال والرّماد.

الليث : التَّيْفِقُ دَخِيلٌ : نيفق السراويل والنافقه نافقه المسك دَخِيلٌ أيضاً وهي

فَأَر : المسك ، وهي وعاءه .

اللَّحْيَانِي : نفق ماله ينفق نفقاً : إذا نقص ونفقت نفاق القوم : إذا نفذت . والنفاق : جمع النفقه .

قال : والنفق : السريع الانقطاع من كل شيء .

يقال : سير نفق ، أي : منقطع .

وقال ليبيد :

شَدًّا ومرفوعاً يقرب مثله

للورد لا نفق ولا مسؤوم

أي : عدو غير منقطع ، وقال أبو وجزه :

يهدى قلائص خضعاً يكتفنه

صُعر الخلود نوافق الأوبار

أي : نسلت أوبارها من السمن .

وفى «نوادير الأعراب» : أنفقت الإبل : إذا انتشرت أوبارها عن سمن .

قالوا : ونفق الجرح : إذا انقشر .

وقال غيره : نفقت الأيتم تنفق نفاقاً : إذا كثر خطاياها . وأنفق الرجل إنفاقاً : إذا وجد نفاقاً لمتاعه .

وفى مثل من أمثالهم : «من باع عرضه أنفق» ، أي : من شاتم الناس شتم ، ومعناه أنه يجد نفاقاً لعرضه ينال منه .

ومنه قول كعب بن زهير :

أبيت ولا أهجو الصديق ومن يبع

بعرض أبيه في المعاشر يُنفق

أي : يجد نفاقاً . والباء مُفحمة في قوله : «بعرض أبيه» .

قنب ، قبن ، نقب ، نبق ، بقن ، بنق : مستعملات.

بقن

أما بقن : فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَبَقَنَّ الرَّجُلُ : إِذَا خَصَبَ جَنَابُهُ وَاخْضَرَّتْ فَعَالُهُ.

قنب

قال الليث : الْقَنْبُ : جِرَابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ وَإِذَا كُنِيَ عَمَّا يُخْفَضُ مِنَ الْمَرْأَةِ قِيلَ قَنْبُهَا.

قال : وَالْقَنْبُ : شِرَاعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرُوعِ السَّفِينَةِ. وَالْمِقْنَبُ : زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْخَيْلِ. وَالْقَنْبُ : مِنَ الْكَتَانِ. وَالْقَنْيِبُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

قال أبو عبيد. وأنشد شمر :

ولعبد القيس عِيصُ أُشْبَبْ

وَقَنْيِبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وفى حديث عمر أنه ذكر سعد حين طعن فقال : «إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مِقَانِبِكُمْ».

قال أبو عبيد : المقنب : جماعة الخيل والفرسان. يريد أن سعداً صاحب جيوش ومحاربه ، وليس بصاحب هذا الأمر.

وجمع المقنب مقانب.

وقال لييد :

ص: ١٥٧

وإذا تواركت المقانب لم يزل

بالنغر مئنا منشِر معلوم

قال : وقال أبو عمرو : المنسر : ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين . ولم أره وقت في المقنب شيئاً .

والمقنب : السحاب .

أبو عبيد عن القناني الأعرابي : المقنب : شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد .

قال شمر : ولم أسمعه إلا هاهنا .

وقال أبو الهيثم : المقنب الذي مع الصياد مشهور ، وهو شبه مخلّاه أو خريطه تكون مع الصائد .

وأنشد قول الراجز :

أنشدت لا أصطادُ منها عنظاً

إلا عواساء تفاسى مُقرباً

ذات أوأنين توفى المقنبا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القانب : الذئب العواء . والقانب : الفيج المنكمش .

قال : وأقنب الرجل : إذا استخفى من سلطانٍ أو غريم .

قال : والمقنب : كف الأسد .

قال : والقيناب : الفيج الشيط ، وهو السفسير .

ويقال : مخلب الأسد في مقنّبه ، وهو الغطاء الذي يسترّه . وقد قنّب الأسد بمخلّبه : إذا أدخله في وعائه يقنّبه قنّباً .

وقنّب القوم وأقنّبوا إقناباً وتقنّبياً : إذا صاروا مقنّباً .

ومنه قول الهذلي :

عجبت لقيس والحوادث تُعجب

وأصحاب قيس يوم ساروا وأقنّبوا

ويروى : «قنبوا» ، أى : باعدوا فى السّير.

وقنّب الجمل : وعاءٌ ثيلُه. وقنّب الحمار : وعاءٌ جردانه.

وقال النضر : قنبوا العنب : إذا ما قطعوا منه ما ليس يحمل ، وما قد أدّى حمله يقطع من أعلاه.

قلت : وهذا حين يقضب عنه شكيره رطباً.

قبن

أهمله الليث.

وروى أبو عبيده عن أبي زيد : قَبِنَ الرَّجْلُ يَقْبِنُ قُبُونًا : إذا ذهب فى الأرض. وقَبِعَ مثله.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أقْبِنَ الرَّجْلُ : إذا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ. وأقْبِلَ : إذا أَسْرَعَ عَدُوًّا فى أمان.

عمرو عن أبيه قال : القَبِينُ : المنكَمِشُ فى أموره. والقَمِينُ : السَّرِيعُ.

وقال ابن بُرْجٍ : المُقْبِنُ : المنقبِضُ المنخِيسُ ، وقد أقْبَانُ اقْبِنَانًا.

والقَبَانُ : الذى يُوزَنُ به ، لا أدرى أعربى أم مُعرب.

وفى حديث عمر : «إنى لأستعين بالرجلُ

الفاجر ثم أكون على قفانه».

قال أبو عبيد : يقول : أكون على تتبّع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه.

قال : وقال الأصمعي : قفان كل شيء : جماعه واستقصاء معرفته.

قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمه عربيه ، وإنما أصلها قبان.

ومنه قول العامه : فلان قبان على فلان : إذا كان بمنزله الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. وبهذا سمى هذا الميزان الذي يقال له القبان وقد مضى هذا فيما تقدم من الكتاب.

وجمار قبان : دويبه معروفه.

ومنه قوله :

يا عجباً لقد رأيت عجباً

جمار قبان يسوقُ أربنا

خاطمها أمها أن تذهباً

نقب

قال الله جلّ وعزّ : (فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ) [ق : ٣٦].

قال الفراء : قرأ القراء : (فَنَقَّبُوا) مشدداً يقول : خرقوا البلادَ فساروا فيها فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت.

قال : ومن قرأ : (فَنَقَّبُوا) بكسر القاف فإنه كالوعيد ، أي : اذهبوا في البلاد وحيثوا.

وقال الزجاج : نقبوا : طوّقوا وفتشوا.

قال : وقرأ الحسن : (فَنَقَّبُوا) بالتخفيف.

وقال امرؤ القيس :

وقد نقبتُ في الآفاق حتى

رضيتُ من السلامه بالإياب

أى : ضَرَبْتُ فِي الْبِلَادِ ، أَقْبَلْتُ وَأُدْبَرْتُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) [المائدة : ١٢] .

قال أبو إسحاق : النَّقِيبُ فِي اللَّغَةِ كَالْأَمِينِ وَالْكَفِيلِ . وَنَحْنُ نَبِّئُ حَقِيقَتَهُ وَاشْتِقَاقَهُ .

يقال : نَقَّبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ نِقَابَهُ فَهُوَ نَقِيبٌ .

قال أبو زيد : وما كان الرجل نقيباً ولقد نَقَّبَ . وفي فلانٍ مناقبُ جميله ، أى : أخلاق . وهو حَسَنُ النَّقِيبِ ، أى : حَسَنُ الْخَلِيقَةِ .
وإنما قيل للنقيب نقيباً لأنه يَعْلَمُ دَخِيلَةَ الْقَوْمِ وَيَعْرِفُ مَنَاقِبَهُمْ ، وهو الطريق إلى معرفه أمورهم .

وهذا الباب كله أصله التأثير الذى له عُمُقٌ وَدُخُولٌ .

ومن ذلك يقال : نَقَّبَتِ الْحَائِطُ ، أى : بَلَغَتْ فِي النَّقْبِ آخِرَهُ . وَالنَّقْبُ فِي الْجَبَلِ : الطَّرِيقُ .

ويقال : كَلَبٌ نَقِيبٌ ، وهو أن يُنْقَبَ حَنْجَرُهُ الْكَلْبُ لئلا يَرْتَفِعُ صَوْتُ نُبَاحِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبِخْلَاءُ مِنَ الْعَرَبِ لئلا يَطْرُقَهُمْ
ضَيْفٌ بِاسْتِمَاعِ نُبَاحِ الْكِلَابِ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : «لَا يُعَدِي شَيْءٌ شَيْئًا» ، فقال أعرابي : إِنَّ النَّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ أَوْ بَدَنِيهِ
فِي الْإِبِلِ

العظيمه فتجرب كلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فما أَعَدَى الأَوَّل».

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : التُّقْبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدَأُ.

يقال للبعير : به نُقْبُهُ ؛ وجمعها نُقَبٌ.

وقال دريد بن الصَّمَمِ :

مَتَبَدُّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ

يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

قال أبو عبيد : التُّقْبَةُ فِي غير هذا : أَنْ تَوَخَّدَ القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ قَدَرَ السَّرَاوِيلِ فَتُجْعَلُ لَهَا حُجْرَةٌ مَخِيْطَةٌ مِنْ غير نَيْفَقٍ ، وَتُشَدُّ كَمَا تُشَدُّ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ ؛ فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفَقٌ وَسَاقَانِ فِيهَا سَرَاوِيلٌ ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْفَقٌ وَلَا سَاقَانِ وَلَا حُجْرَةٌ فِيهَا النَّطَاقُ. وَقَدْ نَقَبْتَ الثَّوْبَ أَنْقَبْتَهُ : إِذَا جَعَلْتَهُ نُقْبَةً.

قال : وَالتُّقْبَةُ : اللُّونُ.

وقال ذو الرَّمَّةِ :

وَلَا حَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَغْلُو عَاقِرًا لَهْبٌ

شمر عن ابن شميل : التُّقْبَةُ : أَوَّلُ بَدَأِ الجَرَبِ تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الكَفِّ بِجَنْبِ البَعِيرِ أَوْ وَرِكَهُ أَوْ بِمَشْفَرِهِ ثُمَّ تَتَمَشَّى فِيهِ حَتَّى تُشْرِيَهُ كَلَّهُ ، أَيْ : تَمَلَّأَهُ.

وقال أبو النجم يصف فحلاً :

فَاسُودَ مِنْ جُفْرَتِهِ إِطْهَاهَا

كَمَا طَلَى التُّقْبَةَ طَالِيَاهَا

أَيْ : اسْوَدَّ مِنَ العَرَقِ حِينَ سَالَ حَتَّى كَانَتْ جَرِبَ ذَلِكَ المَوْضِعِ فَطَلَى بِالقَطِرَانِ فَاسُودَ مِنَ العَرَقِ. وَالجُفْرَةُ : الوَسْطُ.

والتُّقَابُ عَلَى وَجْهِهِ : يُقَالُ : فَلَانَهُ حَسَنَةُ التُّقْبَةِ وَالتُّقَابِ.

وقال أبو عبيد : قال الفراء : إِذَا أَدْنَتْ المَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنِهَا فَتَلِكُ الوَصُوصَةُ ؛ فَإِنْ أَنْزَلْتَهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى المَحْجَرِ فَهُوَ النِّقَابُ ،

فإن كان على طرف الأنف فهو اللِّفَام.

وقال أبو زيد : النَّقَاب على مارِنِ الأنف.

وقال أبو عبيد : النَّقَاب : هو الرجل العالمُ بالأشياء الباحثُ عنها الفَطِنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولُ فيها.

وقال أوسٌ يمدح رجلاً :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْفِطٍ

نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ

وَالنَّقَابُ أَيْضاً : جمع النَّقْب ، وهو الطريق الضَّيِّقُ في الميل.

وَالْبَيْطَارُ يَنْقُبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ بِالْمِنْقَبِ فِي سُرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَقَالَ :

كَالسَّيِّدِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ

وَلَمْ يَسْمَهُ وَلَمْ يَلْمَسْ لَهُ عَصَبًا

وَالنَّاقِبَةُ : قَرْحُهُ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ دَاخِلٍ.

وَالنُّقْبَةُ : الصَّدَأُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ ، وَجَمْعُهُ نُقْبٌ.

ص: ١٦٠

وقال لبيد :

جُنُوحَ الهالكِ على يَدَيْهِ

مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقْبَ النَّصَالِ

وقد نَقِبَ حُفَّ البعير ينقب نقباً : إذا حَفِيَ حتى ينخرق فِرْسُنُهُ ، فهو نَقِب .

وقال ابن بُزْرج : ما لَهُم نَقِيهه ، أى : نَفَاذ رَأى .

وقال شمر : النَقِيهه : النَّفْس ؛ فلان ميمون النَّقِيهه : إذا كان مَظْفَرًا .

وقال ابن بزرج ما ذكرنا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فلانٌ ميمون النقييه والنقييه ، أى اللون ، ومنه سَمِيَ نِقَابُ المرأه لأنه يَسْتُرُ نِقَابَهَا ، أى : لونها بلون النِقَاب .

وقال الليث : النَّقِيهه : يُمْنُ العَمَل ، إنه لميمون النقييه ، إذا كان مُظْفَرًا .

قال : والمَنْقَبه : كَرُمُ العَمَل يقال : إنه لكريم المناقب من النَّجَدَات وغيرها .

قال : والنَّقِيهه من النَّوْق : المؤتزره بَصْرَعِهَا عِظْمًا وَحُسْنًا ، بَيْنَهُ النَّقَابَه .

قلت : صَحَّفَ الليث النَّقِيهه بهذا المعنى ، وإنما هى النَّقِيهه بالثاء ، وهى الغزيره من النوق .

وقال غيره : إنَّ عَلَيْهِ نُقْبَهُ ، أى : أَثْرًا ، وَنُقْبَهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَثْرُهُ وَهَيْئَتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْقَبَ الرَّجُلُ : إذا سار فى البلاد . وَأَنْقَبَ : إذا صار حاجبًا . وَأَنْقَبَ : إذا صار نَقِيًّا .

قال : والنُّقْب : الطَّرِيق فى الجبل ، وجمعه نِقْبَه ومثله الجُرْف وجمعه جِرْفَه .

قال : والنَّقَاب : البَطْن ، يقال فى المَثَل فى الاثنين يتشابهان : «فَرَّخَانَ فى نِقَاب» .

قال : والنَّقِيب : المزمارة . والنَّقِيب : الرئيس الأكبر .

بنى

أبو عبيد : البَنِيقَه من القميص : لَبْنَتُهُ ، وجمعه بقانق .

وأنشد :

يُضَمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقُ

فى «النوادر» : بَنَى فُلَانٌ كَذِبَهُ حَرْشَاءَ ، وَبَوَّقَهَا ، وَبَلَّقَهَا : إِذَا صَنَعَهَا وَزَوَّقَهَا .

قَالُوا : وَبَنَّقْتَهُ بِالسُّوْطِ وَبَلَّقْتَهُ ، وَقَوَّبْتَهُ ، وَحَوَّبْتَهُ ، وَنَتَّقْتَهُ ، وَلَفَّقْتَهُ : إِذَا قَطَعْتَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَّى فُلَانٌ كَلَامَهُ ، أَيْ : جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ ، وَمِنْهُ بِنَائِقُ الْقَمِيصِ ، أَيْ : جَمَعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ ، وَقَدْ بَنَّى كِتَابَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ اغْتَدَى وَالصَّبْحَ ذُو تَبْنِيقٍ

وَيُرْوَى : «ذُو بَنِيْقٍ» . قَالَ : شَبَّهَ بِيَاضَ الصَّبْحِ بِيَاضَ الْبَنِيْقَةِ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَيَاجِمُهَا مَبْنُوْقَةٌ بِالصَّفَاصِيفِ

مَبْنُوْقَةٌ : مَوْصُوْلَةٌ بِهَا ، أُخِذَ مِنَ الْبَنِيْقَةِ .

ص : ١٦١

وقال أبو النجم :

إذا اعتقاها صَحْصَحَانُ مَهْيَعٌ

مُبْتَقٌ بِآلِهِ مُقَنَّعٌ

قال الأصمعي : قوله مَبْتَقٌ ، يقول : السَّرَابُ فِي نَوَاحِيهِ مَقَنَّعٌ قَدْ غُطِّيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبَقَ وَبَنَقَ وَبَنَّقَ ، وَبَقَّ وَأُنْبَقَ ، كُلُّهُ إِذَا عَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَدِيِّ . فيقال : نَخْلٌ مُبْتَقٌ وَمُبْتَقٌ .

نَبِق

قال الليث : النَّبِقُ : حَمَلُ السُّدْرِ .

عمرو عن أبيه : النَّبِقِيُّ : دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَذَعِ النَّخْلَةِ حَلْوٌ يُقَوِّى بِالصَّقْرِ ثُمَّ يُنْبَذُ فَيَكُونُ نَهَائِيَّةً فِي الْجَوْدَةِ ، وَيُقَالُ لِنَبِيذِهِ : الضَّرِي .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُنْبِقُ مِنَ النَّخْلِ الْمَصْطَفُ عَلَى سَطْرِ مَسْتَوٍ . وَأَنْشَد :

كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ

وَرُوِي غَيْرِ مُنْبِقٍ .

وقال شمر : قال المفضل في قوله غير منبق : غير بالغ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا كَانَتِ الضَّرْطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ : أَنْبَقَ بِهَا إِنْبَاقًا .

سلمه عن الفراء : التُّبَاقِيُّ مَاخُودٌ مِنَ التُّبَاقِ ، وَهُوَ الْحُصَاصُ الضَّعِيفُ .

وقال زائده البكري وحترش ، فيما روى أبو تراب عنهما : هُوَ يَنْتَبِقُ الْكَلَامَ انْتِبَاقًا وَيَنْتَبِطُهُ ، أَيْ : يَسْتَخْرِجُهُ .

ق ن م

إشاره

قنم ، قمن ، نقم ، نمق : مستعمله .

قال الله جلّ وعزّ: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ) [المائدة : ٥٩].

قال أبو إسحاق : يقال : نَقَمْتُ على الرجل أنقم ، ونَقَمْتُ عليه أنقم ، والأجود نَقَمْتُ أنقم ، وهو الأكثر في القراءه.

قال الله : (وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) [البروج : ٨].

قال : ومعنى : نَقَمْتُ : بالغتُ في كراهه الشيء.

وقال ابن الرقيات :

ما نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ إل

لَا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

يروى بالفتح والكسر نَقَمُوا وَنَقِمُوا.

وقال الليث يقال : لَمَ أَرْضٌ مِنْهُ حَتَّى نَقَمْتُ وَانْتَقَمْتُ : إِذَا كَافَأَهُ عُقُوبَهُ بِمَا صَنَعَ.

وقال :

نقود بأرسان الجياد سَرَاتِنَا

لِيَنْقِمَنَّ وَتَرًا أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعًا

يقال : نَقَمَ فلانٌ وَتَرَهُ ، أَى : انتقم.

قال أبو سعيد : معنى قول القائل : «مثلى مثل الأرقم ، إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، وإن يُتْرَكَ يَلْقَمُ». قوله : إن يقتل ينقم ، أَى : يثار به.

قال : والأرقم : الذى يشبه الجان ، والناس يتقون قتله لشبهه بالجان . والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عَضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّقْمه : العقوبه .

والنَّقْمه : الإنكار .

قال : وقوله : (هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا) [المائدة : ٥٩] ، أى : هل تُتَكْرُونَ .

قلتُ : يقال : النَّقِمه والنَّقْمه : للعقوبه .

وناقم : تمرُّ بعمان . وناقِم : حى من اليمن .

نمق

قال الليث : يقال : نَمَقْتُ الكتابَ تنميماً : إذا حسنته وجودته ، ولو قيل بالتخفيف لحسن .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَمَقْتُهُ أَنْمَقُهُ نَمَقاً ، ولمَقْتُهُ أَلْمَقُهُ لَمَقاً .

قال أبو عبيد : ويقال : نَمَقْتُ الكتابَ وَبَقَيْتُهُ ، وَنَمَقْتُهُ واحداً .

وقال شمر : بَنَقْتُهُ مقلوب من نَبَقْتُهُ .

وقال الأصمعي : يقال للشئ المزوح فيه نَمَقَهُ وَزَهَمَقَهُ وَنَمَسَهُ .

قمن

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إني قد نُهِيتُ عَنِ الرُّكُوعِ فِي السُّجُودِ .

فأما الرُّكُوعُ فَعُظِّمُوا اللَّهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يَسْتَجَابَ لَكُمْ» . قال أبو عبيد : قوله : قَمِنٌ كقولك جديراً وحريراً أن يُسْتَجَابَ لَكُمْ .

يقال : فلان قَمِنٌ أن يفعل ذلك . وقميينٌ أن يفعل ذلك فمن قال قَمِنٌ أراد المصدر فلم يُثَنَّ ولم يجمع ولم يؤنث .

يقال : هما قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَا ذاك ، وهم قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذاك ، وهُنَّ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلْنَ ذاك .

ومن قال قَمِنٌ أراد النعتَ فَتَنَى وَجَمَعَ فقال : هما قَمِنَانِ وهُم قَمِنُونَ ، ويؤنث على ذلك ويجمع وفيه لُغْتَانِ هو قَمِنٌ أن يفعل ذاك وقميينٌ أن يفعل ذاك .

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوزَ الإثنيَ سِرٌّ فإنه

بنثٌ وتكثير الوشاهِ قمينُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَمين : القريب .

والقَمين : السَّريع .

وقال أبو عمرو : القَمين : السريع .

قال ابن كيسان : قمينٌ بمعنى حرى ، مأخوذ من تقمَّنتُ الشيء : إذا أشرفت عليه أن تأخذه .

وقال غيره : هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب .

وقال اللحياني : إنَّه لمقَمَنَةٌ أن يفعل ذاك ، وإنهم لمقَمَنَةٌ أن يفعلوا ذاك ، لا يثنى ولا يُجمع فى المذكر والمؤنث ، كقولك :
مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَه .

قنم

الأصمعى وغيره : قنم الوطْبُ يَقْنَمُ قنماً فهو قنم وأقنم : إذا تغيرت رائحته .

وأنشد :

ص : ١٦٣

وقد قَنِمْتُ مِنْ صَرِّهَا واحتلابها

أَنَا مِلُّ كَفِّيْهَا ولِلوَطْبِ أَقْنَمُ

ويقال : فيه قَنَمَةٌ ونمقه : إذا أروح وأنتن.

[أبواب القاف والفاء]

اشاره

ق ف ب : مهمل.

ق ف م

اشاره

استعمل من وجوهه : فقم.

فقم

قال الليث : الفقم : رَدَّةٌ فِي الذَّنِّ ، والنعتُ أَفَقَمَ .

والفقم : طرفا الخَطْمِ للكلب ونحوه .

وربما سموا ذقن الإنسان فُقَمًا وفُقْمًا .

والأمر الأفقم : الأعوج المخالف . وقد فَقِمَ الأمرُ يَفْقِمُ فُقْمًا وفُقومًا .

قال : والمفاقمه : البُضْع . وأمرٌ متفاقم ، وإن قيل فقم الأمر كان صواباً .

وأنشد :

فإن تَسَمَّعَ بلامِهما

فإنَّ الأمرُ قد فَقِمَا

وقال غيره : الفقم في الفم أن يتقدّم الثنايا السُّفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضَمَّ الرجلُ فاه . يقال : فقم يَفْقِمُ فُقْمًا فهو أفقم .

وقال أبو عمرو: الفقم: أن يطول اللحي الأسفل ويقصر الأعلى.

ويقال للرجل إذا أخذ بلحيه صاحبه وذقنه أخذ بفقمه.

وفى الحديث: «من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة». وفقمت الرجل فقماً وهو مفقوم: إذا أخذت بفقمه.

أبو عبيد عن أبي زيد: أخذت بفقم الرجل: إذا أخذت بذقنه ولحيته.

والفُقمان: اللحيان.

وقال أبو تراب: سمعت عراً يقول: رجل فقم فهم: إذا كان يعلو الخصوم.

وقال غيره: رجل لقم لهم مثله.

[أبواب القاف والباء]

ق ب م

أشاره

استعمل من وجوهه: بقم.

بقم

قال الليث: البقم دخيل، وهو اسم لشجره، وهو صينغ يصنع به.

وقال رؤبه (١):

كَمْ رَجُلٍ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمِهِ

قال: وإنما علمنا أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناءً كلمه على فَعَلْ، ولو كانت بقم كلمه عربيه لوجد لها نظير، إلا ماءً يقال له بذر، وخضم، هم بنو العنبر بن عمرو بن تميم.

ص: ١٦٤

١- البيت للعجاج كما في «ديوانه» (٦٤)، و«اللسان» و«المقاييس» (بقم).

ورَوَى سلمه عن الفراء : لم يأت فَعَلٌ اسماً إِلَّا بَقَمٌ وَعَثْرٌ وَبَدْرٌ ، وهما موضعان ، وشَلَمَ بيت المقدس ، وخَضَمَ ، لا تنصرف ، وهي قريه .

قال الفراء : وكلُّ فَعَلٍ ينصرف إِلَّا أن يكون مؤنثاً .

ويقال للرجل الضعيف : ما أنت إِلَّا بُقَامَه .

ورَوَى سلمه عن الفراء قال : البُقَامَه : ما تطاير من قَوْسِ النِّدَافِ من الصُّوفِ .

ص : ١٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب [الثلاثي] المعتل من حرف القاف

اشاره

ق ك (واىء) مهمل.

[باب القاف والجيم]

ق ج

اشاره

(واىء) استعمل من وجوهه : لجوق.

جوق

قال الليث : الجوق : كلُّ قطع من الرُّعاه أمرهم واحد.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال في وجهه : شَدَقَ وجوق ، أى : مِيلَ . وقد جوقَ يَجوقُ جوقاً فهو أجوقٌ وجوقٌ .

وقال : عدوُّ أجوقُ الفكِّ ، أى : مائلُ الشُّدق ، وجمعه جوقه .

[باب القاف والشين]

ق ش

اشاره

(واىء) قشا ، وقش ، وشق ، شقا ، شقا ، شوق ، شيق .

قشا

قال الليث : قَشَوْتُ القضيْبَ ، أى : حَرَطْتَهُ وأنا أَقْشُوهُ قَشُواً فأنا قاشٍ والمفعول مَقْشُوٌّ .

قال : والقاشر في كلام أهل السواد : الفلّس الرّدىء .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال : درهم قَشِيّ ، مثل رجلٍ دَعِيَ .

قال الأصمعيّ : كأنّه إعراب قاشى .

وقال الليث : القَشوه : قُفّه يكون فيها طيب المرأه .

وأنشد :

لها قَشوهٌ فيها مَلابٌ وزُنْبُقٌ

إذا عَزَبُ أسرى إليها تَطَيِّبا

قلتُ : والقشوه : شبه العتيد المغطاه بجلد ، وجمعها قِشاء وقشوات .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أقشى الرجلُ : إذا افتقر بعد غنى . وقال رجل دخل على معاوية فرأى في يده لِياءً مُقَشَّى .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الليا بالياء ،

ص : ١٦٦

واحدته لِياءه ، وهو اللّوياء (1) واللّوياج.

قال : ويقال للصبيّه المليحه : كأنّها لِياءه مَقشُوه.

وقال أبو عبيد : قال الفراء : المُقشَى هو المُقشَر ؛ يقال منه : قَشَوْتُ العُودَ وغيره : إذا قَشَرْتَه ، فهو مَقشُوءٌ ، وقَشَيْتُهُ فهو مُقشَى .

وقال في اللّياء نحو ما قال ابن الأعرابي .

وروى أبو تراب عن أبي سعيد الصّيرير أنه قال : إنّما هو اللّبء الذي يُجعل في قِداد الجدى . وجعله تصحيفاً من المحدث .

وقال أبو سعيد : اللّبأ : يُحلب في قِداد ، وهي جلود صغار المعزى ثم يملّ في المله حتى يبيس ويجمد ثم يخرج ويباع كأنه الجبن ، فإذا أراد الأكل أكله قشاً عنه الإهاب الذي طبخ فيه ، وهو جلد السخلة الذي يُجعل فيه .

قال أبو تراب : وقال غيره : هو اللّياء بالياء ، وهو من نبات اليمن ، وربما نبت بالحجاز في الخصب ، وهو في خلقه البصيلة وقدر الحمصه ، وعليه قشور رقاق ، إلى السواد ما هو ، يُقلَى ثم يُدلك بشيء خشن كالمرسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحتاً ، وربما أكل بالعسل وهو أبيض ، ومنهم من لا يقلّيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القشأ : الثبراق .

قال : والقشوه : حقه النّفساء .

وقال أبو عمرو : القشوانه : الدقيقه الضعيفه من النساء .

وقش

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «دخلت الجنة فسمعت وقشاً حلفى ، فإذا بلال» .

وقال مالك بن نويرة :

و كنت متى ألق الجهنني لم يزل

له وقش في داخل القلب واغر

يريد : حركة الحقد . وقد توقش زمّع في فؤادي : إذا تحرك .

وقال ذو الرمة :

فدع عنك الصبا وعليك همًا

توقَّشَ في فؤادك واحتيالًا

وقال :

تسمُع للريح بها أوقاشا

أى : أصواتًا.

قال ابن الأعرابي : يقال : سمعت وقش فلان ، أى : حرَّكته.

وأنشد :

لأخفافها بالليل وقش كأنه

على الأرض ترساف الظباء السوانح

ص: ١٦٧

١- بعده في المطبوع : «وهو اللوبيا» ، وانظر «اللسان» (قشا).

أبو عبيد عن أبي زيد : الوُقْشه والوقْش : الحركه .

أبو تُراب سمعتُ مبتكراً يقول : الوُقْش .

والوَقْصُ : صغار الحطب الذى يُشَيِّع به النار .

وشق

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أُتِيَ بوشيقه يابسه من لحم صَيْد فقال : «إِنى حَرامٌ» .

قال أبو عبيد : الوَشيقه : اللَّحْمُ يُؤْخَذُ فَيُعْلَى إِغْلَاءً وَيَحْمَلُ فِى الْأَسْفارِ وَلَا يُنْضَجُ فِيتَهْرًا . وزعم بعضهم أنه بمنزله القديد لا تَمْسُهُ النار . يقال منه : قد وَشَقْتُ اللَّحْمَ أَشَقَّهُ وَشَقًّا ، وَاتَّشَقَّتْ اتِّشاقًا .

وأنشد :

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَهُ

فَلَا تُهْدِمْنَهَا وَاتَّشِقْ وَتَجْجِبِ

عمرو عن أبيه : الوَشيق : القديد وكذلك المُشْتَق .

وقال الليث : الوَشيق : لحمٌ يُقَدَّدُ حَتَّى يَقَبَّ وَتَذْهَبُ نُدُوَّتُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْكَابِىَ وَاشِقًّا ، اسْمٌ لَهُ خَاصَّةٌ .

وفى حديث حذيفه : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَأُوا بِأَبِيهِ الْيَمَانَ فَتَوَاشَقُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ ، أَى : قَطَّعُوهُ كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمُ إِذَا قُدِّدَ .

شقا

قال الليث : يقال : شَقَى شَقَاءً وَشَقَاوَهُ وَشَقُوهُ .

وقال غيره : شَاقَيْتُ فَلَانًا مُشَاقَاهُ : إِذَا عَاشَرْتَهُ وَعَاشَرَكَ .

وَالشَّقَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْعُسْرُ ، وَشَاقَيْتُهُ ، أَى : صَابَرْتُهُ .

وقال الراجز :

إِذَا يُشَاقِى الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرْتِ

يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لَا يَنْبِعْثُ

يعنى جَمَلًا يُصَابِرُ الْجَمَالَ مَشِيًّا.

ويقال : شاقيتُ ذلك الأمرَ بمعنى عانيتُهُ.

وقال الله جلّ وعزّ : (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) [المؤمنون : ١٠٦] ، وهى قراءه عاصم وأهل المدينة.

قال الفراء : وهى كثيرة فى الكلام. وقرا ابن مسعود : (شَقَاوَتَنَا).

قال : وأنشدنى أبو ثزوان :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ

بنت ثمانى عشرٍ من حجّته

عمرو عن أبيه قال : المُشاقاه : المعالجه فى الحزب وغيرها.

شَقَا

أبو زيد : شَقَا النَّابُ تَشَقًّا شَقًّا وَشُقُوءًا : إذا طلعتُ ويقال : شَقَا رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ شَقْنًا وَشُقُوءًا : إذا فَرَّقَهُ. قال : وَالْمَشَقَا : الْمَفْرِقُ. وَالْمِشْقَاءُ : الْمُشْطُ.

وقال الليث نحوه : قال : وَالْمِشْقَاءُ : الْمِدْرَاهُ.

وقال ابن الأعرابيّ : الْمِشْقَا ، وَالْمِشْقَاءُ ،

ص : ١٦٨

والمشقى مقصور غير مهموز: المشط.

أبو تراب عن الأصمعي: إبل شويقته وشويكته حين يطلع نابها، من شقا نابها وشكا وشاك أيضاً.

وأنشد:

شُوَيْقِيهِ النَّابِينَ تَعْدِلُ دَفَّهَا

بَأَقْتَلُ مِنْ سَعْدَانِهِ الزُّورِ بَائِنِ

وقال آخر:

على مستظلات العيون سواهم

شُوَيْكِنِهِ يَكْسُو بُرَاهَا لِعَامِّهَا

شوق

قال الليث: الشُّوقُ يقال منه: شاقني حُبُّها وذكرها يشوقني، أي: يهيج شوقى.

وقد اشتاق اشتياقاً.

أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لابن بُرْج: شُقْتُ القِرْبَةَ أُشَوِّقُهَا: نَصَبْتُهَا إِلَى الحَائِطِ، فَهِيَ مَشَوْقَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّوقُ: حركة الهوى، والشُّوقُ: العُشَّاقُ.

يقال: شُقَّ شُقٌّ: إذا أمرته أن يشوق إنساناً إلى الآخرة.

وقال الليث: الأَشَقُّ هو الأَشَجُّ، وهو دواء كالصَّمغِ، دخيل في العربية.

شيق

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَّيْقُ: الشَّقُّ في الجبل.

والشَّيْقُ: ما حَدَثَ. والشَّيْقُ: ما لم يَزَلْ.

والشَّيْقُ: رأس الأَدَافِ. والشَّيْقُ: شَعْر ذَنبِ الفَرَسِ.

والشُّيقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ.

وقال الليث : الشُّيقُ : شَعْرٌ ذَنْبُ الدَّابَّةِ ، الواحدُ شَيْقَةٌ.

والشُّيقُ : شُقُّعٌ مَسْتَوٍ دَقِيقٍ فِي لَهَبِ الجَبَلِ ، لَا يَسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ.

وأنشد :

إِحْلِيلُهَا شُقٌّ كَشَقِّ الشُّيْقِ

باب القاف والضاد

ق ض (واىء)

اشاره

قضى ، قوض ، قيض ، ضيق ، قضا ، ضقى .

قضى

عمرو عن أبيه : قَضَى الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ القَضَى ، وَهُوَ عَجْمُ الزَّيْبِ .

قال ثعلب : هو بالقاف .

قال ابن الأعرابي : وقال الله : (وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ) [الأنعام : ٨] .

قال أبو إسحاق : معنى قَضَى الأمر : أتمَّ إهلاكهم .

قال : وقضى فى اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشىء وتمامه ، ومنه قوله جل وعزَّ : (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا) [الأنعام : ٢] ، معناه : ثم حتم بذلك وأتمه .

ومنه الأمر ، وهو قوله : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [الإسراء : ٢٣] ، معناه :

أمر ، لأنه أمرٌ قاطع حتم .

ومنه الإعلام ، وهو قوله : (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ [الإسراء : ٤] ، أى : أعلمناهم إعلاماً قاطعاً .

ومنه القضاء الفُضْلُ فى الحكم ، وهو قوله جلّ وعز : (وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِّىَ بَيْنَهُمْ) [الشورى :

١٤] ، أى : لفُصِلَ الحكم بينهم .

ومثل ذلك قولهم : قد قَضَى القاضى بين الخصوم ، أى : قد قَطَعَ بينهم فى الحكم .

قال : ومن ذلك قد قَضَى فلانٌ دَيْنَهُ ، تأويله قد قَطَعَ بالعزيمه عليه وأدّاه إليه ، وقَطَعَ ما بينه وبينه .

وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد قُضِيَ .

تقول : قد قضيتُ هذا الثوبَ ، وقد قضيتُ هذه الدارَ : إذا عمَلتَها وأحكمت عملها .

قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما

داودٌ أو صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبِّعُ

ومنه قوله جلّ وعزّ : (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) [فصلت ١٢] ، أى : فخلقهن وعمَلهنَّ وصنعهنَّ .

قال الليث : تقول : قضى الله عهداً ، معناه : الوصية .

وبه يفسّر : (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) .

قال : وقضى ، أى : حكم ، وقضى فلانٌ صلّاته ، أى : فرغ منها .

وقضى عبرته ، أى : أخرج كلَّ ما فى رأسه .

وقال أوس :

أم هل كبير بكى لم يقضِ عبرته

إثر الأحتبه يومَ البينِ معذورُ

أى : لم يخرج كل ما فى رأسه .

وقال أبو بكر : قال أهل الحجاز : القاضى فى اللغه معناه : القاطع للأمر المحكم لها.

قال الله : (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) ، أراد فقطعهنَّ وأحكم خلقهنَّ.

قال : والقضاء بمعنى العمل.

قال الله تعالى : (فَأَقْضِي مَا أَنْتَ قَاضٍ) [طه : ٧٢] معناه : فاعمل ما أنت عامل.

والقضاء : الحكم. والقضاء : الأمر.

قال الله تعالى : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ) [الإسراء : ٢٣] ، أى : أمر ربك.

وقال الليث فى قوله : (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ) [سبأ : ١٤] ، أى : أتى عليه.

قال : والانتضاء : ذهاب الشئ وفناؤه ، وكذلك التَّقْضَى.

وأما قوله جل وعز : (ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ) [يونس : ٧١].

فإن أبا إسحاق قال : ثم افعلوا ما تريدون.

وقال الفراء فى قوله : (ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ) ،

معناه : ثم امضوا إليّ ، كما يقال قد قَضَى فلانٌ يراد قد مات ومَضَى.

وقال أبو إسحاق : هذا مثل قوله في سورة هود [٥٥]. قال هودٌ لقومه : (فَكَيْدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ).

يقول اجهدوا جهدكم في مكائدي والتألب عليّ.

ولا تنظروني ، أي : لا تمهلوني.

قال : وهذا من أقوى آيات النبوه : أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم لقومه وهم متعاونون عليه : افعلوا بي ما شئتم.

وقال أبو عبيد : القضاء من الدروع : التي قد فرغ من عملها وأحكمت.

وقال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما

داودٌ أو صَعَّ السَّوَابِغِ تُبَعِّعُ

قال : والفعل من القضاء : قضيتها.

قلت : جعل القضاء فعلاً من قضى.

وغيره : تُجعل القضاء فعلاً من قضى وهو الجديدُ الحَسنه ، من إقضاض المَضْجَعِ.

ويقال : تقاضيته حَقِّي فقضانيه ، أي : تجازيته فجزانيه.

ويقال : اقتضيتُ مالي عليه ، أي : قبضته وأخذته.

واستقضيتُ فلاناً ، أي : جعل قاضياً يحكم بين الناس.

والقاضي من الإبل : ما يكون جائزاً في الدينه والفريضة التي تجب في الصدقه.

وقال ابن أحرر :

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ

بقاضيه ولا بكر نجيبٍ

ويقال : اقتتل القومُ فقضوا بينهم قواضي وهي المنايا.

قال زهير :

فَقَضُوا مَنَيا بَينَهُم ثم أَصَدَرُوا

ويقال : قَضَى بَينَهُم قَضِيَّهً وَقَضَايا.

والقضايا : الأحكام ، واحدها قضييه.

وقال الليث : القاضيه : المتيه التي تقضى وحيًا.

أبو عبيد عن الأصمعي : من نبات السهل الرمث والقضه.

وقال ابن السكيت : يجمع القضه قِضِينَ ، وأنشد :

بِساقيِنِ ساقيِ ذى قِضِينَ تَحُشُّه

بأعوادِ رَندٍ أو أَلوايَه شُقرا

قوض

قال الله جلَّ وعزَّ : (جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ) [الكهف : ٧٧] ، وقرئ : (ينقاض) و (ينقاص) بالضاد والصاد.

فأما ينقض فيسقط بسرعه ، من انقضاض الطير ، وهذا من المضاعف. وأما ينقاض فإن المنذرى أخبرنى عن الحرانى عن ابن السكيت أنه قال : قال عمرو : انقاض وانقاض واحد ، أى : انشق طويلاً.

ص : ١٧١

قال : وقال الأصمعيّ : المُنْقَاضُ : المُنْقَعِرُ من أصله . والمُنْقَاضُ : المنشقُّ طولاً .

يقال : انقاضت الرِّكْبَةُ وانقضت السِّنُّ .

أبو عبيد عن أبي زيد : انقضَّ الجدار انقضاضاً وانقاض انقياضاً ، كلاهما إذا تصدَّع من غير أن يسقط ، فإن سَقَطَ قيل : تقيَّضَ تقيُّضاً وتقوَّضَ تقوُّضاً ، وأنا قَوَّضْتُهُ .

حدثنا السعدي قال : حدثنا العطاردي قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبيه قال : كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فيه قريه نمل ، فأحرقناها فقال لنا : «لا تعذبوا بالنار فإنه لا يُعذَّب بالنار إلَّا ربُّها» .

قال : ومررنا بشجره فيها فرحاً حُمَرِه فأخذناهما فجاءت الحمرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقوَّضُ ، فقال : «مَنْ فَجَع هذه بفرخيها؟» قال : فقلنا : نحن .

فقال : «ردّوهما» . قال : فرددناهما إلى موضعهما .

قال الأزهرى : قوله : «تقوَّضُ» ، أى : تجيء وتذهب ولا تقرّ .

قال : وتقيَّضت البيضة تقيُّضاً : إذا تكسرت فلَقاً ، فإذا تصدَّعت ولم تُفلق قيل : انقضت فهي مُنْقَاضَةٌ . قال : والقاروره مثله . والقيُّض : ما تفلق من قُشور البيض .

الليث : قَوَّضْتُ البناءَ : إذا نَقَضْتَهُ من هَدْمٍ . وقَوَّضَ القومُ صُفوفَهُمْ ، وتقَوَّضتِ الصُّفوفُ وانقضت الحائطُ : إذا انهدم مكانه من غير هَدْمٍ ، فأما إذا دُهورَ فسَقَطَ فلا يقال إلَّا انقضَّ انقضاضاً .

قال : والقيُّض : البيض الذى قد خرج فرُّخه وماؤه كلُّه . وقد قاضها الفرُّخُ وقاضها الطائرُ ، أى : شقَّها عن الفرخ فانقضت ، أى : انشقت . وأنشد :

إذا شئت أن تلقى مقيضاً بقفره

مفلقه خرساؤها عن جينها

وبئر مقيضه : كثيره الماء . وقد قيضت عن الجبله .

أبو عبيد عن الأمويّ : انقضت البئر : انهارت .

وقال غيره : انقضت : تكسرت .

أبو تراب عن مصعب الصُّبَابِي : تقوَّزَ البيضُ وتَقَوَّضَ : إذا انهدم ، سواء كان بيت مدراً أو شعر .

حدثنا السعدى قال : حدثنا ابن قهزاذ قال : أخبرنا ابن شميل عن عوف عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال :
إذا كان يوم القيامة مِدَّتْ الأرض مِدادَ الأديم وزِيدَ فى سَعَتِها ، وَجُمع الخَلْقُ إنسِيهم وجنهم فى صعيدٍ واحد ، فإذا كان ذلك
قِيضَتْ هذه السَّماءُ الدنيا عن أهلها فُنِثُوا على وجه الأرض ، ثم

ص: ١٧٢

تُقَاضِ السَّمَاوَاتُ سَمَاءً فَسَمَاءً ، كَلَّمَا قِيضَتْ سَمَاءٌ كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفٍ مَنْ تَحْتَهَا حَتَّى تَقَاضَ السَّابِعُ . فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قال شمر : قِيضَتِ السَّمَاءُ ، أَي : نُقِضَتْ ، يُقَالُ : قُضِيَ الْبِنَاءُ فَانْقَاضَ .

وقال رؤبه :

أَفْرَحَ قِيضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضِ

قيض

ومن ذوات اليباء ، قال أبو عبيد هما قِيضَان ، أَي : مِثْلَان . وَقَايِضُ الرَّجُلِ مَقَايِضُهُ : إِذَا عَاوَضْتَهُ بِمَتَاعٍ . وَقِيضَ اللَّهُ فَلَانًا لِفَلَانٍ : جَاءَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ : (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا) [الزخرف : ٣٦] .

قال أبو إسحاق : أَي : نَسَبْتُ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جِزَاءَهُ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءً) [فصلت : ٢٥] ، أَي : سَبَبْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : تَقِيضُ فَلَانٌ أَبَاهُ تَقْيَلَهُ تَقْيِضًا وَتَقْيَلًا : إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ الشَّبَهَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْقَيْضُ : الْعَوَضُ الْقَيْضُ : التَّمثِيلُ .

يقال قاضٍ يَقِيضُ : إِذَا عَاوَضَهُ .

والمقايضه في البيع شبه المبادله ، مأخوذ من القِيض ، وهو العوض . وهما قِيضَان ، أَي : مِثْلَان .

قال : وَقِيضَ إِبِلَهُ : إِذَا وَسَمَهَا بِالْقَيْضِ ، وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى .

وقال ابن شميل : زَعَمُوا أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ قَالَ : الْقَيْضُ : حُجَيْرٌ يُكْوَى بِهِ نُقْرَةُ الْغَنَمِ .

قال ابن شميل : يُقَالُ : لِسَانُهُ قَيْضَةٌ ، الْيَاءُ شَدِيدَةٌ .

قضاء

قال أبو عبيد عن الأموي : قَضَيْتُ الشَّيْءَ أَقْضُوهُ : إِذَا قَضَيْتَ عَلَيْهِ تَقْضًا قَضًا ، وَذَلِكَ إِذَا قَرِحَتْ وَفَسَدَتْ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْقَرْبِ إِذَا فَسَدَتْ أَوْ عَفِنَتْ . الْقَضَاءُ الْأَسْمُ .

ويقال للرجل إِذَا نَكَحَ فِي غَيْرِ كَفَاءِهِ : نَكَحَ فِي قُضَاؤِهِ .

ويقال : ما عليك في قُضَاهُ ، أى : ضَعَه.

وقال ابنُ بزرج : يقال : إنهم ليتَقَضُّون منه أن يزوجه. يقول : يَسْتَحْسُون حَسْبَهُ ، مِن القُضَاهُ.

ضقى

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَقَى الرجل : إذا افتقر. وَقَصَى : إذا مات.

وَقَصَى : إذا أَمَرَ.

ضيق

قال الليث : تقول : ضاق الأمرُ وهو يَضِيقُ ضَيْقاً ، وهو أمرٌ ضَيْقٌ. وفلانٌ من أمره في ضَيْقٍ ، أى : فى أمرٍ ضَيْقٍ ، والاسم ضَيْقٌ. وضَيْقُه : منزل للقمرِ بلزق الثريا ممَّا يلى الدبران ، تزعم العرب أنه نحسٌ.

قلت : وأما قول الشاعر :

ص: ١٧٣

بَضِيقَهُ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ

فإنه جعل ضيقه معرفه ، لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع ، ولذلك لم يصرفه.

الحرّاني عن ابن السكيت : يقال : فى صدر فلان ضَيْقٌ وَضَيْقٌ ، ومكانٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ. والضَّيْقُ : المصدر. والضَّيْقُ بفتح الياء : الشَّكُّ. والضَّيْقُهُ مثل الضيِّق.

وأنشد :

بَضِيقَهُ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ

بكسر الهاء جعله ضيقاً ولم يجعله اسماً لموضع ، أراد بضيِّقٍ ما بين النجم والذبران.

قلت : وقال أبو عمرو : الضَّيْقُ محرّكه الياء : الشَّكُّ. والضَّيْقُ بهذا المعنى أكثر وأفشى.

وقال الفراء فى قول الله : (وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) [النحل : ١٢٧].

قال : الضَّيْقُ : ما ضاق عنه صدرُك ، والضَّيْقُ : ما يكون فى الذى يتسع ويضيق ، مثل الدار والثوب.

قال : وإذا رأيت الضَّيْقَ قد وقَّع فى موضع الضَّيْقِ كان على أمرين : أحدهما : أن يكون جمعاً للضَّيْقِ ، كما قال الأعشى :

كَشَفَ الضَّيْقَهُ عَنَّا وَفَسَّحَ

والوجه الآخر : أن يراد به شىءٌ ضَيِّقٌ فيكون ضيقاً مُحْفَفاً ، وأصله التشديد ، ومثله هَيْنٌ لَيْنٌ.

ويقال : أضاق الرجلُ فهو مُضَيِّقٌ : إذا ضاق عليه معاشه.

وقالت امرأه لضررتها وهى تُساميها :

ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُوقى حِراً

الضُوقى : فُعَلَى من الضَّيْقِ ، وهى فى الأصل الضَّيْقَى فُقلبت الياء واواً من أجل الضمّه ، والخُورَى : فُعَلَى من الخير ، وكذلك الكُوسَى فُعَلَى من الكَيْسِ.

والمضايق : جمع المضيق. والمضايقه : مُفاعله من الضَّيْقِ.

باب القاف والماد

ق ص (واىء)

قصا ، قيص ، وقص ، صيق ، صوق (١).

قصا

قال الليث وغيره : الْقَصُو : قَطَعَ أُذُنَ البعير ، يقال : نَاقَهُ قَصْوَاءٌ وبعيرٌ مَقْصُوءٌ ، هكذا يتكلمون به ، وكان القياس أن يقولوا : بعيرٌ أقصى فلم يقولوا.

ص: ١٧٤

١- جاء في «اللسان» (صوق - ٧ / ٤٤٤): «الصِّيَاقُ : لغه في الساقِ ، عنبريه. قال ابن سيده : وأراه ضرباً من المضارعه لمكان القاف. والصَّوَيْقُ : لغه في السَّوَيْقِ المعروف لمكان المضارعه». وكذا في «التاج» (صوق).

قال أبو بكر: القَصَا: حذف في أذن الناقه ، مقصور ، يكتب بالألف. وناقه قِصَواء وبعير مقصِي ومقْصُوء.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: القِصَواء من الشاءِ: المقطوعُ طرفُ أذنها.

وقال الأحمر: المُقَصَّاه من الإبل: التي شُقَّت من أذنها شيء ثم تُرِكَ مُعَلَّقًا.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى) [الأنفال: ٤٢].

قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة ، والقُصْوَى مما يلي مكة.

الحراني عن ابن السكيت قال: ما كان من النُّعوتِ مثل العُلْيَا والدُّنْيَا فإنه يأتي بضم أوَّله وبالياء ، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمِّه أوَّله ، فليس فيه اختلاف ، إلَّا أنَّ أهل الحجاز قالوا: القُصْوَى فأظهروا الواو ، وهو نادر ، وأخرجوه على القياس إذ سَيَكُن ما قَبْل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون: القُصْيَا.

الليث: كلُّ شيء تَنَحَّى عن شيء فقد قَصَا يقصو قُصُوءاً فهو قاصٍ. والقاصيه من الناس ومن المواضع: ما تَنَحَّى.

والقُصْوَى والأقْصَى ، كالأكبر والكبرى.

أبو زيد: قَصُوتُ البعير: إذا قطعت أذنه ، وناقه قِصَواء وبعيرٌ مقْصُوءٌ على غير قياس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفحل: هو يَحْبُو قِصَا الإبل: إذا حَفِظَهَا من الانتشار.

ويقال: تقَصَّاهم ، أى: طلبهم واحداً واحداً من أقصاهم.

ويقال: حاطهم القِصَا مقصوراً ، يعنى كان فى طَرَّتْهُمْ لا يَأْتِيهِمْ. وقال غيره: حاطهم القِصَا ، أى: حاطَهُمْ من بعيد وهو يبصرهم ويتحرَّز منهم ، ومنه قول بشر بن أبى خازم:

فحاطونا القِصَا ولقد رَأَوْنَا

قريباً حيث يُسْتَمَعُ السرار

ويقال: أقصاه يُقْصِيه ، أى: باعده ، ويقال: هلُمَّ أقاصيك أَيْنَا أبعد من الشرِّ.

يقال: قاصيته فقْصُوتُه.

والقِصَايا: خيار الإبل ، واحدها قِصِيه ، وهى التى تُودَع ولا تُجْهَد فى حَلْب ولا رُكُوب ، وإذا جُهدت الإبل قيل فيها: قِصَايا.

ويقال: نزلنا منزلاً لا تُقْصِيه الإبل ، أى: لا تَبْلُغ أقصاه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْصَى الرَّجُلُ : إِذَا اقْتَنَى الْقَوَاصِي مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ النَّهْيَةُ فِي الْغَزَاةِ وَالنَّجَابَةِ . وَمَعْنَاهُ : أَنَّ صَاحِبَ الْإِبِلِ : إِذَا جَاءَ الْمَصْدُقَ أَقْصَاهَا ، ضِنًّا بِهَا . وَأَقْصَى : إِذَا حَفِظَ قَصَا الْعَسْكَرِ وَقِصَاءَهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْعَسْكَرِ ، وَتَقَصَّيْتُ الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَيْتُهُ .

وقص

قال الليث : الْوَقْصُ : قِصْرٌ فِي الْعُنُقِ كَأَنَّهُ رُدٌّ فِي جَوْفِ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ أَوْقَصَ

ص : ١٧٥

وامرأه وَقْصَاءَ .

وتقول : وَقَصْتُ رَأْسَهُ : إِذَا غَمَزْتَهُ سَفَلًا غَمَزًا شَدِيدًا ، وَرَبَّمَا ائْدَقْتُ مِنْهُ الْعُنُقَ .

والدَابَّةُ تَدْبُ بِذَنبِهَا فَتَقْصُ عَنْهَا الدُّبَابَ وَقَصًّا : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ فَتَقَلَّتْهُ . والدَوَابُّ إِذَا سَارَتْ فِي رُؤُوسِ الْإِكَامِ وَقَصَّتْهَا ، أَيْ : كَسَرَتْ رُؤُوسَهَا بِقَوَائِمِهَا .

وفى الحديث : أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقفًا مع النبي صلى الله عليه وسلم فَوْقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي أَخَاقِيقِ جِرْدَانَ . فمات .

قال أبو عبيد : والوَقْصُ : كَسْرُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قَيْلٌ : لِلرَّجْلِ أَوْقَصَ ، إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا . وَمِنْهُ يُقَالُ : وَقَصْتُ الشَّيْءَ : إِذَا كَسَرْتَهُ .

وقال ابن مُقْبِلٍ :

فبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا

كَرَبْتُ حَيَاءَ النَّارِ لِلْمَتَنَوِّرِ

أَيْ : تَدُقُّ وَتَكْسِرُ يَعْنِي نَاقَتَهُ .

وقال ابن السكيت : الوَقْصُ : دَقُّ الْعُنُقِ .

والوَقْصُ : قَصْرُ الْعُنُقِ . وَالْوَقْصُ أَيْضًا : دِقَاقُ الْعِيدَانِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ ، يُقَالُ : وَقَّصْتُ عَلَى نَارِكِ .

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مَجْمَرًا أَرْجًا

قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْنَجُوجٍ لَهَا وَقْصَا

وفى حديث عليٍّ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْوَأَقِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْقَارِصَةِ وَهِيَ ثَلَاثُ جَوَارٍ رَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ الْأُخْرَى فِقَرَصَتْ الثَّلَاثَةَ الْمَرْكُوبَةَ فَمَقَصَتْ فَسَقَطَتِ الرَّابِئَةُ فَقَضَى لِتِي وَقَصَتْ ، أَيْ : ائْدَقَّ عُنُقَهَا بَثْلَى الدِّيَةِ عَلَى صَاحِبَتِهَا .

والوَأَقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ ، كَمَا قَالُوا آشِرَةٌ بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ ، كَمَا قَالَ :

أَنَاشِرُ لَا زَالَتِ يَمِينُكَ آشِرَهُ

أَيْ : مَأْشُورَهُ .

وفى حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ : «لَمْ يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ بِشَيْءٍ».

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الوقص : هو ما وَجَبَتْ فِيهِ الْعَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الْإِبِلِ فِي الصَّدَقَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِينَ .

قال أبو عبيد : وَلَا أَرَى أَبَا عَمْرٍو حَفِظَ هَذَا ، لِأَنَّ سَيِّئَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةً ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاهٍ ، وَلَكِنَّ الْوَقْصَ عِنْدَنَا مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا زَادَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى تِسْعٍ ، وَمَا زَادَ عَلَى عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَجَمْعُ الْوَقْصِ أَوْقَاصٌ .

قال أبو عبيد : وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَهُمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .

وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ» .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا نَزَا الفَرَسُ في عَدُوهِ نَزَوْاً وهو يقارِبُ الخَطُو فذلك التوقُّص ، وقد تَوَقَّصَ .

وقال أبو عبيده : التوقُّصُ : أن يَقْصُرَ عن الحَبِّ ، ويزيدَ على العَنقِ ، وَيُنْقَلُ قوائمه نَقْلَ الحَبِّ ، غير أنَّها أقربُ قَدْرًا إلى الأرضِ ، وهو يرمى نفسه وَيَحْبُ .

أبو عبيد عن الكسائيّ : وَقَصْتُ عُنْقَهُ أَقْصُهَا وَقُصًّا ، ولا يكون وَقَصْتُ العُنُقُ نفسها ، إنما هي وَقَصْتُ .

قال الأزهرى : قال ابن السكيت : الوَقَصُ : قَصَرَ العُنُقَ .

قال شمر : قال خالد : وَقِصَ البعير فهو موقوص : إذا أصبح داؤه في ظهره لا حَرَاكَ به .

قال : وكذلك العُنُقُ والظهر في الوقص .

قيص

قال الليث : يقال : قاصتِ السُنُّ تَقْيِصُ : إذا تحرَّكت . ويقال : انقاصت .

وقال غيره : انقاصتِ السُنُّ : إذا انشقت طُولاً ، وكذلك انقاصتِ الركيه .

وأنشد ابن السكيت :

يا رِيَّها مِنْ بارِدِ قَلَّاصِ

قد جَمَّ حتى هَمَّ بانقياص

وتَقْيِصَتِ الحِيطانُ : إذا مالت وتقدَّمت .

صيق

قال الليث وغيره : الصَّيْقُ : الغُبارُ الجائلُ في الهواءِ . ويقال : صَيَّقَهُ .

وأنشد ابن الأعرابي :

لى كلِّ يومٍ صَيَّقَهُ

فَوَقَى تَأَجَّلُ كالظلاله

أبو عبيد عن أبي زيد : الصَّيْقُ : الريح المنتنه ، وهى من الدوابِّ.

وقال بعضهم : هى كلمه معرّبه ، أصلها زيقا بالعبرانيّه.

سلمه عن الفراء قال : الصَّيْقُ : الصَّوْتُ.

والصَّيْقُ : الغُبار.

وقال أبو عمرو : الصائق والصائك : اللازق.

قال جندل :

أَسْوَدَ جَعَدٍ ذى صُنَانٍ صَائِقٍ

باب القاف والسين

ق س (واىء)

اشاره

قوس ، قيس ، قسا ، وقس ، وسق ، سقى ، سوق.

قوس - قيس

قال الليث : القَوْسُ معروفه عجميه وعربيّه تُصَغَّرُ قَوْسِيًّا ، والجميع القياس وقِيسِي ، العَدَدُ أقواس.

أبو عبيد : جَمْعُ القوس : قِياس.

قال : وهذا أَقْيَسُ مِنْ قول مَنْ يقول قِيسِي ، لأنَّ أصلها قَوْس ، والواو منها قبل السين ، وإنما حُوِّلَت الواو ياءً لِكسره ما قبلها ، فإذا قلتَ فى جمع القَوْسِ قِيسِي أَخْرَجْتَ الواوَ بعدَ السين ، فالقياس : جمعُ القَوْسِ ، عندى أحسنُ من القِيسِي.

ص: ١٧٧

وكذلك قال الأصمعي : القياس : الفجاء .

وقال الليث : شيخ أقوس : منحنى الظهر ، وقد قوس الشيخ تقويساً ، وتقوس ظهره .

وقال امرؤ القيس :

أراهنُ لا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ ماله

وَمَنْ قد رأينَ الشَّيبَ فيه وقوسا

وحاجبٌ مُستَقْوِسٌ ونُوِي مُستَقْوِس ، ونحو ذلك مما يعطف انعطافَ القوس .

قال والقوس : ما يبقى في أسفل الجله من التمر .

يقال : ما بقى إلا قوس في أسفلها . وقاله ابن الأعرابي وغيره .

قال الليث : والقوس : رأس الصومعه .

وقال أبو عبيد : روى أن عمرو بن معديكرب قال : «تضيقتُ بنى فلان ، فأثونى بثور وقوس وكعب» . قال : فالقوس : الشىء من التمر يبقى في أسفل الجله . والكعب : الشىء المجموع من السمن يبقى في النخى . والثور : القطعه من الأقط .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : القوس ، بضم القاف : موضع الزاهب .

قال جرير :

وذو المسحين في القوس

أبو عبيد عن أصحابه : المقوس : الحبل الذى يصف عليه عند السباق وجمعه مقاوس ، ويقال له : المقبص أيضاً .

وقال أبو العيال :

إنَّ البلاءَ لدى المقاوسِ مُخرِجٌ

ما كان من غيبٍ ورجم ظنونٍ

وقال الليث : قام فلان على مقوس ، أى : على حفاظ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القوس : صومعه الراهب ، وهو بيت الصائد .

قال : والقوس أيضاً : زجر الكلب : إذا خسأته قلت : قوس قوس : فإذا دعوت قلت : قس قس.

قال : وقوس : إذا أشلى الكلب.

قال : والقوس : الزمان الصعب.

يقال : زمان قوس وقوس وقوس : إذا كان صعباً. والأقوس من الرمل : المشرف كالإطار.

وقال الراجز :

أثنى ثناءً من بعيد المحدس

مشهورة تجتاز جوز الأقوس

أى : تقطع وسط الرمل. وجوز كل شىء : وسطه.

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : يقال : إن الأرنب قالت : لا يدرينى إلا الأجنأ الأقوس ، الذى لا بيدرنى ولا يياس. قوله : لا يدرينى ، أى : لا يختلنى.

قال : والأجنأ الأقوس : الداهيه من

ص : ١٧٨

الرجال. يقال : إنه لأجناً أقوس : إذا كان كذلك.

قال : وبعضهم يقول : أحوى أقوس ، يريدون بالأحوى الأولى. وحويت ولويت واحد.

وأنشد :

ولا يزال وهو أجنى أقوس

يأكل أو يحسو دماً ويلحس

وقال الليث : المقاييسه : مُفاعله من القياس.

قال : ويقال : هذه خشبه قيس إصبع ، أى : قدر إصبع. وقد قاس الشيء يقيسه قياساً وقيساً ، أى : قدره. والمقياس : المقدار.

قال : والمقاييسه تجرى مجرى المقاساه ، التى هى معالجه الأمر الشديد ومكابدته ، وهو مقلوب حينئذ.

وقال ابن السكيت : قاس الشيء يقوسه قوساً ، لغه فى قاسه يقيسه ، يقال : قسته وقسته.

قال ابن السكيت : قال الأصمعى : قست الشيء أقيسه قياساً وقياساً ، وقسته أقوسه قوساً وقياساً. ولا يقال أقسته بالألف.

ويقال : قايست بين الشيئين ، أى : قادت بينهما.

وقال أبو العباس : يقال : هو يخطو قياساً ، أى : تجعل هذه الخطوه ميزان هذه الخطوه. ويقال : «قصر مقياسك عن مقياسى» ، أى :

مثالك عن مثالى.

وروى عن أبى الدرداء أنه قال : «خير نساءكم التى تدخل قياساً وتخرج قيساً». أى : تدبر فى صلاح بيتها لا تحرق فى مهنتها.

وقاس الطبيب قعر الجراحه قياساً.

وأنشد :

إذا قاسها الآسى البطاسى أدبرت

غثيتها وازداد هزوما

قسا

قال الليث : القسوه : الصلابه فى كل شىء والفعل قسا يقسو فهو قاس. قال : وليله قاسيه : شديده الظلمه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : يومُ قَسِيٍّ ، مثالُ شَقِيٍّ ، وهو الشديد من حَرْبٍ أو شَرٍّ .

وفى حديث ابن مسعود : أنه باعُ نُفَايَهَ بَيْتِ المَالِ ، وكانت زُيُوفاً وقِشِياناً بدونَ وَزْنِها ، فذُكِرَ ذلكَ لِعَمَرِ فَهَها ، وأَمَرَه أن يَرُدَّها .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : واحد القِشِيانِ دِرْهَمٌ قَسِيٍّ مخفَّفُ السِّينِ مشدَّدُ الياءِ على مِثالِ شَقِيٍّ .

قال : وكانه أعرابُ قاشٍ . ومنه حديثه الآخر : ما يَسْرِنِي دِينُ الذي يَأْتِي العَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ .

وقال أبو زُبَيْدٍ يذُكُرُ المَسَاحِي :

لِها صَوَاهِلُ في صَمِّ السَّلَامِ كما

صاحَ القِسيَّاتُ في أيدي الصَّياريفِ

ص : ١٧٩

ويقال منه : قد قسا الدرهم يَقسو.

ومنه حديثٌ آخرُ لعبد الله أنه قال لأصحابه : أتَدْرُونَ كيف يَدْرُسُ العِلْمُ؟

فقالوا : كما يَخْلُقُ الثَّوْبُ ، أو كما يَقسو الدرهم. فقال : لا ولكن دُرُوسُ العِلْمِ بَمَوْتِ العُلَمَاءِ.

وقال غيره : حَجَرَ قاسٍ : صُلِبَ. وأَرْضُ قاسيه : لا تُنْبِتُ شيئاً. وقَسَا : موضع بالعالیه.

وقال ابن أحمر :

بَهْجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامِي

تَدَاعَى الجِرِّيَاءُ بِهِ الحَنِينَا

وعَامٌ قَسِيٌّ ؛ ذُو فَحْطٍ.

وقال الرَّاجِزُ :

وَيُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فِي العَامِ القَسِيِّ

قُدَمًا إِذَا مَا احْمَرَ آفَاقُ السُّمِيِّ

وأصبحت مثل حَوَاشِي الأَثْحَمِيِّ

وقال شمر : العَامُ القَسِيُّ الشَّدِيدُ لا مَطَرُ فِيهِ. وَعَشِيَّتُهُ قَسِيَّةٌ : بارده.

وقال أبو إسحاق في قوله : (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) [البقره : ٧٤] ، تأويل قَسَتْ فِي اللُّغَةِ غَلُظَتْ وَيَبَسَتْ وَعَسَتْ.

وتأويل القسوه في القلب : ذهاب اللين والرحمه والخشوع منه.

أبو زيد : يقال : ساروا سِيراً قَسِيّاً ، أى : سِيراً شديداً.

ثعلب عن ابن الأَعرابي : أَقْسِيٌّ : إِذَا سَكَنَ قُسِيَاءً وَهُوَ جَبِيلٌ وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فِعَالٍ فَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَأَمَّا قُسَاءٌ فَهُوَ عَلَى قُسُوَاءٍ عَلَى فُعْلَاءٍ فِي الأَصْلِ. وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفِ.

وقس

قال الليث : الوُقْسُ : الفاحشه والذُّكْرُ لها ، وقال العجاج :

وحاصِنٍ من حاصِنَاتِ مُلْسٍ

عن الأذَى وعن قِرَافِ الوُقْسِ

قال : والوُقْسُ : الصوت .

قلتُ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الوُقْسِ فَجَعَلَهُ فَاحِشَةً ، وَأَخْطَأَ فِي لَفْظِ الوُقْسِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ ، وَصَوَابُهُ : الوُقْشُ بِالشِّينِ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «دخلتُ الجنة فسمعتُ وقُشاً خَلْفِي ، فإذا بلال»

. قال ابن الأعرابي : يقال : سمعتُ وقُشَ فلان ، أى : حرَّكته ، وقد مرَّ تفسيره في باب القاف والشين .

وقال ذو الرمة :

لأخفافها بالليل وقُشٌ كأنه

على الأرض ترسافُ الظباء السَّوانح

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : الوقْشه والوقْش : الحركة . وأما الوُقْس فهو الجربُ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : إذا قارفَ البعيرُ مِنَ الجربِ شىءٌ قيل : إنَّ به لوقْساً .

ص : ١٨٠

وأنشد للعجاج :

يَصْفُرُ لِلْيَيْسِ اصْفَرَارَ الْوَرْسِ

مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرْسِ

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ

ومن أمثالهم :

الوقس يُعدى فتعدَّ الوقسا

من يذُنْ للوقسِ يلاقِ تَعْسَا

قال أبو عمرو : الوقس : أوّل الجرب.

والتّمس : يضرب مثلاً لتجنّب من يُكره صحبته.

وسمعت أعرابيه من بنى تميم كانت ترعى إبلاً جُرباً ، فلما أراحتّها نادت القَيِّمَ بأمر النّعم . فقالت : ألا أين آوى هذه الموقسه؟
أرادت : أين أنيخ هذه الجُرب.

سقى

قال الليث : السّقى معروف . والاسم السّقى والسّقاء : القِرْبَه للماء واللبن .

والسّقايه : الموضع الذى يُتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها والسّقايه فى القرآن : الصّواع الذى كان يشرب فيه المَلِك ، وهو قول الله جلّ وعزّ : (فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السّقَايَةَ فِي رَحِيلِ أَخِيهِ) [يوسف : ٧٠] ، وكان إناء من فضه به كانوا يكيلون الطّعام ، كذلك جاء فى التفسير . ويقال للبيت الذى يُتخذ مَجْمَعاً للماء ويُسقى منه الناس السّقايه . وسقايه الحاج سقّاهم الشراب .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) [النحل : ٦٦] .

وقال فى موضع آخر : (وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً) [الفرقان : ٤٩] .

العرب تقول لكلّ ما كان من بطون الأنعام ومن السّماء أو نهرٍ يجرى لقوم : أسقّيت .

فإذا سقّاك ماءً لسفّتك ، قال : سقاه ولم يقولوا : أسقاه .

كما قال الله جلّ وعزّ : (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً) [الإنسان : ٢١] .

وقال : (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي (٧٩)) [الشعراء : ٧٩] ، وربما قالوا في بطون الأنعام ولماء السماء سقى وأسقى ؛ كما قال لبيد :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسَقَى

نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وقال الليث : الإسقاء من قولك : أسقيتُ فلاناً نهراً أو ماءً ، إذا جعلته له سِيقاً ، وفي القرآن : وَنَسَقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا [الفرقان : ٤٩] ، مِنْ سَقَى وَقَرَى : (وَنُسَقِيهِ) مِنْ أَسَقَى ، وهما لغتان بمعنى واحد.

قال : والسقى ما يكون في نَفَافِيحٍ بِيضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ . والسقى : ماء أصفَر يقع في البطن .

يقال : سَقَى بَطْنُهُ يَسْقَى سَقِيًّا .

وقال أبو عُبيد : قال اليزيديّ : الأَحْبَنُ الَّذِي بِهِ السَّقَى .

وقال الكسائي : سَقَى بَطْنَهُ يَسْقِي سَقِيًّا .

قال شمر : السَّقَى : المصدر . والسَّقَى : الاسم ، وهو السَّلَى ، كما قالوا رَعَى ورِعَى .

وقال أبو عبيده : السَّقَى : الماء الذى يكون فى المَشِيمِ يخرج على رأس الوَلَدِ .

وقال ابن السكيت : السَّقَى : مصدرٌ سَقَيْتُ سَقِيًّا ، والسَّقَى : الحِطُّ .

يقال : كم سَقَى أرضِك؟ أى : كم حَظَّها مِنَ الشَّرْبِ .

وأَنشد أبو عبيد قول ابن رَوَاحِه :

هُنالك لا أبالى نخل سَقِي

ولا بعلٍ وإن عَظُم الإِتاءُ

قال : يقال : سَقَى وَسَقَى فالسَّقَى بالفتح الفِعل ، والسَّقَى بالكسر : الشَّرْبِ .

وقال الليث : السَّقَى هو البَرْدَى ، الواحده سَقِيه ، وهى لا يَفوتها الماءُ .

وقال امرؤ القيس :

وساقٍ كأنبوب السَّقَى المُذَلَّلِ

قال بعضهم : أراد بالأَنْبُوبِ أَنْبُوبَ القَصَبِ النَّابِتِ بين ظَهْرانِي نَخْلِ مَشِيقِي ، فكأنه قال : كأنبوب النخل السَّقَى ، أى : كقَصَبِ النخل ، أضافه إليه لأنَّه نبت بين ظَهْرانِيهِ وقيل السَّقَى : البَرْدَى الناعم . وأصله العُنُقُرُ ، يُشَبَّه به ساقُ الجاريه .

ومنه قول العجاج :

على حَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

كعُنُقُرَاتِ الحائِرِ المَسْكُورِ

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى عن سلمه عن الفراء : زَرَعُ سِقَى ونخلٌ سِقَى للذى لا يعيش بالأعْضاءِ ، إنَّما يُسَقَى ، والسَّقَى : المَصْدَرُ . ويقال : كم سَقَى أرضِك؟ أى : كم شَرِبها .

وقال غيره : زَرَعُ مَسْقَوَى : إذا كان يُسَقَى : إذا كان عِذْيًا .

قال ذلك أبو عبيد ورواه فى الحديث .

وأنكر أبو سعيد المسقوي والمظمي وقال : لا يعرف النحويون هذا في النسب.

أبو عبيد : أسقيت الرجل إسقاءً : اغتبتُهُ.

وقال ابن أحمر :

ولا علم لي ما نوطه مستكته

ولا أي من عاديث أسقى سقائبا

وقال شمر : لا أعرف قول أبي عبيد : أسقى سقائياً بمعنى اغتبتُهُ.

قال : وسمعتُ ابن الأعرابي يقول معناه : لا أدري من أوعى في الداء.

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يقال : سقى زيدُ عمراً ، وأسْتَقاه : إذا اغتابه غيبه حبيته.

وقال غيره : المُساقاه في النخيل والكروم على الثلث والرُّبع وما أشبهه.

يقال : ساقى فلانٌ فلاناً نخله أكرمه : إذا

دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى أَنْ يَغْمُرَهُ وَيَسْقِيَهُ وَيَقُومُ بِمَصْلَحَتِهِ مِنَ الْإِبَارِ وَغَيْرِهِ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهِ فَلِلْعَامِلِ سَيِّئُهُمْ مِنْ كَذَا وَكَذَا سَيِّئُهُمَا ،
وَالْبَاقِي لِمَالِكِ النَّخْلِ . وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهَا الْمُعَامَلَةَ .

وقال أبو زيد : يقال : استسقى بطنه استسقاءً ، والاسم السقي .

ويقال : استقى فلانٌ من الركيه والنهرِ والدَّخْلِ استقاءً .

ويقال : أسقيتُ فلاناً : إذا وهبت له سقاءً معمولاً ، وأسقيته : إذا وهبت له إهاباً ليُدْبِغَهُ وَيَتَّخِذَهُ سِقَاءً .

وقال عمر بن الخطاب لرجل استفتاه في ظبي أصابه وهو مُحْرِمٌ ، فقال : «أُحُدُّ شَاءَ مِنَ الْغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا وَاسْقِ إِهَابَهَا» ، أى :
أَعْطِ إِهَابَهَا مِنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً .

وقال الليث : يقال للثوب إذا صبغته : سقيته مناً من عُصْفَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

ويقال للرجل إذا كُزِرَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ مِرَاراً : سُقِيَ قَلْبُهُ بِالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَةً .

والمسقى : وقتُ السقي ، والساقية من سواقي الزرع : نُهَيْزٌ صَغِيرٌ . وَالْمِسْقَاءُ : لَا يَتَّخِذُ لِلجِرَارِ وَالْكِيْزَانِ تُعَلَّقُ عَلَيْهِ .

ومن أمثال العرب : «اسق رقاش إنَّها سقايه» .

ويقال : «سقاءه» ، والمعنى واحد ، ويُجْمَعُ السِّقَاءُ اسْقِيَةً . ثُمَّ اسْقَى جَمْعَ الْجَمْعِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السقي والرقي على فَعِيلٍ : سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ ، شَدِيدَتَا الْوَقْعِ .

قال أبو زيد : يقال : اللهم أسقنا إسقاءً رواءً ، وسقيتُ فلاناً ركيتين : إذا جعلتها له . وأسقيته جدولاً من نهري : إذا جعلت له منه
مَسْقِيًّاً وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ .

سوق

قال الليث : السُّوقُ معروف ، يقول : سقناهم سَوْقاً .

وتقول : رأيتُ فلاناً يسوق سَوْقاً ، أى : يَنْزِعُ نَزْعاً ، يَعْنِي الْمَوْتَ .

أبو عبيد عن الكسائي يقال : هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه ، وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه .

ويقال : فلانٌ في السِّياقِ ، أى : في النزع .

وقال الليث : السَّاقُ لكل شجره ودابه وإنسان وطائر ، وامرأه سَوْقَاءُ تارَه الساقين ذات شعر ، والأَسْوَقُ : الطويل عَظْمُ السَّاقِ

والمصدر السَّوق.

وأنشد :

قُبُّ من التَّعداءِ حُقْبٌ فى سَوْقٍ

قال : والساق : الحمام الذكر.

أبو عبيد عن الأصمعى : ساقُ حُرٍّ.

قال بعضهم : الذَّكر من القَمارى.

وقال شمر فى قولهم : ساقُ حُرٍّ. قال بعضهم : الساق الحمام ، وحُرٌّ فَرخُها.

وقال الهذلى يذكر حمامه :

ص : ١٨٣

تناجى ساق حُرَّ وظَلَّتْ أَدْعُو

تَلِيداً لَا تُبَيِّنُ بِهِ كَلَامَا

قال : ساق حُرَّ ، حكي نداءها.

ويقال : ساق حُرَّ صَوْتُ الْقَمْرَى كَأَنَّهُ حَكَايَةُ صَوْتِهِ.

وقال الليث : السُّوقُ : موضع البياعات.

وسوق الحزب : حومه القتال ، والإساقه : سير الركاب للشروج.

وقال ابن شميل : رأيت فلاناً في السوقِ ، أى : فى الموت ، يُسَاقُ سَوْقاً ، وَإِنَّ نَفْسَهُ لَتُسَاقُ . وساق فلانٍ من امرأته ، أى : أعطائها مَهْرَها ، وساق مَهْرَها سِياقاً .

والسِّيَاقُ : المَهْرُ .

وقال الليث : السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمِيعُ السُّوقُ : أَوْسَاطُهُمْ .

وقال غيره : السُّوقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي يَسُوسُهَا الْمَلِكُ ، سِيَّمُوا سَوْقَهُ لِأَنَّ الْمَلُوكَ يَسُوقُونَهُمْ فَيُنَاسِقُونَ لَهُمْ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ سَوْقَهُ وَلِلْجَمَاعَةِ سَوْقَهُ ، وَيُجْمَعُ السُّوقَةُ سَوْقاً .

وأما قوله جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ سَلِيمَانَ : (فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) [ص : ٣٣] ، فَالسُّوقُ جَمْعُ السَّاقِ ، مِثْلُ الدُّورِ لَجَمْعِ الدَّارِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَقَرَهَا فَضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَسُوقَهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ فِي تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا ، يَعْنِي سَلِيمَانَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وقال الليث : الأياسق : القلائد ، ولم نسمع لها بواحدٍ .

وَأَنشَدَ :

وَقَصِرْنَ فِي حَلَقِ الْأَيَاسِقِ عِنْدَهُمْ

فَجَعَلْنَ رَجْعَ بُبَا حِهِنَّ هَرِيرَا

وقال الله جل وعز : (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) [القلم : ٤٢] .

قال الفراء : (عَنْ سَاقٍ) : عَنْ شَدِّهِ .

قال : وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ لَجَدِّ أَبِي طَرَفَةَ :

كشفت لهم عن ساقها

وبدا من الشرِّ البرَّاح

وقال الزجاج في قوله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ): عن الأمر الشديد.

قال: وأخبرني عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عُندَر عن شُعْبَةَ عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال ابن عباس في قوله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ): إنه الأمر الشديد.

قال: وقال ابن مسعود: يوم يكشِفُ الرحمن عن ساقه.

وقال أهل اللغة: قيل للأمر الشديد ساقٌ لأن الإنسان إذا دهَمَّتْه شدَّةٌ شمَّرَ لها عن ساقيه ثم قيل لكل أمرٍ شديدٍ يتشَمَّرُ له ساقٌ.

ومنه قولُ دريِّدٍ:

كَمِيشُ الإزارِ خارجُ نصفِ ساقه

أرادَ أنَّه مشمَّرٌ جادٌ، ولم يُردِ خروجَ

ص: ١٨٤

الساق بعينها.

ويقال : قام فلانٌ على ساقٍ : إذا عُني بالأمر وتحزَّم له.

وقال الأصمعيّ : السَّيْقُ من السحاب : ما طردته الرِّيحُ كان فيه ماءٌ أو لم يكن.

ويقال : لما سيقَ من النَّهبِ فطُرِدَ سَيِّقُهُ ، وأنشد :

وهل كنتُ إلَّا مثلَ سَيِّقِهِ العِدَى

إن استَقَدَمْتُ نحرٌ وإن جَبَّأتُ عَقْرُ

أبو عبيد : سَيِّقُ الإنسان أسوقُه سَوْقًا : إذا أصبَتْ ساقه ، وتساوَقَتِ الإبلُ تَسَاوُقًا : إذا تابعتُ ، وكذلك تَقَاوَدَتِ فهي مُتَقَاوِدَةٌ ومتساوِقَةٌ ، والسويق معروف.

وقال أبو زيد : السُّوَّاقُ : الطويل السَّاق من الشجر والزَّرْع.

قال العجاج :

بُمُخْدِرٍ من المخاديرِ ذَكَرُ

هَذَاكَ سَوَّاقِ الحَصَادِ المَخْتَصِرِ

الحَصَادُ : جمعُ الحَصَادَةِ ، وهي بَقْلَةٌ بعينها يقال لها : الحصاده. والمختَصِرُ : المقطوع.

يقال : خَصَرَهُ وَخَدَرَهُ : إذا قَطَعَهُ.

والمِخْدَرُ : القاطع. وسَيْفٌ مِخْدَرٌ.

ابن السكيت يقول : وَلَدْتُ فلانَهُ ثلاثه بَيْنينَ على ساق واحدٍ ، أى : بعضهم على إثر بعض ، ليس فيهم جاريه.

وقوله : (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠)) [القيامة : ٣٠] ، أى : السوق.

وسق

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨)) [الانشقاق : ١٦ ، ١٨].

قال الفراء فى قوله : (وَمَا وَسَقَ) ، أى : وما جَمَعَ وَضَمَّ.

وأنشد :

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدَنَّ سَائِقًا

قال أبو عبيده فى قوله : (وَمَا وَسَقَ) ، أى : وما جمع من الجبال والبحار والأشجار ، كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها.

عمرو عن أبيه : هو القمر والوباص والطَّوس ، والمتسِق ، والجلم ، والزَّبْرَقَان ، والسَّيْمَار .

وقوله : (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨)) : اتَّسَقُهُ : امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ، ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة .

وقال الفراء : إلى ستِّ عشرة ، فهنَّ امتلاؤه واتَّساقه .

وقال الأصمعى : فَرَسٌ مَعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ ، وهو الذى إذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أنجأها ، وسبق بها الطلب .

وأنشد :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَلَى الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظُلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

سميت الطريدة من الإبل وسيقه لأنَّ طاردها إذا طردها وسقها ، أى : جمعها

ص : ١٨٥

وقبضها ولم يدعها تنشر عليه فيتعدّر عليه طردّها.

ويقال : وَاسَقْتُ فَلَانًا مُوَاسِقَهُ : إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه.

وقال جندل :

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَاسِقِي

وَلَسْتُ إِنْ فَرَزْتَ مِنِّي سَابِقِي

والموساق والمواسقه : المناهده.

وقال عدى بن زيد :

وَنَدَامِي لَا يَبْخُلُونَ بِمَا نَا

لُوا وَلَا يُعْسِرُونَ عِنْدَ الْوِسَاقِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ليس فيما دون خمسه أوسق من التمر صدقه».

والوسق : مكيله معلومه ، وهى ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خمسه أرتال وثلاث. والوسق على هذا الحساب : مائه وستون مناً.

وقال الزجاج : خمسه أوسق هى خمسه عشر قفيزاً بالملجم ، وهو قفيزنا الذى يسمى المعدل. وكل وسق بالملجم ثلاثه أففزه.

قال : وستون صاعاً أربعه وعشرون مكوكاً ، وذلك ثلاثه أففزه. ووسقت الشىء أسقه وشقاً : إذا حملته.

ومنه قول الشاعر :

كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِقْهُ أَنَامِلُهُ

أى : لم تحمله.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : تقول العرب : إن الليل لطويل ولا يسق لى باله ، من وسق يسق.

قال اللحيانى : أى : لا يجتمع لى أمره.

قلت : ولا يسق جزم على الدعاء ، ومثله : إن الليل لطويل ولا يطل إلا بخير ، أى : لا طال إلا بخير.

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطير الذي يُصَفَّقُ بجناحيه : إذا طَارَ هو المئساق ، وجمعه مَأْسِيقٌ .

قلت : هكذا روى لنا بالهمز .

وقال الليث : الموسيقى من الإبل كالرُقْفَه من الناس ، وموسيقه الحمار : عانتُه .

قلت : الموسيقى : القطعه من الإبل يطردُها السَّلَالُ ، سميَتْ وَسِيقَةً لأنَّ طَارِدَهَا يَقْبِضُهَا ويجمعها ولا يدعُها تنتشر عليه فلا تُسَاقُ ويلحقُها الطلب .

وهذا كما يقال للسائق قابضٌ ؛ لأنَّ السلال إذا سَاقَ قطعاً من الإبل قبضها ثم طَرَدَهَا مجتمعاً لئلا يتعذر عليه سَوْقُهَا ؛ لأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على صَوْبٍ واحد .

والعرب تقول : فلان يسوق الموسيقى ، وينسل الوديعه ، ويحمى الحقيقه .

وقال شمر : قال عطاء في قوله : «خمسه أوسق» هي ثلاثمائه صاع .

وكذلك قال الحسن وابن المسيب .

ص : ١٨٦

قال شمر : وأهل العرييه يسمون الوسق الوقر ، وهى الوسوق والأوساق.

قال : وكلُّ شىءٍ حملته فقد وسقته.

ومن أمثالهم : «لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء». ووسقت الأتان : إذا حملت ولدًا فى بطنها.

ويقال : وسقت النخلة : إذا حملت ، فإذا كثر حملها قيل : أوسقت ، أى : حملت وسقًا.

وقال لبيدٌ يصف نخيلًا موقرةً :

موسقاتٌ وحُفْلٌ أبكارُ

واستوسق لك الأمرُ : إذا أمكنك ، وجعل رؤبه الوسق من كلِّ شىءٍ فقال :

كأنَّ وسقَ جندلٍ وتُرْبٍ

علَى من تنحيب ذاك النَّحْبِ

باب القاف والزاي

ق ز (واىء)

اشاره

زوق ، أزق ، زقا ، قزى ، قوز ، قزو ، [زيق].

زوق

قال الليث بن المظفر : أهل المدينة يسمون الزُّبُق الزاؤوق.

قال : ويدخل الزُّبُق فى التصاوير ، ولذلك قالوا لكل مزين مزوَّق.

أبو زيد يقال : هذا كتاب مُزَوَّر مُزَوَّق ، وهو المقوم تقويمًا. وقد زوَّر فلان كتابه وزَوَّقَه : إذا قومه تقويمًا.

ويقال : فلان أثقل من الزاووق ، ودرهم مُزَوَّق ومُزَأْبِق بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه : الزَوَّقه : نَقَّاشو سَمَّان الرِّوافد والسَّمَّانُ : تزاويق السقوف.

والطَّوْقَه : الطيور. والغَوْقَه : الغُرْبَان.

والقَوَّقَه : الدُّيُوك. والهوقه : الهَلْكِى.

حدثنا السعدى عن على بن خشرم عن عيسى عن الأوزاعى عن حسان بن عطيه قال : أبصر أبو الدرداء رجلاً قد زوّق ابنه فقال : زوّقوهم ما شئتم فذلك أغوى لهم.

زيق

قال الليث : الزَّيْقُ زَيْقُ الْجَيْبِ الْمَكْفُوفِ قَالَ : وَزَيْقُ الشَّيَاطِينِ شَيْءٌ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ يَسْمِيهِ الْعَرَبُ لُعَابَ الشَّمْسِ.

قلت : هذا تصحيف ، والصواب ريق الشمس بالراء ، ومعناه : لعاب الشمس ، هكذا حفظتهما عن العرب.

وقال الراجز :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلَ

أبو عبيد عن أبي زيد : تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّقًا وَتَزَيَّعَتْ تَزَيُّعًا : إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ.

قزى

ثعلب عن ابن الأعرابى : الْقَزْوُ : التَّقَرُّزُ.

وقال اللحيانى : الْقَزَى : اللَّقَبُ.

يقال : بَسَّ الْقَزَى هَذَا ، أَيْ : بَسَّ اللَّقَبُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَقَزَى الرَّجُلُ : إِذَا تَلَطَّحَ بَعِيْبَ بَعْدِ اسْتِوَاءِ.

قوز

قال الليث : القَوَزُ مِنَ الرَّمْلِ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ يُشَبَّهُ بِهِ أُرْدَافُ النِّسَاءِ .

وَأَنشَد :

وَرَدْفُهَا كَالْقَوَزِ بَيْنَ الْقَوَزَيْنِ

وَالْجَمِيعِ : أَقْوَاذٌ وَقِيزَانٌ .

قُلْتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْقَوَزِ أَنَّهُ الرَّمْلُ الْمَشْرِفُ . وَقَالَ :

إِلَى ظُعْنٍ يَفْرُضُنْ أَقْوَاذَ مُشْرِفٍ

أزق

قال الليث : الأَزْقُ : الضَّيِّقُ فِي الْحَرْبِ ، وَمِنْهُ الْمَأَزِقُ مَفْعِلٌ مِنَ الْأَزْقِ وَجَمْعُهُ الْمَأَزِقُ ، وَكَذَلِكَ الْمَأَقَطُ .

زقا

قال الليث : زَقَا الْمُكَاءُ وَالذِّيكُ يَزْقُو وَيَزْقَى ، زَقَوْا وَزُقُوا وَزُقِيًا وَزُقَاءً .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : (إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَةً وَاحِدَةً) ، وَالْعَامَّةُ تَقْرَأُ : (إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً) [يس : ٢٩] .

وَيُقَالُ : زَقَوْتَ يَدَيْكَ وَزَقَيْتَ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

قزو

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَزَّةُ : لَعْبُهُ لِهِمْ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى فِي الْحَضَرِ يَا مُهْلِهْلَهُ هَلِلَهُ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الْقَزَّةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّاتِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ حَيْثُ عَرَجَاءُ بَتْرَاءِ ، وَجَمْعُهَا قَزَاتٌ .

وَقَرَأْتُ فِي «نَوَادِرِ أَبِي عَمْرُو» : الْمُتَوَقِّزُ : الَّذِي يَتَقَلَّبُ لَا يَكَادُ يَنَامُ .

العرب تقول : فلانٌ أَثْقَلُ من الزَّوْاقِي ، وهى الدِّيَكه تزقو وقتَ السَّحَر فتفرق بين المتحايين. وإذا قالوا : أثقل من الزَّأووق ، فهو الزَّبِيق.

باب القاف والطاء

ق ط (واىء)

إشاره

قطا ، قوط ، طوق ، وقط ، أقط.

قطا

قال الليث : القطا : طيرٌ ، والواحد قَطَاهُ ، ومَشِيها القَطُو والأقطيَاءُ.

يقال : اقَطُوَطت القَطاه تَقَطُوَطِي ، وأَمَّا قَطَت تَقَطُو فبعضُ يقول : من مشيها ، وبعضُ يقول : من صَوْتُها ، وبعضُ يقول : صَوْتُها القَطَقطه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : القَطُو : تقارُبُ الحُطُو من النَّشاط ، وقد قَطَا يَقَطُو ، وهو رَجُلٌ قَطَوَان.

وقال شمر : هو عندى قَطَوَانٌ بسكون الطاء.

وقال الليث : الرجل يَقَطُوَطِي فى مَشِيه :

إذا استدارَ وتجمَّع. وأنشد :

يمشى مَعاً مُقَطُوَطِيًّا إذا مَشَى

قال : والقَطاه : موضع الرِّديف من الدَّابه ، وهى لكلِّ خَلْقٍ ، وأنشد :

وَكَسَتِ المرطَ قَطاه رَجْرَجًا

وثلاث قَطَوَات.

قال : وتقول العرب في مثل : «ليس قُطَكَ مِثْلَ قُطِي» ، أى : ليس النَّبيل كالذنىء.

وقال ابن الأسلت :

ليس قَطًا مِثْلَ قُطِي وَلَا ال

مَرَعِي فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

وقال غيره : سَمِيَ الْقَطَا قَطًا بِصَوْتِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

تَدْعُو قَطًا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ

يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو وَجْزِهِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لِيلاً فَمَرَتْ بِقَطًا وَأَثَارَتُهَا :

مَا زِلْنَا يَنْسُبُنَا وَهَنَا كُلُّ صَادِقِهِ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ عَزْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

أراد أن الحمير تمر بالقطا فتثيرها فتصيح : قَطَا قَطَا ، وذلك انتسابها.

ويقال : فُلَانٌ مِنْ وَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ حُمَقًا.

أبو عبيدٍ عن الفراء : من أمثالهم في باب التشبيه : «إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاهِ» ، وذلك أنها تقول قَطَا قَطَا ، فتُدعى به.

ويقال أيضاً : «إِنَّهُ لِأَدَلُّ مِنْ قَطَاهِ» ، لأنها تَرُدُّ الْمَاءَ لِيلاً مِنَ الْفَلَاهِ الْبَعِيدِ.

وقال أبو تراب : سمعتُ الْحَصِيَّيْنِي يَقُولُ : تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ : إِذَا كَانَتْ لِي عِنْدَهُمْ طَلْبُهُ لِأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا فَسَبَقْتُ بِهِ.

قوْط

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الْقَوْتُ مِنَ الْعَنَمِ : الْمَائَةُ فَمَا زَادَتْ.

وقال الليث : الْقَوْتُ : قَطِيعٌ يَسِيرُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَجَمْعُهُ أَقْوَاطُ.

أقْط

قال : والأقْطُ : يتخذ من اللبن المَخِيض ، يُطبخ ثم يُتْرَك حتى يَمْضُل ، والقِطْعَه منه أَقْطَه .

وقال أبو عبيد : لَبْنُهُمُ أَلْبَنُهُم مِّنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَأْتُهُمُ أَلْبُؤُهُم مِّنَ اللَّبَأِ ؛ وَأَقْطَتُهُم مِّنَ الْأَقْطِ .

وقال الليث : الأَقِطَه : هَنَهُ دُونَ القَبه مما يلي الكَرشِ .

قلت : وسمعتُ أعرابياً يسميها اللاقِطَه ، ولعلَّ الأَقِطَه لَغَةٌ فيها .

والمَأَقِطُ : المَضيقُ في الحَرْبِ ، وجمعه المَأَقِطُ .

وقط

الليث : الوَقْطُ : موضعٌ يستنقع فيه الماءُ يُتَّخَذُ فيه حِيَاضٌ تحبس الماءَ للمازِه ؛ واسمُ ذلك الموضع أجمع وَقْطٌ ، وهو مثلُ الوَجْدِ ، إِلاَّ أَنَّ الوَقْطَ أَوْسَعُ .

وجمعه الوَقِطَانُ .

وقال رؤبه :

وأخلف الوَقِطَانَ والمَاجِلا

ويجمع وقاطاً أيضاً .

قال : ولغه بني تميم في جمعه الإقاط ، يصيرون كلَّ واوٍ تجيء على هذا المثال أَلْفَاءً .

ص : ١٨٩

وقال الأصمعي : الوَقَط : النَّقْرَه فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا المَاءُ.

وقال أبو العميثل : جَمَعَهُ وَقَاطَ.

أبو عبيد عن الأحمر : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، أَيْ : صَرَعَهُ صَرَعَهُ لَا يَقُومُ مِنْهَا ، وَالمَوْقُوطُ : الصَّرِيحُ.

وقال ابن شميل : الوَقِيْطُ وَالمَوْقِيْعُ : المَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي يَسْتَنْقَعُ فِيهِ المَاءُ فَلَا يِرْزَأُ المَاءُ شَيْئاً.

طوق

قال الليث : الطَّوْقُ : حَلِيٌّ يَجْعَلُ فِي العُنُقِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِهِ طَوْقٌ ، كَطَّوْقِ الرَّحَى الَّذِي يُدِيرُ القُطْبَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وطائق كل شيء : ما استدار به من جبل وأكمه ، والجمع أطواق.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطائق : حَجَرٌ يَنْشُرُ مِنَ الجَبَلِ وَكَذَلِكَ مَا نَشَرَ مِنْ جِالِ البئرِ مِنْ صَخْرِهِ نَاتئِهِ.

وقال في صفة العَرَبِ :

موقر من بقر الرِّسَاتِقِ

ذِي كُدْنِهِ عَلَى جِحَافِ الطَائِقِ

أى : ذِي قُوهِ عَلَى مَكَادِحِهِ تَلْكَ الصَّخْرِهِ.

والطائق : إِحْدَى خَشَبَاتِ بطنِ الزُّورِقِ.

أبو عبيد : الطائق : مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ.

شمير عن أبي عمرو الشيباني : الطائق : وَسَطُ السَّفِينَةِ.

وَأَنشَدَ قَوْلَ لَبِيدَ :

فَالتَّامَ طَائِقُهَا القَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنَّ يُقَوِّمُ دَرَأَهَا رِدْفَانِ

وقال الأصمعي : الطائق : مَا شَخَّصَ مِنَ السَّفِينَةِ كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْدُرُ مِنَ الحَبْلِ.

وقال ذو الرّمه :

قَزَوَاءَ طَائِقُهَا بِالْأَلِ مَحْزُومٍ

قال : وهو حَرْفٌ نادرٌ فى القنّه.

وأخبرنى المنذرى عن الحزنبلى أنّ عمر بن بكير أنشده :

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْغَنَ مُشْمَخِرًا

يُغْنَى فِى طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

قال : طَوَائِقُهُ : عُقُودُهُ.

قلت : وَصَفَ قَصْرًا شُرِّفَ بِنَاؤُهُ.

وطوائقه : جمع الطاق الذى يُعَقَدُ بِأَجْرٍ وحجاره ، وأصله طائق. ومثله الحاجه جُمعت حوائج. لأنَّ أصلها حائجه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : طُقُ طُق ، مِنْ طاقَ يَطُوقُ إذا طاقَ.

وقال الليث : الطَّوْقُ : مصدرٌ مِنَ الطاقه.

وقال الراجز :

كل امرئٍ مجاهدٍ بطوقه

والثور يحمى أنفه بروقه

يقول : كلُّ امرئٍ مكلفٌ ما أطاق.

والطَّوْقُ : أرضٌ سهله مستديره.

ويقال للكَرِّ الذى يصعد به إلى النخل :

الطُّوق ؛ وهو البروند بالفارسيّه.

وقال الشاعر يصف نخله :

ومئاله في رأسها الشَّحم والنّدى

وسائرها خالٍ من الخير يابسُ

تهييها الفتيانُ حتى انبرى لها

قصير الخُطى في طوقه متقاعس

يعنى : البروند.

قال الأزهرى : يقال : طاقَ يطوق طَوْقًا ، وأطاقَ يُطيقُ إطاقه وطاقَه ، كما يقال : طاعَ يطوعُ طَوْعًا وأطاعَ يُطيعُ إطاعه وطاعه.

والطاقه والطاعه اسمان يوضعان موضع المصدر.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَنْ غَضِبَ جَارَهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

يقول : جُعِلَ ذلك طَوْقًا فى عُنُقِهِ.

قال الله جل وعز : (سَيَطُوقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [آل عمران : ١٨٠] ، يعنى : مانع الزكاه يطوِّق ما بخل به من حقّ الفقراء يومَ

القيامه من النار ، نعوذ بالله منها.

ويقال : تَطَوَّقَتِ الحِيَّةُ على عنقه : إذا صارت كالطُّوقِ عليه.

والطاقه : الشُّعْبَةُ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ قَوْهٍ مِنَ الْخَيْطِ.

والطاق : عَقْدُ البِنَاءِ حيث كان ، وجمعه أطواق.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : والطَّاقُ : الطَّيْلَسَانُ وأنشد :

يُمَشَّى بين خاتام وطاقٍ

باب القاف والذال

ق د

(واىء) قود ، قيد ، قدا ، وقد ، ودق ، دوق ، دقى .

قدا

قال الليث : القَدُو : أصل البناء الذى يُشْعِبُ منه تصريف الاقتداء .

ويقال : قِدُوهُ وَقُدُوهُ لما يُقْتَدَى به .

قال أبو بكر : القَدَى : جمع قِدُوهُ يكتب بالياء .

اللحيانى عن الكسائى يقال : لى بك قُدُوهُ وَقِدُوهُ وَقِدَمَهُ . ومثله حَظَى فلانٌ حِظُوهُ وَحُظُوهُ وَحِظَهُ ، ودارى حِدُوهُ دارك وحِدُوهُ وحِدَّتُهُ .

وقال أبو زيد : يقال : قداً وأقداً ، وهم الناسُ يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدءون .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَدُو : القُدوم من السَّفَر . والقَدُو بالقُرْب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أقدى : إذا استَوَى فى طريق الدين . وأقدى أيضاً : إذا أسَنَّ وبلغ الموت .

عمرو عن أبيه أقدى : إذا قَدِم من سَفَر

وأَقْدَى : إذا استقام فى الخير.

وقال الليث : يقال : مرَّ بى يتَقَدَّى به فَرَسُه ، أى : يلزَم به سَنن السَّيره. وتَقَدَّيْتُ على دابَّتى. ويجوز فى الشُّعر : يَقْدُو به فرسُه.

أبو عبيد عن أبى زيد قال : أتتُنَا قَاديَهُ مِنَ الناس ، وهم أوَّل من يَطْرأُ عَلَيْكُ. وقد قَدَّتْ فهى تَقْدَى قَدْيًا.

قال : وقال أبو عمرو قَاديَه بالذال.

والمحفوظ ما قال بالذال. أبو زيد.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان الطَّيِّخ طَيَّب الرِّيح قلتَ قَدَى يَقْدَى قَدَى وَقَدَاهُ وَقَدَاوَهُ.

وقال الفراء : ذهب قَدَاوَه الطَّعام : إذا أتى عليه وقتٌ يتغيَّر فيه طعمه وريحه وطيبُه.

وقال أبو عمرو : قَدَاهُ بالطَّيبِ تَقْدِيَهُ : إذا خلط العُودَ بالعنبر والمسكِ ثمَّ جَمَّهم به.

أبو عبيد عن الفراء قال : القَدْيَانِ وَالذَّمْيَانِ : الإسراع. يقال منه : قَدَى يَقْدَى ، وذَمَى يَذْمَى.

الأصمعى : بينى وبينه قَدَى قوسٍ وقِيدُ قوسٍ وقَادُ قوسٍ.

وأنشد الأصمعى :

ولكنَّ إقدامى إذا الخيلُ أحجمتُ

وصبرى إذا ما الموتُ كانَ قَدَى الشَّبرِ

وقال الآخر :

وإنى إذا ما الموتُ لم يكُ دونه

قَدَى الشَّبرِ أحمى الأنفَ أن أتأخرا

قلتُ : قَدَى وقِيد وقَاد ، كلُّه بمعنى قَدِرِ الشَّيْءِ.

وقال أبو عبيد : سمعت الكسائى يقول : سِنْدَاوَهُ وَقِنْدَاوَهُ ، وهو الخفيف.

وقال الفراء : هى من النُّوق الجَرِيئَه.

وقال شمر : قِنْدَاوَهُ يُهَمَز ولا يُهَمَز.

وقال أبو الهيثم : قِنْدَاوَةٌ فِنْعَالِه .

قلتُ : والنون فيها ليست بأصلية .

وقال الليث : اشتقاقها مِن قَدَى والنونُ زائده ، والواو فيها صِلَةٌ ، وهى الناقه الصُّلبه الشديده ، وَجَمَلٌ قِنْدَاوٌ وَسِنْدَاوٌ ، هَمَزَهُمَا وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِنَاءٍ عَلَى لَفْظِ قِنْدَاوٍ إِلَّا وَثَانِيَهُ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ النونَ زائده فيها .

أبو عبيده : مِنْ عَنَقِ الْفَرَسِ التَّقْدَى ، وَتَقْدَى الْفَرَسِ : اسْتَعَانَتْهُ بِهَادِيهِ فِي مَشِيهِ بِرَفْعِ يَدَيْهِ وَقَبْضِ رِجْلَيْهِ شَبْهَ الْخَبِّ .

وقال ابن الأعرابي : القَدَوُه : التَقْدُم .

ويقال : فلان لا يُقَادِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُمَادِيهِ وَلَا يُبَارِيهِ وَلَا يُجَارِيهِ أَحَدٌ ، وَذَلِكَ إِذَا بَرَزَ فِي الْخِلَالِ كُلِّهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَقْبَلُ عَلَى خَيْدَبَتِكَ ، أَي : أَمْرِكُ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أَي : فِيمَا كُنْتَ فِيهِ . قَتِيدَه

ص : ١٩٢

الإيادى فى «كتابه» بالقاف : قديتك.

قيد - قود

قال الليث : القيد معروف ، والفعل قيده يقيده تقييداً. قال : وقيد السيف هو الممدود فى أصول الحمائل تمسكه البكرات. وقيد الرّجل : قيدٌ مضمورٌ بين حنويهِ من فوق ، وربّما جعل للسرّج قيئدٌ كذلك. وكذلك كلُّ شيء أُسِرَ بعضُهُ إلى بعض.

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال للقيد التى تضمّ عزقوتى الرّجل قيئد.

وقال غيره : يقال للفرس الجواد الذى يلحق الطرائد من الوحش قيد الأوابد.

والمعنى : أنه يلحق الوحش بجودته ، فكأنها مقيدة له.

وقالت امرأة لعائشه : أقيئد جملى؟ أرادت بذلك تأخيداً إياه عن النساء غيرها.

فقال عائشه لها بعد ما فهمت مرادها : وجهى من وجهك حرام.

وتقييد الخط : إحكامه بالتنقيط والتعجيم.

أبو عبيد عن الأحمر : من سمات الإبل قيئد الفرس ، وهى سمة فى أعناقها.

وأنشد :

كومٌ على أعناقها قيئد الفرس

تنجو إذا الليل تدانى والتبس

وقال غيره : قيود الأسنان : لثاتها.

وقال الشاعر :

لمرتجّه الأرداف هيفٍ خصورها

عذاب ثناياها عجاف قيودها

يعنى اللثات وقله لحمها.

أبو زيد : بينى وبينه قيد رُمح وقاد رُمح.

وقال الليث : القَوْدُ : نقيض السُّوق ، يقودُ الدابَّة من أمامها ويسوقها من خلفها.

والقيادُ والمِقْوَدُ : الحَبْلُ الذي تُقاد به الدابة.

ويقال : إِنَّ فلاناً سَلِسَ القياد.

ويقال : أُعْطِيتُ فلاناً مَقادَتِي ، أى : انقذتُ له. والاقْتِيادُ والقَوْدُ واحد. والقائدُ مِنَ الجَبَلِ : أنْفُه. والقياده : مصدر القائد.

وكلُّ شَيْءٍ من جَبَلٍ أو مُسَنِّاه كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو قائد. وظَهَرَ من الأرض يُقْوَدُ وَيَنْقادُ ويتقاوَدُ كذا وكذا مِيلاً.

وفى الحديث : «قَيْدَ الإِيْمانِ الفَتْكُ» ، معناه : أن الإِيْمانَ يَمْنَعُ عن الفَتْكِ بالمؤْمِنِ كما يَمْنَعُ ذَا العَبْثِ عن الفسادِ قَيْدَهُ الذي قُيِّدَ به.

والمِقْوَدُ : حَيْطٌ أو سَيْرٌ يُجْعَلُ في عُنُقِ الكلبِ أو الدابة يقاد به. والأقْوَدُ من الدوابِّ والإِبِلِ : الطويلُ الظَّهْرُ والعُنُقُ.

قال : والأقْوَدُ من الناسِ : إذا أَقبلَ على الشَيْءِ بوجهه لم يَكْذِبْ يَصْرِفُ وجهه عنه.

وأنشد :

ص : ١٩٣

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ

وَإِنَّ اللَّئِيمَ دَائِمَ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القيّاديد: الطّوال من الأئتن الواحد قيّدود.

وقال الكسائيّ: فرس قوود بلا همز: الذي ينقاد. والبعير مثله.

وقال ابن شميل: الأقدود من الخيل: الطويل العنق العظيمه.

وقال الليث: القوود: قتل القاتل بالقتيل تقول: أقدته واستقدت الحاكم.

وإذا أتى الإنسان إلى آخر أمراً فانتقم منه مثلها قيل: استقادها منه.

أبو عبيد عن الأحمر: فإن قتله السلطان بقوود قيل: أفاد السلطان فلاناً وأقصه.

ويقال: انقاد لى الطريق إلى موضع كذا انقياداً: إذا وضح صوبه.

وقال ذو الرمة يصف ماءً وردّه:

تَنَزَّلَ عَنْ زِيْرَائِهِ الْقُفُّ وَارْتَقَى

عَنْ الرَّمْلِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قال أبو نصر: سألت الأصمعيّ عن معنى قوله: ... «وانقادت إليه الموارد»، فقال: تتابعت إليه الطرُق.

والقائده من الإبل: التي تقدّم الإبل وتألّفها الأفتاء.

قال: والقَيْدَه من الإبل: التي تقاد للصيد يُخْتَلُ بها، وهي الدَّرِيه.

وأقَادَ الْعَيْثُ فَهُوَ مُقِيدٌ: إذا اتسع.

وقال ابن مقبل يصف العَيْثَ:

سَقَاهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بِخَيْلِهِ

أَغْرَّ سِمَاكِيَّ أَقَادَ وَأَمْظَرَا

وقال غيره: أفاد، أى: صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل أيضاً:

له قائدٌ دُهمَ الرِّبابِ وخَلَفَه

رَوَايا يُبَجِّسَنَ العَمَامَ الكَنَهَوَرا

أراد له قائدٌ دُهمَ رَبابِهِ ، فذلِك جَمَعَه.

والقائده : الأكمه تمتدُّ على وجه الأرض.

والقود من الخيل : التي تُقاد بمقاودها ولا تُركب ، وتكون مُودَعَه معدَّة لوقت الحاجه إليها.

يقال : هذه الخيل قودُ فلانِ القائد.

وجمُعُ القائد قاذةٌ وقواد.

وهو قائدٌ بينَ القياده.

أبو عبيد : القياديِد : الطوال من الأتن ، قيوده. وأنشد :

له الفرائسُ والسُّلبُ القياديِد

ابن بُرج : تُقَيِّد : أرضٌ حميضة ، سُمِّيَتْ تُقَيِّدَ لَأَنَّها تُقَيِّدُ ما كان بها من المالِ يَرَبِّعُ فيها ، مُخَصِبُهُ لكثيره خَلَّتْها وحمضها.

وقد

قال الله جل وعز : (وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [البقره : ٢٤].

وقال : (النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ (٥)) [البروج : ٥].

وقرئ : الوُقود.

ص : ١٩٤

وقال الزجاج : الوقود : الحطب ، وكل ما أوقد به فهو وقود.

والمصدر مضموم ويجوز فيه الفتح.

قد رَوَوْا : وقدت النارُ وقوداً مثل : قبلت الشيءَ قبولاً ، فقد جاء في المصدر فعول والباب الضم.

قال الأزهرى : وقوله : (النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ) معناه : التوقُّد فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوقود بمعنى الحطب.

وقال ابن السكيت : الوُقُود ، بالضم : الاتقاد.

يقال : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُوداً وَوَقَدَانًا وَوَقْدًا وَقِدَةً.

ويقال : ما أجودَ هذا الوقودُ للحطب.

قال الله : (وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ) [آل عمران : ١٠].

ويقال : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُوداً وَوُقُوداً ، وكان الوقود اسمٌ وضع موضع المصدر.

وقال الليث : ما ترى من لهبها ، لأنه اسم ، والوقود المصدر.

والموقد : موضع النار وهو المستوقد.

وزنُّدُ ميقادُ : سريع الوري. وَقَلْبٌ وَقَادٌ : سريع التوقُّد في النشاط والمضاء.

وكل شيء يتلأأ فهو يقد ، حتَّى الحافر إذا تلاًأ بصيصه.

وقال الله جل وعز : (كوكبٌ دُرِّيٌّ تَوَقَّدَ مِنْ شَجَرِهِ مَبَارِكِهِ) [النور : ٣٥].

وقرى : (تَوَقَّدَ) ، و (تُوقِّدُ) ، و (يُوقَدُ).

قال الفراء : مَنْ قرأ (تَوَقَّدَ) ذهب إلى المصباح.

وَمَنْ قرأ (تُوقِّدُ) ذهب إلى الزُّجاجه ، وكذلك مَنْ قرأ (تَوَقَّدَ).

ومن قرأ (يُوقَدُ) بالياء ذهب إلى المصباح.

وقال الليث : من قرأ (تَوَقَّدَ) فمعناه تتوقد ورده على الزُّجاجه.

وَمَنْ قرأ (يُوقَدُ) أخرجه على تذكير النور.

وَمَنْ قرأ (توقد) فعلى معنى النار إنها توقد من شجره.

ويقال : أوقدت النار واستوقدتها إيقاداً واستيقاداً ، وقد وقدت النار وتوقدت واستوقدت استيقاداً أيضاً.

والعرب تقول : أوقدت للصبأ ناراً ، أى : تركته وودعته.

وقال الشاعر :

صَحَوْتُ وَأوقَدْتُ للجهل ناراً

ورَدَّ عليَّ الصبأ ما استعارا

وقال : سمعت بعض العرب يقول : أبعد الله فلاناً وأوقد ناراً أثره ، ومعناه : لا رجعه الله ولا رده.

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من دعائهم : أبعد الله وأسحقه.

وأوقد ناراً أثره.

ص: ١٩٥

قال : وقالت العُقَيْلِيَّة : كان الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا : أَوْ قَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا .

قال : فقلت لها : ولم ذلك؟ قالت : لتحوَّل ضُبْعُهُم مَعَهُمْ ، أَي : شَرَّهُمْ .

دَقِي

قال الليث : فَصِيلٌ دَقِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ اللَّبَنُ فِيْفُسُدُ بَطْنُهُ وَيَكْثُرُ سَلْحُهُ .

والأُنثَى دَقِيَّةٌ ، وَالْفِعْلُ دَقِيَ يَدْقِي دَقًى ، وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرِحَ وَفَرِحَهُ ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرْحَانَ عَلَى فَرِحَ قَالَ : فَرْحَانٌ وَفَرِحَى . وَقَالَ عَلَى مِثَالِهِ : دَقْوَانٌ وَدَقْوَى .

أبو عبيد عن الكسائي : دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، وَأَخَذَ أَخْذًا : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَفْسُدَ بَطْنُهُ وَيَبْشَمَ .

وقال الأصمعي في الدَّقِيِّ مثله .

وَدَق

قال الليث : الْوَدَقُ : الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وَهَيْئُهُ .

ويقال لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذَاتٌ وَدَقِيْنٌ ، تَشْبَهُ لِسَحَابِهِ ذَابَ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ .

ويقولون : سَحَابُهُ وَدَاقَهُ ، وَقَلِمَا يَقُولُونَ : وَدَقْتُ تَدِقُ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ ذَاتٌ وَدَقِيْنٌ .

قال الكميت :

إِذَا ذَاتٌ وَدَقِيْنٌ هَابَ الرُّقَا

هُ أَنْ يَمَسَّحُوهَا وَأَنْ يَتَّقُلُوْهُ

وقيل : ذَاتٌ وَدَقِيْنٌ مِنْ صِفَةِ الْحَيَاتِ .

ويقال : ذَاتٌ وَدَقِيْنٌ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ .

وقال الليث : الْوَدِيقَةُ : حَرٌّ نِصْفِ النَّهَارِ .

والمؤدق : مُعْتَرَك الشَّرِّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الوديقه : شدّه الحرّ.

وقال شمر : سَمِيَتْ وَدِيقَةً لِأَنَّهَا وَدَقَّتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ : وَصَلَتْ.

وقال ابن الأعرابي : يقال : فلانٌ يحمي الحقيقه وينسل الوديقه ؛ يقال ذلك للرجل القويّ المُشَمَّر ، أَيْ : يُنْسِلُ نَسِيلاً فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَا يُبَالِيهَا.

وقال أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وَخُضُوعِهِ وَاسْتِكَانَتِهِ بَعْدَ الْإِبَاءِ . يقال : وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُسْتَخَذِي الَّذِي يُطَلَبُ السَّلْمَ بَعْدَ الْإِبَاءِ .

وقال : وَدَقَ ، أَيْ : أَحَبَّ وَأَرَادَ وَاشْتَهَى .

أبو عبيد : يقال : لِكُلِّ ذَاتٍ حَافِرٍ إِذَا اشْتَهتِ الْفَحْلَ . قَدْ اسْتَوَدَقَتْ وَوَدَقَتْ تَدِيقاً وَوُدُوقاً .

وقال ابن السكيت : قال أبو صاعد الكلابيّ : يقال : وَدِيقَهُ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ ، وَحَلُّوا فِي وَدِيقِهِ مَنْكَرَهُ .

وقال الليث : يقال : أَتَانُ وَدِيقٌ وَبَغْلُهُ وَدِيقٌ ، وَقَدْ وَدَقَتْ تَدِيقاً وَوَدَقَتْ وَوَدَقَ الصَّيْدُ يَدِيقُ وَوَدَقاً : إِذَا دَنَا مِنْكَ .

وقال ذو الرمه :

ص : ١٩٦

كانت إذا وَدَقَتْ أمثالهن له

فبعضهن عن الألف مشتعب

ويقال : مارَسنا بنى فلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشيء ، أى : ما بَدَلُوا ، ومعناه : ما قَرَّبُوا لنا شيئاً مِنْ مَأْكُولٍ أو مَشْرُوبٍ ، يَدِقُّونَ وَدَقاً .

الأصمعيّ : يقال : فى عَيْنِهِ وَدَقَهُ خَفِيفُهُ : إذا كانت فيها بَثْرَةٌ أو نُقْطَةٌ شَرِيقَةٌ بالدم .

وقد وَدَقَتْ عَيْنُهُ تَيْدِقُ وَدَقاً .

وقال رؤبه :

لا يَشْتَكِي عَيْنِهِ مِنْ داءِ الْوَدَقِ

ويقال : وَدَقْتُ سُرَّتَهُ تَدِيقٌ وَدَقاً : إذا سالت واسترخت . ورجل وادِقُ السُرَّةِ : شاخِصُها .

دوق

أبو عبيد : هو مائق دائق ، وقد ماقَ يَمُوقُ وداقَ يَدُوقُ ، مَواقَةٌ وَدَواقَةٌ وَمُؤَوقاً وَدُؤَوقاً .

وقال أبو سعيد : داقَ الرجلُ فى فِعْلِهِ وداك يَدُوقُ وَيَدُوكُ : إذا حَمَقَ . ومالٌ دَوَّقَى وَرَوَّبَى ، أى : هَزَلَى .

باب القاف والتاء

ق ت

اشاره

(واىء) قتا ، قوت ، وقت ، توق ، تيق ، تقى ، تأق .

قتا

قال الليث : القَتَوُ : حُسْنُ الخِدْمَةِ .

تقول : هو يَقْتُو الملوِك ، أى : يَخْدُمُهُم :

إنى امرؤٌ مِنْ بنى خُزَيْمَةَ لا

أَحْسِنُ قِتْوَ الْمُلوِكِ وَالْحَبِيَا

والمقاتيه هم الخدام ، والواحد مَقْتَوِيٌّ ، وإذا جُمع بالنوق حُفَّتْ الياء مَقْتَوُونَ وفي الخفض والنصب مَقْتَوِينَ ، كما قالوا أشقرين .
وأنشد :

مَتَى كُنَّا لِأُمَّكَ مَقْتَوِينَا

وقال شمر : المَقْتَوُونَ : الخدم ، واحدهم مَقْتَوِيٌّ . وأنشد :

أَرَى عَمْرُو بنِ صِرْمَةَ مَقْتَوِيًّا

له في كل عامٍ بَكْرَتَانِ

قال : ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عَوْنِ الحِرْمَازِيَّ قال : رجلٌ مَقْتَوِيْنِ ورجلانِ مَقْتَوِيْنِ ، وكذلك المرأه والنساء ، وهم الذين يَخْدُمون الناس بطعام بطونهم .

قال الكيمت : وقال أبو الهيثم : يقال : فَتَوْتُ الرجلَ فَتَوًّا وَمَقْتَى ، أى : خَدَمْتُهُ ثم نسبوا إلى المَقْتَى فقالوا : رجلٌ مَقْتَوِيٌّ ، ثم حَفَفُوا ياءِ النسبه فقالوا : رجلٌ مَقْتَوٍ ورجالٌ مَقْتَوُونَ ، الأصل مَقْتَوِيُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَتْوَه : النميمه .

قلتُ : أصلُها القَتَّه .

قوت

قال الليث : القُوت : ما يمسك الرَّمق من الرِّزق والقُوت مصدرٌ قولك : قاتَ يَقُوتُ قُوتًا ، وأنا أقُوتُه ، أى : أعولُه برزق قليل .

وإذا نَفَخَ نَافِخٌ فى النار تقول له : أنْفُخْ

ص : ١٩٧

نَفْخًا قَوِيًّا. وَاقْتَتَّ لَهَا نَفْخَكَ قَيْتَهُ ، يَأْمُرُهُ بِالرَّفْقِ وَالنَّفْخِ الْقَلِيلِ.

لقول ذى الرُّمَّة :

فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا

بِرُوحِكَ وَاقْتَتَّهُ لَهَا قَيْتَهُ قَدْرًا

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا) [النساء : ٨٥] ، المُقْتَدِرُ : المَقْتَدِرُ والمَقْدَرُ ، كَالَّذِي يُعْطَى كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ.

وجاء فى الحديث : «كَفَى بِالرَّجُلِ إِثْمًا أَنْ يَضِيعَ مَنْ يَقُوتُ» و «يُقْتِتُ».

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : وَحَلَفَ الْعُقَيْلِيُّ يَوْمًا فَقَالَ : «لَا وَقَائِتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ» قال : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

يَقْتَاتُ فَضَلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : والاقْتِيَاتُ وَالقُوتُ واحد.

قلت : معنى قوله : «وَقَائِتِ نَفْسِي» أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلَّهُ.

وقوله :

يَقْتَاتُ فَضَلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

أى : يَأْخُذُ الرَّحْلُ وَأَنَا رَاكِبٌ شَحْمِ سَنَامِ هَذِهِ النَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ يُنْضِيهَا.

وقال الزجاج فى قوله وجلّ وعزّ : (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا).

قال : قال بعضهم : المُقْتَدِرُ : الْقَدِيرُ.

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَذَى ضَعْنٍ كَفَفَتِ النَّفْسَ عَنْهُ

وَكَنتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقْتَدِرًا

أى : مَقْتَدِرًا. وَقِيلَ : الْمُقْتَدِرُ : الْحَفِظُ.

وقال أبو إسحاق : هو عندي بالحفيظ أشبه ، لأنه مُشتق من القوت .

يقال : قُت الرجل أقوته قوتاً : إذا حَفِظَتْ نفسه بما يَقُوته . والقُوتُ : اسمُ الشيء الذي يَحْفِظُ نفسه ولا فضلَ فيه على قَدْرِ الحِفظ .

فمعنى المُقيت ، والله أعلم : الحَفِيز الذي يُعْطِي الشيءَ قَدْرَ الحاجه من الحفظ .

وأنشد :

أَلِيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلِيَّ إِذَا حُو

سِبْتُ إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقِيْتُ

وقال أبو عبيده : المقيت عند العرب : الموقوف على الشيء . وأنشد هذا البيت .

وقال آخر :

ثم بعد الممات ينشروني من

هو على النشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيْتُ

أى : مقتدر .

وقت

قال الليث : الوَقْتُ : مقدارٌ من الزمان . وكلُّ شيءٍ قَدَّرْتَ له حِيناً فهو مَوْقَتٌ ، وكذلك ما قَدَّرْتَ غَايَتَه فهو مَوْقَتٌ . والميقات : مَصْدَرُ الوقت .

ص : ١٩٨

والآخره ميقاتٌ للخلق ، ومواضع الإحرام مواقيت الحاج ، والهلال ميقات الشهر ، ونحو ذلك كذلك.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْبِتَتْ (١١)) [المرسلات : ١١].

قال الزجاج : جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الأمة.

وقال الفراء : جمعت لوقتها يوم القيامة.

قال : واجتمع القراء على همزها ، وهي في قراءة عبد الله : (وقُتَّتْ) ، وقرأها أبو جعفر المدني : (وُقَّتَّتْ) ، خفيفةً بالواو ، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أولَ حرفٍ وضمت همزت.

من ذلك قولك : صَلَّى القَوْمُ أَحَدَانَا.

وأنشدني بعضهم :

يُحَلُّ أَحْيَدُهُ وَيُقَالُ بَعْلٌ

وَمِثْلُ تَمُوْلٍ مِنْهُ افْتِقَارٌ

ويقال : هذه أجوه حسانٌ بالهمز ، وذلك لأنَّ ضمه الواو ثقيله ، كما كانت كسره الياء ثقيله.

ويقال : وقتٌ مَوْقُوتٌ ومُوقَّتٌ.

قال الله : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء : ١٠٣] ، أى : كُتِبَتْ عليهم فى أوقات مُوقَّتة.

توق

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المتَّوقُّ : المتشَّهَى . قال : والمُبَّوقُ : الكلام الباطل .

وقال الليث : التَّوَقُّ : تَوَوَّقَ النَّفْسُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ نِزَاعُهَا إِلَيْهِ . تَأَقَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِي تَتَوَقُّ تَوَقًّا وَتَوَوَّقًا . نَفْسٌ تَوَوَّقَتْ : مُشْتَاقَةٌ .

وأنشد الأصمعي :

جاء الشتاء وقميصي أخلاق

شراذمٍ يضحك مني التَّوَوَّقُ

قال : التَّوَوَّقُ : الذى تَتَوَقُّ نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ دَنَاءَةٍ .

وقيل : التَّوَّاق اسم ابنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّوَقَّه : الخُسْف جمع خاسف ، وهو الناقه.

وقال أبو عمرو مثله. قال : والتَّوَّق : نَفَس النَّزَع.

قال : والتَّوَّق : العَوَج في العَصَا وغيرها.

*

تاق

قال الليث : التَّاق : شدّه الامتلاء.

يقال : تَيْقَت القَرْبَه تَيْقًا تَيْقًا ، وَأَتَقَهَا الرَّجُلُ إِتَاقًا. وَتَيْقَ فُلَانٌ : إِذَا امْتَلَأَ حُزْنًا وَكَادَ بِيكِي ، وَأَتَاقَتُ الْقَوْسَ : إِذَا شَدَدَتِ نَزْعَهَا فَأَغْرَقَتِ السَّهْمَ.

وقال الأصمعي تقول العرب : «أنا تئق ، وأخى متق ، فكيف تئفق».

يقول : أنا مُمتلئٌ من الغيظ والحزن ، وأخى سريع البكاء فلا يكاد يقع بيننا وفاق.

تقى

ثعلب عن ابن الأعرابي : التُّقَاهُ وَالتَّقِيَهُ وَالتَّقَوَى وَالتَّقَاءُ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

ص : ١٩٩

قال أبو بكر : رجلٌ تقىَّ معناه : أنه موقٌّ نفسه من العذاب بالعمل الصَّالح. وأصله من وقيت نفسي أقيها.

قال النحويون : الأصل فيه وقوَّى ، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا مُتَّرِرٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ مُوتَرٌ ، وأبدلوا من الواو الثانيه ياء وأدغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف لتصبح الياء.

وقال أبو بكر : الاختيار عندى فى تقىٍ أنه من الفعل فعيلٌ مُدغمٌ ، فأدغمت الياء الأولى فى الثانيه ، الدليل على هذا جمعهم إيَّاه أتقياءٍ ، كما قالوا وليٍّ وأولياءٍ.

ومن قال : هو فعولٌ قال : لما أشبهه فعيلًا جمع كجمعه.

وأخبرنى المنذرى عن الحرَّانى عن ابن السكيت قال : يقال : اتَّقاه لحقَّه يتَّقيه ، وتَقاه يتَّقيه.

وأنشد :

زيادُنا نُعمانَ لا تنسينها

تَقِ اللهُ فينا والكتابَ الذى تتلو

وقال آخر :

ولا أتقى العيورَ إذا رآنى

ومثلى لِرِّ بالحمسِ الرِّيسِ

وقال الأصمعى : أنشدنى عيسى بن عمرو :

جلاها الصَّيقلون فأخلصوها

خِفافاً كُلُّها يتَّقى بأثرِ

أى : كلها يستقبلك بفرئده.

قلت : اتَّقى كان فى الأصل اوتقى ، والتاء فيها تاء الافتعال ، فأدغمت الواو فى التاء وشُدِّدَت فقيلاً : اتَّقى ثم حذفوا ألفَ الوَضِيلِ والواو المنقلبه تاء فقيلاً تَقى يتَّقى بمعنى تَوَقَّى.

وإذا قالوا : تَقى يتَّقى فالمعنى أنه صار تقياً.

ويقال فى الأول تقى يتَّقى ويتَّقى.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس : أنه سمع ابن الأعرابي يقول : واحدُ التُّقى تقاهُ ، مثل طلاه وطلى . وهذان الحرفان نادران .

قلت : وأصل الحرف وقى تقي ، ولكن التاء صارت لازمةً لهذه الحروف فصارت كالأصليه ، ولذلك كتبتُها في باب التاء .

والتقوى : اسم ، وموضع التاء واو ، أصلها : وقوى وهو فعلى من وقيت .

وقال أبو العباس في قول الله جل وعز : (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ) [آل عمران : ٢٨] ، وقرأ حميد : (تَقِيَهُ) ، وهو وجهٌ إلا أن الأولى أشهر في العربية .

والتُّقى يكتب بالياء .

وقال الشاعر :

ص : ٢٠٠

قِرَانَا التُّقْيَا بَعْدَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

لَنَا وَأَرْشَ الثُّوبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

أى : قدر ما تقول : أطمعتة شيئاً يتقى به الذم. والتاء مبدله من الواو. وقرى الضيف إذا كان يسيراً فهو التُّقْيَا.

يقول القائل : هل عندك قرى فأضيفك؟

فتقول : لا أقل من التُّقْيَا.

تاق

وقال أبو تراب في باب التاء والميم : قال الأصمعي : تَيَّقَ الرجلُ : إذا امتلأ غضباً. ومَيَّقَ : إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي.

وقال : وكان أبو سعيد يقول في قولهم : «أنا تَيَّقَ وأنت مَيَّقَ : أنت غضبان» وأنا غضبان.

قال : وحكاها أبو الحسن عن أعرابي من بني عامر.

قال الأصمعي في قول رؤبه :

كأنما عولتها بعد التَّاقُ

عوله ثكلى ولولت بعد المَاقُ

قال : التَّاقُ : الامتلاء. والمَاقُ : نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره.

وقال أبو الجراح : التَّتَقُ : المَلَانُ شَبَعاً وَرِيّاً. والمَمِّقُ : الغضبان.

وقال أبو عمرو : التَّاقُ : شدة الغضب والسرعه إلى الشر. والمَاقُ : شدة البكاء.

باب القاف والظاء

ق ظ

اشاره

(واىء) قىظ ، يقظ ، وقظ.

وقظ

أما وقظ فإن الليث أودعه هذا الباب.

وزعم أنه حَوْضٌ ليس له أعضاء إلا أنه يجتمع فيه ماءٌ كثير.

قلت : هذا خطأ محضٌ وتصحيف ، والصواب الوَقْظ ، وقد مرَّ تفسيره فى باب القاف والطاء.

قيظ

قال الليث : القَيْظُ : صميم الصَّيف ، وهو حاقُّ الصيف.

يقال : قظنا بمكان كذا وكذا. والمَقِظُ والمصيف واحد.

قلتُ : العرب تجعل السنَّةَ أربعةَ أزمان لكلِّ زمان منها ثلاثة أشهر ، وهى فصول السنه : منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكلاء ، أوَّلُه آذار ونيسان وأيار ، ثم بعده فصل القَيْظ ثلاثة أشهر : حَزيران وتَمُوز وآب ، ثم بعده فصل الخريف ، وهو أيلول وتَشْرين وتَشْرين ، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان وشُباط.

وفى حديث عمر أنه قال حين أمره النبى صلى الله عليه وسلم بتزويد وفدٍ مُرَّنيه تمرًا من عنده : «ما هى إلا أصوعُ ما يُقَيِّظُن بنى» لا يكفيهم لَقَيْظهم.

والقيظ : حَمَارَه الصيف.

يقال : قَيْظنى هذا؟؟؟ هذا الثوبُ ،

ص: ٢٠١

أى : كفانى لقيطى.

الكسائى يُنشد هذا الرجز :

مَنْ يَكُّ ذَا بَتْ فَهَذَا بَتَّى

مُقَيِّظٌ مَصِيْفٌ مُشْتَى

يقول : يكفينى للقيظ والصيف والشتاء.

ومقيظ القوم : الموضع الذى يُقام فيه وقت القيظ.

مصيفهم : الموضع الذى يُقام فيه وقت الصيف.

والمقيظه : نبات يبقى أخضر إلى القيظ ، يكون عُلقهً للإبل إذا يكبس ما سواه.

يقظ

قال الليث : اليقظه : نقيض النوم ، والفعل استيقظ ، وأيقظته أنا ، والنعت يقظان والتأنيث يقظى ونسوه يقاظى ، ورجال أيقاظ.

ويقظه : اسم أبى حى من قريش.

ابن السكيت فى باب فَعِيل وفَعَل : رجل يقظ ويقظ ، أى : كان كثير التيقظ. ومثله عَجَل وعَجَل وطَمَع وطَمَع وفَطَن وفَطِن ونحو ذلك قال أبو عبيد.

وقال الليث : يقال للذى يثير التراب : قد يقظه وأيقظه.

قلت : لا أحفظ يقظ وأيقظ بهذا المعنى ، وأحسبه تصحيفاً ، صوابه بَقَطُ التُّرابِ يُبَقِّطُ تَبْقِيْطاً : إذا فَرَقَهُ.

وقد مرّ تفسيره فى بابه.

ويقال : يقظ فلانٌ ييقظ يقظاً ويقظه ، فهو يقظان ، ورجل يقظ ويقظ ، إذا كان متيقظاً ، وقد تيقظ للأمر : إذا تنبّه له. وقد يقظته التجارب.

وقال اللحيانى : ما كان فلانٌ يقظاً ، ولقد يقظ يقاظه ويقظاً بيناً.

باب القاف والذال

(واىء) قذى ، وقد ، ذوق ، ذقى .

أَمَا ذَقِيَ فَلَا أَحْفَظُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ .

وذكره الليث فى هذا الباب فقال : فَرَسٌ أَذَقِيَ وَالْأَنْثَى ذَفْوَاءٌ ، وَالْجَمِيعُ الذُّقُوءُ ، وَهُوَ الرَّخُو رَانِفِ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ الْحَمَارُ .

قلت : وهذا عندى تصحيف بيّن ، والصواب فَرَسٌ أَذْفَى [أدفى] ، وَالْأَنْثَى ذَفْوَاءٌ [دفعاء] : إذا كان مُسْتَرَحِيى الْأُذُنِينَ . وقد فسرتة فى كتاب الدال .

قال الله جلّ وعزّ : (وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ) [المائده : ٣] .

قال الفراء : الْمَوْقُوذَةُ : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تُدَكَّ .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت ، يقال : تَرَكْتُهُ وَقِيداً وَوَقَيْطاً بِالذَّالِ وَالطَّاءِ .

أبو عبيد عن الأحمر : ضَرَبَهُ فَوْقَ طَلِهِ .

وقال ابن السكيت : وَقَدَّهُ بِالضَّرْبِ .

والمُوقِوِذَةُ والوَقِيدُ : الشاه تُضرب حتى تموت ثم تؤكل.

ويقال : ضربه على موقِدٍ من مواقِده ، وهو المِرْفَقُ أو طَرَفُ المَنكِبِ أو الرُّكْبَةِ أو الكَعْبِ.

وأنشد :

دَيِّنِي إِذَا وَقَدَ النُّعَاسُ الرُّقْدَا

أى : صاروا وكأنهم سُكَّارَى فى النُّعَاسِ.

وقال الليث : حُمِلَ فلانٌ وَقِيداً ، أى : ثَقِيلًا دَنَفًا مُشْفِيًا.

أبو عبيد عن الأصمعى : الموقِوِذَةُ : الناقه التى يُؤثِّرُ الصَّرارَ فى أخلافها.

وقال العَدْبَسُ : الموقِوِذَةُ : التى يَرغِثُها الفَصِيلُ فلا يخرج لَبْنُها إِلَّا نَزراً لِعَظْمِ الصَّرَعِ ، فَيَرِمُ صَرَغُها ويأخذها داءً فيه.

وفى حديث عمر أنه قال : إني لأعلم مَيِّتى تهلك العَرَبُ : إذا ساسَها من لم يُدرك الجاهليه فأخذها بأخلاقها ولم يُدركه الإسلام فيقذهُ الوَرَعُ.

قوله : فيقذه ، أى : يُسكِّنه ويُثخنه ، أى : يبلغ منه مبلغاً يَمْنَعُه من انتهاك ما لا يَحِلُّ ولا يَجْمَلُ.

قال : وقال خالد : الوَقْدُ : أن يَضرب فائِئُهُ أو خُشَاءُهُ من وراء أُذُنِهِ.

وقال أبو سعيد : الوَقْدُ : الصَّرَبُ على فأس الفقا ، فتصير هَدَّتُها إلى الدِّماغِ فيذهب العَقلُ . يقال : رجل موقِوِذٌ ، وقد وقَدَه الحِلْمُ : سَكَّنَهُ.

وقال ابن شُمَيْلٍ : الوَقِيدُ : الذى يُعشى عليه لا يُدْرِى أميَّتُ أم لا.

ذوق

قال الليث : الدَّوْقُ : مصدرُ ذاقَ يذوقُ ذَوْقًا ومِذاقًا وذَواقًا. فالذَّوْقُ والمِذاقُ يكونان مصدرين ، ويكونان طَعْمًا ، كما تقول : ذَوَّقَهُ ومذاقَهُ طَيِّبٌ . وتقول : ذُقْتُ فلانًا وذُقْتُ ما عنده ؛ وكذلك ما نزل بإنسان من مكروه فقد ذاقَهُ.

وجاء فى الحديث : «إن الله لا يُحِبُّ الذَّواقين والذَّواقات».

قال : وتفسيره ألا يطمئن ولا تطمئن ، كُلِّمًا تزَوَّجَ أو تزوجتَ كَرهاً وطَمحا إلى غير الزَّوَجِ.

ويقال : ذُقْتُ فلانًا ، أى : خَبِرْتُهُ وَبُرْتُهُ واستدَقْتُ فلانًا إذا خَبِرْتَهُ فلمَ تَحْمَدُ مَخْبِرَتَهُ . ومنه قوله :

وعهدُ الغانيات كعهدِ قَيْنٍ

وَنَتَّ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقٍ

وقال الله جلَّ وعزَّ: (فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا) [الطلاق : ٩] ، أى : خَبِرَتْ. والذُّوقُ يكون فيما يُكره ويُحَمَدُ.

قال الله جلَّ وعزَّ: (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) [النحل : ١١٢] ، أى : ابتلاها بسوءٍ ما خَبِرَتْ مِنْ عقابِ الجوع والخوفِ
وَضَرَبَ لِبَاسَهَا مِثْلًا لِأَنَّهِنَّ شَمَلَاهُمْ عَامَهُ.

ويقال : ذُقْ هذا القَوْسَ ، أى : انزع فيها

ص: ٢٠٣

لَتَخْبِرَ لَيْنَهَا وَشِدَّتْهَا.

وقال الشماخ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا

كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزُ

أى : نَظَرَ إِلَى الْقَوْسِ وَرَازَهَا. وقوله : كفى ، أى : وكفى ذاك اللين منها. وقوله : ولها أن يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزُ ، أى : لها حاجزٌ يَمْنَعُ مِنَ إِغْرَاقِ النَّبْلِ ، أى : فيها لينٌ وشده بمقدارٍ وَقْفٍ. ومثله :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ

وقال آخر :

شَرِيانُهُ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

وقال ابن مقبل :

أَوْ كَاهِتْرَازٍ رُدَيْنِي تَذَاوَقَهُ

أَيْدِي التَّجَارِ فَزَادُوا مَثْنَهُ لَيْنًا

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْيلَةَ الْمَرْأَةِ : إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا أَدَافَهُ حَتَّى خَبَرَ طِيبَ جَمَاعِهَا وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْيلَتَهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا فَوَجَدَتْ حَلَاوَةَ لَذَّةِ الْخِلَاطِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) [الأنعام : ٣٠] ، قال : الذُّوقُ يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ.

وقال غيره : أَذَاقَ فَلَانٌ بَعْدَكَ سَيَرَوْا ، أى : صَارَ سَيَرِيًّا ، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا ، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَيْدًا ، أى : صَارَ عَيْدًا بَعْدَكَ.

ورجل ذَوَاقٌ : مِطْلَاقٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ.

ويقال : مَا ذُقْتُ ذَوَاقًا ، وَهُوَ مَا يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ.

قذى

أبو عبيد عن الأصمعي : قَذَّتْ عَيْنُهُ تَقْدِي : إِذَا أَلْقَتْ قَمَازَهَا وَقَمَدَيْتُ أَنَا عَيْنَهُ : إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْقَمَدَى. وَقَمَدَيْتُهَا : أَخْرَجْتَ مِنْهَا

القَدَى.

قال : وقال أبو زيد مثله ، إلا أنه قال أقذيتُها : إذا أخرجت منها القَدَى.

وقال شمر : قال غير أبي زيد : أقذيتُ عينه : رميتُ فيها القَدَى.

قال : وهذا أشبه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قذيتُ عينه وأقذيتها ، بألف وغير ألف : إذا ألقيتُ فيها القَدَى.

روى أبو نصر عن الأصمعي : لا يُصيبك منى ما يُقذَى عينك بفتح الياء.

أبو عبيد عن الأصمعي : قذيتُ عينه تَقْدَى : إذا صار فيها القَدَى.

وقال غيره : القَدَى : ما علا الشراب من شىء يسقط فيه.

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : قَدَى عينه يُقذِيها : إذا أخرج ما فيها من القَدَى ، ومنه يقال : عَيْنٌ مُقَدَّاه. ويقال : قَدَت الشاهُ فهى تَقْدَى قَدِيًا : إذا ألقَتْ بياضاً من رَحْمِها تريد الفحل. وقال : كلُّ فحلٍ

ص : ٢٠٤

يَمْدِي ، وَكَلَّ أَنْثَى تَقْدَى .

وقال حُمَيْدٌ يَصِفُ بَرَقًا :

حَفَى كَأَقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ

بَأُرَاقِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ

وقال الأصمعي : لا أدري ما معنى قوله : كاقْتِدَاءِ الطير .

وقال غيره : كما غَمَضَ الطائر عينه من قَدَاهِ وَقَعَتْ فِيهَا .

وقال ابن الأعرابي : الاقْتِدَاءُ : نَظَرُ الطيرِ ثم إِغْمَاضُهَا تَنْظُرًا نَظَرًا ثم تُغْمِضُ . وأنشد قولَ حُمَيْدِ هَذَا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أَتَتْنَا قَازِيَةً مِنَ النَّاسِ ، بِالذَّالِ مَعْجَمِهِ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا قَوَازٍ .

وقال أبو عبيد : المحفوظ عندنا قاديه ، بالذال .

الليث : قَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدَى قَدَى فِيهِ قَدِيَةٌ مَخْفَفَةٌ .

ويقال : قَدَيْتُهُ مَشَدَّدَةٌ الْيَاءِ .

قلت : وأنكر غيره التشديد .

ويقال : قَدَاهُ وَاحِدُهُ ، وَجَمْعُهَا قَدَى وَأَقْدَاءُ .

وقال النبي عليه السلام في فتنه ذكراها : «هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» .

قال أبو عبيد : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ : اجْتَمَاعُهُمْ عَلَى فِسَادٍ مِنَ الْقُلُوبِ ، شُبِّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ .

ويقال : فَلَانٌ يُعْضِي عَلَى الْقَدَى : إِذَا سَكَتَ عَلَى الدُّلِّ وَالضَّيْمِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ .

باب القاف والناء

ق ث

إشارة

(واىء) قثا ، وثق ، قيث .

قيث

فقد استعمل منه : التَقَيْتُ.

قال أبو عمرو : التَقَيْتُ : الجمع والمَنع ، والتَهَيْتُ : الإِيعاء.

قثا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَثْوَه : جَمْعُ المال وغيره.

يقال : قَثَا فلانُ الشيءَ قَثِيًّا ، واقتائه ، وجَنَاهُ واجتثاهُ وقَبَاهُ وعَبَاهُ وجباه ، كُلُّهُ : إذا ضَمَّه إليه ضمًّا.

قال : والقَثْوُ : أَكْلُ القَثْدِ والكِرْبِيزِ. والقَثْدُ : الحِيارِ. والكِرْبِيزُ : القِثَاءُ الكِبارِ.

وقال أبو زيد في «كتاب الهمز» : هو القِثَاءُ والقِثَاءُ بضم القاف وكسرها. وقال الليث : مدتها همزة ، وأرض مقثأة.

وثق

شمر : أرضٌ وثِقَةٌ : كثيره العُشبِ مَوْثوقٌ بها ، وهي مثل الوَثِيخِ وهي دُونِها.

وقال الليث : الثَّقَه : مَصْدَرُ قولِكَ وثِقْتُ به فأنا أَثِقُ به ثِقَةً ، وأنا واثِقٌ به ، وهو مَوْثوقٌ به ، وهي مَوْثوقٌ بها ، وهم مَوْثوقٌ بهم.

ويقال : فلانٌ ثَقَهُ وهي ثِقَةٌ وهم ثِقَه ، وقد

تُجْمَعُ فيقال : ثِقَاتٌ في جَماعه الرجال والنساء.

والوِثاقه : مصدرُ الشيء الوثيق المُحكّم.

والفِعْلُ اللازم وَثِقَ يُوثِقُ وَثاقَهُ فهو وَثيقٌ.

ومن الثِّقَه وَثِقَ به يَثِقُ به ثِقَهً.

والوِثاق : اسم الإيثاق. تقول : أوثقتُهُ إيثاقاً ووِثاقاً. وَالْحَبْلُ أو الشيء الذي يُوثَقُ به وَثاقٌ ، والجميع الوُثُقُ بمنزله الرِّباط والرُّبُط.

وناقه وثيقه وجمل وَثيقٌ.

والوِثيقه في الأمر : إحكامه والأخذ بالثقة ، والجميع الوثائق. والمِيثاق مِنَ المِوثاقه والمُعاهدَه ، ومنهُ المِوثِقُ. تقول : واثقتُهُ بالله لأفعلنَ كذا وكذا.

وقال الفراء : يقال : مِيثاقِي ومِوثاقِي.

وأَنشد في لغه الياء :

حَمِي لا يُحِلُّ الدَّهْرُ إلَّا بِأذِننا

ولا نَسأَلُ الأَقوامَ عَقَدَ المِثاقِ

ويقال : استوثقتُ من فلانٍ ، وتوثقتُ من الأمر : إذا أَخَذتَ فيه بالوِثاقه.

باب القاف والراء

ق ر

اشاره

(واىء) قرا ، قرأ ، قرى ، قور ، قير ، ورق ، رقا ، أرق ، روق ، ريق ، [وقر].

قرا

من ذوات الياء والواو.

قال الليث : القَرُوءُ : مصدرٌ قولك : قَرَوْتُ إليهم أَقْرُو قَرَوًّا ، وهو القَصْدُ نحو الشيء .

وأنشد :

أَقْرُو إليهم أَنَايِبَ القَنَا قَصْدًا

قال : والقَرُوءُ : مَسِيلُ المِعْصَرِه وَمُنْعَبِهَا ، والجميع القَرِيُّ والأقراء ولا فعل له .

والقَرُوءُ : شَتَبُه حَوْضٌ محدودٌ مستطيلٌ إلى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُفَرِّغُ فيه من الحَوْضِ الضَّخْمِ تَرْدُهُ الإِبِلُ والغَنَمُ . وكذلك إن كان من حَشَبٍ .

قال : والقَرُوءُ : كُلُّ شَيْءٍ على طريقه واحده .

وقال الأصمعي : القَرُوءُ : أصلُ النخلة يُنْقَرُ فَيُتَبَدُّ فيه . والقَرُوءُ غير مهموز : مِيلُغُ الكَلْبِ .

وقال ابن الأعرابي : هو القَرُوءُ بلا هاء .

قال : ويقال : ما في الدار لاعي قَرُوءٍ .

قال : والقَرُوءُ : الإناء الصغير .

أبو عبيد عن الكسائي : القَرُوءُ : القَدْحُ .

وأنشد قول الأعشى :

وَأَنْتَ بَيْنَ القَرُوءِ والعاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَرُوءُ ، والقَرُوءَةُ والقَرُوءَةُ : مِيلَغَةُ الكَلْبِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : القارِيَه : حَدُّ الرَّمْحِ والسَّيْفِ .

ويقال : هُمُ أَهْلُ القارِيَه للحاضِرَه ، وهم أَهْلُ البادِيَه لأهل البدو . والقارِيَه هذا الطائر القصير الرَّجْلِ الطويل المِنْتَقارِ

الأخضر الظهر. وقريت الماء فى الحوض ، واسم ذلك الماء القريّ.

والمقريّ : الإناء العظيم الذى يشرب فيه الماء. والقزوه : ميلغ الكلب. والمقراه : الحوض العظيم. والمقراه : الموضع الذى يقريّ فيه الماء.

أبو حاتم عن الأصمعيّ : قروئت الأرض : إذا تبتعت ناساً بعد ناس ، فأنا أقروها قزواً.

قال : وناقه قزواء : طويله القرا ، وهو الظهر.

ويقال : الناس قوارى الله فى الأرض ، أى : شهوده.

وقال الليث : يقال فلان يقترى فلاناً بقوله ، ويقترى سبيلاً ويقروه ، أى : يتبعه.

وأنشد :

يقترى مسداً بشيق

والإنسان يقترى أرضاً ويستقرىها ويقروها : إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها.

وقال بعضهم : ما زلت أستقرى هذه الأرض قريه قريه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الناس قوارى الله فى الأرض ، أى : شهداء الله ؛ أخذ من أنهم يقرون الناس يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم.

وقال فى قول الأعشى :

وأنت بين القزو والمعاصير

إنه أصل النخلة ينقر فئبذ فيه.

وقال الأخطل :

كأنها قارب أقرى حلائله

ذات السلاسل حتى أيبس العود

يقال : أقرته ، أى : جعلته يقر الموضع يتبعها وينظر أحوالها.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أقرى : إذا لزم الشىء وألح عليه وأقرى : إذا اشتكى قراه. وأقرى لزم القريّ. وأقرى : طلب القريّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : رَجَعَ فلانٌ على قَزَواه ، أى : عادَ إلى طريقته الأولى.

القَزَواء جاء به الفراء ممدوداً فى حروف ممدوده مثل المَصْواء وهى الدُّبر.

والقَزَوانُ : الظَّهر ، ويجمع قَزَوانات.

قال مالك الهذلى يصف الضبع :

إذا نَفَسَتْ قِرَوانها وتَلَفَّت

أشَّتْ بها الشَّعْرُ الصُّدور القَراهِبُ

أراد بالقراهِب أولادها التى قد تَمَّت ، الواحد قَرَهَب. أراد أن أولادها تناهَبُها لحوم القتلى.

قال الأزهرى : كأنَّ القِرَوان جمع القَرى.

وقال الليث : القَرىُّ : جَبىُّ الماء فى الحَوْض.

يقال : قَرَيْتُ فى الحَوْض الماءَ قَويًا.

ويجوز فى الشعر قَرى. والمِقْراه : شَبه حَوْض ضَخْم يُقَرى فيه من البئر ثم يُفْرغ

فى المَقْرَاه ، وجمُعُها المَقَارِي .

قال : والمَقَارِي أيضاً : الجِفَانُ التى يُقْرَى فيها الأضياف ، الواحد يُقْرَى .

ومنه قوله :

ولا يَضُنُون بالمَقْرَى وإنْ تَمَدُّوا

ويقال للناقه : هى تَقْرَى : إذا جَمَعَتْ جِرَّتَها فى شِدْقِها . وكذلك جمعُ الماء فى الحَوْض ، واسمُ ذلك الماءِ القِرَى مقصور .
وكذلك ما قُرِيَ الضَّيْفُ قِرَى ، والمَقْرَى : الإناء العظيم ، لأنه يُشرب فيه الماء .

وقال الفراء : هو القِرَى والقَرَاء ، والقِلَى والقَلَاء ، والبلى والبلاء ، والإيا والأياء : ضوء الشمس .

ثعلب عن ابن نجده عن أبى زيد قال : القِرْيَةُ والجِرْيَةُ : الحَوْصَلَةُ ، وهى الزاؤوره والفُرْعُره .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَرَا : القَرْعُ الذى يؤكل .

وقال ابن شميل : قال لى أعرابى : اقتَرِ سَلامى حتى ألقاك .

وقال : اقتَرِ سَلاماً حتى ألقاك ، أى : كن فى سَلامٍ وخير وسَعه .

الليث : هى القَرِيه والقَرِيه لُغْتان ، المكسوره يمانيه . ومن ثم اجتمعوا فى جمعِها على القَرَى فحملوها على لغه من يقول كُشوه
وكُسى ، والنسبه إليها قَرَوِي ، وأم القَرَى : مكه .

وقال غيره : هى القَرِيه بفتح القاف لا غير ، وكسر القاف خطأ ، وجمعُها قَرَى ، جاءت نادره .

وأخبرنى المنذررى عن الحرَّانى عن ابن السكيت قال : ما كان من جمع فَعَله من الياء والواو على فِعال كان ممدوداً ، مثل رَكُوه
ورِكاء ، وشَكُوه وشِكاء ، وقَشُوه وقِشاء .

قال : ولم نسمع فى جمع شىءٍ من جميع هذا القَصْر إلا كَوَّه وكُوَّى وقَرِيه وقُرَى ، جاء تا على غير قياس .

وقال الليث : المِدَّة تَقْرَى فى الجَرَح ، أى : تجمَعُ .

وفى الحديث : «أن الشيطان يغدو بقرىوانه إلى الأسواق» . قال الليث : القَيْرِوان دَخيلٌ ، وهو مُعْظَم العسكر ، ومعظم القافله ،
وأصل القَيْرِوان كاروان بالفارسيه ، فأعرب .

والقُرَى : مَجْرَى الماءِ إلى الرياض ، وجمعُه قُرِيان وأقراء .

وقال امرؤ القيس :

وَعَارَهُ ذَاتِ قَيْرٍ وَإِنِ

كَأَنَّ قُرْيَانَهَا الرَّحَالُ

الليحانيّ : إنه لمقراء للضيف وإنها لمقراء للضيف ، وإنه لقرى للضيف وإنها لقرية للأضياف.

ص: ٢٠٨

وَقَرِيتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً : ضَبَّاتُهَا. وَقَرَتِ الظُّبَيْهُ تَقْرِي : إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا شَيْئًا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى صَدْغَهُ قَرَى يَقْرِي.

وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ تُقْرِي فَهِيَ مُقَرٌّ : إِذَا اسْتَقَرَّ المَاءُ فِي رَحْمِهَا.

وَقَرَوْتُ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ : مَرَرْتُ بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا. وَاسْتَقْرَيْتُ الأَرْضَ وَبَنِي فَلَانٍ ، وَاقْتَرَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَاسْتَقْرَيْتُ فَلَانًا وَاقْتَرَيْتُهُ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْرِيَنِي.

قرأ

قال أبو إسحاق الزجاج : يسمَّى كلامُ الله الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتاباً ، وقرآناً ، وفُرْقَاناً ، وذِكْرًا.

قال : ومعنى قرآن معنى الجمع . يقال : ما قرأتُ هذه الناقه سَلَى قَطُّ ، إذا لم يضطَّمْ رَحِمُهَا على الولدِ .

وأنشد :

هِيَجَانِ اللُّؤْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

قال : وقال أكثر الناس : لم تجمع جنيناً ، أَيْ : لَمْ تَضْطَّمْ رَحِمَهَا على الجَينِ .

قال : وقال قطرب في القرآن قولين : أحدهما : هذا وهو المعروف ، والذي عليه أكثر الناس .

والقول الآخر : ليس بخارج من الصَّحْه وهو حسن .

قال : لم تقرأ جنيناً لم تُلقِه .

قال : ويجوز أن يكون معنى قرأتُ القرآن لفظتُ به مجموعاً ، أَيْ : أَلْقَيْتُهُ .

وأخبرني محمد بن يعقوب الأصم ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي أخبره أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين . وكان يقول : القرآن اسمٌ وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنه اسمٌ لكتاب الله ، مثل التوراه والإنجيل .

قال : ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن ، كما تقول إذا قرأت القرآن .

وقال إسماعيل : قرأت على شِيبِل ، وقرأ شِيبِلُ على عبد الله بن كثير ، وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد ، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس ، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أَبِي ، وقرأ أَبِيُّ على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن ، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير .

أبو عبيد : الأقرء : الحَيْض ، والأقرء : الأطهار ، وقد أقرأتِ المرأه فى الأمرين جميعاً ، وأصله من دُنُوّ وقت الشىء .

قلت : ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى ، أنّ القرء اسم للوقت ، فلمّا كان الحىض يجرى لوقت الطُّهر يجرى لوقْت ، جاز أن يكون الأقرء حَيْضاً وأطهاراً .

ص : ٢٠٩

قال : ودَلَّتْ سنُهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أن الله أراد بقوله : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) [البقره : ٢٢٨] الأَطْهَارَ ، وذلك أن ابن عمر لما طَلَّقَ امرأته وهى حائض فاستفتى عمر النبي عليه السلام فيما فَعَلَ .

قال : «مُرهُ فليراجعها ، فإذا طَهَّرْتُ فليطَلِّقها ، فتلك العِدَّة التي أَمَرَ اللهُ أن يطلق لها النساء» .

ذكر أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال فى قول الله جل وعز : (ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) : جاء هذا على غير قياس . والقياس ثلاثة أَقْرُؤ .

قال : ولا يجوز أن تقول : ثلاثة فلوس ، إنما يقال : ثلاثة أفلس ، فإذا كَثُرَتْ فهى الفلوس .

قال : ولا يقال : ثلاثة رجال إنما هى ثلاثة رَجَلَه ، ولا يقال : ثلاثة كِلَابٍ إنما هى ثلاثة أَكْلُب .

قال أبو حاتم : والنحويون قالوا فى قول الله جَلَّ وعزَّ : (ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) جاء هذا على غير قياس . والقياس ثلاثة أَقْرُؤ .

قال : ولا يجوز أن تقول : ثلاثة فلوس ، إنما يقال : ثلاثة أفلس ، فإذا كَثُرَتْ فهى الفلوس .

قال : ولا يقال : ثلاثة رجال إنما هى ثلاثة رَجَلَه ، ولا يقال : ثلاثة كِلَابٍ إنما هى ثلاثة أَكْلُب .

قال أبو حاتم : والنحويون قالوا فى قول الله جَلَّ وعزَّ : (ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) أراد ثلاثة من القروء .

وقال أبو إسحاق الزجاج : أخبرنى مَنْ أتق به يرفعه إلى يونس أن الأقرء عنده تصلح للحيض والأطهار .

قال : وذكر أبو عمرو بن العلاء أن القرء : الوقت ، وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر .

ويقال : هذا قارئ الرياح لوقت هبوبها .

وَأَنشُد :

شَيْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِنِهَا الرِّيحُ

أى : لوقت هبوبها وشده بردها .

قال أبو إسحاق : والذى عندى فى حقيقه هذا أن القرء فى اللغة الجمع ؛ وَأَنَّ قولهم : قريت الماء فى الحوض وإن كان قد أُلزِمَ الياء فهو جَمَعْتُ ، وقرأت القرآن : لفظت به مجموعاً ، والقِرْدُ يقْرِى ، أى : يجمع ما يأكل فى فيه ، فإنما القرء اجتماع الدَّم فى الرِّحْم ، وذلك إنما يكون فى الطهر .

قلت : وقد روينا عن الشافعى بالإسناد المتقدم فى هذا الباب نحواً مما قاله أبو إسحاق .

وصح عن عائشه وَاين عمر أَنَّهُمَا قَالَا : الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ : الْأَطْهَارُ.

وَحَقَّقَ مَا قَالَاهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

قَوْلِ الْأَعَشَى :

مُورِّثُهُ عِزًّا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً

لَمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نَسَائِكَا

لَأَنَّ الْقُرُوءَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَطْهَارُ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ فَإِنَّمَا ضَاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقُرُوءُ يَصْلِحُ لِلْحَيْضِ وَالطُّهُرِ. قَالَ : وَأُظُنُّهُ مِنْ أَقْرَابِ النُّجُومِ :

ص: ٢١٠

إذا غابت.

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال : يقال : ما قرأتِ الناقهَ سِلي قط. وما قرأتِ مَلقوحاً قط. فقال بعضهم : أى : لم تحمِل فى رَحِمِها ولداً قط.

وقال بعضهم : ما أسقطتِ ولداً قط ، أى : لم تحمِل. قال : ويقال : قرأتِ المرأه : إذا طَهَرَتْ ، وقرأتُ : إذا حاضت. وقال حميد :

أراها غلاماها الخلا فتشدرت

مراحاً ولم تقرأ جيناً ولا دماً

يقال : معناه : لم تحمِل علقه ، أى : دماً ولا جيناً. قلت : وأهل العراق يقولون : القراء : الحيض. وحثتهم حديثٌ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لامرأه : «دعى الصلاة أيام أقرائك» ، أى : أيام حيضك.

وقال الكسائى والفراء معاً : أقرأتِ المرأه : إذا حاضت ، فهى مقرئ.

وقال الفراء : أقرأتِ الحاجه : إذا تأخرت.

وقال الأخفش أيضاً : أقرأتِ المرأه : إذا حاضت. وما قرأتِ حيضه ، أى : ما ضمت رَحِمِها على حيضه.

وقال ابن شميل : يقال : ضربَ الفحلُ الناقه على غير قرء. وقرء الناقه : ضبعتها.

وقال أبو عبيده : ما دامت الوديقُ فى وداقها فهى فى قرئها وإقرائها.

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا قدمتِ بلاداً فمكثتِ بها خمسَ عشرةَ ليلةً فقد ذهبَ عنك قرأه البلاد. وأهل الحجاز يقولون : قره البلاد بغير همز. ومعناه : إنك إن مررت بعد ذلك فليس من وباء البلاد.

قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : دَفَع فلانٌ جاريته إلى فلانه تُقرئها ، أى : تُمسِكها عندها حتى تحيض للاستبراء.

أبو الحسن اللحيانى يقال : قرأتِ القرآن وأنا أقرؤه قرءاً وقراءه وقرآناً ، وهو الاسم ، وأنا قارئٌ من قوم قراء وقراءه وقارئين ، وأقرأتُ غيرى أقرئه إقراء ، ومنه قيل : فلان المقرئ. ويقال : أقرأتُ من سَفَرى ، أى : انصرفت ؛ وأقرأتُ من أهلى ، أى : دَنَوْتُ ، وأقرأتُ حاجتِك وأقرأ أمرُك ، قال بعضهم : دنا ، وقال بعضهم : استأخر. ويقال : أعتَم فلان قرأه وأقرأه ، أى : حبسه. ويقال : قرأت ، أى : صرت قارئاً ناسكاً ، وتقرأتُ تقرؤاً بهذا المعنى. وقال بعضهم : تقرأتُ : تَفَقَّهْتُ.

ويقال : أقرأتُ فى الشعر. وهذا الشعر على قرء هذا الشعر ، أى : على طريقته ومثاله.

وقال ابن بُرْج : هذا الشعر على قرئ هذا الشعر وغراره.

وقال اللّحيانى : يقال : قارأتُ فلاناً مُقارأهً ، أى : دارسُته ، واستقرأتُ فلاناً.

ويقال للناقه : ما قرأتُ سَلَى قَطّ ، أى : ما

ص: ٢١١

طَرَحَتْ ، تأويله ما حَمَلَتْ. وهذه ناقه قارئ ، وهذه نُوقُ قوارئُ يا هذا. وهو من إقراء المرأه ، إلا أنه يقال في المرأه بالألف ، وفي الناقه بغير ألف. ويقال للناسك : إنه لُقْرَاءٌ مثل حُسَانٍ وَجَمَالٍ.

وقال ابن السكيت : قال الفراء : رجلٌ قُرَاءٌ وامرأه قُرَاءَةٌ.

قال : ويقال : أقرئْتُ الجُلَّ الفَرَسَ ، أى : ألزمتُه قَرَاءً.

أبو حكم عن الأصمعي : يقال : اقرأ عليه السلام ولا يقال أقرئه السلام ، لأنه خطأ.

وسمعتُ أعرابياً أَمَلَى عَلَى كِتَابًا ، وقال في آخره : اقترئ مني السلام.

قري

وقال ابن السكيت : سمعتُ أبا صاعدٍ الكلابي يقول : القَرِيه بلا همز : أن تؤخذ عُصَيَّتَانِ طولهما ذراع ، ثم يُعْرَضُ على أطرافهما عُوَيْدٌ يُوسِرُ إليهما من كلِّ جانب بقَدٍّ ، فيكون ما بين العُصَيَّتَيْنِ قدرَ أربعِ أصابع ، ثم يؤتى بعُوَيْدٍ فيه فَرَضٌ فيُعْرَضُ في وَسِيَطِ القَرِيه ويُشَدُّ طرفاه القَرِيه بقَدٍّ فيكون فيه رأسُ العُمُودِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَنَحَّ عن سَنَنِ الطَّرِيقِ وَقَرِيهً وَقَرِيهً بمعنَى واحد.

قور - قير

قال الليث : القُور : جمع القاره ، والقيرانُ : جماعه القاره أيضاً ، وهى الأصاغر من الجبال وأعاضم الآكام ، وهى متفرقه خشنه كثيره الحجاره.

ومن أمثال العرب القديمه : «قد أنصفَ القارَه من راماهَا» ، قال القارَه : حَيٌّ من العرب ، وَهَمَّ عَضَلُ والدِّيش (1) من كنانه ، وكانوا رُمَاهُ الحَدِيقِ ، وَهَمَّ اليومُ فى اليَمَنِ ، والنسبه إليهم قارئٌ. وزعموا أنَّ رجلين التقيا أحدهما قارئٌ والآخر أسيدى ، فقال القارئُ : إن شئت راميتك وإن شئت سابقتك ، وإن شئت صارعتك.

فقال : اخترتُ المُرَامَهَ. فقال القارئُ : «قد أنصفَ القارَه من راماهَا!». ثم انتزع له سَهْمًا فَشَكَّ به فؤاده. وقيل : القاره فى هذا المثل الدُّبُه. وقيل فى مثل : «لا يُفطنُ الدُّبُ إلا الحجاره».

وقيل : القاره مشتقّه من قُواره الأديم والقِرطاس ، وهو ما قَوَّرت من وَسِطِهِ ورُمى ما حَوَالِيهِ كقُواره الجيب إذا قَوَّرته وقوَّته. والقُواره أيضاً : اسمٌ لما قَطَعَتْ من جوانب الشىء المقوَّور وكل شىء قَطَعَتْ من وَسِطِهِ خرقاً مستديراً فقد قَوَّرته.

ودارٌ قُوراء : واسعُه الجُوفِ.

١- في المطبوع: «والدين» والمثبت من «اللسان» (قور) وفيه: «عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه من كنانه».

هُزَالاً وَكِبْرًا كَمَا قَالَ رُوْبِهِ :

بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِ

وَنَاقِهِ مُقَوَّرَةٌ وَقَدْ اقْوَرَّ جِلْدُهَا وَانْحَنَتْ وَهُزِلَتْ .

وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَإِنْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمَلٍ مَنِيخُرٌ

أَعْنَقُ مَقَوَّرُ السَّرَاهِ أَوْعُرٌ

وَاقْوَرَّتِ الْأَرْضُ : ذَهَبَ نَبَاتُهَا . واقورار الإبل : ضمورها وذبولها . وقال :

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفَلًا مَقَوَّرًا

أَي : يَبْسَنَ . وَفَلَانٌ الْقَارِيُّ مُحَدَّثٌ .

قال محمد بن إسحاق : نُسِبَ إِلَى الْقَارِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْقَارُ . وَيُنْسَبُ إِلَى الْقَارِهِ . أَعْنَى الْقَبِيلَةَ .

فَيُقَالُ : قَارِيٌّ أَيْضًا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : الْقَارُ وَالْقَيْرُ : كُلُّ شَيْءٍ يُطَلَى بِهِ ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : كُلُّ مَا طُلِيَ بِشَيْءٍ فَقَدْ قُيِّرَ بِهِ .

وقال الليث : الْقَارُ وَالْقَيْرُ : لَعْتَانٌ ، وَصَاحِبُهُ قَيَارٌ ، وَهُوَ صَيْعُدٌ يُذَابُ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ ، وَهُوَ أَسْوَدٌ يُطَلَى بِهِ السُّفْنُ ، يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ . وَمِنْهُ ضَرْبٌ يُحْشَى بِهِ الْخَلَاحِيلُ وَالْأَسُورَةُ .

قال : وَفَرَسٌ كَانَ يُسَمَّى قَيَارًا ، لَشَدَّةِ سَوَادِهِ .

وَأَنشَدَ غَيْرَهُ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ ثَاوِيًا

فَإِنِّي وَقَيَارٌ لَهَا لَغْرِيْبٌ

وَالْقَارُ : شَجَرٌ مُرٌّ .

وقال بشر :

يَسْؤُمُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ

وما فيها لهم سَلْعٌ وَقَارٌ

شمر عن الأصمعيّ : القار : أصفر من الحَبَل.

وقال غيره : هي الجَبَل الصغير الأسود المنفرد شبه الأَكَمه ، وهي القُورُ.

وقال ابن شميل : القاره : جَبيل مستدِقٌ ملحومٌ طويلٌ في السماء لا يَقُور الأرض كأنه جُثُوه ، وهو عظيمٌ مستدير.

وقال ابن هانئ في «كتابه» : من أمثال العرب : «قَوْرِي وَأَلْطَفِي» قالها رجلٌ كان لامرأته خِدْنٌ فَطَلَبَ إليها أن يَتَّخِذَ له شِـرَاكَيْنِ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِهَا ، قَالَ : فَفَطَعْتُ بِذَلِكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فَعَلٍ مَا سَأَلَهَا ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجْهًا تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِفَسَادِ ابْنِ لَهَا مِنْهُ ، فَعَمَدْتُ فَعَصِيْبَتَ عَلَى مَبَالِهِ عَقَبَهُ فَأَخْفَتُهَا ، فَعَسِيْرَ عَلَيْهِ الْبُؤْلُ ، فَاسْتَفَاثَ بِالْبِكَاءِ فَسَأَلَهَا أَبُوهُ : مَا أَبْكَاهُ . فَقَالَتْ : أَخَذَهُ الْأُسَيْرُ وَقَدْ نُعِتَ لَهُ دِوَاؤُهُ . فَقَالَ : وَمَا هُوَ؟ فَقَالَتْ : طَرِيْدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرَجِ اسْتِكَ . فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ ، وَالصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَخَعَ لَهَا بِهِ . وَقَالَ لَهَا :

ص: ٢١٣

«قَوْرِي وَالطَّفِي»، فَقَطَفْتُ مِنْهُ طَرِيدَهُ تَرْضِيَهُ لِخَلِيلِهَا، وَلَمْ تَنْظُرْ سَدَادَ بَعْلِهَا، وَأَطْلَقْتُ عَنْ الصَّبِيِّ، وَسَلَّمْتُ الطَّرِيدَهُ إِلَى خَلِيلِهَا.

يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من العزير أو عند المزئنه في سوء التدبير، أو طلب ما لا يوصل إليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القير: الأسوار من الرماه الحاذق، من قار يقور.

وقال غيره: قُرْتُ حُفَّ البعير قَوْرًا، واقترته: إذا قورته. وقُرْتُ البطحه: قورتها. واقترت حديث القوم: إذا بحثت عنه وتقور الليل:
إذا تهوّر.

وقال ذو الرمه:

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ

أى: تذهب وتُدبر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القور: التراب المجتمع. والقور: العور وقد قُرْتُ فلاناً: إذا فقأت عينه.

وتقور الحية: إذا تثنّت.

وقال الشاعر يصف حية:

يَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ وَالظُّلْمَاءِ دَاجِيَهُ

تَقَوَّرَ السَّيْلُ لَأَقَى الْحَيْدَ فَاطَّلَعَا

أبو عبيد عن الفراء: انقارت الركيه انقياداً: إذا تهدمت.

قلت: وهذا مأخوذ من قولك: قُرْتُهُ فانقار.

وقال الهذلي:

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ

قَارَ بِهِ الْعَرُوضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

أراد كأن عرّض السحاب انقاراً، أى: وقعت منه قطعه لكثرة انصباب الماء.

وأصله من قُرْتُ عينه: إذا قلعتها.

وقال الليث : القاريه : طائر من السُّودانيّات ، أكثر ما يأكل العنّب والزيتون ، وجمعها قَوَارٍ ، سَمِيَتْ قَارِيَةً لسوادِها.

قلت : هذا غلطٌ ، لو كان كما قال أنّها سَمِيَتْ قَارِيَةً لسوادها تشبيهاً بالقار ، لقليل : قَارِيَةً بتشديد الياء ، كما قالوا عَارِيَةً مِنْ أَعَارٍ يُعِيرُ. وهى عند العرب قَارِيَةً بتخفيف الياء.

أبو عبيد عن الكسائي : القاريه : طَيْرٌ خُضِرٌ ، وهى التى تُدعى القَوَارِيرِ ، وهى أَوَّلُ الطَّيْرِ قُطُوعاً سُودُ المَنَاقِيرِ طَوَالِهَا ضَمٌّ تَحْبُّهَا الأعراب ، يشبهون الرجل السخىّ بها.

وأخبرنى الإيادى عن شمر أنه قال : قال أبو عمرو : القوارى واحدها قاريه طيرٌ خضِرٌ ، وهى التى تدعى القوارير ، وهى أَوَّلُ الطَّيْرِ قُطُوعاً سُودُ المَنَاقِيرِ طَوَالِهَا ، أضخم من الخطاف.

أبو حاتم عن الأصمعي : القاريه : طَيْرٌ أَخْضَرٌ ، وليس بالطائر الذى نعرفه نحن.

وقال ابن الأعرابى : القاريه : طائر مشؤوم

عند العرب ، وهو الشَّقْرَاق.

أبو عبيد عن أبي عبيده قال : القار : الإبل . وأنشد للأغلب :

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثر من قره وقارا

قال : والقره والوقير : الغنم .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : لقيتُ منه الأمرين والبرحين والأقورين والأقوريات ، أي : الدواهي .

وقال أبو زيد نحواً من ذلك .

واقورّت الأرض اقوراراً : إذا ذهب نباتها .

وجاءت الإبل مُقَوَّرَه ، أي : شاسفَه .

وأنشد :

ثم قفلن قفلاً مقوِّراً

قفلن : أي : ضمّرن وييسن .

وقال أبو وجزة يصف ناقه قد ضمّرت :

كأنما اقورّ في أنساعها لهقّ

مزمّع بسواد الليل مكحول

وقر

الحراني عن ابن السكيت : الوقر : الثقل في الأذن .

يقال : من قد وقّرت أذنه تُوقر فهي موقوره .

ويقال : اللهم قرّ أذنه .

ويقال أيضاً: قد وَقَرَتْ أذنهُ تَوْقَرُ وَقَرًا.

قال: والوَقْرُ: الثِقْلُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ.

يقال: جاءَ يَحْمِلُ وَقْرَهُ.

قال الفراء: يقال: هذه نخله مُوقَره وموقِر. وامرأه مُوقَره: إذا حملتُ حملاً ثَقِيلاً.

وقال الله تعالى: (فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا) ((٢)) [الذاريات: ٢]، يعنى السحابُ تَحْمِلُ المَاءَ الَّذِي أَوْقَرَهَا.

وقال جل وعز: (وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا) [فصلت: ٥].

قال: ووَقَرَ الرَّجُلُ مِنَ الوَقَارِ يَقِرُّ فَهُوَ وَقُورٌ، ووَقَرَ يُوَقِرُ.

قال العجاج:

ثَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالقَوْمِ وَقَرَ

أبو نصر عن الأصمعي: يقال: وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا: إذا سَكَنَ.

قلت: والأمرُ منه قِرٌّ.

ومنه قول الله جل وعز: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) [الأحزاب: ٣٣]، وقد تغيره في مضاعف القاف.

قال: ووَقَرَ يُوَقِرُ والأمرُ منه أُوَقِرُ.

وقال الأصمعي: يقال: ضَرَبَهُ ضَرْبَهُ وَقَرَتْ فِي عَظْمِهِ، أَي: هَزَمَتْ وكلمته كلمه وَقَرَتْ فِي أذنه، أَي: ثَبَّتَتْ. والوَقْرُ: تُصَيَّبُ

الحافر، وهى أن تَهْزِمَ العَظْمَ.

وأما قول الله جلّ وعزّ: (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) ((١٣)) [نوح: ١٣].

فإنَّ الفراء قال : ما لكم لا تخافون لله عظمه. ووقَّرتُ الرجل : إذا عظَّمته. ومنه قوله جل وعزَّ : (وتُعزِّزوه وتوقِّروه) [الفتح : ٩].

وقال الليث : الوقار : السكينه والوداعه.

ورجلٌ وقورٌ ووقارٌ ومتوقِّرٌ : ذو حلمٍ ورزانه.

ورجل فقيرٌ وقيرٌ ، جعل آخره عماداً لأوله.

ويقال : يُعنى به ذلته ومهانتته ، كما أنَّ الوقير صغار الشاء.

قال أبو الهيثم :

نُبِحَ كلابِ الشاءِ عن وقيرِها

قال : وبعضهم يقول : فقيرٌ وفيرٌ : قد أوقره الدَّينُ.

قال : والتَّيقور : لغه فى التَّوقير.

وأنشد قول العجاج :

فإنَّ يكن أمسى البلى تيقور

قال : وقيل : كان فى الأصل ويقوراً فأبدل الواو تاءً وحمله على فيعول ، ويقال : حمَّله على تفعول مثل التذنوب ونحوه ، فكَّره الواو مع الواو فأبدلها ياءً لئلا يشبه فوعولاً فيخالف البناء ألا ترى أنَّهم أبدلوا الواو حينَ أعزَّبوا فقالوا : نيروز.

قال : والوقر فى العظم : شىءٌ من الكشر وهو الهزم ، وربما كسرت يد الرجل أو رجله : إذا كان بها وقْر ثم يُجبر ؛ فهو أصلب لها. والوقر لا يزال واهياً أبداً.

قال : والوقير : الجماعه من الناس وغيرهم. وقال غيره : الوقير : الشاء براعيها وكلبها.

وقال أبو عبيد : الوقير : العنم التى بالسواد.

قال ذو الرِّمه يصف بقرةً :

مَوْلَعَهُ خَنَسَاءَ لَيْسَتْ بَنَعَجِهِ

يُدْمِنُ أَجَوافَ المِياهِ وَقِيرِها

وقال الليث : الوقره : شبه وَكْتَه إِلا أَنَّ لها حُفْرَه تكون فى العَيْنِ وفى الحافر وفى الحَجَرِ. والوقره : أعظم من الوكته.

وقال ابن السكيت : قال العُدْرِيّ : الوَقِيره : النُقْره فى الصَّخره العظيمه تُمسِك الماء.

ورجلٌ مُوقَّرٌ : إذا وَقَحَتْهُ الأُمُورُ واستمرَّ عليها وقد وَقَرَّتْنى الأسفار ، أى : صَلَّبَتْنى ومرَّنتنى عليها.

وقال ساعدهُ الهَذَلِيُّ يصف شُهده :

أُتِيحُ لَهَا شَثُّ البَرَاثِنِ مُكْرَمٌ

أخو حُزْنٍ قد وَقَّرْتَهُ كُلُّومُهَا

لها : اللَّحْلُ : مُكْرَمٌ : قصير. حُزْنٌ من الأرض ، واحدُها حُزْنه.

اللَّحْيَانِيّ : ما على منك قِرّه ، أى : ثقل.

وأنشد :

لما رأْتُ حَلِيلَتِي عَيْنِيَّه

ولمَّتِي كأنَّها حَلِيَّه

ص: ٢١٦

تقول : هذا قره عليّه.

الأصمعي : بينهم قره ووغره أى ضغن وعداوه. وتوقّر الرجل : إذا ترزّن.

واستوقر : إذا حمل حملاً ثقيلاً.

روق - ريق

قال الليث : الرّوق : القَرْن من كل ذى قَرْنٍ. قال : ورّوق الإنسان همّه ونفسه : إذا ألقاه على الشىء حِرْصاً قيل : ألقى عليه أرواقه ، كقول رؤبه :

والأزُكَب الرّامون بالأزواق

والسحابه إذا ألحّت بالمطر وتبّت بأرضٍ قيل : أَلقت عليها أرواقها وأنشد :

وباتت بأوراقٍ علينا سواريا

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : أكل فلان رَوْقه : إذا طال عمره حتّى تحاتت أسنانه.

وألقى عليه أرواقه وشراشره ، وهو أن يُحبّه حتى يَسْتَهْلِك في حبه. وألقى أرواقه : إذا اشتدّ عدوّه.

وأخبرني الإيادي عن شمر يقال للسحابه : أَلقت أرواقها : إذا جدّت في المطر. وإنه ليركبُ النَّاسَ بأرواقه.

وأرواق الرجل : أطرافه وجسده. وألقى علينا أرواقه ، أى : غطّانا بنفسه.

يقال : رقونا بأرواقهم ، أى : رمّونا بأنفسهم.

وقال شمر : لا أعرف قوله ألقى أرواقه : إذا اشتدّ عدوّه ، ولكن أعرفه بمعنى الجدّ في الشىء.

قال تأبط شراً :

نجوت منها نجاتى من بجيله إذ

أرسلتُ ليله جنب الرّغنِ أرواقى

يقال : أرسل أرواقه : إذا عادا. ورمى أرواقه : إذا قام وضرب بنفسه الأرض.

وفى «النوادر» : رَوْقُ المَطَرِ ورَوْقُ الجيشِ ورَوْقُ البيتِ ورَوْقُ الجَبَلِ : مقدّمه. ورَوْقُ الرجلِ : شبابه ، وهو أوّل كلِّ شىءٍ مما

ذَكَرْتُ.

ويقال : جاءنا رَوْقٌ من بنى فلان ، أى : جماعه.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : الرَّوْقُ : السَّيْدُ.

والرَّوْقُ : الصافى من الماء وغيره.

والرَّوْقُ : العُمر ، يقال : أكل رَوْقَه.

والرَّوْقُ : نَفْسُ النَّزْعِ. والرَّوْقُ : المعجِبُ.

يقال : رَوْقٌ ورَيْقٌ.

وأنشد المفضَّلُ :

على كلِّ رَيْقٍ ترى مُعَلِّمًا

يُهدِّرُ كالجمَلِ الأَجْرَبِ

قال : الرَّيْقُ ها هنا : الفرس الشريفة.

قال : والرَّوْقُ : الحُبُّ الخالص. والرَّوْقُ : الطُّوالُ الأَسنان. والرَّوْقُ : الغلمان المِلاح.

قلت : أمَّا قوله : الرَّوْقُ : الطُّوالُ الأَسنان ، فهو جمع الأَرْوَقِ. ويقال : رَوْقٌ يَرْوِقُ رَوْقًا فهو أَرْوَقٌ : إذا طالت أسنانه.

قال ليبيد :

ص: ٢١٧

تُكَلِّحُ الأَرُوقَ مِنْهُمُ والأَيْلَ

وأما الرُّوقُ : العِلْمَانُ المِلاحُ فالواحد رائقٌ. ويقال : عِلْمَانُ رُوقه كما يقال صاحبٌ وصُحْبُه ، وفارِهٌ وفُرْهُه.

وقال الليث : الرُّوَأَقُ : بَيْتٌ كالفُساطُ يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحدٍ فى وَسَطِه ، والجمِيعُ الأَرُوقُه.

ورُوِيَ عن عائشه فى حديث رُوِيَ عنها أنها قالت : وَضَرَبَ الشَّيْطانُ رُوقَه.

قلت : رُوقُ البَيْتِ ورُوقُه ، واحد ، وهى الشُّقَه التى دون الشُّقَه العُلْيَا.

ومنه قول ذى الرمه :

ومَيْتِه فى الأَرْضِ إلَّا حُشاشَه

ثَنَيْتُ بها حَيًّا بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ

بِشَتَيْنِ إِنْ تَضْرِبُ ذِهْ تَنْصَرِفُ ذِهْ

لَكِئِهِمَا رُوقٌ إلی جَنْبِ مُخْدَعِ

قال الباهلى : أراد بالمَيْتِه الأثره ثنيتُ بها حياً ، أى : بغيراً. يقول : اتبعتُ أثره حتى ردَّدْتُه. والأثره : مَيْسَمٌ فى خُفِّ البعير.

مَيْتِه أى خفيه ، وذلك أنها لا تكون بَيْنَه ، ثم ثبتت مع الخُفِّ فتكاد تستوى حتى تُعاد. إلَّا بقيه منها بميسور ، أى : بشقِّ ميسور ، يعنى أنه رأى الناحيه اليسرى فعَرَفَه. ثنيتين ، يعنى عينين. رُوقٌ ، يعنى رِواقاً واحداً ، وهو حِجَابُها المُشْرِفُ عليها. وأراد بالمخدع داخلَ العين.

وقال الليث : الرُّوقُ : الإعجاب ، يقال : راقنى هذا الأمرُ يَرُوقُنِي رُوقاً ، أى : أعجبنى فهو رائقٌ وأنا مَرُوقٌ ، واشتُقَّتْ منه الرُّوقه ، وهو ما حَسُنَ من الوصائف والوصفاء ، يقال : وصيفُ رُوقه ووُصَفاءُ رُوقه.

وقال بعضهم : وُصَفاءُ رُوق. ويوصف به الخيلُ فى الشَّعر.

وقال غيره : أرواق الليل : أثناء ظُلْمه.

وقال الراجز :

وليلِه ذاتُ قَتامٍ أَطباقُ

وذاتِ أرواقٍ كأثناء الطَّاقِ

ويقال : أسبلت أرواقُ العَيْنِ : إذا سالت دموعُها.

وقال الطَّرِمَّاحُ :

عيناك غَرَبَاشَنِهِ أُسْبَلَتْ

أرواقُها من كَبِنِ أَخْصامِها

ويقال : أرخت السماء أرواقَها وعَزَّيَها.

وقال ابن الأعرابي : من الأخييه ما يُرَوَّقُ ومنها ما لا يُرَوَّقُ. فإذا كان بيتاً ضخماً جُعل له رِواقٌ وكفاء. وقد يكون الرِّواق من شُقِّه وشقتين وثلاث شقائق.

أبو عبيد عن الأصمعي : رِواق البيت : سماوته وهي الشفه التي دون العُليا.

وقال أبو زيد : رواق البيت : ستره مقدّمه من أعلاه إلى الأرض ، وكفاؤه : ستره أعلاه إلى أسفله من مؤخره. وستر البيت أصغر من الرِّواق. وفي البيت في جوفه

ص: ٢١٨

ستر آخر يدعى الحجله.

وقال غيره : رواق البيت : مقدمه.

وكفاؤه. مؤخره ، سَمَى كِفَاءً لَأَنَّهُ يَكْفِي الرِّوَاقِ. وخالفناه : جانباه.

وقال ذو الرمه يصف الفجر :

وقد هتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيَّ كِفَاءً

ولكنه جَوْنُ السَّرَاهِ مُرَوِّقٌ

شبه ما بدا من الصُّبْحِ ولَمَّا يَنْسِفِرِ الظُّلَامُ بَيْتِ رُفَعِ كِفَاؤُهُ وَأَسْبَلِ رِوَاقُهُ.

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَرِيقُ بِنَفْسِهِ وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ.

وقال ابن مقبل في راق :

رَاقَتْ عَلَيَّ مُقَلَّتِي سُوَادَتِي خَرِصٍ

طَاو تَنْقَضَ مِنْ طَلٍّ وَأَمْطَارٍ

وصفَ عَيْنَ نَفْسِهِ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَيَّ عَيْنِي سُوَادَتِي.

ويقال : راق فلان على فلان : إذا زاد عليه فضلاً يروق عليه ، فهو رائق عليه.

وقال الشاعر يصف جاريه :

رَاقَتْ عَلَيَّ البَيْضُ الحِيسَا

نِ بِحُسْنِهَا وَبِهَائِهَا

وقال ذو الرمه يصف ثوراً :

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأُورِدَا

سَوَفَ العَدَاوِي الرَّاغِقِ المَجْسَدَا

قيل : أراد بالرائق ثوباً قد عُجِنَ بالمسك.

والمجسّد : المشيع صبغاً.

وقيل : الرائق : الشّبَابُ الذى يعجبها حسنه وشبابه.

ويقال : رَمَى فلانٌ بأرواقه على الدّابه : إذا ركبها ، ورَمَى بأرواقه عن الدابه : إذا نزل عنها.

وقال الأصمعى : جاءنا رُوْقٌ من بنى فلان ، أى جماعه منهم ، كما يقال جاءنا رأسٌ ، لجماعه القوم.

وقال الليث : الرُوْقُ : طول الأسنان وإشرافُ العُلا على الشُّفلى ، والنَّعتُ أروْق ، ورُوْقاء ، والجميع رُوْق.

وأنشد :

إذا ما حال كُسُّ القومِ رُوْقا

أبو عبيد : الراووق : المِصفاه.

وقال الليث : الراووق : ناجود الشَّرَابِ الذى يُرَوَّقُ به فيُصَفَّى ، والشراب يترَوَّقُ من غير عَصْرِ.

وقال الأعشى :

راووقه خَضِلُ

قال شمر : قال ابن الأعرابى : الراووق : الكأس بعينها.

قال شمر : وخالفه فى ذلك جميع الناس.

وجمعه روائق.

أبو عبيد : راقَ الشراب يروق ، ورُوْقته.

وقال الليث : الرِّيقُ : ترَدُّدُ الماء على وجه الأرض من الضَّحَضاح ونحوه إذا انصبَّ الماء.

ص: ٢١٩

وقال غيره : راق الماءَ يَرِيقُ رَيْقًا ، وأرقتُه أنا إراقَه. وراقَ الشرابُ يَرِيقُ رَيْقًا : إذا تضحضح فوق الأرض.

قال رؤبه :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ

رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاقِ

قال : ورَيْقُ كلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ ، تقول : رَيْقُ الشَّبَابِ ، ورَيْقُ المَطَرِ : نَاحِيَتُهُ وَطَرَفُهُ.

يقال : كان رَيْقَهُ عَلَيْنَا وَحِمْرُهُ عَلَى بَنِي فُلانٍ. وَحِمْرُهُ : مَعْظَمُهُ. ويقال : رَيْقُ المَطَرِ : أَوَّلُ شُؤْبُوْبِهِ.

وقال شمر : روق السحاب : سيله.

وأنشد :

مِثْلَ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ

وَدَنَا أَمْرٌ وَكَانَ مِمَّا يُمْنَعُ

أى : أَمْرٌ عَلَيْهِ فَمَرَّ وَلَمْ يَصْبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ مَا رَجَاهُ.

وقال الليث : الرِّيقُ : ماءُ الفَمِ.

ويؤنثُ فى الشعر فيقال ريقتها.

ويقال : شربتُ الماءَ رائقًا ، وهو أن يشربه شاربه غدوه بلا ثقل ، ولا يقال إلا للماء.

أبو عبيد عن أبي عبيده : ريق ، مثل : فيعل : الذى على الرِّيقِ.

وقال الليث : الرِّيقُ : ماءُ الفَمِ غُدُوَّةً قَبْلَ الأَكْلِ.

وقال أبو عثمان المازنى : لم يصح عندنا أنَّ على بن أبى طالب رضى الله عنه تكلم بشيء من الشعر إلا هذين البيتين :

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى

فلا وجدك (1) ما بروا ولا

ظفروا

فإن هلكتُ فرهنُ ذمتي لهم

بذاتِ رَوَّقين لا يعفُو لها أثر

قال : ويقال : داهيه ذاتُ رَوَّقين وذاتُ وَدَّقين : إذا كانت عظيمه.

وقال غيره : التزيُّاق : اسم على تفعال ، تسمى بالزُّيق ، لما فيه من ريق الحيات ، ولا يقال : تزيُّاق ، ويقال : درزيُّاق.

ويقال : ذهب رَيْقاً ، أى : باطلاً. وقال الشاعر :

حمارَيْكِ سُوقِي وازجري إنْ أطعتني

ولا تذهبي في رَيْقِ لُبِّ مضللِّ

ويقال : اقصر عن رَيْقِك ، أى : عن باطلِك.

عمرو عن أبيه : جاءنا فلانُ رائقاً عَثْرِيًّا : إذا جاء فارغاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الترويق : أن يبيع الرجل سلعه ويشتري أجودَ منها. يقال : باع سلعته فرَوَّقُ أى اشترى أجودَ منها.

ويقال : كان هذا الأمرُ وبنًا رَيْقُ ، أى : قوّه. وكذلك كان هذا الأمرُ وفينا رَمَقُ

ص: ٢٢٠

١- كذا في المطبوع : وفي «اللسان» (روق): «وربُّك».

وَبُلَّةٌ ، كَلَّةُ الرَّخَاءِ وَالرَّفْقِ .

ورق

قال الليث : الْوَرَقُ : وَرَقُ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ . وَرَقَّتْ الشَّجَرَةُ تَوْرِيْقًا ، وَأَوْرَقَتْ إِيرَاقًا : إِذَا أَخْرَجَتْ وَرَقَهَا . وَشَجَرَةٌ وَرِيْقَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .

أبو عبيد : شجره وارقه ، وهي الخضراء الورق الحسنَّةُ .

قال : وَأَمَّا الْوَرَاقُ فَخَضْرَاءُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَلَيْسَ الْوَرَقُ . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَعْنَ زُمٍ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

وَأَنشَدَ غَيْرَهُ :

قَلُّ لُنُصَيْبٍ يَحْتَلِبُ نَابَ جَعْفَرٍ

إِذَا شَكِرْتُ عِنْدَ الْوَرَاقِ جِلَامُهَا

الْجِلَامُ : الْجِدَاءُ .

وقال الليث : الْوَرَقُ : الدَّمُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِرَاحِ عَلَقًا قَطْعًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْوَرَقَةُ : الْعَيْبُ فِي الْغُصْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْأُبْنَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ السَّحْتَنَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إِذَا كَانَ فِي الْقَوْسِ مَخْرُجٌ غُصْنٌ فَهُوَ أُبْنُهُ ، فَإِذَا كَانَ أَخْفَى مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَرَقُهُ .

وقال ابن الأعرابيّ : الْوَرَقَةُ : الْحَسِيْسُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ : الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ : مِقْدَارُ الدَّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ .

وَالْوَرَقُ : الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ ، وَالْوَرَقُ : الْأَحْدَاثُ مِنَ الْغُلَمَانِ .

ابن السكيت : الْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْدَاثُهُمْ .

وَأَنشَدَ :

إِذَا وَرَقَ الْفَتِيَانُ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دراهم منها جائزاتٌ وزَيِّفُ

والورق : المال من الإبل والغنم. والورق من الدم : ما استدار. وقال أبو سعيد : فتى ورق ، أى : ظريف ، وفتيانٌ ورق.

وأُشد البيت. قال عمرو بن الأهتم فى ناقته وكان قدم المدينة :

طال التواء عليها بالمدينة لا

ترعى ويبيع لها البيضاء والورقُ

أراد بالبيضاء الحليّ ، وبالورق : الخبط.

وبيع ، أى : اشترى.

وقال الليث : الورق : أدم رقاق ، منها ورق المصحف ، الواحده ورقه. قال : والورق : اسمٌ للدراهم وكذلك الرقة ؛ يقال : أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شىء من المال غيرها. ورؤى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «وفى الرقة ربيع

ص: ٢٢١

١- البيت لأوس بن حجر كما فى «ديوانه» (١٨) ، و «اللسان». وقال : «ونسبه الأزهرى لأوس بن زهير».

العُشْرُ».

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : الورق والرَّقَه : الدرهم خالصةً. والوراق : الرجل الكثير الورق.

قال : الورق : المال كله. وأنشد :

اغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَّرْ وَرِقِي

أى : مالى.

قال شمر : قال أبو عبيده : الورق : الفضة كانت مضروبه دراهم أولاً.

وأخبرني أبو الحسين المُرَني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : تُجَمَعُ الرَّقَه رِقِينًا ؛ ومنه قولهم : «وَجِدَانُ الرَّقِينِ ، يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ».

وقال أبو سعيد : يقال : رأيتُه ورَقًا ، أى : حيًّا ، وكلَّ حَيِّ ورَقٌ ؛ لأنَّهم يقولون : يموتُ كما يموت الورق ، أى : يَبْسُ كما يَبْسُ الورق. وقال الطائي :

وهزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ

أنا العَبْرَى أَيْبَانَا تُرِيدُ

وَمَا يَدْرِي الْوَدُودُ لَعَلَّ قَلْبِي

ولو خُبْرَتُهُ ورَقًا جليدٌ

أى : ولو خُبْرَتُهُ حيًّا فإنه جليد.

عمرو عن أبيه : الوريقه : الشجره الحسنه الورق.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للنَّصِي والصَّلِيان إذا نَبَّتَا رِقَةً ، خفيفةً ، ما داما رَطْبَيْنِ. والرَّقَه أيضاً : رِقَه الكلا إذا خرج له ورَق.

قال : والأورق من كلِّ شيء : ما كان لونه لون الرماد. وأنشد :

ولا تُكُونِي يا ابنة الأشمِ

ورَقَاءَ دَمِي ذُبِّهَا المدمى

قال : والدُّبُّ إذا رأت ذُبًّا قد عُقِرَ وظَهَرَ دَمُهُ أَكْبَتْ عليه فقطعته وأنشاه معها. فيقول هذا الرجل لامرأته : لا تكوني إذا رأيتِ

الناس قد ظلموني ، معهم على فتكوني كذئبه السوء.

قال : والأورق من الناس : الأسمر. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في ولد الملائعنه : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْرَقٌ» ، أى : أسمر.

قال : والسُّمْره : الورقه. والسُّمْره : الأُخْدُوْثه بالليل.

وقال أبو عبيد : الأورق الذى لونه بين السواد والغُبره ، ومنه قيل للزّمام أورق وللحمامه ورّقاء ، وإنّما وصفه بالأدّمه.

أبو عبيد من أمثالهم : «إنّه لأشأمٌ من ورقاء» ، وهى مشؤومه. يعنى الناقه ربّما نفرّت فذهبت فى الأرض.

ويقال للحمامه ورقاء للونها.

وقال الأصمعى : جاء فلانٌ بالزُّبيق على أريق : إذا جاء بالداهيه الكبيره.

قال الأزهرى : أريق تصغر أورق على الترخيم ، كما صغّروا أسود سويد. وأريق فى الأصل وريق ، فقلبت الواو ألفاً

ص: ٢٢٢

للضَّمَّة ، كما قال : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ (١١)) [المرسلات : ١١] والأصل وُقَّتت. ويقال : رَعِينَا رِقَهُ الطَّرِيفَةَ ، وهى الصَّلِيَانُ والنَّصِي مَرَّةً. والرَّقَّة : أول خروج نباتها رطباً.

رواه المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى.

وقال غيره : تَوَرَّقَتِ الناقه : إِذَا رَعَتِ الرَّقَّة.

ويقال : رِقَ لى هذه الشجرة وَرَقاً ، أى : خُذَ وَرَقَهَا ، وقد وَرَقْتَهَا أَرِقُّهَا وَرَقاً فهى مَوروقه.

ويقال : أَوْرَقَ الحابل يورق إيراً فهو مَورِق : إِذَا لم يَتَّعَ فى حِبَالته صَيْد ، وكذلك الغازى إِذَا لم يَغْنَم ، فهو مَورِق ومُخْفِق.

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

فلا تلحياً الدنيا إلیّ فإننى

أرى ورق الدنيا يشلّ السخائم

ويا ربّ ملثاتٍ يجزّ نساءه

نفى عنه وجدان الرّقين العزائم

يقول : ينفى عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحقّ مجنون.

قال الأزهرى : لا تلحياً : لا تدمأ.

والملثات : الأحمق.

وقال النضر : يقال : إیراق العنب يورق إیريقاً : إِذَا لَوْنُ فهو مَورِاقٌ.

وقال اللحيانى : إِنْ تَتَجَرَّ فَإِنَّهُ مَورِقَةٌ لمالك ، أى : مَكْتَرَه. وزمانٌ أورق ، أى : جَدْب. وقال جندل :

إِنْ كَانَ عَمِّى لَكَرِيمِ المَصْدَقِ

عَفَا هَضوماً فى الزَّمانِ الأورِقِ

أبو عبيد عن الأصمعى : إِذَا كان البعير أسودَ يخالط سوادهُ بياضُ كدخان الرُّمْت ، فتلك الوُرُقَة ؛ فَإِنْ اشتدَّت وُرُقته حتّى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهم.

وقال ابن الأعرابى : قال أبو نصر النعمانى : هَجَزَ بحمراء ، وأسیرَ بورقاً ، وصَبِحَ القومَ على صَهْبَاء ، قيل له : ولم ذلك؟ قال : لأنَّ

الحمراء أصبَرُ على الهَوَاجِرِ ، والوَرَقَاءُ : أصبَرُ على طول الشَّرَى ، والصَّهْبَاءُ أشهر وأحسن حينَ ينظر إليها.

شَمِرَ عن ابن سَمْعَانَ وغيره : الرَّقَّةُ : الأرض التي يُصَبُّها المَطَرُ في الصَّفْرِيَّةِ أو في القَيْظِ ، فنبت فتكون خضراء.

فيقال : هي رِقَّةُ خضراء.

والرَّقَّةُ : رِقَّةُ النَّصِيِّ والصَّلِيَّانِ : إذا اخضَرَ في الربيع.

وقال شَمِرٌ : الرَّقَّةُ : العَيْنُ ؛ ويقال : هي من الفَضَّةِ خاصَّةً.

قلت : الرَّقَّةُ أصلُها وِرْقَةٌ ، مثل : العِدَّةِ والصَّلَّةِ والزَّنَّةِ.

والوَرَقَاءُ : شجره معروفه تسمو قدر قامه رجل ، لها ورق مدوّر واسع رقيق ناعم.

ص: ٢٢٣

أرق

قال الليث : الأَرَقُ : ذهابُ النوم بالليل ؛ يقال : أَرِقْتُ أَرَقًا فَأَنَا أَرِيقٌ ، وَأَرَقَنِي كَذَا وَكَذَا فَأَنَا مُؤَرِقٌ . وَزَرَعُ مَأْرُوقٌ ، وَنَخْلُهُ مَأْرُوقُهُ . وَالْيَرِقَانُ وَالْأَرِقَانُ : آفَةٌ تَصِيبُ الزَّرْعَ ، يُقَالُ : زَرَعٌ مَيَّرُوقٌ . وَقَدْ يُرِيقُ أَيضًا . وَالْيَرِقَانُ وَالْأَرِقَانُ أَيضًا : دَاءٌ يَصِيبُ النَّاسَ شَبَهُ الصُّفَارِ يَصْفَرُّ مِنْهُ حَدَقُ الْإِنْسَانِ وَبَشَرَتُهُ .

رقا

قال الليث : يقال : رَقَا الدَّمُ فَهُوَ يَرِقًا رُقُوعًا . وَرَقَا العِرْقُ : إِذَا سَكَنَ . وَرَقَا الدَّمْعُ رُقُوعًا : إِذَا انْقَطَعَ .

وقال ابن السكيت : الرُقُوعُ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُرَقَا بِهِ الدَّمُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوعًا الدَّمَاءِ ، أَيْ : تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ فَتَحِقِنُ الدَّمَاءَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، فيقول : رَقِيْتُ رُقِيًا ، وَيُقَالُ : ارْقَا عَلَى ظَلْعِكَ فيقول : رَقَأْتُ رَقْنَاً . وَمَعْنَاهُ : أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلًا وَيُقَالُ : رَقِيَ عَلَى ظَلْعِكَ بِالْهَمْزِ ، فَيَجِيئُهُ وَقِيْتُ أَيْ وَقِيًا .

ويقال : رَقِيَ الرَّاقِي رَقِيَةً وَرَقِيًا : إِذَا عَوَّذَ وَنَفَثَ فِي عُوذَتِهِ ، وَصَاحِبُهَا رَقَاءٌ .

والمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي ، وَهَمُّ الرَّاقُونَ .

وقال النابغة :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا

ويقال : رَقِيَ فُلَانٌ فِي الجَبَلِ يَرِقِي رُقِيًا : إِذَا صَعِدَ .

ويقال : ارْتَقَى يَزْتَقِي .

والمَرْقَاهُ : وَاحِدُهُ مَرَاقِي الدَّرَجَةِ . وَيُقَالُ : هَذَا جَبَلٌ لَا مَرْقَى فِيهِ وَلَا مُرْتَقَى .

ويقال : مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الْأَمْرَ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ .

وَالرَّقُوعُ : فُوقِيقُ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ .

ويقال : رَقُوعٌ ، بِلَاهِءٍ . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الرُّقُوعُ إِلَى جَنْبِ الْأُودِيَةِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا أُمَّ مُوقَفَةٌ وَكُوبٌ

بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرَّعَهَا الْبَرِيرُ

يصف ظبيّه وخشفها. والموقّفه التي في ذراعيها بياض. والوكوب : التي واكبت ولدها ولازمته. وقال آخر :

مِنَ الْبَيْضِ مِبْهَاجٍ كَأَنَّ ضَجِيْعَهَا

يَبِيْتُ إِلَى رَقْوٍ مِّنَ الرَّمْلِ مُصْعَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّقْوَةُ : القمزه من التراب تجتمع على شفير الوادي ، وجمعها الرّقيّ.

وقال أبو عمرو : الرّقيّ هي الشّحمه البيضاء النقيّه تكون في مرجع الكتف وعليها أخرى مثلها يقال لها المأنات.

فلما يرّها الآكل يأخذها مسابقه. قال : ومثّل يضربُه النّحرير للحوعم حسبّتي الرّقيّ عليها المأنات.

أبو عبيد عن الكسائي في باب لزوم الإنسان أمره : ارقاً على ظلعك ، وارق على ظلعك ، وق على ظلعك بغير همزه

ص: ٢٢٤

من وقيت ، أى : الزمته واربغ عليه. وقال شمر : معناها كلها ، أى : اسكت على ما فيك من العيب. وذلك أن الظَّلْع العيب.

أخبرني المنذرى عن أبى طالب فى قولهم : لا أرقأ الله دمعته.

قال : معناه : لا رفع الله دمعته. ومنه رَقَاتُ الدرجه ، ومن هذا سُمِّيَت المِرْقَاه.

يقال : رَقَاتُ ورقيته ، وتَزَكُ الهمز أكثر.

قال : وقال الأصمعى : مثل ذلك فى الدم إذا قتل رجلٌ رجلاً فأخذ ولئى الدمِ الدِّيَه رَقَا دَمُ القاتل ، أى : ارتفع ، ولو لم تُؤخذ الدِّيَه لَهْرِيقَ دَمُه فانحدر.

قال : وكذلك قال المفضل الضبى.

وأنشد :

وترقأ فى معاقلها الدماءُ

باب القاف واللام

ق ل

اشاره

(واىء) قول ، قيل ، قلا ، لقا ، ليق ، يلق ، ولق ، وقل ، [ألق].

قلا

قال الله جل وعز : (ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)) [الضحى : ٣].

قال الفراء : نزلت فى احتباس الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسَ عشرة ليله ، فقال المشركون : قد ودَّعَ محمداً ربُّه ، وقلاه التابع الذى يكون معه ، فأنزل الله جل وعز : (ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)) يريد : وما قلاك ، فألقيت الكاف كما تقول : قد أعطيتك وأحسنت معناه وأحسنت إليك.

فتكتفى بالكاف الأولى ، من إعادته الأخرى.

وقال الزجاج : معناه : لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك.

قلت : وكلام العرب الفصيحُ : قَلاه يَقلِيه قَلِي ومَقْلِيه : إذا أَبغضه ، ولغُه أخرى وليست بجيده : قَلاه يَقلَاهُ وهى قليله.

ويقال : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيه قَلِيًا : إذا شَوَيْتَهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وكذلك الحَبُّ يُقْلَى عَلَى الْمِقْلَى.

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ : قَلَوْتُ الْبُسْرَ وَالْبُرَّ.

وبعضهم يقول : قَلَيْتُ وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلَيْتُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي : قَلَيْتُ الْحَبَّ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيه ، وَقَلَوْتُهُ.

وقال غيره : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيه قَلِيًا : إذا شَوَيْتَهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وكذلك الحَبُّ يُقْلَى عَلَى الْمِقْلَى.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَى وَالْقَلَى وَالْقَلَاءُ : الْمَقْلِيه.

ويقال : قَلَا الْعَيْرُ عَانَتَهُ يَقْلُوها ، وَكَسَأها ، وَشَحَنها ، وَشَدَّرها : إذا طَرَدَها.

وقال الليث : الْقَلِيه : مَرَقَةٌ مِنْ لَحْمِ الْجُرِّ وَأَكْبَادِها ، وَالْقَلَاءُ : الَّذِي يَقْلَى الْبُرَّ لِلْبَيْعِ.

وَالْقَلَاءُ مَحْدُودَةٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ

مقالى البر.

ويقال للرجل إذا أملكه أمرٌ مُهِمٌّ فباتَ ليلته ساهراً : باتَ يَتَقَلَّى ، أى : يتقلَّب على فراشه كأنه على المِقلَى .

وقال ابن الأعرابى : القلَى : القصيره من الجوارى .

قلتُ : هذا فُعَلَى مِنَ الأقلِّ والقلَّة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : المِقلَاءُ وَالْقُلَّةُ : عُودان يلعب بهما الصَّبِيان ، فالمِقلَاءُ العود الذى يُضْرَبُ به القُلَّةُ ، والقُلَّةُ الصغيره التى تُنْصَبُ .

قلتُ : القَالَى : الذى يلعب فيضرب القُلَّةَ بالمِقلَاءِ ، ومنه قوله :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الهامِ بينهم

نَزْوُ القُلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا

قال الأصمعى : وَالقَالَ هو المِقلَاءُ ، والقَالُونُ : الذين يلعبون بها ، يقال : قَلَوْتُ أَقْلُو .

ابن السكيت : قَلَا العَيْرُ أَنَّهُ يَقْلُوها قَلْوًا : إذا طرَدَها .

وقال ذو الرمه :

يَقْلُو نَحائِصَ أَشباهاً محمِلجَه

قال : والقِلْوُ : الحِمَارُ الخفيف . قاله أبو عبيد .

وقال الليث : تَجْمَعُ القُلَّةُ قُلِينًا .

وَأَنشَدَ الفراءُ :

مِثْلَ المَقَالَى ضُرِبَتْ قُلِينُها

قلتُ : جعل النون كَأَنَّها أَصْلِيَّه فَرَفَعَهَا ، وذلك على التوهّم ، ووجه الكلام فَتَحُ النون لأنها نونُ الجمع .

وقال الليث : يقال الدابَّةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْوًا وهو تَقَدِّيها به فى السير فى سرعه ، يقال : جاء يَقْلُو به حمارُه .

قال : والقِلْوُ : الجَحْشُ الفَتَى الذى قد أركبَ وحَمَلَ .

وفى حديث ابن عمر : أنه كان لا يُرى إلَّا مُقلولياً.

قال أبو عبيدٍ : المقلولى : المتجافى المستوفز.

قال : وأنشدنى الأحمر :

قد عَجبت مِنى وَمِن يُعَيْلِيا

لَمَّا رَأتِى خَلَقاً مُقلولِيا

قال أبو عبيد : وبعض المحدثين كان يفسر مُقلولياً كأنه على مقلَى.

قال أبو عبيد : وليس هذا بشىء ، إنما هو من التجافى فى السُّجود. وأنشد :

تقول إذا اقلولى عليها وأقردت

ألا هل أخو عيشٍ لذيدٍ بدائم

ثعلب عن ابن الأعرابى فى تفسير هذا البيت كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها.

قال : وأقردت ، أى : ذلت.

وقال الليث : يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قلىً ، وهو رمادُ الغصَى والرَّمث

يُحَرِّقُ رَطْبًا وَيُرْسُ بِالْمَاءِ فَيَنْعَقِدُ قَلِيًّا.

وقال أبو عمرو في قول الطرماح :

حوائم يتخذن الغيب رفهاً

إذا اقلولين للقرب البطين

أى : ذهبن.

وقال ابن الأعرابي : القلى : رؤوس الجبال. والقلى : رؤوس هامات الرجال.

والقلى : جمع القله التى يلعب بها.

وقطاة قلولاه : تَقُولِي فِي السَّمَاءِ.

قال حميد بن ثور :

وقَعَنَ بِجُوفِ الْمَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ

بِهِنَّ قَلُولَاهُ الْغَدُوَّ ضَرُوبُ

لِقَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللقى : الطيور. واللقي : الأوجاع. واللقي : السريعات اللقح من جميع الحيوان.

وقال الليث : اللقوه من النساء : السريعة اللقح. واللقوه : داء يأخذ في الوجه يعوج منه الشدق.

يقال : لقي الرجل فهو ملقو. واللقوه واللقوه : العقاب.

أبو عبيد عن أبي زيد ، والأموي ، والكسائي : اللقوه : الداء الذي يكون بالوجه.

وقال الأموي وحده : اللقوه واللقوه : العقاب ، وجمعها لقاء.

وقال أبو عبيد في باب سرعه اتفاق الأخوين في التحاب والموده.

قال أبو زيد : من أمثالهم في هذا : كانت لقوه صادفت قبيساً.

قال : وقال أبو عبيده : اللَّقْوَه هِى السَّرِيعَه اللَّقْح والحَمْل ، والقَيْسُ هُو الفَحْل السَّرِيع الإلْفاح ، أى : لا إبطاء عندهما فى النَّتاج. يُضْرَب للرجلين يكونان مَتَّفِقَيْن على رأْيٍ ومذهب ، فيلتقيان فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال فى المرأه والناقه لِقْوَه ولِقْوَه.

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقْوَه من النساء بفتح اللام ، هى السَّرِيعَه اللَّقْح.

وأنشد :

حَمَلْتِ ثَلَاثَه فَوَلَدْتِ تَمًّا

فَأَمَّ لِقْوَه وَأَبُّ قَيْسٍ

وقال أبو عبيد : سُمِّيت العُقَاب لِقْوَه لِسَعه أشداقها.

قلت : واللَّقْوَه فى المرأه والناقه بفتح اللام أفصح من اللَّقْوَه. وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لِقْوَه فيهما.

وقال الليث : يقال : لَقِيَ فلانٌ فلاناً لِقَاءً ولُقِيًّا ولَقِيَه واحده ، وهى أقبحها على جوازها. وكلُّ شىءٍ استقبلَ شىئاً أو صادفَه فقد لقيه ، من الأشياء كلها.

واللَّقِيَان : كلُّ شئين يَلْقَى أحدهما

ص : ٢٢٧

صاحبه ، فهما لَقِيَان .

وَرُوِيَ عن عائشه أنها قالت : «إِذَا التَّقَى الخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ العُغْلُ» . وقال الشافعيّ : التقاؤهما من المرأه والرجل : تحاذيهما مع غيوب الحشفه في فرجها ، لا أن يماس ختانه ختانها ، وذلك أن الحشفه إذا غابت في الفرج منها صار ختانه بحداء ختان المرأه ، وختان المرأه عالٍ على مَدخل الحشفه ، وختان الرجل أسفل من ذلك ، وهو موضع قَطع الفُزله من الذكر . فهذا معنى التقاء الختانيين .

الحِرْزَانِي عن ابن السكيت ، يقال : لقيته لقاءً ولُقيَاناً ولُقيَاناً ولُقيّاً ولُقيّاً ولُقيّاً واحده ، ولُقيهِ واحده ، ولقاءً واحده ؛ ولا تقل لقاءً فإنها مولدةٌ ليست بفصيحه عربيّه .

وقال الليث : رجل شَقِي لَقِي : لا يزال يلقي شراً .

وَنَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن تَلْقَى الرُّكبانِ وجاء تفسيره في حديثٍ حَدَّثَنَا به محمد بن إسحاق عن أبي حاتم الرازي ، عن الأنصاري ، عن هشام بن حَسِيان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تَلَقُّوا الرُّكبانَ والأجلابَ ، فمن تَلَقَّاه فاشترى منه شيئاً فصاحبه بالخيار إذا أتى السُّوق» .

وأخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعيّ أنه قال : وبهذا أخذ إن كان ثابتاً .

وقال : وفي هذا دليلٌ على أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قُدم السُّوق ، لأن شراءها من اليَدَوِيّ قَبْل أن يصير إلى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن ؛ فله الخيار .

قلتُ : والتَلَقَّى هو الاستقبال .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) ((٣٥)) [فصلت : ٣٥] .

قال الفراء : يريد ما يُلقَى دَفَع السيئه بالحسنه إِلَّا مَنْ هو صابرٌ أو ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ، فأنثها لتأنيث إرادته الكلمه .

وأما قوله عزوجل : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ) [البقره : ٣٧] فمعناه : أنه أخذها عنه . ومثله لَقِنها وتَلَقَّنها .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَهُ .

قلت : معناه : كلمه مُعاياه يُلقِيها عليه ليستخرجها .

وقال الليث : الألقِيه واحده من قولك : لَقِي فلان الألقى من شرٍّ وعسر .

وقال اللحياني : يقال : هم يتلاقون بأُلْقِيهِ لهم .

وقال الليث : الاستلقاء على القفا ، وكلُّ شيء كان فيه كالانبطاح فيه استلقاء .

وقوله تعالى : (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) ، أى : تعلّمها ودعا بها.

وقوله تعالى : (وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) ، أى : ما يُعلّمها ويُوقِّق لها إِلَّا الصّابرون.

وتقول : لاقيتُ بين فلانٍ وفلانٍ ، ولاقيتُ بين طرفي قضيبي : حنيته حتى تلاقيا والتقيًا.

قال : والملقى : أشرف نواحي أعلى الجبل ، لا يزال يمثل عليها الوعل يستعصم به من الصياد.

وأنشد :

إذا سامت على الملقاهِ ساما

قلتُ : والرواهِ رووا :

إذا سامت على الملقاتِ ساما

قال النضر : الوعل : الضأن الجبليّ الكبش ، والأرويّة : النعجه والمصام.

قال الهذليّ :

إذا صامت على الملقاهِ صاما

جعله من لقي يلقى . والملقات ، واحدتها ملقه ، وهى الصّفاء الملساء ، والميم أصلية.

كذلك أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده البيت . والذي رواه الليث إن صحّ فهو مُلتقى ما بين الجبلين .

وقال : الملقاه ، وجمعها الملقى : شُعبُ رأس الرّحم ، وشُعبٌ دون ذلك أيضاً .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي ، أنه قال : المتلاحمه من النساء : الضيِّقه الملقى ، وهى مأزِمُ الفرج ومضايقُهُ .

وقال الليث : ورجلٌ ملقى : لا يزال يلقاه مكروهه . وفلان يتلقى فلاناً ، أى : يستقبله .

فالرجل يُلقى الكلام ، أى : يُلقنه .

قال الأصمعيّ : تلقتُ الرّحمُ ماءً الفحل : إذا قبلته وأرتجت عليه .

وقال أبو الهيثم : اللقى : ثوب المُحرم يُلقيه إذا طاف بالبيت فى جاهليه ؛ وجمعهُ ألقاه . وقال :

ومنهل أقرّ من ألقائه

وردته والليل في غشائه.

أى : مقفر من ألقاء الناس ، وهو ما يُلقونه ممّا لا خير فيه.

وقيل : من ألقائه ، أى : من الناس.

يقال : ما بها لقي ، أى : ما بها أحد.

وفلان شقي لقي.

قال : واللقي : كلُّ شيءٍ متروكٍ مطروحٍ كاللقطه.

وقال في قول جرير :

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفُهُ

فجاءت بيّنين للنزاهة أرشما

جعل البعيت لقي لا يدري لمن هو وابن من هو.

قلت : أراد أنه وجد منبوذاً لا يدري ابن من هو؟.

ص: ٢٢٩

قال الليث : القَوْلُ : الكلام ، تقول : قال (1) يقول قَوْلًا ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول.

ويقال : إنَّ لى مَقُولًا- ما يَسِيرُنِي به مَقُولٌ ؛ وهو لسانه. والمَقُولُ بلغه أهل اليمن : القَيْل ، وجمعه المَقَاوِلُ ، وهم الأَقِيال والأَقِيال ، والواحد قَيْل.

قال الفراء : العرب تقول : إنَّه لابن قول وابن أقوالٍ : إذا كان ذا كلامٍ وَلسانٍ جيِّد.

الحزاني عن ابن السكيت : القَيْلُ : المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمير ، وجمعه أقيال وأقوال ؛ فمن قال : أقيال بناه على لفظ قَيْل ، وَمَنْ قال أقوال بناه على الأصل ، وأصله من ذوات الواو. وكان أصلُ قَيْلٍ قَيْلًا فَخُفَّفَ ، مثل سَيْدٍ مِنْ سَادٍ يَسُود.

قال : والقَيْلُ أيضاً : شُرْبُ نِصْفِ النهار.

وقال الليث : القَيْلُ : رَضْعُهُ نِصْفِ النهار.

وأنشد :

يُسْقَيْنَ رَفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ

مِنَ الصُّبُوحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ

جعل القَيْلُ هاهنا شَرِبَهُ نِصْفِ النهار.

وقالت أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : ما سَقَيْتُهُ غَيْلًا ، ولا حَرَمْتُهُ قَيْلًا.

شمر عن ابن شميل ، يقال للرجل : إنَّه لِمَقُولٌ : إذا كان بَيْنًا ظريف اللسان.

والتَّقُولُ : الكثير الكلام ، البليغ في حاجته وأمره.

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن جُحْر الحَضْرَمِيِّ ولقومه : من محمدٍ رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت.

قال أبو عبيدٍ : قال أبو عبيده : الأقيال : ملوك باليمن دون المَلِكِ الأعظم ، واحدهم قَيْلٌ يكون ملكاً على قومه ومخلافه ومحجره.

وقال غيره : سَمِيَ المَلِكُ قَيْلًا لَأَنَّهُ إذا قال قَوْلًا نَفَذَ قَوْلَهُ.

وقال الأعشى فجمعه أقوالاً :

ثم دانت بعد الرباب وكانت

كعذاب عقوبه الأقال

قال أبو الهيثم في قوله : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) [النغابن : ٧] : اعلم أن العرب تقول : قال : إنه زعم أنه ، فكسروا الألف في قال على الابتداء ، وفتحوها في زعم لأن زعم فعلٌ واقعٌ بها متعدُّ إليها.

تقول : زعمتُ عبد الله قائماً.

ولا تقول : قلت : زيداً خارجاً ، إلا أن تدخلَ حرفاً من حروف الاستفهام في أوله.

ص : ٢٣٠

١- قبلها في المطبوع : «قال».

فتقول : هل تقوله خارجاً؟.

ومتى تقوله فعل كذا؟ وكيف تقوله صنع؟.

وعلام تقوله فاعلاً ، فيصير عند دخول حرف الاستفهام عليه بمنزله الظن.

وكذلك تقول : متى تقولنى خارجاً؟.

وكيف تقولنى صانعاً؟ وأنشد :

فمتى تقول الدار تجمعا

وقال الكميت :

علامَ تقوم همدانَ احدثنا

وكنده بالقوارص مُجلبينا

الليث ، رجل تَقْوَالُهُ : منطبق. ورجل قَوَالَ قَوَالُهُ وامرأه قَوَالُهُ : كثيره القول.

ويقال : تقول فلانٌ على باطلاً ، أى : قال على ما لم أكن قلتُ.

ومنه قول الله جل وعزّ : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤)) [الحاقة : ٤٤].

أبو عبيده عن الكسائي يقال : أقولتني ما لم أقُلْ ، وقولتني مثله وأكلتني وأكلتني ما لم آكل ، أى : ادّعيته عليّ.

وقال شمر : تقول أيضاً : قولنى فلانٌ حتى قلت ، أى : علمنى وأمرنى أن أقول.

ومنه قول سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى؟ فقال : أقول فيهم ما قولنى الله. ثم قرأ : (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ

بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ) [الحشر : ١٠].

وقال الليث : يقال : اقاتل قولاً ، أى : اجترّ إلى نفسه قولاً من خير أو شر.

قال أبو عبيد : سمعتُ الهيثم بن عديّ يقول : سمعتُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رُقيّه النمل : «العروس تحتفل ،

وتتقاتل وتكتحل ، وكلّ شىء تفتعل ، غير أن لا تعصى الرجل».

قال : تتقاتل : تحتكم على زوجها.

قال الأزهرى : واقتال الرجلُ : إذا احتكم ، فهو مُقتال.

وقال الليث : يقال : انتشرت لفلانٍ في الناس قاله حسنه أو قاله سيئه.

قال : والقاله تكون بمعنى قائله ، والقال بمعنى قائل.

وقال بعض الشعراء في قصيده : أنا قائلها أي : أنا قائلها.

قال : والقاله : القولُ الفاشي في الناس.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه : «نَهَى عن قيلٍ وقال ، وعن إضاعه المال».

قال أبو عبيد في قوله : نَهَى عن قيلٍ وقال ، نحوٌ وعريه ، وذلك أنه جعل القال مَصْدَرًا ؛ ألا تراه يقول : عن قيلٍ وقالٍ.

كأنه قال : عن قيلٍ وقَوْلٍ.

يقال : قلتُ قولًا وقيلًا وقالًا.

قال : وسمعتُ الكسائي يقول في قراءه عبد الله : (ذلك عيسى بن مريم قال الحق)

[مريم : ٣٤] فهذا من هذا ، كأنه قال : قول الحق .

وقال الفراء : القال بمعنى القول ، مثل العيب والعاب .

قال : وقوله : (الْحَقُّ) ، في هذا الموضع أريد به الله ، كأنه قال : قول الله .

وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمه عن أبيه عن الفراء : أنه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قيل وقال وكثره السؤال قال : فكانتا كالاسمين ، وهما منصوبتان ، ولو خُفِضتا على أنهما أُخرجتا من نيه الفعل إلى نيه الأسماء كان صواباً ، كقولهم : أعيتني من شُبِّ إلى دُبِّ ، ومن شُبِّ إلى دُبِّ .

وقال الليث : تقول العرب : كثر فيه القيلُ والقَالُ .

ويقال : إن اشتقاقهما من كثره ما يقولون قال وقيل له .

ويقال : بل هما اسمان مشتقان من القول .

ويقال : قيل على بناء فِعْلٍ ، وقِيلَ على بناء فُعِلَ ، كلاهما من الواو ، ولكن الكسره غَلَبَتْ فقلبت الواو ياء .

وكذلك قوله تعالى : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) [الزمر : ٧٣] .

وقال غيره : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ طُلُقَ : إنه لابن قولٍ وابن أقوال .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد . وأنشد :

وابتَدَلْتُ غَضْبِي وَأُمُّ الرَّحَالِ

وَقَوْلَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالٍ

بمعنى وقيل .

شمر عن أبي زيد يقال : ما أحسنَ قِعْلِكَ وَقَوْلِكَ ، ومقالِكَ ومقالتِكَ ، وقالِكَ : خمسُه أوجه .

قلت : وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التي يُشرب لبنها نصفَ النهار قَيْلَه ، وهنَّ قَيْلَاتِي ، للّقاح التي يحتلبونها وقتَ القائله .

وأنشدني أعرابي :

مَا لِي لَا أَسْقِي حُبِّيَاتِي

وَهِنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أَمَهَاتِي

أراد بحبيباته إبله التي يسقيها يوم وريدها ويشرب ألبانها ، جعلهن كأمهاته اللاتي أرضعنه.

وقال الليث : القيلولة : نومُه نصف النهار ، وهي القائله : وقد قال يقيل مقيلاً.

والمقيل أيضاً : الموضع.

قال : وقالت قريشُ للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن فتح الله عليه الفتح : إنا لأكرم مقاماً وأحسن مقيلاً. فأنزل الله : (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (٢٤)) [الفرقان : ٢٤].

وقال الفراء : قال بعض المحدثين : يروى

أنه يُفْرَغ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيَقْبِل أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار.

فذلك قوله تعالى : (خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا).

وقال الفراء : وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا : هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين.

ويقولون : لا يقول هذا أعقل الرجلين إلَّا العاقلين يُفَضَّل أحدهما على صاحبه.

قال الفراء : وقد قال الله جل وعز : (خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا) فجعل أهل الجنة خيراً مستقراً من أهل وليس في مستقر أهل النار شيء من الخير فاعرف ذلك من خطائهم.

وذكر المنذرى عن المفَضَّل بن سلمه أنه قال إنما جاز ذلك لأنه موضع ، فيقال : هذا الموضع خير من ذلك الموضع ، وإذا كانت نَعْتاً لم يستقم أن يكون نعت واحد لاثنين مختلفين.

قلت : ونحو ذلك قال الزجاج ، وقال : يفرَّق بين المنازل والنُحوت.

قلت : والقبول عند العرب . والمقيل : الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحرُّ ، وإن لم يكن مع ذلك نوم ، والدليل على ذلك أن الجنة لا نوم فيها.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ » . وقال أبو زيد : تقول : قَلْتَهُ البيع قَيْلاً ، وأقلته البيع إقاله ، وهذا أحسن . وقد تقايلا بعد ما تبايعا ، أى : تتاركا .

أبو عبيد عن أصحابه ، يقال : قَلْتَهُ البيع وأقلته .

وقال أبو زيد : يقال : تَقِيلَ فلانُ أباه وتَقِيضه ، تَقِيلاً وتَقِيضاً : إذا نزع إليه في الشَّبه .

ويقال : أقال فلانٌ إبله يُقِيلها إقاله : إذا سقاها الماء نصف النهار .

ويقال : قال الله فلاناً عَثَرته : إذا صَفَح عنه ، وترك عقوبته .

وفي الحديث : « أقبلوا ذوى الهيئات عَثَراتهم » . ثعلبٌ عن ابن الأعرابي يقال : أدخِلْ بَعِيرَكَ الشُّوقَ واقتلْ به غيره ، أى : استبدل به .

وأنشد :

واقْتَلْتُ بِالْجِدِّهِ لَوْ نَأَ أَطْحَلَا

أى : استبدلتُ .

قال الأزهري : والمُقَابِلَةُ والمُقَايِضَةُ : المبادلة ، يقال : قَايِضُهُ وقَايَلَهُ : إذا بَادَلَهُ .

وقال ابنُ الأعرابي : العرب تقول : قالوا بزید ، أی : قتلوه . وقُلْنَا بِهِ ، أی : قتلناه .

وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَا عَلَى نِطَابِهِ

قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

ص : ٢٣٣

أى : قتلناه. والنَّطَاب : حَبْلُ العَاتِق ، والقَيْلَه : الأدره.

وفى الحديث : «سبحان مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ» تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ ، أى : اشتمل بالعزِّ وَعَلَبَ بِهِ كَلَّ عَزِيزًا. وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْلِ الْمَلِكِ
الَّذِي يَنْفُذُ قَوْلَهُ فِيمَا يَرِيدُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والقَيْلَه : الأدره.

ويقال للذى به أدره : القَيْلِيطُ وَالْأَدْرُ.

ليق

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، يقال : فلانٌ يَلِيقُ بيده مالاً ولا يَلِيقُ مالاَ ولا يَلِيقُ ببلدٍ ولا يَلِيقُ به بلد.

قال : والالتياق : لزوم الشئ للشئ.

وقال الليث : يقال : أَلَقْتُ الدَّوَاهَ إِلاقَه ، وَلَقْتُهَا لَيْقاً ، والأولى أعرب.

ويقال : هذا الأمر لا يَلِيقُ بك ، أى : لا يَزُكُوكَ ، فإذا كان معناه لا يَغْلِقُ قَيْل : لا يَلْبِقُ بك.

قال ابن الأعرابى : يقال : أَلَقْتُ الدَّوَاهَ فِىهِ مُلاقَه. رواه ثعلب عنه.

قال ثعلب : وحكى بعض أصحابنا عن أبى زيد : لِقْتُ الدَّوَاهَ فِىهِ مَلِيقَه ، وَلَقْتُهَا فِىهِ مَلوقَه.

رواه المنذرى عن أحمد بن يحيى عنه.

قال أبو العيال يصف السيف :

خِضَمٌ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً

كَأَنَّ حُسامَه اللَّهْبُ

لم يُلِقْ شَيْئاً إِلاَّ قَطَعَهُ حُسامَه. يقال : ما أَلَقْنى ، أى : ما حَبَسْنى ، أى : لا يَحْبِسُ شَيْئاً.

قال : والليق شئٌ يُجْعَلُ فى دِواءِ الكِخْلِ القِطْعَه مِنْها لِيَقَه.

قال : والليقه : ليقه الدَّوَاهُ ، وهى ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها مِنْ سِوادِها بِمائها.

أبو عبيدٍ عن أبى عبيده : لِقْتُ الدَّوَاهَ وَأَلَقْتُها حَتى لاقَتْ ، فهى لائق.

ويقال : ما أَلَقْتُ بعدَكَ بأَرْضٍ ، أَى : ما ثَبَّتْ وفلانٌ ما يُلَيِّقُ شيئاً من سخائِهِ ، أَى : ما يُمَسِّكُ .

وقال الأصمعي : يقال : ما لاقَتَنِي البصره ، أَى : ما ثَبَّتُ بها .

قال : وقال الأُمويُّ : يقال للمرأة ، إذا لم تَحْظَ عند زوجها . ما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَتْ ، أَى : لم تَلصِقْ بقلبه .

ومنه لاقَتْ الدواءُ ، أَى : لَصِقَتْ ، وأَلَقْتُها أنا أَلَيِّقُها .

قلت : والعرب تقول : هذا الأمر لا يَلَيِّقُ بك . فمن قال لا يَلَيِّقُ بك فمعناه لا يَحْسُنُ بك حتى يَلصِقُ بك .

ومَنْ قال : لا يَلَبِقُ بك فمعناه أَنَّهُ ليس بوقِفٍ لك ، ومنه تَلَيِّقُ الثريدَ بالسمن : إذا رُوِّغَ بالسمن .

وفى حديث عباده بن الصامت أنه قال : لا آكل إلا ما لُوق لي .

قال أبو عبيد : هو مأخوذ من اللُّوقه وهى الزُّبده فى قول الفراء والكسائى .

وقال ابن الكلبي : هو الزُّبْد بالرُّطْب . وفيه لغتان : لُوقه وألُوقه .

وأنشد لرجلٍ من عُذره :

وإني لمن سألتم لألُوقه

وإني لمن عاديتهم سم أسود

وقال آخر :

حديثك أشهى عندنا من ألُوقه

تعجلها ظمآن شهوان للطعم

قال : والذى أراد عباده بقوله : «لُوق لي» ، أى : لئِن لي من الطعام حتى يكون كالزُّبْد فى لينه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللُّوقه : الرُّطْب بالسَّمن .

وقال الليث : الألوُق : الأحمق فى الكلام بين اللُّوق .

أبو زيد : هو صَبِيْق لَيْق ، وصَبِيْق لَيْق .

وقد التاق فلانٌ بفلان : إذا صافاه كأنه لَزِق به .

واللِّيقه : الطَّينه اللزَّجه يُرْمى بها الحائِط فتلزق به .

وقال ابن الأعرابي : اللُّوق : كلُّ شىءٍ لئِن من طعامٍ أو غيره . واللُّوق : جمع لُوقه ، وهى الزُّبده بالرُّطْب .

ولق

قال الفراء : روى عن عائشه أنها قرأت قول الله عزوجل : (إذ تَلَقُونَهُ بِاللَّسِنَتِكُمْ) [النور : ١٥] .

قال الفراء : وهو الوَلُق فى السَّير ، والوَلُق فى الكذب بمنزله ، إذا استمرَّ فى السير والكذب .

وأنشد الفراء :

إِنَّ الْجَلِيدَ زَلِقٌ وَزُمَّلِقٌ

جاءت به عنس من الشام تليق

قال : ويقال في الولق من الكذب هو الألق والإلق. وفعلت منه ألق فأنتم تألقونه.

وأنشدني بعضهم :

مَنْ لِي بِالْمُزَّرِّ التَّلَامِقِ

صاحب إذهان وإلق آلق

أبو عبيد عن أبي عمرو : أخف الطغن الولق.

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قالوا : الولق : إسراعك بالشيء في أثر الشيء ، مثل : عدو في أثر عدو ، وكلام في أثر كلام.

ومنه قول الشاعر :

أَحِينَ بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ وَأُحْصِيَتْ

عَلَى إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِّي ذُنُوبَهَا

ص : ٢٣٥

يُصَبِّبْنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا

أَوَالِقِ مِخْلَافِ الْعِدَاتِ كَذُوبِهَا

قال : أَوَالِقِ مِنْ أَلَقِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مُتَابِعَتُهُ .

وقال الليث في قوله : (إِذْ تَلْقُونَهُ) ، أَي : تُدَبِّرُونَهُ . وَفَلَانٌ يَلْقُ الْكَلَامَ ، أَي : يُدَبِّرُهُ .

قلت : لَا أَذْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ .

قال : وَالْوَلِيْقَةُ تُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبْنٍ .

وقال ابن دُرَيْدٍ فِي الْوَلِيْقَةِ مِثْلَهُ . وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنْ « كِتَابِ اللَّيْثِ » ، وَلَا أَعْرِفُ الْوَلِيْقَةَ لِغَيْرِهِمَا .

أَلِقَ

قال أبو عبيد عن الأحمر ، قال : رَجُلٌ مَأْلُوقٌ وَمُؤَوَّلَقٌ ، عَلَيَّ مِثَالُ مُعَوَّلَقٍ ، مِنْ الْأَوْلَقِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عُيَيْبَةَ فِيمَا رَوَى الرِّيَاشِي عَنْهُ :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ أَرَانِي أَوْلَقُ

قال : وَالْأَوْلَقُ : الْجَنُونُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمْرَدَلٍ غَيْرِ هُرَاءٍ مِثْلِقِ

قال : الْمِثْلِقُ مِنَ الْمَأْلُوقِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ أَوْ الْمَعْتَوَهُ .

أبو زيد : أَلِقَ الرَّجُلُ يُؤَلِّقُ أَلْقَاءً ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ : إِذَا أَخَذَهُ الْأَوْلَقُ .

وقال الليث : الْإِلْقَةُ يوصفُ بِهَا السَّعْلَاءُ وَالذَّبَبُ وَالْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ ، لِخَبْثَتِهَا .

وفي الحديث : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسَنِ الْأَلْقِ»

قال أبو عبيد : لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ بِالْأَلْقِ إِلَّا الْأَوْلَقِ ، وَهُوَ الْجَنُونُ .

وَأَنشَد :

أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنَّ أَوْلُقُ

قال : ويجوز أن يكون أراد بالألق الولق ، وهو الكذب.

وقال غيره : بزق إلاق : لا مطر فيه ، كأنه كذوب.

قال الجعدي : فَجَعَلَ الْكَذُوبَ إِلاقًا :

ولستُ بذي مَلَقٍ كاذِبٍ

إِلاقٍ كَبْرُقٍ مِنَ الْخُلْبِ

ويقال : ائتلق البرق يأتلق إتلاقاً : إذا أضاء.

وقال أبو تراب : قال أبو عبيده : به ألاق وألاس ، من الأؤلُق والألس ، وهو الجنون.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للذئب سلق وإلق. قال : والألق : الكذب.

وقل

قال أبو عبيد عن أبي عمرو : الوقل : شجر واحدته وقلة.

وسمعتُ غير واحدٍ من أعراب بني كلاب يقول : الوقل ثمر المُقل. ودلَّ على صحَّه ما سمعتُ قولَ الجعدي :

وَكَأَنَّ عَيْرَهُمْ تُحْتُ غُدِيَّةً

دَوْمٌ تَنْوُءُ بِنَاعِمِ الْأَوْقالِ

فالدَّومُ : شجر المُقل ، وأو قاله : ثمره.

وقال الفراء : أنشدني المفضلُ :

لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَفْتُ

حَمَامَهُ مِنْ سَحَوقِ ذَاتِ أَوْقَالِ

والسَّحَوقُ : ما طال من الدَّوْمِ ، وأوقاله : ثِمَارُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : وَقَلَ فِي الْجَبَلِ يَقِلُّ وَقَوْلًا ، وَتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً : إِذَا صَعِدَ فِيهِ .

وقال اللحيانيُّ : وَعِلُّ وَقِلُّ وَوَقُلُّ ، وَقَدْ وَقَلَ فِي الْجَبَلِ يَقِلُّ .

وقال الليثُ : الوافلُ : الصاعد بين حُزُونِهِ الْجِبَالِ . وَالْوَقْلُ : الْحِجَارَةُ .

يلق

يقال : أبيض يَلْقُ وَلَهَقَ وَيَقَّقُ ، بمعنى واحد .

وقال أبو سعيد : المقله ثم حُبُّها الذي يجنى ثم يسف . فالوقله اليابسه التي في جوفها لا تؤكل .

باب القاف والنون

ق ن

اشاره

(واىء) قنا ، قين ، وقن ، نوق ، نيق ، نقا ، أنق ، أقن ، [قنا ، يقن] .

قنا

قال الله جل وعز : (قُنُوءٌ دَائِيَةٌ) [الأنعام : ٩٩] .

أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ : القِنُو : الذى يقال له الكِباسه وهو القَنَا أيضاً مقصور .

قال : وَمَنْ قَالَ قِنُو فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلثَّانِي قِنُوَانَ بِالْكَسْرِ ، وَلِلْجَمِيعِ قُنُوَانَ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ ، وَمِثْلُهُ صِنُوٌ وَصِنُوَانَ وَصِنُوَانَ لِلْجَمِيعِ .

قال : وَمَنْ قَالَ هَذَا قَنَا جَمَعَهُ أَقْنَاءٌ .

وقال الزجاج فى قوله : (قِنَوَانُ دَانِيَّةٌ) ، أى : قربه المتناول.

حدثنا عروه عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن أبى عريب عن كثير بن مره الحضرمى عن عوف بن مالك الأشجعى ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علّق رجلاً قنًا حشَفٍ وفى يده عصاً فجعل يطعن بيده فى ذلك القنو وقال : «لو شاء ربُّ هذه الصدقه قد تصدّق بأطيب منها» ، هكذا رواه قنًا بكسر القاف ، وأراه قنًا.

وقال جل وعزّ : (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى) ((٤٨)) [النجم : ٤٨].

قال أبو إسحاق : قيل فى أقنى قولان : أحدهما : أقنى : أرضى ، والآخر : جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً. ومن هذا قولك : اقتنيت كذا وكذا ، أى : عملت على أنه يكون عندى لا أخرجه من يدي.

وقال الفراء : أقنى : رضى الفقير بما أغناه به. وأقنى من القنيه والنسب.

وقال ابن الأعرابى : أقنى : أعطاه ما يدخره بعد الكفايه.

وقال الكسائى : أقنى واستقنى وقنا وقنى : إذا حفظ حياءه ولزمه.

وقال غيره : قنيت الحياء ، أى : لزمته.

وقال ابن شميل : قناني الحياء أن أفعَلَ كذا ، أي : رَدَدَنِي وَوَعَضَنِي ، وهو يَقْنِينِي .

وأنشد :

وَإِنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كَلِّمًا

لَقَيْتُكَ يَوْمًا أَنْ أَبْثُكَ مَا بِيَا

قال : وقد قَنِيَ الحياءَ : إذا اسْتَحْيَا .

وقال الليث : يقال : قنا الإنسان يقنو غنماً وشيئاً قنواً وقنواً ، والمصدرُ القنَانِ والقُنْيَانِ . ويقال : اقتنى يقتنى اقتناءً ، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع .

يقال : هذه قنِيه ، واتَّخَذَهَا قَنِيَةً لِلنَّسْلِ لا للتجاره . وأنشد :

وَإِنْ قَنَاتِي إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَتِي

مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُرْنَما

وَعَنَمٌ قَنِيهَ وَمَالٌ قَنِيَانٌ : اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ .

قال : ومنه قَنِيْتُ حَيَائِي ، أي : لَزِمْتُهُ .

وأنشد :

فَأَقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَا لَكَ وَاعْلَمِي

أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

قال : وقيل : قَنِيْتُ بِهِ ، أي : رَضِيْتُ بِهِ ، واقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مَالاً ، أي : جَعَلْتُهُ قَنِيَةً ارْتَضَيْتُ .

وقال في قول المتلمس :

أَلْقَيْتَهُ بِاللُّثَى مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ

إنه بمعنى أَرْضَى .

وقال غيره : أقنو ، أى : ألزم وأحفظ.

وقيل : أقنو : أجزى. ويقال : لأقنوك قنوتك ، أى : لأجزيتك جزاءك. ويقال : قنوتُ المال ، أى : اتخذته أصلاً.

قال : والمَقْنُوهُ خفيفه ، من الظلّ : حيث لا تُصيبه الشمس فى الشتاء.

الحرانيّ عن ابن السكّيت عن أبى عمرو : المَقْنَأُ والمَقْنُوهُ : المكان الذى لا تَطْلُعُ عليه الشمس.

وقال غير أبى عمرو : مقناه ومَقْنُوهُ بغير همز.

وقال الطرماح : فَجَمَعَهَا مَقَانِيَّ غير مهموزه :

فى مَقَانِيَّ أَقْنٍ بينها

عُرّه الطَّيْرُ كَصَوْمِ النَّعَامِ

وقال قيس بن العيزاره الهذليّ :

بما هى مقناةٌ أُنِيقُ نباتها

مَرَبٌّ فتهواها المَخاضُ النوازِعُ

قال : معناه : أى هى موافقه لكل من نزلها ، من قوله :

مقناه البياض بصفره

أى : يوافق بياضها صفرتها.

قال الأصمعيّ : ولغه هذيل مفناه ، بالفاء ، وقيل المَقْنَاهُ مثل المَرَبِّ تحفظ الندى فترمه من قنوتُ المال : إذا اتخذته أصلاً.

وقال الشاعر يصف حميراً جزأت بالرطب إلى أن هاجه المقانى :

أخلقتهن اللواتى الألى

بالمقانى بعد حسن اعتماد

أى : الرياض اللواتى فى المقانى.

وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون : قَنَوَانٌ وَقَيْسٌ قَنَوَانٌ ، وتميم وضَبَّه قُنْيَانٌ.

وأنشد :

ومالٌ بقُنْيَانٍ من البسر أحمرًا

قال : ويجمعون فيقولون : قِنُو وقُنُو ، ولا يقولون قِنَى.

قال : وكلبٌ تقول قِنْيَانٌ.

وقال الليث : القناه أَلْفُهَا واو ، والجميع قَنَوَاتٌ وَقَنَاءٌ. ورجل قَنَاءٌ وَمُقِنٌ ، أى : صاحب قَنَاءٌ.

وأنشد :

عَضَّ الثَقَافِ خُرُصَ الْمُقْنَى

قلت : القناه من الرِّمَاح ما كان ذا أنابيب كَالْقَصَبِ ، ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الأرض قَنَوَاتٌ ، واحدها قَنَاهُ ، ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ ، تشبيهاً بالقصب الأجوف.

الليث : القَنَا مقصور : مصدر الأَفْنَى من الأنوف ، والجميع القُنُو ، وهو ارتفاع فى أعلاه بين القَصَبِ به والمارن من غير قُبْح ، وفَرَسٌ أَفْنَى إذا كان نحو ذلك. والبازى والصَّفْرُ ونحوه أَفْنَى ، أى : فى منقاره حُجْنَه.

وأنشد :

من الطير أَفْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْقُ

والفعل قَنِى يَقْنى قِنَاءً.

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَنَا : تُتَوُّ فى وَسَطِ قَصَبه الأنف ، وإشرافٌ وضيقٌ فى المنخرين.

وقال أبو عبيده : القَنَا فى الخيل : احديداً فى الأنف ، يكون فى الهجن.

وأنشد :

ليس بأقنى ولا أسفى ولا سغِلِ

يُسقى دواءً قفى السکن مزبوبِ

أبو بكر: قولهم: فلان صُلب القناه، ومعناه: صُلب القامه. والقناه عند العرب القامه. وأنشد:

سباط البنان والعراين والقنا

لطف الخصور فى تمام وإكمال

أراد بالقنا القامات.

قال: وكل خشبه عند العرب قناه وعصا.

والرمح عصا.

وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا شريسُ قلت يكفى شريسكم

سنانُ كنبراس النّهامى مفتقُ

نمته العصا ثم استمر كأنه

شهابٌ يكفى قابس يتحرقُ

نمته: رفعته، يعنى السنان. والنهامى فى قول ابن الأعرابى: الراهب.

وقال الأصمعى: هو النّجار. ويقال: قناه

ص: ٢٣٩

وقنأ ثم قنى جمع الجمع.

كما يقال : دلاه ودلا ، ثم دلى ودلى جمع الجمع.

وقال ابن السكيت : ما يُقَانِي هذا الشيء وما يُقَامِينِي ، أى : ما يوافقنى .

وقال الأصمعيّ : قَانَيْتُ الشيءَ : خَلَطْتَهُ .

وكلُّ شيءٍ خَلَطْتَهُ فقد قَانَيْتَهُ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم فى قوله :

كِبِرَ الْمُقَانَاهُ الْبِيَاضُ بِصُفْرِهِ

قال : أراد كالبكر المقناه بصفره ، أى : خُلطَ بياضها بصفره ، فكانت صفراء بيضاء ، فترك الألف واللام من البكر ، وأضاف البكر إلى نعتها .

وقال غير أبى الهيثم : أراد كِبِرَ الصَّدْفَةِ الْمُقَانَاهُ الْبِيَاضُ بِصُفْرِهِ ، لأن فى الصدفه لونين من بياض وُصفره ، أضاف الدرة إليها .

وقال أبو عبيد : الْمُقَانَاهُ فى النَّسِجِ : خَيْطٌ أبيضٌ وخَيْطٌ أسودٌ .

وقال ابن بُرُوج : الْمُقَانَاهُ : خَلَطَ الصُّوفَ بِالْوَبَرِ أو بالشعر من الغزل ، يُولَّفُ بين ذلك ثم يُبْرَمُ .

وقال الليث : الْمُقَانَاهُ : إِشْرَابٌ لَوْنٌ بِلَوْنٍ يُقالُ : قُونِي هذا بذاك ، أى أُشْرِبُ أحدهما بالآخر .

وقال غيره : قَانَى لك عيشٌ ناعِمٌ ، أى : دامَ .

وأنشد :

قَانَى لَهُ بِالْقَيْظِ ظِلٌّ بارد

وَنَصِيٌّ بِاعِجْهِ وَمَحْضٌ مُنْفَعٌ

وقال ابن الأعرابى : الْقُنَا : ادّخار المال .

وقال أبو تراب : سمعت الحُصَيْنِيَّ يقول : هم لا يُقَانُونَ ما لهم ولا يفانونه بالقاف والفاء ، أى : ما يقومون عليه .

وقال ابن الأعرابى : تَقْنَى فلانٌ : إِذا اكتفى بِنَفَقَتِهِ ثم فَضَلَتْ فَضْلُهُ فادّخرها ، يُقَانِي هذا ، أى : يوافقهُ .

يقال : قنوته أفنوه قناوه : إذا جزيته ، ومنه قول المتلمس :

ألقيتها بالثنى من جنب كافر

كذلك أفنو كلَّ قَطِّ مَضَلَّل

أقنو : أجزى وأكافئ. يقال : لأفنونك قناوتك ، ولأمنونك مناوتك ، كقولك : لأجزينك جزاءك. قاله خالد بن زيد.

قنا

أبو عبيد : أحمر قاني ، وقد قنا يقناً.

أبو زيد : قنأت أطرافُ المرأة قُنوءاً بالحناء : إذا احمرت احمراراً شديداً.

وقرأت للمورج : يقال : ضربته حتى قني يقناً قُنوءاً : إذا مات. وقناه فلان يقنؤه قنناً وأقنأت الرجل إقناءً : حملته على القتل.

نقا

قال الليث : النُّقُو : كلُّ عَظْمٍ من قَصَبِ اليدين والرجلين نُقُو على حِباله ، والجميع الأنقاء.

ص: ٢٤٠

أبو عبيد عن الأصمعي : الأَنْقَاءُ : كَلَّ عَظْمَ ذِي مُخِّ ، وَهِيَ الْقَصَبُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَاحِدَهَا نَقْيٌ وَنَقْوٌ .

ابن الأعرابي : هُوَ أَحْمَرُ كَالنَّكَعِ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النُّقَاوَى ، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ .

وَأَنشَدَ :

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاءٌ

وَلَا نَكْعُ النُّقَاوَى إِذْ أَحَالَا

قَالَ ثَعْلَبٌ : النُّقَاوَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَاتٌ ، وَاحِدُهَا نُقَاوَةٌ وَنُقَاوَى .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : أَخَذْتُ نُقَاوَتَهُ وَنُقَايَتَهُ ، أَيْ : أَفْضَلَهُ ، وَجَمْعُ النُّقَاوَةِ نُقَاوَى وَنُقَاءٌ ، وَجَمْعُ النُّقَايَةِ نَقَايَا وَنُقَاءٌ مَمْدُودٌ .

وَالنُّقَاوَى : نَبْتُ بَعِينِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ أَنْقَى : دَقِيقُ عَظْمِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْفَخِذِ ، وَامْرَأَةٌ نَقَوَاءٌ .

وَفَخِذٌ نَقَوَاءٌ : دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طُولٍ .

قَالَ : النَّقْيُ : شَحْمُ الْعِظَامِ ، وَشَحْمُ الْعَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَنَاقَهُ مُنْقِيهِ وَنُوقٌ مَنَاقٍ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

وَيُقَالُ : نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ النَّقْيَ مِنْهُ .

وَالنُّقَاوَةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ .

وَالنُّقَاوَةُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ النَّقِيِّ . تَقُولُ : نَقَيْتُ نِقَاوَةَ ، وَأَنَا أَنْقَيْتُهُ إِنْقَاءً . وَالانْتِقَاءُ : تَجَوُّدُهُ . وَانْتَقَيْتُ الْعَظْمَ : إِذَا أَخْرَجْتَ نَقِيَهُ ، أَيْ

: مَخَّهُ . وَانْتَقَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَ خِيَارَهُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيِّ : النَّقَاهُ : مَا يُلْقَى فِي الطَّعَامِ وَيُرْمَى بِهِ .

قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ قَطْرِيٍّ قَالَ : وَالنُّقَاوَةُ خِيَارُهُ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في النِّقاهِ مثله ، وكذلك في النُّقاوه.

قال : وقال أبو زياد : النُّقاهِ والنُّقايه : الردىء. قال : والنُّقاوه : الجيد.

أخبرني بذلك المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

وقال الليث : النِّقَاءُ ممدود : مصدر النِّقَى ، والنِّقَا مَقْصُورٌ من كُتْبَانِ الرَّمْلِ ، ونَقْوَانٍ ، وأنقَاءٌ للجمع. ويقال لجمع الشيء النِّقَى أنقَاء.

وفي الحديث : «يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءٍ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ». قال أبو عبيد : النَّقِيُّ : الحُوَّارَى ، وأنشد لطفه :

نُطِعِمِ النَّاسَ إِذَا مَا أَمَحَلُوا

مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدْمُهُ

ويقال للحلَّكَه ، وهى دويبةٌ تسكن الرَّمْلَ كأنها سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ :

شحمه النَّقا. ويقال لها بنات النَّقا.

وقال ذو الرَّمه وشبّه بنانَ العذارى بها :

بناتُ النَّقا تَحْفَى مراراً وتَظَهَّرُ

ويُجمَع نَقا الرَّملِ نُقياناً ، وهذه نقاءٌ من الرَّمل ، للكثيبِ المجمع الأبيض الذي لا يُنبت شيئاً.

وفي حديث أم زرع : «لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى».

قال أبو عبيد : قال الكسائي : يقال : نَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُهُ : إذا استخرجت النِقَى منه.

قال : وكلهم يقول : انقَيْتُهُ. وقولها : «ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى» ، أى : ليس له نِقَى.

وقال أبو تراب : سمعتُ الحُصَيْنِي يقول : سمعتُ نَعِيهَ حَقٌّ ونَقِيهَ حَقٍّ ، أى : كلمه حَقٌّ.

قين - قون

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَانَ الحَدَّادُ الحَديدَ يَقِينُهُ قَيْناً : إذا سَوَّاه.

وقال الليث : القَيْنُ : الحَدَّادُ ، وَجمعه قيون.

وقال غيره : كُلُّ عامِلٍ بالحَديدِ عندَ العربِ قَيْنٌ.

وقال الليث : القَيْنُ وَالقَيْنَةُ : العَبْدُ والأَمَةُ.

قال زهير :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلوا

أراد بالقِيانَ الإِماءَ ، أَنهِنَّ رَدَدْنَ يَوْمَ الظُّعْنِ الجِمالَ إِلى الدَّرِ لَشَدِّ أَقْتابِها عَلَيْها.

وقال الليث : عَوَّامُ الناسِ يقولون : القَيْنَةُ : المَغْنِيَةُ.

قلت : إِنما قيل للمَغْنِيَةِ قَيْنَةٌ : إِذا كانَ الغِناءُ لها صِناعَةً ، وذلكَ مِنْ عَمَلِ الإِماءِ دُونَ الحِرائِرِ.

وقال الليث : رَبِّما قالَتِ العربُ للرجلِ المَتَرِّينِ باللباسِ قَيْنُهُ ، إِذا كانَ الغِناءُ صِناعَةً له أو لم يكنْ ؛ وهى كَلِمَةٌ هُذَلِيَّةٌ.

والتَّقِيْنُ : التَّرِيْنُ بِأَلْوَانِ الزَّيْنِ . قَالَ : وَاقْتَانَتِ الرَّوْضَةُ : إِذَا ازْدَانَتِ بِأَلْوَانِ زَهْرَتِهَا . وَأَنْشَدَ :

كَمَا اقْتَانَ بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَيْنَةُ : الْفِقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْقَيْنَةُ : الْمَاشِطَةُ . وَالْقَيْنَةُ : الْمَغْيِيَّةُ . وَالْقَيْنَةُ : الْجَارِيَةُ تَخْدُمُ حَسْبُ .

أَبُو عُبَيْدِ أَبِي عَمْرٍو : اقْتَانَ النَّبْتُ اقْتِيَانًا : إِذَا حَسُنَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْمُقَيَّنَةِ ، أَيْ : أَنَّهَا تَزِيْنُ الْعَرَائِسَ .

قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ مُقَيَّنَةٌ لِتَزِيْنِهَا النِّسَاءَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : قَانَى اللَّهُ عَلَى حَبِّهِ يَوْمَ قَانَى ، وَطَانَى اللَّهُ عَلَى حَبِّهِ يَوْمَ طَانَى ، وَطَوَانَى عَلَى حَبِّهِ يَوْمَ طَوَانَى ، أَيْ : خَلَقَنِي عَلَى حَبِّهِ ، يَقِينَنِي وَيَطِينَنِي .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ : فَلَانَهُ قَيْنَهُ ، قَالَ : الْقَيْنَةُ مَعْنَاهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّانِعَةُ .

وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ ؛ قَالَ خُبَابُ بْنُ الْأُرْتِّ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ : صَانِعًا .

ص : ٢٤٢

والقينه : هي الأمه صانعَه كانت أو غير صانعه. وقوله :

رد القيانُ جمالِ الحَيِّ

العبيدُ والإماء.

ابن السكيت : قلت لعماره : إنَّ بعض الرواه زعم أنَّ كلَّ عاملٍ بالحديد قَيْنٌ فقال : كذب إنما القينُ الذي يعمل الحديدَ ويعمل بالكبير ولا يقال للصانع قَيْنٌ ولا للنَّجار قَيْنٌ.

وبنو أسد يقال لهم : القُيون ، لأنَّ أوَّل من عمَلَ الحديدَ بالباديه الهالك بن أسيد بن خزيمة. ومن أمثالهم : «إِذَا سَجَعَتْ بِشِيرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مَصْبُوحٌ». قال أبو عبيد : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْكَذْبِ حَتَّى يُرَدَّ صِدْقُهُ.

قال الأصمعيّ : وأصله أن القَيْن بالباديه يتنقل في مياهم فيقيم بالموضع أياماً.

فيكسُد عليه عمله ، فيقول لأهل الماء : إنِّي راحلٌ عنكم الليلة! وإن لم يُرد ذلك ، ولكنه يُشيعه ليستعمله من يريد استعماله. فكثُر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق.

وقال أوس بن حَجْر :

بَكَرْتُ أُمِّيَهُ غُدْوَةَ بَرَهَيْنِ

خانتك إن القينَ غير أمينٍ

والقان : شجرةٌ تنبتُ في جبال تهمامه.

وقال ساعده :

يَأْوِي إِلَى مَشْمَخَرَاتٍ مَصْعَدِهِ

شُمَّمٌ بِهِنْ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشَمِ

أبو عبيده : القَيْنان من يدي الفرس : موضعاً القيد. قال ذو الرمة :

دَانِي لَه الْقَيْدُ فِي دِيمومِهِ قَدْفٍ

قَيْنِيهِ وانحسرتُ عنه الأناعيمُ

وقال الليث : القَيْنان : الوظيفان لكلِّ ذى أربع.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ : القَوْنَه : القطعه من الحديد أو الصُّفْر يُرْفَع بها الإِناء.

وقال الليث : قَوْنٌ وَقَوَيْنٌ : موضعان.

وقال ابن الأعرابيِّ : التَّقَوْنُ : التعَدَى باللسان ، وهو المدح التَّامُّ.

نوق - نيق

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : النَّوْقَه : الذين يُنْقَوْنَ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لليهود ، وهم أَمَنَّاؤُهُمْ. وأنشد :

مُخَّه ساقٍ بِأَيَادِي نَاقِي

قلت : وهذا مقلوب.

قال ابن الأعرابيِّ : والنَّوْقَه : الحَيِّ ذَاقَه فِي كُلِّ شَيْءٍ. قال : والمَنَوَّقُ : المذلل من كلِّ شيء ، حتَّى الفاكهه إِذَا قُرَّبَتْ قُطُوفُهَا لِأَكْلِهَا فقد ذُلَّتْ.

الفَرَاءُ عن الدُّبَيْرِيَّه أَنَّهَا قَالَتْ : تقول للجَمَلِ المَلِينِ : المَنَوَّقُ.

وقال الأصمعيُّ : المَنَوَّقُ من النَّخْلِ المَلَقَّحِ. والمَنَوَّقُ من العُدُوقِ : المُنْقَى.

المَنَوَّقُ : المَصْفَفُ ، وهو المَطْرَقُ والمُسَكَّكُ.

وقال الليث : النُّيِقُ : حَرْفٌ من حُرُوفِ

الجَبَل. وقال أبو عبيد : النَّيْقُ : الطويل من الجبال.

وقال الليث : النَّيْقَةُ مِنَ التَّنُوقِ ، تَنُوقُ فُلَانٌ فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ : إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالَغَ . وَتَنُوقَ لَعْنُهُ .

والناقه جمعها نُوقٌ ونياق ، والعدُّ أَيْتُقُ وأَيْتُقِ على قلب أنوق . وأنشد :

خَيْبَكَنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُنَجِّينِ مِنَ الْوَثَاقِ

قال : وَالنَّاقُ : شَبَهَ مَشَقَّ بَيْنَ ضَرْهِ الْإِبْهَامِ وَأَصْلِ أَلْيِهِ الْخِنْصِرُ مُسْتَقْبِلُ بَطْنِ السَّاعِدِ يَلْزِقُ الرَّاحَةَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلَ ذَلِكَ فِي بَاطِنِ الْمَرْفِقِ ، وَفِي أَصْلِ الْعُضْصُصِ النَّاقُ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّاقِ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ .

قال : وَيُقَالُ : نُوقُ نُوقٌ : إِذَا أَمْرَتَهُ بِتَمْيِيزِ الشَّحْمِ مِنَ اللَّحْمِ .

أنق

أبو زيد : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَاءً : إِذَا أَحْبَبْتَهُ .

وقال الليث : الْأَنْقُ : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ .

تقول : أَنْقَتُ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقُ بِهِ أَنْقَاءً ، وَأَنَا بِهِ أَنْقُ : مُعْجَبٌ ؛ وَقَدْ أَنْقَى الشَّيْءُ يُؤْنِقُنِي إِيْنَاءً ؛ وَإِنَّهُ لِأَنْيَقُ مُؤْنَقٌ ، لِكُلِّ شَيْءٍ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ .

وتقول : رَوْضُهُ أَنْيَقٌ ، وَنَبَاتٌ أَنْيَقٌ .

وأنشد :

لَا آمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَنْيَقُ

وفى حديث ابن مسعود : إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حِمَيْرٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيئَاتٍ أَتَانَقُ فِيهِنَّ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ : أَتَانَقُ فِيهِنَّ : يَعْنِي أَتَتَّبِعُ مَحَاسِنَهُنَّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَنْظَرُ أَنْيَقٌ : إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجِبًا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقَاءً وَلَا أَبْعَدَ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ .

ومن أمثالهم : لَيْسَ الْمَتَعَلِّقُ كَالْمَتَأَنِّقِ .

ومعناه : لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعُلُقَةِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَنْقِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْجَبَهَا يُقَالُ : هُوَ يَتَأَنَّقُ ، أَيْ : يَطْلُبُ أَنْقَ

وقال أبو سعيد : نِقَهُ الْمَالُ : خِيَارُهُ . يُقَالُ : أَخَذْتُ نِقْتِي مِنَ الْمَتَاعِ ، أَيْ : مَا أَعْجَبَنِي وَآتَقَنِي .

قَلْتُ : نِقَهُ الْمَالُ فِي الْأَصْلِ نِقْوَهُ الْمَالُ ، وَهُوَ مَا انْتَقَى مِنْهُ . وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْأَنْتَقَى وَلَا الْأَنْتَقَى فِي شَيْءٍ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَقَ الرَّجُلُ : إِذَا اصْطَادَ الْأَنْتُقَ ، وَهِيَ الرَّخَمَةُ . قَالَ : وَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ أَدَارَهُ عَلَيَّ حَاجَهُ لَا يَسْأَلُ مِثْلَهَا وَهُوَ يَفْتَلُّ لَهُ فِي الذَّرْوَةِ لِيُخْدَعَهُ عَنْهَا : أَنَا أَجَلُّ مِنَ الْحَرْشِ ، يَرِيدُ : الْخَدِيعَةَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أُخْرَى أَصْعَبَ مِنْهَا فَقَالَ :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ يَبْيِضُ الْأَنْتُقَ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيَبْيِضُ الْأَنْتُقَ عَزِيزٌ لَا

يوجد. وهذا مَثَلٌ يُضْرَبُ للذي يَسْأَلُ الهَيِّنَ فلا يُعْطَى فيسأل ما هو أعزُّ منه.

أخبرني المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : قال عماره : الأنوق عندى : العقاب ، والناس يقولون الرخمه ، والرُخمه توجد فى الخراباتِ وفى السَّهل.

قال : وقال أبو عمرو : الأنوق : طائر أسود له كالعرف ، يُبْعَدُ لبيضه.

ويقال : فلان فيه مُوقُ الأنوق ، لأنها تحمق . وقد ذكرها الكميت فقال :

وذاتِ اسمينِ والألوانُ شتى

تُحمقُ وهى كَيْسُه الحَوِيلِ

يعنى الرُخمه ، وإنما كَيْس حَوِيلها ، أى : حيلتها ، لأنها أولُ الطَّيرِ قِطاعاً ، وأنها تبيض حيث لا يلحق شىءٌ ببيضها.

وقن - أقن

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أوقن الرجلُ : إذا اصطادَ الطَّيرَ من وُقْنِيه ، وهى مِحْضَةٌ. وكذلك تَوَقَّنَ : إذا صاد الحَمَامَ مِنْ مِحاضِئِها فى رُؤوسِ الجبال.

قال : والتوقُّنُ : التوقُّلُ فى الجبل ، وهو الصُّعودُ فيه.

وقال أبو عبيده : الأَقْنَةُ والوقْنَةُ ، موضع الطائر فى الجبل ، الأَقْنَاتُ والوقْنَاتُ والوُقْنَاتُ. وقال الطرماح :

فى سَنَاظِي أَقْنٍ بينها

عُرَّةُ الطَّيرِ كَصَوْمِ النَّعامِ

وقال أبو سعيد : الأَقْنَةُ : الحُفْرَةُ فى الجبلِ وجمْعُها أَقْنٌ.

وقال الليث : الأَقْنَةُ : شِبْهُ حُفْرَةٍ تكون فى ظَهْرِ قُفٍّ أو جَبَلٍ ضَيْقُهُ الرَأْسُ ، فَعَرَّها قَدْرُ قامه أو قامَتين خِلْفَةً ، وربما كانت مَهْوَاهِ بين نَيْقَيْنِ.

يقن

أبو زيد : رجلٌ أذنُ يَقْنٌ ، وهما واحد ، وهو الذى لا يسمع بشىءٍ إلا أيقن به.

وقال الليث : اليَقْنُ : اليقين ، وأنشد قول الأعشى :

وما بالذى أبصرته العيونُ

من قَطَعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنُ

قال : واليقين : إزاحه الشك وتحقيق الأمر. وقد أيقنَ يُوقِنُ إيقاناً فهو مُوقِنٌ ، وَيَقِنُ يَتَّقِنُ يَقَنًا فهو يَقِنٌ. وتيقنتُ بالأمر واستيقنت به ، كلُّه واحدٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الموقونه : الجارية المصونه المخدرة.

باب القاف والفاء

ق ف

إشاره

(واىء) قفا ، قوف ، قيف ، فقأ ، وقف ، وفق ، أفق ، فوق ، فأق.

قفا

قال الليث : القفؤُ : مصدرُ قولك : قَفَا يَقْفُو قَفْوًا ، وهو أن يتبع شيئاً.

وقال الله جل وعز : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) [الإسراء : ٣٦].

قال الفراء : أكثر القراء يجعلونها من

ص : ٢٤٥

قَفَوْتُ ، كما تقول : لا تَدْعُ مِنْ دَعْوَتِ .

قال : وقرأ بعضهم : (لا تَقْفُ) مثل ولا تَقُل . والعرب تقول : قُفْتُ أثره وقَفَوْتُهُ ، مثل قاعَ الجملِ الناقةَ وقَعَاها : إذا ركبها ليضربها . ومثله عاثَ وعَثَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقالُ : قَفَوْتُ فلاناً : اتبعتُ أثره ، وقَفَوْتُهُ : رَمَيْتُهُ بأمرٍ قبيح . وله عندى قَفِيئُهُ وَمَزِيئُهُ : إذا كانت له منزله ليست لغيره . ويقال : أَقْفَيْتُهُ ولا يقال أَمَزَيْتُهُ .

ومن أمثالهم : «رَبِّ سامِعِ عِذْرَتِي ، لم يَسْمَعْ قَفَوْتِي» ؛ والقِفْوهُ : الذَّنْبُ . يقول : رَبِّما اعتذرتُ إلى رجلٍ من شىءٍ قد كان منى إلى مَنْ لم يبلغه ذَنْبِي . يُضْرَبُ مثلاً لمن لا يحفظ سِرَّهُ .

أخبرني بذلك كله عن المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

وقال الأخفش فى قوله : (وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) [الإسراء : ٣٦] ، أى : لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ .

قال : والقَفْوُ : القَذْفُ . قال : والقَوْفُ مثل القَفْوِ . وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ

مِنْ قَوْفَى الشَّيْءِ الَّذِى لَمْ أَعْلَمْ

وأخبرني المنذرى عن المبرّد ، أنّ أبا عمر الجرمي حَدَّثَهُ عن كَهَمَسٍ عن سعيد عن قتاده فى قوله : (وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) قال : لا تقل سمعتُ ولم تَسْمَعْ ، ولا رأيتُ ولم تَرَ ، ولا علمتُ ولم تَعْلَمْ ، و (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُلاً) .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : هو يَقْفُو وَيَقُوفُ وَيَقْتافُ ، أى : يَتَّبِعُ الأَثَرَ .

وقال الليث : القَفَا : مؤخَّرُ العُنُقِ ، أَلْفُها واواً . قال : والعرب تؤنَّثُها ، والتذكير أعم ؛ يقال : ثلاثة أقفاء ، ومَنْ قال : أَقْفِيهِ فَإِنَّ جماعه القَفِيَّ والقَفِيَّ .

ويقال للشيخ إذا هَرِمَ : رُدَّ على قَفَاً . وقال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ رَبِّبَ المَنايَا أو تَرَدَّدَ قَفَاً

لا أَبِكُ مِنْكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وقال أبو حاتم : جمعُ القَفَا أقفاء ، ومَنْ قال : أَقْفِيهِ فقد أخطأ .

قال : وسمعنا في أدنى العدد ثلاثه أقفٍ .

والقفا مؤنثه . قال : ومن العرب من يذكر القفا .

وقال ابن السكيت : القفا مذكر ، وقد تؤنث . وأنشد :

وما المولى وإن عرّضت قفاهُ

بأحمّل للمحاميد من حمارٍ

وقال الليث : تقفيتُ فلاناً بعضاً فضربتُه ، واستقفتيه كذلك إذا جئته من خلف .

قال : وسميت قافيه الشعر قافيه لأنها تقفو البيت .

ص : ٢٤٦

وفى حديث مرفوع : على قافيه رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل وتوضأ انحلت عُقَدُهُ.

وقال أبو عبيد : يعنى بالقافيه القفا.

ويقولون : القَفْنُ فى موضع القفا.

وقال أبو عبيد : هى قافيه الرأس. وقافيه كل شىء آخره ؛ ومنه قافيه بيت الشعر.

وقال غيره : العرب تسمّى البيت من الشعر قافيه ، وربّما سمّوا القصيده بكمالها قافيه.

ويقول الرجل منهم : رَوَيْتُ لفلان كذا وكذا قافيه. وقالت خنساء :

وقافيه مثل حدّ السنّا

نِ تَبَقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

ويقال : قَفَيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً ، أى : جعلتُ له قافيه. وقال الله جل وعز : (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا) [الحديد : ٢٧] ، أى : أتبعنا نوحاً وإبراهيمَ رُسُلًا بعدهم. وقال امرؤ القيس :

وقَفَى على آثارهنَّ بحاصِبِ

أى : أتبع آثارهنَّ حاصباً. وقال ابن مقبل : قَفَى بمعنى أتى :

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاهِ ذَاتِ مَطَرِدٍ

قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ سَارِبٌ جَارِي

أى : أتى عليها وغشيتها.

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَفَى عليه : ذهبَ به. وأنشد :

ومأربُ قَفَى عليه العَرْمُ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لى خمسهُ أسماء ، منها كذا وكذا ، وأنا المُقَفَّى.

وفى حديث آخر : «وأنا العاقب».

حدثنا ابن منيع قال : حدثنا على بن الجعد عن حماد بن سلمه عن جعفر بن أوس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أنا محمد ، وأحمد ، والمقَفَّى ، والحاشر ، ونبى الرحمة ، ونبى الملحمة».

قال شمر : المَقْفَى نحو العاقب ، وهو المولَّى الذاهب ؛ يقال : قَفَى عليه ، أى : ذَهَبَ به ، فكأنَّ المعنى أنه آخر الأنبياء ، فإذا قَفَى فلا نبيَّ بعده قال : والمُقْفَى : المتَّبِع للنبيِّين .

وقال ابن أحمَر :

لا تفتنى بهم الشمالُ إذا
هبت ولا آفاقها العُبر

أى : لا تقيِّم الشمال عليهم ، يريد تجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثره خيرهم . مثله قوله :

إذا نزل الشتاء بدار قوم

تجنَّب دارَ بيتهم الشتاء

أى : لا يظهر لجارهم أثر الشتاء .

قال شمر فى تفسير بيت ابن أحمَر .

قال أبو عبيد الله : معنى قوله : لا تفتنى بهم الشمال ، أى : لا تتخذهم قفوه فتطمع

ص : ٢٤٧

فيهم ، ولا تصيبهم شده المحل فهم مخصبون.

وقال غيره : لا تودهم ، تتعهدهم جعلها عدوًّا.

وقال أبو عمرو : يعنى أنهم يُطعمون فيها فهم حربٌ لها ، ولو تركوا الإطعام كانوا سلماً لها ، أى : هم حربٌ لها يبارونها إذا هبت.

أبو عبيد عن الكسائي : القُفِيه مِثْل الرُّبِيه ، إِلَّا أَنَّ فَوْقَهَا شَجْرًا.

وقال اللحياني : هِيَ القُفِيه والغُفِيه.

وقال غيره : القِفْوَه : مَا اخْتَرْتْ مِنْ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ اخْتَفَيْتُ ، أَيْ : اخْتَرْتُ. رواه أبو عبيد عن أبي زيد.

قال أبو عبيد : والقَفِي : الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ. تقول : قَفَوْتُهُ.

وأنشد :

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبِ

قال أبو عبيد : اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ القَفِي ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُفِعَ لِلإِنْسَانِ خُصًّا بِهِ.

يقول فآثرتُ به الفرس.

وقال الليث : قَفِي السَّكَنِ هُوَ ضَيْفُ أَهْلِ البَيْتِ.

وقال الكميت :

وكاعبهم ذاتُ القفاوه أسعَبُ

أى : ذاتُ الأثره والقَفِيه.

ويقال : فلانٌ قَفِيٌّ بفلان : إِذَا كَانَ لَهُ مُكْرِمًا ؛ وَهُوَ مُقْتَفٍ بِهِ ، أَيْ : ذُو لَطْفٍ وَبَرٍّ.

أبو زيد : قَفَوْتُهُ أَقْفَوهُ ، أَيْ : رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ. وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيهِ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ.

وقال أبو الهيثم : قَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالزَّنَا.

وقَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفَوهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ ، وَهُوَ بِالوَاوِ. وَيُقَالُ : قَفَاً وَقَفْوَان ، وَلَمْ أَسْمَعْ قَفِيَان.

أبو عبيد عن أبي زيد : شَاءَ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : قَفِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ قَفِيَّةٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

وفى «نوادير الأعراب»: قَفَا أثره ، أى : تَبِعَهُ وَضَدَّهُ فى الدعاء : قَفَا الله أثره ، مِثْلَ عَفَا الله أثره .

وقال أبو عمرو : القَفْوُ : أنْ يَصِيبُ النَّبْتَ المَطْرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التَّرَابُ فَيَفْسُدُ .

وقال أبو زيد فى كتاب «الهمز» : قَفَيْتِ الأَرْضُ قَفْنًا : إِذَا مَطَرَتْ وَفِيهَا نَبْتٌ ، فَجَعَلَ المَطْرُ عَلَى النَّبْتِ العُبارَ فَلَا تَأْكُلُهُ الماشية حتى يَجْلُوهُ النَّدى .

قلت : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : قُفِيَ العُشْبُ فَهُوَ مَقْفُوٌّ ، وَقَدْ قَفَاهُ السَّيْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ المَاءُ التَّرَابَ عَلَيْهِ ، فَصَارَ مُؤَبِّيًا .

قال أبو بكر : قولهم : قد قَفَا فلانٌ فلانًا .

قال أبو عبيد : معناه : أَتَبِعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا .

وَقَفَوْتُ فلانًا : اتَّبَعْتُ أثره . وَقَفَا فلانٌ

فلاناً يقفو : إذا رماه بالقيح.

وقال مجاهد في قوله : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) [الإسراء : ٣٦] ، لا تَرْمِ .

وقال محمد بن الحنفية : معناه : لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ . قال أبو عبيد : الأصل في القفو والتفاني : البهتان يرمى به الرجل صاحبه . وقال النبي عليه السلام : «نحن بنى النضر لا نقذف بالزنا ، ولا نقفو أئمنًا» معنى نقفو : نقذف .

قوف - قيف

يقال : قاف أثره يقوفه قوفاً ، واقتاف أثره اقتيافاً : إذا تبع أثره . ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه قائف ، وجمعه القافه ، ومصدره القيافه .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أخذ بقوف قفاه وبقوفه قفاه ، وبقافيه قفاه ، وبصوف قفاه وصوفته ، وبظليفته ، وبصليفه (١) وبصليفته ، كله بمعنى قفاه .

أبو عبيد : يقال : أخذته بقوف رقبته ، أى : أخذته كله .

وقال ابن شميل : فلان يتقوف على مالى ، أى : يحجر على فيه ، وهو يتقوفنى فى المجلس ، أى : يأخذ على فى كلامى ، ويقول : قل كذا وكذا .

وقال بعضهم : قوف الأذن : مستدار سَمَّها .

وقال الكسائي : أخذت بقوف رقبته وصوف رقبته ، ومعناه : أن يأخذ برقبته فيعصرها .

فقا

أبو زيد : فقات عينه فقاً . وتقول : تفقات البهيمى تقفواً .

ويقال : فقات فقاً : إذا تشقت لفائقها عن ثمرتها .

ويقال : أصابتنا فقا ، أى : سحابة لا رعد فيها ولا برق ، ومطرها متقارب وهذا فى «نواده» .

ثعلب عن الأعرابي : الفقء : الحفرة فى الجبل .

قال : والفقا : خروج الصدر . والنسا : دخول الصلب .

وقال شمر : الفَقَّءُ : كالجُفْره في وسط الحرّه وجمعها فُقَّان.

قال : والمفَقَّئَه : الأوديه التي تُشق الأرض شَقًّا. وأنشد قول الفرزدق هذا :

أَتَعْدِلُ دارمًا بِنِي كَلَيْبِ

وَتَعْدِلُ بِالْمُفَقَّئِ الشَّعَابَا

أبو عبيد عن الأصمعي : الفَقَّءُ : كالحفْره في وسط الحرّه. شكَّ أبو عبيد في الحفْره أو الجُفْره.

ص : ٢٤٩

١- في المطبوع : «بظليفته». والمثبت من «اللسان» (قوف).

قلتُ : وهما عندي شيء واحد.

قال أبو الحسن اللحياني : قيل لامرأه : إنك لم تحسنى الخرز فافتقئيه ، أى : أعيدى عليه. يقال : افتقأته ، أى : أعدت عليه ، وذلك أن يجعل بين الكلبتين كُلبه ، كما تخاط البوارى إذا أُعيد عليها.

والكُلبه : السَّير والطاقي من اللَّيف يستعمل كما يستعمل الإشفى الذى فى رأسه جُحر يدخل السَّير أو الخيط فى الكلبه وهى مثنيّه ، فتدخل فى مواضع الخرز ، ويدخل الخارز يده فى الإداوه ثم يمد السَّير أو الخيط. وقد اکتلب إذا استعمل الكلبه.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : الفُقأه : جُلَيْدَه رقيقه تكون على الأنف ، فإن لم تكشِفها مات الوَلد.

قال ابن الأعرابى : السايياء : السَلَى الذى يكون فيه الوَلمد وكثر سايياءهم العام ، أى : كثر نتاجهم. قال : والسُّخْد : دَمٌ وماء فى السايياء.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفُقءُ مهموز : السايياء.

وقال الأصمعى : السايياء : الماء الذى يكون على رأس الولد.

قال الليث : انفقأت العين وانفقأت البُره ، وبكى حتَّى كاد ينفقئ بطنه ، أى : ينشق.

وكانت العرب فى الجاهليّه إذا بلغت إبل الرجل منهم ألفاً فقأ عينٍ بعيرٍ منها وسرَّحه لا يُنتفع بظُهره.

وقال الفرزدق :

غلبتُك بالمفقئى والمُعنى

وبيتِ المحتبى والخافقاتِ

قلت : ليس معنى المُفقئى فى هذا البيت ما ذهب إليه الليث ، إنما أراد به الفرزدق قوله لجريير :

ولست ولو فقأت عينك واجداً

أباً لك إن عُدَّ المساعى كدارم

وهكذا أخبرنى به أبو محمد المُزنى عن أبى خليفه عن محمد بن سلام.

وقال الليث : يقال : تفقأت السحابه : إذا تبعجت بمائها. وأنشد :

تفقأ حوله القلْع السوارى

وَجَنَّ الْخَازِبَا بِهْ جُنُونَا

وقال أبو نخيله :

أنا الذى سقيت قومي علقا

بالفقء ساقوا القزملى الأطرقا

يرجون بذاخ الهدير أشوقا

الفقء : موضع وماء عليه نخيل كان لأبى نخيله.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفقا : إذا انخسف صدره من عله. قال : والفقء : الحفرة فى الجبل. والفقء : الماء الذى فى المشيمه. قال : وهو السختُ والسخذُ والنُخطُ.

ص: ٢٥٠

قال الليث : الوَّف : مصدرٌ قولك : وقفتُ الدابة ووقفتُ الكلمةَ وقفاً. وهذا مُجاوِزٌ ، فإذا كان لازماً قلتُ : وقفتُ وقوفاً. وإذا وقفتُ الرجلَ على كلمه قلتُ وقفته توقيفاً. وفي حديث الحسن : «إنَّ المؤمنَ وقافٌ ، متأنٌّ ، وليس كحاطب الليل»

. ويقال للمُحجم عن القتال : وقَّاف. وقال دُرَيْد :

فإنَّ يَكُ عبدُ الله حَلَّى مكانه

فما كانَ وقافاً ولا رَعشَ اليَدِ

أبو عبيد عن الكسائي : وقفتُ الدابة والأرضَ وكلَّ شيءٍ ؛ وأما أوقفتُ فهي رديئه.

قال : قال الأصمعيّ واليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء : وقفتُ في كل شيء.

قالا : وقال أبو عمرو : أَلَا إِنِّي لو مررتُ برجلٍ واقفٍ فقلتُ : ما أوقفَكَ هنا رأيتَه حسناً.

وقال أبو زيد : أوقفتُ الرجلَ على خزيه : إذا كنتَ لا- تحبسه بيديك ، فأنا أوقفه إيقافاً. قال : ومالكٌ تقف دابتك : تحبسها بيديك. وقال أبو عمرو الشيباني : كان على أمر فأوقف ، أي : قصّر.

وقال أبو زيد : وقفتُ الحديثَ توقيفاً وبينته تبييناً ، وهما واحد. ودابه موقفه توقيفاً ، وهي شبيته. ووقفتُ المرأةُ يديها بالحِناء : إذا نَقَطتْ يديها.

قال اللحياني : حمارٌ موقِّفٌ وموقِّحٌ ومنقَّحٌ. فالموقِّف الذي كويت ذراعه كياً مستديراً.

وأنشد :

كوئنا خشرماً في الرأسِ عشراً

ووقفنا هُدَيْبِهِ إِذْ أَنَا

قال : والموقِّحُ والمنقَّحُ : الدَّبر. ورجلٌ موقِّفٌ على الحقِّ ، أي : ذلولٌ به.

وقال بعضهم : حمارٌ موقِّفٌ : قد دنا من ذراعيه مثل وقوف العاج.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الوَّف : الخَلخال ما كانَ من شيءٍ ، فضهٍ أو غيرها ، وأكثر ما يكون من الذَّبَلِ. وأمَّا التوقيفُ فالبياضُ مع السواد.

وقال ابن شميل : التوقيف : أن يوقف على طائفي القوس بمضائغ من عقب قد جعلهن في غراء من دماء الطباء فيحئن سوداً ، ثم يُعلَى على الغراء بصدأ أطراف النبل ، فيجىء أسود لازقاً لا ينقطع أبداً.

قال : والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذبل فهو مسك ، وهو كهية السوار.

وقال الليث : وقف الثرس من حديد أو من قرن يستدير بحافتيه ، وكذلك ما أشبهه.

أبو عبيد إذا أصابت الأوظفه بياض ولم يعدّها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

ص: ٢٥١

يقال : فَرَسٌ مُوقَفٌ .

وقال الليث : التوقيف فى قوائم الدابه وبقّر الوحش : خطوطٌ سُود .

وأنشد :

شَبِيًّا مُوقَفًا

وقال آخر :

لها أمٌ مُوقَفُهُ وَكُوبٌ

بحيث الرّقو مرتعها البريرُ

أبو عبيده : الموقفان من الفرس : نُقِرَتَا خاصِرَتَيْهِ ، يقال : فَرَسٌ شديد الموقفين ، كما يقال : شديد الجنين ، وحبط الموقفين ، إذا كان عظيم الجنين .

قال الجعدى :

شديد قِلاتِ الموقفينِ كأنما

به نفسٌ أو قد أراد ليزفرا

وقال آخر (1) :

فليق النّسا حبطِ الموقفي

نِ يسنُّ كالصدعِ الأشعبِ

وقال غيره : موقف الدابه ما أشرف من صلبه على خاصرته .

أبو عبيد عن الأصمعى : بدأ من المراه موقفها ، وهو يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره .

وقال بعضهم : فرس موقف ، وهو أبرش أعلى الأذنين كأنهما منقوشتان بياض ، ولون سائره ما كان .

والوقيفه : الأزويّه .

وقال الشاعر :

فلا تحسبني شحمه من وقفه

تسرطها مما تصيدك سلفع

يريد أرويه ألبها الكلاب [إلى] (٢) موضع لا مخلص لها منه في الجبل.

وقال اللحياني: الميقف والميقاف: العود الذي يحرك به القدر ويسكن به غليانها، وهو المدوم والمدوام. قال: والإدامه: تزك القدر على الأثافي بعد الفراغ.

فوق

قال أبو عمرو وشمر بن حميدويه: الفواق: ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب، وهو أن تحلب ثم تترك ساعه حتى تدر، وقد فاقت تفوق فواقاً وفيقه.

قال: وقال ابن الأعرابي: أفاقت الناقه تفيق إفاقه، وفواقاً: إذا جاء حين حلبها.

وقال ابن شميل: الإفاقه للناقه: أن ترد من الرعى وتترك ساعه حتى تستريح وتفيق.

وقال زيد بن كئوه: إفاقه الدرّه: رجوعها

ص: ٢٥٢

١- هو الجعدى، وانظر: «اللسان» (حبط).

٢- زياده من «اللسان» (وقف) وفيه: «تلجئها الكلاب إلى صخره لا مخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد».

وَعَزَّازُهَا : ذَهَابُهَا.

ويقال : استفق الناقه ، أى : لا تحلبها قبل الوقت. ومنه قوله : ما يستفيق من الشَّراب ، أى : لا يشربه فى الوقت.

وقال الليث : الفُوقُ : نقيض التَّحتِ. فمن جَعَلَهُ صِفَةً كان سبيله النصب كقولك : عبد الله فوق زيد ، نصبٌ لأنَّه صفة. فإن صيرته اسماً رفَعته فقلت : فُوقُهُ رأسُه ، صار رفَعاً هاهنا لأنَّه هو الرأس نفسه رَفَعَتْ كُلَّ واحدٍ منهما بصاحبه ، الفُوقُ بالرأس والرأس بالفُوق وتقول : فُوقَهُ قَلَنَسُوهُ ، نصبت الفُوقُ لأنَّه صفة غير القَلَنَسُوهُ.

وتقول : فلانٌ يُفُوقُ قَوْمَهُ ، أى : يعلوهم ويُفوق سَطْحاً ، أى : يعلوه. وجاريه فائقه : فاقت فى الجمال.

قال : والفُوقُ : ترجيع الشَّهقه الغالبه.

تقول للذى يُصيبه البُهرُ : يُفُوقُ فُوقاً وفُوقاً.

أبو عبيد عن الكسائى : هو يُفُوقُ بنفسه فُوقاً ، وهو يُسوقُ نفسه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفُوقُ : نَفَسُ المَوْتِ.

عمرو عن أبيه قال : الفُوقُ : الطَّرِيقُ الأوَّلُ.

والعرب تقول فى الدعاء : لا رَجَعَ فلانٌ فُوقَهُ ، أى : مات.

وأُشَدُّ :

ما بال عِزْسَى شَرِقَتْ بِرِيقِهَا

ثَمَّتْ لا يَرَجِعُ لَهَا فى فُوقِهَا

أى : لا يرجع برِيقِهَا إلى مجراه.

ابن الأعرابى : الفُوقُ : السهامُ الساقطاتُ النُّصولِ. والفُوقُ : أعلى الفضائل.

وفى حديث ابن مسعودٍ : ولَّينا أعلانا ذَا فُوقٍ ، أى : ولَّينا أعلانا سَهْماً ذَا فُوقٍ.

وقال أبو عبيدٍ فى حديث ابن مسعود أنه قال : إنا أصحابَ محمدٍ اجتمَعنا فأمرنا عثمانَ ، ولم نألُ عن خَيرنا ذَا فُوقٍ.

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : قوله : ذَا فُوقٍ ، يعنى السَّهْمُ الذى له فُوقٌ ، وهو موضع الوتر.

قال : وإنما نرى أنه قال خَيرنا ذَا فُوقٍ ، ولم يقل خَيرنا سَهْماً ، لأنَّه قد يقال له سهم وإن لم يكن أُصْلِحَ فُوقُهُ ولا أُحْكِمَ عمله ،

فهو سِيِّئُهُمْ ، وليس بتامّ كامل ، حتى إذا أّصلح عَمَلُهُ واستَحْكَمَ فهو حينئذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فجعلَهُ عبدُ اللهَ مَثَلًا لعثمانَ بقوله : إنه خيرُنا سَهْمًا تامًّا في الإسلامِ والسابقه والفضّل ، فلهدا خَصَّ ذا الفُوقِ .

قال الفراء : أنشدني المفضل بيت الفرزدق :

ولكن وجدتُ السهمَ أهونَ فُوقَه

عليك فقد أودى دمّ أنت طالبه

قال : وهكذا أنشدني المفضل .

ص : ٢٥٣

قال : إِيَّاكَ وهؤلاء الذين يروونه : فُوقَهُ .

وقال أبو الهيثم : يقال : سَنَّهُ وسَنَّتات ، وسَنُّ وسِنَانٌ .

وقال ابن الأعرابي : المفُوقُ : الذى يُؤخذ قليلاً قليلاً مِن مأكول أو مشروب .

قال : والفُواقُ : الوجدُ مهموز لا غير .

وأما الفُواقُ بين الحَلْبَتَيْنِ وهو السُّكونُ فغيرُ مهموز ، ويجوز فيه الفتح .

وقال الله جل وعز : (وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فُواقٍ (١٥)) [ص : ١٥] .

قال الفراء : (ما لَهَا مِنْ فُواقٍ) ، وقرئ : (ما لَهَا مِنْ فُواقٍ) ، ومعناها واحد ، أى : ما لَهَا مِنْ راحِهِ ولا إفاقِهِ ، وأصلُها من الإفاقهِ فى الرضاع إذا ارتضعت البُهْمَةُ أمَّها ثم تركتها حتى تُنزل شيئاً من اللبن ، فتلك الإفاقَةُ الفُواقُ .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «العيادة قَدْرُ فُواقِ ناقة» . وقال أبو عبيده : مَنْ قرأها : (ما لَهَا مِنْ فُواقٍ) [ص : ١٥] ، أرادَ ما لَهَا مِنْ إفاقهِ ولا راحِهِ ، ذهب بها إلى إفاقهِ المريض ، وَمَنْ ضَمَّها جعلها مِنْ فُواقِ الناقة ، وهو ما بين الحَلْبَتَيْنِ ، يريد ما لَهَا مِنْ انتظار .

وقال قتادة : (ما لَهَا مِنْ فُواقٍ) ، مِنْ مَرَجوعٍ ولا مَثَوِيَّةٍ ولا ارتداد .

وقال الليث : فُواقِ الناقة : رُجوعُ اللَّبنِ فى ضَرعِها بعد حلبها . تقول العرب : ما أقامَ عندى فُواقِ ناقة .

قال : وكَلِّما اجتمع مِنَ الفُواقِ دِرَّةٌ فاسمُها الفِيقُ ، وقد أفَاقَتِ الناقة واستفاقها أهلها ، إذا نَفَسوا حَلَبَها حتى تجتمع دِرَّتِها .

وبعضُ يقول : فُواقِ ناقة بمعنى الإفاقهِ ، كإفاقهِ المَعشَى عليه . تقول : أفَاقَ يُفِيقُ إفاقَةً وفُواقاً .

قال : وكلُّ مَعشَى عليه أو سَكْرانٍ أو مَعْتوهِ إذا انجلى ذلك عنه قيل : قد أفَاقَ واستفاقَ .

وقالت خنساء :

هَرِيقى مِنْ دُموعِكَ واستفِيقى

وصَبِراً إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقى

والفُوقُ : مَشَقُّ رأسِ السهمِ حيثُ يقع الوتر . وحَرْفاه : زنمته . وهُدَيْلُ تَسْمَى الزَّنَمَتَيْنِ : الفُوقَيْنِ .

وأنشد :

كَأَنَّ النَّضْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ

خِلَالَ الرَّأْسِ شَيْطًا بِهِ مُشِيحٌ

قال : وإذا كان في الفُوق مَيْلٌ أو انكسارٌ في إحدى زَنْمَتَيْهِ فذلك السَّهْمُ أْفُوقٌ ، وفِغْلُهُ الفُوقُ.

وَأَنشَد :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الفُوقِ

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الأْفُوقُ مِنَ السَّهَامِ : المَكْسُورُ الفُوقُ.

ص : ٢٥٤

قال : وقال الأصمعي : قد انفاق السهم : إذا انشَقَّ فوقه .

وقال أبو عمرو : فإن كسرتَه أنت قلت : ففُتَّ السهمُ أوفوقه . فإن عملتَ له فوقاً قلتَ : فَوَقَّتَهُ تَفْوِيقاً ، ونحو ذلك .

قال الكسائي : قالوا : فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت : أفقت السهم وأفوقته .

الأصمعي مثل هذا إلا أنه قال بالسهم بالباء (1) .

قال : وجمعُ الفوقِ أفواقٌ وفُوقٌ وفُوقٌ مقلوب .

وقال شَهْلُ بنِ شَيْبان ، وهو الفند الزماني :

ونبلى وبقاها ك

عراقِبِ القَطَا الطُّحْلِ

وقال الكمي :

ومن دُونِ ذاكِ قِسِي المَنو

نِ لا الفوقُ نَبْلاً ولا النُّصْلُ

أى : ليست القوسُ بفوقاء التبل ، أى : ليست نبأها بفوق ولا بُنْصَلٍ ، أى : بخارجه التُّصال من أَرعَاطِها .

قال : ونَصَبَ نَبْلاً على توهُمِ التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حَسَنٌ وجهاً ، وكريمٌ والدأ .

قال : والفاقه : الحاجه ، ولا فِعل لها .

وقال ابن السكيت : يقال من الفاقه : إنه لَمُفْتاق ذو فاقه .

وقال الليث : الفاق : الجفنه المملوءة طعاماً ومنه قوله :

تَرى الأَضْيافَ يَنْتَجِعونَ فاقِي

وقال غيره : الفاقُ : الزيتُ المطبوخُ في قول الشَّمَاخ :

قامت تريكُ أثيتِ النَّبتِ مُسَدِلاً

مثل الأَساودِ قد مُسَّخِنَ بالقافِ

وقال أبو عبيده : الفاق : البان في قول الشَّماخ .

وقال بعضهم : أراد الأنفاق ، وهو العَصُّ من الزيت .

ورواه أبو عمرو :

قد شدَّخن بالفاق

وقال : الفاق : الصَّخراء . وقال مَرّه : هي أرض .

وقال اللحياني : خرجنا بعدَ أفاويقَ من اللَّيل ، أي : بعد ما تمضى عامَّة الليل .

وأفاويقُ السحابه : مطرُها مرَّه بعد مرَّه .

وفي حديث أبي موسى أنه ذكر قراءة ته القرآن فقال : «أما أنا فَأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ» . قال أبو عبيد : يقول : لا أقرأ جُزئِي بَمَرِهِ ، ولكني أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء اللَّيل والنهار ، مأخوذ من فواق الناقه ،

ص : ٢٥٥

١- في «اللسان» (فوق): «وقال الأصمعي : أفقت بالسهم ، وأوفقتُ بالسهم ، بالباء» .

وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعه حتى تدرّ ثم تحلب. يقال منه : قد فافت تفوق فواقاً وفيقه.

وأنشد :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقِهِ

قال : وفي حديثٍ مرفوع أنه قَسَمَ الغنائمَ يَوْمَ يَدْرِ عن فُواق ، كأنه أراد أنه فَعِيلٌ ذلك في قَدْرٍ فُواقٍ ناقه ، وفيه لُغتان : فُواق وفُواق.

قال : وقيل : إنه أراد التفضيل ، أنه جعل بعضهم فيه أَفُوقَ من بعض على قدر غنائهم.

وقال النَّضْرُ : فُوقُ الذِّكْرُ : أعلاه.

يقال : كَمْرَةٌ ذاتُ فُوقٍ. وأنشد :

يا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ

إِغْمَزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

غَمَزَكَ بِالْحَوْقَاءِ ذَاتِ الْفُوقِ

بَيْنَ مَنَاطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

قال أبو شعيب : قال أبو يوسف : يقال : فُوقَه وفُوق وفُوق وأفواق.

قال رؤبه :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ

فهذا جمع فُوقه.

ويقال : فُوقَه وفقى على القلب.

ويقال : ما بللتُ منه بأفوقٍ ناصل ، وهو السَّهْمُ المكسَّرُ الفوق الساقط النَّصل.

وقال أبو عمرو : يقال : رميتنا فُوقاً واحداً ، وهو أن يرمى القومُ المجتمعون رَمِيَةً رَمِيَةً بجميع ما معهم من السَّهام ، يعنى يرمى هذا رَمِيَةً وهذا رَمِيَةً.

والعرب تقول : أَقْبِلْ على فُوقِ نبلِك ، أى : أَقْبِلْ على شأنِك وما يعينِك.

ويقال : فلان لا يستفيق من الشراب ، أى : لا يجعل لشُرْبِهِ وَقْتًا ، إنما يشربه دائماً.

ويقال : أفاق الزمانُ : إذا أخصبَ بعدَ جَدْب.

وقال الأعشى :

المُهينين ما لَهُم فى زمان ال

سَوءٍ حتى إذا أفاقَ أفاقوا

يقول : إذا أفاق الزمانُ بالخصبِ أفاقوا من نَحْرِ إبلهم.

وقال نُصير : يريد إذا أفاق الزمانُ سهمه ليرميهم بالقحطِ أفاقوا له سهامهم بنَحْرِ إبلهم.

ويقال : محاله فَوْقَاء : إذا كان لكلِّ سِنَّ منها فوقان ، مثل فوقى السَّهْم.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفَوْقه : الأدباء الخُطباء.

الأصمعى : فَوْقَ نبله تَفْوِيْقًا : إذا قَرَضَها وجعل لها أفواقًا.

ومثل للعرب يُضرب للطالب لا يجدُ ما طَلَب : رجَع بأفوقٍ ناصِلٍ ، أى : بسهمٍ

منكسر الفوق لا نصل له.

ويقال للإنسان تشخص الرِّيح في صدره فاق يفوق فواقاً وبه فواق.

وقال أبو تراب : قال السُّلَمي : شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ ، باللام والياء.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : يجمع الفواق أفيقه ، والأصل أفوقه ، فنقلت كسره الواو لما قبلها فقلت ياء لانكسار ما قبلها ومثله : (أقيموا الصَّلاة) [البقره : ٤٣] ، الأصل أقوموا ، فألقوا حرَّكه الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسره القاف ، ففرت أقيموا. كذلك قولهم أفيقه ، هذا ميزان واحد ، ومثله مُصيبه ، كانت في الأصل مُصوبه وأفوقه مثل جواب وأجوبه.

وقف

قال الليث : الوُوق : كلُّ شيء يكون متفقاً على تيفاقٍ واحد فهو وُوقٌ ، كقوله :

يَهْوِينِ شَتَى وَيَعْنَنَ وَفَقَا

قال : ومنه الموافقه.

تقول : وافقتُ فلاناً في موضع كذا وكذا ، أي : صادفته. ووافقتُ فلاناً على أمر كذا وكذا ، أي : اتفقنا عليه معاً.

وتقول : لا يتوقف عبدٌ حتى يوفقه الله وأنَّ فلاناً موقٌّ : رشيد. وكنا من أمرنا على وفاق.

وقال الليث : لغه أوفقتُ السهم إذا جعلت فوقه في الوتر ، واشتق هذا الفعل من موافقه الوتر محرَّ الفوق.

وقال غيره : الأصل : فوقتُ السهم من الفوق.

ومن قال : أوفقتُ فهو مقلوب.

وقال ابن بُرج : أوفقَ القومُ الرجلَ : دنوا منه واجتمعوا كلمتهم عليه. وأوفقتُ الإبلُ : اصطفت واستوت معاً.

وقال ابن الأعرابي : هذا وُوقٌ هذا ووفاقه ، وفيه وُوقُه ، ورسية وعدله ، واحد.

ويقال : أتان لتوفاق الهلال ، وتيفاق الهلال ، وميفاق الهلال ، وتوفيق الهلال معناه أتانا حين أهِلَّ الهلال.

ويقال : حلوبه فلانٍ وُوقٌ عياله ، أي : قدر ما يقوتهم.

قال الراعي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَيِّدٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَوَفَّقَ أَمْرُهُ يَفِقُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَوَفَّقْتَ رَأْيَكَ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ مَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ : وَجَدَهُ مُوَافِقًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفَّقَهُ : فَهَّمَهُ .

وَفِي «النَّوَادِرِ» : فَلَانٌ لَا يَفِقُ لِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ : لَا يَقْدَرُ لَهُ لَوْقَتُهُ ، يُقَالُ : وَفَّقْتُ لَهُ ،

ص : ٢٥٧

ووفَّقته ووفَّقنى ، وذلك إذا صادفنى ولقِيتنى .

وقال أبو زيد : من الرِّجال الوفيق ، وهو الرفيق ؛ يقال : رفيق وفيق .

وقال الأصمعي : أوفَّق الرامي إيفاقاً : إذا جعل الفُوقَ في الوتر .

وقال رؤبه :

وأوفِّقتُ للرمي حشْرابُ الرِّشْقِ

ويقال : إنه لمُسْتَوْفَقٌ له بالحُجَّه ومفيق له : إذا أصاب فيها .

أفق

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأفق على ميزان فاعل : الذي قد بلغ في العِلْم الغايه ، وكذلك في غيره من أبواب الخَيْر .

وقد أفقَ يَأْفِقُ .

وقال الأعشى :

ولا الملكُ النعمانُ يوم لقيته

بِغِبْطِهِ يُعْطِي القُطوطَ وَيَأْفِقُ

قال : يَأْفِقُ : يُفْضِلُ .

وقال الليث : أفقَ الرجلُ يَأْفِقُ : إذا ركب رأسه فذهب في الآفاق .

قال : وقوله : «يعطى القُطوطَ ويَأْفِقُ» ، أى : يأخذ من الآفاق وواحد الآفاق أفقٌ ، وهى النواحي . وكذلك آفاق السماء نواحيها ، وكذلك أفق البيت من بيوت الأعراب : ما دون سَمْكِهِ .

وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه : الجِلْدُ أوَّلُ ما يُدْبَغُ فهو منيئه ثم أفيق ، ثم يكون أديمياً . وقد أفقتَه . قال : وجمعُ الأفيق أفقٌ ، مثل : أديم وأدم .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «أَنَّ عمر دخلَ بيته وفيه أفيق» .

وقال الليث : الأفقه : مَرْقَةٌ مِنْ مَرْقِ الإهاب .

وقال الأصمعيّ : بعيرٌ آفِقٌ ، وفَرَسٌ آفِقٌ : إذا كان رائعاً كريماً وكان البعيرُ عتيقاً كريماً.

وقال شمرٌ : فرسٌ آفِقٌ رائعه.

وأنشد :

أرَجُلٌ لِمَتِي وَأَجْرٌ ثَوْبِي

وَيَحْمِلُ بَرَّتِي أُفِقٌ كُتَيْتٌ

قال أبو سعيد : الأفيق من الجلود : ما دُبِغَ بغير القرظ من أدبِغِه أهل نجد ، مثل الأُرطَى والحَلْبِ والقَرْنُوهِ والعِرْزِهِ وأشياء غيرها ، فهذه التي تدبغ بهذه الأربعة فهي آفِقٌ حتى تُقَدَّ فيُتَّخَذَ منها ما يُتَّخَذُ.

وقال الأصمعيّ : رَجُلٌ آفَقِيٌّ : إذا كان من آفاق الأرض ، أي : نواحيها.

وقال الكميت :

الفاثقون الراتقو

ن الآفِقون على المعاشر

ويقال : تَأْفَقُ : إذا جاء من أْفِق.

وقال أبو وجْزه :

ص : ٢٥٨

أَلَا طُرِقْتُ سُعْدَى فُكَيْفَ تَأَفَّقْتُ

بنا وهي ميسان الليالي كسولها

قالوا : تَأَفَّقْتُ بنا : أَلَمْتُ بنا وأتتنا.

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ أَفْقِيٌّ بفتح الألف والفاء : إذا أضعفته إلى الآفاق.

وبعضهم يقول : أُفُقِيٌّ بضم الألف والفاء.

وأفاقه : موضع ذكره لبيد فقال :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقِهِ عَالِيًا

كَعَبِي وَأُرْدَا فُ الْمَلُوكِ شُهُودُ

وفى حديث لقمان بن عاد حين وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ : صَفَاقُ أَفَاقٍ ، يُعْمَلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقِ.

معناه : أنه يضرب في آفاق الأرض كاسباً.

ويقال : أَفَقَهُ يَأْفِقُهُ : إذا سبقه بالفضل.

وقال أبو زيد : أَفَقَ يَأْفِقُ أَفْقًا ، أَي : غَلَبَ يَغْلِبُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْأَفَقَةُ : الْخَاصِرَةُ.

قال : وَقَعَدْتُ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ ، أَي : عَلَى وَجْهِهِ ، وَالْجَمِيعُ آفَاقِ.

فاق

قال الليث : الْفَاقُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظْمِ عُنُقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِمَاغِهِ ، فَيَقَالُ : فَيْتَقُ الرَّجُلُ فَاقًا فَهُوَ فَيْتَقُ مُفْتِقًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ : الْعَظْمُ الْفَائِقُ.

وأنشد :

أَوْ مُشْتَكِّ فَائِقُهُ مِنَ الْفَاقِ

وَإِكَافُ مُفَاقٍ : مُفَرَّجٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفائق هو الدرْدَاقِسُ.

وقال أبو نصر ، يقال : فلانٌ يشتكى عَظْمَ فائِقه ، يعنى العظم الذى فى مؤخّر الرأس يُغَمَز من داخل الحلق إذا سَقَطَ.

وقال اللّحيانى : الفائق : عَظْم فى مؤخّر الرأس مما يلى الحلق.

يقال : فاقه فهو يُفوقه : إذا أزال فائِقه.

وقال كثير :

يفوق رقاقته الثّوباء فوقاً

أجابته وليست لانسياب

يصف رجلاً كأنه حيّه صماء لا تغنى فيها الرّقى ، أنّ الرقاه يرمونها ويتشاءبون حتى تفوقهم الثّوباء ، أى : تزيل فائِقتهم.

باب القاف والباء

ق ب

اشاره

(واىء) قوب ، قبا ، قأب ، بقى ، وقب ، وبق ، أبق ، [بوق].

قبا

روى شمر بإسنادٍ له عن عطاء أنّه قال : يُكره أن يدخل المعتكف قَبْواً مَقْبُوراً. قيل له : فأين يُحدِث؟ قال : فى الشُّعابِ.

قيل : فقعود المسجد؟ فقال : إنّ المسجد ليس كذلك.

قال شمر : قال ابن شميل : قَبُوتُ البِناء ،

ص : ٢٥٩

أى : رَفَعْتُهُ.

قال : والسماء مَقْبُوءَةٌ ، أى : مرفوعه.

قال : ولا يقال : مَقْبُوءَةٌ من القُبَّةِ ، ولكن يقال : مُقَبَّبَةٌ.

وقال الليث : القَبَاءُ ممدود ، وثلاثه أُقْبِيه.

وقد تَقَبَّى الرجلُ : إذا لبس قَبَاءَهُ. وقُبا : قرية بالمدينة.

ويقال : اللثامُ : قايياً وقابِعاً.

ومنه قوله :

بنو قايياً وبنو قَوْبَعَه

والقَبَايَه : المَفَاذَه بلُغَه حَمِيرٍ.

وقال الرَّاجِزُ :

وما كان عَنزٌ تَزْتَقِي بِقَبَايِهِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَبَا : ضَرْبٌ من الشجر. والقَبَا : تقويسُ الشىء. وتَقَبَّى الرجلُ فلاناً : إذا أتاه من قِبَلِ قَفَاهُ.

وقال رؤبه :

وإن تَقَبَّى أَنْبَتَ الأنايَا

فى أُمَّهَاتِ الرأْسِ هَمزاً واقبَا

شمر عن أبى عمرو : قَبُوتُ الزَّعْفَرانِ والعُصْفُرُ أَقْبُوهُ قَبُوءاً ، أى : جَنَيْتُهُ.

سَلَمَه عن الفراء : القاييَه : المرأه التى تَلْقُطُ العُصْفُرَ.

وقال شمر فى قوله :

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تُبِجُ مَقَبَّبِي

المقَبَّبِي : الكثير الشحم. وأهل المدينة يقولون للضمه قَبُوه. وقد قبا الحرفَ يَقْبُوهُ : إذا ضمَّه وكانَ القَباءُ مشتقاً منه.

وقال اللّحيانىّ : يقال : قَبِ هذا الثوب تقيبه ، أى : اقطع منه قباء. وانقَبى فلانٌ عنّا انقباءً : إذا استخفَى.

وقال أبو تراب : سمِعْتُ الجَعْفَرِيّ يقول : اعتبَيْتُ المتاعَ واقتبَيْتُهُ : إذا جمعته. وقد عَبَا الثيابَ يَعْبَاهَا وَقَبَاهَا يقبَاها.

قلت : وهذا جائزٌ على لُغَةِ مَنْ يَرى تَلْسِينَ الهمزه.

بقى

قال الليث : تقول العرب : نشدتُك الله والبُتيا ، وهى البقيّه.

أبو عبيدٍ عن الكسائىّ قال : البَقْوَى والبُتيا هى الإبقاء ، مثل الرُّعْوَى ، والرُّعْيَا مِنَ الإرعاء على الشىء ، وهو الإبقاءُ عليه.

العرب تقول للعدوّ إذا غلب : البقيّه! أى : أبقوا علينا ولا تستأصلونا.

ومنه قول الأعشى :

قالوا البقيه والخطي تأخذهم

وقوله : (أُولُوا بَقِيَّهِ) [هود : ١١٦] من دينٍ ، قومٌ لهم بقيّه : إذا كانت بهم مُسْكَه ، وفيهم خير.

قال الأزهري : البقيّه : اسمٌ من الإبقاء ، كأنه أراد ، والله أعلم : فلو لا- كان من القرون قومٌ أولوا إبقاءً على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضي. ونصب (إِلَّا قَلِيلاً) [هود : ١١٦] لأنَّ المعنى فى قوله

(فَلَوْ لَا) : فما كان. ولأن انتصاب (قَلِيلًا) على انقطاع من الأول.

وقال الفراء : قوله : (بَقِيَتْ اللهُ خَيْرٌ لَكُمْ) [هود : ٨٦] ، أى : ما أبقى لكم من الحلال خير لكم.

قال : ويقال : مراقبه الله خير لكم.

الليث : بَقِيَ الشئُ يَبْقَى بَقَاءً ، وهو ضِدُّ الفناء.

ويقال : ما بقيت منهم باقيةً ، ولا وقاهم من الله وواقيه.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيهِ (٨)) [الحاقة : ٨].

قال الفراء : يريد من بقاء ، ويقال : هل ترى منهم باقياً ، كلُّ ذلك فى العربيه جائزٌ حسنٌ.

وقال الليث : الباقي حاصل الخراج ونحوه.

وفى لغة طيِّبٍ : بَقِيَ يَبْقَى ، وكذلك لُغَتُهُمْ فى كل ياءٍ انكسر ما قبلها ، يجعلونها ألفاً ساكنه نحو بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنِيَ.

قال : واستَبَقَيْتُ فلاناً : إذا وَجِبَ عليه قتلٌ فَعَفَوْتَ عنه. وإذا أُعْطِيَ شيئاً وَحْبَسَتْ بعضه قلت : استَبَقَيْتُ بعضه. واستَبَقَيْتُ فلاناً فى معنى العفو عن ذنبه ، واستَبَقَاءٌ مودَّته.

وقال النابغه :

ولست بمسْتَبِقٍ أَخاً لَا تَلُّهُ

على شَعَثٍ أئى الرجال المهْدُبُ

الأصمعى : المُبَقِيَاتُ من الخيل : التى تُبْقَى بعضَ جَرِيها تَدَّخِرُه.

وقول الله : (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا) [الكهف : ٤٦] ، هى : الصلوات الخمس.

وقيل : الأعمالُ الصالحةُ كُلُّها.

بقا

فى حديث معاذ بن جبل : «بَقَيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى أشهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح».

قال أبو عبيد : قال الأحمر فى قوله : بَقَيْنَا ، أى : انتظرنا وتبصَّرْنَا.

يقال منه : بَقِيْتُ الرَّجُلَ أَبْقَيْتُهُ بَقِيًّا.

وأنشد الأحمَرُ :

فَهَنَّ يَغْلِكُنْ حَدَائِدَاتِهَا

جُنْحَ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا

كَالطَّيْرِ تَبْقَى مَتَدَاوِمَاتِهَا

يعنى : تنظر إليها.

وقال اللحياني : بَقَيْتُهُ وَبَقَوْتُهُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ.

وقال الزجاج فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ) [هود : ١١٦] ، معناه : أولوا تمييزاً.

قال : ويجوز (أُولُوا بَقِيَّةً) : أولوا طاعه.

قال : ومعنى البقية إذا قلت فى فلانٍ بَقِيَّةً ، معناه : فيه فضلٌ فيما يُمدح به ، وجمعُ

بوق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ليس بمؤمنٍ من لا يأمن جاره بوائقه».

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره : بوائقه غوائله وشره. ويقال للداهية والبليّة تنزل بالقوم : أصابتهم بائقه.

وفى حديث آخر : «اللهم إني أعوذ بك من بوائق الدهر».

قال الكسائي : يقال : باقتهم البائقه فهي تبوقهم بوقاً ، ومثله فقرتهم الفاقره.

ثعلب عن ابن الأعرابي : باق : إذ هجم على قومٍ بغير إذنه. وباق : إذا كذب.

وباق : إذا جاء بالشرّ والخصومات.

أبو عبيد عن الأصمعي : أصابنا بوقه منكروه وبوق ، وهي دُفْعُهُ من المطر انبعجت ضربته.

وقال رؤبه :

نضاح البوق

ويقال : هي جمع بوقه مثل أوقه وأوق.

وقال الليث : البوقه : شجرة من دق الشجر ، شديده الالتواء.

قال : ويقال : أصابهم بوق من المطر ، وهو كثرته.

قال : والبوق شبيه منقافٍ مُلْتَوِي الخرق ، وربما نَفَخ فيه الطحان فيعلو صوته فيعلم المراد به. ويقال للإنسان الذي لا يكتف سرّه : إنّما هو بوق.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : البوق : الباطل. وأنشد :

إلا الذي نطقوا بوقا

وقال شمر : البوق : شيء يُنْفَخ فيه. قال : ولم أسمع البوق في الباطل إلّا هنا ، وأنكر بيت حسان فلم يعرفه.

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : باق يبوق بوقاً : إذا تعدّى على إنسان. وباق يبوق بوقاً : إذ جاء بالبوق ، وهو الكذب السّماق.

قلت : وهذا يدلّ على أنّ الباطل يسمّى بُوقاً.

قوب

قال الليث : القُوبُ : أن تُقَوَّبَ أرضاً أو حُفْرَةً شَبَهَ التَّقْوِيرَ . تقول : قُوبْتُهَا فانقابت .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : قاب الرجلُ : إذا قَرُبَ ، وقابَ : إذا تَقَوَّبَ جِلْدَهُ ، وقاب يَقبُوبُ قُوباً : إذا هَرَبَ .

وقال الليث : الجَرَبُ يُقَوَّبُ جِلْدَ البَعِيرِ فَتَرى فِيهِ قُوباً قد انحدرتُ مِنَ الوَيْرِ ، ولذلك سَمَّيتِ القُوبَاءُ التي تخرجُ فِي جِلْدِ الإنسانِ قُتْدَاوِي بالرَّيْقِ ، وأنشد :

يا عَجَباً لِهذِهِ الفَلِيقَةِ

هل يَنفَعَن القُوبَاءُ الرِّيقَةَ

ابن السكيت : رجلٌ قُوبَهُ : ثابت الدار مقيم .

سلمه عن الفراء قال : القُوبَا مؤنَّث

ص : ٢٤٢

وتذكر ، وتحرّك وتُسكّن ، فيقال : هذه قُوبَاءُ فلا- تُصَرَفُ في معرفه ولا- نكره ، وتُلْحِقُ بِيَابِ فُقَهَاءٍ وهو نادر ، وتقول في التخفيف هذه قُوبَى فلا تصرف في المعرفه وتصرف في النكره ، وتقول : هذه قُوبَاءُ فتصرف في المعرفه والنكره وتُلْحِقُ بِيَابِ طُومار. وأنشد :

به عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْبُنَ مَتْنَه

وَجَرَّدَ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ حَاطِبُه

قَوْبُنَ مَتْنَه ، أَى : أَثْرُنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ.

وقال العجاج :

مِنْ عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمَسَتْ قُوبَا

أَى : أَمَسَتْ مَقْوَبَه.

وقال الله جل وعزّ : (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ((٩)) [النجم : ٩] ، قال مُقاتل : لكلِ قَابَانِ ، وهما ما بين المَقْبِضِ والشَّيْءِ.

وقال الحسن : (قَابَ قَوْسَيْنِ) ، أَى : طُولَ قَوْسَيْنِ.

وقال الفراء : (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ) ، أَى : قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ ، ونحو ذلك قال الزجاج.

وقال ابن الأعرابي : القُوبَى : المُولَعُ بِأَكْلِ الأَقْوَابِ وهى الفَراخ.

وقال الفراء : القَائِبَه : البِيضَه ، والقُوبُ : الفَرخ.

وقال الكميّ :

لَهْنٌ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ

مِنَ الأَمْثَالِ قَائِبَه وَقُوبٌ

شبه مزايله النساء من الشيوخ بخروج القوب ، وهو الفَرخُ ، من القَائِبَه ، وهى البِيضَه. فيقول : لا يرجعن إلى الشيخ كما لا يرجع الفرخ إلى البِيضَه.

ونهى عمر عن التمتع (بِالْعُمْرَه إِلَى الْحِجِّ) وقال : «إنكم إن اعتمرتم فى شهر الحج رأيتموها جازيه من حجكم وعمرتكم ، فقرع موضع الحج سائر السنه ، وكانت قائبه قُوبٍ».

ضَرَبَ عمر هذا مثلاً لخلاء مكَّه من المعتمرين سائر السنه ، أراد أن تكون مكَّه معمورهً بالمعتمرين في غير شهور الحج.

ويقال : قُبْتُ البيضَه أَقْوَبُهَا قَوْبًا فانقابت انقياباً.

قلت : وقيل للبيضه قائبه ، وهى مَقُوبه لأنَّهم أرادوا أنها ذاتُ قُوب ، أى : ذاتُ فَرخ. ويقال لها قاوبه : إذا حَرَج منها الفَرخ ، والفَرخ الخارج منها يقال له قُوبٌ وقُوبِيٌّ.

وقال الكميت :

وأفَرخَ من بيض الأتوقِ مَقُوبُهَا

ويقال : انقَابَ المكانَ وتقَوَّبَ : إذا جُرِّدَ فيه مواضعُ من الشَّجر والكلأ.

وقال الفراء : هى القبه للفتح.

وفى «نوادير الأعراب» : قَبَّه الساق :

ص: ٢٦٣

عَصَلْتَهَا. وَتَقَوَّبَتِ الْبَيْضَةَ : إِذَا انْفَلَقَتْ عَنْ فَرْخِهَا.

يُقَالُ : انْقَضَتْ قَائِبُهُ مِنْ قُوبِهَا ، وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبِهِ. مَعْنَاهُ : أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا.

وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

فَقَائِبُهُ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ

بَنَى مَالِكٌ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبِهَا

يَعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوُلِهِمْ بِنَسْبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ.

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسْبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا فَكَانَتْ بَلِيَّةٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

وَقَالَ شَمْرٌ : قَيْبَتِ الْبَيْضُ ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ : إِذَا خَرَجَ فَرْخُهَا.

وَيُقَالُ : قَابَهُ وَقُوبَ ، بِمَعْنَى قَائِبُهُ وَقُوبَ.

ابْنُ هَانِئٍ : الْقُوبُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

وَقَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النِّعَامِ :

إِلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا

وَسَاوَسَ عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ

أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا ، يَقُولُ : لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلْدُ فِي الْبَيْضِ تَسَمَّعَ إِلَى وَسْوَاسٍ. جَعَلَ تَلْكَ وَسْوَاسَةً. قَالَ : وَقَابَتِ : تَفَلَّقَتْ. وَالْقُوبُ : الْبَيْضَةُ.

قَابٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : قَيْبٌ وَصَيْبٌ وَذَبِيحٌ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَيْبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابَ قَابًا : إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَيْبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابُ ، وَقَابْتُ لَغَةً : إِذَا امْتَلَأْتَ مِنْهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : قَابْتُ الطَّعَامَ : أَكَلْتَهُ وَكَذَلِكَ دَأْتُهُ.

وقال غيره : يقال : إناء قَوَابٌ وقوَابِيٌّ كثير الأخذ للماء . وأنشد :

مَدُّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَابِيٌّ

وقال شمر : القوَابِيٌّ : الكثير الأخذ.

وقب

الليث : الوَقْبُ : كُلُّ قَلْتٍ أَوْ حُفْرَةٍ كَقَلْتٍ فِي فَهْرٍ وَكُوقِبِ الْمُدْهِنَةِ . وَوَقْبُهُ التَّرِيدُ : أَنْقَوْعَتُهُ .

وأنشد :

فِي وَقْبِ خَوْصَاءِ كُوقِبِ الْمُدْهِنِ

أبو عبيد عن أبي زيد : الوَقَيْتُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ قَضِييَهُ ، وَقَدْ وَقَبَ يَقْبُ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) ((٣)) [الفلق : ٣] ، الغَاسِقُ : اللَّيْلُ . (إِذَا وَقَبَ) : إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَوْ ظَلَمَ .

وروى عن عائشه أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر : « هذا الغاسق (إذا وَقَبَ) فتعوذى بالله من شره » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأوقاب : قماش البيت . والوَقْبُ : الرجل الأحمق ، وجمعه

ص : ٢٦٤

أوقاب. والأوقاب : الكوى ، واحدها وقب.

قال : والوقبي : المولع بصحة الأوقاب ، وهم الحمقى. والمنقاب : الرجل الكثير الشرب للنبيذ.

وقال الفراء : الإيقاب : إدخال الشيء في الوقبه.

وأنشد غيره :

أبني لبيبي إن أممكم

أمه وإن أباكم وقب

وقال مبتكر الأعرابي فيما روى أبو تراب عنه : إنهم يسرون سير الميقاب ، وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الميقب : الودعه.

وبق

قال الفراء في قول الله جل وعز : (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) [الكهف : ٥٢] ، يقول : جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً ، أى : مهلكاً لهم في الآخرة.

وقال ابن الأعرابي : (جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) ، أى : حاجزاً. قال : وكلُّ حاجزٍ بين شيئين فهو موبق.

وقال أبو عبيده : الموبق : الموعد فى قوله : (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) ، واحتج بقوله :

وجاد شروزي والستار فلم يدع

بعاراً له والواديين بموبق

يعنى بموعد.

وقال الفراء : يقال : أوبقت فلاناً ذنوبه ، أى : أهلكته فوبق يوبق وبقاً وموبقاً : إذا هلك.

قال : وحكى الكسائي : وبِقَ يَبِقُ وَبُوقًا.

وفى «نوادير الأعراب» : وبقت الإبل فى الطين : إذا وحلت فنشبت فيه. ووبق فى ذنبه : إذا نشب فيه فلم يتخلص منه.

وقال الله جل وعز : (أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا) [الشورى : ٣٤] ، أى يجسهن ، يعنى الفلك ورُكبانها ، فيهلكوا غرقاً.

قال الليث : الأبق : القُنْب ، ومنه قول زهير :

قد أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القَدِّ والأَبْقَا (١)

وقال الليث : الإباقُ : ذهاب العبد من خَوْفٍ ولا كد عمل.

قال : وهكذا الحكمُ فيه أن يُرَدَّ ، فإذا كان من كَدِّ عملٍ أو خوفٍ لم يُرَدِّ قَلْتُ : الإباق : هَرَبَ العبد من سيِّده.

وقال الله جل وعز في قصه يونس عليه السلام حين نَدَّ في الأرض مغاضباً لقومه : (إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠)) [الصفات : ١٤٠].

ص: ٢٦٥

١- في المطبوع : «القد والأبقا» والتصويب من «اللسان» (أبق).

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْتِي

نَعِمْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيْمُ

قال : لم تأتِ ، أى : تأثمت من مقالتها.

وقال غيره : لم تأتِ ، أى : لم تأنف.

ويقال : أتق العبدُ يأتق إباقاً فهو آتق ، وجمعه أأتق.

باب القاف والميم

ق م

إشاره

(واىء) قوم ، قمى ، قمأ ، وقم ، ومق ، موق ، ماق ، مقأ.

قوم

قال الليث : القوم : الرّجال دون النساء.

ومنه قول الله : (لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ) ، أى : رجالٌ من رجال ، (وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ) [الحجرات : ١١] يدلُّ عليه قولُ زهير :

وما أدري ولستُ إخالُ أدري

أقومُ آلِ حِصْنِ أمِ نِسَاءٍ

قال : وقومُ كلِّ رجلٍ شيعتُهُ وعشيرته.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس ، أنه قال : النَّفَرُ والقَوْمُ والرّهط ، هؤلاء معنَاهم الجَمع ، لا واحدَ لهم من لفظهم ، للرّجال دون النساء.

وقال الليث : القَوْمه : ما بين الرّكعتين من القيام.

قال : وقال أبو الدَّقَيْشِ : «أَصَلَّى الغداهِ قَوْمَتَيْنِ ، والمغربِ ثلاثِ قوماتٍ». وكذلك قال في الصلاة.

وقال الليث : القامه : مقدارُ كهَيْئته رَجُلٌ ، يُبْنَى على شَفيرِ البئرِ ، يوضع عليه عودُ البكره : والجميعِ القِيمِ. وكلُّ شَيْءٍ كذلك فوق سطحٍ ونحوه فهو قامه.

قلت : الذي قاله الليث في تفسير القامه غير صحيح. والقامه عند العرب : البُكره التي يُسْتَقَى بها الماء من البئر.

وأقرأني الإيادِيُّ عن شمرٍ لأبي عُبَيْدٍ عن أبي زيد أنه قال : النَّعامه الخشبهِ المعترضه على زُرْنوقِ البئرِ ، ثم تُعلَقُ القامه ، وهى البكره ، من النَّعامه ، وجميعها قِيمِ.

وأخبرني غير واحدٍ عن أبي الهيثم ، أنه قال : القامه : جماعه الناس. والقامه أيضاً : قامه الرجل.

وقال الأصمعي : فلانٌ حسن القامه والقِمّه والقَوْمِيّه بمعنى واحد.

وأنشد :

فَتَمَّ من قَوامِها قَومِي

وقال الليث : يقال فلان ذو قَوْمِيّه على مالِهِ وأمرِهِ. وتقول : هذا الأمر لا قَوْمِيّه له ، أى : لا قِوامَ له.

أبو عبيد عن أبي عبيده : هو قِوامُ أهلِ بيته وقِيامُ أهلِ بيته ، من قولِ الله جَلَّ وعَزَّ : (جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً) [النساء : ٥].

ص : ٢٦٦

وقال الزجاج : قُرئت : (جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا) و (قِيَمًا).

قال : ويقال : هذا قِوامِ الأمرِ ومِلاكه.

المعنى : التى جعلها الله لكم قِيامًا تُقِيمُكم فتقومون بها قِيامًا. ومَنْ قرأ : (قِيَمًا) فهو راجعٌ إلى هذا. والمعنى : جعلها الله قِيَمَةً الأشياءِ ، فيها تَقُومُ أمورُكم.

وقال الفراء فى قوله تعالى : (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا) [النساء : ٥] يعنى التى بها تقومون قِيامًا وقِوامًا.

قال : وقرأها نافع المَدَنِيّ : (قِيَمًا) والمعنى واحد. والله أعلم.

الليث : قمتُ قِيامًا. والمَقامُ : موضعُ القَدَمين. وأقمتُ بالمكان مُقَامًا وإقامَةً.

والمَقامُ والمُقَامه : الموضع الذى تقيم به.

ورجالُ قِيامٍ ونساءٌ قِيَمٌ ، وقائمتُ أعرف.

ودنانيرُ قُومٍ وقِيَمٍ. ودينارٌ قائمٌ : إذا كان مثقالًا سواءً لا يرجح ، وهو عند الصَّيارِفِه ناقصٌ حتى يرجح بشيء فيسمى مِيالًا.

والعينُ القائمه : أن يذهب بَصَرُها والحدقةُ صحيحه.

قال : وإذا أصاب البردُ شجرًا أو نبتًا فأهلك بعضًا وبقى بعضٌ ، قيل : منها : هامدٌ ومنها قائمٌ. ونحو ذلك كذلك.

قال : وقائمُ السيفِ مَقْبِضُه وما سِوى ذلك فهو قائمه نحو قائمه الخِوانِ والسَّريرِ الدَّابِه.

ويقال : قام قائمُ الظَّهيره ، وذلك إذا قامت الشمس وكاد الظلُّ يَعْقِلُ : وإذا لم يُطِقِ الإنسان شيئًا قيل : ما قام به.

وقِيمُ القومِ : الذى يَقُومُهُم وَيَسُوسُ أمرَهُم.

وفى الحديث : «ما أفلح قومٌ قِيَمَتُهُم امرأه».

وفى الحديث : «قل آمنتُ بالله ثم استقيمتُ»

فسر على وجهين : قيل : هو الاستقامه على الطاعه ، وقيل : هو تركُ الشُّركِ.

قال الأسود بن هلال فى قوله تعالى : (رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) [فصلت : ٣٠] : لم يُشْرِكوا به شيئًا.

وقال قتاده : استقاموا على طاعه الله تعالى.

وقال كعب بن زهير :

فهم ضربوكم حين جُرتُم عن الهدى

بأسيافكم حتى استقمتم على القيم

قالوا : القيم : الاستقامه . (ديناً قيماً) : مستقيماً .

ويقال : رُمح قويم ، وقوام قويم ، أى : مستقيم .

وفى حديث حكيم بن حزام : «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحرر إلا قائماً» .

قال أبو عبيد : معناه : بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام . وكل من ثبت على شىء وتمسك به فهو قائم عليه .

ص : ٢٦٧

قال الله جل وعزّ: (لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ) [آل عمران : ١١٣] ، إنما هو من المواظبه على الدين والقيام به.

وقال جل وعزّ: (لَا يُؤَدُّهُ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا) [آل عمران : ٧٥].

قال مجاهد : مواظبًا. ومنه قيل في الكلام للخليفة : هو القائم بالأمر. وكذلك فلان قائم بكذا وكذا ، إذا كان حافظًا له مستمسكًا به.

قال أبو عبيد : وفي الحديث أنه لما قال له : «أبايعك أَلَّا أُخْرَجَ إِلَّا قَائِمًا» ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : «أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَسْتَ تَخْرَجُ إِلَّا قَائِمًا» ، أى : لسنا ندعوك ولا نبايعك إِلَّا قَائِمًا ، أى : على الحق.

وروى عن الفراء قال : القائم : المستمسك بدينه. ثم ذكر هذا الحديث.

وقال في قول الله : (أُمَّةٌ قَائِمَةٌ) ، أى : مستمسكه بدينها.

وقول الله جل وعزّ : (دِينًا قِيمًا).

قال أبو إسحاق : القِيم ، هو المستقيم ؛ وقرئت : قِيمًا [الأنعام : ١٦١].

والقِيم مصدر كالصَّغْر والكِبَر ، إلا- أنه لم يُقَلِّ قَوْمٌ مثل قوله : (لَا يَنْبَغُونَ عَنْهَا حَوْلًا) [الكهف : ١٠٨] ، لأنَّ قِيمًا من قولك : قام قِيمًا ، وقام كان فى الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ فصار قام ، فاعتلَّ قِيم.

فَأَمَّا حَوْلٌ فهو على أنه جارٍ على غير فعل.

وقال الله جلَّ وعزّ : (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [البينه : ٥].

قال أبو العباس والمبرد : هاهنا مضمر ، أراد ذلك دين المِلَّة القَيِّمه ، فهو نعت مضمرٍ محذوف.

وقال الفراء : هذا ممَّا أضيف إلى نفسه ، لاختلاف لفظيه.

قلتُ : والقول ما قالوا.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : القَيِّوم والقَيِّام والمدبّر واحد.

وقال أبو إسحاق : (القَيِّومُ) والقَيِّام فى صفة الله : القائم بتدبير أمر خلقه فى إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم.

قال الله : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا) [هود : ٦].

وقال الفراء : صُورَه الْقَيُّومُ مِنَ الْفِعْلِ الْفَيْعُولِ ، وَصُورَه الْقَيَّامُ الْفَيْعَالُ ، وَهُمَا جَمِيعاً مَدْحٌ .

قال : وأهل الحجاز أكثر شيءٍ قَوْلًا لِلْفَيْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، مِثْلَ الصَّوَاغِ ، يَقُولُونَ الصَّيَاغِ .

وقال مجاهد : (الْقَيُّومُ) : الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

وقال قتاده : (الْقَيُّومُ) : الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ

ص : ٢٦٨

بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم.

وقال الكلبي : (الْقِيَوْمُ) الذي لا بدئ له.

وقال أبو عبيده : على الأشياء.

وقال الفراء في القِيم : هو من الفعل فَعِيل ، أصله قَوِيم ، وكذلك سَيِّدٌ سَوِيد ، وَجَيْدٌ جَوِيد ، بوزن ظريف وكريم ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم يُسْقِطُوهَا لسكونها وسكون التي بعدها. فلما فَعَلُوا ذلك صارت سَيِّدٌ على وزن فَعَل ، فزادوا ياءً على الياء ليكمل بناء الحَرْف.

وقال سيبويه : قِيمٌ وزنه فَعِيل ، وأصله قَيَوْم ، فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكنٌ أبدلوا من الواو ياءً وأدغموا فيها الياء التي قبلها فصارتا ياءً مشددة. كذلك قال في سَيِّدٌ وَجَيْدٌ وَمَيْتٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ.

قال الفراء ليس في أبنية العرب فَعِيل ، والحي كان في الأصل حَيُّو ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكنٌ جُعِلتا ياءً مشددة.

وقال الليث : القيامة : يومُ البعث ، يومٌ يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم قال : والقوام من العيش : ما يُقِيمُك : وقوام الجسم : تمامه وقوام كل شيء ما استقام به.

وقال العجاج :

رأس قوام الدين وابن رأس

ويقال : ما زلت أقاوم فلاناً في هذا الأمر ، أي : أنازله.

والقيمه : ثمن الشيء بالتقويم. يقال : تقاوموه فيما بينهم.

وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. وفي حديث ابن عباس : «إذا استقمت بنقد فبعته بنقد فلا بأس به.

وإذا استقمت بنقد فبعته بنسيئه فلا خير فيه».

قال أبو عبيد : قوله : إذا استقمت يعني قومت. وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمت المتاع ، أي : قومته.

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه ثلاثين ، ثم يقول له : بعه ، فما زاد عليها فلك. فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، ويأخذ ما زاد على الثلاثين ؛ وإن باعه بالنسيئه بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود لا يجوز.

قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز ؛ لأنها إجازة مجهولة وهي عندنا معلومه جائزه ؛ لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه.

وأخبرني محمد بن إسحاق عن المخزومي قال : قال سفيان بن عُيينه بعد ما رَوَى هذا الحديث : يستقيمه بعشره نُقْداً فيبيعه
بخمسه عشر نسيئه ، فيقول : أعطى صاحبَ الثوبِ مِن عندي عَشْرَه فتكون الخمسَه

ص: ٢٦٩

عشر لى ، فهذا الذى كُره.

أبو زيد الأنصارى : أقمت الشيء وقومته فقام ، بمعنى استقام. قال : والاستقامه : اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلانٌ بفلانٍ ، أى : مدحه وأثنى عليه.

أبو زيد الأنصارى فى «نواده» : يقال : قامَ بى ظَهْرِي ، أى : أوجعنى ؛ وقامت بى عَيْنَايَ ؛ وكلُّ ما أوجعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فقد قام بك. قال : ويقال : كم قامت نافتك؟ أى : كم بلغتْ وقد قامت الأُمهُ مائه دينار ، أى : بلغَ قيمتها مائه دينار.

وقال غيره : قامت لفلانٍ دابتهُ : إذا كَلَّتْ أو عَيْتْ فلم تَسِرْ وقامت السُّوقُ : إذا نَفَقَتْ. ونامت : إذا كَسَدَتْ. وقام ميزان النهار : إذا انتصف. وقام قائم الظهيره.

وقال الراجز :

وقام ميزانُ النهارِ فاعتدلُ

أبو عبيدٍ عن الكسائى فى باب أمراض الغنم : أخذها قوامٌ ، وهو داء يأخذها فى قوائمها تقوم منه. وقال غيره : فلانٌ أقومٌ كلاماً من فلانٍ ، أى : أعدلُ كلاماً.

ومقامات الناس : مجالسهم. ويقال للجماعه يجتمعون فى مجلسٍ مقامه ، ومنه قول لبيد :

ومقامه غلب الرقاب كأنهم

جنٌ لدى باب الحصير قيامٌ

ويقال : أقمتُ بالمكان مقاماً وإقامه ، فإذا أضفتِ حذفَ الهاء كقول الله جل وعز : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ) [الأنبياء : ٧٣].

قَمِي

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : القمى : الدُّخول. وفى الحديث : «كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقمو إلى منزل عائشه كثيراً» ، أى : يدخل. قال : والقمى : السمن ، يقال : ما أحسنَ قَمَوْ هذه الإبل. قال : والقمى : تنظيف الدار من الكبا.

وروى سلمه عن الفراء قال : القاميه من النساء : الدليله فى نفسها.

قَمَاءٌ

قال أبو زيد فى كتاب «الهمز» : قَمَاتِ الماشيه قُمُوءاً وقُمُوءه. وتقول : قَمُوتٌ قَماءه ، وذلك إذا سَمِنَتْ. وتقول : قَمُؤُ الرجل قَماءه

: إِذَا صَغُرَ.

وقال الليث: رجل قَمِيءٌ وامرأه قَمِيئَةٌ، وقد قَمَّوَ الرجل قَمَاءً فهو قَمِيءٌ: قصير ذليل. قال: والصاغر: القَمِيءُ، يُصَغَّرُ بذلك وإن لم يكن قصيراً. وقمات الماشية تَقْمَأُ فهي قَامِيَةٌ: إذا امتلأت سَمِنًا. وأنشد الباهلي:

وَحُرْدٍ طَارَ بِأَطْلُهَا نَسِيلاً

وَأَحَدَتْ قَمُوءَها شَعراً قِصار

قال: ويقال: قَمَات الماشية بمكان كذا وكذا حتَّى سَيِمَتْ. وقال الليث: أقميتُ الرجلَ: إذا ذَلَّلْتَهُ. قال: القَمَاءُ: المكان الذي تَطَّلَعُ عليه الشمس وجمعها القِمَاءُ.

ص: ٢٧٠

وقال غيره : هي المقمأه والقموه ، وهي المقنأه والمقنؤه. وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو : المقنأه والمقنؤه : المكان الذى لا تطلع عليه الشمس. قال : وقال غير أبى عمرو : مقنأه بغير همز.

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقاميني الشيء وما يقانيني ، أى : ما يوافقنى ومنهم من يهزمه يقامئنى. قال : وتقمأتُ المكانَ تقمؤاً ، أى : وافقئى فأقمتُ به. وقال ابن مقبل :

لقد قضيتُ فلا تستهزئنا سفهاً

مما تقمأته من لذهٍ وطرى

وقال أبو زيد : هذا زمانٌ تقمأ فيه الإبل ، أى : يحسن وبزها وتسمن.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقمى الرجل : إذا سمن بعد هزال. وقمى : إذا لزم.

البيت فراراً من الفتن. وأقمى عدوه : إذا أذله.

قلت : والهمز جائز فى جميعها.

موق - [ماق]

قال الليث : الموقان : ضربٌ من الخفاف ويُجمع على الأمواق. قال : والمُوقُ : حُمق فى غباوه. والنعت مائق ومائقه والفعل ماق يموق مُوقاً ودُوقاً ، وكذلك استماق.

أبو عبيد عن الكسائى هو مائقٌ دائق ، وقد ماقَ وداقَ يموقُ ويدوق مَواقه ودَواقه ومُوقاً ودُوقاً.

وقال أبو زيد : ماقَ الطعامُ وانحَمَقَ : إذا رُخَصَ.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال فى حرف العين الذى يلى الأنف خمس لغات ، يقال : مُوقٌ ومَأقٌ مهموزان ويُجمعان أَمَاقاً ، وقد يُترَك همزهما فيقال : مُوقٌ وماقٌ ويُجمعان أَمَواقاً بالواو إلّا فى لغه من قلب فقال أَمَاق ، ويقال : مُوقٌ على مُفَعَل فى وزن مُؤْتٍ ويُجمع هذا مَاقى. وأنشد لحسان :

ما بال عينك لا تنام كأنما

كُحلت مَاقِيتها بكحل الإثمد

قال : ويقال : هذا ماقى العين ، على مثال قاضى البَلد ، ويُهمز هذا فيقال : مَاقى ، وليس لها نظيرٌ فى كلام العرب فيما قال نصيرُ النحوى ، لأنَّ ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا تهمز ، وحكى الهمز فى مَاقٍ خاصه.

وروى سِيَلَمَه عن الفراء في باب مَفْعَل : ما كان من ذوات الواو والياء من دَعَوْتُ وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسماً كان أو مصدرأ ،
إِلَّا المَأْقَى من العين ، فَإِن العَرَبَ كَسَرَتْ هذا الحرفَ .

قال : ورُوي عن بعضهم أَنَّهُ قال في مأوى الإبل مأوى ، فهذان نادران لا يُقاس عليهما .

وقال اللحياني : القَلْبُ في مَأَق في لغة من

ص : ٢٧١

يقول : مَيَاقٌ وَمَيُوقٌ أَمِيْقُ الْعَيْنِ وَالْجَمِيعِ آمَاقٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمِيَاقٌ فَقَلِبْتِ . فَلَمَّا وَحَدُّوا قَالُوا أَمِيقٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ كَذَلِكَ .

قال : ومن قال ماقى جمعه مَوَاقِي .

وأنشد أبو الحسن :

كَأَنَّ اصْطِفَافَ الْمَاقِيَيْنِ بَطْرُفِهَا

نَثِيرٌ جُمانٍ أَخْطَأَ السُّلُوكَ نَاطِئُهُ

وقال الآخر فيمن جمعه مَوَاقِي :

فَظَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ

فَدَى فِي مَوَاقِي مُقْلَتِيهِ يُقْلِقِلُ

وقال الليث : المَاقُ مَهْمُوزٌ : مَا يَعْتَرِي الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ .

يقال : مَتَيْقٌ فَلَانٌ مَاقًا ، وَقَدِمَ فَلَانٌ فَاْمَتَّافُنَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شَبُهَ التَّبَاكِي إِلَيْهِ لَطُولِ الْغَيْبِ .

وقال ابن السكيت : المَاقُ : شِدَّةُ الْبُكَاءِ .

وقالت أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا تُؤَبِّئُهُ : مَا أَبُتُّهُ مَتَيْقًا ، أَيْ : بَاكِيًا .

وأنشد :

عَوْلُهُ ثَكْلِي وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ

وقال الليث : مُوقُ الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا .

ومَاقُهَا : مُقَدِّمُهَا .

رواه عن أبي الدُّقَيْشِ . قَالَ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «كَانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قَبْلِ مُوقِهِ مَرَّةً وَمِنْ قَبْلِ مَاقِهِ مَرَّةً» يَعْنِي مُقَدِّمِ الْعَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا .

قُلْتُ : وَأَهْلُ اللَّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْمُوقَ وَالْمَاقَ : حَرْفُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ يُقَالُ لَهُ اللَّحَاطُ .

والحديث الذي استشهد به الليث غير معروف .

وقال الليث : الْمُؤَقُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمِيعِ الْأَمَاقِ ، وَهِيَ النَّوْحَى الْغَامِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا.

وقال رؤبه :

تَفْضِي إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ

وقول الشاعر :

لَعَمْرِي لئن عَيْنٌ مِنَ الدَّمْعِ أَنْزَحَتْ

مَقَاهَا لَقَدْ كَانَتْ سَرِيعاً جَمُوحُهَا

أَرَادَ بِالْمَقَى جَمْعَ مَأَى الْعَيْنِ فَقَلْبَهُ.

وقال غيره : الْمَأَقَةُ : الْأَنْفَةُ وَشَدَّةُ الْغَضَبِ.

وقد أَمَاقَ الرَّجُلُ إِمَاقاً : إِذَا دَخَلَ فِي الْمَأَقَةِ ، كَمَا يُقَالُ اكْتَابَ . وَالْإِمَاقُ نَكَثَ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنْفَةِ.

وفى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود واليمانيين : «مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكَلُوا الرِّبَاقَ» ، تَرَكُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِمَاقِ لِئَوَازِنَ بِهِ الرِّبَاقَ.

يقول : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا كَتَبْتُ لَكُمْ مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَأَقَةِ فَتَغْدِرُوا وَتَقْطَعُوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي رِقَابِكُمْ.

وقال الأصمعيّ : يُقَالُ : امْتَأَقَ غَضْبُهُ امْتِاقاً : إِذَا اشْتَدَّ.

ص: ٢٧٢

أبو عبيدٍ عن الأُمويِّ : من أمثالهم في سوء الاتِّفاق والمعاشرة : «أنتَ تَتَّقُ ، وأنا مَتَّقُ ، فمتى نَتَّفِقُ».

قال الأُمويُّ : النَّتَّقُ : السَّرِيعُ إلى الشرِّ ، والمَتَّقُ : السَّرِيعُ البكاء. ويقال للممْتَلئِ من الغضب.

قال : وقال الأصمعيُّ : في التَّتَقُّ والمَتَّقِ نحوه.

قال أبو بكر : قولهم فلانٌ مائقٌ فيه ثلاثة أقاويل.

قال قومٌ : المائقُ : السَّيءُ الخُلُقِ من قولهم : أنتَ تتقُّ وأنا متقٌّ ، أى : أنتَ ممتلئٌ غضباً وأنا سيءُ الخُلُقِ فلا نَتَّفِقُ.

وقيل : المائقُ : الأحمقُ ليس له معنَى غيره.

وقال قومٌ : المائقُ : السريعُ البكاء القليلُ الحزم والثبات ، من قولهم : ما أبانتَه أمُّه مائِقاً ، أى : ما أبانتَه باكياً.

ومق

قال الليثُ : يقال : ومِقتُ فلاناً أمُّه وأنا وامِقٌ ، وهو موموقٌ ، وأنا لكُ ذو مِقَه ، وبكُ ذو ثِقَه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : فى باب فَعَلَ يَفْعِلُ ، ومِقَ يَمِقُ ، ووَثِقَ يِثِقُ. والتَّوَمَّقُ : التَّوَدَّدُ.

مقا

ابن السكيت يقول : مقاً الطَّسَّتْ يَمَقُّوها : إذا جلاها ، ويمقيها ، ومَقَوْتُ أسنانى ومقيتها.

وقم

أبو عبيد عن الكسائيِّ : المَوْقُومُ والمَوْكُومُ : الشديدُ الحُزْنُ ، وقد وقمه لأمرٍ ووَكَمَه.

قال : وقال الأصمعيُّ : المَوْقُومُ : المردود عن حاجته أشدَّ الرَّدِّ. وقد وقمته وقماً.

وأنشد :

أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ

ويقال : قمه عن حاجته ، أى : رُدَّه. وقيل فى قول الأعشى :

بَنَاهَا مِنَ الشَّتْوَى رَامَ يُعِدُّهَا

لَقَتَلَ الْهُوَادَى دَاجِنٌ بِالتُّوقَمِ

إِنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ مَعْتَادٌ لِلتُّوَلُّجِ فِي قَتْرَتِهِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : إِنَّكَ لَتُوقَمُنِي بِالْكَلامِ ، أَي : تَرْكَبُنِي وَتَتَوَثَّبُ عَلَيَّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : التُّوقَمُ : التَّهْدُّدُ وَالزَّجْرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوِقَامُ : الْحَبْلُ . وَالْوِقَامُ : السَّيْفُ . وَالْوِقَامُ : الْعَصَا . وَالْوِقَامُ : السُّوْطُ وَحَرَّهُ وَاقَمَ مَعْرُوفَهُ .

ص : ٢٧٣

قوى ، قوقى ، قأى ، قاء ، قاق ، آق ، وقوق ، يق ، ققق ، واق [وقى].

يق

أبو عمرو : يقال لجُمَّاره النخله يَقَقه ، والجمع يَقَق.

أبو عبيد : أبيضُ يَقَق وَيَلَق. وقد يَق يَقَقًا.

قوى

يقال : قوى الرجل يقوى قُوه ، فهو قَوَى.

وقال الليث : القُوه من تأليف قاف وواو وياء ، ولكنها حُمِلت على فعله ، فأدغمت الياء فى الواو كراهيه تغير الضمّه ، والفعاله منها قوايه ، يقال ذلك فى الحزم دون البدن. وأنشد :

ومال بأعناق الكرى غالباتها

وإنى على أمر القوايه حازم

قال : جَعِل مصدر القَوَى على فعاله ، وقد يتكلف الشعراء ذلك فى النَّعت اللازم ، وجمع القُوه قَوَى. قال الله : (شَدِيدُ الْقَوَى) [النجم : ٥]. قيل : هو جبريل ، والقَوَى : جمع القُوه. وقال الله لموسى حين كتب له الألواح : (فَخَذَهَا بِقُوهٍ) [الأعراف : ١٤٥] ، قال الزجاج : أى : خذها بقُوه فى دينك وحُجَّتك. وقال الله جل وعزّ ليحيى : (خُذِ الْكِتَابَ بِقُوهٍ) [مريم : ١٢] ، أى : بجِدِّ وعَوْن من الله جل وعزّ.

الحرانى عن ابن السكيت قال : قال أبو عبيده يقال : أقوَيْتَ حَبْلَكَ ، وهو حبلٌ مُقْوَى ، وهو أن تُرَخَى قُوهٌ وتُغير قُوه ، فلا يُلْبِث الحبل أن يتقطع. ومنه الإقواء فى الشعر.

وقال ابن السكيت : القُوه : الخُصله الواحده من قُوى الحَبْل.

وقال غيره : هى الطَّاقه الواحده من طاقات الحَبْل ، يقال : قُوهٌ وقُوى ، مثل صُوهٌ وصُوى وهُوهٌ وهُوى.

وقال الليث : رجلٌ شديد القوى ، أى : شديد أسير الخلق مُمرّه. قال : وجاء فى الحديث : «يذهب الدين سِنَّه سِنَّه كما يذهب الحَبْلُ قُوه قُوه».

أبو عبيد عن أبى عبيده قال : الإقواء فى عيوب الشعر : نُقصان الحرف من الفاصله ، كقوله :

أفبعد مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرِ

ترجو النَّساءَ عواقِبُ الأَطْهَارِ

فَنَقْصُ من عَرَوْضِهِ قُوَّة. والعَرَوْضُ في وَسْطِ البَيْتِ.

ص: ٢٧٤

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : الإقواء : اختلاف إعراب القوافي . وكان يروى بيت الأعشى :

ما بألها بالليل زال زوالها

بالرفع . ويقول : هذا إقواء . قال : وهو عند الناس الإكفاء ، وهو اختلاف إعراب القوافي .

وقال الأصمعي : المَقْوَى الذى يُقْوَى وتره ، وذلك إذا لم يُجِدْ غَارَتَه فتراكبت قواه . يقال : وتَرَّ مَقْوَى .

سلمه عن الفراء فى قول الله : (نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ (٧٣)) [الواقعه : ٧٣] ، يقول : نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم (ومتاعاً للمقوين) ، يريد منفعه للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القبي وهى القفر . وقال أبو عبيد : المَقْوَى الذى لا زاد معه ، يقال : أقوى الرجل : إذا نعد زاده .

وقال أبو إسحاق : المَقْوَى : الذى ينزل بالقواء ، وهى الأرض الخاليه .

أبو عبيد عن أبى عمرو : القَوَايَه : الأرض التى لم تُمَطَّر . وقد قَوَى المَطَرُ يَقْوَى : إذا احتبس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقوى : إذا استغنى . وأقوى : إذا افتقر . ويقال : أقوى الرجل فهو مُقْوٍ : إذا كانت دابته قويه .

وقال الليث : أقوى القوم : إذا وقعوا فى قي من الأرض ، والقِي : المستوى ، وأنشد :

قِي تُنَاصِيهَا بِلَادُ قِي

واشتقاقه من القَوَاء . يقال : أرضٌ قَوَاء : لا أهل فيها . والفعل أقوت الأرض .

وأقوت الدار ، أى : خلث من أهلها .

وروى عن مسروق أنه أوصى فى جاريه له : أن قولوا لِنَبِيِّ أَلَا تَقْتُوْهُا بَيْنَكُمْ وَلَكِنْ بِيَعُوْهَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشِهَا ، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذَلِكَ الْمَجْلِسَ .

قال شمر : قال أبو زيد : يقال : إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار بين الرجلين فقد يتقاويانها ، وذلك إذا قوماها فقامت على ثمن ، فهما فى التقاوى سواء ، فإذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه ، ولا يكون اقتاؤها وهى بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للثنتين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتاويها ، وأقواهما البائع إقواء .

والمَقْوَى : البائع الذى باع . ولا- يكون الإقواء إلا من البائع ، ولا- التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشتري من الشركاء إلا والذى يُباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا ، فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوى ولا إقواء .

وقال شمر : يروى بيت عمرو بن كلثوم :

مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مُقْتَوِينَا

أى : متى اقتوتنا أمك فاشترتنا.

قال : وقال ابن شميل : كان بينى وبين فلانٍ ثوبٌ فتقاويناه بيننا ، أى : أعطيته ثمناً وأعطاني به هو فأخذه أحدنا. وقد اقتويتُ منه الغلامَ الذى كان بيننا ، أى : اشتريت نصيبه.

وقال الأسدَى : القاوى : الآخذ.

يقال : قاوه ، أى : أعطه نصيبه. وقال النَّظَارُ الأسدَى :

ويومَ النَّسَارِ ويومَ الجِفا

رِ كانوا لَنَا مُقْتَوَى المَقْتَوِينَا

وقال الليث فى الاقتواء والمقاواه والتقاوى نحواً مما قال أبو زيد.

وسمعت العربَ تقول للثَّقاء إذا كَرَعوا فى دَلْوٍ مَلآنِ ماءٍ فَشَرَبوا ماءهُ قد تقاوه : وقد تقاوينَا الدَّلْوُ تقاويًا.

أبو عبيد عن أبى عبيده : قَوِيَت الدار قَوَى مقصور ، وأقوتُ إقواءً : إذا أفقرتُ.

وقال شمر : قال بعضهم : بلدٌ مُقْوٍ : إذا لم يكن فيه مَطَر. وبلدٌ قاوٍ : ليس به أحد.

وقال ابن شميل : المُقْوِيه : الأرض التى لم يُصَبَّها مَطَرٌ وليس بها كلاً. ولا يقال لها مُقْوِيه وبها يَبْسُ من يَبْسِ عامٍ أوَّل.

قال : والمُقْوِيه : المَلْسَاءُ التى ليس بها شىءٌ ، مِثْلُ إقواءِ القومِ إذا تَفِدَ طعامُهُم.

وأنشد شمرٌ لأبى الصُّوفِ الطائى :

لا تكسعنَ بَعْدَها بالأغبارِ

رِسْلاً وإنِ خِفَتَ تقاوى الأمطارِ

قال : والتقاوى قَلَّتْهُ. وسَنَه قاويَه : قليله الأمطار.

وقال الفراء : أرضٌ قَيٌّ ، وقد قَوِيَتْ وأقوتُ قوايه وقوى وقواءً.

قال : أقوى الرُّجُلِ وأقفر وأرملَ : إذا كان بأرضٍ قَفْرٍ ليس معه زاد. وأقوى : إذا جاع فلم يكن معه شىءٌ وإن كان فى بيته وشيطة قومِه.

أبو عبيد عن الأصمعي : القواء : القفر.

والقي من القواء ، فَعَلَ منه مأخوذ.

قال أبو عبيد : كان ينبغي أن يكون قُوى ، فلما جاءت الياء كسرت القاف.

الليحاني قال الأصمعي : من أمثالهم : انقطع قُوى من قاويه : إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعه لا تُستقال.

قلت : والقاويه هي البيضة ، سُمِّيت قاويه لأنها قَويَتْ عن فَرخها. فالقوى : الفرخُ تصغير قاوٍ ، سُمِّي قُوياً لأنه زائل البيضة فقويَتْ عنه وقوى عنها ، أى : خلا وحلّت. ومثله : «انقضت قائبه من قُوب».

عمرو عن أبيه : هي القائبه والقاويه للبيضة ، فإذا نَقَبَهَا الفَرخُ فخرج فهو القُوب ، وهو القُوى.

قال : والعرب تقول للدنيء : «قُوى من قاويه».

ص : ٢٧٦

قال الليث : القَوَاقِه : صَوْتُ الدَّجَاجِه ، وقد قَوَّقتُ تُقَوِّقِي قَوَاقِهً وَقِيَاءً فَهِيَ مُقَوِّقِيه .

أبو عبيد : قَوَّقتُ الدَّجَاجِه قِيَاءً وَقَوَاقِهً ، مِثْلَ دَهَدَيْتُ الحَجَرَ دِهْدَاءً وَدَهْدَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القِيَاءُ : قِشْرُ الطَّلَعِ .

الليث : هِيَ القِيَاءُ والقِيَاءِيه لِغَتَانٍ تُجَعَلُ مِشْرَبِه ، كَالثَّلْتَلِه . وأنشد :

وَشُرْبُ بَقِيَاءِ وَأَنْتَ بَغِيرُ

فَصَّرَه الشاعِر للضرورِه . قال : والقِيَاءُ : القَاعُ المِستديِرُه فِي صِيْلَابِه مِنَ الأَرْضِ إِلَى جَانِبِ سَهْلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قِيَاءً ، وَقَالَ رُوْبِه :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرِّقَاقِ

رَيْقٌ وَضَحَضَاحٌ عَلَى القِيَاءِ

وقال أيضاً :

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّقَا عَلَى القِيَتِ

كَأَنَّهُ جَمَعَ قِيَقِه وَإِنَّمَا هِيَ قِيَاءٌ حُذِفَتْ أَلْفُهَا . قال : وَمِنْ هِيَ قِيَقُه وَجَمَعُهَا قِيَأٌ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

أبو عبيد عن الأحمر : القِيَاءُ : الأَرْضُ الغليظه .

شمر عن ابن شميل : القِيَاءُ جَمَعُهَا ، قِيَاءٌ ، والقَوَاقِي ، وَهُوَ مَكَانٌ ظَاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الحِجَارِه ، وَحِجَارَتُهَا الأظْرُه وَهِيَ مُسْتَوِيَه بالأَرْضِ ، وَفِيهَا نُشُوزٌ وَارْتِفَاعٌ مَعَ النُّشُوزِ ، نُثِرَتْ فِيهَا الحِجَارُه نَثْرًا لَا تَكَادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمشِي ، وَمَا تَحْتَ الحِجَارِه المَنْثُورِه حِجَارُه عَاضٌ بَعْضُهَا بَعْضٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرُهَا ، وَحِجَارَتُهَا حُمْرٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ والبَقْلَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القِيَتِ : صَوْتُ الدَّجَاجِه : إِذَا دَعَتِ الدِّيَكُ لِلسَّفَادِ .

أبو عبيد عن الفراء قال : القِيَقِيَه : القِشْرُه الرقيقه التي تحت القَيْضِ مِنَ البِيضِ .

ونحو ذلك قال الأحمر .

وقال اللحياني : يقال لَبِيْاضُ البِيضِ القِنَقِي ، وَلِصْفَرَتِهَا المَحُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القيق : الجبل المحيط بالدنيا.

قياً - قاء

قال الليث : القىءُ مهموز ، ومنه استقاء : إذا تكلف ذلك. والتقيؤ : أبلغ وأكثر.

وفى الحديث : «لو يعلم الشارب قائماً ما ذا عليه لاستقاء ما شرب».

وفى حديث آخر : «من ذرعه القىء وهو صائم فلا شىء عليه ، ومن تقيأ فعليه الإعادة».

وقيات الرجل : إذا فعلت به فعلاً يتقيأ منه.

وقال الليث : تقيات المرأة لزوجها.

قال : وتقيؤها : تكسرها له ، وإلقاؤها نفسها عليه وتعرضها له.

وأنشد :

تَقِيَّاتُ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالخَفْرِ

لِعَابِسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُقَشَعِرِّ

قلت : لم أسمع تقيّات المرأه بالقاف بهذا المعنى ، وهو عندى تصحيف. والصواب : تقيّات بالفاء ، وتفيؤها : تنيها وتكسرها عليه من الفياء ، وهو الرجوع.

قوق

أبو عبيد عن الأصمعي : القاق غير مهموز. والقوق : الطويل.

وقال أبو الهيثم : يقال للطويل قاقٌ وقوقٌ وقيقٌ وأنقوق.

وقال الليث : القاق : الأحمق الطائش.

وأنشد :

لا طائشٌ قاقٌ ولا عيى

قال : والقوق : الأهوج الطويل.

وأنشد :

أحزَمُ لا قوقٌ ولا حَزَبِلُ

قال : والدنانير القوقية من ضرب قيصر ، كان يسمى قوقاً.

قال : والقوق : طائر من طير الماء طويل العنق ؛ قليل نحض الجسم.

وأنشد :

كَأَنَّكَ مِنْ بَنَاتِ المَاءِ قوقُ

أبو عبيد : فرس قوق ، والأنثى قوقه : الطويل القوائم.

قال : وإن شئت قلت : قاق وقاقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القُوقه : الصَّلَعه.

ورجل مقوَّق : عظيم الصَّلعه.

قال الليث : والإقَاءه : شجره (١).

وقال الأصمعيّ : قُوق المرأه وسُوسها : صدع فرجها.

وأنشد :

نُفائيه أِيَانَ ما شاء أهلها

رَأوا قُوقها في الخُصِّ لم يتغيب

وقوق

قال الليث : رجلٌ وقُوقه : كثير الكلام. والوقُوقه : نُباح الكلب عند الغرق.

وأنشد :

حتى ضَعَا نابِجُهم فوقَوا

والكلبُ لا يَنبِجُ إلا فرقا

ويقال : امرأه وقواقه بالهاء ، ورجلٌ وقواق ، وهو أكثر. وقال : لدى ثُزَماء أمه وقواقه

وقى

الوقايه والوقايه : كلُّ ما وقى شيئاً فهو وقايه.

وفى الحديث : «مَنْ عَصَى الله لم تقه منه

ص : ٢٧٨

١- جاء في حاشيه المطبوع : «ما بعده من الكلام إلى آخر الماده ورد في جميع النسخ في نهايه الماده التاليه ، وقد رجعتة إلى موضعه هنا». اه كلام الأستاذ عبد السلام هارون.

واقبه إلَّا بإحداث توبه.

وأنشد الباهلي للمتنخل الهذلي :

لا تَقِه الموتَ وقِيَّاتُه

خُطَّ له ذلك في المَهيلِ

قال : وقِيَّاتُه ما تَوَقَّى به من ماله والمَهيلِ : المستودع.

ورجلٌ وَقِيَّ تَقِيَّ بمعنى واحد.

ويقال : وقاك الله شرَّ فلان وقايه.

وقال الله : (وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ) [الرعد : ٣٤] ، أي : من دافع.

أبو عبيد عن أبي عبيده في باب الطيرِه والْفألِ : الواقى : الصُّرد. وقال مرقش :

ولقد عَدَوْتُ وكنْتُ لا

أغدو على واقٍ وحاتم

فإذا الأشائم كالآيا

من والأيامن كالأشائم

وقال أبو الهيثم : قيل للصُّردِ واقٍ لأنه لا ينبسط في مشيه ، فشبه بالواقى من الدوابِّ إذا خَفِيَ. وقال غيره : سَرَّجُ واقٍ : إذا لم يكن مُعَقَّرًا. وما أوقاه.

ويقال : فَرَسٌ واقٍ : إذا خَفِيَ من غلظ الأرض ورقه الحافر ، فَوَقَى حافرُه الموضع الغليظ ، وقال ابن أحمَر :

تَمْشِي بأوظفه شِدَادٍ أَسْرُها

شُمُّ السنايِكِ لا تَقِي بالجدجدِ

أي : لا تشتكى حزنه الأرض لصلابه حوافرها.

وقال الليث : الوُقِيه : وزنٌ من أوزان الدُّهن ، وهي سبعة مثاقيل.

قلت : واللغه الجيده أوقيه ، وجمعها أواقى وأواق.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم «أنه لم يُصدق امرأه من نساءه أكثر من اثنتى عشره أوقيه ونش».

قال أبو عبيده : الأوقيه والنش يُروى تفسيرهما عن مجاهد.

قال : الأوقيه : أربعون ، والنش : عشرون.

وفى حديث آخر مرفوع : «ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقه».

قلت : وخمس أواقى مائتا درهم. وهذا يحقق قول مجاهد.

وقال الليث : التتوى أصلها وقوى على فعلى من وقيت ، فلما فتحت قلبت الواو تاءً ، ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها فى التتى والتتوى والتتية والتتى والاتقاء.

قال : والتقاء جمع ، وتجمع تقياً ، كالأباه تجمَعُ أبيتاً. ويقال : تُقاه وتُتقى ، طلاه وطلّى. ورجل تقي ويجمع أتقياء ، معناه : أنه مُوقٍ نفسه عن المعاصى. وتقى كان فى الأصل وقوى على فعول فقلبت الواو الأولى تاءً ، كما قالوا : تَوَلَجَ وأصله ووَلَجَ ، والواو الثانيه قُلبت ياءً للياء

الأخيره ، ثم أدغمت فيها فقيـل : تَقَيّ .

وقال ابن الأنباري : تَقَيّ كان في الأصل وَقَيّ كأنه فَعِيل ، ولذلك جُمع أتقياء .

واق

قال الليث : الواقعة من طير الماء عند أهل العراق ، وأنشد :

أبوكَ نهارِيٌّ وأُمَّكَ واقُهُ

قال : ومنهم من يهـمز فيقول واقه ، لأنه ليس في كلام العرب واوٌ بعدها ألف أصلية في صيـدر البناء إلّا مهموزه ، نحو : الوأله فتقول : كان جدُّه وآله ، فليـنت الهمزه . وبعضهم يقول لهذا الطائر قائي .

قأى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قَأَى : إذا أقرَّ لخصمه بحقٍّ وذَلَّ وأَقَى ، إذا كره الطعامَ والشرابَ لِعَلَّه .

قال : والقَيِّق والقَووق : صوت الغرغره إذا أرادت السَّفاد ، وهي الدِّجاجة السُّنديه .

أوق – أيق

قال الليث : يقال آق فلانٌ علينا ، أى : أشرف . وأنشد قوله :

آق علينا وهو شرُّ آيقٍ

أبو عبيدٍ عن أبي عمرو : أَوَّقْتَهُ تأويقاً ، وهو أن يُقلَّلَ طعامه .

وأنشد :

عَزَّ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَوَوَّقِي

وَأَنْ تَبَيِّتِي لَيْلَهُ لَمْ تُعْبَقِي

أبو عبيده : الأَيْقَانِ مِنَ الوَظِيْفِيْنَ : موضِعَا القَيْدِ ، وهما القَيْتَانِ .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

وَقَامَ المَهَا يُقْفِلُنَ كُلَّ مَكْبَلٍ

كَمَا رُصَّ أَيْقَانًا مُدْهَبِ اللُّوْنِ صَافِنِ

قال : وقال بعضهم : الأَيْقُ هو المَرِيطُ بين الثَّنه وأُمّ القَرْدانِ من باطن الرُّسغ.

وقال غيرُه : آق فلانٌ علينا أتانا بالأوق وهو الشُّوم.

ومنه قيل : بيت مُؤَوَّق.

وقال امرؤ القيس :

وبيتٍ يفوح المسك من حَجَراته

بعيدٍ من الآفاق غير مؤوَّق

أى : غير مشووم.

وقال : آق فلان علينا يُئوق ، أى : مال علينا. والأوق : الثقل ؛ يقال : ألقى أوقه ، أى : ثقله.

قال أبو عبيد : وقال شمر : قال ابن شميل : الأوقه : الركيه مثل البالوعه فى الأرض ، هُوَه فى الأرض خَلِيقَه فى بطون الأوديه ، وتكون فى الرياض أحياناً ، أسميها إذا كانت قامتين أوقه فما زاد ، وما كان أقل من قامتين فلا أعدّها أوقه.

وفمها مثل فم الركيه أو أوسع أحياناً وهى الهوه. وقال رؤبه :

وانغمس الرامى لها بين الأوق

فى غيل قصباء وخيس ممتلق

ققق

فى الحديث : «أن فلاناً وضع يده فى ققه».

قال شمر : قال الهوازنى : الققه :

مَشَى الصَّبِيّ وَهُوَ حَدَثٌ. قَالَ : وَإِذَا سَلَحَ الصَّبِيّ قَالَتْ أُمُّهُ : قَقَّه : دَعَاهُ ، قَقَّه : دَعَاهُ ، قَقَّه : دَعَاهُ ، فَرَفَعَهُ وَنَوَّنَ.

وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي قَقَّهِ : إِذَا وَقَعَ فِي رَأْيٍ سَوْءٍ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقَّقَهُ : الْغَرَّبَانِ الْأَهْلِيَّةِ.

ص: ٢٨١

أبواب رباعي حرف القاف

باب القاف والجيم

[قج]

[قمجر]

أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي قال : يقال لغلاف السكين القمجار.

وقال ابن السكيت : القواس يقال له المقمجر وأنشد :

مثل القسي عاجها المقمجر

وبعضهم يقول : القمنجر : القواس ، وإنما هو ، بالفارسيه كمان قز.

[مجنق] *

أبو تراب : يقال للمنجنق المنجليق.

وقال غيره : مجنق المنجنق.

ويقال : جنق.

[جرمق] *

وقال أبو تراب : قال شجاع الجرماق والجلماق : ما عصب به القوس من العقب والجرامقه : جيل من الناس.

[قنجر]

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : القنجور : الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل.

[قنجل]

وقال أبو بكر بن دريد : القنجل : العبد.

[جردق] *

ويقال للرجيف : الجردق.

ويقال للحنوت كزنج وقربج.

قلت : وهذه الحروف كلها عندي معربه ولا أصول لها في كلام العرب (١).

باب القاف والشين

[قش]

[شدم]

قال الليث : الشدقمي والشدقم : الواسع الشدق ، وهو من الحروف زادت العرب فيها الميم مثل زرقم وسيتهم وفسحم وشدقم : اسم فحل من فحول العرب معروف.

[دمشق]

ودمشق جند من أجناد الشام ، واسم كوره من كورها.

وقال عمرو بن أبي عمرو عن أبيه الدمشق : الناقه السريعه ، واسم المدينة من هذا أخذ. قيل : فدمشقوها إذا ، أى : ابنوها بالعجله. وأنشد أبو عبيده للزفان :

وصاحبي ذات هيب دمشق

ص : ٢٨٢

١- جاء في حاشيه المطبوع : «وردت في «ح» تكمله يبدو أنها استدراك من الأزهرى ملحقه بنهايه (باب القاف والشين) فارجع إليها إن شئت» اه .. وستأتى (ص ٢٨٥).

[دقش]

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : الدَّقْشُ الفساد.

رواه بالشين ورواه غيره الدَّقْسه بالسين ، وهما لغتان.

[برقش] *

وقال الليث : البرْقَشُ : شبه تنقيشٍ بألوانٍ شتى ، وإذا اختلف لونُ الأرقشِ سُمِّيَ بَرَقَشَه.

قال : والبرْقَشُ طَوَيْثَرٌ من الحُمْرِ صغيرٌ.

مبرقش بسوادٍ وبياضٍ. وأنشد :

وبرقشاً يغدو على معالقا

أبو عبيد عن الأصمعي : البرقش : طائر صغير. مثل العصفور يسميه أهل الحجاز الشُّشور.

قلت : وسمعتُ صبيانَ الأعرابِ يسمونه أبا براقش.

وقال عبد الرحمن بن هانئ : زعم يونس أن أبا عمرو وقال في هذا المثل : «على أهلها تجنى براقش» ، أن براقش كانت امرأةً لبعض الملوك ، فسافر الملك واستخلفها ، وكان لهم موضعٌ إذا فزعوا دَخَنُوا فيه ، فإذا أَبْصَرَهُ الجُندُ اجتمعوا ، وأن جوارِها عَبَسْنَ ليله فدَخَنَ فجاء الجُندُ ، فلما اجتمعوا قال لها نَصِيحَاؤُها إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ ولم تستعملِيهم في شَيْءٍ فدَخَنْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى لم يأتكم أحدٌ ، فأمرتهم فبنوا بناءً دون دارها ، فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدّثوه القصة.

فقال : «على أهلها تجنى براقش» فصار مثلاً.

أبو عبيد عن أبي عبيده قال : براقش اسم كلبه نبحت على جيشٍ مرّوا ليلاً ولم يشعروا بالحيّ الذين فيهم الكلبه ، فلما سمعوا نُبَاحَها علموا أن أهلها هناك ، فعطفوا عليهم فاستباحوهم ، فذهبت مثلاً.

[مردقش]

وقال ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش الوردِ ضاحيةً

على سعايبِ ماء الضَّالِّه اللِّجِنِ

قيل : المردقوش : هو المرزجوش : ونعته بالورد لأن المرزجوش إذا بلغ احمرت أطرافه.

ويقال للمردقوش أيضاً : العنقز والسَّمسَق.

قلت : وليس المردقوش من كلام العرب ، إنما هو مَرْدَقُوش ، أى : لِين الأذن.

أبو عمرو : السَّمسَق : الياسمين.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المردقوش : الزعفران أيضاً.

[برقش] *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البرقشه : التفزق. وتركت البلاد براقش ، أى : ممتلئه زهراً مختلفه من كل لون.

وبرقش لنا الرُّجُلُ ، أى : تزيّن بألوان مختلفه.

وقالت خنساء ترثى أخاها :

ص : ٢٨٣

تَطِيرُ حَوَالِيَّ الْبِلَادُ بَرَاقِشًا

بَأَرْوَاعِ طَلَّابِ التَّرَاثِ مَطْلَبٍ

[قشبر]

ثعلب عن ابن نَجْدِه عن أبي زيد قال : القَشْبَارُه والقِسْبَارُه : العَصَا.

[شبرق]

وقال الليث : الشُّبْرُق نَبَاتٌ غَضٌّ.

وقال ابن شميل : الشُّبْرُق : الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاهٍ.

يقال : فِي الْأَرْضِ شِبْرُقَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَهِيَ الْمَشْرَه.

وقال غيره : الشُّبْرُقَةُ مِنَ الْجَنْبِهِ وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شِبْرُقَةٌ ، وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ.

سلمه عن الفراء قال : الشُّبْرُقُ : نَبْتُ.

وأهل الحجاز يسمونه الضَّرِيعَ إِذَا بَيْسَ وَغَيْرَهُمْ يسمِيهِ الشُّبْرُقَ.

وقال الزجاج : الشبرق جنس من الشوك : إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شِبْرُقٌ ، فَإِذَا بَيْسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُشْبَرِقُ : الرقيق من الثياب.

قال : والمقطوع أيضاً مُشْبَرِقٌ.

وقال اللحياني : ثوبٌ شِبَارِقٌ وَشِمَارِقٌ وَمُشْبَرِقٌ وَمُشْمَرِقٌ.

وقال أبو زيد : الشُّبْرُقُ الْوَاحِدَةُ شِبْرُقَةٌ.

يقال لها : الْجِلْهَ ، وَمِنْبَتُهَا نَجْدٌ وَتَهَامَةٌ ، وَثَمَرُهَا حُبْلَةٌ صَغَارٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ.

وقال الهذلي :

كَأَنَّ بَأَيْدِيهِمْ حَوَاشِيَّ شِبْرُقٍ

قال : شبرق : شجره لها ثمرة حمراء. أراد أنهم رُمِلوا بالدم.

قال الفراء : شَرِبَتْ الثوب فهو مُشْرِق ، أى : قطعه مثل شَبْرَقَت.

وقال الليث : ثوب مشبرق : أفسد نسجاً وسخافه. وصار الثوب شَبَارِيق ، أى : قطعاً.

قال ذو الرمة يصف الدار :

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

على عَصَوِيَّهَا سَابِرِي مُشْبِرِق

قال : والدائنه يشبرق فى عدوه ، وهو شده تباعد قوائمه. وأنشد :

مِنْ جَذْبِهِ شِبْرَاقٌ شَدُّ ذِي مَعَقٍ

[برشق]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مُبْرَشِق : فَرِحَ مسرور.

قال : وحدثت هارونَ الرَّشيدَ بحديث فابْرَشِقَ ، أى : فَرِحَ وَسُرَّ.

[قبشر]

وقال الليث : القُبْشُورُ : المرأه التى لا تحيض.

[قرشب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل قِرْشَبٌ سَيِّئُ الحال.

وقال الأصمعي : القِرْشَبُ الأَكُول.

وقال أبو مالك : القَرَّاشِبُ الضِّخَامُ ، رجل قِرْشَبٌ.

وقال غيره : هو السيِّء الحال . وأنشد :

كيف قَرِيَّتَ شيخك الأزبنا

لما أتاك بائساً قَرِشَبنا

[شرفق]

وقال أبو عمرو : ثياب شرانق مُتَخَرِّقَه ، لا واحد لها . وأنشد :

كأنها بصريه صوافقُ

لما حمته كَنَّهُ وحالُقُ

منه وأعلى جلده شرانقُ

ويقال لِسَلخ الحيه إذا أَلقته : شَرائق .

[قفشل]

عمرو عن أبيه : يقال للمغرفة القَفْشَليل .

قلت : وهو معرب أصله كفجلين .

[قرشم]

سلمه عن الفراء قال : يسمَّى القِرَاد القِرْشَام .

وقال الطرماح :

وقد لَوَى أنفه بمشفرها

طلُح قراشيم شاحبٌ جسده

وقال الليث : القُرْشوم : شجره زعمت العرب أنها القردان ، وذلك أَنَّها مأوى القِرْدَان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فيها قَرَمَشٌ مِنَ الناس ، أى : أخلاط.

وقال ابن دريد : القِرَشْمُ : الصُّلب الشديد.

[شفشلق]

وقال : عجوز شَفْسَلِيْقٌ وَشَمْسَلِيْقٌ : إذا اسْتَرَخَى لحمها.

[شملىق]

وقال أبو عمرو : يقال للعجوز شُمْلِقٌ وَشَمْلِقٌ ، وَشَمْلِقٌ وَشَمْلِقٌ ، كُلُّهُ تقول.

[شقشقى]

ويقال للشَّقْشِقَةِ شِمْشِقَةٌ.

[قنفش]

قال : القَنْفَشَةُ : التقبض.

[ششقل]

قال : والشَّشْقَلَةُ : كلمةٌ حَمِيْرِيَةٌ لَهَجٌ بها صيارفه أهل العراق فى تعبير الدنانير. يقولون : قد ششقلناها ، أى : عَيَّرناها ، أى : وزناها دیناراً دیناراً ، وليست الشَّشْقَلَةُ عربيّة محضه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقول : اشْقلُ الدَّنانير ، وقد شقلْتُها ، أى : وزنتُها.

قلتُ : وهذا أشبه بكلام العرب.

وأما قولُ الليث تعبير الدنانير ، فإنَّ أبا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبى زيد أنهم قالوا جميعاً عايَرتُ المكاييل وعاورتُها ، ولم يُجيزوا عَيَّرتُها.

وقالوا : التغير بهذا المعنى لحن.

أبو عبيد عن الفراء : الأخيل : الشَّقِرَاق عند العرب ، بكسر الشين .

ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الأخطب هو الشَّقِرَاق بفتح الشين .

وقال اللحياني : شِقْرَاق في باب فِعْلال .

وقال الليث : الشَّقِرَاق والشَّرِقِرَاق لُغتان : طائرٌ يكون في آخر الأرض الجُزم في منابت النَّخيل كَقَدَرِ الهُدْهِيد ، مَرَقَّط بحمره
وَحُضْره وبياض وسوادٍ .

[شفلق]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشَّفَلَقَه : لُغْبَةٌ للحاضره ، وهو أن يكسع إنساناً من خَلْفِ فيصرعه ، وهو الأَشْنُ عند العرب .
قال : ويقال : ساتاه : إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَقَه .

[شبرق]

وسمعتُ المنذرى يقول : سمعتُ أبا عليٍّ يقول : سمعتُ أبا الهيثم يقول : الشَّبْرَقُ هكذا سمعته : دِيوَكْدُ خَرِيذِهِ كَرْدَه .
(عمرو عن أبيه : يقال للعجوز : شملق ، وشلمق ، وسملق ، وسلمق ، كله مَقُول) (١).

ومن باب القاف والجيم

إشاره

(٢)

[قنفج]

الليث : القَنْفِج : الأتَان العريضة القصيره .
ويقال للحنوت : كُرْبُقٌ وكُرْبِقٌ وكُرْبِجٌ .

[جرمق]

والجُرْمُوق : خُفٌّ يُلبَس فوق الخُفِّ . وجرامقه الشام : نبطها .

[جبلق]

وجابلق ، وجابَرَص : مدينتان إحداهما بالمشرق ، والأخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسى .

وروى عن الحسن بن علي عليه السلام حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

ويقال جابلق وجابرص ، قيدهما أبو هاشم كذلك .

[جردق] *

ومن المعرب قولهم : جَزَدَقَ وَجَزَدَقَ .

[مجنق] *

ويقال : جَنَّقُوا المَجَانِيقَ وَمَجَنَّقُواهَا .

[جشق]

ويخطُّ أَبِي هَاشِمٍ فِي هَذَا البَابِ : الجُنَيْثَقَه : امرأه السَّوَاء .

وقال :

بَنُو جُنَيْثَقَهٍ وَوَلَدَتْ لثَامًا

عَلَيَّ بَلْؤُكُمْ تَتَوَثَّبُونَا

والكلمه خماسيّه ، وقال : أراها عربيّه (٣).

باب القاف والضاد

[قض]

[قرضب]

قال الليث : القَرَضَبه : شَدّه القَطْع . وَسِيفٌ قِرْضَابٌ وَمُقَرَضِبٌ : قَطَّاع .

وقال ليبيد :

وَمَدَجَّجِينَ تَرَى المِغَاوِلَ وَسَطَّهَم

وَذِبَابَ كُلِّ مُهَنْدٍ قِرْضَابٍ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : قِرْضِبْتُ الشَّيْءَ وَلَهَذَمْتُهُ : قَطَعْتُهُ ؛ وَبِهِ سَمَّى اللُّصُوصُ

ص : ٢٨٦

٢- لعله استدراك من الأزهرى ، وانظر الهامش السابق (ص ٢٨١).

٣- فى «اللسان» : «قال : وما أراها عربيه».

لهاذِمُهُ وَقَرَاضِبُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : القِرْضَابُ : الفقير . والقِرْضَابُ : الرجل الكثير الأكل .

والقِرْضَابُ : اللِّصُّ ، وهو القِرْضُوبُ .

والقِرَاضِبُهُ : الصَّعَالِيكُ واحدهم قِرْضُوبٌ .

وأنشد ابن كيسان :

وعامنا أعجبنا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضَابُ سُمِّهِ

قال : القِرْضَابُ : الذى يأكل الشىء اليابس . قرَضِبَ الرجلُ : إذا أَكَلَ شيئاً يابساً . وقِرَاضِبُهُ : موضع .

وقال بشر بن أبى حازم :

وحلَّ الحىُّ حىُّ بنى سُبَيْعٍ

قِرَاضِبُهُ ونحن لهم إِطَارُ

[قنبض]

أبو عبيد عن أبى عمرو : القُنْبُضَةُ : القصيرة من النساء .

قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضحى

رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المسَجَّفُ

[قرضيم]

عمرو عن أبيه قال : من غريب شجر البَرِّ القِرْضِيُّ واحده قِرْضِيَّةٌ .

وقِرْضِيمٌ : اسم .

قال ذو الرمه يصف إبلاً :

قهاريسٌ مثل الهَضْبِ يَنمى فُحُولُهَا

إلى الشر من أولاد رَهْطِ ابن قِرْضِم

قلت : والميم فيه زائده. وقرضمتُ الشيء : قطعته. والأصل قرضته.

[قرضف]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القُرْضُوف : القاطع. والقُرْضُوف : الكثير الأكل.

باب القاف والصاد

[قص]

[صندوق]

قال الليث : الصُّنْدُوق : لُغُه في السُّنْدُوق ، ويُجمع صناديق.

[قنصر]

وقال : قُنَاصِرِين : موضعٌ بالشام.

[قرصد]

وذكر بعضٌ من لا يوثق بعربيته : القَرَصِدُ لِلْقِضْرِيِّ وهو بالفارسيه كَفَه. ولا أَدْرِي ما صحته.

[قرمص]

أبو عبيد : القُرْمُوص : وَكُرُّ الطائر حيث يَفْحَص عن الأرض.

قال أبو النجم :

عن ذى قراميص لها مُحَجَّل

قال : قراميصُ ضَرَعَهَا بَواطِنَ أَفخاذاها فى قول بعضهم.

قال أبو الهيثم : أراد أنها تؤثر لِعَظْمِ ضَرَعِهَا : إذا بَرَكَتْ مِثْلُ قُرموصِ القَطَاةِ إذا جَثَمَتْ.

قال : ويقالُ لِحُفْرِهِ الصائِدِ قُرموصِ.

قلت : وكنْت فى الباديه فهَبَّتْ رِيحٌ عَرِيَّةٌ فرَأَيْتُ مَنْ لا كَنَّ لَهُ مِنْ خَدَمِهِمْ يَحْتَفِرُونَ حُفْرًا فى الأَرْضِ السَّهْلَةِ وَيَبْتَئُونَ فِيهَا وَيُلْقُونَ
أَهْدَامَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يردُّونَ بِذلِكَ بَرْدَ

ص: ٢٨٧

الشمال عنهم ، ويسمُّون تلك الحُفَر القراميص .

وقد تقرَّمَصَ فلانٌ في قَرْمُوصِه : إذا انقبض فيه .

وأنشد ابن الأعرابي :

جاء الشتاء ولما أتخذ رِبْصاً

يا وَيَحِ نفسِي من حَفَر القراميص

وقال أبو زيد : في وجهه قَرْمَاصٌ إذا كان قصير الخدين .

ابن بزرج في وجهه قَرْمَاصٌ ، أي : قَصْرُ خَدَّين .

[صمقر]

وقال شمر وغيره : يومٌ مُصَمَّقَرٌ : إذا كان شديد الحرِّ ، والميم زائده .

ويقال : اصمَّقَرَ اللَّبَنُ فهو مُصَمَّقَرٌ : إذا اشتدَّت حُمُوضَتُه ، والميم فيه أيضاً زائده .

يقال : جاءنا بصَقْرَه ما تُذاق حُمُوضَتَه .

[قرصم]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : قرصمُ الشيء : كسرته .

وقال شمر : قَرَصَمْتُهُ : قطعته . وقَرَصَمْتُهُ : كسرتُهُ .

[قرفص]

(والقرافصه : اللصوص ، سُمُوا قرافصه لشدهم يد الأسير تحت رجليه) (١).

وفي حديث قَيْلَةَ أَنها وَفَدَتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته وهو جالس القُرْفُصَاء .

قال أبو عبيد : القُرْفُصَاء : جلسه المحتبى ، إلا أنه لا يحتبى بثوبٍ ولكن يجعل يديه مكان الثوب على ساقَيْه .

قال : وقال الفراء : جلس فلان القُرْفُصَاء ، ممدود مضموم.

قال بعضهم : القُرْفُصَى مكسور الأول مقصور.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : قَعَد فلان القُرْفُصَاء ، (فاعلم) ، وهو أن يَقْعُد على رجليه وَيَجْمَع رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ إِلَى صدره.

وقال غيره : قَرَفَصْتُ الرَّجُلَ : إِذَا شَدَدْتَهُ.

[صلقم]

وقال الليث : الصَّلَقْمَةُ : تَصَادُّمُ الْأَنْيَابِ.

وأنشد :

أَصْلَقَهُ الْعَزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ

قال : والصُّلْقَامُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ.

وأنشد :

يَعْلُو صَلَاقِيمَ الْعِظَامِ صَلَقْمُهُ

أى : جسمه العظيم.

[قصمل]

قال : والقَصْمَلَةُ : شَدَّةُ الْعِضِّ وَالْأَكْلِ.

ص : ٢٨٨

١- أثبت في المطبوع بعد ماده (قصمل) ووضعناه هنا كما في «اللسان» (قرفص - ١١ / ١٢٧).

ويقال : ألقاه في فيه فالتقمه القَصَمَلَى.

وأنشد في صفة الدَّهر :

والدَّهْرُ أَحْبَبِي يُقْتَلُ الْمَقَاتِلَا

جارحَه أَنْيَابُه قَصَامِلَا

وقال أبو النجم :

وليس بالفيَّاده المقْصَمِلِ

(ابن الأعرابي : يقال : رميتُ أرنباً فدرُ بيَّتْها وقصملتها وقزمتُها : إذا صرعتها. ورجحته مثله. ورميته بحجرٍ فتدَرَبِي) (١).

قال : والقَصَمَلَه : دويبه تقع في الأضراس فلا تلبث أن تُقْصَمِلَها حتى تهتكَ فَمَ الإنسان.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَصَمَلَ الرجل : إذا قاربَ الخُطَى في مشيه.

قلت : القَصَمَلَه مأخوذه من القَصَل ، وهو القَطْع والميم زائده. وسيفٌ مَقْصَلٌ وقَصَالٌ : قاطع.

[قصلم]

وفحلٌ قِصْلَامٌ : قُضُوْضٌ.

وأنشد شمر :

سوى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامٍ

(والمُعِيد : الفحل الذي أعاد الضَّرَاب في الإبل مرَّةً بعد أخرى) (٢).

[قنصف]

وقال الليث : القِنَصِيفُ : طُوْطُ البَرْدَى نَفْسُه.

[صقلب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّقْلَاب : الرجل الأبيض .

وقال أبو عمرو : هو الأحمر .

وأنشد لجندل الطهوي :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ

قلت : الصَّقْلَابُ : جِيلٌ حُمْرُ الْأَلْوَانِ صُهِبَ الشُّعُورُ يُتَاخَمُونَ بِلَادَ الْخَزَرِ فِي أَعَالَى جَبَلِ الرُّومِ .

وقيل للرجل الأحمر صِقْلَابٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَانِ الصَّقْلَابِ .

[قرنص]

وقال الليث : القَرَانِصُ : عُرْزٌ فِي أَعْلَى الْخُفِّ ، وَاحِدُهَا قُرْنُوصٌ .

قلتُ : وَيُقَالُ لِلْبَازِي إِذَا كُرِّزَ قَدْ قُرْنَصَ قُرْنَصَهُ فَهُوَ مُقْرَنَصٌ .

وقال الليث : قَرَنَسَ الْبَازِي ، فَعَلَ لَهُ لَازِمٌ ، إِذَا كُرِّزَ ، وَخِيَطَتْ عَيْنَاهُ أَوَّلَ مَا يَصَادُ ، رَوَاهُ بِالسِّينِ عَلَى فِعْلٍ .

وغيره يقول : قَرْنَصِ الْبَازِي .

وقال غير هؤلاء : قَرْنَصَ الدِّيكُ وَقَرْنَسَ إِذَا قَوَّزَ مِنْ دِيكٍ آخَرَ .

ص : ٢٨٩

١- ورد في المطبوعه بعد ماده (قصفل) ، ووضع هنا كما في «اللسان» (قصفل - ١١ / ١٩٨) .

٢- أثبت في المطبوعه بعد ماده (قرفص) ، ووضعناه هنا كما في «اللسان» (قصفلم - ١١ / ١٩٧) ، نقلاً عن «التهذيب» .

[قصفل]

وفى «نوادير الأعراب»: قَصَفَلَ الطعامَ ، وَقَصَمَلَه ، وَقَصَبَلَه : إذا أَكَلَه أَجْمَع .

باب القاف والسين

[قس]

[قسطس]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ) [الإسراء : ٣٥].

قال الليث : القِسْطاس والقِسْطاس لُغَه ، وهو أقوم الموازين . وبعضهم يفسره الشاهين .

وقال الزجاج : قيل للقِسْطاس : القَرَسْطُون ، وقيل : هو القَبَّان .

قال : والقِسْطاس هو ميزان العَدْل ، أي ميزانٍ كان من موازين الدراهم وغيرها .

قال : وهما لُغَتان : قُسْطاس وقِسْطاس .

(وقال عدى :

فى حديد القِسْطاسِ يرقبى الحا

رسُ والمرءُ كلُّ شىء يلاقى

أراه أراد حديد القَبَّان) (١).

[قسطنس]

وقال الليث : القُسْطَناس [والقُسْطَناسُ] (٢) : صَلايَه الطيب والقُسْطَناسُ : صَلايَه العَطَّار .

وقال الخليل : قُسْطَناس : اسم شجرٍ ، وهو من الخُماسَى المترادف ، وأصله قَشْطَنَس (٣) . وأنشد :

كالقُسْطَناسِ (عَلاها الورس) (٤) والَجَسْدُ

وقال ابن الأعرابي نحوه . قال سيويه : قسطناس أصله قسطنس ، فمدَّ بألف كما مدُّوا عَضْرُوط بالواو ، والأصل عَضْرُوط .

[قسطر]

وقال الليث: القَسْطَرِيُّ: الجِهْدُ بلغه أهل الشام، وهم القَسَاطِرُه.

وأنشد:

دنانيرنا من قرين ثورٍ ولم تكن

من الذهب المضروب عند القساطره

ويقال أيضاً للواحد: قَسْطَرٌ وقِسْطَار.

والقَسْطَرِيُّ أيضاً: الجسيم.

[قسطن]

وقال الليث: القُسْطَانِيَه: نُدَاهُ قَوْسٍ قُرْحٍ، أى: عَوْجُه.

وأنشد:

وئوي كقسطانيه الدجن مُلبدٍ

ص: ٢٩٠

١- أثبت الكلام في المطبوعه بعد ماده (قرفص)، ووضعناه هنا كما في «اللسان» (قسطس - ١١ / ١٥٩).

٢- زياده من «اللسان» (قسطنس - ١١ / ١٦٢).

٣- ما بين الهلالين جاء في المطبوع بعد ماده (قنسط) وأثبتناه هنا كما في «اللسان» (قسطنس - ١١ / ١٦٢)، و«التاج» (١٦ / ٣٧٨ ، ٣٧٩).

٤- في المطبوعه: «عليه الورد» والمثبت من المصادر السابقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُسْطَالَه : قوسٌ قَرَح ، وهي القُسْطَانَه.

[قسطل]

وقال الليث: القَسْطَل : العُبار الساطع ، وهو القَسْطَلان.

قال : والقَسْطَلانِي : قُطْفٌ منسوبه إلى عامل أو بلد ، الواحده قَسْطَلانِيه.

وأنشد :

كَأَنَّ عَلَيْهَا الْقَسْطَلانِي مُخْمَلًا

إِذَا مَا اتَّقَتْ شَفَانَهُ بِالْمَنَاكِبِ

[قسطن]

وقال أبو عمرو: القَسْطَان والكَسْطَان : العُبار ، وأنشد :

تُثِيرُ قَسْطَانِ عُبَارٍ ذِي رَهَجٍ

قال : وهو القَسْطَل والكَسْطَل : لِلْعُبَارِ.

[قرطس]

وقال الليث: القِرْطاس معروف يُتخذ من بَرْدِيّ يكون بمصر.

قال : وكلُّ أديم يُنصَب للنضالِ فاسمُه قِرْطاس ، فإذا أصابه الرّامِي بسَهْمِه ، قيل : قَرَطَس . والرّمِيه التي تُصيب مُقَرَطَسه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للجاريه البيضاء المديده القامه قِرْطاس.

وقال أبو عمرو: يقال لجمالِ الأدمِ : قِرْطاس.

وقال ابن الأعرابي: القِرْطاس : الصّحيفه ، وهو القَرَطَس.

ومنه قول الله جل وعزّ: (فِي قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ) [الأنعام : ٧].

وقال غيره : دابه قرطاسي : إذا كان أبيض اللون لا يخالط لونه شيء ، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو نرجسي .

[قرديس]

وقال الليث : قُرْدُوس : اسم أبي حَيٍّ من أحياء العرب ، وهم من اليمن ، فلان القُرْدُوسِي .

[قدمس]

قال : والقُدْمُوس : الملك الضخم .

والقُدْمُوسه : الصخره العظيمه .

وأنشد :

ابنا نزارٍ أحلاني بمنزله

في رأسٍ أزعن عادي القداميس

أبو عبيد : القُدْمُوس : القديم .

[دنقسي]

وقال الليث : الدَّنَقْسَه : تطأطؤ الرأس . وأنشد :

إذا رآني من بعيدٍ دنقسا

قال : والدَّنَقْسَه : خفض البصر .

وأنشد :

يُدْنَقْسُ العَيْنَ إذا ما نظرا

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم والإيادي عن شمر ، كلاهما لأبي عبيد في باب العين : دَنَقَسَ الرجلُ دَنَقْسَه وطَرَفَشَ طَرَفَشَه :

إذا نظر وكسر عينه .

وقال شمر : إنَّما هو دَنَقَسَ بالفاء والشين .

وروى ثعلبٌ عن سلمه عن الفراء : الدَّنْقَشَه : الفساد. رواه في حروف شينيه مثل : الدهْفَشَه والعكيشه والخنيشه ، ورواه

ص: ٢٩١

بالقاف.

وأخبرني الإيادي لأبي عبيد عن الأموي : المَدَنِقِسُ : المُفْسِد. وقد دَنَقَشْتُ بينهم : أفسدْتُ.

قال أبو بكر : ورأيتُه في نسخه غيرى دنقشت بينهم : أفسدت. والمدنقش : المُفْسِد.

وكان في نسخه أبي بكر بالسين.

قلت : والصواب عندي بالقاف والشين.

[قندس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَنَدَسَ الرجلُ : إذا تاب بعد معصيته.

وقال أبو عمرو : قَنَدَسَ فلانٌ في الأرض قَنَدَسَه : إذا ذهب على وجهه سارِباً في الأرض. وأنشد :

وقندست في الأرض العريضة تبتغى

بها مَلَسِي فكنت شر مُقَنَدِسِ

[سندق]

وقال أبو تراب : قال الفراء : سُندوق وُصُنْدوق ، ويجمع صناديق وسناديق.

[دمقس]

وقالوا للإبريسم : دِمَقْسٍ ودِقَمَسٍ.

وأنشد :

وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ المِفْتَلِ

وقال شمر : قال أبو عبيده : الدِّمَقْسُ مِنَ الكَتانِ.

وقال : دِمَقْسٍ ومِدَقْسٍ مقلوب.

وقال غيره : الدَّمَقْس : الدِّيَاج ، ويقال : هو الحرير . ويقال : الإبريسم .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّمَقْص : القز بالصاد .

[مستق]

وروى عن عمر أنه كان يصلى ويداه فى مُسْتَقِه .

قال أبو عبيد : المَسَاتِق : فراء طوال الأكمام ، واحدا مُسْتَقِه ، وأصلها بالفارسيه مُسْتَه فَعْرَب .

قلت : والفُسْتَقِه أيضاً فارسيه معرّبه ، وهى ثمرة شجره معروفه .

وقال شمر : يقال : مُسْتَفِه ومُسْتَفِهه .

وعن أنس رضى الله عنه ، « أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَقِه من سُندسٍ فلبسها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكأنى أنظر إلى يديها تذبذبان ، فبعث بها إلى جعفر ، وقال : ابعث بها إلى أخيك النَّجاشي . »

وأنشد :

إذا لبست مساتقها غنى

فيا ويح المساتق ما لقينا

قال ابن الأعرابي : هو فروٌ طويلُ الكم ، وكذلك قال الأصمعي ، قال النَّضر : هى الجبة الواسعه .

[سنسق]

قال المبرّد : روى أنّ خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغذى فقال : يا أبا صفوان ، الغداء .

فقال : يا أيها الأمير ، لقد أكلتُ أكله لستُ ناسيها ، أتيتُ ضيعتى إيان العماره ،

فجلت فيها جوله ، ثم ملت إلى غرفه هفهافه تخترقها الرياح ، فرشت أرضها بالرياحين ، من بين ضيمرانٍ نافع ، وسنسقٍ فائح ، وأتيتُ بخبزٍ أرزٍ كأنه قطع العقيق ، وسمكٍ بناني بيض البطونِ سود المتونِ عراض الشررِ غلاظ القصر ، ودُقَّه وخلٌّ ومُرِّي.

قال المبرد : السُّنْسُق : صغار الآس .

والدُّقَّة : المِلْح . والرَّند : الآسُ على دحنه .

[سردق]

وقول الله جل وعز : (أحاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) [الكهف : ٢٩] ، في صفة النار أعادنا الله منها .

قال أبو إسحاق : صار عليهم سرادقٌ من العذاب .

قال : والسُّرَادِقُ : كلُّ ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المضرب ، أو الحائط المشتمل على الشيء .

وقال بعض أهل التفسير في قوله جلَّ وعزَّ : (وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ) ((٤٣)) [الواقعه : ٤٣] ، هو سُرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ .

وقال الليث : يُجمع السُّرَادِقُ سُرَادِقَاتٍ .

وبيت مُسَرَّدَقٍ ، وهو أن يكون أعلاه وأسفله مسدوداً كله .

وأنشد قول الأعشى (١) :

هو المدخلُ النُّعْمَانُ بيتاً سَمَاوَهُ

نحورُ الفيولِ بعدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ

ويقال للغبار الساطع والدُّخان الشاخص المحيطُ بالشيء : سُرَادِقُ .

وقال لييدٌ يصف عيراً يطرد أتنه :

رَفَعَنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحِ

يَصْفُقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالِ

وقال ابن السكيت : هو الرُّسْدَاقُ ، والرُّزْدَاقُ ، ولا تقل رُشْتَاقَ وكلُّ صِفٍ رَسْتَقٌ وَرَزْدَقٌ .

[سرقن]

السَّرْقِينِ مَعْرَبٌ ، أَصْلُهُ سِرْجِينٌ .

[قنسر]

وقال الليث : قَنَسْرِينٌ : كُورُهُ مِنْ كُورِ الشَّامِ .

قال : وَرَجُلٌ قَنَسْرٌ وَقَنَسْرِيٌّ : إِذَا أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَأَنْشَدَ :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنَسْرِيٌّ

ويقال للشيخ إذا ولى وعسا : قد قَنَسَرَهُ الدَّهْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَنَسَرْتَهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا

وَقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبُرَا

[نقرس]

وقال الليث : النِّقْرَسُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي المَفَاصِلِ وَالنِّقْرَسُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الأَدْيَاءِ ، يُقَالُ : دَلِيلٌ نِقْرَسٌ وَنَقْرِيْسٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ص : ٢٩٣

وقد أكون مرّة نطيسا

صَبّاً بأدواء النّسا نقريسا

وقال المتلمّس :

يُخشى عليك من الحباء النّقرسُ

يخاطب طرفه أنه يخشى عليه من الحباء الذي كتب له به النّقرس ، وهو الهلاك والدّاهيه العظيمه.

ويخطّ أبي الهيثم : النّقرس : الداهيه.

قال : ورجلٌ نقرسٌ ، أى : داهيه.

وقال الليث : النّقاريس : أشياء تتخذها المرأه على صنّعه الورد يعرّزنها فى رؤوسهن وأنشد :

فحليّت من خزٍّ وبزٍّ وقزّمز

ومن صنّعه الدّنيا عليك النّقارِسُ

قال : واحدها نقريس.

[قونى]

أبو عبيد : القُرُناس : شبه الأنف من الجبَل. وأنشد لمالك بن خالد الهذليّ يصف الوعل :

دون السماء له فى الجوّ قُرُناسُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : القِرُناس بكسر القاف : أنف الجبَل. قال : والقِرُناس : عِرُناس المغزَل.

قلت : وهو صنارته. ويقال لأنف الجبل : عِرُناسُ أيضاً.

[قربس]

وقال الليث : القَرَبُوس : حِنُو السَّرَج وجمعه قرايبس.

قال : وبعض أهل الشام [يقول] (١) قَرَبُوس مثقل الرأء (٢) ، وهو خطأ ، ثم يجمعونه على قَرَايبس (٣) وهو أشدُّ خطأً.

قلت : وللسرج قَرَبُوسَان ، فأما القربوس المقدم ففيه العُضدان وهما رِجلا السَّرَج.

ويقال لهما : صِنُواه ، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْن من فَضله دَفَّهُ السَّرَج ، يقال له : الدَّرُواسِيج ، وما تحت قُدَّام القَرَبُوس في الدَّفهِ يقال له الأبراز.

والقربوس الآخر فيه رِجلا المؤخره وهما صِنُواه. والقَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْن كليهما.

[قسبر]

(ومن أسماء الذكر : القُسْبِرِي (٤) والقُزْبِرِي).

ومن أسماء العصا : القِسْبَار ، والقِسْبَار.

وأنشد أبو زيد :

ص: ٢٩٤

١- زياده من «اللسان» (قربس).

٢- في المطبوع : «الباء» والمثبت من «اللسان» (قربس - ١١ / ٨٧) ، نقلاً عن الأزهرى.

٣- كذا في المطبوع : وفي «اللسان» (قربس): «قرباييس» وجاء في «العين» (٥ / ٢٥٢): «وبعض أهل الشام يُثَقِّلُهُ وهو خطأ. ويجمعه قرباييس ، وهو أشد خطأ» ا. ه.

٤- في المطبوعه : «القُسْبِرِي» ، والمثبت في «العين» (قسبر) و «اللسان» (قزبر).

لا يَلْتَوِي من الوَيْبِلِ القَشْبَارُ

وإن تَهْرَأَ بها العَبْدُ الهَاؤُ

[قبرس]

وقال الليث : القَبْرُسُ : من النحاس أجودُه. وفي ثغور الشام موضع يقال له قُبْرُس.

[قرقس]

وقال الليث : القَرْقُوس : القُفُّ الصُّلْب.

وقال شمر : قال الفراء : أرض قَرْقُوس وقاع قَرْقُوس : إذا كانت ملساء مستويه.

وقال ابن شميل : القَرْقُوس : القاع في الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء ، وربما نبع فيه ماء ، ولكنه محترق خبيث ، إنما هو مثل قطعهِ من النار ، ويكون مرتفعاً مطمئناً ، وهى أرض مسحورة خبيثه.

قلت : من سحرها أَيْبَسَ الله نَبْتَهَا وَمَنَعَهُ.

قال : وقال بعضهم : وادٍ قَرَقُوقَ وقَرَقُوقُوس ، أى : أملس. والقَرَقُ : المصدر.

وأنشد :

تَرَبَّعتُ مِن صُلْبِ رَهْبِي أَنَقَا

ظواهرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَقَا

ومن قِيَاقِي الصُّوْتَيْنِ قِيَقَا

صُهْبًا وَقُرْيَانًا تُنَاصِي قَرَقَا

وقال أبو نصر : القَرَقُ : شبيه بالمصدر ، ويُروى على وجهين : قَرَقُ وقَرَقُ.

وقال الفراء : هو القَرَقُوس للجرجس ، شبهه القَبُّ.

وأنشد :

فليت الأفاعى تعضضنا

مكان البراغيث والقرقس

أبو عبيد عن أبي زيد : أشليت الكلب ، وقرقت به : إذا دعوته.

[سمقر]

أبو عمرو : يوم مسمقر : شديد الحر. وقد اسمقر اسمقراراً. وكذلك يوم صيخود.

[بستق]

وقدم أعرابي من نجد فقال :

سقى نجداً وساكنه هزيم

حيث الودق منسكب يمان

بلاد لا يحس البق فيها

ولا يدرى بها ما البستقاني

ولم يستب ساكنها عشاء

بكشخان ولا بالقرطبان

قيل : البستقان : صاحب البستان ، وقيل : هو الناطور.

[سملق] (1)

شمر عن أبي عمرو : السملق : الأرض المستوية.

وقال ابن شميل : السملق : القاع المستوي الأجرد لا شجر فيه ، وهو القرق.

[صملق]

(وقال ابن الدُّفَيْشِ : صَمَلَقَ.

يقال : تركته بقاعٍ صَمَلَقَ.

وأنشد قول رؤبه :

ص: ٢٩٥

ومخفقٍ أطرافُهُ في مَخْفَقٍ

أَحْوَقٌ من ذاك البعيد الأَحْوَق

إذا انفأَتْ أجوافُهُ عن صَمَلَقٍ

مَزَتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَمْهَقِ (١)

عمرو عن أبيه يقال للعجوز: سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ.

وقال الليث: السَّمَلَقَةُ: المرأة الرديئة في البُضْع. وعجوزٌ سَمَلَقٌ: سيئة الخُلُقِ.

وقال ابن السكيت: السَّمَلَقَةُ: المرأة التي لا إسكَّتَانِ لها.

[قسمل]

وقال الليث: القَسَامِلَةُ: حَيٌّ من اليَمَنِ ، والنسبه إليهم قَسَمَلِيٌّ.

[قلمس]

أبو عبيد عن الفراء: القَلَمَسُ: البحر.

وأنشدنا:

فَصَبَّحْتُ قَلَمَسًا هَموما

شمر: القَلَمَسُ من الرِّكَايا: الكثيره الماء.

يقال: إنها لَقَلَمَسَةُ الماءِ ، أى: كثيره الماء لا تُتْرَحُ. ورجل قَلَمَسٌ: إذا كان كثير الخير والعطيّه.

وقال الليث: القَلَمَسُ: الرجل الداهيه المنكر البعيد العُور. وكان القَلَمَسُ الكِنَانِيُّ من نَسَاءِ الشُّهُورِ في الجاهليه ، فأبطل الله النسيءَ بقوله: (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) [التوبه: ٣٧].

[انقلس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّلُقُ: الأنكليس. ومرة قال: الأنقليس ، وهو السَّمَكُ الجَزِيّ والجَزِيَّت.

وقال الليث : هو بفتح الألف واللام ، ومنهم من يكسر الألف واللام ، وهو سمكة على خلقه حيّه .

قلت : أراها معرّبه ، والله أعلم .

[سفسق]

أبو عبيد : سَفَاسِقُ السَّيْفِ : طرائقه التي يقال لها الفِرْنِدُ .

وقال الليث : الواحد منها سِفْسِيقه ، وهي شُطْبُه السَّيْفِ كأنها عمودٌ في مَتْنِه كالخَيْطِ .

وقال آخرون : هي ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحِه السيف طَوِلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَفْسَقَ الطائر : إذا رَمَى بِسَلْحِه .

وعن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وزعم أنه كان يُجالسه بالكوه إذ سَفْسَقَ على رأسه عصفور ، ثم قذف رابطته فنكته بيده .

سَفْسَقَ : رَمَى بِذَرْقِه ، فنكته ، أي : رَمَى به الأرض .

عمرو عن أبيه : فيه سُفْسُوقُه من أبيه ودُّبُه ، أي : شَبَهه .

(والسفسوقه : المحجّه الواضحه) (٢) .

[سمسق]

قال : والسَّمْسِقُ : الياسمين .

ص : ٢٩٦

١- أثبتت العبارة في المطبوعه ضمن ماده (قنسط) ووضعناها هنا كما في «اللسان» (سفسق - ٦ / ٢٨٠) .

وقال الليث : سَمِسِق.

[رستق]

وكان الفراء يقول للذي يقول له الناس : الرُّسْتاق : الرُّزْداق ، والذي يقولون له : الرُّسْتَق وهو الصَّف : رَزْدَق. وهذا كله دخيل.
(والسَّرْقِين معرَّب ، ويقال له سِرْجِين) (١).

[قلنس]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القُلْنِسِيه وجمعها قَلَانِس ، والقُلْنِسِيه وجمعها قَلَاسِي . وقد تَقَلْنَسْت وتَقَلْنَسِيْت .
قال : ويقال : قَلْنَسُوْه وقَلَانِس .

[سقدد]

عمرو عن أبيه : السُّقْدُد : الفَرَس المضمَّر.

[سلقد]

وقال ابن الأعرابي : السَّلْقِد : الضاوي المهزول.
ومنه قول ابن مَعْيِرٍ : خَرَجْتُ أَسْلَقِدَ فَرَسِي ، أي : أضْمَرَه.

[قنسط]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القُنْسَطِيْط : شجره معروفه.

باب القاف والزاي

قز

[قرمز]

وقال الليث : قِرْمِزٌ : صِنْعٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرٌ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ عَصَارِهِ دَوْدٌ يَكُونُ فِي آجَامِهِمْ (٢).

أنشد شمر لبعض الأعراب :

جاء من الدهننا ومن آرابه

لا يأكل القرماز في صنايه

ولا شواء الرغيف مع جودا به

إلا بقايا فضل ما يؤتى به

من اليرابيع ومن ضبايه

أراد بالقرماز : الخبز المحوّر ؛ وهو معرب.

[قرزم] *

شمر عن ابن الأعرابي : القُرْزُومُ بالقاف : الخشبه التي يخذو عليها الحداء ، وجمعها قرازيم.

وقال ابن السكيت : هو القُرْزُوم ، بالفاء.

وفي شعر الطرماح في نعت النساء :

إلى الأبطال من سباً تنمّت

مناسبٌ منه غير مُقرّماتٍ

أى : غير لثيماتٍ ، من القرزوم.

وكتبت من خط الإيادي في صفة النعل : القُرْزُومُ بالقاف : خشبه الحداء.

وهذا حُجّه لقول ابن الأعرابي. وهما لغتان.

[زندق]

وقال الليث : الزّنديق معروف.

وزندقته أنه لا يؤمن بالآخرة وأن الله واحد.

وقال أحمد بن يحيى : ليس زنديق ولا

ص: ٢٩٧

١- تكرار لماده (سرقن) السابقة.

٢- أثبت في المطبوعه بعد ماده (قرزم) ووضع هنا كما في «اللسان» (قرمز).

فِرْزِيقٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنَّ الْبِيَاذِقَةَ هُمُ الرِّجَالُ.

قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَنْدِيقٌ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ زَنْدِيقٌ وَزَنْدَقِيٌّ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَخْلِ . فَإِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى مَا تَقُولُ الْعَامَّةُ قَالُوا : مُلْجِدٌ وَدَهْرِيٌّ .

فَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى السِّنِّ قَالُوا دُهْرِيٌّ .

قَالَ : وَقَالَ سَبْيَوِيهٌ : الْهَاءُ فِي زَنْدَاقِهِ وَفِرَازِنِهِ ، عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ فِي زَنْدِيقٍ وَفِرْزِينٍ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الزُّنْدِيقُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، كَأَنَّ أَصْلَهُ عِنْدَهُ زَنْدَهُ ، أَيْ : يَقُولُ بِدَوَامِ بَقَاءِ الدَّهْرِ .

[قِرْزُل]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقِرْزُلُ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَشَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِهَا كَالْقَنْزُعَةِ .

يُقَالُ : قَرَزَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : إِذَا جَمَعَتْهُ وَسَطَ رَأْسِهَا .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْقِرْزُلُ : الْقَيْدُ .

وَقِيلَ لِفَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ قُرْزُلٌ ، كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قُرْزُلٌ كَانَتْ لِلطُّفَيْلِ أَبِي عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ . قَالَ : وَهُوَ الْفَرَسُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ .

[زَبْرَق]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّبْرَقَانُ : لَيْلَةُ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ؛ يُقَالُ : لَيْلَةُ الزُّبْرَقَانِ .

وَأَمَّا لَيْلَةُ الْبَدْرِ فَهِيَ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّبْرَقَانُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ . وَالزُّبْرَقَانُ : الْقَمَرُ . وَقَدْ زَبْرَقَ ثَوْبُهُ : إِذَا صَفَّرَهُ .

وَقِيلَ : إِنَّ الزُّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرِ سَمَّى بِصُفْرِهِ عِمَامَتَهُ ؛ وَاسْمُهُ حُصَيْنٌ .

[قَزِير]

وقال أبو زيد : يقال للذَّكَرِ الْقَزِيرُ وَالْفَيْخَرُ وَالْجُرْدَانُ وَالْعَجَارِمُ وَالْمَثْمِيثُ.

[برزق]

وقال ابن السكيت : البرزِيقُ : جماعة خيل دونَ الموكبِ.

وقال زياد : هذه البرازيق التي تتردد.

وروى أبو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمه عن حُميد قال : كان يقال : لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برَازيق.

قال أبو عبيد : يعنى جماعات.

قال : وأنشدنا ابنُ الكلبي :

يَظَلُّ جِيادُهُ مَتمَطَّرات

بِرَازيقاً تُصَبِّحُ أو تُغَيِّرُ

وقال الليث : البرزِيقُ : نبات.

قلت : هذا منكَّرٌ وأراه البرِوقُ فُعْيِرُ.

[زرقم]

أبو عبيد عن الأصمعي : ومما زادوا فيه الميم : رحل زُرْقُمٌ للأزرق.

وقال الليث : إذا اشتدَّت زُرْقُه عين المرأه ، قيل : إنها لَزرقاء زُرْقُم.

وقال بعض العرب : زَرَقَاءُ زُرْقُم ، بيديها ترُقْم ، تحت القُمَّم.

[قمرز]

اللحياني: رجل قُمْرِزٌ، أي: قصير، وهو على بناء الهمّقع، وهو جنى التّضب.

[زرمق]

وجاء في الحديث: أنّ موسى كانت عليه زُرمانقه: صوف لَمّا قال له ربه: (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) [النمل: ١٢].

قال أبو عبيد: زُرمانقه: جُبهه صوف.

قلت: وهو معرب.

[زملق]

وقال أبو الهيثم: يقال: رجل زُمَلِقٌ وزُمَلِقٌ، أي: شَكَازٌ يُنزل إذا حَدَّتْ المرأه من غير جماع.

وأنشد:

يُدعى الجليد وهو فينا زُمَلِقٌ

كذنب العقرب سَوَالٌ عَلِقٌ

وأنشد الفراء:

إنّ الجليد زَلِقٌ وزُمَلِقٌ

جاءت به عَنَسٌ مِنَ الشام تَلِقُ

بتشديد الميم.

وسمعت سُقَيْراً السعديّ يقول للغلام النَّزَّ الخفيف: زُمَلُوقٌ وزُمَالِقٌ: لا يكاد يدركه طالبه لِحَفَّتْهُ فِي عَدْوِهِ.

وقال الليث: الزُّمَلِقُ: الخفيف الطيّاش.

[زلقم]

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال : مَقَمَه الشاه ، ومنهم من يقول مَقَمَه ، وهي مِنَ الكَلْبِ الزُّلُومِ.

وقال ابن الأعرابي : زُلُومِ الفيل : خُرطومُه.

[قلزم]

والقَلَزَمَه : ابتلاع الشئ. يقال : تقلَزَمَه : إذا التَهَمَه. وسُمِّي بحر القُلُومِ قَلَزُماً لالتهاَمِه مِن ركبِه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعونُ وآله.

زرنق - [زرنق]

قال الليث : الزُّرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى به الماء.

قلت : لم يعرف الليث تفسير الزرنوق فغيره تخميناً وحدساً.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الزرنوقان : حائطان يُبْنِيان على رأس البئر من جانبيها ، وتُعرض عليهما خشبه ثم تُعلَقُ منها البكرة فيستقى بها وهي الزرانيق.

وقال ابن الأعرابي : الزرنقه على وجوه : فالزرنقه : الحُسن التام.

ابن الأنباري : تزرنق في الثياب : إذا لبسها.

وأنشد :

ويُصبح منها اليومَ في ثوبٍ حائضٍ

كثير به نَضْحُ الدِّماءِ مزرنقا

قال اللحياني : ما كان من الأسماء على فعلول فهو مضموم الأول ، مثل بُهلول وقرقور ، إلا أحرفاً جاءت نواذر منها بالضم والفتح ، يقال لحى من اليمن صَعْفُوق.

قال : ويقال : زرنوق وذربوق ، لبناءين على شفير البئر. ويقال : تركتهم في بعكوكه القوم وبعكوكه الشر ، وهى وسطه.

والزرنقه : السقى بالزرنوق.

قال : والزرنقه : الزيادة ، يقال : لا يُزرنقك أحدٌ على فضل زيد.

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال : «لا أدع الحج ولو ترنقتُ» ، قيل : معناه : ولو استقيت بالأجر. وقيل : ولو تعيئت عينه للزاد والراحله.

وروى عن عائشه رضى الله عنها : أنها كانت تأخذ الزرنقه ، فقيل لها : أتأخذين الزرنقه وعطاؤك من قبل معاوية عشرة آلاف درهم كل سنه؟! فقالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كان عليه دينٌ وفى يئته أداؤه كان فى عون الله» ، فأحببتُ أن آخذ الشيء يكون فى يئته أداؤه فأكون فى عون الله.

وروى عن عكرمه أنه قيل له : الجنب يغتمس فى الزرنوق يُجزئه من غسل الجنابه؟ قال : نعم.

قال شمر : الزرنوق : النهر الصغير هاهنا.

وقال ابن شميل فى قوله : لا أدع الحج ولو ترنقتُ.

قال : ويقول : ولو تعيئت. والزرنقه : العينه.

والزرنقى قالوا : هو قلامه الظفر ، ويقال له : الزنجير ، وكلاهما دخيلان. ويقال : للزرنىخ : زرنىق وهما دخيلان أيضاً.

وقال الشاعر :

معتر الوجه فى عرينه شمم

كأنما ليط ناباه بزرنىق

[زنبق]

عمرو عن أبيه : الزنبق : الزماره.

وقال أبو مالك : الزنبق : المزمار.

وقال المعلوط :

وحنت بقاع الشام حتى كأنما

لأصواتها فى منزل القوم زَنَبِقُ

ثعلب عن ابن الأعرابى : أُمُّ زَنْبِقٍ مِنْ كُنَى الخمر ، وهى أُمُّ لَيْلى ، وهى الزرقاء والصنديد.

قلت : وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين : دهن الزنبق.

[زفلق]

وقال ابن دريد : الزرْفَقَه : السُّرْعَه وكذلك الزفلقه.

[قرزم]

* : وقال : القُرْزُمُ : سِنْدَانُ الحَدَّادِ.

ويقال : هو يُزْرَقُ فى أمر فلانٍ ، أى : يخف ويُسْرَعُ فيه.

باب القاف والطاء

[قط]

[قنطر]

قال الله جل وعز : (وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ) [آل عمران : ١٤].

ص : ٣٠٠

حدثني المنذري عن أبي بكر الخطابي عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الصمد بن (1) عبد الوارث عن حماد بن سلمه عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «القنطار : اثنا عشر ألف أوقيه ، والأوقيه خير مما بين السماء والأرض».

قال : وحدثني أحمد بن علي بن مروان الحنّاط عن علي بن حرب عن حفص بن عمير بن حكيم عن عمر بن قيس الملائني عن عطاء عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «من قرأ أربعمائه آيه كتب له قنطار ؛ القنطار مائه مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل أحد».

قال : وأخبرني العسائي عن سلمه عن أبي عبيده قال : القناطير واحدها قنطار.

قال : ولا تجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد له من نفسه ، يقولون : هو قنطار وزن مسك ثور ذهباً. والمقنطره مُفَنَعْلَه من لفظه ، أي : مُتَمَمَه ، كما قالوا : أَلْفٌ مَوْلَفُه : مُتَمَمَه.

قال : وأخبرني أبو طالب عن أبيه عن الفراء قال : واحد القناطير قنطار ، ويقال : إنه مِلءٌ مَسْكَ ثور ذهباً أو فضه. ويجوز القناطر في الكلام. والقنطره تسعه والقناطير ثلاثه. ومعنى المقنطره المضعفه.

وقال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في القنطار ما هو؟ فقالت طائفه : مائه أوقيه من ذهب. وقيل : مائه أوقيه من الفضه.

وقيل : ألف أوقيه من الذهب ، وقيل : ألف أوقيه من الفضه. وقيل : مِلءٌ مَسْكَ ثور ذهباً ، ويقال : مِلءٌ مَسْكَ ثور فضه.

وقيل : أربعة آلاف دينار. وقيل : أربعة آلاف درهم.

قال : والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. فإذا قالوا مقنطره فمعناها ثلاثه أدوار : دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار.

وقال الليث : القنطره معروفه.

قلت : هو أَرْجٌ يُنْبَى بِالْأَجْرِ أو بالحجاره على الماء يُعْبَرُ عليه.

قال طرفه :

كقنطره الرومي أقسم ربها

لثكتنننن حتى تُشاد بقرمَد

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بالقنطر ، وهي الداهيه.

وأنشد شمر :

وكلّ امرئ لاقٍ من الدهر قنطرا

وأنشدني محمد بن إسحاق السعدي :

ص: ٣٠١

١- بعدها في المطبوع : «بنى».

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِي قِنطَرًا

مِن الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ قِنَاطِرُهُ

أى : دواهيہ. وبنو قنطور هم التُّرك.

وروى عن حذيفه أنه قال : يوشك بنو قنطور أن يخرجوا أهل البصره منها ، كأننى بهم خُزِرَ العيون عراض الوجوه.

قال : ويقال : إن قنطوراء كانت جاريه لإبراهيم فولدت له أولاداً ، والتُّرك من نسلها.

[قطرب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القُطْرُبُ : دويبه. قال : والقُطْرُبُ : اللُّصُّ الفارِه في اللُّصوصيه. والقطرب : الذئب الأُمعط.

والقُطْرُبُ : الجاهل الذى يَظْهَرُ بجِهلِهِ.

والقُطْرُبُ : الجبان وإن كان عاقلاً.

والقطرب : السفیه. والقطرب : المصروع من لَمَمٍ أو مِرارٍ ، وجمْعُها كُلُّها قِطَارِيبٍ.

وقال عبد الله بن مسعود : لا أعرِفَنَّ أحدَكم . جِيفَه ليل قُطْرَبَ نهار.

وقال أبو عبيد : يقال : إن القطرب دويبه لا تستريح نهارها سَرجياً ، فشبهه عبد الله الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فإذا أمسى
أمسى كالاً مُزْحَفاً فينام ليلته حتى يصبح بمثل ذلك فهذا جيفه ليل قُطْرَبَ نهار.

وقال الليث : القُطْرُبُ : الذَّكْر من السَّعَالِي.

[قرطب] *

عمرو عن أبيه : قَرَطَبَ الرجل : إذا عَدَا عَدَواً شديداً.

وأنشد :

إذا رآنى قد أتيت قَرَطَباً

وجالَ فى جِحاشِهِ وطَرَطَباً

والطَّرْبِطِ : دعاءُ الحُمْرِ .

أبو نصر عن الأصمعي : طَعَنَهُ ففَرَطَبَهُ وَقَحَطَبَهُ : إذا صَرَعه .

وأما القَرَطْبَانُ الذي يقوله العامه للذي لا غَيْرَةَ له فهو مَعْتَبَرٌ عن وجهه .

وروى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي ، قال : الكَلْبَتَيَانِ مأخوذ من الكَلْبِ ، وهو القياده ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظه هي القديمه عن العرب .

قال : وغيرتها العامه الأولى ، فقالت : القَلْطَبَانِ ، وجاءت عامه سُفْلَى فَعَيَّرَتْ على الأولى فقالت : القَرَطْبَانِ .

وأما قول أبي وجزه السعدى :

والضَّرْبُ قَرَطَبُهُ بكلِّ مَهْنَدٍ

تَرَكَ المداوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولاً

وقال أبو عبيد عن الفراء : قرطبه : إذا صرعه ، والقُرَطْبِيُّ : السَّيْفُ .

وأنشد أبو تراب في كتاب «الاعتقَاب» بيتاً لابن الصَّامِتِ الجُشَمِيِّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا لَا تُرْعُ يَا بِنَ صَامِتٍ

فَظَلْتُ أَنَادِيهِمْ بِثَدْيٍ مَجْدِدٍ

ص : ٣٠٢

وما كنت مغتراً بأصحابِ عامِرٍ

مع القرطبي تبث بقائمه يدي

قال : القرطبي : السيف.

قلت : كأنه من قرطبه : إذا قطعته.

[بطرق]

وقال الليث : البطريق : بلغه أهل الشام والروم هو القائد ، وجمعه بطارقه.

شمر عن ابن الأعرابي قال : البَطْرِيقان : اللذان على ظهر القدم من الشراك.

[قبطر]

أبو عبيد القُبْطري : ثيابٌ بيض.

وأنشد :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي حُصُورِهَا

وَالْقُبْطُرِيُّ الْبَيْضُ فِي تَأْزِيرِهَا

[قمطر]

قال الليث : الْقِمَطْرُ : جَمَلٌ قَوِيٌّ ضَخْمٌ.

وقال حميد بن ثور :

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الْوَدُوعُ تَحْتَ لَبَانِهِ

إِذَا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمَا

قال : والقِمَطْرُ : شِبْهُ سَفَطٍ يُسْفُ مِنْ قَصَبٍ.

وقال شمر : رجل قَمَطِرٌ : قصير.

وأنشد أبو بكر الأياديُّ لِعَجِيْرِ السَّلُولِيِّ :

قَمَطِرٌ كَحُوَازِ الدَّحَارِيْجِ أَتْبَرُ

وقال اللّحياني : قَمَطَرْتُ القَرْبَه : إذا ملأته. وقَمَطَر فلانُ العَيْدُ قَمَطَرَةً : إذا هَرَب. وقَمَطَر فلانُ جاريته قَمَطَرَةً : إذا جامَعها. وكلبٌ قَمَطَر الرّجل : كأن به عُقْلاً من اعوجاج ساقيه.

وقال الطرمأخ وذكر كلباً :

مُعَيْدٌ قَمَطِرُ الرّجلِ مختلف الشّبا

شَرَنْبُثٌ شوْك الكفِّ شَنْنُ البِراثنِ

وقال الله جلّ وعزّ : (يَوْمًا عَجُوسًا قَمَطِرِيْرًا) [الإنسان : ١٠].

قال أبو إسحاق : يوم قَمَطِرِيْرٌ ويوم قُمَاطِرٍ : إذا كان شديداً غليظاً.

وجاء في التفسير أن معنى قوله قَمَطِرِيْرًا يعبّس الوجه فيجمع ما بين العينين. وهذا سائغ في اللغة. يقال : اقمَطَرَتِ الناقَةُ : إذا رفعت ذنبها وجمَعَت قَطْرَها ورَمَت بأنفها.

أبو عبيد : قَمَطِرِيْرٍ : مقبّض ما بين العينين وقد اقمَطَر.

وقال الليث : شرٌّ قماطر وقَمَطِر.

وأنشد :

وكنْتُ إذا قومٌ رَمَوْنِي رميتُهُم

بمُسْقِطِها الأحمالِ فقماءِ قَمَطِرِ

ويقال : اقمَطَرَت عليه الحجاره ، أى : تراكت وأظلت.

وقالت خنساء تصف قَبْرًا فقالت :

مُقَمَطِرَاتِ وَأَحْجَارُ

أبو عبيد عن الأصمعي : المُقَمَطِرُ : المنتشر.

وأنشد غيره :

ص: ٣٠٣

قد جعلتْ شَبْوَهُ تَرْبِئُ

تكسو استهأ لحمأ وتقمطرُ

ومن الأحاجي التي رُوِيَتْ عن العرب : ما أبيضُ شَطْرًا ، أسودُ ظَهْرًا ، يمشى قِمَطْرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا؟ وهو القُنْفُذُ.

يمشى قِمَطْرًا ، أى : مجتمعاً. وكل شيءٍ قِمَطْرَتَه فقد جمعته (١).

قرمط

قال الليث : القَرْمَطه : دِقَّةُ الكتابِ وتَدَانِي الحروفِ والشُّطُورِ ، وكذلك القَرْمَطه فى مَشَى القَطُوفِ.

وقال أبو زيد : قَرَمَطَ الكاتبُ : إِذْ قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ. وقرمط البعيرُ : إِذَا قَارَبَ خُطَاهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِدُخْرُوجِهِ الجُّعَلُ القَرْمُوطِ.

قال : وقال أعرابيٌّ : جَاءَنَا فِي نِخَافَيْنِ مَلَكَيْنِ فَقَاعَيْنِ مُقْرَطَيْنِ. قال أبو العباس فى قوله : مَلَكَيْنِ : جَوَانِبُهُمَا رِقَاعٌ ، فَكَأَنَّهُ يَلُكُمُ بِهِمَا الأَرْضَ. وقوله : فَقَاعَيْنِ : يَصِرَّانِ. وقوله : مَقْرَطَيْنِ : لهُمَا مَنقَارَانِ.

وقال أبو عمرو : القَرْمُوطُ مِن ثَمَرِ الغَضَا.

كالرَّمَانِ ، يَشْبَهُ بِهِ بالثَّنْدَى. وأنشد هذا الشعر فى صفه (٢) جاريه نهد ثدياها :

وَبُنْشِزِ جَيْبِ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ

خَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدى

قال : يعنى ثدييها. ويقال : اقرمط الرجل اقرمطاً : إِذَا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ. وأنشد لزيد الخيل :

إِذَا اقرمَطْتُ يَوْمًا مِنَ الفَرَعِ المَطِي

قلت أنا : قَرْمُوطِ الغَضَا : زَهْرُهُ الأَحْمَرُ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنَ نُورِ الرِّمَانِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ.

[قرطم]

وقال الليث : القَرِطِمُ : ثَمَرُ العُصْفُرِ.

أبو عبيد عن الكسائي : هو القُرطم والقِرطم.

[طمرق - طرمق]

وقال الليث : الطُّمْرُوق اسمٌ من أسماء الخُشَّاف. وقال ابن دُرَيْد : الطُّرموق : الخُفَّاش.

قال : وقُرْمُود : ثَمَر العَصَا.

[قطمر]

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : القَطْمِير : القِشْره الرِّقِيقه التي على النَّواه.

وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في القَطْمِير نحوه ، وهي لِفافَةُ النَّوى.

[قرطل]

وفي بعض نسخ «كتاب الليث» :

ص: ٣٠٤

١- أثبت في المطبوعه ضمن ماده (قنثل) ووضعناه هنا كما في «اللسان» (قمطر).

٢- في المطبوعه : «صغه» والمثبت من «اللسان» (قرمط).

القرطاله البزذعه ، وكذلك القرطاط والقرطيط.

[قرطف]

والقرطف : قطيفهٌ مُخمله. وأنشد غيره :

بأن كذب القراطف والقروف

[قرطب] *

والمقرطب : الغضبان. وأنشد :

إذا رأني قد أتيتُ قرطبا

وجال في جحاشه وطرطبا

باب القاف والداد

قد

قرمد *

قال الليث : القرمد : كلُّ شيءٍ يُطلى به للزينة نحو الجصّ. حتّى يقال : ثوب مُقرمد بالزعفران والطيب ، أى : مطلى.

قال : والقرميد اسم الإردبّه.

وقال الأصمعيّ فى قوله :

ينفى القراميد عنها الأعصم الوعل

قال : القراميد فى كلام أهل الشام آجرّ الحمامات. وقيل : هى بالرومية قرميدى.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لطوايق الدار : القراميد ، واحدها قرميد.

وقال شمر : قال أبو عمرو وابن الأعرابى : القرمد : الصخور.

وقال العدبّس الكنانى : القرمد : حجارة لها نخاريب ، وهى خروق ، يُوقد عليها حتّى إذا نضجت قرمدت بها الحياض.

وقال النابغه يصف الرّكب :

رابي المَجَسَّه بِالْعَبِيرِ مُقْرَمَدٍ

وقال بعضهم : المقرمد : المطلق بالزعران. وقيل : المقرمد : المُضَيِّق.

وقيل : المقرمد : المُشْرِف.

وقال يعقوب في قول الطرمح :

حَرَجًا كَمَجْدَلِ هَاجِرِي لَزَّهُ

تذواب (1) طبخ أطيّمه لا

تخمدُ

قُدِرَتْ عَلَيَّ مُثَلِّ فَهِنَّ تَوَائِمِ

شَتَّى يَلَائِمِ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

وقال : القرمد : خزف يطبخ. والحرج : الطويلة. والأطيّمه : الأتون ، وأراد تذواب طبخ الآخر.

[قردم]

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : القَرْدُمَانِيَّة ، قال بعضهم : سِلَاحٌ كَانَتْ الْأَكَاسِرُ تَدْخِرُهَا فِي خَزَائِنِهَا ، يَسْمُونَهُ كَرْدَمَانِد ، أَيْ : عَمَلٌ وَبَقِي .

قلت : وهذا حكاة أبو عبيد عن الأصمعي . وقال ابن الأعرابي : أراه فارسيه . وأنشد بيت لبيد :

فَحَمَهُ دَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعَرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَآ كَالْبَصَلِ

ويقال : القَرْدُمَانِيَّة : الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب الكَرْدُوانِي . ويقال : هو المِغْفَر .

ص : ٣٠٥

وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مغفر فهي قردماتيه.

[درقل]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الدَّرْقُلُ : ثيابٌ.

قال شمر : لم أسمع الدَّرْقُلَ إلَّا هنا.

وقال أبو تراب : سمعتُ الغنويَّ يقول : دَرَقَلَ القومُ دَرَقْلَهُ ودرَقَعُوا دَرَقْعَهُ ، إذا مَرُّوا مَرًّا سريعاً.

[دردق]

وقال الليث : الدَّرْدَقُ : والجَمِيعُ الدَّرَادِقُ : صغارُ الإبلِ والناسِ. قال الأعشى :

يَهَبُ الجِلَّةُ الجِراجِرَ كالبُ

ستانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطفالِ

وقال الليث : الدَّرْدَاقُ : دَكُّ صغير. وأنشد غيره للأعشى :

وتَعادَى عنه النَّهارُ تُوارى

و عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْدَاقُ

قلت أنا : الدَّرْدَاقُ : حِبالُ صغارٍ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ العَظيمه.

[دلقم]

أبو عبيد عن الأصمعيِّ قال : الدَّلْقِمُ : الناقه التي قد تكسَّر فوها وسال مرغها.

[دملق]

أبو عمرو : المُدْمَلَقُ : الأملس الصُّلب. يقال : دَمَلَقَهُ ودَمَلَكَهُ : إذا مَلَّسَهُ وسَوَّاه.

وقال الليث : يقال : حَجَرَ دُمَلِقٌ دُمَلِقٌ مُدْمَلَقٌ دُمَلوق ، وهو الشَّدِيدُ الاستداره.

وأنشد :

وَعَصَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقٌ

يَرَفُضُّ مِنْهُ الْحَجَرَ الدُّمَالِقِ

شمر عن أبي خيره : الدُّمْلُوقُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِْلُءُ الكَفِّ.

وقال ابن شميل : الواحد دُماليق ، وجمعه دَماليق. قال : ورجل دُماليق الرأس : محلوقه.

[قندل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَنَدَلُ الرَّجْلِ : ضَخْمُ رَأْسِهِ. وَصَنَدَلُ البَعِيرِ : ضَخْمُ رَأْسِهِ.

قال : والقَنَدَوِيلُ : الطَّوِيلُ القَفَا.

وقال أبو زيد : إِنَّ فُلَانًا لَقَنَدَلُ الرَّأْسِ ، وَصَنَدَلُ الرَّأْسِ وَهُوَ العَظِيمُ الرَّأْسِ.

وقال الليث : القَنَدَلُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنَ الإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الدَّوَابِّ.

الأصمعي : مَرَّ الرَّجُلُ مُسْنَدِلًا وَمَقْنَدِلًا ، وَكَذَلِكَ اسْتَرَخَاءٌ فِي المَشْيِ.

[بندق – فندق]

وقال الليث : البُنْدُقُ : الواحده بُندقه وهو الذي يُرْمَى بِهِ. قال : والفُنْدُقُ : حَمَلُ شَجَرِهِ مَدْحَرَجٍ كالبُنْدُقِ يُكْسِرُ عَنْ لَبِّ كالفُسَيْتِقِ.

قال : والفُنْدُقُ أيضاً بلغه أهل الشام خانٌ من هذه الخانات التي ينزلها الناس ممّا يكون في

الطَّرْق والمَدَائِن.

سلمه عن الفراء : سمعتُ أعرابياً من قُضاعة يقول : فُتَّقَ للفُنْدُق ، وهو الخان.

وقال الليث : الفُنْدَاق هو صحيفه الحساب.

قلت : أحسبه معرباً.

[درمق]

والدَّرَمَقُ : لغه في الدَّرَمَك ، وهو الدقيق المحوَّر. وذكر عن خالد بن صَيْفوان أنه وصف الدرهم فقال : يُطْعِم الدَّرَمَق ، ويكسر التَّرَمَق ، أراد بالتَّرَمَق اللين ، وهو بالفارسيه نَرَم.

[قندد] *

وقال أبو عمرو : القَنْدِيد : الخمرُ.

وقال الليث : هو الوَرُسُ الجيِّد. وأنشد :

كَأَنَّهَا فِي سَيَّاحِ الدَّنِّ قَنْدِيدُ

[قفند]

قال : والقَفَنَد : الشديد الرأس.

[قرودن]

ثعلب عن ابن الأعرابي : خُذْ بَقَرَدِنِهِ وَبَكَرَدِنِهِ وَبَكَرَدِهِ ، أَي : بقفاه.

[نقرد]

وقال الليث : النَّقْرِد : الكَرُويَا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّقْدَه : الكزبره. والتَّقْدَه : الكرويا.

قلت : وهذا صحيح. وأما النَّقْرَدُ فلا أعرفه في كلام العرب وقد ذكره الدِّينُورِيُّ.

[فرقد]

الفرقدان : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا يَعْزُبَانِ ، وَلَكِنَّهُمَا يَطُوفَانِ بِالْجَدَى ، وَرَبِمَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِهَمَا الْفَرْقَدَ.

قال ليبيد :

حَالَفَ الْفَرْقَدُ شِرْكَاً فِي الْهُدَى

خُلِّهُ بَاقِيَهُ دُونَ الْخُلِّ

أبو عبيد : الْفَرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفَرْقُودُ. وَأَنْشَدَ :

وَلِيْلِهِ خَامِدَهُ خُمُوداً

طَخِيَاءَ تُعْشِي الْجَدَى وَالْفَرْقُودَا

[قرمد] *

وقال شمر : قَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَرَامِيدُ : أَوْلَادُ الْوَعُولِ ، وَاحِدُهَا قُرْمُودٌ.

[فقدد]

عمرو عن أبيه : الْفُقْدُودُ : نَبِيذُ الْكَشُوثِ.

[قندد] *

وَالْقِنْدُ : حَالُ الرَّجْلِ. وَالْقِنْدِيدُ : الْخَمْرُ.

قال : وَالْقِنْدَاؤُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغِدَاءُ.

وقال أبو تراب : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقِنْدَاؤُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمْ قِنْدَاؤُونَ.

وَالسِّنْدَاؤُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشِيهِ ، وَالْجَمْعُ السِّنْدَاؤُونَ.

[قت]

[تروق]

شمر : التَّزْنُوقُ : الطين الذي يَزُوبُ في مَسائِلِ المياه. وقال أبو عبيد : تُزْنِوقُ المَسِيلُ بضم التاء ، وهما لُغَتَانِ.

[قربت]

وقال اللحياني : يقال لَقَرَبُوسِ السَّرْجِ قَرَبُوتٌ.

ص: ٣٠٧

[قذ]

[مذقر - ذمقر]

فى حديث عبد الله بن حَبَاب أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ سَأَلَ دَمُهُ فِى النَّهْرِ فَمَا امْدَقَّرَ وَمَا اخْتَلَطَ. قَالَ الرَّاوى : فَأَتْبَعْتُهُ بِصْرِى كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرِ.

قال أبو عبيد : معناه : أَنَّهُ امْتَرَجَ بِالماء.

وقال شمر : الامْدَقَّرُ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ الدَّمُ ثَمَّ يَنْقَطِعُ قِطْعاً وَلَا يَخْتَلِطُ بِالماء.

يقول : فلم يكن كذلك ، ولكنَّهُ سألَ وامتَرَجَ. قال شمر : وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله : فما امْدَقَّرَ دَمُهُ ، أى : لم يتفرق ولا اختلط.

قلت : وهذا هو الصواب ، والدليل على ذلك قوله : رأيتُ دَمَهُ مِثْلَ الشُّرَاكِ فِى المَاءِ ، أراد أَنَّهُ بَقِيَ فِى المَاءِ كَالطَّرِيقِ غَيْرِ مَخْتَلِطِ بِالماء. ورواه بعضهم : فما ابْدَقَّرَ دَمُهُ ، وهى لغه ، معناه ما تفرَّقَ. ولا تَمَدَّرَ مثله ، ومنه قولهم : تَفَرَّقَ القَوْمُ شَدَرَ مَدَرَ.

والدليل على صحه هذا القول ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي : إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحيةً والماء ناحيةً فهو ممدقر.

وقال ابن شميل : المْمَدَّقِرُ : اللبن الذى تَفَلَّقَ شيئاً ، فإذا مُخِضَ استوى.

وقال الفراء : امْدَقَّرَ اللبنُ واذمقرَّ : إذا تَفَلَّقَ.

وقال ابن الأعرابى : لَبْنٌ مُمْدَقِّرٌ : إذا تَقَطَّعَ حَمْضاً.

[ققدم]

وقال الليث وغيره : القَلَيْدِمُ : البئر الكثيره الماء. وأنشد :

إِنَّ لَنَا قَلَيْدَمًا قَدُومًا

يزيدها مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

[قنفذ]

وقال الليث : القنفذ معروف ، والأنثى قنفذه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة القنفذه والقنفذ.

ويقال للموضع الذي دون القمخدوه : القنفذه. ويقال للرجل النمام : ما هو إلا قنفذليل ، وأنقذليل.

[باب القاف والثاء]

[قث]

[قمثل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : القميثل : الرجل القبيح المشيه (١).

[قثل]

الأصمعي : القنثله أن يثبَّ التراب إذا مشى ؛ [و] هو مُقْنِثِل.

قلت : وقال غيره : هو النَّقْثَله أيضاً ، حكاها اللحياني ، كأنه مقلوب.

[بلثق]

أبو عبيد : البلاثق : الماء الكثير.

ص : ٣٠٨

١- أثبت في المطبوعه بعد ماده (قلم) وأثبتناه هنا كما في «العين» (٥ / ٢٦٢).

وقال امرؤ القيس :

بِلاَثِقِ خُضْرًا مَأْوَهَنَّ فَضِيضُ

[قثرد]

عمرو عن أبيه : القَثْرِدُ : قُمَاشُ البَيْتِ.

وقال غيره : هو القَثْرِدُ والقَثَارِدُ ، وهو القَرَبَشُوشُ.

[ذملق]

الدَّمَلَقُ : الرَّجُلُ المَلَّاذِ.

(وفى «النوادر» : رَجُلٌ ذَمَلَقُ الوَجْهِ : مُحَدِّدُهُ) (١)

[الفالوذ]

ابن السكيت : لا يقال الفالوذج ، وقل هو الفالوذق والفالوذ.

قاله ابن الأعرابي.

[ثفروق]

وروى مجاهد أنه قال فى قول الله جل وعز : (وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) [الأنعام : ١٤١] ، قال : يُلْقَى لَهُم مِّنَ الثَّفَارِيقِ وَالتَّمْرِ.

وقال ابن شميل : العُنُقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ فَهُوَ ثَفْرُوقٌ وَعُمَشُوشٌ ، وَأَرَادَ مَجَاهِدٌ بِالثَّفَارِيقِ العِنَاقِيدَ تُخْرَطُ مِمَّا عَلَيْهَا فَيَبْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالثَّلَاثُ ، يُخْطِئُهَا المِخْلَبُ ، فَتَلْقَى لِلْمَسَاكِينِ.

وقال الليث : الثَّفْرُوقُ : غِلَافُ مَا بَيْنَ النَّوَى وَالقِمْعِ.

وقال الأصمعي : الثَّفْرُوقُ : قِمْعُ البُسْرَةِ وَالتُّمْرَةِ.

وقال أبو عبيد : قال العَدَبَسُ : الثَّفْرُوقُ : هُوَ مَا يَلْتَرِقُ بِهِ القِمْعُ مِنَ التَّمْرِ.

[قر]

[برقل]

ثعلب عن ابن الأعرابي. بَرَقَلَ الرَّجُلُ : إذا كَذَبَ.

[قرمل]

والعرب تقول للرجل الذليل يَعُوذُ بمن هو أضعفُ من ذليلِّ عاذِ بقرمَله.

قال : والقَرْمَلُ من دِقِّ الشجر لا أصل له.

وقال أبو النجم :

يَخْبِطُنْ مُلَّاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

وقال اللحياني : هي شجره من الحمض ضعيفه لا ذرى لها ولا سُتْرَةٌ ولا ملجأ.

وقال الليث : القَرَامِيلُ مِنَ الشَّعْرِ والصوف : ما تَصِلُ به المرأةُ شعرها.

والقَرْمَلِيَّةُ : إِبِلٌ كُلُّهَا ذُو سَنَامَيْنِ.

عمرو عن أبيه : القَرْمَلِيَّةُ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي مثله.

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : القَرْمَلِيَّةُ من الإبل : الصَّغَارُ الكَثِيرَةُ الأوبار ، وهي إِبِلُ التُّرْكِ.

وقال أبو الدُّقَيْشِ : أُمُّهَا البُخَيْيَّةُ ، وأبوها الفالِجُ.

ص : ٣٠٩

[قرنفل]

وقال الليث : الْقَرْنُفُلُ : حَمَلِ شَجَرِهِ هِنْدِيَّةٍ . وَطِيبٌ مُقَرَّفَلٌ : فِيهِ قَرْنُفُلٌ .

وجائزٌ للشاعر أن يقول قَرْنُفُولٌ . وأنشد :

خُودٌ أَنَاةٌ كَالْمَهَاءِ عُطْبُولٌ

كَأَنَّ فِي أَنْبَاهِهَا الْقَرْنُفُولُ

[قنبر]

وقال الليث : الْقُنْبُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْرِ . قَالَ : وَدَجَاجَةٌ قُنْبُرَائِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا قُنْبُرَةٌ ، أَيْ : فَضْلٌ رِيَشٍ قَائِمٌ مِثْلَ مَا عَلَى رَأْسِ الْقُنْبُرِ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : قُنْبُرَتُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا .

وقال : الْقُنْبُرُ : نَبَاتٌ يَسْمَى أَهْلُ الْعِرَاقِ الْبُقْرَ فَيُمَشِي كَدَوَاءَ الْمَشَى .

[فنقر]

وقال الليث : الْفُنْقُورَةُ : نَقَبُ الْفَقَّاحَةِ .

[فرنق]

الليث : فُرَانِقٌ : دَخِيلٌ مَعْرَبٌ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : فُرَانِقُ الْبَرِيدِ فَرْوَانَةٌ .

[قرنب]

أبو عبيد : الْقَرْنَبِيُّ : وَجَعَلَهُ مِنْ بَابِ فَعْنَلَلَ مَعْتَلًا .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ دُوَيْبَةُ شَبِهُ الْخُنْفَسَاءِ طَوِيلَةَ الرَّجْلِ . وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْقَرْنَبُ : الخاصره المسترخيه.

[قرقب] *

قال : وَالْقُرْقُبُ : البَطْنُ.

[نمرق] *

وقال الفراء فى قوله : (وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥)) [الغاشيه : ١٥] : هى الوسائد ، واحدها نَمْرُقَه.

قال : وسمعتُ بعضَ كلبٍ يقول : نِمْرِقَه ، بالكسر.

[نرمق] *

وقال الليث : فى قول رؤبه :

أَعَدَّ أَحْطَالَآ لَهُ وَنَزَمَمَا

النَزَمَقُ فارسِيٌّ معرب ، لأنه ليس فى الكلام كلمه صَدَرُهَا نونٌ أصليّه.

وقال غيره : معناه : نَزَم ، وهو اللين.

[قرقف] *

أبو عبيد : الْقَرَقِفُ : اسمُ الحَمْرِ.

وأنكر قول من يقول : إنها تُقْرِقُ ، أى : تُرعد الناس.

وقال الليث : الْقَرَقِفُ : اسمٌ للخمر ، ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء. وقال الفرزدق :

ولا زادَ إلَّا فَضْلَتانِ سُلَافَه

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرْقَفٌ

أراد به الماء.

قلت : قول الليث : إِنَّهُ يُوَصَّفُ بِالْقَرْقَفِ الْمَاءُ الْبَارِدَ وَهُمْ ، وَأَوْهَمَهُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ .

وفى البيت تأخير أريد به التقديم ، وذلك الذى شَبَّه على الليث ، والمعنى : سُلَافُهُ قَرْقَفٌ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ .

وقال الليث : يَسْمَى الدَّرْهَمُ قُرْقُوفًا .

وقال بعض الأعراب فى أَدْعِيَّتِهِ لَهُ : أَبْيَضُ

ص : ٣١٠

قُرْقُوفٌ ، بلا شَعْرٍ ولا صُوفٍ ، فى كُلِّ البلادِ يَطُوفُ ، أرادَ به الدَّرَهَمَ الأَبْيَضَ .

وقال شمر : القَرْقَفَه : الرِّعْدَه ؛ يقال : إني لأُقْرِقِفُ من البُرْدِ ، أى : أُرْعِدُ .

قال : وقال ابن الأعرابى : سُمِّيت الخمرُ قرقفًا لأنَّه إذا شربها شاربُها قَرَقَفَتْه ، أى : أخذته عليها رِغْدَه .

وفى الحديث : إنَّ الرجلَ إذا لم يَعَزْ عَلَى أهله بعثَ اللهُ طائراً يقال له القَرْقَفَنَه ، فيقع على مشريقِ بابه ، فلو رأى الرجالَ مع أهله لم يُبصرهم ولم يُعَيِّرَ أمرهم .

وقال الفراء : من نادر كلامهم : القَرْقَفَنَه : الكَمَرَه .

وقال غيره : القَرْقُفُ : طيرٌ صغار كأنها الصُّعَاء . قلت : لا أعرفه . وهو قرقب بالباء .

[نمرق] *

وقال أبو عبيده : النُّمْرُقَه والنُّمْرُقُ والمِيشَرَه : ما افتَرشت استُ الرَّاكِبِ على الرَّحْلِ كالْمِرْفَقَه غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها ولها أربعة سُيُور تُشَدُّ بآخره الرَّحْلُ وواسطه .

وأنشد :

تَضِجُ من أستاذها النَّمارِقُ

مفارشُ الرَّحالِ والأَيانِقُ

[فرقب]

وقال الفراء : زهيرُ الفُرْقَبِيُّ رجلٌ من أهل القرآن منسوب إلى فُرْقَبِ .

وقال اللحيانى : ثوب فُرْقَبِيٌّ وَثُرْقَبِيٌّ بمعنى واحد .

وقال الليث : الفُرْقَبِيُّ : ثيابٌ بيضٌ من كَتَّانِ .

[قرقب] *

وقال الليث : القُرْقَبُ : الصُّغار من الطير نحو من الصُّعُو .

قال : والقَرْب : البطن. يقال : ألقى طعامه في قُرْبِهِ. وجمعه القراقب.

عمرو عن أبيه : القَرْبَه : صوتُ البطن : إذا اشتكى.

[قرقم] *

وقرّم الصبى : إذا أسيءَ غذاؤه.

[باب القاف واللام]

[قل]

[قنقل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَنْقَل : اسم مكيال.

[قنبل]

وقال الليث : القَنْبَله : الطائفة ، قنبله من الخيل ، وقنبله من الناس.

وأنشد :

شَدَّبَ عن عاناته القنابلا

أثناءها والرَّيْحَ القنادِلا

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَنْبَله : مصيدَه يُصَاد بها النُّهَس ، وهو أبو بَرَأقش.

وقدّر قُنْبَلانيه : تجمع القَنْبَله من الناس ، أى : الجماعه.

قال : وقنبل الرجل : إذا أوقدَ القُنْبُل ، وهو شجر.

ص: ٣١١

[قرقم]

أبو عبيد عن الأصمعي : المُقَرَّم : البطيء الشباب.

وقال الليث : هو الذي أُسِيَءَ غِذَاؤُهُ.

وأنشد شمر :

أشكو إلى الله عيلاً دَرَدَقَا

مُقَرَّمِينَ وَعَجُوزاً سَمَلَقَا

وقال أبو عمرو : القِرْقَمُ : حَشَفَةُ الرَّجُلِ.

وأنشد :

مَشْعُوفُهُ بَرَهْرٍ حَكِ الْقِرْقَمِ

ورواه بعضهم : الفِرْقَم ، وأنا لا أعرفها (١).

[قرقل]

أبو عبيد عن الأمويّ : هو الْقَرَقُلُ الذي يسميه الناس الْقَرَقَر.

وقال أبو تراب : الْقَرَقُل : قميص من قمص النساء ، بلا لَبْنِهِ ، وجمعه قراقل.

[قلمون]

وقال الفراء : قَلْمُون هو فَعْلُول مثل قَرَبُوس.

قال : وهو موضع.

وقال غيره : أبو قلمون : ثوبٌ يتراءى إذا قُوبِلَ به عينُ الشمسِ بألوانِ شَتَّى ، يعمل ببلادِ يونان.

ولا أدرى لم قيل له ذلك. وقال لى قائل سكن مصر : أبو قلمون أصله طائر من طير الماء يتراءى بألوانٍ شتى ، فيشبهه الثوب به.

وقول القائل :

بنفسى حاضرٌ ببيعِ خوعى

وأبياتٌ على القلمون جُونُ

جعل القلمونَ موضعاً.

[رزق]

(اللحيانى : الرزتاق والرستاق واحد) (٢).

وقال الأصمعى : اندقرَ القومُ وابدعروا : تفرقوا.

باب خماسى حرف القاف

أخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : الحُرّ : ابنُ عربيين. والفَلَنَقَس : ابن عربيين لأمتين.

وقال شمير : (الفَلَنَقَس) : الذى أبوه مولى وأمه عربية.

وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمير وقال : الفلنقس : الذى أبواه عربيان وجدّتاها من قبل أبيه وأمه أمتان.

قلت : وهذا قول أبى زيد قال : هو ابن عربيين لأمتين.

وقال الليث : هو الذى أمّه عربيّه وأبوه ليس بعربى.

(القطربوس) : الشديد الضرب من العقارب. يقال : عقربٌ قطربوسٌ. قاله أبو زيد.

ص: ٣١٢

١- كذا أثبت فى المطبوعه وهو من باب رباعى القاف والراء.

٢- كذا أثبت فى المطبوعه وهو من باب رباعى القاف والراء.

وأنشد :

فَقَرَّبُوا لِي قَطْرَبُوساً ضَارِباً

عَقْرَبَةً تَنَاهَزَ الْعَقَارِبَا

المازنيّ : القَطْرَبُوس : الناقه السريعه.

قال : وناقه (قَنْطَرِيْس) : وهى الشديده الضخمه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : (القَنْفَرِش) : العجوز الكبيره.

وقال شمر : القَنْفَرِش : الضخمه من الكَمَر.

وقال رؤبه :

عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشُ

وقال آخر فى صفة العجوز :

فانيه النَّابِ كَزَوْمٍ قَنْفَرِشُ

أبو عبيد عن الأمويّ : (القَفَنْدَر) : الرَّجُلُ الضخم الرَّجُل.

وقال الليث : هو الضخم من الإبل ، ويقال : الضخم الرأس.

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للعجين الذى يقطع ويُعمل بالزيت (مُشْتَق).

قال الفراء : واسم كلّ قطعه منه (فَرَزْدَقَه) ، وجمعها فَرَزْدَق.

وقال شمر : سُمي الفرزدق لغلظ حروفِ وجهه ، شُبّه بالعجين الذى يسوّى منه الرغيف.

ويقال للجرّدق العظيم الحُروف : فرزدق.

وقال الأصمعيّ : الفرزدق : الفَتوت الذى يَفْتُ من الخبز الذى تشرّبهُ النساء.

الليث : (أذرنفق) ، أى : اقتحمَ قُدماً.

وادرنفقت الناقه : إذا تقدّمت الإبل.

وقال الليث : (الجَنَفَلِيْق) مِنَ النَّسَاءِ هِيَ الْعَظِيْمَةُ وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيْق.

قلت : مِنَ الْخَمَاسِي الْمَلْحَقِ مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (اَقْرَنْفَطَ) : إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَأَنشَد :

يَا حَبْنَدَا مُقْرَنْفَطُكَ

وَرَوَى أَبُو عَبِيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : (الْمُدْرَنْفَقُ) : الْمَسْرَعُ فِي سَيْرِهِ .

وقال اللحياني : ادرنفتت الناقه : إِذَا مَضَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .

قال : و (اسلنقى) على قفاه ، وقد سلقته على قفاه .

(الدملقى) : الفصيح اللسان .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَيْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) [الإنسان : ٢١] ، قال : هو الدِّيبَاجُ الصَّفِيْقُ الْغَلِيْظُ الْحَسَنُ . قال : وهو اسمٌ أعجميٌ أصله بالفارسيه : استقره . قال : ونُقِلَ مِنَ الْعَجْمِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ ، كَمَا سُمِّيَ الدِّيبَاجُ ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ .

وقال غيره : هذه حروف عربيه وقع فيها وفاقٌ بين ألفاظها في العجميه والعربيه .

وهذا عندي هو الصواب .

أبو عبيد عن أبي عمرو : (المَرْدَقُوش) :

ص : ٣١٣

الرَّعْفَانِ.

قال ابن مُقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالِّهِ اللَّجِنِ

وقال أبو الهيثم : الْمَرْدُقُوشُ مَعْرَبٌ مَعْنَاهُ : اللَّيْنُ الْأُذُنِ.

وقال أبو عبيده : (الدُّرْدَقِيسُ) : عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ كَأَنَّهُ رُومِيٌّ.

وقال الأصمعي : (السَّمْشَلِيْقُ) مِنْ النِّسَاءِ : السَّرِيْعَةُ الْمَشْيُ الصَّخَابَةُ. وَأَنْشَدَ :

بِضْرِهِ تَشَلُّ فِي وَسِيْقِهَا

نَتَاجَهُ الْعَدُوِّ سَمْشَلِيْقِهَا

صَلِيْبِهِ الصَّيْحَةَ صَهْصَلِيْقِهَا

أبو تراب : مَرَّ مَرًّا (دَرَنْفَقًا) وَ (دَلَنْفَقًا) ، وَهُوَ مَرٌّ سَرِيْعٌ شَبِيْهُ بِالْهَمْلَجِ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَةَ الْغَطَفَانِيِّ :

فَرَاخٌ يُعَاطِبِينَ مَشِيًّا دَلَنْفَقًا

وَهَنَّ بِعَطْفِيْهِ لَهَنَّ حَبِيْبٌ

وقال الأصمعيّ فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ أَيْضًا : (الْقَنْدَفِيْلُ) : الضَّخْمُ.

وقال المخروع السَّعْدِيُّ :

مَائِرُهُ الصُّبْعِيْنَ قَنْدَفِيْلُ

وقال ابن دريد : (الْقَنْدَفِيْرُ) : الْعَجُوزُ.

قلتُ : وَأَصْلُهُ عَجْمِيٌّ كَنْدَبِيْرٌ.

وفى «النوادِر» : (الْقُسْطَيْبِيْنَةُ) وَ (الْقُسْطَيْبِيْلَةُ) : الْكَمْرَةُ.

آخر حرف القاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب حرف الكاف

[كتاب حرف الكاف]

أبواب المضاعف منه

[باب الكاف والجيم]

كج

كج

أهمله ابن المظفر.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : كَجَّ فلان : إذا لعب بالكُجَّة ، ومنه خَبِرَ ابن عباس : في كل شيء قِمَارٌ حتى في لعب الصُّبَّان بالكُجَّة .

قال ابن الأعرابي : وهو أن يأخذ الصبئي خرقه فيُدوِّرُها كأنها كره ، ثم يتقامرون بها ، فتُسَمَّى هذه اللعبة في الحَضَر باسمين ، يقال لها : التُّوانُ ، والآجِرَّة يقال لها : البُكْسَه .

قال الأزهرى : لا أدرى هي النون أو النوز بالزاي .

قال الكاتب : هذه لعبه مشهوره عندنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز بالزاي لا غير .

باب الكاف والشين

اشاره

كش [كش ، شك : مستعمله].

كش

قال الليث : تقول العرب : كَشَ البكر ، وهو يَكِشُ كَشِيشاً ، وهو صوتٌ بين الكَتِيت والهدير .

أبو عبيد : إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأولهُ الكَشِيش ، وقد كَشَ يَكِشُ كَشِيشاً .

وقال رؤبه :

هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ

فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ : كَتَّ يَكْتُ كَتِيًّا ، فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إِذَا سَمِعْتَ لِلزَّنْدِ صَوْتًا خَوَّارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ قُلْتَ : كَشَّ الزَّنْدُ كَشِيشًا .

وقال شمر : الْحَيَاتُ كُلُّهَا تَكْشُ ، غَيْرَ الْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ يَتَّبِحُ وَيَصْفَرُ وَيَصْبِيحُ .

وأنشد :

ص : ٣١٥

كشيشُ أفعى أجمعتُ بعضِ

فهى تحكُّ بعضها ببعضِ

وقال أبو نصر : يقال : سمعت فحيح الأفعى وهو صوتها من فمها ، وسمعت كَشِيشَها وقَشِيشَها ، وهو صوتُ جِلدها.

وقال الليث : الكشكشه لغه لربيعة ، يقولونها عند كاف التأنيث عليکش إلكش بكش ، يزيدون الشين بعد كاف التأنيث.

وبعضهم يجعل مكان الكاف شيئاً فيقولون : عَلَيشِ إلِيشِ بِشِ.

وأنشد :

تضحك مئى أن رأتنى أحترش

ولو حَرَشَتِ لكشفتِ عن حِرشِ

يريد عن حرك.

وروى أبو تراب فى باب الكاف والفاء : الأفعى تكش وتقيش ، وهو صوتها من جلدِها وهو الكشيش والقشيش . قال : والفحيح : صوتها من فيها.

قال : وقال بعض قيس البكر يكش ويقش ، وهو صوته قبل أن يهدر.

أبو عبيد عن أبى الجراح : الكشيش : صوت الأفعى من جلدِها . قال : وتفتح من فيها.

وقال ابن الأعرابى : الكش : الحزق الذى يلقح به النخل.

شك

قال الليث : الشك : نقيض اليقين.

والفعل شك يشك شكاً. والشكه : ما يلبسه الرجل من السلاح. وقد شك فيه يشك شكاً. وقد خفف فقيل : شاكى السلاح ، وشاك السلاح. وبقى تفسيره فى المعتل من هذا الكتاب.

أبو عبيد : يقال : فلان شاك السلاح ، مأخوذ من الشكه ، أى تام السلاح. قال : والشاكى بالتخفيف والشاكن جميعاً : ذو الشوكه والحدّه فى سلاحه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : شك : إذا ألحق بنسب غيره. وشك : إذا ظلع وعمز.

وقال أبو الجراح : واحد الشَّوَاك شاكٌّ.

وقال غيره : شاكّه ، وهو ورمٌ يكون في الحلق ، وأكثر ما يكون في الصبيان.

الليث : يقال : شككته بالرمح : إذا خزقته.

وقال طرفه :

حِفافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرِدٍ

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الشكائك : الفرق من الناس ، واحدها شكيكه.

وقال الأصمعي : الشك : أيسر من الظلع ، يقال : بعيرٌ شاكٌ ، وقد شكَّ يشكُّ.

وأنشد :

كَأَنَّهُ مَسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جِنْبٌ

وقال غيره : الشكائك من الهوادج : ما شك من عيدانها التي تُصَبَّبُ بها بعضُها في بعض.

وقال ذو الرمة :

ص: ٣١٦

وما خِفْتُ بين الحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ

على أَوْجِهٍ شَتَّى حُدُوجِ الشُّكَايِكِ

ويقال : شَكَ القَوْمُ بيوتَهُم يشكونها شكًّا : إذا جعلوها على طريقه واحده ونَظَم واحد ، وهى الشُّكَايِك للبيوت المصطَفَه.

وقال الفرزدق :

فإني كما قالت نوارُ إن اجتلتُ

على رَجُلٍ ما شكَّ كفى خليلُها

أى ما قارَنَ. ورحمُ شاكِّه ، أى : قريبه. وقد شُكَّت : إذا اتصلت.

وقال أبو سعيد : كلُّ شىءٍ ضَمَمته إلى شىءٍ فقد شككته.

قال الأعشى :

أو اسفِنطَ عانَه بعد الرُّقا

دِ شَكِّ الرِّصافِ إليها الغديرا

ومنه قول لبيد :

جُماناً ومرجاناً يشكُّ المفاصلا

أراد بالمفاصل ضُروبَ ما فى العِقد من الجواهر المنظومه.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الشُّكَّك : الأدياء. والشُّكَّك : الجماعات من العساكر يكونون فرقا.

شمر عن ابن الأعرابى : شكَّ الرجل فى السِّلاح : إذا لبسه تاماً فلم يدع منه شيئاً ، فهو شاكُّ فيه. والشُّكَّه : السِّلاح كله ، فمن ثم

قيل : شاكُّ فى سلاحه ، أى : داخلٌ فيه وكل شىءٍ أدخلته فى شىءٍ أو ضممته إليه فقد شككته.

ورحمُ شاكِّه : قريبه. وقول ابن مُقبل يصف الخيل :

بكلِّ أَسَقِّ مقصوصِ الدُّنابى

بشكِّياتِ فارسٍ قد شجينا

يعنى : اللَّجْمُ.

باب الكاف والضاد

[كض]

ضك

أبو عبيد عن الأمويّ : الضَّكُّضَكَةُ : سرعه المَشْيِ.

قال : وقال الأصمعيّ : الضَّكُّضَاكُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ ، وهو البُكْبَاكُ.

ابن المظفرّ : امرأه ضكضاكةٌ مكتنزته صُلبه.

وفى «النوادر» : ضُكُّضَكَتِ الأَرْضُ وفُضِّضَتِ بِمَطَرٍ ، ورُقِرَتْ ومُضْمِضَتْ ومُضْمِضَتْ ، كُلُّ هَذَا غَسَلَهَا المَطَرُ.

وضك : غير مكرّر غير مستعمل.

باب الكاف والضاد

اشاره

[كص] كص صك : مستعملان.

كص

قال أبو عبيد : الكَصِيصَةُ : حباله الطُّبْيِ التي يُصَادُ بها.

وقال اللحياني : تركتهم في حَيْصٍ يَيْصُ كَكَصِيصِهِ الطُّبْيِ . وكَصِيصَتُهُ : موضعه

ص: ٣١٧

الذى يكون فيه ، وحبالته .

ويقال له من فرقه : أصيص وكصيص ، أى : انقباض .

وقال أبو نصر : سمعت كصيص الجراد ، أى : صوتها .

أبو عبيد : أفلت وله كصيص وأصيص وبصيص ، وهو الرعد ونحوها .

صك

قال الليث : الصكك : اصطكاك الرُكبتين ، والنعت : رجل أصك وظليم أصك لتقارب رُكبتيه يصيبُ بعضُها بعضاً : إذا عدا .
وأنشد غيره :

إن بنى وفدان قوم سوك

مثل النعام والنعام صوك

ويقال : صك يصك صكاً ، وقد صككت يا رجل .

ابن السكيت عن أبي عمرو : وكل ما كان على فعلت ساكنه التاء من ذوات التضعيف ، فهو مدغم نحو صمت المرأه ، وأشباهه ،
إلا أحرفاً جاءت نواذر فى إظهار التضعيف ، وهو لاحت عينه : إذا التصقت ، وقد مشيت الدابه وصركت ، وقد صب البلد :
إذا كثر ضبابه ، وأل السقاء : إذا تغيرت ريحه ، وقد قطط شعره .

وقال الليث : الصك : ضرب الشيء بالشيء العريض : إذا كان ضرباً شديداً .

يقال : صكه يصكه صكاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : لقبته صكه عمى ، وهو أشد الهاجره حرأ .

قال شمر : وأنشدنى ابن الأعرابى :

صك بها عين الظهيره غائراً

عمى ولم يعلن إلا طلالها

قلت : والصك الذى يكتب للعهده مُعرب ، أصله جك ، ويُجمع صكاً وصكوكاً ، وكانت الأرزاق تسمى صكاً لأنها كانت
تخرج مكتوبه .

ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكَاكِ والقَطُوطِ.

وَحِمَارٌ مِصْكٌ : شديد. وَرَجُلٌ مِصْكٌ : قوَى شديد.

ثعلب عن ابن الأعرابي : في قَدَمَيْهِ قَبْلُ ثم خَنَفَ ثم فَحَجَّ ، وفي رُكْبَتَيْهِ صَكَّكَ وفي فِخْذَيْهِ فَجَأً.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ ، قيل : صَكَّ يَصْكُ صَكَاً ، وقد صَكَّكَتَ يا رجل.

عمرو عن أبيه قال : كان عبد الصمد بن علي قُغْدُداً ، وكانت فيه خَصْلَةٌ لم تكن في هاشمي ، كانت أسنانه وأضراسه كُلُّها مِلْصَقَةً ، وهذا يسمَّى أَصَكًا.

قلت : ويقال له الأَلْصُ أيضاً.

[باب الكاف والسين]

إشاره

كس كس ، سك : [مستعمله] ..

ص : ٣١٨

قال الليث : الكَسَس : خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتَقَاعَسُ الحَنَكُ الأعلى. والنعت : رجل أكَس. وأنشد :

إذا ما حال كُس القومِ رُوقا

حال بمعنى تحوّل. قال والتكسُّس : التكلف من غير خِلْفِه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلل أشدُّ من الكَسَس.

وقال ابن شميل : الكَسَس : أن يكون الحَنَكُ الأعلى أقصر من الأسفل ، فتكون الثنيتان العُليّان وراء السفليين من داخل الفم ، وقال : ليس من قَصَر الأسنان.

قال ابن الأعرابي : الكَسَس : قَصَر الأسنان ، رجل أكَس وامرأة كَسَاء.

عمرو عن أبيه : الكَسيس من أسماء الخمر ، هي القُنْدِيد.

أبو مالك : الكَسكاس : الرجل القصير الغليظ. وأنشد :

حيث ترى الحَفَيْتاً الكَسكاسا

يَلتَبِس الموتُ به التَباسا

والكَسكسه : لغة من لغات العرب تقارب الكَشكشه.

أبو نصر عن الأصمعيّ يقال : سَكَّ سمعُه واستكَّ.

وقال الليث : السَكك صِعْر قُوف الأذن وضيق الصِّماخ ، وقد وُصِف به الصَّمَم.

وقال ابن الأعرابيّ : يقال للقطاه حَذَاء لِقصر ذَنبها ، وسكَّاء لأنَّه لا أُذُن لها.

وأصلُّ السَكك الصَّمَم.

وأنشد :

حَدَّثَنَا مَدِيرَةُ سَكَاءٍ مَقْبَلَةً

لِلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبٌ

وَقَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمُ سَكِّ

مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامُ صَكٌّ

سَكٌّ ، أَيْ : صُمَّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَسَكُّ لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ .

وَقَالَ زَهِيرٌ :

أَسَكُّ مُصَلَّمٌ الْأُذُنِينَ أَجْنَى

لَهُ بِالسِّيِّ تَنْوَمٌ وَأَاءٌ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ، وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ »

. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السِّكَّةُ الْمَأْبُورَةُ : هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمَسْتَوِيَةُ الْمَصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا سَمِّيَتْ الْأَزْقَةُ سِكَّةً لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَاتِقِ النَّخْلِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ » ، أَرَادَ بِالسِّكَّةِ الدِّيْنَارَ وَالذَّرْهَمَ الْمَضْرُوبَيْنِ ، سَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِكَّةً لِأَنَّهُ طُبِعَ بِالْحَدِيدِ الْمَعْلَمَةِ لَهُ .

ص : ٣١٩

ويقال له : السَّكَّة. وكلُّ مِسْمَارٍ عند العرب سَكٌّ.

وقال امرؤ القيس يصف درعاً :

ومشدوده السَّكِّ مَوْضُونَةٌ

تضاءلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ

وقال الليث : السَّكَّة : حديده قد كُتِبَ عليها يُضْرَبُ بها الدِّراهم.

وفى حديثٍ ثالثٍ عن النبي عليه السلام أنه قال : «ما دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذُلُّوا».

والسَّكَّةُ في هذا الحديث : الحديد الذي يُحْرَثُ بها الأرض ، وهى السُّنُّ واللُّؤْمَةُ.

وإنما قال عليه السلام إنها لا تَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا كراهة اشتغال المسلمين والمهاجرين عن مُجاهدة العدو بالزُّراعَةِ والخفُضِ واقتناء المال ، وإنهم إذا فعلوا ذلك طُوبُوا بما يلزمهم من مال الفِئء ، فيلقَوْنَ عنتاً من عمال الخراج وذُلًّا من النوائب. وقد عَلِمَ عليه السلام ما يَلْقَى أصحابُ الضِّياع والمزارع من عَشْفِ السلطان وانحنائه عليهم بالمطالبات ، وما ينالهم من الذُّلِّ عند تَغْيِيرِ الأحوال بعده.

فهذه ثلاثه أحاديثٌ ذُكِرَ فيها السكة بثلاثة معانٍ مختلفه ، وقد فسرتُ كل وجه منها فافهمه.

وقال الليث : السَّكَّةُ أَوْسَعُ مِنَ الزقاق.

والسَّكُّ : تَضْيِيبُكَ البابِ أو الخشب بالمسمار ، وهو السَّكِيُّ.

وقال الأعشى :

كما سَلَكَ السَّكِّيَ في البابِ فَيَتَّقُ

وقال الأصمعي : استكت الرياض : إذا التفت.

وقال الطرماح يصف عيراً :

صُنِعَ الحَاجِبِينَ خَرَّاطُهُ البَقُّ

لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِياضِ

شمر ، قال الأصمعي : إذا ضاقت البئر فهي سَكٌّ.

وأنشد :

يُجْبَى لَهَا عَلَى قَلْبِ سَكِّ

وهي التي أحكم طيها في ضيق.

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَكَ بَسْلِحَه ، وشَجَّ وَهَكَ : إِذَا خَذَقَ بِهِ .

وقال : والشُّكَّكُ : القُلُصُ الزَّرَاقَه يَعْنِي الحُبَارِيَات .

قال الأصمعي : هُوَ يَسْكُ سَكًّا وَيَسْجُ سَجًّا : إِذَا رَقَ مَا يَجِيءُ مِنْ سَلْحِهِ .

ويقال لبيت العقرب : الشُّكُّ ، والشُّكُّ : البئر الضيقه .

وقال الليث : الشُّكُّ : طَيْبٌ يَتَّخِذُ مِنْ مِسْكِ وَرَامِكِ .

والشُّكُّ مِنَ الرِّكَايَا : الْمَسْتَوِيَه الْجِرَابِ وَالطَّيِّ . وَالسَّكُّ : جُحْرُ الْعَنْكَبُوتِ .

والسكه : الطَّرِيقُ الْمَسْتَوِي ، وَبِهِ سَمِيَتْ

ص : ٣٢٠

سَكَّكَ البريد.

وقال الشماخ :

حَنَّتْ عَلَى سِكِّهِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا

حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامِ ذَاتِ أَطْوَاقٍ

أى : على طريق السارى ، وهو موضع.

وقال العجاج :

نَضْرِبُهُمْ إِذَا أَخَذُوا السَّكَاكَا

يريد : الطُّرُق.

وسكَّاء : اسم قريه في شعر الراعى يصف إبلاً له :

فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطٍ

وَلَا أَصْبَحْتُ تَمْشِي بِسَكَّاءَ فِي وَحْلِ

أبو زيد : رجل سُكَّاكِه ، وهو الذى يمضى لرأيه ولا يشاورُ أحداً ولا يُبالى كيف وقع رأيه. حكاه ابن السكيت عنه.

وقال اللحياني : هو اللُّوْحُ والسُّكَّاكُ والسُّكَّاكُه للهواء بين السماء والأرض.

والسكاسيك : من أحياء اليمن ، والنسبه إليهم سَكْسِكِيّ.

وسمعتُ أعرابياً يصف دَحْلاً دَحَلَه فقال : ذَهَبَ فَمُه سَيِّكًا فِي الْأَرْضِ عَشْرَ قِيمٍ ثُمَّ سَرَّبَ يَمِينًا ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَكَّاءَ ، أَى : مُسْتَقِيمًا لَا عَوْجَ فِيهِ.

وقال ابن شميل : سَلَّقَى فُلَانٌ بِنَاءَهُ ، أَى : جَعَلَهُ مُسْتَلْقِيًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكَّاءَ.

قال : والسُّكُّ : المُسْتَقِيمُ مِنَ الْبِنَاءِ وَالْحَفْرُ كَهَيْئَةِ الْحَائِطِ.

وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ : إِذَا صَمَّتْ. وَيُقَالُ : مَا اسْتَكَّتْ فِي مَسَامِعِي مِثْلَهُ ، أَى : مَا دَخَلَ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : سَكَّكَ بِسَلْحِهِ وَزَكَّكَ : إِذَا رَمَى بِهِ يُزَكُّكَ وَيُسَكُّكَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّكَّ : لؤمُ الطَّبِيعِ ، يقال : هو بِسُكِّ طَبِيعِهِ يفعلُ ذاك.

قال : وَسَكَّ : إِذَا ضَيَّقَ ، وَسَكَّ : إِذَا لَوَّمَ.

وقال أبو عمرو : السُّكَّةُ والسُّنَّةُ : المَأْنُ الذي يحرث به الأرض.

وقال ابن شميل : ما سَكَّ سَمِعِي مثلُ هذا الكلام ، أى : ما دخل سمعِي.

باب الكاف والزاي

[كز]

اشاره

كز ، زك.

كز

قال الليث : الكرازه : اليبس والانقباض ، رجلٌ كَزٌّ : قليل الخير والمواته بين الكرز.

وأنشد :

أنت للأبعد هينٌ لئِنْ

وعلى الأقرب كزٌّ جافى

وخشبه كَزَّةً : إذا كان فيها يَبْسٌ واعوجاج.

وذهبُ كَزٌّ : صُلْبٌ جداً. ويقال للشئ إذا جعلته ضيقاً كَزَزْتَهُ فهو مَكْرُوز.

وأنشد :

ص : ٣٢١

يَا رَبِّ بِيضَاءِ تَكَرَّرَ الدَّمْلَجَا

تَزَوَّجَتْ شَيْخًا طَوَالًا عُنْشَجَا

قال : والكزاز : داء يأخذ من شدّه البرد ، والعفّز تعترى من الرّعدة . رجلٌ مكزّوز .

أبو زيد : كُزٌّ فهو مكزّوز ، وقد أكزّه الله ، وهو تشنج يصيب الإنسان من برد شديد وخروج دم كثير .

عمرو عن أبيه : الكزّز : البخل .

وقال ابن الأعرابي : الكزاز : الرّعدة من البرد . والعامه تقول كزاز .

ابن شميل : من القسيّ الكزّه ، وهى الغليظه الأزّه الضيّقه الفرج . والوطيهه أكزّ القسيّ .

زك

ثعلب عن ابن الأعرابي : زُكٌ : إذا هَرِمَ ، وَزُكٌ : إذا ضَعُفَ من مَرَضٍ .

عمرو عن أبيه : الزّكيك : مَشَى الفِراخ .

والزّوك : مشى الغراب .

أبو نصر عن الأصمعي : الزّكيك : أن يقارب الخطو ويسرع الرّفع والوَضْع ، يقال : زَكَ يَزُكُ زَكِيكًا .

وقال أبو زيد زَكَزَكَ زَكَزَكه ، وَزَوَزَى زَوَزَاهُ ، وَوَزَوَزَ وَوَزَوَزَهُ ، وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَاكَ يَزِيكُ زِيكًا ، كُلُّهُ مَشَى متقارب الخطو مع حركة الجسد .

وقال غيره : يقال : أَخَذَ فُلَانٌ زَكَّتَهُ ، أى : سَلَحَهُ ؛ وَقَدْ تَرَكَّكَ تَرَكُّكًا : إِذَا أَخَذَ عُدَّتَهُ .

وفى «النوادر» : وَرَجُلٌ مُصِكٌ مُزِكٌّ وَمُعِدٌّ ، أى : غَضِبَانٌ . وَفُلَانٌ مَزَكٌ وَزَاكٌ وَمَشَكٌّ ، وَهُوَ فِي زَكِيهِ وَشَكِيهِ ، أى : فِي سِلَاحِهِ .

وَزُكٌ الْفَاخْتَهُ : فَرُخُهَا .

باب الكاف والداد

[كد]

اشاره

قال الليث : الكدّ : الشده فى العمل ، وطلب الكسب .

يقال : هو يَكُدُّ كُدًّا ، والكد : الإلحاح فى الطلب والإشاره بالأصابع . وأنشد : وحُجْتُ ولم أكُدْكم بالأصابع أبو عبيد عن الأصمعيّ : الكُداده ما بَقِيَ فى أسفل القدر .

قلت : إذا لَصِقَ الطيخُ بأسفل البُرمه فَكَدَّ بالأصابع فهو الكُداده .

وسمعتُ أعرابياً يقول لعَبْدٍ له : لأَكُدُّنكَ كَدَّ الدَّبرِ ، أراد أنه يُلِحُّ عليه فيما يكلفه من العمل الواصب إلحاحاً يُتَعَبُه ، كما أنّ الدَّبرَ إذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أتَعَبَ البعير .

عمرو عن أبيه : الكُدُّد : المجاهدون فى سبيل الله .

قال : وكَدَّدَ الرجلُ : إذا ألقى الكَدِيدَ بعضه على بعض . وهو الجَرِيش من المِلح .

قال : ويقال : كَدَّدَ الرجل ، وكتكتَ وكركر ، وطَخَطَخ ، وطَهَطَه ، كلُّ ذلك إذا

أفرط في ضحكته.

وقال الليث: الكد كده: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسِ عَلَى السَّيْفِ إِذَا جَلَاهُ.

والكد كده: شدّه الضحك ، وأنشد :

ولا شديد ضحكها كد كاد

حدادٍ دونَ سرِّها حدادٍ

قال : والكديد : موضع بالحجاز.

والكديد : التُّرابُ الدُّقاقُ المُرْكَلُ بالقوائم.

وقال امرؤ القيس :

مِسْحٌ إِذَا مَا السَّانِحَاتُ عَلَى الوَنَى

أَثْرُنَ العُبَارِ بالكديد المرْكَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الكديد : صوتُ المِلحِ الجَرِيشِ إِذَا صُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. والكديد : ترابُ الحَلْبِيِّ.

وقال شمر : الكديد : ما غُلِظَ مِنَ الأَرْضِ.

قال : وقال أبو عبيده : الكديد من الأرض : البطنُ الواسِعُ خُلِقَ خُلُقَ الأودِيهِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْهَا.

ابن شميل : كَدَّ كَدَّ عَلَيْهِ ، أَى : عَدَا عَلَيْهِ ، وَكَدَّ كَدَّ فِي الضَّحِكِ. وَأَكَدَّ الرَّجُلُ وَاكْتَدَّ : إِذَا أَمْسَكَ.

وفى «النوادر» : كَدَّنَى وَكَدَّدَنَى وَكَدَّ كَدَّنَى وَتَكَدَّدَنَى وَتَكَرَّدَنَى ، أَى : طَرَدَنَى طَرْدًا شَدِيدًا.

دك

قال الله جل وعز : (فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً) [الحاقة : ١٤].

قال الفراء : دَكَّنَا : زُلْزَلْنَا.

قال : ولم يقل فدك ككن لأنه جعل الجبال كالواحدة ، ولو قال : فدكَّت دكَّةً واحده لكان صواباً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: دُكَّ: هُدِمَ ودَكَ: هَدَمَ.

قال: والدُّكُّك: القيزان المنهاله.

والدُّكُّك: الهضاب المفسخه. والدُّكُّك: النُّوق المنفضخه الأسمنه.

وقال الليث: الدكُّك: كسر الحائط والجبل.

ويقال: دكَّته الحُمَّى دكًّا.

وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن الأصمعي، قال: الدكاوات من الأرض، الواحده دكَّاء، وهي روابٍ مشرفه من طين فيها شيء من غلظ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً) [الكهف: ٩٨] (١).

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: جعله دكًّا بالتنوين، كأنه قال: دكَّه دكًّا، مصدرٌ مؤكَّد.

قال: ويجوز جعله أرضاً ذات دكِّ، كقوله تعالى: (وَسئَلِ الْقَرْيَةَ) [يوسف: ٨٢].

قال: ومن قرأها: (دكَّاء) ممدوداً أراد

ص: ٣٢٣

١- في المطبوع: «حتى إذا جاء وعد...» الآية. كذا.

جعله مثل دَكَّاء ، وحذف مِثْل.

قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى مِثْل ، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دَكَّاء واحداً.

وقال الأخفش : ناقة دَكَّاء : إذا ذهب سنامُها.

قال : وتُجمع الدَّكَّاء من الأرض دَكَّاوات ودُكَّاء ، مثل حَمَراوات وحُمِر.

قال : وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد : جعله دَكَّاءً.

قال المفسرون : ساخَ في الأرض فهو يذهب حتَّى الآن. ومن قرأ : (دَكَّاء) على التأنيث فلتأنيث الأرض ، جعلها أرضاً دَكَّاءً.

عمرو عن أبيه : الدَّكِيك : الشهر التام.

وقال الليث : أقيمتُ عنده حَوْلًا دَكِيكًا ، أى : تامًا.

ابن السكيت : عامٌ دَكِيك ، كقولك : عامٌ كَرِيثٌ ، أى : تامٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّكداك من الرمل : ما التَبَدَّ بعضُه على بعض ، والجميع الدَّكادِك.

وكتب أبو موسى إلى عمر : إننا وجدنا بالعراق خَيْلاً عِراضاً دُكَّاءً ، فما يَرى أمير المؤمنين فى إشهامِها؟.

يقال : فَرَسٌ أَدُكٌ وخَيْلٌ دَكٌّ : إذا كان عريضَ الظهر قصيراً ، حكاه أبو عبيد عن الكسائي.

قال : ويقال للجبل الدَّلِيل : دُكٌّ ، وجمعه دِكَّه.

ويقال : تَدَاكَ عليه القومُ : إذا ازدحموا عليه.

وقال أبو زيد : دَكَّكْتُ الترابَ عليه أدَّكُه دَكَّاءً : إذا هَلَّتْه عليه فى قبره.

وقال الكسائي : أَمَّهُ مِدَّكُه ، وهى القويَّة على العَمَل . ورجلٌ مِدَّكٌ : شديد الوَطءِ على الأرض.

وقال الليث : اختلفوا فى الدَّكَّان فقال بعضهم : هو فُعْلان من الدَّكِّ.

وقال بعضهم : هو فُعْالٌ من الدَّكَّن.

أبو عمرو : دَكَّ الرجلُ جاريته : إذا جَهَّدَها بإلقائه ثِقْلَه عليها إذا خالَطَها.

وأنشد أبو بكر الإيادي :

فقدتُكَ من بَعْلِ عَلَامٍ تَدُكُنِي
بَصْدْرِكَ لَا تُعْنِي فَتِيلاً وَلَا تُعْلِي

باب الكاف والتاء

اشاره

كت ، تك : مستعملان.

كت

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : كَتَّ الْقِدْرُ تَكَّتْ كَتِيئاً : إِذَا غَلَّتْ ؛ وَكَذَلِكَ الْجِرَّةُ وَغَيْرَهَا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إِذَا بَلَغَ الذَّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوْلَهُ الْكَشِيشَ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ

ص : ٣٢٤

قليلاً فهو الكتيت.

وقال الليث: يَكْتُ ثم يَكْشُ ثم يَهْدِرُ والصواب ما قال الأصمعيّ.

سلمه عن الفراء: الكُتَّة: شَرَطُ المالِ وَقَرَمُه ، وهو رُدَّالُه.

تک

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تُكُّ الشئُ : إذا قُطِع . وتَكَّ الإنسان : إذا حُمِق .

قال : والتُّكُّكُ والفُكُّكُ : الحَمَقُ والقُتُّقُ .

أبو عبيدٍ عن الكسائيّ : هو أَحْمَقُ فاكُ تاكُ وتائكُ . والتَّكَّة : تَكَّة السَّراويل .

[بقية باب]

کت

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَتانا في جيش ما يُكْتُ ، أي : ما يعلم ما عددهم ولا يحصى .

وقال أبو الحسن اللّحائيّ : سمعت أعرابياً فصيحاً قال له رجل : ما تَصْنَعُ بي؟ قال : ما كَتَّكَ وعَظاك وأورَمَكَ وأرغَمَكَ ، قال : ومعناها واحد .

أبو عبيد عن الأحمر : كتكتَ فلانٌ بالضحك كَتَّتَه ، وهو مثل الخنين .

وقال أبو سعيد : الكَتيت : الرجل البخيل السيء الخُلُق المغتاض .

وهكذا قال الأصمعيّ ، وأنشد لبعض شعراء هذيل :

تَعَلَّمُ أَنْ شَرَّفَتِي أَناسِ

وأوضَعَه خُزاعِي كَتيتُ

إذا شَرَبَ المَرِضَه قال أوكِي

على ما في سقائك قد رويتُ

عمرو عن أبيه : هي الكِيتيه واللّويه ، والمعصوده ، والضّويطه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جيشٌ لا يُكْت ، أى : لا يُحصَى ولا يُسهَى ، أى : ولا يُحزَر ، ولا يُنكف ، أى : لا يُقطع .
يقال : كُنَّى الحديث وأكْتَنِيهِ وفُرْنِي وأفْرَنِيهِ ، أى : أخبرنيهِ كما سمعته . ومثله فُرْنِي وأفْرَنِيهِ وقُدَّنِيهِ .
وتقول ؛ اقتَرَه منِّي يا فلان واقتدّه واكتته ، أى : اسمعه منِّي كما سمعته .

[باب الكاف والنظاء]

[كظ]

إشاره

استعمل من وجوهه : كظ .

كظ

قال الليث : يقال : كَظَه يَكْظُه كِظَه ، معناه : غمّه من كثره الأكل .

وقال الحسن : أخذته الكِظَه فقال لجاريتته : هاتى هاضوماً .

قال الليث : الكَظَكِظَه : امتلاءُ السَّقاءِ : إذا ملأته ، والكِظاظُ فى الحرب : الضيقُ عند المعركة .

وقال غيره : الكَظِيظ : الزحام . يقال : رأيت على بابهِ كَظِيظاً .

وفى حديث جاء فى ذكر باب الجنّة :

«يأتي عليه زمانٌ وهو كظيظ».

قال أبو نصر : كظظت السقاء : إذا ملأته.

وسقاءً مكظوظ وكظيظ.

ويقال : كظظت خصمي أظظه كظًا : إذا أخذت بكظمه وأفحمته حتى لا يجد مخرجاً يخرج إليه.

وفي حديث الحسن أنه ذكر الموت فقال : غنظُ ليس كالغنط وكظُ ليس كالكظ ، أي : همُّ يملأ الجوف ليس كالكظ ولكنه أشد.

وكظّه الشرابُ ، أي : ملأه ؛ وكظ الغيظُ صدره ، أي : ملأه ، فهو كظيظ.

ابن الأنباري : كظني الأمرُ ، أي : ملأني همُّه. واكتظَّ الموضع بالماء ، أي : امتلأ.

وقال رؤبه :

إنا أناسٌ نلزم الحِفاظًا

إذ سئمت ربيعهُ الكِظاظًا

أي : ملت المكاهه ، وهي هاهنا القتال وما يملأ القلب من همِّ الحرب.

واكتظَّ الوادي بثجيج السماء ، أي : امتلأ بالماء. ومثَّل للعرب : ليس أخو الكِظاظ من يسأمه ، يقول : كاظهم ما كاظوك ، أي : لا تسأمهم أو يسأموا. ومنه كِظاظ الحرب ، قال :

إذ سئمت ربيعهُ الكِظاظا

والكِظّه : غمٌّ وغِظّه يجدها في بطنه وامتلاءً.

[باب الكاف والذال]

إشاره

كذ كذ : مستعمل.

كذ

قال الليث : الكذّان : حجارةٌ كأنها المدر فيها رخاوه ، وربما كانت نخره ، والواحد كذّانه. قال : وهي فعّاله.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذَّانُ: الحجاره التي ليست بضلُّبه.
وقال غيره: أكذَّ القومُ إنكذاداً: إذا صاروا في كذَّانٍ من الأرض.

[باب الكاف والناء]

أشاره

كث استعمل منه: كث.

كث

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان كث اللحيه.
قال شمر: أراد كثره أصولها وشعورها، وأنها ليست برقيقه.
وقال الليث: الكَثُّ والأَكْثُ نعتُ كثيِّ الحيه، ومصدره الكُوْثُه.
وقال أبو خيره: رجل أَكْثٌ ولحيه كَثَّاءٌ بيَّنه الكَثُّ، والفعل كَثَّ يَكْثُّ كُثُوْثُه.
وقال: والكَثْكُثُّ والكِثْكُثُّ: دُفاق التراب. ويقال: بفيه الكَثْكُثُّ.
وقال أبو خيره: من أسماء التراب الكَثْكُثُّ وهو التُّرابُ نفسه، والواحد بالهاء، ويقال: الكَثْكُثُّ.

ص: ٣٢٦

وقال الكسائي : الحِصْحِصِ والكَثَكِث : كلاهما الحجارة.

وقال رؤبه :

ملأتُ أفواهَ الكِلابِ اللُّهْثِ

مِن جندلِ القُفِّ وتُزبِ الكَثَكِثِ

وروى عن ابن شميل أنه قال : الزَّرِيعُ والكاث واحد ، وهو ما ينبت ممَّا يتناثر من الحصيد ، فينبت عاماً قابلاً.

قال الأزهري : لا أعرف كرك الكاث.

[باب الكاف والراء]

إشاره

كر كر ، رك ، كرك : مُستعملان.

كر

قال الليث : الكَرُّ : الحبل الغليظ.

شمر عن أبي عبيده : الكَرُّ من اللِّيف ، ومن قِشِرِ العَراجين ، ومن العَسيب.

أبو عبيد عن أبي زيد : الكَرُّ : الذي يُصعد به على النَّخل ، وجمعه كُرور ، ولا يسمَّى به غيره من الحبال.

قلت : وهكذا سماعي من العرب في الكَرِّ ، ويُسوَّى مِن حُرِّ اللِّيفِ الجيِّد ؛ وقال الراجز :

كالكَرِّ لا شَخْتُ ولا فيه نَوَى

وَجعل العَجَاجِ الكَرَّ جَبلاً يُقاد به السُّفْنُ على الماء فقال :

جذبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرورِ

والصَّرارَى : المَّلَّاح.

الحراني عن ابن السكيت : الكَرُّ : مصدرُ كَرَّ يَكُرُّ كَرًّا. والكَرُّ : الحبل الذي يُصعد به النخل. والكَرُّ : حبلُ شِراعِ السَّفِينه.

قال : والكَرُّ : الحِسِيُّ ، وجمعه كِرار.

ويقال للحسنى كُرّاً أيضاً ؛ وقال كثير :

به قُلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

وقال الليث : الكُرُّ : الرجوعُ على الشيء ، ومنه التَّكرار .

وقال ابن بُرْج : التَّكْرَهُ بمعنى التكرار ، وكذلك التَّسْرَهُ والتَّضْرَهُ والتَّدْرَهُ .

الأصمعيّ : الكُرّه : البعر . وقال النابغه يصف الدُّروع :

عُلَيْنَ بِكَذْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرّه

فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتِ الْفَلَائِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : كَرَّ يَكُرُّ مِنْ كَرِيرِ الْمُخْتَنِقِ . وَكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ .

أبو عبيد : الكَرِير : مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَنِقِ الْمُجْهَدِ . قَالَ الْأَعْشَى :

فَأَهْلَى الْفِدَاءِ غَدَاهُ التُّرَالِ

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الْكَرِيرَا

وقال أبو الهيثم : كَرَّ يَكُرُّ كَرِيرًا : إِذَا حَشَرَ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ فَإِذَا عَدَّيْتَهُ قَلْتَ : كَرّه يَكُرّه : إِذَا رَدّه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الكركزه : صوتٌ يُرَدِّده الإنسان في جوفه .

وقال الليث : الكُرُّ : مِكيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ .

قلت : الكُرُّ : سِتُونٌ قَفِيْرًا ، وَالْقَفِيْرُ : ثَمَانِيَه

مَكَائِك ، وَالْمَكُوك : صَاع وَنِصْف ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَات .

قلت : وَالْكُرُّ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُونَ صَاعًا .

ابن الأعرابي : كَزَكَرَ فِي الصَّحْحِ كَزَكَرَهُ : إِذَا أَعْرَبَ . وَكَزَكَرَ الرَّحَى كَزَكَرَهُ : إِذَا أَدَارَهَا .

أبو عبيد عن الفراء : عَكَكْتَهُ أَعَكَّهُ ، وَكَزَرْتُهُ مِثْلَهُ .

وقال شمر : الْكَزَكَرَهُ مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْدِيدِ .

قال : وَهُوَ مِنْ كَزَّ ، وَكَزَكَرَ . قَالَ : وَكَزَكَرَهُ الرَّحَى : تَرَدَّادُهَا .

قال : وَأَلْحَّ أَعْرَابِي عَلَيَّ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ : لَا تُكْزِكِرُونِي .

أراد : لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ السُّؤَالَ فَأَغْلَطَ .

وكرر الضاحك ، شَبَّهَ بِكَرَكَرِ الْبَعِيرِ ، إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ .

وروى عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال : كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَكَانَتْ عَجُوزٌ لَنَا تَبْعَثُ إِلَى بُضَاعِهِ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلْقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قَدَرٍ ، وَتَكَرَكَرُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا أَنْصَرِفْنَا إِلَيْهَا فَتَقَدِّمُهُ إِلَيْنَا وَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهَا .

قال القعنبي : تَكَرَكَرَ ، أَي : تَطْحَنُ ، وَسَمِيَتْ كَرَكَرَهُ لِتَرْدِيدِ الرَّحَى عَلَى الطَّحْنِ .

قال أبو ذؤيب :

إِذَا كَرَكَرَتْهُ رِيَاخُ الْجَنُوبِ

أَلْقَحَ مِنْهَا عَجَافًا حَيَالًا

قال الليث : الْكَزَكَرَهُ : رَحَى زَوْرَ الْبَعِيرِ ، وَجَمَعُهَا كَزَاكِرَ . قَالَ : وَالْكَرَاكِرُ : كَرَادِيسُ الْخَيْلِ . وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كَرَاكِرٌ

وَخَيْلٌ جِيَادٌ مَا تَجِفُّ لُبُودُهَا

قال : وَالْكَرَكَرَهُ : تَصْرِيفُ الرِّيحِ السَّحَابِ : إِذَا جَمَعْتَهُ بَعْدَ تَفَرُّقِهِ . وَأَنْشَدَ :

تَكَرَكَرَهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

ويقال : كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَكَرَّرْتُهُ : إِذَا رَدَّدْتَهُ عَلَيْهِ ، وَكَرَّرْتُهُ عَنْ كَذَا كَرَّرْتَهُ : إِذَا رَدَّدْتَهُ .

وَفَرَسٌ مَكْرُومٌ مَفْرُؤٌ : إِذَا كَانَ مُؤَدَّبًا طَيِّعًا : إِذَا انْعَطَفَ انْعِطْفًا مَسْرِعًا ، وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ فَرَّ بِهِ .

وقال الليث : الكرير : بُحَّه من الغبار .

والكراران : ما تحت المبركة من الرّحل .

وأنشد :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

سَجْحَاءَ ذَاتَ مَحْزَمٍ جِرَاضِمٍ

تُنْبِي الْكِرَارَيْنِ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَرَّرَ : إِذَا انْهَزَمَ ، وَرَكَّرَ : إِذَا جَبُنَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : يُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا الظِّلْفَتَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَتَدْخُلُ فِيهَا أَكْرَارٌ ، وَاحِدُهَا كَرٌّ . قَالَ : وَالْبِدَادَانِ فِي

ص : ٣٢٨

الْقَتَبُ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ الظِّلْفِ .

قال أبو منصور : والصواب في أكرار الرَّحْلِ هذا لا ما قاله في الكرارين ما تحت الرحل .

رك

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّكُّ : مطرٌ ضعيفٌ ، وجمعه رِكاكٌ ، ويُجمع رِكاكك .

وأنشد :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالِ بَعْدَ مَا

تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذُّهَابِ الرَّكَّاكِ

وقال ابن الأعرابي : قيل لأعرابي : ما مَطَرُ أَرْضِكَ ! فقال : مُرْكُكُ فِيهَا ضُرُوسٌ وَتُرْدٌ .

يَذُرُّ بَقْلُهُ وَلَا يَقْرَحُ .

قال : والتُرْدُ : المطر الضعيف .

وقال الليث : الرَّكَاكُ مصدرُ الرَّكِيكِ ، وهو القليل . قال : والرَّكُّ : إلزامك الشيء إنساناً . تقول : رَكَكْتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ ، وَرَكَتِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ . وَرَجُلٌ رَكِيكٌ الْعَقْلُ : قَلِيلُهُ .

اللَّحْيَانِي : أَرَكَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُرْكُهُ ، وَأَرَكَّتْ فِيهِ مُرْكُهُ : إِذَا أَصَابَهَا الرَّكَاكُ مِنَ الْأَمْطَارِ . وَيُقَالُ : رَكَتِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ رَكًّا ، وَدَكَّهَا دَكًّا : إِذَا جَهَّدهَا فِي الْجَمَاعِ .

قالت خَزِينَةُ بِنْتُ غَبِغْبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرٍو بْنَ بَشْرٍ :

أَلَا تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو

أَبَا الْخَزِيَّاتِ آخِيَتِ الْمَلُوكَا

هُمُ رَكُوكَ لِلرُّوكِينِ رَكًّا

وَلَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبِرُوكَا

أبو زيد : رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكُهُ : إِذَا كُنَّ النِّسَاءُ يَسْتَضْعِفُنَّهُ فَلَا يَهْبَنُهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَعَنَ الرَّكَاكُ» ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّكَاكَةِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ .

واسترككته : إذا استضعفته. وقال القطامي يصف أحوال الناس :

تراهم يغمزون من استركوا

ويجتنبون من صدق المصاعا

شمر عن ابن شميل : الرُّكُّ : المكان المضعوف الذي لم يُمطر إلا قليلاً ؛ يقال : أرض رُكُّ لم يصبه مطرٌ إلا ضعيف. ومطرٌ رُكُّ : قليل ضعيف. وأرض مرَّكَّه ورَّكِيكه أصابها رُكُّ وما بها مزَّعٌ إلا قليل.

قال شمر : وكلُّ شيءٍ قليل رقيق من ماء ونبت وعلم فهو رُكِيك.

كري

أبو عبيد عن أبي عمرو : الكَرِكُ : الأحمر. وأنشدني الإيادي لأبي دؤاد :

كَرِكٌ كلون التَّينِ أحوى يانِعٌ

متراكِبُ الأكمام غير صَوادي

[باب الكاف واللام]

إشاره

كل كل ، لك : مستعملان.

ص: ٣٢٩

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الكَلُّ : الصَّنَم .

والكَلُّ : الثَّقِيلُ الروح من الناس .

والكَلُّ : اليتيم .

والكَلُّ : الوكيل .

وَكَلَّ الرَّجُلُ : إِذَا أُتِعِبَ . وَكَلَّ : إِذَا تَوَكَّلَ .

وقال الليث : الكَلُّ : الرجل الذي لا ولد له ولا والد ، وقد كلَّ يَكُلُّ كلاله .

والكَلُّ : اليتيم .

وأنشد :

أَكُولُ لِمَالِ الكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ

إِذَا كَانَ عَظْمُ الكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

قال : والكَلُّ : الذي هو عيالٌ وثقل على صاحبه .

قال الله جل وعز : (وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ) [النمل : ٧٦] ، أى : عيال .

قلت : والذي أراد ابن الأعرابي بقوله : الكَلُّ : الصَّنَم .

قول الله جلَّ وعزَّ : (ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا) [النحل : ٧٥] ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلصَّنَمِ الذي عَبْدُوهُ ، وهو لا يقدر على شيء ، فهو كَلٌّ على مولاه ، لأنه يحمله إذا ظعن ويحوِّله من مكانٍ إلى مكانٍ إذا تحوَّلَ فقال الله : هل يستوى هذا الصنم؟ استفهامٌ معناه التوبيخ ؛ كأنه قال : لا تُسَوُّوا بين الصَّنَمِ الكَلِّ وبين الخالق جل جلاله .

وجاء في الحديث : «نُهِىَ عَنْ تَقْصِيصِ القُبُورِ وتكليلها» ، رواه الدَّبْرِيُّ عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد .

قال الدَّبْرِيُّ : حكى عن البجليِّ أنه قال : التكليل : رفعها ببناءٍ مثل الكِلل ، وهى الصوامع والقباب التى تبنى على القبور .

وقال الله جل وعزَّ : (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً) [النساء : ١٢] ، الآية .

وقد اختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فأخبرني المنذر عن الحسين بن فهم عن سلمه عن أبي عبيده أنه قال : الكلاله كل من لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك قال الأخفش.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : الكلاله : ما خلا الوالد والولد.

قال : وسمعتُ أبا العباس يقول : الكلاله من القرابه : ما خلا الوالد والولد ، سُموا كلاله لاستدارتهم بنسب الميِّت الأقرب فالأقرب من تكالله النسب : إذا استدار به.

قال : وسمعتُه مرهً يقول : الكلاله من سقط عنه طرفاه ، وهما أبوه وولده ، فصار كلاً و كلاله ، أى : عيالاً على الأصل.

يقول : سقط من الطرفين فصار عيالاً عليهم.

قال : كَتَبْتُهُ حِفْظًا عَنْهُ.

قُلْتُ : وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَفْسِّرُ لَكَ الْكَلَالَهَ وَأَنَّهُ الْوَارِثُ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ.

وَذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : الْكَلَالَهَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فِي مَوَاضِعٍ : أَحَدُهُمَا : قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ) [النساء : ١٢].

فَقَوْلُهُ : (يُورَثُ) مِنْ وُورِثَ يُورِثُ لَا مِنْ أَوْرِثَ يُورِثُ.

وَنَصَبَ (كَلَالَهَ) عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى : وَإِنْ مَاتَ رَجُلٌ فِي حَالِ تَكَلُّلِهِ نَسَبَ وَرَثَتَهُ ، أَيْ : لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ) مِنْ أُمِّ ، (فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ) ، فَجَعَلَ الْمَيِّتَ هَاهُنَا كَلَالَةً ، وَهُوَ الْمَوْرِثُ ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ الْوَارِثُ.

فَكُلٌّ مِنْ مَاتَ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، فَهُوَ كَلَالَةٌ وَرَثَتُهُ.

وَكَوْلٌ وَارِثٌ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ لِمَيِّتٍ وَلَا وَلِدٌ لَهُ فَهُوَ كَلَالَةٌ مَّوْرُوثُهُ.

وَهَذَا مَسْتَوٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ وَالسُّنَنِ ، وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتُهُ لِثَلَايِلْتَبَسَ عَلَيْهِمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ.

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي : مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْكَلَالَهَ قَوْلُهُ : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَهَ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ) [النساء : ١٧٦] ، الْآيَةِ ، فَجَعَلَ الْكَلَالَهَ هُنَا الْأُخْتُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ؛ فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ نِصْفَ مَا تَرَكَ الْمَيِّتَ ، وَلِلْأَخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ ، وَلِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ جَمِيعَ الْمَالِ بَيْنَهُمْ (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) ، وَجَعَلَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأُمِّ فِي الْآيَةِ الْأُولَى الثُّلُثَ ، (لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ) ، فَبَيَّنَ سِيَاقَ الْآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَلَالَهَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْأَخُوهِ لِلْأُمِّ مَرَّةً وَمَرَّةً عَلَى الْأَخُوهِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ. وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ ، لَيْسَ مِنَ الْكَلَالَهَ ، وَأَنَّ سَائِرَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعَصَبِ بَعْدَ الْوَالِدِ كَلَالَةٌ ، هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ

وَمَوْلَى الْكَلَالَهَ لَا يَغْضَبُ

أَرَادَ أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبُ لَهُ إِذَا ظَلَمَ ، وَمَوْلَى الْكَلَالَهَ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ وَالْأَعْمَامُ وَبَنُو الْأَعْمَامِ وَسَائِرُ الْقَرَابَاتِ ، لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الْأَبِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ قَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ لَحِيًّا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي الْكَلَالَهَ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٌ وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ.

قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَ وَإِنْ

بَعُدُوا يَسِيْمُونَ كِلَالَهُ ، فافهمه . وقد فسرتُ لك من آيتي الكلاله وإعرابهما ما تشتفي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك
إن شاء الله .

قال الليث : الكليل : السيف الذي لا حد له ، ولسان كليل : ذو كله و كلاله ، الكال : المعى ، وقد كل يكَل كلالاً و كلاله .

وقال أبو عبيد : الكله من السُّتور : ما خيط فصار كالبيت . وأنشد للبيد :

من كل محفوفٍ يُظَلَّ عَصِيه

زوحٍ عليه كَلَّةٌ وقِرامُها

ثعلب عن ابن الأعرابي : الكَلَّة أيضاً : حال الإنسان ، وهى البِكَله ؛ يقال : بات فلان بِكَلَّه سَوْء أى بحال سَوْء . والكَلَّة : مَصْدَرٌ
قولك : سيفٌ كَلِيلٌ يَبِينُ الكَلَّة .

ويقال : ثَقُلَ سَمْعُه وكلَ بَصْرُه وذرا سِنُّه .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : يقال : إنَّ الأسدَ يُهَلِّلُ أو يُكَلِّلُ ، وإنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا- يُهَلِّلُ . قال : والمكَلِّلُ : الذى
يَحْمِلُ فلا يرجع حتّى يقع بقرنه .

والمهَلِّلُ : الذى يَحْمِلُ على قِزْنِه ثم يُحجِمُ فيرجع .

قال الجعدى :

بَكَرَتْ تَلوْمٌ وأمس ما كَلَّتْها

ولقد ضللت كذاك أى ضلال

«ما» صله . كَلَّتْها ، أى : عَصِيَتْها .

يقال : كَلَّلَ فلانٌ فلاناً ، أى : لم يطعُه .

وأصبح فلانٌ مُكَلِّلاً : إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه ، أى : عيالاً . وكَلَّتْهُ بالحجاره ، أى : علوته بها ، قال :

وفرجه بحصى المغزاء مكلول

والكَلَّة : الصُّوقعه ، وهى صُوفُه حمراء فى رأس اليهودج .

وقال الأصمعى : انكَلَّتْ المرأه فهى تَنكَلُ انكلالاً : إذا تَبَسَّمت . وانكَلَّ السحابُ بالبرق : إذا تَبَسَّم بالبرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الغمام المَكَلَّلُ: السحابه تكون حولها قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ، فهي مَكَلَّلَه بهنَّ. وأنشد غيره لامرئ القيس :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضَه

كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِّي مَكَلَل

قلت : ويقال : تَأَكَلَ السَّيْفُ تَأَكَلًا وَتَأَكَلَ ، البرق تَأَكَّلًا : إذا تَلَأَلَأَ. وليس من هذا الباب.

وقال الليث : الإِكْلِيلُ : شَبَهَ عِصَابَه مَزِينَه بِالْجَوَاهِرِ.

قال : والإِكْلِيلُ : مَنْزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

قلت : الإِكْلِيلُ : رَأْسُ بُرْجِ الْعَقْرَبِ.

ورَقِيبُ الثَّرِيَا مِنْ الْأَنْوَاءِ هُوَ الْإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ يَطْلُعُ بَغُيُوبِهَا.

وقال الليث : كَلَّلَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَهَبَ وَتَرَكَ عِيَالَه بِمَضْيَعَه.

قال : وَأَمَّا كُلُّ فَإِنَّهُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْأَجْزَاءَ.

ويقال في قولهم : كَلَّا الرَّجُلِينَ ، إن اشتقاقه من كَلَّ القوم ، ولكنهم فرقوا بين التثنيه والجمع بالتخفيف والتثقيل.

قلت : وقال غيره من النحويين : كلا وكلتا ليستا من باب كَلَّ. وأنا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذرئى : يقع كَلَّ على اسم منكور موحد ، فيؤدَّى معنى الجماعه ، كقولهم : ما كل بيضاء شحمه ولا كل سوداء تمره ، وتمره جائزه أيضاً إذا كررت ما فى الإضمار.

وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عزوجل : (فَسَيَجَدُ الْمَلَائِكَةُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)) [الحجر : ٣٠] ، وعن توكيده بكلمهم ثم بأجمعين فقال : لما كانت كلهم تحتل شيئين : مرة اسماً ومره توكيداً ، جاء بالتوكيد الذى لا يكون إلا توكيداً حسباً.

وسئل المبرد عنها فقال : لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم ، فجاء بقوله : (كُلَّهُمْ) لإحاطه الأجزاء.

ف قيل له : ف - (أَجْمَعُونَ)؟.

فقال : لو جاءت (كُلَّهُمْ) لاحتمل أن يكونوا سجدوا كلهم فى أوقات مختلفات ، فجاءت (أَجْمَعُونَ) لتدل أن السجود كان منهم كلهم فى وقت واحد ، فدخلت (كُلَّهُمْ) للإحاطه ودخلت (أَجْمَعُونَ) لسرعه الطاعه.

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان الرجل فيه قصرٌ وغلظٌ مع شده قيل : رجلٌ كلُّكُلٌ وكُلَّاكِلٌ وكَوَأُلٌّ.

وأما الكَلَكَلُ فهو الصدر.

وقال الليث : الكلاكل : هى الجماعات كالكرaker.

وأنشد قول العجاج :

حتى يحلُّون الرُّبا الكلاكلا

وروى عن الأصمعي أنه قال : الكَلَّة : الصُّوقَعه ، وهى صُوفه حمراء فى رأس الهودج.

سلمه عن الفراء : الكَلَّة : التأخير.

والكَلَّة : الشَّفْره. والكَلَّة : الحالُ حالُ الرجل.

ويقال : ذئبٌ كليلٌ : لا يعدو على أحد.

وباتَ بكَله سَوءٌ ، أى : بحال سَوء.

قال الليث : اللَّكُّ : صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ جِلْدُ الْمِعْرَى لِلخِفافِ ، وهو مُعَرَّبٌ .

قال : واللُّكُّ : ما يُنْحَتُ مِنَ الْجِلْدِ الْمَلَكُوكِ فَتُشَدُّ بِهِ السَّكَاكِينُ فِي نُصْبِهَا ، وهو مُعَرَّبٌ أَيْضاً .

أبو عبيد : اللَّكَالِكُ مِنَ الْجَمَالِ : الْعَظِيمُ ، حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَأَنشَدَ غَيْرَهُ :

أرسلتُ فيها مُقَرَّمًا لُكَالِكا

من الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا آرَكا

ص : ٣٣٣

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّكِيكُ : الصلْب من اللحم ، والدَّخِيسُ مثله.

وقال الليث : اللَّكِيكُ : المكتنز. يقال : فرسٌ لِكِيك الخَلْق واللحم ، وعسكرٌ لِكِيك. وقد التَّكَّت جماعتهم لِكَاكاً ، أى : ازدحمت ازدحاماً.

وقال غيره : نَاقَةٌ لُكِيَّةٌ : شديده اللحم وقد لُكَّ لِحْمُهَا لِكَاً فهو ملكوك.

وأنشد :

إلى عُجَايَات له ملكوكه

فى دُخُسِ دُرمِ الكُعبِ آثنان

والتَّكُّ الوِرْدُ التَّكَاكُ ، إذا ازدحَمَ. واللُّكُّ : الضَّغَط ، يقال لكه لَكَّا.

[باب الكاف والنون]

أشاره

كن كن ، نك : مستعملان.

نك

أهمل الليث نك.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : نَكَّنَكَ غريمه : إذا شَدَّد عليه.

كن

قال الليث : الكِنُّ : كلُّ شىءٍ وقى شيئاً فهو كِنٌّ وكنانه. والفعل من ذلك كنت الشىء ، أى : جعلته فى كِنٍ ، أكنه كَنًّا.

وقال الفراء فى قوله جل وعز : (أَوْ أَكُنْتُمْ فى أَنْفُسِكُمْ) [البقره : ٢٣٥] ، للعرب فى أكننت الشىء : إذا سترته لغتان : كننته وأكننته وأنشدونى :

ثلاثٌ من ثلاثٍ قدامياتٍ

من اللاتى تَكُنُّ من الصَّقيعِ

وبعضهم يرويه : تُكِنُّ من أكننت.

وأما قوله جل وعز : (لَوْلَوْ مَكْنُونٌ) [الطور : ٢٤] ، و (بَيْضٌ مَكْنُونٌ) [الصفات : ٤٩] ، فكأنه مِزْجٌ للشئىء يُصَان ، وإحداهما قريبه من الأخرى.

ثعلب عن ابن الأعرابى : كَنَنْتُ الشئىءَ أَكُنُّهُ وَأَكْنَنْتُهُ : أَكُنُّهُ.

وقال غيره : أَكْنَنْتُ الشئىءَ : إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَكَنْتُهُ : إِذَا صُنَّتَهُ.

أبو عبيد عن أبى زيد : كَنْتُ الشئىءَ وَأَكْنَنْتُهُ فِى الْكِنِّ ، وَفِى النَّفْسِ مِثْلُهَا.

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : الْكُنَّةُ وَالسُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَى الْبَيْتِ : وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِيَابِ الدَّارِ.

وقال الأصمعى : الْكُنَّةُ : هِىَ الشئىءُ يَخْرُجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ كَالجَنَاحِ وَنَحْوِهِ.

الليث : الْكِنَانَةُ كَالجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، تُتَّخَذُ لِلنَّبْلِ.

أبو عبيد عن أبى عمرو : الْكِنَانَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ.

وقال الليث : اسْتَكَنَّ الرَّجُلُ وَاسْتَكَنَّ : إِذَا صَارَ فِى كِنٍّ . وَاسْتَكَنَّتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا سَتَرَتْ وَجْهَهَا حِيَاءً مِنَ النَّاسِ .

قال : وَالْكَنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ أَوْ الْأَخِ ، وَالْجَمِيعُ الْكِنَائِنُ .

قال : وكلَّ فعله أو فعله أو فعله من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعله إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعله والفعيل ، والتصريف يضم فعلاً إلى فعيل ، كقولك : جلد وجليد ، وصلب وصليب ، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل.

وأنشد :

يَقْلن كِنًا مَرَّةً شَبَابِبا

قَصَرَ شَابَبَهُ فَجَعَلَهَا شَبَبَهُ ، ثم جمعها على الشبائب.

قال : والكانون : المصطلي.

والكانونان : شهران في قُبَلِ الشَّتَاءِ هَكَذَا يَسْمِيهَا أَهْلُ الرُّومِ.

قلت : وهذان الشهران عند العرب هما الهَرَّارانِ والهَبَّارانِ ، وهما شهرًا قَمَاحٍ وقِمَاحِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الكانون : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ.

وأنشد للحطيئه :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُوْدِعَتِ سِرًّا

وكانونا على المتحدِّثينا

وروى عن أبيه أنه قال : الكوانين : الثُّقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ.

قال : ويقال : هي حَتَّتْهُ ، وَكَنَّتْهُ ، وَإِزَارَتْهُ ، وَفَرَّشَتْهُ ، وَنَهَضَتْهُ ، وَلِحَافَتْهُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَنَكَنَ : إِذَا هَرَبَ.

قال : وَتَكَنَّى : لَزِمَ الْكِنَ.

وقال رجلٌ من المسلمين : رأيتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسيه قد تَكَنَّى وَتَحَجَّجِي فَقَتَلْتُهُ.

قال : تَحَجَّجِي ، أَي : زَمَزَمَ.

والأكنان : الْغَيْرَانُ وَنَحْوُهَا يُسْكَنُ فِيهَا ، وَاحِدُهُ كِنٌ ، وَتَجْمَعُ أَكِنَّةً ، وَقِيلَ : كِنَانٌ وَأَكِنَّةً.

[باب الكاف والفاء]

إشاره

كف كف ، فك : [مستعملان].

كف

قال الليث : الكُفُّ : كفُّ اليد. وثلاثُ أكْفٍ والجميعُ كفوف. والعربُ تقول : هذه كفُّ واحده.

قال : وكُفِّه اللُّثَّة : ما انحدر منها على أصول الثَّغْرِ. وكُفِّه السَّحَابُ وكِفافُه : نواحيه ، قال : وكِفِّه الميزان ، وكِفِّه الحباله يُجعل كالطُّوق ، مكسوران.

وقال الأصمعيّ : يقال : نفقته الكَفَاف ، أى : ليس فيها فضل.

قال : والكِفِّه : حباله الصائد ، وكذلك كِفِّه الميزان بالكسر. وأما كُفِّه الرمل والقميص فَطَرَّتْهُمَا وما حولهما.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ)

ص: ٣٣٥

كَافَّهُ [البقره : ٢٠٨] ، قال : كَافَّهُ بمعنى الجميع والإحاطه ، فيجوز أن يكون معناه : ادخلوا في السلم كُلَّهُ ، أى : فى جميع شرائعه .

قال : ومعنى كَافَّهُ فى اشتقاق اللغه يكْفُ الشئ فى آخره . ومن ذلك كُفَّهُ القميص : وهى حاشيته ، وكلُّ مستطيلٍ فحرفه كُفَّهُ ، وكل مستديرٍ كُفَّهُ ، نحو كُفَّهُ الميزان .

قال : وسميت كُفَّهُ الثوب لأنها تمنعه أن تنتشر ، وأصل الكفِّ المنع ، ولهذا قيل لطرف اليد كفٌّ لأنها يُكفُّ بها عن سائر البدن ، وهى الراحة مع الأصابع . ومن هذا قيل : رجل مكفوفٌ ، أى : قد كُفَّ بصره من أن ينظر . فمعنى الآية : ابلغوا فى الإسلام إلى حيث تنتهى شرائعه فتكفّفوا من أن تعدّوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى يُكفّف عن عددٍ واحدٍ لم يدخل فيه .

وقال فى قوله تعالى : (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً) [التوبه : ٣٦] : كَافَّهُ منصوب على الحال ، وهو مصدرٌ على فاعله ، كالعافيه والعاقبه ، وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين بهم . ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع ، لا يقال قاتلوهم كافاتٍ ولا كافرين ، كما أنك إذا قلت قاتلهم عامه لم تثن ولم تجمع . وكذلك خاصه ، وهذا مذهب النحويين . وأكافيف الجبل : حيوده .

قال :

مسحفرًا من جبال الرّوم تستره

منها أكافيف فيما دونها زورٌ

يصف الفرات وجزيه فى بلاد الرّوم المطله عليها حتى يشقّ بلاد العراق .

وقال الأصمعى : يقال للبعير إذا كبر وقصّرت أسنانه حتى تكاد تذهب : بَعِيرٌ كَافٌ . وكذلك الأنتى بغير هاء ، وقد كُفَّت أسنانها ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو مَاجٍ .

ورجلٌ مكفوفٌ ، أى : أعمى . وقد كُفَّ .

وقال ابن الأعرابى : كُفَّ بصره وكَفَّ .

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ لحمه كَفَافٌ لأديمه : إذا امتلأ جلده من لحمه .

وقال النمر بن تولب :

فضولٌ أراها فى أديمى بعد ما

يكون كَفَافُ اللَّحْمِ أو هو أجملُ

أراد بالفضول تغصنَ جلده لكبره بعد ما كان مكتنز اللحم وكان الجلد ممتدًا مع اللحم لا يفضل عنه .

وفى الحديث : «لأنَّ تَدَعَ ورثتك أغنياءَ خيرٌ من أن تدعهم عالَةً يتكفّفون الناس» معناه : يسألون الناس بأكفّهم يمدّونها إليهم.

أبو عبيد عن الكسائي : استكففتُ الشيء واستشرفته ، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستين الشيء.

وقال ابن مُقبل يصف قَدْحاً له :

ص: ٣٣٦

خروجاً من الغمى إذا صُكَّ صَكَّهُ

بدا والعيون المستكففة تَلْمَحُ

يقال : استكفَّت عينه : إذا نظرت تحت الكفِّ . واستكفَّت الحَيَّةُ : إذا ترحَّت كالِكفِّه ، واستكفَّ به الناسُ : إذا عصَبوا به .

وفى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبيه لأهل مكة : «وإن بيننا وبينهم عيبه مكوفه» أراد بالمكفوفه التي أشرجت على ما فيها ، وضربها مثلاً للصدور أنها نقيته من الغلِّ والغشِّ فيما كتبوا من الصلح والهدنه .

والعربُ تشبَّه الصدورَ التي فيها القلوبُ بالعياب التي تُشْرَجُ على حُرِّ الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العيابَ المُشْرَجَه على ما فيها مثلاً لقلوبٍ طويت على ما تعاقدوا .

ومنه قولُ الشاعر :

وكادت عيابُ الوُدِّ بيني وبينكم

وإن قيل أبناء العمومه تَصْفَرُّ

فجعلَ الصدورَ عياباً للودِّ .

وقال أبو سعيد في قوله : وإن بيننا وبينهم عيبه مكفوفه ، معناه : أن يكون الشرُّ عيبه مكفوفه ، معناه : أن يكون الشرُّ مكفوفاً كما تُكفُّ العيبه إذا أشرجت على ما فيها من متاع . كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطالحوا على أن لا ينشروها ، ويتكافون عنهم ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأخرجوا عليها .

وقال الليث : كفتُ فلاناً عن السوء فكفَّ يكفُّ كفاً ، سواءً لفظ اللازم والمجاوز .

قال : والمكفوف في علل العروض مفاعيلُ كان أصله مفاعيلن ، فلما ذهب التون قال الخليل : هو مكفوف .

قال : وكفاف الثوب : نواحيه . ويكفُّ الدخريض : إذا كُفَّ بعد خياطته مره .

قال : والكفكه : كفك الشيء ، أى : ردك الشيء عن الشيء .

قال : وكفكفتُ دمع العين .

قال أبو منصور : وقد تكفكف ، وأصله عندي من وكف يكف . وهذا كقولك : لا تعطيني وتعطني . وقالوا : خضخضتُ الشيء في الماء ، وأصله من خضت .

ثعلب عن ابن الأعرابي : كفكف : إذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه .

وقال شمير : يقال : نفقه فلان الكفاف ، أى : لا فضلَ عنده ، إنما عنده ما يكفُ وجهه عن الناس.

وروى عن الحسن أنه قال : «ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف» ، يقول : إذا لم يكن عندك فضلٌ لم تلم على ألا تُعطى.

ويقال : تكفف واستكف : إذا أخذ الشيء بكفه.

وقال الكميت :

ولا تطعموا فيها يداً مُستكفَةً

لغيركم لو يستطيع انتشارها

ص: ٣٣٧

ويقال : لقيته كَفَهَ كَفَهَ ، وَكَفَّهُ لَكَفَّهُ ، أى : مواجهه.

فك

قال الليث : يقال : فككتُ الشيء فانفك بمنزله الكتاب المختوم تفكك خاتمه ، كما تفك الحنكين تفصل بينهما.

والفكان : ملتقى الشدقين من الجانبين.

وقال الأصمعي : الفك : أن يفك الخلخال والرقبه. وفك يده فكاً : إذا أزال المفصل. ويقال : أصابه فكك.

وقال رؤبه :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

وقال الله عزوجل : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١)) [البينه : ١].

قال الزجاج : (المُشْرِكِينَ) فى موضع خفض نسق على (أَهْلِ الْكِتَابِ) ، المعنى : لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين.

وقوله تعالى : (مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) ، أى : لم يكونوا منفكين من كفرهم ، أى : منتهين عن كفرهم.

وقال الأخفش : زائلين عن كفرهم.

وقال مجاهد : يقول : لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق.

وقال ابن عرفة المقلب بنفطويه : معنى قوله : مُنْفَكِينَ مفارقين. يقول : لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البيئه التى أثبتت لهم فى التوراه من صفه محمد ونبوته : وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ، ومعناه الماضى ، ثم وكّد ذلك فقال جلّ وعزّ : (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (٤)) [البينه : ٤] ، ومعناه : أنّ فرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقَرَّبِينَ قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم أنه مبعوث ، وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بعث تفرّقوا فرقتين كلُّ فرقه تنكره.

وقيل معنى قوله تعالى : (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (٤)) : أنه لم يكن بينهم اختلاف فى أمره ، فلما بعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرفوا وبدّلوا ما فى كتابهم من صفته ونبوته.

وقال الفراء : قد يكون الانفكاك على جهه يزأل ويكون على الانفكاك الذى تعرفه ، فإذا كان على جهه يزال ، فلا بد لها من فعل وأن يكون معها جحد ، فتقول : ما انفككت أذكرك ، تريد ما زلت أذكرك.

وإذا كانت على غير جهه يزأل. قلت : قد انفككت منك ، وانفكك الشيء من الشيء ، فيكون بلا جحد ولا فعل.

قال ذو الرمه :

قلانص لا تنفكُ إلَّا مُناخَه

على الخسف أو نرمى بها بلداً قفرا

فلم يُدخل فيه إلَّا : إلَّا وهو ينوى به التمام وخلافَ يزالُ ، لأنك لا تقول ما زلتُ إلا

ص: ٣٣٨

قائماً.

قلت : وقول الله تعالى : مُنْفَكِينَ ليس من باب ما انفك وما زال ، إما هو من انفكاك الشيء من الشيء : إذا زال عنه وفارقه ، كما فسره ابنُ عرفة ، والله أعلم.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : فُكَّ فلانٌ ، أى : حُلِّص وأُريح من الشيء.

ومنه قوله تعالى : مُنْفَكِينَ معناه : لم يكونوا مستريحين متخلصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَمَّا جاءهم ما عرفوا كفروا به. وفكُّ الرقبه : تخلصيها من إيسار الرِّقِّ. وفكُّ الرهن وفكاكه : تخلصه من غلق الرهن. وشيخُ فاكُّ : إذا انفرج لحياه من الهرم. وكلُّ شىءٍ أطلقته فقد فككته.

وقال الليث : الفكك : انفراج المنكب عن مَفْصِله ضعفاً واسترخاءً. وأنشد :

أبدٌ يمشى مشيه الأَفَكِ

وقال الأصمعيّ : فلانٌ يسعى فى فكاك رقبته.

ويقال : هلم فكاك رهنك. وانكسر أحد فكيه ، أى : لحيه وأنشد :

كانَّ بين فكِّها والفكِّ

فاره مسكٍ ذُبِحت فى سُكِّ

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : فككت يده فكاً.

ويقال : فى فلانٍ فكُّه ، أى : استرخاءً فى رأيه. قال ابن الأست :

الحزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من ال

إدهانِ والفكِّه والهاعِ

قال : والفكُّه أيضاً : التُّجوم المستديره التى يسميها الصُّبيان : قَصْعَه المساكين.

وقال شمر : سميت قَصْعَه المساكين لأنَّ فى جانبٍ منها ثلْمه. وكذلك تلك الكواكب المجتمعه فى جانبٍ منها فضاء.

وقال شمر : يقال : ناقه متفككه : إذا أقربت فاسترخى صيِّلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها ، شُبِّهت بالشىء يُفكك فيتفكك ، أى : يترايل وينفرج. وكذلك ناقه مُفكَّه ، وقد أفكَّت. وناقه مُفكِّهه ومُفكِّهه بمعناها.

قال : وذهب بعضهم بتفكك الناقه إلى شدّه ضبعتها.

ويروى للأصمعي :

أرغشهم ضرعها الدن

يا وقامت تنفكك

انفشاح الناب للسق

ب متى ما يذن تحشك

وقال أبو عبيد : المتفككه من الخيل : الوديق التي لا تمتنع على الفحل. ويقال : إنه لأحمق فاك تاك ، وقد حمقت وفككت ، وبعضهم يقول : فككت.

وقال النضر : الفاك : المعبي هزالاً. ناقه فاكه وجمل فاك.

ص : ٣٣٩

وقال الليث : الأفك : المنكسر الفكّ.

والأفك : هو مَجْمَعُ الخَطْمِ ، وهو مَجْمَعُ الفكين على تقدير أفعَل.

وفى «النوادر» : أفكَ الظبي من الحباله : إذا وقع فيه ثم انفلت. ومثله أفسحَ الظبي من الحباله.

وقال الحصيني : أحمق فأكَّ وهاكَّ ، وهو الذى يتكلم بما يدرى وما لا يدرى وخطؤه أكثر من صوابه. وهو فكَّاكَّ هكَّاكَّ.

[باب الكاف والباء]

إشاره

ك ب ، بك : [مستعملان].

ك ب

قال الليث : تقول : كبيتُ فلاناً لوجهه فانكبّ. وكبيت القُصعة : قلبتها على وجهها. وأكب الرجلُ على عملٍ يَعْمَلُه.

وقال لييد :

جنوح الهالكى على يديه

مُكَبّاً يجتلى نُقْبَ النّصال

ويقال : أكبَ فلانٌ على فلانٍ يطالبه.

والفرس يكبُّ الحمارَ : إذا ألقاه على وجهه.

وأنشد :

فهو يكبُّ العيطَ منها للذَّقنْ

والفارس يكبُّ الوحشَ : إذا طعنها فألقاها على وجوهها.

قال : والكبّه والكبّكبه : جماعة من الخيل.

أبو عبيد : الكبّه : الجماعة. وقال أبو زبيد :

وعاث فى كُبه الوعواع والعير

وقال آخر :

تَعْلَمُ أَنَّ مَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ

وَأَنَّ ذِيَادَ كُتْبِنَا شَدِيدٌ

وقال الله : (فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤)) [الشعراء : ٩٤].

قال الليث : أى : جُمِعُوا وَدُهِرُوا ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هُوَّةِ النَّارِ.

وقال الزجاج : (فَكُبِّبُوا فِيهَا) ، طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

وقال أهل اللغة : معناه : دُهِرُوا ، وحقيقه ذلك فى اللغة تكرير الانكباب ، كأنه إذا ألقى ينكب مرّة بعد مرّة حتى يستقرّ فيها ، ونستجير بالله منها.

وفى الحديث : «كُبِّبَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، أى : جماعه.

وقوله تعالى : (فَكُبِّبُوا فِيهَا) ، أى : جُمِعُوا ، مأخوذ من الكُبِّبَهُ.

عمرو عن أبيه : كَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا أَوْقَدَ الْكُبَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدٌ الْوَقُودِ ، الْوَاحِدُ كُوبَةٌ . وَكَبَّ إِذَا قُلِبَ . وَكَبَّ إِذَا تَقَلَّ .

وَأَلْقَى عَلَيْهِ كَبَّتَهُ ، أَيْ : ثَقَلَهُ وَكَتَالَهُ .

وقال الليث : الكُوبَةُ مِنَ الْغَزْلِ : الْجَزْوُوهَقُ .

تقول : كَبَبْتُ الْغَزْلَ .

ص : ٣٤٠

قال : والكَبَّة : الإبل العظيمة . تقول : إنك لكالبائع الكَبَّة بالهَبَّة ، والهَبَّة : الرِّيح .

قلت : وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل ، شدَّد الباءين من الحرفين .

ومنهم من يقول : لكبائع الكَبَّة بالهَبَّة ، بتخفيف الباء من الكلمتين . فالكَبَّة من الكابى . والهَبَّة من الهابى .

قال : ويقال : عليه كُبة وبقره ، أى : عليه عيال .

الأصمعيُّ : كب الرجل إناءه يكُبه كُباً وأكب الرجل يُكبُّ كُباباً : إذا ما نكَّس .

والكُباب : ما تكبب من الرَّمْل .

وقال ذو الرمة :

يُثَوِّن الكُبابَ الجعد عن متنٍ مَحْمِلٍ

قال : والكَبَّة : الدَّفْعَةُ فى القتال وشدَّته .

وكذلك كُبة الشتاء : دفعته وشدَّته .

وأنشد :

ثارَ غبارُ الكُبة المائر

ويقال : تكبب الرَّمْلُ : إذا ندَى فتعقَّد ، ومنه سُمِّيَتْ كُبة الغَزَل .

ونَعَم كُبابٌ : إذا ركب بعضُه بعضاً من كثرته .

وقال الفرزدق :

كُبابٌ من الأخطارِ كانِ مرأحُه

عليها فأودى الظُّلفُ منه وجاملُه

وقيسُ كُبة : قبيله من بنى بَجَلَه .

قال الراعى يهجوهم :

قُبَيْلَه من قيسِ كُبة ساقها

إلى أهل نجدٍ لُوْمُها وافتقارُها

وقال ابن الأعرابي : من الحَمْضِ النَّجِيلِ والكُؤْبِ.

وأنشد :

يا إبل السَّعدِيَّ إن تَأْتَبِي

لُنُجْلِ القاحِ بعد الكُؤْبِ

ورجلٌ كُؤْبِكُؤْبٌ : مجتمع الخلق شديد وكذلك الكُؤْبِابِ.

وكُؤْبِكُؤْبٌ : اسم جبل.

وقال الشاعر :

يكنُ ما أساءَ النارَ في رأسِ كُؤْبِبا

وقال الليث : الكُؤْبِاب : الطُّباهج ، والفعل التُّكُؤِيب.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : يقال للجاريه السَّمِينه : كُؤْبِابه وبكُؤْبِابه.

أبو عبيد عن الفراء : الكُؤْبِاب : التُّرى الندى. والجعد الكثير الذى قد لَزِمَ بعضُه بعضاً.

وقال أميّه يذكر حمامه نوح :

فجاءت بعدما ركضت بِقُطْفِ

عليه الثَّأطِ والطُّيْنُ الكُؤْبِابُ

بك

قال الليث : البُؤْكُ : دقُّ العنق. ويقال : سَمَّيتُ مَكَّهَ بَكَّهَ لأنها كانت تُبَكُّ أعناق الجبابره إذا أَلحدُوا فيها.

ص : ٣٤١

ويقال : بل سُمِّيَتْ بَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرْقِ ، أَى : يَدْفَعُ .

عمرو عن أبيه : بَكَ الشَّىءُ ، أَى : فَسَخَهُ ؛ وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَحْدُوا فِيهَا .

ويقال : بل سُمِّيَتْ بَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرْقِ .

قال : وَبَكَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ ، وَبَكَ : إِذَا خَشَنَ بَدَنُهُ شَجَاعَهُ .

ويقال للجارية السَّمِينَةُ : بَكْبَاكُهُ ، وَبَكْبَابُهُ ، وَكَوَاكُهُ ، وَكَوَاكَاةُهُ ، وَمَرْمَارُهُ ، وَرَجْرَاغُهُ .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران : ٩٦] .

قيل : إِنَّ بَكَّةَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ ، وَسَائِرُ مَا حَوْلَهُ مَكَّةَ .

قال : وَالْإِجْمَاعُ أَنَّ مَكَّةَ وَبَكَّةَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحُجُّ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْبَلَدَةُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (بِئْسَ مَكَّةَ) [الفتح : ٢٤] ، وَقَالَ : (لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) . فَأَمَّا اسْتِفَاقُهُ فِي اللَّغَةِ فَيَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ اسْتَقَّ مِنْ بَكَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوْفِ ، أَى : دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَكَّةَ لِأَنَّهَا تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْبُكُّكُ : الْأَحْدَاثُ الْأَشْدَاءُ . وَالْبُكُّكُ : الْحَمِيرُ النَّشِيطَةُ وَأَنْشَدَ :

صَلَامُهُ كَحُمْرِ الْأَبِكِ

وقال غيره : الْأَبِكُ : مَوْضِعُ نُسَبَتِ الْحَمْرِ إِلَيْهِ .

يقال : فَلَانٌ أَبِكُ بَنِي فَلَانٍ : إِذَا كَانَ عَسِيفًا لَهُمْ يَسْعَى فِي أُمُورِهِمْ .

وبَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : إِذَا جَهَدَهَا فِي الْجَمَاعِ .

وقال الليث : الْبِكْبِكَةُ : شَيْءٌ تَفْعَلُهُ الْعَنْزُ بَوْلِهَا .

وقال أبو عبيده : أَحْمَقُ بَاكٌ تَاكٌ ، وَبَائِكُ تَائِكُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا خَطَأَهُ مِنْ صَوَابِهِ .

[باب الكاف والميم]

إشاره

كم مك ، كم : [مستعملان].

كم

قال الليث : كم : حرف مسأله عن عدد أو خبر ، وتكون خبراً بمعنى ربّ. فإنْ عُنِيَ بها رَبٌّ جَرَّتْ ما بعدها. وإنْ عُنِيَ بها رَبِّمَا رَفَعَتْ ، وإنْ تَبِعَهَا فَعَلُّ رَافِعٌ ما بعدها انتصبت.

قال : ويقال : إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمَّتْ إلى ما ثَمَّ قَصِرَتْ ما فأسكنت الميم. فإذا عنيت بكم غير المسأله عن العدد قلت : كم هذا الشيء الذي معك؟ فهو مُجِيبُكَ كذا وكذا.

ص : ٣٤٢

وقال الفراء : كم وكأين لغتان ، ويصحبهما من ، فإذا أَلْقَيْتَ مِنْ كان في الاسم النكرة والنصب والخفض . من ذلك قول العرب :
كم رجل كريم قد رأيت ، وكم جيشاً جراراً قد هزمت . فهذان وجهان : يُنصَبان ويُخَفَّضان والفعل في المعنى واقع . فإن كان
الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضاً والخفض ، وجاز أن تُعمل الفعل فترفع في النكرة ، فتقول : كم رجل كريم قد
أتاني ، ترفعه بفعله ، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول : كم جيشاً جراراً قد هزمت ، فتنصبه بهزمت .

وأنشدونا :

كم عمه لك يا جرير وخاله

فدعاءً قد حلبتُ عليَّ عشاري

رفعاً ونصباً وخفضاً . فمن نصب قال : كان أصل كم الاستفهام ، وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد ، فتركانها في الخبر
على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبتنا ما بعدها من النكرات ، كما تقول : عندي كذا وكذا درهماً . ومن خفض قال : طالت
صحابه من للنكرة في كم ، فلما حذفناها أعملنا إرادتها . وأما من رَفَع فَأَعْمَلُ الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال : كم قد
أتاني رجل كريم .

وقال الليث : الكُمَّ : كم القميص . والكُمَّ من القلائس : والكمام : شيء يُجَعَلُ على فم البعير أو البرذون . والكُمَّ : كم الطَّلَع .

ولكل شجره مثمره كم ، وهو بُرْعومته .

وقال شمر : كِمَامُ العُدُوق : التي تُجَعَلُ عليها واحدتها كم .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ) [الرحمن : ١١] ، فإنَّ الحسن قال : أراد سبائب اللِّيفِ زِينَتُ بها .

وقال شمر : الكُمَّه : كلُّ ظرفٍ غَطِيَتْ به شيئاً وألبسته إياه فصار له كالغلاف . ومن ذلك أكمام الزَّرْعِ : غُلْفُها التي تخرج منها .

وقال الزجاج في قوله : (وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ) [الرحمن : ١١] .

قال : عَنَى بالأكمام ما غَطَى . وكلُّ شجره تُخرج ما هو مكَّمم فهي ذاتُ أكمام .

وأكمام النَّخْلِ : ما غَطَى جُمَّارَها من السَّعْفِ واللِّيفِ والجذع . وكلُّ ما أخرجته النَّخْلُ فالطلعه كُمَّها قشرها . ومن هذا قيل للقلنسوه
كُمَّه ، لأنها تغطى الرأس . ومن هذا كَمَا القميص لأنهما يغطيان اليدين .

وقال شمر في قول الفرزدق :

يعلقُ لما أعجبته أتانه

بأرآدٍ لحييها جياذ الكمام

يريد جمع الكمامه التى يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب.

والمكموم من العذوق : ما غُطِّيَ بالزُّبلان عند الإرتاب لىبقى ثمرها غَضًّا ولا ينقرها الطَّير ولا يفسدها الحرور.

ص: ٣٤٣

ومنه قول لبيد :

حَمَلْتُ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ

وفى حديث النُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ : أَلَا إِنِّي هَازٌ لَكُمْ الرَّايَةَ ، فَإِذَا هَزَزْتُهَا فَلْيَسِبِ الرَّجَالُ إِلَى أَكْمِهِ خِيُولَهَا وَيَقْرَطُوهَا أَعْتَتَهَا ، أَرَادَ بِأَكْمِهِ الْخِيُولَ مَخَالِيهَا الْمَعْلُوقَةَ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عُلْفُهَا . أَمْرُهُمْ بِنَزْعِهَا مِنْ رَأْسِهَا وَإِجَامِهَا بِلِجْمِهَا ، وَذَلِكَ تَقْرِيظُهَا . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْيَمَامِيِّ : كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَثَارَهَا ثُمَّ عَفَى آثَارَ السِّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْخَشْبَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي تَرْلُقُهَا ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّنِّ ، أَي : سَدَدْتَهُ وَطَيَّنْتَهُ .

وقال الأخطل :

كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيِّنَتِهَا

وقيل : كُمْتُ ، أَي : غَطَّيْتُ ، وَأَصْلُ الْكَمِّ التَّغْطِيَةُ .

وفى حديث عمر أنه رأى جاريه متكممه فضربها بالدرّ وقال : أَتَشْبَهِينَ بِالْحَرَاثِرِ ! .

قال أبو عبيد : أَرَادَ بِالْمَتَكْمَمَةِ الْمَتَكْمَمَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمِّ ، وَهُوَ الْقَلْنَسُوهُ ، فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا .

وقال أبو تراب : الْمِغْمَةُ وَالْمِكْمَةُ : شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيسِ ؛ وَكَذَا الْغِمَامَةُ وَالْكَمَامَةُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : كُمٌّ : إِذَا غُطِّيَ ، وَكَمٌّ : إِذَا قُتِلَ الشُّجْعَانُ .

أنشد الفراء :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

بُعْمِهِ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمُوا

قوله : تُكْمُوا ، أَي : أَلْبَسُوا غُمَّةً كَمُوا بِهَا .

وَالْكَمُّ : قَمْعُ الشَّيْءِ وَسُتْرُهُ ، وَمِنْهُ : كَمَيْتُ الشَّهَادَةِ : إِذَا قَمَعْتَهَا وَسُتْرْتَهَا . وَالْغُمَّةُ مَا غَطَّاكَ مِنْ شَيْءٍ . الْمَعْنَى : بَلْ لَوْ شَهِدْتَ .

الأصل تكممت ، مثل : تقصّيت ، والأصل تقصّصت .

مكه معروفه ، وقد مرّ تفسيرها. وقيل : إنها سمّيت مكه لأنها تمكّ من ألدّها فيها.

وقال الراجز :

يا مكّه الفاجر مُكّي مَكّا

ولا تمكّي مدحجاً وعكّا

وسمعت كلابياً يقول لرجل يعنّته : قد مككت روحى ! أراد أنه أخرجّه بلجاجة فيما أشكاه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا- تمككوا غرماً كم» ، يقول : لا- تلحوا عليهم إلحاحاً يضُرُّ بمعاشهم ولا تأخذوهم على عُسره وأنظروهم إلى ميسرتهم. وأصل هذا مأخوذ من مكّ الفصيل ما فى ضرع الناقه وامتكّه ، إذا لم يُبق فيه من اللبن شيئاً.

والمكّ : مصّ الثدي. ومنه قيل للرجل

ص : ٣٤٤

اللئيم الذى يرضع الشاة من لؤمه : مَكَانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَصَّانٌ.

وقال ابن شميل : تقول العرب : قَبِحَ اللهُ اسْتِ مَكَانٌ ، وذلك إذا أخطأ إنسانٌ أو فعلَ فِعْلاً قَبِيحاً دُعِيَ عليه بهذا.

ويقال : مككْتُ المَخَ مَكًّا ، وتمككته وتمخخته وتمخخيته : إذا استخرجته فأكلته ، فهو المُكَاكُه والمكَّاكُ.

وقال الليث : المَكُّوكُ : طاسٌ يُشْرَبُ به ، والمكُّوكُ : مكيال لأهل العراق ، وجمعه مكَّاكيكُ. وهو صاعٌ ونصف ، وهو ثلاث كيلجات. والمكَّاءُ : طائرٌ ، وجمعه مكَّاكِيٌّ.

وليس المُكَّاءُ من باب المضاعف ، ولكنه من المعتلِّ بالواو ، من مكَّا يمكو : إذا صَفَرَ.

نهاية الجزء التاسع ويتلوه

إن شاء الله الجزء العاشر

ص: ٣٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حروف العين دُونَكها

فى رُتبهِ ضَمَمَها وَزَنَّ وإِحْصَاءُ

العينُ والحاءُ ثُمَّ الهاءُ والحاءُ

والغَيْنُ والقافُ ثُمَّ الكافُ أَكْفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُها

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَها طَاءُ

والدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَها رَاءُ

واللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفَاءُ والبَاءُ

والمِيمُ والواوُ والمَهْمُوزُ والياءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٣٤٧

محتوى الجزء التاسع من تهذيب اللغة

أبواب القاف والطاء.....	٥
أبواب القاف والذال.....	٣٦
أبواب القاف والتاء.....	٥٩
أبواب القاف والظاء.....	٧٠
أبواب القاف والذال.....	٧١
أبواب القاف والثاء.....	٧٧
أبواب القاف والراء.....	٨٣
أبواب القاف واللام.....	١٢٧
أبواب القاف والنون.....	١٥٣
أبواب القاف والفاء.....	١٦٤
أبواب القاف والباء.....	١٦٤

كتاب الثلاثى المعتل من حرف القاف

باب القاف والجيم.....	١٦٦
باب القاف والشين.....	١٦٦
باب القاف والضاد.....	١٦٩
باب القاف والصاد.....	١٧٤
باب القاف والسين.....	١٧٧
باب القاف والزاي.....	١٨٧
باب القاف والطاء.....	١٨٨

١٩١باب القاف والذال

١٩٧باب القاف والتاء

٢٠١باب القاف والظاء

ص: ٣٤٩

باب القاف والذال.....	٢٠٢
باب القاف والثاء.....	٢٠٥
باب القاف والراء.....	٢٠٦
باب القاف واللام.....	٢٢٥
باب القاف والنون.....	٢٣٧
باب القاف والفاء.....	٢٤٥
باب القاف والباء.....	٢٥٩
باب القاف والميم.....	٢٦٦
باب لفيق حرف القاف.....	٢٧٤

أبواب رباعى حرف القاف

باب القاف والجيم.....	٢٨٢
باب القاف والشين.....	٢٨٢
ومن باب القاف والجيم.....	٢٨٦
باب القاف والضاد.....	٢٨٦
باب القاف والصاد.....	٢٨٧
باب القاف والسين.....	٢٩٠
باب القاف والزاي.....	٢٩٧
باب القاف والطاء.....	٣٠٠
باب القاف والذال.....	٣٠٥
باب القاف والثاء.....	٣٠٧

باب القاف والذال ٣٠٨

باب القاف والثاء ٣٠٨

باب القاف والراء ٣٠٩

باب القاف واللام ٣١١

باب خماسى حرف القاف ٣١٢

ص: ٣٥٠

كتاب حرف الكاف

أبواب المضاعف منه

- باب الكاف والجيم ٣١٥
- باب الكاف والشين ٣١٥
- باب الكاف والضاد ٣١٧
- باب الكاف والصاد ٣١٧
- باب الكاف والسين ٣١٨
- باب الكاف والزاي ٣٢١
- باب الكاف والذال ٣٢٢
- باب الكاف والتاء ٣٢٤
- بقية باب كت ٣٢٥
- باب الكاف والظاء ٣٢٥
- باب الكاف والذال ٣٢٦
- باب الكاف والثاء ٣٢٦
- باب الكاف والراء ٣٢٧
- باب الكاف واللام ٣٢٩
- باب الكاف والنون ٣٣٤
- باب الكاف والفاء ٣٣٥
- باب الكاف والباء ٣٤٠
- باب الكاف والميم ٣٤٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩